

مقررات المحضرة
صنف شريف

الحسن ولد زين السنقيطي

الطائفة

توشيح لامية الأفعال لابن مالك

بخطا طر و ترشيح

الشيخ العلامة

محمد سيكالم ولد عدود

مقتة ونقحه وعلته عليه

عبد الحميد بن محمد الأرزباري

1-2



دار الكتب العلمية

اسسها محمد علي بوضون سنة 1971

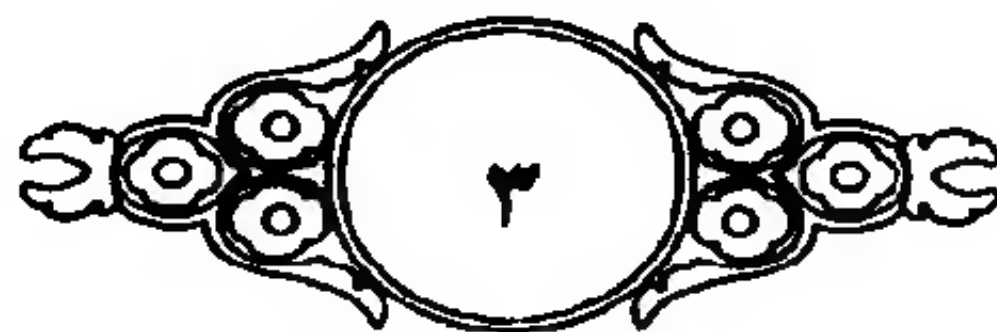
بيروت - لبنان

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

قال القاضي الفاضل:

((إني رأيت أنه لا يكتب أحد كتابا في يومه، إلا قال في غده:
لو غير هذا لكان أحسن، ولو زيد هذا لكان يستحسن، ولو
قلّم هذا لكان أفضل، ولو ترك هذا لكان أجمل.
وهذا من أعظم العبر، وهو دليل على استيلاء النقص على
جملة البشر)).

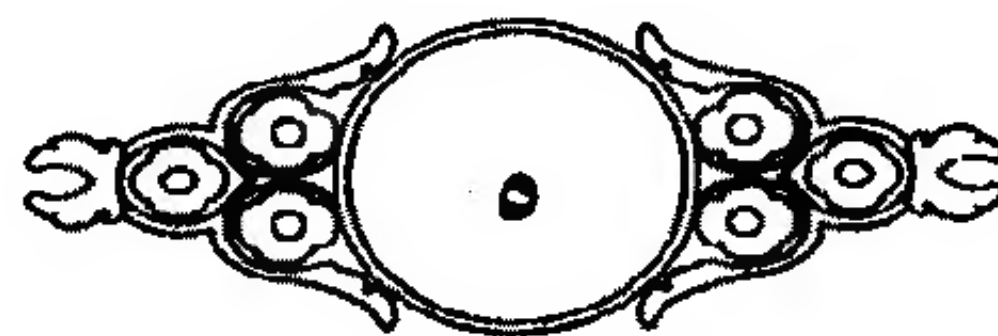
"معجم الأدباء، مقدمة الجزء الأول."



سند وإجازة

حدثنا بهذا الكتاب الشيخ محمد سالم ولد عدود
عن والده محمد عالي بن عبد الودود عن خاله
أحمد محمود بن أمين عن مؤلفه الحسن بن زين
القناني.

وقرئ على الشيخ محمد سالم ولد عدود مرات
وأنا أسمع، وأجازنا به.

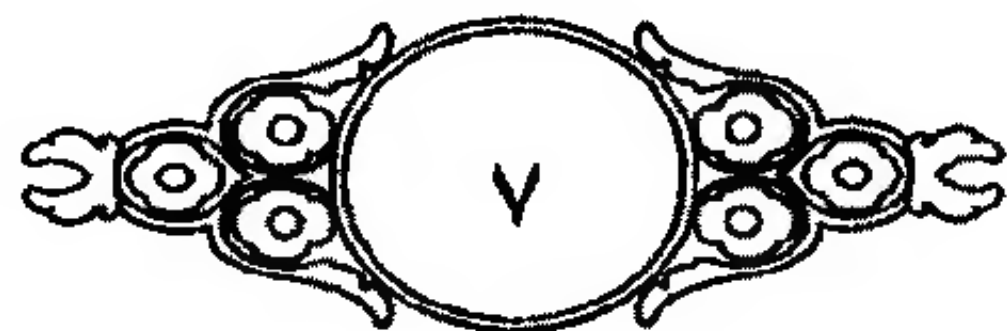


بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

تمهيد

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على أشرف الأنبياء والمرسلين، وعلى آله وصحبه وسلم،
وبعد: فيسرنى أن أرف إلى طلبة العلم في كل مكان، وعشاق اللغة في كل زمان، ثمرة جهدي، وغاية كدي، ومهجة نفسي، ومحضر أنسي، هذا الأثر العلمي النفيس، الذي طال احتجابه في مكاتب المخطوطات، واشتد تمنعه من القارين، فما وسعهم إلا أن يكونوا عليه من المارين!!
ألا وهو "توشيح الحسن ولد زين على لامية الأفعال لابن مالك".
وهذا التوشيح هو المقرر عندنا في محاضرنا العريقة، لصرف لغتنا العتيقة.

وهو من تأليف العلامة الحسن بن زين القناني، اللغوي الشهير، وشح به لامية الأفعال لابن مالك في علم التصريف، مكملًا وشارحًا، فأودعه مكنون علم الصرف، وبديع كلام العرب.



وقد ألقى الله عليه القبول لدى أهل البلد (شنقيط - موريتانيا) فاعتمده المقرر الصرفي الوحيد في المحاضر، فكان جديرا بذلك الاستحقاق، وأهلا لتلك العناية.

وكان مؤلفه قد ألفه على طريقة الشبكات العنكبوتية، المشهورة عند أهل البلد بالطرة، لعوامل عديدة، فصار ذلك الوضع حاجزا وسدا منيعا دون الآخرين من الاستفادة منه.

وقد أدرك أحفاد المؤلف - بحكم فطنتهم الموروثة - تلك الحاجة الماسة لطلبة العلم في كل مكان، إلى صياغة الكتاب بأسلوب نصي [إن صح التعبير] بحت، كما هو الأصل في الكتب.

فأوكلوا المهمة إلى فارس الميدان، الذي لا يقعقع له بالشنان، الشيخ العلامة محمد سالم ولد عدود، فأعاد صياغة الكتاب، وجعله نصا مربوطا، نظمه بشرحه، بتنسيقه وتبويبه.

وَوَسَمَ عَمَلَهُ بِ(الخيطة)، ويا لها من خِيَاطَةٍ لِرُقْعِ مَشْتَتَةٍ، وَحِيَاكَةِ لِسُحْلِ مَتِينَةِ الْأُسْدِيِّ^(١).

وعرج في خياطته هذه على بعض مشكلات الكتاب، فرشح عليها من قطر علمه ما يزيل به الإلباس لذوي الألباب.

(١) قال أبو علي: يقال أسديّ وأُسْتِسِيّ، وهو جمع سَدِيّ وسَدِيّ، للثوب المُسَدِّيّ، كأمعوزِ جمع معز. قال: وليس بجمع تكسير، وإِنَّمَا هو اسمٌ واحدٌ يراد به الجمع، والأصلُ فيه أُسْدُوِيّ، فقلبت الواو ياءً لاجتماعهما وسكون الأولى منهما، على حَدِّ مَرْمِيٍّ وَمَخْشِيٍّ. تاج العروس (أسد).



فصار الكتاب بتلك الخدمات ، جاهزا للنشر، وإفادة العالم كله.
فتصدت لتحقيقه ليعم به النفع، وتسهل منه الاستفادة - رغم
اعترافي بالجهل، والقصور عن بلوغ الشأ والمراد منه - .
لأن التحقيق أمر جليل، يحتاج من الجهد والعناية إلى أكثر مما يحتاج
إليه التأليف.

وقديما قال الجاحظ^(١): ((ولربما أراد مؤلف الكتاب أن يصلح
تصحيفا أو كلمة ساقطة، فيكون إنشاء عشر ورقات من حرّ اللفظ
وشريف المعاني، أيسرَ عليه من إتمام ذلك النقص حتى يردّه إلى موضعه
من اتصال الكلام)).

لكني وجدت من المشايخ والأساتذة المختصين في الكتاب ما يهون
علي الصعاب والمشاق، ويشد من أزرني، ويعضدني.

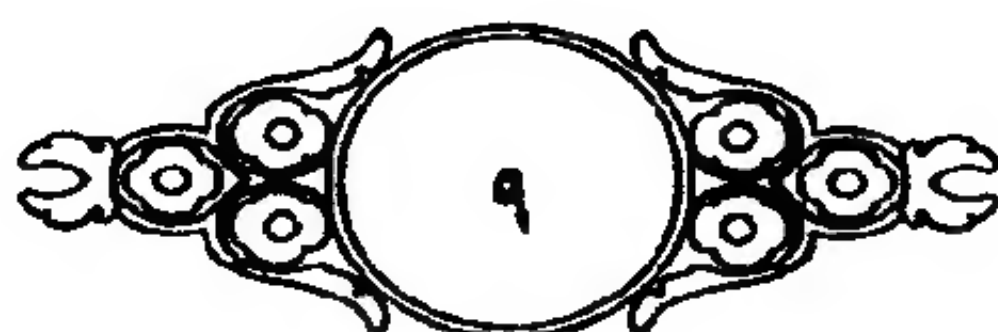
فقد تفضل الشيخ العلامة محمد سالم ولد عدود علي بتصحيح
أخطاء الكتاب المطبعية بيده، رغم كثرة مشاغله، فقلدني منة لا أستطيع
أن أوفيه حقها من الشكر.

كم أشرف لي على مراجعة حواشيه وتعليقاته كل من:

• الشيخ العلامة محمد بن محفوظ بن المختار فال، شيخ محظرة
دار الحديث.

• الأستاذ الأمانة ولد الشيخ، أستاذ الصرف بمحظرة النباغية.

(١) الخوان (٧٩/١).



فيما بذل الأخ الموهوب جعفر بن عثمان الأنصاري كل جهده معي
في تصحيح وضبط ومقابلة متن مبلغ الآمال للسجلماسي.
كما استفدت من النوادر العلمية، التي علقتها عن الأستاذ
الموهوب مختار بن ميم الجكني، أثناء مدارستنا للكتاب، في استراحات
ساعات الدراسة بالجامعة!! أيام دراستنا بها.
وأخرى علقتها عن الأستاذ القدوة حماد بن سيدي الجكني، أثناء
مدارساتنا لنكت من العلوم بمحاضرة أهل حبيب الرحمن!!
وضمنت إلى جميع ذلك نكتا وفوائد وشروحا وتعليقات، تبين
الخفي، وتوضح المقصود.
وقدمت للكتاب بدراسة علمية وافية، تعرف بابن مالك، وكتابه،
والحضرمي، وكتابه المستفاد منه، والحسن بن زين، وكتابه...
ثم ذيلت الكتاب بجدولة عصرية لمحتواه، تقرب مادته للأكاديميين
العلميين... وبيقية التراث الصرفي في المنطقة!
وقد أطلت وأسهبته أحيانا، وأكثرت من الإيضاح والاستشهاد
والشرح أحيانا أخرى، لما تتطلبه مني طبيعة الكتاب من صعوبة، وتعقيد،
على طلبة المحاضر، مما يجعل الطالب - غالبا - لا يكاد يستوعب جل
فصوله وأبوابه....

وأنا أول ذلك النموذج... فقد درست الكتاب مرات عديدة،
وحضرت لدروسه في عدة محاضر... لكني - أقولها بكل صراحة - لم أكن
أفهمه!!... رغم ادعائي فهمه...

وحتى الآن بعد هذا العمل الذي عشت به مع الكتاب بضع سنين
لا أكاد أجسر على التصريح بفهمي ووعيي لمقصوده... لكني أدركت
الجزء من كنه مقصوده الآن....

وباكتمال هذا العمل الجليل أتقدم بالشكر والاعتراف بالجميل
لكل من ساعد فيه، ولو بكلمة، أو نصح، أو توجيه.
وأخص بالذكر السادة المذكورين من قبل، وأحفاد الحسن بن زين،
ممثلين في الشيخ محمد عبد القادر ولد ديدي، والدكتور محمد يحيى بن حي
ابن الحسن؛ فقد بذلوا كل ما في وسعهم، ولم يبخلوا علي بنصح أو
إرشاد...

وأخص منهم علي الخصوص الشيخ محمد سالم ولد عدود الذي
ناقش معي الكتاب، بدراسته وتحقيقه، مناقشة أكاديمية علمية، أوقفني فيها
على ثغرات، وأخطاء، وأوهام خطيرة، لولا تلك المناقشة الهادفة الجادة
لخرج بها الكتاب!!!...
فجزاه الله خير الجزاء..

عبد الحميد بن محمد الأنصاري



إذن أحضاد المؤلف بطباعة الكتاب

انوار الشوط في 1/1/96 / 54

أحمد لله و بعد فقد اخلعت على الإخراج
الذي قام به السيد محمد أحمد الأضاري
لكتابي شرح الشرح وأجيبني
وأثقت مع السيد محمد بن ولد الحسن ولد الحسن
على أن لا أبا إخراج الكتاب على هذا
الشكل وهكذا فني نعطيه هذا الإذن
بإسم أحضادهم لف

و كنت محمد عبد القادر

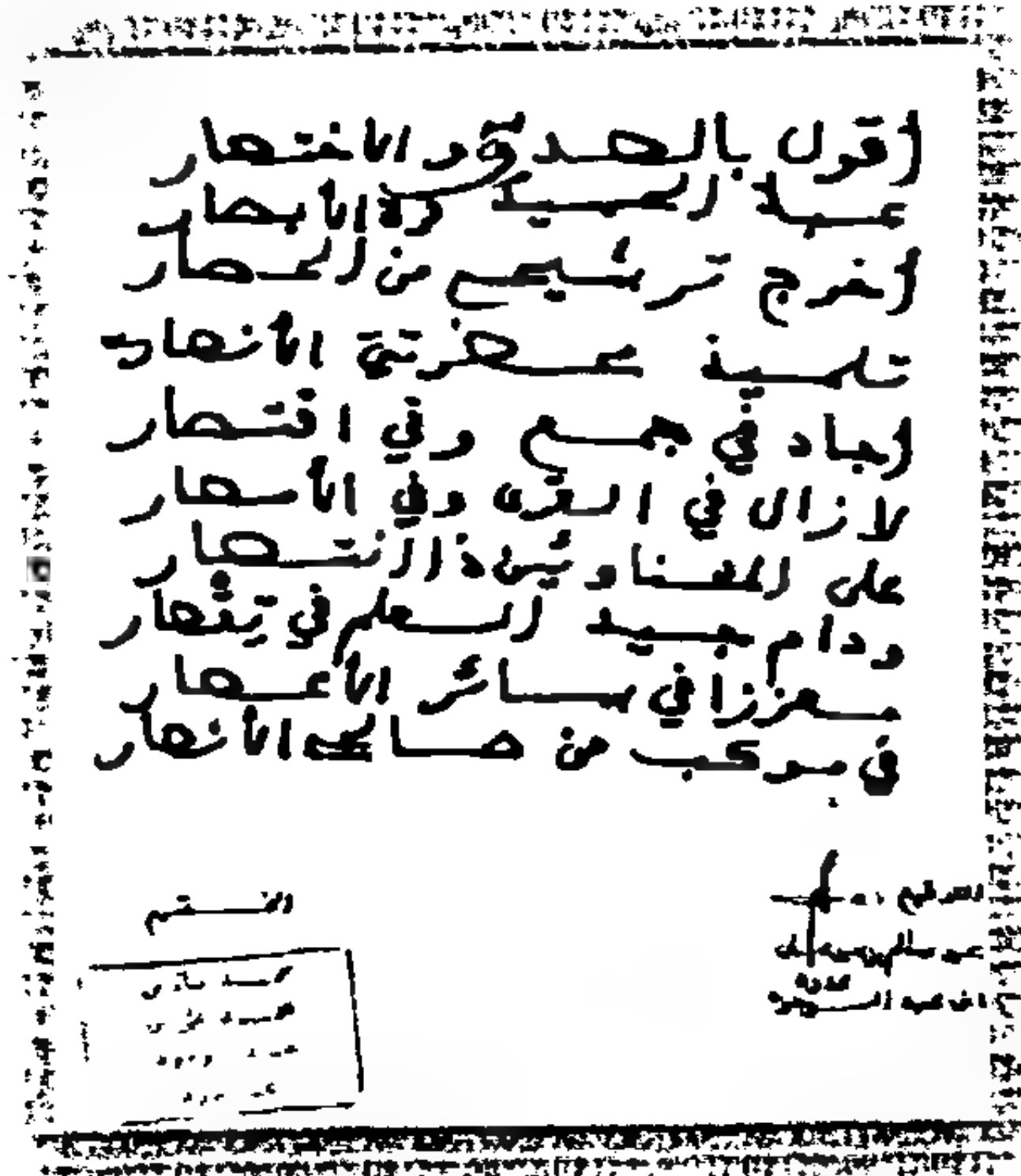
ولد ديدى

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

تقريظ الشيخ العلامة محمد سالم ولد عدود

مؤلف الترشيح وشيخ محظرة آل عدود

أقول بالصدق والاختصار
أخرج ترشيحي من الحصار
أجاد في جمع وفي اقتصار
على المناوئين ذا انتصار
معززا في سائر الأعصار
عبد الحميد قره الأبصار
تلميذ محضرتي الأنصاري
لا زال في القرى وفي الأمصار
ودام جيد العلم في تقصار
في موكب من صالح الأنصار
الشيخ محمد سالم بن محمد عالي بن عبد الودود (عدود).



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

تقريظ الشيخ العلامة اياه بن عبد الله العلوي

شيخ محاضرة النباغية

لله سعي أخ الأنصار دام له
كم فيه أودع من شتى الفوائد من
وفصلت مجملات الغامضات وقد
فاكرع بها من زلال سائغ وبها
ومن شوارد علم ضمهن فخذ
كم حاز بالفصل من معنى يقوم به
فنحمد الله في تحقيق مقصده
ثم الصلاة على خير الورى وعلى
مستبشرا آمنة لا باسرا وجلا
وجهي عموم وتخصيص لمن عقلا
يجوي التفاصيل من يستحضر الجملا
كرر تجرع مطيلا شريك العسلا
أنل بها مفردا تمرته نزلا
مجبول او كالذي عليه قد جبلا
حمدا يبلغ من رضوانه الأملا
ساداتنا آل وصحبه الفضلا

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

تقرير الشيخ العلامة اياه بن محمد عالي

شيخ محظرة آل نعم المجلسي، بلضريوة

الحمد لله الذي اصطفى العرب من الناس، وفضل لغتهم على سائر لغات البشر، واصطفى منهم عبده ورسوله محمدا صلى الله عليه وسلم، وأنزل عليه قرآنا عربيا بلسان عربي مبين.

والصلاة والسلام على أفصح من نطق الضاد، وأوتي جوامع الكلم، وأعيت فصاحته العرب العرباء، وفصاحته الحكماء الخطباء، وعلى آله وصحبه ومن اهتدى بهديه إلى يوم الدين.

وبعد: فقد تصفحت الدراسة القيمة المسماة: "قرة العين على توشيح ولد زين" للأستاذ الفاضل عبد الحميد بن محمد الأنصاري، توشيح العلامة الجليل شيخ مشايخنا، الحسن بن زين القناني الشنقيطي، الذي هو عبارة عن نظم كمل به لامية الأفعال لجمال الدين محمد بن مالك، بما أهمله من معاني الأوزان، وخلله به في بجره ورويه، مع طرة شرح بها الأصل والفرع، تكتب على حواشي أبياتهما بتحسين وتزيين وتطريز، ثم خياطة العلامة الجليل، فريد عصره، لمرابط محمد سالم بن عدود، التي هي عبارة عن ربط نص أبيات الطرة بنص أبيات اللامية.

وقد اشتملت هذه الدراسة الشيقة - بالإضافة إلى هذا التوشیح - على جملة من النصوص الصرفية البالغة الأهمية، مثل أمثلة الأفعال الواردة في كتاب فتح الأقفال وضرب الأمثال، شرح لامية الأفعال، لجمال الدين بحرق الحضرمي اليمني، ومنظومة مبلغ الامال لطالب التصريف في الأفعال لعبد العزيز السجلماسي، ومنظومة سواطع الجمان في ذكر المعاني والأوزان، لسيدي محمد بن سيدي عبد الله بن الحاج إبراهيم العلوي الشنقيطي، ومنظومة موجزة لأفعال من اللفيف المفروق، يصاغ أمرها على حرف واحد، هو عينها فقط، وهي عشرون فعلا، نظم العلامة محمد ابن مالك منها عشرة، وذيلها العلامة الجليل الشيخ ماء العينين بن الشيخ محمد فاضل الشنقيطي بنظم العشرة الأخرى، كل النظمين في عشرة أبيات.

وتضاف إلى هذه النصوص تعاليق لحل رموز وألغاز هذا الكتاب، وشرح شواهد، ونسبتها لقائلها بترتيب حسن، وتهذيب جميل، في منهجية عصرية ممتازة، مع نكت نادرة، وتعليقات فريدة، وفوائد شيقة. فجاء مجموعا بديعا، وعملا ممتازا، في موضوع من أهم الموضوعات اللغوية والصرفية، لا غنى عنه للمشائخ فضلا عن الطلاب.

فجزى الله جامعه أحسن الجزاء، وجعل عمله هذا مرضيا ومقبولا
خالصا لوجه الله تعالى، ورجح به ميزان حسناته غدا، إنه سميع مجيب.
كتبه الفقير إلى عفوره، العائد به من شؤم ذنبه: أباه بن محمد عالي
ابن نعم المجلسي.

كان الله لهم بمنه وكرمه وليا ونصيرا

بتاريخ ٢٧ محرم ١٤٢٨هـ



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

تقرير الشيخ أحمدو بن المرابط

ابن الشيخ أحمد

مفتي موريتانيا، وإمام الجامع الكبير

الحمد لله ، والصلاة والسلام على رسول الله

وعلى آله وصحبه ومن اهتدى بهداه

أما بعد: فقد وقفت على ما كتب تلميذي الأستاذ عبد الحميد بن محمد الأنصاري على توشيح شيخ مشايخ بلدنا الحسن بن زين رحمهما الله، ذلك التوشيح الذي لا يسعني إعجابا به إلا أن أستطرد ما قال فيه بعض زملائي في الدراسة، ولقد أجاد حيث يقول فيه:

يا من يروم الضاد بالإجمال	ويخص علم الفعل باستكمال
اسمع مقالا رائعا أدلى به	في كل مجمع لسان الحال
حَسَنٌ وَزَيْنٌ ما به الحسن ابنه	قد جاء في لامية الأفعال
لله در نجيبية فكريية	جالت به في ذا المجال العالي
حتى أتى بتمة أمسى بها	نظم الجمال متوجا بكمال

فوجدته أضاف إلى ذلك التوشيح بخياطة العلامة محمد سالم ولد
عدود ما فيه بغية طلاب العلم، فبارك الله في جهوده وحقق ما فيه صلاح
الدارين من مقصوده.

وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين.

كتبه: أحمد بن المرابط بن الشيخ أحمد

١٤٢٥/١١/١٤ هـ.



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

تقريظ الشيخ محمد محمود

ولد أحمد يوره الرباني

نائب إمام الجامع الكبير

لله ما قد جمعه الطره من العلوم الجمه المدره
لشيخنا الحسن ذي المبره
وخاطها الشيخ فصارت دره يجد فيها الطالب المسره
إذ تتقي عن أمه المعره
ويسرح العالم فيها دهره
وحقق الأستاذ حيث جره لذلك البحث فلدت دره
عليه أمه فما أبره

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

تقرير الشيخ محمد يسلم بن محفوظ

نائب إمام الجامع الكبير

وصلى الله على نبينا محمد، وعلى آله وصحبه،

ومن اهتدى بهديه إلى يوم الدين.

أما بعد: فقد اطلعت على الحاشية الفريدة من نوعها، التي وضعها أخونا في الله، الأستاذ اللغوي، عبد الحميد بن محمد الأنصاري، على طرة العلامة الشهير، الحسن بن زين، بخياطة الشيخ محمد سالم بن عدود، فوجدته قد جمع فيها من الشواهد والنوادر والفوائد، مع حسن التنظيم، وحل الغوامض، ما يستحق التنويه والإشادة.

فجزى الله جامعه خير الجزاء،

إنه ولي ذلك والقادر عليه.

ولا شك أن شيوخ المحاضر وطلابهم سيفرحون عندما توضع هذه الطرة بهذا العمل بين أيديهم.

كتبه الفقير إلى عفوره:

محمد يسلم بن محفوظ بن محمد حنين التواجيوي

١٤٢٨/٣/٤ هـ، ٢٠٠٧/٣/٢٣ م.



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

تقرير الشيخ حمدا ولد اتاه

وصلى الله على نبيه الكريم

الحمد لله وبعد: فقد اطلعت على ما كتبه الأستاذ عبد الحميد بن محمد الأنصاري على كتاب الحسن ولد زين، "توشيح لامية الأفعال لابن مالك" فإذا هو كتاب نفيس ونادر من نوعه، على موضوع من أهم الموضوعات اللغوية، وهو علم الصرف، فجزاه الله خيرا وبارك في عمله. وعلى هذا الأساس نراه أهلا للحصول على جائزة شنقيط التي هي مخصصة للأعمال العلمية المبدعة.

والله ولي التوفيق

٢٧/٠٣/٠٦

إملاء

حمدا ولد اتاه



تقرير الشيخ محمد بن محفوظ بن المختار فال

شيخ محظرة دار الطهيت، وإمام مسجد السمعة

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام الأتمان الأكملان على أفضل الأنبياء وأشرف المرسلين، وعلى آله وصحبه أجمعين والتابعين لهم بإحسان إلى يوم الدين.

أما بعد: فقد اطلعت على الجهد الجبار الذي قام به الابن المكرم عبد الحميد بن محمد الأنصاري مشكوراً على توشيح شيخ مشايخنا الحسن بن زين بخياطة العلامة الشيخ محمد سالم بن عدود على لامية الأفعال لابن مالك، المقرر الصرفي عندنا في البلد، فوجدته تحقيقاً نفيساً، حل فيه جامع المشكل، وأوضح فيه الخفي، وقرب به البعيد لطلبة العلم، وشرح فيه الشواهد بطريقة علمية، وأسلوب سهل، لم يسبق إليه مع ملحقاتها القيمة الهامة.

فجزاه الله أحسن الجزاء.

وعليه فإني أنصح طلبة العلم باقتنائه، والاستفادة منه أكثر، لجمعه
الشتيت، وتوضيحه الغامض.

والله ولي التوفيق، وهو الهادي إلى سواء الطريق.

وكتب الفقير إلى عفو ربه: محمد بن محفوظ بن المختار قال
تیب علیهم، آمین، آمین، آمین



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

تقريظ الأستاذ الفقيه المؤرخ عادل محمود

ابن محمد محمود الأرواني

فقيه ومفتي ومؤرخ أهل أروان

وصلى الله على نبينا محمد وعلى آله وسلم

لقد اطلعت على كتاب "قرة العين على توشيح ولد زين" على لامية الأفعال لابن مالك، بترشيح شيخ مشايخنا العلامة محمد سالم ولد عدود، من تحقيق فتى الفتيان الألمعي، وعالم الشبان اللوذعي، نفعنا الله تعالى بما كتب من فوائد، وجمع من شوارد، أنار بها بصائر أهل هذا العلم في كل مكان، فما ملكت نفسي حتى تطفلت على مائدة الشعراء قائلاً:

موشحين بترشيح له كملا

بقرة العين قرت أعين النبلا

ودام تحقيقه بالنعف مشتملا

فجاء ترشيحه للتائقين هدى

عادل محمود ولد محمد محمود ولد الشيخ الأرواني

آل الشريف عبد الجبار

انواكشوط في ٢٦/٠٣/٢٠٠٧م.



دراسة علمية تشتمل على:

- ١- ترجمة ابن مالك.
- ٢- دراسة على كتاب لامية الأفعال لابن مالك.
- ٣- دراسة على كتاب فتح الأفعال وضرب الأمثال بشرح لامية الأفعال للحضرمي، وتبيين دوره في تأسيس المدرسة الصرفية.
- ٤- كتاب توشيح لامية الأفعال للحسن بن زين الشنقيطي ((دراسة شاملة)).

١- ترجمة جمال الدين

محمد بن عبد الله بن مالك الطائي: (١)

(١) راجع لترجمته: إخبار العلماء بأخبار الحكماء، للقفطي، ارتشاف الضرب من لسان العرب، لأبي حيان النحوي، إشارة التعيين في تراجم النحاة واللغويين، لعبد الباقي اليماني، الأعلام، للزركلي، أعلام النبلاء بتاريخ حلب الشهباء، للطباخ، الإعلان بالتوبيخ لمن تم التاريخ، للسخاوي، إنباه الرواة على أنباه النحاة، للقفطي، إيضاح المكنون في الذيل على كشف الظنون، لإسماعيل باشا البغدادي، البداية والنهاية في التاريخ، لابن كثير، البدر الطالع بمحاسن من بعد القرن السابع، للشوكاني، بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة، للسيوطي، البلغة في تاريخ أئمة اللغة، للفيروزآبادي، تاريخ الأدب العربي، لكارل بروكلمان (الجزء الخامس)، تامة المختصر في أخبار البشر لابن الوردي، تذكرة الحفاظ، للذهبي، التكملة لكتاب الصلة، لابن الأبار، تهذيب سير أعلام النبلاء، للذهبي، حسن المحاضرة في تاريخ مصر والقاهرة، للسيوطي، الدارس في تاريخ المدارس، للنعمي، الدرر الكامنة في أعيان المئة الثامنة، لابن حجر العسقلاني، الروض المعطار في خبر الأقطار، للحميري، روضات الجنات في أحوال العلماء والسادات، لمحمد باقر الخوانساري، السلوك لمعرفة دول الملوك، للمقريزي، شذرات الذهب في أخبار من ذهب، لابن العماد الحنبلي، شرح التحفة الوردية، لابن الوردي، طبقات الشافعية، للإسنوي، طبقات الشافعية الكبرى، للسبكي، طبقات النحاة واللغويين، لابن قاضي شهاب، طبقات النحويين واللغويين، للزبيدي، الضوء اللامع لأهل القرن التاسع، للسخاوي، العبر في تاريخ من غبر، للذهبي، غاية النهاية في طبقات القراء، لابن الجزري، فوات الوفيات، لابن شاکر الکتبي، الكواكب السائرة بأعيان المئة العاشرة، للغزي، المختصر في أخبار البشر، لأبي الفداء، معجم الأدباء، لياقوت الحموي، المغرب في حلى المغرب، لابن سعيد، مفتاح السعادة ومصباح السيادة، لطاش كبري زاده، النجوم الزاهرة في أخبار ملوك مصر والقاهرة، لابن تغري بردي، نفح الطيب في غصن الأندلس الرطيب وذكر وزيرها لسان الدين بن الخطيب،

حياته: هو محمد بن عبد الله بن مالك، جمال الدين، أبو عبد الله، الطائي نسباً، الجياني منشأً، ولد في مدينة (جيان) (١) نحو سنة (٦٠٠هـ) للهجرة، وقال السبكي: ولد سنة ثمان وتسعين وخمسمائة هذا هو الصواب، ففي تاريخ حلب للشيخ كمال الدين ابن العديم: إن الشيخ جمال الدين أخبره بذلك (٢). ثم غادر جيان في مطلع شبابه إلى بلاد الشام، فتوقف في مصر، وأقام في حلب (٣)، وحماة (٤). ثم استقرّ بدمشق مدرّساً للعرية والقراءات.

أسرته: لم تتحدث كتب التراجم عن أسرته وحياته الخاصة، واقتصر جُلُّ ما ذكرته على فترة إقامته في المشرق، ولم يتعدّ ذلك ذكر أسماء أبنائه المحمدين الثلاثة، وهم:

للمقري، هدية العارفين، لإسماعيل باشا البغدادي، الوافي بالوفيات، للصفدي، الوفيات، لابن قنفذ القسطنطيني، وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان لابن خلكان.

(١) مدينة أندلسية جميلة قرب قرطبة. معجم ١٩٥/٢ والمغرب في حُلَى المغرب ٥١/٢ والروض المعطار ص ١٨٣.

(٢) بغية الرعاة (١/١٣٠).

(٣) تصدّر للتدريس في حلب. إنباه الرواة على أنباه النحاة ٣٧٩/٢ وطبقات الشافعية لعبد الرحيم الإسوي ٢/٢٥٠.

(٤) نظم فيها الألفية. تمة المختصر ٣١٨/٢ وغاية النهاية ١٨١/٢.



١ - محمد تقي الدين، الملقب بـ (الأسد)، وقد صنّف له أبوه (المقدمة الأسدية)^(١) في النحو، ويبدو أنه كان بعيداً عن أجواء العلم والشهرة، إذ لم يرِدْ له ذكر مستقلّ عن ذكر أبيه، توفي سنة (٦٥٩هـ)^(٢).

٢ - محمد شمس الدين، ((كان شيخاً كثير التلاوة، لقن بالجامع الأموي أكثر من أربعين سنة))^(٣)، توفي سنة (٧١٩هـ).

٣ - محمد بدر الدين، المعروف بـ (ابن الناظم) أو (ابن المصنّف)، وهو أشهر إخوته، تتلمذ على أبيه الناظم، فسرح الألفية وبعض كتبه، توفي سنة (٦٨٦هـ)^(٤).

طلبه للعلم: بدأ ابن مالك دراسته في بلده بحفظ القرآن الكريم، ودراسة القراءات والنحو والفقّه على مذهب الإمام مالك، فأخذ العربية والقرآن بجيّد عن ثابت بن خيار الكلاعي من أهل لبّة. وقد ذكر ابن مالك لبعض تلاميذه أنه قرأ على ثابت بن خيار من أهل بلده جيان، وأنه جلس في حلقات الأستاذ أبي علي الشلوين نحواً من ثلاثة عشر يوماً.

«١» الوافي بالوفيات ٢٠٦/١ و ٣٦٠/٣ و بنية الوعاة ٣٣/١. وقد ورد ذكر المقدمة في معظم مصادر ترجمة ابن مالك.

«٢» الوافي بالوفيات ٢٠٦/١ و البنية ١٣٣/١.

«٣» الدرر الكامنة ١٩١/٤.

«٤» الوافي بالوفيات ٢٠٤/١ و مرآة الجنان ٢٠٣/٤ و طبقات الشافعية للإسنوي ٢٥١/٢ و البنية ٢٢٥ و شذرات الذهب ٣٩٨/٥ و روضات الجنات للخوانساري ص ٧١١.



ثم رحل ابن مالك إلى المشرق في ريعان شبابه، ويبدو أن رحلته كانت بين عام (٦٢٥ هـ) وعام (٦٣٠ هـ)، وذلك بسبب الفتن والاضطرابات أولاً، وعلى عادة أكثر علماء الأندلس حينذاك للحج والدراسة ثانياً.

شيوخه لم تذكر مصادر ترجمته شيئاً عن سيرته في الأندلس قبل هجرته إلى المشرق، لكنّ الراجح أنه أمضى سنين حياته الأولى حتى مطلع شبابه في الأندلس بدليل تلمذته لاثنتين من علمائها - كما تقدم - ، هما: ثابت بن خيَّار اللَّبلي^(١) الذي أخذ عنه القراءات في (جَيَّان)^(٢) ، والشَّلويين^(٣) الذي أخذ عنه وجالسه نحو ثلاثة عشر يوماً^(٤).

أما شيوخه في بلاد الشام، فهم:

(١) إشارة التعيين ص ٧٢ و ٣٢٠ وغاية النهاية ١٨٠/٢. — وابن خيَّار اللَّبلي، عالم بالعربية والقراءات، تلميذ أحمد بن نُوَّار، وابن بَشْكُوَال، توفي سنة (٦٢٨ هـ). وفي نفع الطيب ٤٢١/٢: زعم المَقْرِي أن أبا العباس أحمد بن نوار، وأبا عبد الله المرشاني، من شيوخ ابن مالك في الأندلس، والصواب أنهما من شيوخ شيخه (ثابت بن خيَّار) صاحب الترجمة، بدليل ما ورد في كتاب التكملة لكتاب الصلة ٨٧/١ و٢٣٦.

(٢) تعليق الفرائد للدماميني ٢٧/١ وغاية النهاية ١٨٠/٢ والبغية ١٣١/١ والنفع ٤٢١/٢ وروضات الجنات ص ٧١٠.

(٣) هو عمر بن محمد الإشبيلي، نسبته إلى (شَلَوَيْنية) أبو علي، نحوي، روى عن السُّهَيْلي، له التوطئة في النحو، وشرحان على الجزولية، توفي سنة (٦٤٥ هـ).

(٤) إشارة التعيين ص ٣٢١ والبلغة ص ٢٠١ وتعليق الفرائد ٢٩/١ وغاية النهاية ١٨١/٢ وطبقات النحاة واللغويين ص ١٣٣ والبغية ١٣١/١ والبهجة المرضية ص ١٧٧ والنفع ٤٢٩/٢.

- ١ - الحسن بن الصباح: أخذ عنه في دمشق^(١).
- ٢ - ابن أبي الصقر: أخذ عنه في دمشق^(٢)، أيضاً.
- ٣ - ابن الخباز الموصلي^(٣).
- ٤ - السخاوي: أخذ عنه في دمشق^(٤).
- ٥ - ابن يعيش: أخذ عنه في حلب^(٥).

-
- (١) الوافي بالوفيات ١٥٩/٣ وطبقات الشافعية الكبرى للسبكي ٦٧/٨ وغاية النهاية ١٨١/٢ وطبقات النحاة واللغويين ص ١١٣ والبهية ١٣١/١ ومفتاح السعادة ١٣٦/١ والنفح ٤٢٩/٢ وروضات الجنات ص ٧١٠ - وابن الصباح نحوي وكاتب، يُكنى أبا صادق، توفي سنة (٦٣٢هـ). تنظر ترجمته في تهذيب سير أعلام النبلاء للذهبي ٢٣٢/٣ والشذرات ١٤٨/٥.
- (٢) الوافي بالوفيات ١٥٩/٣ وغاية النهاية ١٨٠/٢ والتنقيح ٤٢١/٢ - أما ابن أبي الصقر فهو مكرم ابن محمد، نجم الدين، نحوي، توفي سنة (٦٣٥هـ).
- (٣) طبقات النحاة واللغويين ص ١٣٣ - وهو أحمد بن الحسين، شمس الدين، فقيه ونحوي، له: النهاية في النحو وشرح ألفية ابن مَعطٍ، توفي سنة (٦٣٧هـ).
- (٤) العبر للحافظ الذهبي ٣٠٠/٤ والوفاي بالوفيات ١٥٩/٣ ومرآة الجنان ١٧٣/٤ وطبقات الشافعية الكبرى للسبكي ٦٨/٨ وغاية النهاية ١٨١/٢ وطبقات النحاة واللغويين ص ١٣ والبهية ١٣٠/١ ومفتاح السعادة ١٣٦/١ والنفح ٤٢١/٢ - أما السخاوي فهو علي بن محمد، علم الدين، أبو الحسن، نسبته إلى (سَخَا) بمصر، عالم بالنحو والقراءات، تلميذ الشاطبي المقرئ، له شرحان على مُفصّل الزمخشري، وسفر السعادة وسفر الإفادة، توفي سنة (٦٤٣هـ). الإنباه: ٣١١/٢.
- (٥) تعليق الفرائد ٢٩/١ وغاية النهاية ١٨١/٢ والبهية ١٣١/١ والنفح ٤٢١/٢ وروضات الجنات ص ٧١٠، وقد ذكره القفطي، من غير أن يُسميه، بأنه تصدّر لتدريس في حلب وشرح الجزولية، ينظر الإنباه: ٣٧٩/٢ - أما ابن يعيش فهو يعيش بن علي، موفق الدين، أبو البقاء، نحوي، له شرحان على كتابي المُفصّل للزمخشري، والملوكي في التصريف، توفي سنة (٦٤٣هـ).

٦ - ابن الحاجب: أخذ عنه في دمشق^(١).

٧ - ابن عمرو: أخذ عنه في حلب^(٢).

٨ - محمد بن أبي الفضل المرسي: أخذ عنه في دمشق^(٣).

جلوسه للتدريس: قد نبغ ابن مالك في اللغة والنحو نبوغاً عظيماً حتى صار مضرب المثل في معرفته بدقائق النحو والصرف واللغة وأشعار العرب. وقد قدم بالتدريس في مدينة حلب بعد أن أتم دراسته اللغوية، وكان إمام المدرسة السلطانية فيها، فأخذ يلقي بحلب دروسه في النحو ويؤلف، وهناك نظم (الكافية الشعرية).

ثم ارتحل إلى حماة من البلاد الشامية وأقام بها ونشر فيها علماً وتابع دروسه في النحو ونظم ألفيته المشهورة، وهي خلاصة الكافية الشافية. ثم تحول ابن مالك إلى دمشق حيث أقام بها يشتغل بالتدريس والتصنيف، وتكاثر عليه الطلبة وحاز قصب السبق، وصار يضرب به

(١) تعليق الفرائد ٢٩/١ - وابن الحاجب عثمان بن عمر، جمال الدين أبو عمرو، نحوي وفتي، له مقدمتان في النحو والتصريف هما الكافية والشافية، توفي سنة (٦٤٦هـ).

(٢) الروافي بالوفيات ١٥٩/٣ وتعليق الفرائد ٢٩/١ وغاية النهاية ١٨١/٢ والبغية ١٣٠/١ و٢٣١/٢ ومفتاح السعادة ١٣٦/١ والنفع ٤٢١/٢ والشذرات ٣٣٩/٥ وروضات الجنات ص ٧١٠ - أما ابن عمرو فهو محمد بن عمرو، نحوي، تلميذ ابن يعيش، له شرح على مُفَصَّل الزمخشري، توفي سنة (٦٤٩هـ).

(٣) غاية النهاية ١٨٠/٢ - والمرسي محمد بن عبد الله، نحوي ومفسر، له: الضوابط النحوية في علم العربية، والإملاء على المُفَصَّل، توفي سنة (٦٥٥هـ).

المثل في معرفة دقائق النحو وغوامض الصرف وغريب اللغات وأشعار العرب، وألف المصنفات المفيدة في فنون العربية ومن ذلك كتاب (التسهيل) الذي لم يسبق إلى مثله.

وقام بالتدريس في الجامع الأموي والمدرسة العادية الكبرى بدمشق، وقد عين إماماً لها، وكان أكثر ما يلقيه على تلاميذه النحو، كما كان يدرّس القراءات^(١).

قيل: كان يخرج على باب مدرسته ويقول: هل من راغب في علم الحديث أو التفسير أو كذا أو كذا قد أخلصتها من ذمّتي؟ فإذا لم يُجَبْ قال: خرجتُ من آفة الكتمان.

كان ابن مالك إماماً في القراءات وعللها، صنف فيها قصيدة دالية مرموزة في قدر الشاطبية؛ وأما اللغة فكان إليه المنتهى في الإكثار من نقل غريبها والاطلاع على وحشيها.

أخلاقه وصفاته: تجسّدت في ابن مالك أخلاق العلماء، فأجمع الذين ترجموا له على عظمة خلقه وشدة تواضعه^(٢)، وقيل عنه: ((كان...

(١) بغية الوعاة (١/١٣٢).

(٢) إشارة التعيين في تراجم النحاة واللغويين ص ٣٢٠ وفوات الوفيات ٤٥٣/٢ والوفى بالوفيات ٣٦٠٣ ومرآة الجنان ١٧٣/٤ والبلغة في تاريخ أئمة اللغة ص ٢٠١ وطبقات النحاة واللغويين لابن قحى شعبة ص ١٣٣ والشذرات ٣٣٩/٥ وروضات الجنّات ص ٧١٠.

سخياً، حسن الخلق، وأديباً دينياً))^(١) ، وقيل أيضاً: ((صار يضرب به المثل... مع الحفظ والذكاء والورع والديانة وحسن السمّت، والصيانة والتحري لما ينقله والتحرير فيه، وكان ذا عقل راجح، حسن الأخلاق مهذباً، ذا رزّانة وحياء ووقار وانتصاب للإفادة وصبر على المطالعة الكثيرة، وكان حريصاً على العلم حتى إنه حفظ يوم موته ثمانية شواهد))^(٢).

وكان كثير الفخر بنفسه، فقد ((قدّم - رحمه الله تعالى - لصاحب دمشق قصة يقول فيها عن نفسه: إنه أعلم الناس بالعربية، ويكفيه شرفاً أن من تلامذته الشيخ النّوّي، والعلم الفارقي، والشمس البعلبي، والزّين المزي))^(٣). لكنّه - على عظمة قدره وسعة علمه أحوجه الدهر إلى سؤال السلطان "بيبرس"^(٤) واستدرار عطفه بطلب قال فيه: ((الفقير إلى رحمة ربّه محمد بن مالك يُقبل الأرض ويُنهي إلى السلطان - أيّد الله جنوده وأبّد سعوده - أنّه أعرف أهل زمانه بعلوم القراءات والنحو واللغة وفنون الأدب، وأمله أن يُعينه نفوذ من سيد السلاطين...

(١) تنمة المختصر في أخبار البشر لابن الوردي ٣/٣١٨.

(٢) نفح الطيب للمقري ٤٢٧/٢. يريد إظهار حرصه على حفظ الشعر وليس الشواهد الشعرية فقط.

(٣) النفح ٤٢٨/٢. وسترّد تراجم الأعلام المذكورين في النصّ المقتبس في فقرة الحديث عن تلاميذه.

(٤) هو يبيرس العلائي، ركن الدين، الملك الظاهر، من أعظم سلاطين المماليك وأشجعهم، حارب التتر والصليبيين، بنى المدرسة الظاهرية ودُفن فيها، توفي سنة (٦٧٦هـ). وهو غير المظفر بيبرس المتوفى سنة

(٧٠٩هـ). حسن المحاضرة للسيوطي ٩٥/٢ والأعلام ٧٩/٢.



بصدقة تكفيه همّ عياله وتُغنيه عن التَّسبُّب في صلاح حاله))^(١). فأجابه السلطان وعينه مدرساً في المدرسة العادلية^(٢) بدمشق، وولاه مشيخة الإقراء أيضاً^(٣).

وكانت مكانته عظيمة عند قاضي القضاة (ابن خَلْكَان)^(٤)، فكان ((إذا صَلَّى في العادلية - وكان إمامها - يُشيعه قاضي القضاة شمس الدين بن خلكان إلى بيته تعظيماً له))^(٥).

ثناء العلماء عليه: قال الصفدي^(٦): أخبرني الشيخ الإمام شهاب الدين أبو الثناء محمود رحمه الله من لفظه قال: جلس يوماً وذكر

(١) حسن المحاضرة ٩٧/٢.

(٢) بناها الملك العادل المتوفى سنة (٦١٥هـ) ودفن فيها، وسكنها ابن مالك علاوة على تدريسه فيها. الدرر في تاريخ المدارس للتُّعَيْمِي ٣٥٩/١. وظلت حتى عهد قريب مقرّ مجمع اللغة العربية بدمشق، وهي اليوم مكتبة للدراسات العليا..

(٣) فوات الوفيات ٤٥٢/٢ وغاية النهاية ١٨٠/٢ والبغية ١٣٠/١.

(٤) هو أحمد بن محمد، إربلي المولد، برمكي النسب، مؤرخ، له: وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان، توفي سنة (٦٨١هـ). فوات الوفيات ١٠٠/١ ومرآة الجنان ١٩٣/٤ والغريب أنه، على الرغم من جلاله لابن مالك، لم يترجم له في وفيات الأعيان، فاستدرك ذلك ابن شاکر الكُتَيْبِي وترجم له في (فوات الوفيات): ٤٥٢/٢.

(٥) الوافي بالوفيات ١٥٩/٣ والبداية والنهاية ٢٦٧/١٣ والبغية ١٣٤/١ ومفتاح السعادة ومصباح السيادة في موضوعات العلوم لطاش كُتَيْبِي زاده ١٣٨/١ والنفع ٤٢٢/٢.

(٦) بغية الوعاة (١٣٤/١).



ما انفرد به صاحب المحكم^(١) عن الأزهرى^(٢) في اللغة، قلت: وهذا أمر معجز لأنه يريد أن ينقل الكتابين، وأخبرني عنه أنه كان إذا صلى في العادلية (لأنه كان إمام المدرسة) يشيعه قاضي القضاة شمس الدين ابن خلكان إلى بيته تعظيماً له.

وقال الصفدي عنه: أما النحو والتصريف فكان فيهما بجرأ لا يشق لجه، وأما اطلاعه على أشعار العرب التي يستشهد بها على النحو واللغة فكان أمراً عجيباً وكان الأئمة الأعلام يتحIRON في أمره، وأما الاطلاع على الحديث فكان فيه آية لأنه أكثر ما يستشهد بالقرآن فإن لم يكن فيه شاهد عدل إلى الحديث وإن لم يكن فيه شيء عدل إلى أشعار العرب.

وقال الشيخ زكي الدين ابن القريع^(٣): إن ابن مالك ما خلى للنحو حرمة.

(١) يعني به المحكم والمحيط الأعظم في اللغة، وصاحبه هو ابن سيده، أبو الحسن علي بن أحمد بن سيده، اللغوي النحوي الأندلسي، أعلم أهل زمانه بالنحو واللغة والأشعار وأيام العرب وما يتعلق بهما، توفي سنة ٤٥٨هـ عن نحو سبعين سنة. بغية الوعاة (١٤٣/٢) وكتابه المحكم المذكور من أعظم معاجم اللغة العربية.

(٢) يريد أبا منصور الأزهرى، محمد بن أحمد بن الأزهر بن طلحة الأزهرى، الهروي، اللغوي الأديب، كان رأساً في اللغة، ولد سنة ٢٨٢هـ، وتوفي في ربيع الثاني من سنة ٣٧٠هـ. وإنما أراد هنا كتابه: التهذيب في اللغة، وهو أيضاً من أكبر المعاجم اللغوية!! انظر: بغية الوعاة (٢٠/١-٢١).

(٣) بغية الوعاة (١٣٤/١) أجد العلوم (٢٤/٣) نفع الطيب (٧٠١/١١) وابن القريع هو الشيخ الامام العلامة ركن الدين بن القريع أبو عبد الله محمد بن عبد الرحمن بن يوسف بن عبد الرحمن بن عبد =

تلاميذه: أمضى ابن مالك جُلَّ حياته في التدريس، فقد عينه السلطان يَبْرَسَ مدرساً في المدرسة العادلية بدمشق، وولاه مشيخة الإقراء أيضاً. ((كما تصدّر للتدريس بحلب، وأمّ بالسلطانية))^(١)، ولما غادر دمشق إلى حلب توقف في حمص وحماة فتصدّر للتدريس فيهما^(٢). لقد كان له، لتقله بين هذه المدن تلاميذ عدة، ولاسيما في دمشق، لكنه كثيراً ما كان يفتقد من يحضر حلقاته في المدرسة العادلية، وينتظر من يحضر يأخذُ عنه، فإذا لم يجد أحداً يقوم إلى الشباك ويقول: القراءاتِ القراءاتِ، العربية العربية، ثم يدعو ويذهب ويقول: أنا لا أرى ذمّي تبرا إلا بهذا، فإنه قد لا يُعلم أنني جالس في هذا المكان إلا بذلك))^(٣).

جليل الوسي الهاشمي الجعفري التونسي المالكي، المعروف بابن القريع. كان من أعيان الفضلاء وسادة الأذكياء ممن جمع الفنون الكثيرة والعلوم الأخروية الدينية الشرعية الطبية، وكان مدرسا بالمنكود مرية، وله وظيفه في المارستان المنصوري وبها توفي في بكرة السابع عشر من ذي الحجة سنة (٧٣٨هـ) وترك مالا وأثاثا ورثه بيت المال. البداية والنهاية (١٤/ ١٨٣).

(١) النجوم الزاهرة ٢٤٤/٧ والنفح ٤٢٧/٢ — والمدرسة السلطانية تعرف بالظاهرية أيضاً نسبة إلى مُسئها السلطان الظاهر غازي بن صلاح الدين الأيوبي المتوفى سنة (٦١٣هـ)، وأكملها من بعده شهاب الدين أتابك العزيز سنة (٦٣٠هـ) وتقع مقابل باب قلعة حلب، وهي اليوم مسجد صغير.

(٢) غاية النهاية ١٨٠/٢.

(٣) غاية النهاية ١٨١/٢. ومثل ذلك في حاشية الخضري على شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك

.٨/١



أما تلاميذه فيبدو أنهم أخذوا عنه العربية، ولم يكن له تلاميذ في القراءات، فلم يذكر ابن الجزري^(١) في غاية النهاية أحداً أخذ القراءات عن ابن مالك، قال: ((ولما دخل حلب... أخذ عنه العربية غير واحد من الأئمة، غير أنني لا أعلم أحداً قرأ عليه القراءات، ولا أسندها إليه))^(٢).

ولعله أقرأها في مدينة أخرى غير حلب. وفيما يلي إحصاء تلاميذه:

١ - ابنه محمد بدر الدين (ت ٦٨٦هـ)^(٣): شرح الألفية وغيرها من كتب أبيه.

٢ - الإمام النووي^(٤).

٣ - ابن جَعَوَان^(٥).

٤ - ابن المُنَجِّي^(٦).

(١) هو محمد بن محمد، شمس الدين، أبو الخير، محدث ومقرئ، له: النشر في القراءات العشر، وغاية النهاية في طبقات القراء المشهور — (طبقات القراء)، وترجم لنفسه في غاية النهاية ٢٤٧/٢.

(٢) غاية النهاية ١٨١/٢.

(٣) الوافي بالوفيات ٣٦٢/٣ مرآة الجنان ١٧٣/٤ وطبقات النحاة واللغويين ص ١٣٣ ومفتاح السعادة ١٣٦/١ والبغية ١٣٠/١ والنفع ٤٢٤/٢.

(٤) تذكرة الحفاظ ٤٧١/٤ وطبقات النحاة واللغويين ص ١٣٣ والنفع ٤٢٨/٢ والشذرات ٣٣٩/٥ - والإمام النووي يحيى بن شرف، نسبه إلى (نوي) بجوران، محدث له: تهذيب الأسماء والصفات، ورياض الصالحين من كلام سيد المرسلين، توفي سنة (٦٧٦هـ).

(٥) الوافي بالوفيات ٣٦٢/٣ والبغية ٢٢٤/١ والنفع ٤٢٤/٢ - وابن جعوان محمد بن محمد، شمس الدين، نحوي ومحدث، توفي سنة (٦٨٢هـ).

(٦) طبقات النحاة واللغويين ص ١٣٣ الدارس في تاريخ المدارس للتُّعَيْمِي ١٢٠/٢ والشذرات ٤٣٣/٥ - أما ابن المُنَجِّي بن عثمان، زين الدين، أبو البركات، فقيه وأديب، تلميذ العلام السخاوي، له تفسير القرآن الكريم وشرح على الألفية، توفي سنة (٦٩٥).



- ٥ - اليُونيني^(١).
 ٦ - البهاء ابن النحاس^(٢).
 ٧ - ابن النحاس الدمشقي^(٣).
 ٨ - شهاب الدين الشاغوري^(٤).
 ٩ - ابن أبي الفتح البجلي^(٥).
 ١٠ - الفارقي^(٦).

- (١) الواقي بالوفيات ٣/٣٦٢ والدرر الكامنة ٣/٩٨ والنفع ٤/٤٢٤ — واليُونيني محمد بن عبد الملك، شرف الدين، ذكره ابن العماد الحنبلي في الشذرات ٥/٤٣٢ بين وفيات سنة (٦٩٥هـ) ولم يترجم له.
- (٢) النفع ٢/٤٢٦ — وابن النحاس محمد بن إبراهيم، بهاء الدين، نحوي مصري، شيخ أبي حيان، لم يُصنّف شيئاً إلا ما أملاه على المقرّب لابن عصفور، توفي سنة (٦٩٨هـ).
- (٣) الدرر الكامنة ١/١٧٠ — وابن النحاس أحمد بن عبد الرحيم بن شعبان، فقيه دمشقي غير ابن النحاس النحوي المصري المتقدم ذكره، تلميذ زين الدين الزواوي، توفي سنة (٧٠١هـ).
- (٤) البغية ١/١٣٤ و٤٧٣ — والشاغوري أبو بكر بن يعقوب، تلميذ ابن مالك، المتهم بإخفاء شرح التسهيل، بعد وفاة مؤلفه ونقله إلى اليمن غضباً على أهل دمشق الذين لم يُنصّبوه خلفاً له في التدريس، وتوفي سنة (٧٠٣هـ).
- (٥) الواقي بالوفيات ٣/٣٦٢ وطبقات النحاة واللغويين ص ١٣٣ والدرر الكامنة ٤/١٤٠ والبغية ١/١٣٠ و٢٠٧ ومفتاح السعادة ١/١٣٦ والنفع ٢/٤٢٤ والشذرات ٦/٢١ وروضات الجنّات ص ٧١٠ — والبجلي محمد بن أبي الفتح، نسبته إلى بعلبك، نحوي، أستاذ التقي السبكي، توفي سنة ٧٠٩هـ.
- (٦) البغية ١/٥٩٨ والنفع ٢/٤٢٨ — والفارقي سليمان بن أبي حرب، علم الدين، أبو الربيع، مقرئ، توفي سنة (٧٠٩هـ).



- ١١ - ابن حازم الأفرعي^(١).
 ١٢ - ابن تمام التلي^(٢).
 ١٣ - مجد الدين الأنصاري^(٣).
 ١٤ - ابن العطار^(٤).
 ١٥ - علاء الدين الأنصاري^(٥).
 ١٦ - أبو الثناء الحلبي^(٦).
 ١٧ - أبو بكر المزني^(٧).

- (١) الدرر الكامنة ٢٧٨/٣ - وهو محمد بن إبراهيم بن داود، نحوي، توفي سنة (٧١٢هـ).
 (٢) فوات الوفيات ٤٣٥/١ والدرر الكامنة ٢٤١/٢ والشذرات ٤٩/٦ - وابن تمام عبد الله بن أحمد؛ تقي الدين، شاعر دمشقي، توفي سنة (٧١٨هـ).
 (٣) ذيل العبر في تاريخ مَنْ غَمَّرَ للحافظ الذهبي، ص ١١٨ والدرر الكامنة ٣٦٦/١ والشذرات ٥٤/٦ - ومجد الدين الأنصاري إسماعيل بن الحسين بن أبي التائب، محدث وكاتب، توفي سنة (٧٢١هـ).
 (٤) الوافي بالوفيات ٣٦٢/٣ ومرآة الجنان ١٣٣/٤ والدرر ٥/٣ والبغية ٣٠/١ ومفتاح السعادة ١٣٦/١ والنفح ٤٢٤/٢ والشذرات ٦٣/٦ - وابن العطار علي بن إبراهيم، علاء الدين، أبو الحسن، فقيه، له كتب ورسائل، توفي سنة (٧٢٤هـ).
 (٥) الدرر الكامنة ١١٥/٣ والبغية ١٩٨/٢ - وعلاء الدين الأنصاري علي بن محمد، عالم بالعربية، توفي سنة (٧٢٥هـ).
 (٦) الوافي بالوفيات ٣٦٢/٣ والدرر الكامنة ٣٢٤/٤ والنفح ٤٢٤/٤ والشذرات ٩٦/٦ والبدر الطالع بمحاسن مَنْ بعد القرن السابع للشوكاني ٢٩٥/٢ - وأبو الثناء محمود بن سلمان، شهاب الدين، أديب، له: حسن التوسل بصناعة الترسُّل، توفي سنة (٧٢٥هـ).
 (٧) الوافي بالوفيات ٣٦٢/٣ والنفح ٤٢٤/٤ و٤٢٨ - والمزني زين الدين، مقرئ، توفي سنة (٧٢٦هـ).

١٨ - ابن شافع^(١).

١٩ - بدر الدين بن جماعة^(٢).

٢٠ - ابن غانم^(٣).

٢١ - البرزالي^(٤).

٢٢ - ابن حرب^(٥).

٢٣ - الصيرفي^(٦).

(١) فوات الوفيات ٣٧٦/١ والوفاي بالوفيات ٣٥٩/٣ و٣٦٢، والدرر ٢٨٤/٢ والنفع ٤٢٤/٢ - أما ابن شافع فهو شافع بن علي، ناصر الدين، أديب، له: فصل الخطاب فيما للمحبة من الآداب، توفي سنة (٧٣٠هـ).

(٢) فوات الوفيات ٣٥٣/٢ والوفاي بالوفيات ٣٦٢/٣ والبداية والنهاية ٢٦٧/١٣ والبغية ١٣٠/١ ومفتاح السعادة ١٣٦/١ والنفع ٤٢٤/٢ والشذرات ١٠٤/٦ وخزانة الأدب ولُبّ لباب لسان العرب، للبغدادي ١٢/١ وروضات الجنّات ص ٧١٠ - وابن جماعة محمد بن إبراهيم، بدر الدين، محدث، توفي سنة (٧٣٣هـ).

(٣) الوافي بالوفيات ٣٥٩/٣ و٣٦٢ والدرر ٢٦٥/١ والنفع ٤٢٤/٢ - وابن غانم أحمد بن محمد بن سلمان، شهاب الدين، أديب، توفي سنة (٧٣٧هـ).

(٤) البداية والنهاية ٢٦٧/١٣ - البرزالي القاسم بن محمد، أبو محمد، علم الدين الإشبيلي، مؤرخ، تخرّجه الناظم وهو طفل، فقد ولد سنة (٦٦٥هـ) وتوفي سنة (٧٣٩هـ).

(٥) الدرر الكامنة ٤٥١/٤ - ابن حرب يوسف بن حرب، فقيه، له شرح الشاطبية، توفي سنة (٧٤٣هـ).

(٦) الوافي بالوفيات ٣٥٩/٣ و٣٦٢ والنفع ٤٢٤/٢ - الصيرفي أبو عبد الله. كذا ذكر في المصادر السابقة، ولم أقف على ترجمته.



وكان يقال: إنه عني النووي بقوله في الألفية^(١):

وَرَجُلٌ مِّنَ الْكِرَامِ عِنْدَنَا

حياته وما تميز به: كان ابن مالك رحمه الله ذا عقل راجح، حسن الأخلاق، مهذباً، ذا رزانة وحياء ووقار وانتصاب للإفادة وصبر على المطالعة الكثيرة، وكان حريصاً على العلم، حتى إنه حفظ يوم موته ثمانية شواهد!!

وكان كثير المطالعة، سريع المراجعة، لا يكتب شيئاً من حفظه حتى يراجعه في محله، وهذه حالة المشايخ الثقات والعلماء الأثبات، ولا يُرى إلا وهو يصلي أو يتلو أو يصنّف أو يُقرئ.

كان على نصيب وافر من الدين والعبادة وصدق اللهجة وكثرة النوافل وحسن السمات وكمال العقل.

يقال عنه أنه انفرد عن المغاربة بشيئين: الكرم ومذهب الشافعي^(٢)!!!

(١) حاشية المكودي على ألفية ابن مالك (٢٦٥).

(٢) أبعاد العلوم (٢٤/٣) بغية الرعاة (١٣٤/١) ويظهر فيها أنه من كلام السيوطي نفسه، حيث لم ينسبه لشخص، وأياً كان قائله فنحن المغاربة لا نسلم له هذا الكلام، فللكرم دوحة باسقة تفيء بظلالها على كل سكان المغرب العربي قديماً وحديثاً، وهذا مما لا يمكن إنكاره، فليُنظر المشكك الكتب المدونة في أخبار وتاريخ المغرب يجد اليقين فيما ذكرناه، وقد أهر السيوطي نفسه بكرم أهل تمبكتو لما زارها — كما يقال — وعبر عن شدة استغرابه منه لأهل المنطقة!!! وقدما قيل: من تكلم في غير فنه أتى بالعجائب.

أقام بدمشق مدة يصنف ويشغل بالجامع والتربة العادلية وتخرج به
جماعة.

ومجمل القول: إن ابن مالك كان أوحده وقته في علم النحو واللغة
مع كثرة الديانة والصلاح.

شعره: نظم ابن مالك الشعر، قصيدته ورجزه، وكان نظمه من
قبيل شعر العلماء، حشد فيه كثيراً من العلوم والمعارف المتعلقة
بالعربية، وذلك بأسلوب تعليمي قصد منه التسهيل على التلاميذ،
وتفاوتت قصائده من حيث عدد أبياتها، فحوى بعضها على بضعة
عشرات، وحوى بعضها الآخر على ثلاثة آلاف، وبلغ مجموع نظمه
التعليمي قرابة عشرة آلاف بيت موزعة على اثني عشرة قصيدة^(١)، فقد
كان حريصاً على النظم عامة، وعلى نظم علوم العربية خاصة، و((كان
نظم الشعر سهلاً عليه: رجزه وطويله وبسيطه، وغير ذلك))^(٢). كما
كان حافظاً لأشعار العرب التي يُستشهد بها على اللغة والنحو، فكان
الأئمة الأعلام يتحiron منه ويتعجبون من أين يأتي بها))^(٣). لكن هذه
الموهبة لم تتعد هذا اللون من النظم إلى فنون الشعر الأخرى، فلم تحفظ
كتب التراث والتراجم نماذج من شعره، ولم تذكر له ديواناً أو قصائد،

(١) سيتضح ذلك عند الحديث عن مؤلفاته.

(٢) فوات الوفيات ٤٥٣/٢ والوفى بالوفيات ٣٦٠/٣ والبغية ١٣٠/١ ومفتاح السعادة ١٣٦/١.

(٣) البغية ١٣٠/١ والشذرات ٣٣٩/٥.



وانفرد المقرَّب (١) بذكر أربعة أبيات له، ذكرها في سياق ترجمته، فقال (٢):
قال بعضهم: من أحسن ما رأيتُ من شعر ابن مالك:

إذا رَمِدَتْ عيني تداويتُ منكم بنظرة حُسنٍ، أو بِسَمْعِ كلامٍ
فإن لم أجِدْ ماءً تيمَّمتُ باسمكم وصلَّيتُ فَرَضِي، والديارُ إمامي
وأخلصتُ تكبيري عن الغيرِ مُعرضاً وقابلتُ أعلام السَّوى بِسلامٍ
ولم أرَ إلَّا نورَ ذاتِكِ لائِحاً فهل تدعُ الشمسُ امتدادَ ظلامٍ

مصنفاته: عاش ابن مالك أكثر من سبعين عاماً، قضى أكثرها في الدراسة والتعليم والتصنيف. وكان نظم الشعر عليه سهلاً رجزه وطويله وبسيطه - كما تقدم - ، وكان مشهوراً بنظم الضوابط التي تسهل الأمور على المتعلمين.

ألَّف ابن مالك في مختلف علوم العربية، وجاءت مؤلفاته على مستويين اثنين، هما: المتون الموجزة، والشروح المطولة، وكان ذلك وفقاً لمستوى التلاميذ أو القراء، ووفقاً للغاية من تلك المؤلفات.

وقد برز طابع النظم بوضوح في مؤلفاته من خلال اثنتي عشرة قصيدة وأرجوزة حشد فيها كثيراً من مسائل اللغة، والنحو، والصرف،

(١) هو أحمد بن محمد، أبو العباس، التُّلمِساني، نسبته إلى (مَقَرَّة) بالأندلس، أديب ومؤرخ، له: نفع الطَّيب من غصن الأندلس الرطيب، وعَرَّف النشق في أخبار دمشق، توف سنة (١٠٤١هـ).

(٢) النفع ٤٢٥/٢.



والقراءات. ثم ما لبث أن شعر بالغموض يعتري بعضها فشرح عشرًا منها.

كما برزت في مؤلفاته ظاهرة شرح المتون الثرية، فشرح عدداً منها، وأغلب الظن أنه كان يعمد إلى الإيجاز، والاختصار في التأليف لسهولة إملائه وحفظه، ثم يشرع في الشرح بعد حين، فالشرح سمة أخرى في مؤلفاته المنظومة والمنثورة. كما يمكن ردّ هذه الظاهرة إلى العصر المضطرب الذي عاش فيه، فقد عاش فترة قلقة شهد خلالها نهاية الدولة الأيوبية (٦٤٨هـ) وظهور دولة المماليك البرجية، وفي أيامه سقطت بغداد (٦٥٦هـ) على أيدي التتار الذين قضوا على الخلافة العباسية ودمروا كل شيء؛ فنهض عدد من العلماء ينوون عن التراث من خلال حفظه في متون موجزة تشرح فيما بعد.

أما مؤلفاته فقد بلغت ستة وأربعين كتاباً، ذكر بعضهم ثمانية وعشرين منها في منظومة شعرية^(١)، وذكر آخر خمسة غيرها في مقطوعة ثانية^(٢)، وأحصت كتب التراجم عدداً آخر^(٣). وقد انقسمت بحسب

(١) البغية ١/١٣١.

(٢) البغية ١/١٣٣.

(٣) وردت عناوين مؤلفاته في معظم مصادر ترجمته، وخاصة: غاية النهاية ١٨٠/٢ - ١٨١ والبغية

١/١٣٢ - ١٣٤ والنفع ٢/٤٢٢ - ٤٢٤.



موضوعاتها إلى ثلاثة أقسام نسوقها بتعريف موجز، مع الإشارة إلى ما طبع منها. وهي:

أ - كتب اللغة:

١ - الإعلام بمثلث الكلام^(١): قصيدة عدد أبياتها (٢٨١٥) خمسة عشر وثمان مئة وألفاً بيت، ذكرتها بعض المصادر بعنوان (المثلث المنظوم)^(٢)، وبعضها بعنوان (المثلث في اللغة)^(٣). مطبوع قديماً في حيدر آباد.

٢ - إكمال الإعلام بتثليث الكلام: شرح للمنظومة السابقة، (زاد عليه تلميذه ابن أبي الفتح عدة ألفاظ)^(٤). وهو في مجلد كبير، طبع في جامعة أم القرى بمكة المكرمة.

(١) طبعت بالعنوان نفسه، بشرح أحمد بن الأمين الشنقيطي.

(٢) ذكره الفيروز آبادي، بعنوان (المثلث المنظوم)، في: البلغة ص ٢٠١.

(٣) إشارة التعيين ص ٣٢١ وتتمة المختصر في أخبار البشر ٣١٨/٢ وطبقات النحاة واللغويين ص ١٣٤.

(٤) إشارة التعيين ص ٣٢١ وطبقات النحاة واللغويين: ص ١٣٤ - وتلميذه المذكور أحد شراح

الألفية، توفي سنة (٧٠٩هـ-)، وقد تقدمت ترجمته. والكتاب مطبوع بتحقيق الدكتور سعد بن حمدان

الغامدي، بالعنوان نفسه.

٣ - إكمال الإعلام بمثلث الكلام^(١): أرجوزة^(٢)، نظمها في حلب، في (٢٧٥٥) خمسة وخمسين وسبعمئة وألفي بيت، وأهداها إلى الملك الناصر عماد الدين^(٣).

٤ - ثلاثيات الأفعال^(٤): يتضمّن ما جاء من الأفعال على (فَعَلَ وَأَفْعَلَ) بمعنى واحد، وهو على صلة بالكتب السابقة^(٥).

٥ - تحفة المودود في المقصور والمملود^(٦): وهو قصيدة همزية، عدد أبياتها (١٦١) واحد وستون ومئة بيتا من البحر الطويل^(٧). وقد طُبعت

(١) فوات الوفيات ٤٥٣/٢ والوافي بالوفيات ٣٦٠/٣ والبلغة ص ٢٠١ والنفع ٤٢٤/٢ والشذرات ٣٣٩/٥.

(٢) مفتاح السعادة ١٣٧/١.

(٣) التسهيل ص ٢٦ من مقدمة المحقق - والمهدى إليه يوسف بن محمد، آخر ملوك الدولة الأيوبية، ولد بقلعة حلب، وقتله هولاءكو التتري سنة (٦٥٩هـ) - ترجمته في الشذرات ٢٩٩/٥ والأعلام ٢٤٩/٨.

(٤) ذكرته معظم المصادر بعنوان (فَعَلَ وَأَفْعَلَ). فوات الوفيات ٤٥٣/٢ والوافي بالوفيات ٣٦٠/٣ ومفتاح السعادة ١٣٧/١ والنفع ٤٢٤/٢.

(٥) للاطلاع على جهود ابن مالك في المثلث اللغوي، ينظر كتابه: إكمال الإعلام بتلث الكلام ٤٨/١ - ٦٥ من مقدمة المحقق.

(٦) البلغة ص ٢٠١ وشرح الأشموني على ألفية ابن مالك ١٠٨/٣ بعنوان: (التحفة)، ومفتاح السعادة ١٣٧/١ وحاشية ياسين الحمصي على التصريح ٣٢٨/١ والنفع ٤٢٤/٢.

(٧) طبعت بالعنوان نفسه مع (الإعلام بمثلث الكلام) المتقدم ذكره برقم (١)، وذلك بعناية أحمد بن الأمين الشنقيطي. ثم طبعت بشرح إبراهيم بن خطري الشنقيطي، بعنوان (تحفة المودود على المقصور والمدود)، ثم طبعت بشرح سيدي المختار الكنتي بعنوان: (فتح الودود بذكر معاني تحفة المودود) وطبعت بالمدينة المنورة محققة، ثم طبعت بشروح أخرى متعددة، إلا أن كل تلك الطباعات شحنت أغلطا

في دار الكتب العلمية ببلنن عام ٢٠٠٣م بشرح الشيخ محمد بن محفوظ الشنقيطي بتحقيقنا.

٦ - شرح تحفة المودود^(١): شرح للكتاب السابق.

٧ - الإرشاد في الفرق بين الظاء والضاد: رسالة في ألفاظ متفقة المبنى مختلفة المعنى^(٢).

٨ - الاعتماد في نظائر الظاء والضاد^(٣): شرح فيه الكتاب السابق ورتب ألفاظه على حروف المعجم^(٤).

٩ - الاعتضاد في الفرق بين الظاء والضاد^(٥): قصيدة عدد أبياتها (٦٢) اثنان وستون بيتاً مع شرح عليها^(٦).

وتصحيفات، لجهل القائمين على نشرها بحقيقة الكتاب، وبعدهم التام عن معرفة اللغة العربية، ولذلك ارتأيت بعد لوّ ولت أن أحقق شرحاً وسطاً يجمع بين أشهر شروحاتها ويفي منها بالفرض المقصود، تحقيقاً علمياً صحيحاً، فكان مني أن حققت كتاب: "مرقاة الصعود إلى معاني تحفة المودود بمعرفة المقصور والمدود" لشيخ مشايخنا محمد بن محفوظ الشنقيطي، وطبعته بيدي هاتين، محاولاً تصحيحه وتنقيحه ما أمكن... ثم نشرته دار الكتب العلمية سنة ٢٠٠٣م، وقد شهد كل الباحثين الذين راسلوني بأنه أصح نسخة تنشر لشرح المقصور والمدود حتى الآن!!.

(١) البلغة ص ٢٠١، وذكرها طاش كبري زاده بعنوان: (شرح قصيدة في المقصور والمدود). مفتاح السعادة ١/١٣٧.

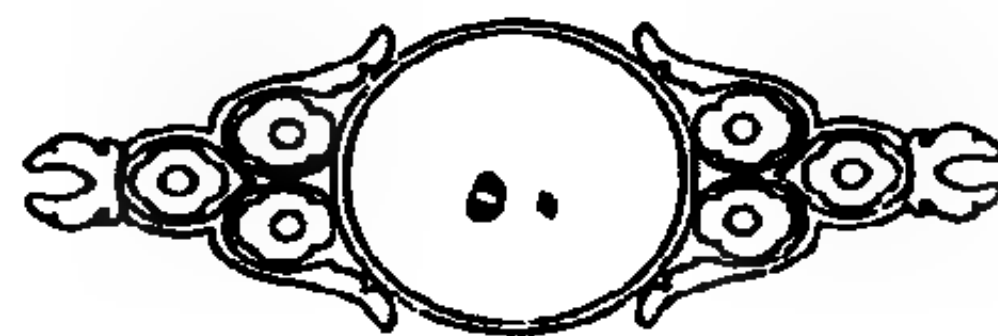
(٢) ذكره ابن مالك في مقدمة كتاب الاعتماد ص ٢٣ (نشرة الدكتور حاتم الضامن).

(٣) طبع مرتين، الأولى بتحقيق الدكتور حاتم صالح الضامن والثانية بتحقيق الدكتور ناصر حسين علي.

(٤) الاعتماد في نظائر الظاء والضاد لابن مالك ص ٢٣ (نشرة الضامن).

(٥) فوات الوفيات ٤٥٣/٢ والوفائي بالوفيات ٣٦٠/١ والمزهر، للسيوطي ٢٨٢/٢ والنفح ٤٢٤/٢.

(٦) نشرها حسين تورال وطه محسن ببغداد سنة (١٩٧٢م) ينظر: الاعتماد لابن مالك، ص ١٠ من



- ١٠ - قصيدة ظائية في الفرق بين الظاء والضاد وشرحها^(١).
- ١١ - النظم الأوجز فيما يُهمز وما لا يُهمز^(٢): منظومة فيما هو مهموز وغير مهموز.
- ١٢ - الوفاق في الإبدال^(٣): كتاب مختصر في الإبدال^(٤).
- ١٣ - ما اختلف إعجابه واتفق إفهامه^(٥).
- ١٤ - جمع اللغات المشكلة^(٦).
- ١٥ - الضرب في معرفة لسان العرب^(٧).
- ١٦ - فتاوى في العربية^(٨): جمعها بعض تلاميذه^(٩).

مقدمة التحقيق (نشرة الضامن).

(١) تعليق الفرائد ٣٠/١ ومفتاح السعادة ١٣٧/١. والقصيدة منظومة مشابهة للرسالة المتقدمة برقم (٧) وموضوعهما واحد.

(٢) إشارة التعيين ص ٣٢١ وفوات الوفيات ٤٥٣/٢ والوافي بالوفيات ٣٦٠/٣ والبقية ١٣٢/١ (البيت الخامس من منظومة مؤلفاته)، ومفتاح السعادة ١٣٧/١ والنفع ٤٢٤/٢.

(٣) البقية ١٣٢/١ (البيت العاشر من منظومة مؤلفاته).

(٤) مفتاح السعادة ١٣٨/١.

(٥) تعليق الفرائد للدماميني ٣٣/١ الحاشية (٣) من مقدمة المحقق.

(٦) القاموس المحيط والقاموس الوسيط في اللغة للفيروز آبادي (فتأ) = ٢٣/١.

(٧) الشذرات ٣٣٩/٥.

(٨) البقية ١٣٢/١ ومفتاح السعادة ١٣٨/١.

● لعية ١٣٢/١ أيضاً.



١٧ - الألفاظ المختلفة في المعاني المؤتلفة: جمع فيه الألفاظ المترادفة مرتبةً بحسب الموضوعات^(١).

ب - القراءات القرآنية^(٢)

نظم ابن مالك قصيدتين في القراءات^(٣)، هما:

١٨ - المالكية^(٤): قصيدة دالية منسوبة إلى ناظمها، على غرار الشاطبية^(٥).

١٩ - اللامية: قصيدة لامية في القراءات، لم يضع لها عنواناً، فخر فيها بما زادته على الشاطبية من إفادة^(٦).

ج - كتب النحو والصرف

جمع ابن مالك - في الغالب - بين النحو والصرف في مؤلفاته غير أن الفصل بين النحو والصرف ليس دقيقاً فيها، وإن غلب عليها النحو،

(١) لم يرد ذكره في مصادر ترجمة ابن مالك. وقد طبع بتحقيق محمد حسن عواد، ثم طبع مرة ثانية بتحقيق الدكتورة نجاة حسن عبد الله نولي بمطبوعات جامعة أم القرى ١٩٩١م، وهي طبعة ممتازة جداً، يظهر فيها بجلاء إخلاص المحققة وتفانيها في العمل العلمي.

(٢) فصلت كتب اللغة لأنه لخص فيها أنواع القراءات، ولم يتحدث عن وجوها اللغوية.

(٣) الوافي بالوفيات ١٥٩/٣، وغاية النهاية ١٨٠/٢ والشذرات ٣٣٩/٥.

(٤) تنمة المختصر في أخبار البشر ٣١٨/٢ وفوات الوفيات ٤٥٢/٢ وغاية النهاية ١٨٠/٢ والنجوم الزاهرة ٢٤٤/٧ ومفتاح السعادة ١٣٨/١.

(٥) قصيدة في القراءات، عنوانها (حِزْز الأمانِي ووجه التهانِي) منسوبة إلى ناظمها القاسم بن فيرة الشاطبي، المقرئ الضرير المتوفي سنة (٥٩٠هـ). وقد طبعت مراراً بشروح عدة.

(٦) غاية النهاية ١٨٠/٢.

لكنه خصَّ الصَّرفَ بخمسة كتبٍ مستقلة، وفيما يلي أسماء كتبه النحوية،
أولاً:

- ٢٠ - الكافية الشافية^(١): أرجوزة طويلة عدة أبياتها نحو ثلاثة آلاف بيت من مزدوج بحر الرجز، اقتبس تسميتها من مقدمتي شيخه ابن الحاجب^(٢)، واستوعب فيها معظم مسائل النحو والصرف، ونظمها في مدينة حلب^(٣)، وهي الأصل الذي اختصر منه الألفية.
- ٢١ - شرح الكافية الشافية^(٤): شرحٌ للأرجوزة السابقة. وقد طبع في جامعة أم القرى بتحقيق الدكتور عبد المنعم هريدي.

(١) إشارة التعيين ص ٣٢١ وقد جعلها كتابين اثنين، وفوات الوفيات ٤٥٣/٢ والوافي بالوفيات ٣٦٠/٣ ومرآة الجنان ١٧٣/٤ والبداية والنهاية ٢٦٧/١٣ والبلغة ص ٢٠١ وتعليق الفرائد ٣٠/١ وغاية النهاية ١٨٠/٢ وطبقات النحاة واللغويين ص ١٣٤ والنفح ٤٢٣/٢ والشذرات ٣٣٩/٥. وقد طبعت مع شرح ابن مالك عليها بتحقيق الدكتور أحمد عبد المنعم هريدي ونشرت بعنوان (شرح الكافية الشافية).

(٢) هما الكافية في النحو، والشافية في التصريف.

(٣) الوافي بالوفيات ٣٦٠/٣ وغاية النهاية ١٨١/٢.

(٤) إشارة التعيين ص ٣٢١ وفوات الوفيات ٤٥٣/٢ والوافي بالوفيات ٣٦٠/٣ والبداية والنهاية ٢٦٧/١٣ ومرآة الجنان ١٧٣/٤ وتعليق الفرائد ٣٠/١ وطبقات النحويين واللغويين ص ١٣٤ وحسن المحاضرة ٣٤٣/١.



٢٢ - الخلاصة: أرجوزة عدة أبياتها (١٠٠٢) اثنان وألف بيت، اشتهرت باسم (الألفية)^(١)، لخص فيها أرجوزته الكبرى (الكافية الشافية)، وأشار إلى ذلك في ختامها، فقال^(٢):

وما بجمعه غُنيتُ قَدْ كَمَلُ نظماً على جُلِّ المهمَّاتِ اشتمَلُ
أحصى من الكافية الخُلاصة كما اقتضى غِنَى بلا خِصاصة

وقد نظمها للشرف البارزي في مدينة حماة^(٣). وقيل: نظمها لابنه تقي الدين الأسد^(٤). وقام بشرحها كثير من العلماء، ومنهم الأشعوني وابن هشام والمرادي وابن عقيل.

٢٣ - الفرائد^(٥): أرجوزة كبيرة، قال عنها الدماميني: ((نظم رجزاً في النحو عظيم الفائدة، تستعمله المشاركة، ثم صنف كتابه (تسهيل

(١) إشارة التعيين ص ٣٢١ وتتمة المختصر ٣١٨/٢ وفوات الوفيات ٤٥٣/٢ ومرآة الجنان ١٧٣/٤ والبداية والنهاية ٢٦٧/١٣ والوفيات لابن منقذ القسطنطيني ص ٣٣٢ والبلغة ص ٢٠١ وغاية النهاية ١٨٠/٢ وطبقات النحاة واللغويين ص ١٣٤ ومفتاح السعادة ١٣٧/١ والنفح ٤٢٣/٢ والشذرات ٣٣٩/٥، وقد ذكرها الخوانساري بعنوان: (الألفية في تدوين المقاصد النحوية والصرفية). ينظر: روضات الجنات ص ٧١٠.

(٢) أشارت بعض المصادر إلى أنها خلاصة الكافية الشافية. الوافي بالوفيات ٣٦٠/٣ وتعليق الفرائد ٣٠/١ والنفح ٤٢٣/٢.

(٣) تتمه المختصر ٣١٨/٢ وغاية النهاية ١٨١/٢ والدرر الكامنة ٤٠١/٤ — وهو هبة الله بن عبد الرحيم، شرف الدين، أبو القاسم، محدث وأديب، له: الفريدة البارزية في شرح الشاطبية، توفي سنة (٧٣٨هـ).

(٤) الوافي بالوفيات ٢٠٦/١.

(٥) وردت تسميته في بعض المصادر بعنوان: (الفوائد) ولعله تصحيف. وذكره كبري زاده بعنوان:

الفوائد وتكميل المقاصد) تسهياً لذلك الكتاب^(١)، ووصفها السيوطي بقوله: ((وقد رأيت له... كتاباً سماه نظم الفوائد، وهو ضوابط وفوائد منظومة ليست على رويّ واحد))^(٢).

٢٤- الفوائد النحوية والمقاصد المحوية^(٣): شرح للمنظومة السابقة (الفوائد)، وهو أصل لكتابه (التسهيل)، قال السيوطي: ((وله مجموع يُسمّى الفوائد في النحو، وهو الذي لخص منه التسهيل))^(٤).

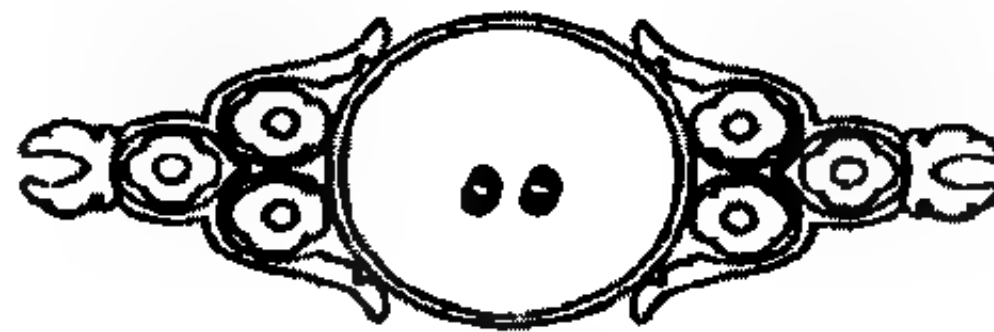
(نظم كتاب الفوائد) لأنه منظوم. مفتاح السعادة ١/١٣٨.

(١) تعليق الفوائد ١/٣١.

(٢) البغية ١/١٣٢، والصحيح أن نظم الفوائد كتاب آخر في فنون اللغة، وليس في النحو — كما يهّم الكثير من الباحثين — وقد رجح ذلك الدكتور سليمان بن إبراهيم العايد، الأستاذ المشارك بكلية اللغة العربية في جامعة أم القرى بمكة المكرمة، حين عثر على المخطوطة الوحيدة للكتاب في دار الكتب الوطنية بتونس تحت رقم: (٦٥٤٢) من محتويات مكتبة حسن حسني عبد الوهاب برقم: (١٨٤٨٣) وطبعها عن تلك النسخة محققة، ثم نشرها في مجلة جامعة أم القرى، السنة الأولى؛ العدد الثاني، العام ١٤٠٩هـ، وهو نظم صغير احتوته الصفحات: (من ٤٥ إلى ٨٩) من المجلة المذكورة، وعندني منه نسخة أفدت منها في عملي هذا.

(٣) تنظر الحاشية قبل السابقة.

(٤) البغية ١/١٣٢ — والنص الذي ساقه السيوطي منقول عن شيخه عبد القادر السعدي العبادي شارح التسهيل نسبه إلى شيخ الأنصار سعد بن عبادة، له حاشيتان على التوضيح لابن هشام وشرح الألفية للمكودي، توفي سنة (٨٨٠هـ). تنظر ترجمته في الضوء اللامع لأهل القرن التاسع للسخاوي ٢٨٣/٤ والبغية ٢/١٠٤.



٢٥- تسهيل الفوائد وتكميل المقاصد^(١): شرح للكتاب السابق -
كما أشار السيوطي، لكنّ ابن مالك لم يُشر إلى ذلك في مقدمته^(٢)، كما فعل
في كثير من شروح كتبه. وقد قام بتحقيقه الأستاذ محمد كامل بركات وطبع
في القاهرة بإشراف وزارة الثقافة، وقد اعتنى به كثير من العلماء
وشرحوه. ومن أشهر شروحه (التذيل والتكميل) لأبي حيان الأندلسي
في عدة مجلدات، وتعليق الفوائد للدماميني والمساعد لابن عقيل.
٢٦- شرح تسهيل الفوائد وتكميل المقاصد^(٣): لم يُتمه، قيل:
(وصل فيه إلى باب مصادر الفعل الثلاثي، وكَمَل عليه ولده إلى
باب...)^(٤)، وقيل: ((كمله الشيخ أثير الدين أبو حيان))^(٥)، ونقل

(١) إشارة التعيين ص ٣٢١ وتتمة المختصر ٣١٨/٢ وفوات الوفيات ٤٥٣/٢ ومرآة الجنان ١٧٣/٤
والبداية والنهاية ٢٦٧/١٣ والوفيات ص ٣٣٢ والبلغة ص ٢٠١ وغاية النهاية ١٨٠/٢ وطبقات النحاة
واللغويين ص ١٣٤ والبغية ١٣٢/١ ومفتاح السعادة ١٣٧/١ والشذرات ٣٣٩٥/٥. وقد طبع بتحقيق
محمد كامل بركات، بالعنوان نفسه.

(٢) تسهيل الفوائد وتكميل المقاصد لابن مالك، الصفحة الأولى.

(٣) إشارة التعيين ص ٣٢١ وتتمة المختصر ٣١٨/٢ والبداية والنهاية ٢٦٧/١٣ والبلغة ص ٢٠١
وطبقات النحاة واللغويين ص ١٣٤ والبغية ١٣٤/١ ومفتاح السعادة ١٣٧/١ والنفح ٤٢٤/٢ وكشف
الظنون عن أسامي الكتب والفنون، للحاج خليفة ٤٠٥/١، وقد طبع بتحقيق عبد الرحمن السيد محمد
بدوي المختون.

(٤) البلغة ص ٢٠١ وطبقات النحاة واللغويين ص ١٣٤ والبغية ١٣٤/١ والكشف ٤٠٥/١ أيضاً.

(٥) إشارة التعيين ص ٢٩٠ وتتمة المختصر ٣١٨/٢ - وهو محمد بن يوسف، القرناطي، عالم بالعربية
والتفسير، مؤلفاته كثيرة منها: تذكرة النحاة، وارتشاف الضرب في لسان العرب. توفي (٧٤٥هـ).
فوات الوفيات ٥٥٥/٢ والدرر الكامنة ٣٠٢/٤ والبغية ٢٨٠/١.

السيوطي عن الصّلاح الصّفدي^(١) غير ذلك، فقال: ((وكان كاملاً عند شهاب الدين.. تلميذه، فلما مات المصنّف ظنّ أنهم يُجلسونه مكانه فلما خرجت عنه الوظيفة تألم لذلك، فأخذ الشرح معه وتوجّه لليمن غضباً على أهل دمشق، وبقي الشرح مخروماً ناقصاً بين أظهر الناس في هذه البلاد))^(٢)، وقد ذكر السيوطي نفسه حين ترجم لابن الناظم (ت ٦٨٦هـ) أن ابن مالك لم يكمل شرح التسهيل، فتابعه من بعده ابنه، ولم يتمه أيضاً^(٣).

٢٧- المقدمة الأسدية^(٤): صنّفها لولده تقي الدين الأسد^(٥).

٢٨- الضّرْب في معرفة لسان العرب^(٦): ليس له صلة بكتاب

(ارتشاف الضّرْب في لسان العرب) لأبي حيان^(٧).

(١) هو خليل بن أيّك، مؤرخ وأديب، له: الوافي بالوفيات، والغيث المُسجّم في شرح لامية العجم، وتمام المتون في شرح رسالة ابن زيدون، توفي سنة (٧٤٦هـ).

(٢) البغية ٤٧٣/١. وينظر الكشف ٤٠٥/١، وشهاب الدين المذكور، أحد تلاميذ ابن مالك، تقدمت ترجمته.

(٣) البغية ٢٢٥/١.

(٤) فوات الوفيات ٤٥٣/٢ والوافي بالوفيات ٣٦٠/٣ وتعليق الفرائد ٣٠/١ والبغية ١٣٣/١ ومفتاح السعادة ١٣٧/١ والنفع ٤٢٤/٢، والكشف ١٧٩٨/٢.

(٥) الوافي بالوفيات ٢٠٦/١.

(٦) الشنرات ٣٣٩/٥.

(٧) لم يذكر أبو حيان في مقدمة الارتشاف أي صلة لكتابه بكتاب ابن مالك، في مقدمة ارتشاف الضّرْب ٣/١ - ٤.



٢٩- عدة اللفظ وعمدة الحافظ^(١): رسالة صغيرة تضم أصول النحو، لم يكملها، ((وهي جيدة لكنها تنقص أبواباً))^(٢). وقد قام بتحقيقه الدكتور عدنان الدوري، وطبع في بغداد ١٣٩٧ هـ.

٣٠- شرح عدة اللفظ وعمدة الحافظ^(٣): شرح موجز للرسالة السابقة.

٣١- إكمال عدة اللفظ وعمدة الحافظ^(٤): شرح ثانٍ مطول لعدة اللفظ أيضاً.

٣٢- شرح إكمال عدة اللفظ وعمدة الحافظ^(٥): شرح للكتاب السابق.

(١) إشارة التعيين ص ٣٢١ وفوات الوفيات ٤٥٣/٢ والوافي بالوفيات ١٦٠/٣ وتعليق الفرائد ١/٣٠ والنفح ٤٢٤/٢ والشذرات ٣٣٩/٥. وقد ذكرته بعض المصادر بعنوان (العمدة)، ينظر: إشارة التعيين ص ٣٢١ وتممة المختصر ٣١٨/٢ والبلغة ص ٢٠١ ومفتاح السعادة ١٣٧/١.

(٢) تممة المختصر ٣١٨/٢.

(٣) إشارة التعيين ص ٣٢١ والبلغة ١٣١/١ (البيت السادس من منظومة مؤلفات ابن مالك)، والشذرات ٣٣٩/٥. وهو مطبوع، تنظر: ص ١٤ من مقدمة تحقيق الاعتماد في نظائر الظاء والضاد (نشرة الضامن).

(٤) تممة المختصر ٣١٨/١ وطبقات النحاة واللغويين ص ١٣٤ ومفتاح السعادة ١٣٧/١.

(٥) طبقات النحاة والنحويين ص ١٣٤ والبلغة ١٣١/١ (البيت الثامن من منظومة مؤلفاته)، ومفتاح السعادة ١٣٧/١.

٣٣- المؤصل في نظم المُفصل^(١): نظم لكتاب المُفصل في علم

العربية، للزحشري^(٢).

٣٤- سبك المنظوم وفك المختوم^(٣): شرح للنظم السابق إذ:

((حل هذا النظم فسمّاه: سبك المنظوم وفك المختوم))^(٤).

٣٥- شرح الجزولية^(٥): شرح فيه المقدمة الموجزة التي وضعها

الجزولي^(٦) في النحو، قال القفطي^(٧): ((وشرّحها شاب نحوي من أهل

جيان من الأندلس، متصدّر بحلب لإفادة هذا الشأن))^(٨)، وعنوان

الشرح (المنهاج الجلي في شرح القانون الجزولي)^(٩).

(١) البغية ١٣٢/١ (البيت السادس من منظومات مؤلفاته) والنفع ٤٢٣/٢.

(٢) هو محمود بن عمر، جار الله، أبو القاسم بالعربية، له تفسير للقرآن بعنوان (الكشاف...)،

والأنموذج في النحو، ومعجم أساس البلاغة، توفي سنة (٥٣٨هـ).

(٣) فوات الوفيات ٤٥٣/٢ والوافي بالوفيات ٣٦٠/٣ والبغية ١٣٣/١ ومفتاح السعادة ١٣٧/١

والنفع ٤٢٣/٢ والشذرات ٣٣٩/٥.

(٤) النفع ٤٢٣/٢ أيضاً.

(٥) الإنباه: ٣٧٩/٢ والبغية ١٣٣/١ ومفتاح السعادة ١٣٧/١.

(٦) هو عيسى بن يَلْبَخْت، نسبته إلى قبيلة جُزولة، إحدى قبائل البربر، نحوي، له المقدمة في النحو

وهي شرح على الجمل للزجاجي، توفي سنة (٦٠٧هـ).

(٧) هو علي بن يوسف، جمال الدين، أبو الحسن، نسبته إلى (قفط) في صعيد مصر، مؤرخ، له: إنباه

الرواة على أنباه النحاة، وإصلاح الخلل الواقع في صحاح الجوهري، توفي سنة (٦٤٦هـ).

(٨) الإنباه: ٣٧٩/٢.

(٩) الكشف ١٨٠٠/٢.



٣٦- النكت على الكافية^(١): شرح فيه بعض مسائل المقدمة المعروفة بـ (الكافية في النحو) لابن الحاجب.

٣٧- شواهد التوضيح والتصحيح لمشكلات الجامع الصحيح^(٢): أعرب فيه (١٠٨) ثمانية ومئة من الأحاديث المشكلة التي ضمها الجامع الصحيح^(٣)، للإمام البخاري^(٤)، أملاءً وإملاءً^(٥)، وهذا ما يُفسر خلوّ الكتاب من المقدمة، واختلاف تسمياته. وقد حققه ونشره محمد فؤاد عبد الباقي رحمه الله في القاهرة عام ١٣٧٦هـ.

أما مؤلفاته الصرفية فهي ستة استل بعضها من كتبه النحوية مثل (شرح الكافية الشافية)، ثم أفردتها في كتب مستقلة ليسهل تناولها، وهي:

(١) شرح الأشموني ٩٧/١.

(٢) ذكره ابن مالك في أوائل النسخة المطبوعة بهذا العنوان، ص ٣ من نشرة عبد الباقي. وورد ذكره في فوات الوفيات ٤٥٣/٢، والوافي بالوفيات ٣٦٠/٣، والبلغة ص ٢٠١، وتعليق الفرائد ٣٠/١ بعنوان: (التوضيح في إعراب أشياء من مشكلات البخاري)، وفي طبقات النحاة واللغويين ص ١٣٤ بعنوان: (التوضيح)، وفي مفتاح السعادة ١٣٧/١ بعنوان: (إعراب بعض أحاديث صحيح البخاري). وقد طبع الكتاب مرتين: الأولى بتحقيق السيد محمد فؤاد عبد الباقي والثانية بتحقيق الدكتور طه محسن.

(٣) تنظر ص ١٣ من مقدمة تحقيق شواهد التوضيح والتصحيح (نشرة محسن).

(٤) هو محمد بن إسماعيل، أبو عبد الله، إمام علم الحديث، له الجامع الصحيح، وخلق أفعال العباد، توفي سنة (٢٥٦هـ).

(٥) طبقات النحاة واللغويين ص ١٣٤.



- ٣٨- الضروري في التصريف^(١): مختصر شرح فيه بعض المسائل
الصرفية، وقد نقل منه المرادي والأشموني.
- ٣٩- شرح الضروري في التصريف^(٢): وهو شرح للكتاب
السابق، عنوانه (التعريف في التصريف)^(٣)، أو التصريف، شرحه
السيوطي وذكره بعنوان (شرح ضروري التصريف)^(٤)، وشرحه أيضاً
ابن إياز الرومي^(٥).
- ٤٠- شرح التعريف في الصِّرف^(٦): شرح للكتاب السابق.
- ٤١- مختصر الشافية^(٧) لابن الحاجب.
- ٤٢- شرح المسائل الصرفية في الكافية الشافية^(٨): شرح للقسم
الصرفي من منظومته: الكافية الشافية، وإن صحَّ أنه ألفه فالأرجح أن

(١) مفتاح السعادة ١٣٦/١. وينظر: توضيح المقاصد والمسالك ٥/٦ وشرح الأشموني ٢٨٢/٤.

(٢) مفتاح السعادة ١٣٦/١ أيضاً.

(٣) البغية ١٣٢/١ (البيت السابع من منظومة مؤلفاته)، ومفتاح السعادة ١٣٧/١.

(٤) حُسن المحاضرة ٣٤٣/١.

(٥) إشارة التعيين ص ١٠٣ والبغية ٥٣٢/١ — وهو الحسين بن بدر، جمال الدين، أبو محمد، نحوي، له:

الإسعاف في الخلاف، وشرح الفصول لابن معط، توفي سنة (٦٨١هـ).

(٦) البغية ١٣٢/١ (البيت الثامن من منظومة مؤلفاته)، ومفتاح السعادة ١٣٧/١.

(٧) فوات الوفيات ٤٥٣/٢.

(٨) مقدمة تحقيق كتاب التسهيل ص ٣٨.



يكون ذلك قبل تأليفه لشرح الكافية الشافية^(١)، فقد شرحها كلها، وإلاّ فقد يكون من صنع أحد تلاميذه أو بعض النساخ.

٤٣- ذكرُ معاني أبنية الأسماء الموجودة في كتاب المُفصّل للزخشي^(٢).

٤٤- لامية الأفعال^(٣): قصيدة لامية مؤلفة من (١١٤) أربعة عشر ومئة بيت من البحر البسيط، تناول فيها معظم موضوعات الصرف، وخاصة أبنية الأفعال، وقد شرحها ابنه بدر الدين وشرحها أيضا نجم الدين الغزي^(٤) وغيره. - وهو كتابنا هذا -.

٤٥- شرح لامية الأفعال^(٥): شرحٌ للقصيدة السابقة.

(١) تقدم ذكرُ الشرح تحت الرقم (٢١).

(٢) تاريخ الأدب العربي لكارل بروكلمان (الطبعة المعربة) = ٢٢٧/٥ و ٢٩٦.

(٣) تعليق الفرائد ٣٠/١ والكشف ١٥٣٦/٢ والنفح ٢٢٤/٢. وقد طبعت مع عدد من المتون المختلفة، بعنوان (مجموع مهمات المتون). كما طبعت بشرح ابن الناظم عليها مرتين: الأولى بتحقيق السيد محمد أديب جمران بعنوان (شرح لامية الأفعال)، والثانية بتحقيق ناصر حسين علي بعنوان (زبدة الأقوال في شرح قصيدة أبنية الأفعال).

(٤) خلاصة الأثر ١٩٣/٤، وقد شرحها آخرون ينظر الكشف ١٥٣٦/٢ - وهو محمد بن محمد، أبو المكارم، مؤرخ وأديب، له: الكواكب السائرة في تراجم أعيان المئة العاشرة، توفي (سنة ١٠٦١ هـ).

(٥) الوافي بالوفيات ٣٦٠/٣ والنفح ٤٢٤/٢.



رأيه في العلماء قبله: كان يقول عن الشيخ جمال الدين ابن الحاجب: إنه أخذ نحوه من صاحب المفصل، وصاحب المفصل نحوي صغير^(١)، وناهيك بمن يقول هذا في حق الزمخشري!!!

وفاته: توفي ابن مالك ثاني عشر شعبان سنة اثنتين وسبعين وستمئة (٦٧٢هـ) بدمشق^(٢)، بلا خلاف، ودفن بسفح جبل قاسيون وقيل: دفن بالروضة قرب الموفق.

وقيل أيضا: أنه دفن بالصالحية بتربة ابن الصائغ.

ولم تذكر مظان ترجمته ظروف وفاته، ما عدا السخاوي^(٣) الذي ذكر السبب عرضاً من غير أن يترجم له، وذلك حين عدّد أسماء الذين ماتوا غيباً فقال: "ومن مات بأخرة غيباً الجمال بن مالك راوية جزيرة العرب نحواً ولغة، فإنه مع أوصافه الجليلة وكونه على جانب عظيم من الاحتياج وضيق الوقت عورض فيما استقرّ فيه من خطابة ببعض قرى دمشق، من بعض جهلتها وانثزعت منه له، فكاد أن يموت لاسيما وقد حضر الجمعة وسأل الجاهل المشار إليه بعد فراغه من الخطبة والصلاة عن مخرج الألف، فتحيرّ وظنّ أنه كلمه بالعجمية، ثم عدّد له حروف الهجاء،

(١) بغية الوعاة (١/١٣٤).

(٢) بغية الوعاة (١/١٣٤).

(٣) هو محمد بن عبد الرحمن، شمس الدين، نسبته إلى (سخا) قرية بمصر، مؤرخ وعالم بالحديث، له: حواء اللامع في أعيان القرن التاسع، وقد ترجم فيه لنفسه: ٣٢/٨، توفي سنة (٩٠٢هـ).

مبتدئاً بالألف، وسردّها، فصاح العامة الذين تعصبوا لهذا الجاهل
سروراً لكونه سُئل عن مسألة فأجاب بتسع وعشرين، وما وجدَ الجمالُ
ناصرأ، بل استكانَ ومات بعد أيام يسيرة!!^(١). رحمه الله.

(١) الإعلان بالتويخ ص ٣٤. كذا ورد النص في المطبوع، من غير ذكر العدد، في قوله: فأجاب بتسع وعشرين، يعني: [إجابة].



رثاء العلماء له: رثاه العلامة بهاء الدين ابن النحاس، ورثاه شرف الدين الحصني بقصيدة من أحسن ما رثي به نحوي^(١)، فقال فيها^(١):

بَعْدَ مَوْتِ ابْنِ مَالِكِ الْمِفْضَالِ
 مِنْهُ فِي الْأَنْفِصَالِ وَالْإِتِّصَالِ
 لَهَا مِنْ غَيْرِ شُبُهَةٍ وَعَمَالِ
 كَيْدٍ مُسْتَبْدَلٍ مِنَ الْأُبْدَالِ
 حَرَكَاتٍ كَانَتْ بِغَيْرِ اغْتِلَالِ
 أَوْرَثَتْ طُولَ مُلَّةِ الْأَنْفِصَالِ
 نَصَبَ تَمْيِيزِ كَيْفَ سَيْرِ الْجِبَالِ
 فَأَمِيلَتْ أَسْرَارُهُ بِالْإِدْلَالِ
 وَهِيَ عَذْلٌ مُعْرِفٌ بِالْجَمَالِ
 سَالِمًا مِنْ تَغْيِيرِ الْإِتِّقَالِ
 فَنَ وَقُوفًا ضَرُورَةَ الْأَمْتَالِ
 مَسْكَنًا لِلتَّرْيِيلِ مِنْ فِي الْجَلَالِ
 حَظُّهُ جَاءَ أَوَّلَ الْأَنْفَالِ
 رَابٍ يَا مُفْهِمًا لِكُلِّ مَقَالِ
 رِوْفِي نَقْلِ مُسْتَدَاتِ الْعَوَالِي
 عَلِمُوا مَا بَشَتْ عِنْدَ الزُّوَالِ

يَا شَتَاتِ الْأَسْمَاءِ وَالْأَفْعَالِ
 وَانْحِرَافِ الْحُرُوفِ مِنْ بَعْدِ ضَبْطِ
 مَصْنَدٍ كَانِ لِلْعُلُومِ بِإِذْنِ الْ—
 عَدِمِ الثُّغْتِ وَالْتَعَطُّفِ وَالْتَوُ
 أَلَمْ قَدْ عَرَاهُ أَسْكَنَ مِنْهُ
 يَا لَهَا سَكْنَةٌ لِهَمْزِ قَضَاءِ
 رَفَعُوهُ فِي نَعْمِ شَيْهِ فَاتَّصَبْنَا
 فَحُمُّوهُ عِنْدَ الصَّلَاةِ بِإِدْلٍ
 صَرَفُوهُ يَا عَظْمَ مَا فَعَلُوهُ
 أَدْعُمُوهُ فِي الثَّرَابِ مِنْ غَيْرِ مِثْلِ
 وَقَفُوا عِنْدَ قَبْرِهِ سَاعَةَ الدَّ
 وَمَدَدْنَا الْأَكْفَ نَطْلُبُ قَصْرًا
 آخِرَ الْآيِ مِنْ سَبَابِ حَظَّنَا مِنْهُ
 يَا لِسَانَ الْأَغْرَابِ يَا جَامِعَ الْإِغْ
 يَا فَرِيدَ الزَّمَانِ فِي النُّظْمِ وَالنُّثْ
 كَمْ عُلُومٍ بَشَتْهَا فِي أَنْسِ

(١) بغية الوعاة (١/١٣٤-١٣٥) قال الصلاح الصفدي: ما رأيت مرثية في نحوي أحسن من هذه مرثية..



٢- دراسة على كتاب لامية الأفعال لابن مالك:

ماهيته:

لامية الأفعال لابن مالك منظومة صرفية من البحر البسيط بلغ عدد أبياتها مائة وأربعة عشر (١١٤) بيتاً، مقسمة على (١٢) باباً، وسميت بهذا الاسم؛ لأنها بنيت على روي اللام، وأضيفت إلى الأفعال تغليباً لها لا اختصاصاً بها.

ألفها ابن مالك في علم التصريف، فأجل فيها أهم قواعده وأبرز مقاصده.

موضوعه:

إن اللامية لابن مالك من الكتب التي ألفت في علم التصريف - تصريف الأفعال والأسماء - وهو ركن من أركان معرفة اللغة، فلا تضبط بدون معرفته، ولا تدون من غير تفصيله، فهو يعمل على معرفة أصل الكلمة وميزانها.

فتضبط اللغة العربية بتلك المقاييس الموضوعية لها وزناً أو معنى. وتالله إنه لئن طالما زلت عليه أقدام الكبراء، وصدفت عنه عقول

التبهاء!!

ويأتي كتاب ابن مالك ليقعد لنا خلاصة ما جمعه الأقدمون من أوزان ومعاني كلمات لغات العرب، ويجمعها الجمع المبتكر والتبويب المبتدع.

مباحثه ومنهجه فيه:

إن ابن مالك رحمه الله ألف كتابه على شكل قصيدة من بحر البسيط، منتهجا فيها نهجا فريدا، وسالكا منها مسلكا وحيدا، فتعهد في مقدمته:

فَهَاكَ نَظْمًا مُحِيطًا بِالْمُهْمِ
.....

بالإحاطة بالمهم من الفن، وحتى يحقق عهده لا بد وأن يبتكر طريقة يستطيع بها تحقيق ما عجز عنه الأقدمون، فكانت طريقته المبتكرة كالتالي:

"اعتمد في اللامية على الأساس واللباب من تصريف الأفعال، فاشتملت على ما كان الحدث بعضاً من دلالاته في تصريف الأسماء، وأخلت بكل ما لم يتعلق بالأفعال!"

فقد بدأها الناظم بالحديث عن تصريف الفعل المجرد رباعياً كان أو ثلاثياً، مع بيان مضارعه، وحركة عين المضارع من الثلاثي، والمواطن التي ينقاس فيهما ضمّ عين المضارع، وكسرها وفتحها، ثم تحدث عن اتصال ضمائر الرفع المتحركة بالأفعال الجوفاء، وما يطرأ على فاء الفعل بسبب هذا الاتصال، ثم ذكر أبنية المزيد فيه سواء كانت الزيادة للمعنى

أم للمبني، وذكر في هذا أبنية نادرة جداً ، من كل من: رَهْمَسَ وَهَلَقَمَ
وَتَرْمَسَ وَجَلَمَطَ وَاعْتَوْجَجَ وَاعْلَنْكَسَ وَاجْفَأَظَّ وَتَرَهَشَفَ وَزَهْرَقَ، ثم
تحدث عن بناء الفعل المضارع فذكر فيه حروف المضارعة "أُنِيْتُ" وحركة
حرف المضارعة فتحها وضمها وكسرهما، وحركة ما قبل آخره، ثم عرَّج
على الفعل المبني للمفعول وأوضح كيفية بنائه وما يطرأ عليه من تغيير
ثم أنهى المطاف في تصريف الأفعال بالحديث عن فعل الأمر.

وفي تصريف الأسماء تحدث عن أبنية أسماء الفاعلين والمفعولين
والصفات المشبهة بأسماء الفاعلين، ثم ذكر أبنية المصادر من الثلاثي
وغيره قياسية كانت أم سماعية، وتحدث عن ما صيغ منها للدلالة على
المرّة والهيئة، وعقد باباً للحديث عن ما صيغ على وزن مَفْعَلٍ أو مَفْعَلِ
سواء أريد به المصدر أم الظرف، وأشار قبل نهاية المنظومة إلى ما صاغته
العرب على وزن مَفْعَلَةٍ للدلالة على كثرة الشيء في المكان، واختتم
منظومته بالحديث عن اسم الآلة.

من خلال هذا العرض السريع لما حوته لامية الأفعال يتبين لنا
أنها قد أخلت ببعض المباحث العامة في الصرف، كالميزان الصرفي،
والإلحاق، والاشتقاق.

وبعض المباحث التي تخصُّ تصريف الأفعال من مثل أحكام توكيد
الفعل، ومعاني صيغ الزيادة وهو مبحث مهمٌ جداً، والتعدي واللزوم
وعلاماتها، والفعل اللفيف وأحكامه، والجامد والمشتق.

والمباحث التي تخصُّ تصريف الأسماء وهي كثيرة جداً، مثل أبنية الأسماء المجرّدة الثلاثية والرباعية والخماسية، والتذكير والتأنيث، وجمع التكسير، والمقصور والمنقوص والمملود، والتصغير، ولعل ابن مالك لاحظ أن الحدث ليس من دلالة هذه الأبواب فأعرض عنها^(١).

وقد يقول قائل: ما الذي أحدثه ابن مالك في هذه القصيدة؟ فقد ألف العلماء قبله في كل هذا!! فلماذا اكتفى الخلف بقصيدته دون غيرها من المؤلفات، واعتنوا بها دراسة وتدريساً وشرحاً!!

فالجواب - وبالله التوفيق - : ليكن في علمك أيها السائل أن ابن مالك - رحمه الله - لم يأت بجديد أبداً في الباب (أي غريب اللغة وأوزانها) فقد استوعب ذلك كل من تقدمه، فلم يكن له إلا أن يحكي ما تُؤنَّ قبله، ولكنه على الرغم من ذلك أبدع كل الإبداع في طريقة تأليفه - وكعاداته في كل مصنّفاته - فقد كان من تقدمه على ثلاثة أقسام:

أ- قسم يذكر الأسماء على شكل أبنية يراد بها حصر اللغة وغريبها، ويتمثل في مؤلفي معاجم المعاني، وانظر على سبيل المثال: المنتخب لكراع النمل، والغريب المصنّف لأبي عبيد القاسم بن سلام، وأدب الكاتب لابن قتيبة؛ وهذا القسم أهمل أبنية الأفعال مطلقاً، إما كلياً أو جزئياً.

(١) انظر: مقدمة فتح المتعال.

ب- قسم يذكر أبنية الأفعال على طريقة التصريف، فيخلطها - أي جميع أبوابها - مع الأسماء، ثم يردف بالاستثناءات؛ أي يذكر الوزن فَعْلَ ومعانيه ومصادره وأسماء الفاعل منه والمفعول والمصدر الميمي منه، ثم المستثنى من قواعد ذلك كله، وهكذا في كل الأوزان، وهذا هو منهج أئمة اللغة (لا النحو!!) في العصور الأولى، كالفراء والكسائي والأصمعي وشيخهم أبي زيد الأنصاري، وطريقة سيويه في الكتاب أقرب إلى هذا القسم.

ت- قسم أفرد تأليفه في الصرف، لكنه اعتمد على أوزان الأسماء، فأشبعها بحثاً، ثم أردفها بصيغ أفعال لغة العرب مقتضبة، ثم تعرض للمصادر فذكر بعض معانيها مقتضبة أيضاً، ثم أورد مباحث في الزيادة والإدغام فذكر فيها شيئاً يتعلق بالأفعال!! وهكذا، وهذا هو منهج أئمة اللغة والنحو الذين صنفوا في الصرف قبل ابن مالك، ولك أن تنظر مثلاً في الممتع لابن عصفور، والمبدع لأبي حيان - معاصر لابن مالك - والتصريف الملوكي لابن جني والمفصل للزمخشري.

أما ابن مالك - رحمه الله - فقد سلك منهجاً خاصاً مبتكراً - كما ذكرنا - فأفرد الأفعال بالتأليف - ولم أجد من سبقه في ذلك!! - فأشبعها بحثاً، ثم ذكر من الأسماء ما هو متعلق بها فقط!! دون أوزان الأسماء المطلقة، ومن هنا ظهر دور كتاب ابن مالك، حيث أسس مدرسة صرفية جديدة اسمها: تصريف الأفعال!!!.

أهميته:

تتمثل أهمية لامية الأفعال في كونها:

- ١ - شعر، والشعر يسهل حفظه على النثر.
- ٢ - جامعة لقواعد من سبقها، فالاعتناء بالجامع أولى من غيره المتفرق.
- ٣ - كثرة تداول الناس لها، وشروحهم عليها.

مراجعته:

لا شك في اطلاع ابن مالك على مؤلفات من تقدمه من اللغويين، ومنها استقى معلوماته القيمة، وتبويباته النيرة، غارفا من معينها ما يكون بلغة لطالب العلم، وحاذفا منها ما أسهب به متكلموهم، وفصل فيه مكثروهم، ولكن ابن مالك - كعادته - لم يذكر لنا من مراجعته شيئا، فكل ما يتوصل إليه الباحث مجرد حدس أو إحصاء، قد يكون فيه مصيبا أو مخطئا.

وعليه فقد نقل قولاً واحداً عن الكسائي، وهذا القول نقله كل أئمة اللغة قبله عن الكسائي أيضاً!!
ونقل وزن أفعيلَ وأفوئعلَ، وهذان الوزنان لم يردا إلا في معجم العين المنسوب للخليل^(١).

(١) قاله الزبيدي في المختصر، والحضرمي عنه.

ومهما يكن فإن باحثا كابن مالك لن يتأتى له جمع مادة في فن إلا بعد استيعاب جميع مؤلفاتها، وقد كان رحمه الله من سعة الاطلاع بقدر شهد له القاصي والداني، وناهيك برجل عقد مجلسا لذكر ما انفرد به المحكم لابن سيده عن التهذيب للأزهري!!!!.

صحة نسبة الكتاب إليه:

إن مما لا شك فيه أن هذه القصيدة لابن مالك، فالطريقة طريقته، والأسلوب أسلوبه، وقد ذكرها له كل من:

- ١ - السبكي في طبقات الشافعية (٢٨/٥).
- ٢ - السيوطي في بغية الوعاة (١٣٠/١) وفيه قصيدة في ذكر مؤلفات ابن مالك، ذكر فيها اللامية، فقال:
وَنَظَّمَ فِي الْأَفْعَالِ أَيْضًا قَصِيدَةً فَسَهَّلَ مِنْهَا كُلَّ وَعْرٍ وَذَلَّلَا
- ٣ - المقرئ في نفع الطيب (٢٨٠/٧).
- ٤ - حاجي خليفة في كشف الظنون (١٢١٩).
- ٥ - عمر رضا كحالة في معجم المؤلفين (٤٥٠/٣).

اسم الكتاب وعنوانه:

إن مما يبت في عنوان الكتاب دائما هو ذكر مؤلفه له، وكانت تلك عادة ابن مالك في جل مؤلفاته، فَيُعْنَوْنُهَا بِنَفْسِهِ - من غير تكليف أي شخص آخر باختراع عنوانة - كما فعل بالألفية فسامها (الخلاصة)، وبالمقصود والممدود فسامه (تحفة المودود).

إلا أن ابن مالك لم يُعْتَوِّن لنا قصيدته اللامية، فتنازع الناس بعده على تسميتها، فمنهم من ابتدع لها اسماً، وهو: ((كتاب المفتاح في أبنية الأفعال))، ذكره:

١ - جرجي زيدان في تاريخ آداب اللغة العربية (١٤٨/٢).

٢ - عمر رضا كحالة في معجم المؤلفين (٤٥٠/٣).

ولم نقف لهم على دليل لتسميتهم.

أما الآخرون فاكتفوا بتسميتها برويها ونسبتها إلى موضوعها، فقالوا: ((لامية الأفعال))، فكانوا أقرب إلى الصواب وأبعد عن التعسف.

شروحه:

ما إن ألف ابن مالك قصيدته هذه حتى انكب عليها العالم، ما بين دارس وشارح، حتى تكونت بذلك مدرسة صرفية، رأسها ابن مالك، وفروعها شروح لاميته.

وهاك سرداً لشرح لامية الأفعال:

١ - شرح ابنه بدر الدين^(١) عليها (زبد الأقوال في شرح قصيدة

(١) هو أبو عبد الله بدر الدين محمد بن محمد بن عبد الله بن مالك الطائي الدمشقي الشافعي، ولد بدمشق وسكن بعلبك مدة، ثم رجع إلى دمشق وتصدر للإقراء والتدريس، وتوفي بدمشق كهلاً يوم الأحد ٨ محرم ٦٨٦هـ، ودفن بمقبرة الباب الصغير.

وله عدة مؤلفات أهمها: شرح اللامية لوالده، شرح الألفية لوالده أيضاً، المصباح في اختصار المفتاح للسكاكي.

بغية الوعاة (٩٦/١) شذرات الذهب (٣٩٨/٥) الوافي بالوفيات (٢٠٤/١) الأعلام (٣١/٧) معجم

أبنية الأفعال) طبع مرارا^(١).

٢ - شرح أبي حيان الأندلسي عليها^(٢).

٣ - شرح : محمد بن دهقان النسفي المتوفى عام ٨١٨هـ، ويسمى شرحه "شرح تصريف المفتاح" ويوجد منه نسخة في الأصفية برقم ٨/٨٩٢/٢^(٣).

المؤلفين (٦٥٥/٣).

(١) طبع الكتاب أكثر من مرة أذكر منها:

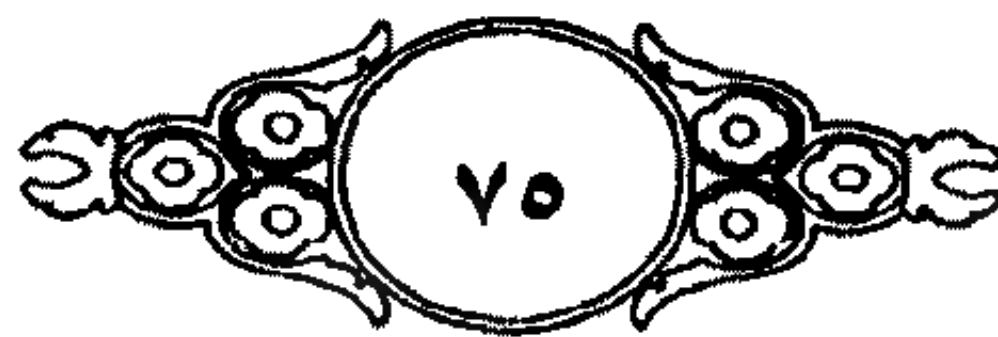
١ - طبع الكتاب دونما تحقيق في مطابع مصطفى الباي الحلبي عام ١٣٦٧هـ، وهو يقع في ستين صحيفة من القطع الصغير.

٢ - طبع الكتاب عام ١٤١١ هـ في دار قتيبة ببيروت بتحقيق محمد أديب عبد الواحد جمران وعنوانه: شرح لامية الأفعال، وهو يقع في مائتين وثمان وخمسين صحيفة من القطع الصغير، والكتاب مضبوط بالشكل، وتحقيقه لا بأس به.

٣ - طبع الكتاب عام ١٤١٢ هـ في المطبعة التعاونية بدمشق بتحقيق الدكتور ناصر حسين علي وعنوانه: زبدة الأقوال في شرح لامية الأفعال، وهو يقع في مائة واثنين وعشرين صحيفة من القطع المتوسط، وقد ضبط المحقق الكتاب ضبطاً يشكر عليه، ويسبق أبيات اللامية حرف (ص)، كما يسبق الشرح حرف (ش) إشارة أصل وشرح، وأسرف المحقق بوضع عنوانات فرعية؛ إذ كان يجزئ الفكرة الواحدة أجزاء هذه العنوانات وخدمته للكتاب أجود من خدمة صاحبه. إلا في الفهارس فإن محمد أديب أفضل من ناصر حسين.

(٢) تقدمت ترجمته.

(٣) تاريخ الأدب العربي: ٢٩٢/٥.



٤- شرح: محمد بن عباس التلمساني^(١)، وسمى شرحه: "تحقيق المقال وتسهيل المنال في شرح لامية الأفعال"، انتهى منه عام ٨٥١هـ ويوجد من شرحه نسخة في الأسكوريال ثاني ١٦ برقم ٧٩/٣، ٢٧٠^(٢).

٥- شرح: عبد الكريم بن محمد الفكوت القسطيني، وشرحه هذا مطوّل، ومنه نسخة في المكتبة الوطنية بتونس ذكرها محقق شرح ابن الناظم دون أن يحدد رقمها^(٣).

٦- شرح: محمد بن محمد بن سعيد الطنجي ومنها نسخة في الجزائر رقم (١٣)، أشار لها بروكلمان^(٤).

٧- فتح الأفعال وضرب الأمثال بشرح لامية الأفعال لجمال الدين بحرق الحضرمي اليمني - وهو المسمى بالشرح الكبير - طبع في تونس قديماً، ولما لهذا الكتاب من دور في تكوين مدرسة ابن مالك الصرفية وعلاقته المتينة بكل الشروح التي جاءت بعده، ومنها طرة ولد زين فإننا سنفرده بدراسة خاصة.

(١) هو أبو عبد الله محمد بن العباس بن محمد بن عيسى العبادي التلمساني، فقيه نحوي، كان شيخ شيوخ وقته في تلمسان. توفي بالطاعون ٨٧١هـ. الأعلام (٥٣/٧).

(٢) تاريخ الأدب العربي: ٢٩٢/٥.

(٣) شرح ابن الناظم: ٢٩.

(٤) تاريخ الأدب العربي: ٢٩٢/٥.

٨ - شرح بحرق الصغير، مطبوع بحاشية ابن حملون عليه.

٩ - شرح البجائي^(١). مخطوط.

١٠ - شرح يعقوب بن سعيد المكلاقي، ومنه نسخة في تونس في القرويين برقم ٤٢/أ.ب.هـ، ونسخة في الأسكوريال ثان ١٦/رقم ٤، وثالثة في المتحف البريطاني برقم ٥٤٨/٢^(٢)، وعليه تعليقات للحسن بن يوسف الزياتي، المتوفى ١٠٢٣هـ.

١١ - شرح: محمد بن عبد الدائم البرماوي^(٣) المتوفى سنة ٨٣١ هـ وتوجد نسخة من شرحه في المكتبة الأزهرية برقم ٢٠٣، وأخرى في ليدن برقم ١٩٧، وثالثة في الأسكوريال برقم ١٤٤/٢^(٤).

(١) هو سيدي محمد بن أبي يحيى البجائي؟؟

(٢) تاريخ الأدب العربي: ٢٩٢/٥.

(٣) هو محمد بن عبد الدائم بن عيسى بن فارس البرماوي الشافعي، ولد في نصف ذي القعدة سنة ثلاث وستين وسبعمائة، وكان اسم والده فارسا فغيره البرماوي، وتفقه وهو شاب وسمع من إبراهيم بن إسحاق الأمدي وعبد الرحمن بن القاري وغيرهما.

قال الحافظ تاج الدين بن الغراييلي الكركي ما نصه: هو أحد الأئمة الأجلاء، والبحر الذي لا تكدره الدلاء، فريد دهره، ووحيد عصره، ما رأيت أقعد منه بفنون العلوم، مع ما كان عليه من التواضع والخير، وصنف التصانيف المفيدة، منها: شرح البخاري شرحا حسنا، ولخص المهمات، والتوشيح، ونظم ألفية في أصول الفقه لم يسبق إلى مثل وضعها، وشرحها شرحا حافلا نحو مجلدين، وكان يقول: أكثر هذا الكتاب هو حجة ما حصلت في طول عمري، وشرح لامية ابن مالك شرحا في غاية الجودة، واختصر السيرة، وكتب الكثير، وحشى الحواشي المفيدة، وعلق التعاليق النفيسة، والفتاوى العجيبة، وكان من عجائب دهره.

جاور بمكة سنة ثم قدم إلى القاهرة فوافي موت شيخنا شمس بن عطا الهروي فولي الصلاحية، وقدم الشمس فأقام بها قريب سنة غالبها ضعيف بالقرحة، وتوفي بها يوم الخميس ثامن عشرى أحد الجمادين سنة إحدى وثلاثين وثمانمائة (٨٣١هـ) ودفن بتربة ماملا بجوار الشيخ أبي عبد الله القرشي. وكان بينه وبين ابن حجر نوع وقفة!

لحوم الزاهرة (١٥٦/٣)

(٤) تاريخ الأدب العربي: ٢٩٢/٥.



- ١٢- كتاب : تيسير المنال في شرح لامية الأفعال، تأليف : عبد الله ابن محمد بن مسعود ، الدرعي؛ المتوفى بعد سنة ٩٨٠هـ - مخطوط ، بالخزانة المحجوية - كما في : خديجة كمايسن : فهارس الخزانة المحجوية : قبيلة رسموكة تزيت ص ١٦٠ ، رقم ٢٠.
- ١٣- شرح: أبي العباس الوهراني ، ومنها نسخة في الأسكوريال أشار إليها بروكلمان^(١).
- ١٤- شرح نجم الدين الغزي^(٢).
- ١٥- شرح ابن يعقوب الولاى الفاسى^(٣). مخطوط.
- ١٦- شرح سيدي محمد بن عبد السلام الفاسى^(٤). مخطوط.

(١) تاريخ الأدب العربي: ٢٩٢/٥.

(٢) هو محمد بن محمد، أبو المكارم، مؤرخ وأديب، له: الكواكب السائرة في تراجم أعيان المئة العاشرة، توفي سنة (١٠٦١ هـ). تقدمت ترجمته.

(٣) هو أحمد بن محمد بن محمد بن يعقوب، أبو العباس الولاى، فاضل، من أهل فاس. توفي بمكناس سنة ١١٢٨هـ. نسبته إلى بني ولال من قبائل العرب بالمغرب. الأعلام (٢٤١/١).

(٤) هو سيدي محمد بن عبد السلام بن محمد بن عبد السلام بن العربي بن يوسف الفاسى (أبو عبد الله) ولد بفاس سنة ١١٣٠هـ، وبها نشأ. فقيه، مقرب، عارف بالعربية. توفي بفاس سنة ١٢١٤هـ. الأعلام (٧٧/٧) معجم المؤلفين (٤١٢/٣).

- ١٧- شرح: ابن يحيى هكذا، ومن شرحه نسخة في المكتبة الأزهرية برقم ٩٩٦ أشار إليها محقق التسهيل^(١).
- ١٨- شرح: مجهول، ومن هذا الشرح عدة نسخ في الأسكوريال ثان ٦/١٦، ١، ١٤٣، وأخرى في الأمبروزيانا أشار إليها بروكلمان^(٢)، وثالثة في المكتبة الأزهرية صرف برقم ٩٩٧^(٣).
- ١٩- شرح لامية الأفعال، للشيخ أبي عبد الله محمد بن محمد بن أحمد بن ناصر^(٤).
- ٢٠- مبلغ الآمال لطالبي التصريف في الأفعال للسجلماسي^(٥).
مخطوط.

(١) تسهيل الفوائد: ٣١.

(٢) تاريخ الأدب العربي: ٢٩٣/٥.

(٣) مقدمة التسهيل: ٣١.

(٤) هو شيخ أهل العلم في عصره، وشيخ الطريقة الناصرية، سافر للحج مرتين فكثرت الآخذون عنه شرقا وغربا. توفي رحمه الله عام ١٠٨٩هـ عن ٧٨ سنة. انظر ترجمته في: شجرة النور الزكية لمحمد مخلوف ص ٣١٣ رقم الترجمة ١٢١٨ وفي النبوغ المغربي لعبد الله كنون ج ١ ص ٢٨٣ وفي الأعلام للزركلي ج ٧ ص ٦٣ وفي خلاصة الأثر للمحيي ج ٤ ص ٢٣٨.

(٥) هو سيدي محمد بن أبي القاسم السجلماسي العيساوي (أبو عبد الله) مقرئ، نحوي. توفي في رمضان سنة ١٢١٤هـ، عن ٨٥ سنة. معجم المؤلفين (٦٥٢/٣). وشرح مبلغ الآمال في كتاب يسمى: "مفتاح الإقفال ومزيل الإشكال عما تضمنه مبلغ الآمال" وطبع طباعة حجرية بالمغرب على نسخة خطية وحيدة، وكانت الطبعة على حساب السلطان مولاي عبد الحفيظ!! وعندي منها نسخة.

- ٢١- شرح: حمد بن محمد الصعيدي المالكي^(١) ، ويسمى: "فتح المتعال على القصيدة المسماة بلامية الأفعال".
- ٢٢- تحفة الأطفال بحل عُقد لامية الأفعال للشيخ سيدي الكبير^(٢). مطبوع.
- ٢٣- شرح لامية الأفعال للشيخ حسن بن محمد العطار الشافعي المتوفى سنة ١٢٨٦هـ ، يوجد بمكتبة هيئة الأوقاف المصرية نسخة عن نسخة بخط المؤلف تحت رقم: (٥٨٧).
- ٢٤- توشيح لامية الأفعال للحسن ولد زين - وهو كتابنا هذا - وسنفرده بدراسة.
- ٢٥- شرح لامية الأفعال، لحمد بن يوسف أطفيش الجزائري^(٣)، في أربعة أجزاء، مطبوع.

(١) هو حمد بن محمد الراقبي الصعيدي المالكي. عاش ما بين العام ١١٧٠، و ١٢٥٠هـ. وقد حقق كتابه الدكتور إبراهيم بن سليمان البعيمي، وهو عندنا واستفدنا منه في عملنا هذا.

(٢) هو الشيخ سيدي بن المختار بن الهيبة بن أحمد دولة بن أبابك بن انتشايت الأبييري، ولد سنة ١١٩٠هـ، وتوفي سنة ١٢٨٤هـ. قطب من أقطاب العلم والتصوف والسياسة في موريتانيا. كان أمراء البلاد يأتمرون بأمره، سافر إلى المغرب أيام السلطان عبد الرحمن لشراء الكتب. شنقيط المنارة والرباط (٥١٦).

(٣) هو احمد بن يوسف بن عيسى بن صالح بن عبد الرحمن بن عيسى بن إسماعيل بن محمد بن عبد العزيز بن بكير الحفصي ، اطفيش. الشهير بـ((قطب الأئمة)) (ولد: ١٢٣٧هـ / ١٨٢١م - وتوفي : السبت ٢٥ ربيع الثاني ١٣٣٢هـ / ١٩١٤م) أشهر عالم إباضي بالمغرب الإسلامي في العصور الحديثة . راجع لترجمته: معجم أعلام الإباضية من القرن الأول إلى العصر الحديث قسم المغرب الإسلامي ، تأليف الأستاذ محمد بن موسى باباعمي و آخرون ، جمعية التراث لجنة البحث العلمي ، دار الغرب الإسلامي ٢٠٠٠ م ، الجزء الثاني ص ٣٩٩ .

٢٦- شرح: بدر الدين الحسيني المتوفى عام ١٣٥٤هـ.

٢٧- شرح لامية الأفعال في التصريف، للشيخ يبورك بن عبد الله

ابن يعقوب السملالي، (و هو شرح ناقص من الآخر)، موجود في مركز
نجيبويه للمخطوطات بإيرلندا.

٢٨- عذب المقال في شرح لامية الأفعال للشيخ محمد محمود بن

الشيخ الأرواني، قاضي تمبكتو سابقا، والمتوفى سنة ١٩٧٥م، مخطوط^(١).

٢٩- مناهل الرجال ومراضع الأطفال بلبان معاني لامية الأفعال.

مطبوع باليمن.

٣٠- تحنيك الأطفال على تراجم لامية الأفعال، الاثنان للهري

الإثيوبي^(٢)، مطبوع بمكة.

(١) وهو شرح متوسط مبسط يشرح فيه مؤلفه لامية الأفعال بأسلوب عصري بسيط، خال من التعقيد!! وعندي منه نسخته الوحيدة.

(٢) هو محمد أمين بن عبد الله بن يوسف الأثيوبي دولة، الهري منطقة. ولد سنة ١٣٤٨هـ، ودرس على مشايخ بلده، ثم قدم الحرم للمجاورة، ولم يزل مدرسا بدار الحديث الخيرية بمكة المكرمة. وقد حضرت له دروسا ليلية في الكوكب الساطع للسيوطي، في أصول الفقه، بدار الحديث المذكورة.

مخطوطات الالامية:

توجد نسخ مخطوطة من هذه القصيدة في كل من: غوطا ٢٠٧،
وميونخ ٧١٨، ومكتبة جمعية المستشرقين الألمان ٣٨، وكرافت ٣٦،
وباريس ٦٧٢ رقم ٤، والاسكوريال ثان ١٣٩ رقم ١، ٢٤٨ رقم ١٠،
والجزائر ١٢، ٦٨ رقم ٩، الاسكندرية ٨ أدب، والاسكوريال ثان ٦٧٦
رقم ٢(١).

وقد طبعت لأول مرة بشرح ابنه بدر الدين في بطرسبورج سنة
١٨٦٤م، ثم في ليبسك سنة ١٨٦٦م، بعناية W.Volk، في ٥٧ صفحة،
ثم في المطبعة الأدبية ببيروت، بعناية ديه غويه، ثم طبعت بتحقيق حسام
سعيد النعيمي، في مجلة كلية الدراسات الإسلامية ببغداد، عدد ٤، سنة
١٩٧٢م، في ٤٣ صفحة، ثم بعدها طبعت مرات عديدة.

(١) تاريخ الأدب العربي لكارل بروكلمان (٢٩١/٥).



مدرسة ابن مالك الصرفية:

إن ابن مالك - رحمه الله - لم يكن قصده في كتابه هذا تأسيس مدرسة صرفية تأخذ قواعدها منه، وتحتكم إلى كتبه، ولكن شاءت المقادير أن كوِّنت له مدرسة صرفية في الصرف، منشؤها كتابه هذا، وما اقتضبه في التسهيل - وهذا من فضل الله الواسع عليه - .

وقد يتساءل باحث عن هذه المدرسة: أين هي؟ وكيف؟ ومن حدها بهذا الاسم!!؟

فأقول: إن ابن مالك رحمه الله ألف كتابه لامية الأفعال في تصريف الأفعال - ولم يسبق إلى إفرادها - فألقى الله عليه القبول وشرح شروحا كثيرة معتملة، صارت فيما بعد مرجعا كليا لكل مشكلات التصريف، فما كان فيها أخذ، وما لم يكن فيها طرح. وقد تحددت معالم هذه المدرسة في الحضرمي فَمَنْ بَعْدَهُ.

هذا عن ماهية هذه المدرسة الصرفية، أما كيفيتها، فهي مدرسة صرفية (فِعْلِيَّة) تعني بالفعل في التصريف، وتهمل الاسم غير ما تعلق منه بالفعل، مرجع آرائها كلها إلى ابن مالك!! وأهم مصادرها المتأخرة: الصحاح للجوهري والقاموس المحيط للفيروزآبادي لأسباب متذكر!! فما كان فيهما فهو حجة، وما لم يكن فيهما رُمي، ولو قاله عدنان أبو العَرَب!!!

أما تحديدها بهذا الاسم فمني، ولم أر من سبقني له، رغم وضوح
معالمها، وشهرة أعلامها، وشيوعها في الشرق والغرب!! وكانت الصدمة
العجيبة بالنسبة لي إهمال الدكتور محمد المختار ولد اباه لها في
كتابه: تاريخ النحو في الشرق والغرب!!!

٣- دراسة على فتح الأقفال وضرب الأمثال

بشرح لامية الأفعال

وتبيين دوره في تأسيس المدرسة الصرفية

ترجمة الحضرمي (١)

- هو جمال الدين محمد بن عمر بن مبارك بن عبد الله الحميري الحضرمي الشافعي، الشهير ببقرق.
- ولد بحضر موت ليلة النصف من شعبان سنة ٨٦٩هـ.
- عالم مشارك في الحديث والتصوف والنحو والصرف والحساب والطب والأدب والفلك، وغير ذلك.
- نشأ بحضرموت وأخذ عن جماعة من فقهاءها، ثم ارتحل إلى عدن، ولازم عبد الله بن أحمد بن مخرمة، ثم غادرها إلى زيد، وأخذ عن علمائها، وتصوف، وأقبل على نفع الناس إقراء وإفتاء وتصنيفاً.
- توجه إلى الهند، ووفد على السلطان مظفر، فقربه وعظمه.
- توفي بالهند في ٢٠ شعبان ٩٣٠هـ.

(١) راجع لترجمته: شذرات الذهب (١٧٦/٨-١٧٧) النور السافر للعيدروسي (١٤٣-١٥٢) معجم

المؤلفين لعمر رضا كحالة (٣/٥٦٤-٥٦٥).

● من مؤلفاته:

- ١ - نشر العلم في شرح لامية العجم.
- ٢ - الأسرار النبوية في اختصار الأذكار النبوية.
- ٣ - مختصر الترغيب والترهيب للمنذري.
- ٤ - عقد الدرر في الإيمان بالقضاء والقدر.
- ٥ - شرح العروة الوثقى في الشريعة والطريقة والحقيقة.
- ٦ - فتح الأقفال وضرب الأمثال بشرح لامية الأفعال، [وهو المعني هنا في

الدراسة].

- ٧ - مختصر فتح الأقفال، وهو الشرح الصغير على لامية الأفعال.
- ٨ - تحفة الأحباب بشرح ملحمة الإعراب.
- ٩ - شرح منظومة في علم أصول الطب.
- ١٠ - كشف الحجاب في شرح اللباب في أصول الحساب.

كتابه فتح الأفعال:

ماهيته:

إن كتاب فتح الأفعال بشرح لامية الأفعال المشهور بالشرح الكبير لجمال الدين محمد بن عمر الحميري الحضرمي المعروف ببقرق، عبارة عن شرح موسع وشامل لكتاب لامية الأفعال لابن مالك. فقد شرح فيه ألفاظه، وأكمل مباحثه، وأوضح مقاصده وتمم مآربه.

الباعث له على تأليفه:

كان الباعث له على تأليف هذا الكتاب^(١) مطابقة غرض الناظم، وتحقيق مراده، حيث قال:

فَهَاكَ نَظْمًا مُحِيطًا بِالْمَهْمِ وَقَدْ يَحْوِي التَّفَاصِيلَ مَنْ يَسْتَحْضِرُ الْجَمْلًا

فأراد أن يجعل من كتابه مستحضر الجمل ومحيط المهم^(٢).

مميزات شرحه:

إن شرح بقرق الحضرمي شرح نفيس للغاية، بذ في أقرانه، إذ قضى فيه أزمانه.

(١) كما ذكر في شرحه الصغير (٩).

(٢) وقد بدأت بتحقيق هذا الكتاب النفيس لطباعته وتقديمه لطلبة العلم. يسر الله إتمامه. وسأقوم فيه بدراسة علمية شاملة لكل ما يتعلق به.

فقد جمع فيه كل ما وجدته من أفعال لغة العرب، وسردها سردا متقنا لم يسبق إليه ، مع تفصيل دقيق ونهج قويم.

فقال - رحمه الله - مبينا طريقته في الكتاب عند قول ابن مالك:

وَبَعْدُ فَالْفِعْلُ مَنْ يُحْكِمُ تَصْرُفَهُ يَحْزُنُ مِنَ اللُّغَةِ الأَبْوَابَ وَالسُّبُلَا

(وهذا هو مراد الناظم - رحمه الله - فلهذا شرحت أنا هذه المنظومة شرحا مطابقا

لفرض الناظم - رحمه الله - .

فبسطت القول في الباب الأول بكثرة الأمثلة التي يحتاج إليها:

فذكرت أن للفعل الرباعي نحو ١٠٠ مثال.

ولفعل المضموم نحو ١٠٠ أيضا.

ولفعل المكسور نحو ٣٧٠، منها نحو ٤٠ لونا، ولما اشتركا فيه نحو ٥٠ مثالا.

ولما اشترك فعل وفعل جميعا - وهو المثلث - نحو ٣٠ مثالا.

ولما فاؤه واو من فعل المفتوح كوعَدَ ٧٠، ولما عينه ياء كَبَاعَ ٨٠، ولما لامه ياء كَرَمَى ٦٠.

ولمضاعف اللازم كَحَنَ ١٠٠، والمعدى كَمَدَّ ١٢٠، ولما عينه واو كقال ١٠٠، ولما لامه

واو كدَعَا ٨٠، وللحلقي المفتوح كَمَنَعَ ١٧٠، والمكسور كيبغى ٦، والمضموم كيدخل ١٤،

ولغير الحلقي المضموم كَنَصَرَ ٢٢٠، والمكسور كَضْرَبَ ١٦٠، ولما يجوز كسره وضمه كفَصَلَ

١٤٠ إلى غير ذلك من الأمثلة.

فيصير مجموع أمثلة الفعل المجرد رباعيا وثلاثيا مضموما ومكسورا ومفتوحا بأنواعه

قريبا من ألفي مثال^(١)؛ وذلك معظم مواد اللغة، بحيث لا يفوت على من عرف ذلك منها

إلا القليل.

ثم إذا عرفت أمثلة المجرد استخرجت منها أمثلة المزيد فيه، وأمثلة المصادر، واسمي

الفاعل والمفعول، فيتحصل من ذلك ما لا يحصى من الأمثلة^(٢).

(١) مجموع هذه الأرقام = (٢٠١٠) أفعال.

(٢) فتح الأفعال (١٠-١١).



فانظر رحمك الله إلى هذا الإحصاء الدقيق لكل مواد اللغة، والذي لم يسبق إليه الحضرمي، فهذا صار كتابه - كما قال عنه -: "جامعا بين علمي اللغة والتصريف، مانعا من الخطأ والتصحيف والتحريف، مغنيا عن حمل أسفار كبيرة، حاويا مع صغره لفوائد كثيرة، مما لا تكاد تجده مجموعا في تصنيف، ولا مفردا بتأليف^(١)".

مراجعته:

قد يظن الناظر في كتاب بحرق الحضرمي أنه جمعه من عدة مصنفات جامعة شاملة، لكن بحرقا - رحمه الله - لم يُعَوَّل في كتابه هذا إلا على مرجعين أساسيين:

١ - تاج اللغة وصحاح العربية للجوهري^(٢)؛ فقد صرح بالنقل عنه في أكثر من اثنين وعشرين (٢٢) موضعا^(٣).

(١) فتح الأقفال (٣-٤).

(٢) هو إسماعيل بن حماد الجوهري الفارابي (أبو نصر) لغوي أديب، ذو خط جيد، أصله من بلاد الترك من فاراب، ورحل إلى العراق، وقرأ العربية على أبي علي الفارسي وأبي سعيد السيرافي، وسافر إلى الحجاز، وطوف بلاد ربيعة ومضر، وأجهد نفسه في الطلب، ولما قضى وطره من الطواف عاد راجعا إلى خراسان، ثم سرح إلى نيسابور، فلم يزل مقيما بها على التدريس والتأليف وتعليم الخط حتى توفي بها سنة ٣٩٣هـ.

من تصانيفه: تاج اللغة وصحاح العربية، كتاب المقدمة في النحو، كتاب في العروض.

معجم المؤلفين (٣٦٢/١) بغية الوعاة (١٩٥/٢) معجم الأدباء (١٥١/٦).

(٣) انظر فتح الأقفال: (١٠) (١٥) (١٨) (٢٩) (٣٩) (٤٠) (٤١) (٤٢) (٤٣) (٤٦) (٥٣) (٥٩) (٧٢) (٧٨) (٨٣) (٨٦) (١١٩) (١٣٥) (١٣٩) من طبعة دار الرشد الحديثة.

٢- القاموس المحيط والقابوس الوسيط فيما ذهب من كلام العرب شمايط لمجد الدين الفيروز آبادي^(١)؛ وقد صرح بالنقل عنه في أكثر من أربعة وثلاثين (٣٤) موضعا^(٢).

هذان المرجعان هما اللذان فتشهما الحضرمي ونبشهما، فأخرج مكنون ما فيهما، ومجموع محتواهما من أفعال لغة العرب. إلا أنه نقل في حل بعض الإشكالات من:

• شرح ابن الناظم بدر الدين علي اللامية، نقل عنه في أكثر من ثمانية (٨) مواضع^(٣).

• ألفية ابن مالك، نقل عنها في أكثر من ثمانية (٨) مواضع أيضا^(٤).

(١) هو محمد بن يعقوب بن محمد بن إبراهيم بن عمر بن أبي بكر بن أحمد بن محمود بن إدريس بن فضل الله الفيروزآبادي الشيرازي الشافعي (مجد الدين) أبو الطاهر. ولد بكازون من أعمال شيراز سنة ٧٢٩هـ، لغوي مشارك في عدة علوم. توفي بزويد ليلة العشرين من شوال سنة ٨١٧هـ.

له مصنفات كثيرة أهمها وأشهرها: القاموس المحيط. شذرات الذهب (١٢٦/٧) بغية الوعاة (١١٧/١) (٢) انظر فتح الأقفال: (١٨) (٢٩) (٣٠) (٣٣) (٣٥) (٤٠) (٤١) (٤٢) (٤٦) (٥٩) (٦٧) (٧٠) (٧٢) (٧٨) (٨٣) (٨٦) (١١٢) (١١٩) (١٢٩) (١٣٠) (١٣١) (١٣٢) (١٣٣) (١٣٤) (١٣٥) (١٣٩) من طبعة دار الرشاد الحديثة.

(٣) انظر فتح الأقفال: (٢٩) (١٠٧) (١١٤) (١١٦) (١٢٧) (١٢٩) (١٣١) من طبعة دار الرشاد الحديثة، وكان الحضرمي لا يكاد يسلم له ما ينقله عنه، فإما أن يرده إلى التسهيل لوالده، ليبين عدم الفضل له، أو يبطله، إلا في أماكن قليلة جدا كأبواب: المفعّل والمفعّل فقد سلم له كل ما نقل عنه فيه!!.

(٤) انظر فتح الأقفال: (٩٣) (٩٥) (١٠٦) (١١٣) (١١٤) (١١٦) (١١٩) (١٢٢) من طبعة دار الرشاد الحديثة.



• كتاب ضياء الحلوم لعلي بن نشوان الحميري^(١)، نقل عنه في موضع واحد^(٢).

• شيخه الشيخ سليمان بن أبي القاسم الهذلي^(٣).
كما نقل معاني الأفعال من:

• كتاب التسهيل لابن مالك، فقد نقل عنه في أكثر من سبعة وثلاثين (٣٧) موضعا^(٤).

(١) هو ضياء الحلوم في مختصر شمس العلوم لعلي بن نشوان بن سعيد الحميري المتوفى سنة ٦٢٠هـ، وهو من معاجم الأبنية، توجد منه نسخة خطية في مكتبة عارف حكمت بالمدينة المنورة. ونشوان هو الفقيه القاضي الأمير العلامة أبو سعيد نشوان بن سعيد الحميري اليمني، عالم جليل، وقاض مشهور، ملك ناحية من اليمن. توفي يوم الجمعة ٢٤ ذي الحجة ٥٧٣هـ.

تُما شمس العلوم، فهو شمس العلوم ودواء كلام العرب من الكلوم، كتاب نفيس للغاية، رتبه على الحروف الهجائية في ثمانية وعشرين كتابا، ورتب الحروف على نفس الترتيب في كل كتاب، مبتدعا طريقة لم يسبق إليها، وهي: تقديمه الاسم الثلاثي الساكن في أول كل باب مع ذكر وزنه عند بداية الكلام، وتوزيع الباب إلى فصول بعد الحروف أيضا، ثم يلحق به المتحرك، ثم المزيد، وهذا كله بأوزانه، ثم يحق به الفعل على نفس الطريقة!!.

مطبوع في دار عالم الكتب طبعة ناقصة، كثيرة الأخطاء!! حصلت منها على الجزء الأول فقط، وقد نقت منه في عملي هذا!!.

(٢) انظر فتح الأقفال: (٢١) من طبعة تونس القديمة، ولم تأت به بقية الطبقات!!.

(٣) لم أعرفه. نقل عنه كلمة واحدة من خط يده، وهي: المِرْكَنُ.

انظر فتح الأقفال: (١٣) من طبعة دار الرشاد الحديثة، ولا توجد الكلمة في الطبعة التونسية.

(٤) انظر فتح الأقفال: (١٢)(١٣)(١٤)(١٥)(١٨)(٢١)(٢٣)(٢٥)(٢٩)(٣٢)(٣٣)(٣٤)(٣٥)

(٤٠) (٤٢) (٥٢) (٥٨) (٥٩) (٦٠) (٩٤) (١٠٧) (١١٣) (١٢٢) (١٣٢) (١٣٣) (١٣٤) (١٣٥) (١٣٩)

من طبعة دار الرشاد الحديثة.



• شرح التسهيل لابن مالك أيضا، نقل عنه في أكثر من ستة
(٦) مواضع^(١).

هذه كل مراجع الحضرمي في كتابه.

عرض المسائل عنده:

يذكر بحرق أبيات اللامية، ثم يشرح مراد الناظم في البيت المذكور،
ثم يستطرد في ذكر الأمثلة، وقد جعل من كتابه معجماً للأمثلة؛ إذ يسوق
على القاعدة الواحدة الكثير من الأمثلة، وقد بلغ بعضها (٣٧٠)
ثلاثمائة وسبعين مثلاً على قاعدة واحدة؛ وقد صرح بذلك في مقدمة
شرحه فقال - كما تقدم -: "فلهذا شرحت أنا هذه المنظومة شرحاً مطابقاً لغرض
الناظم رحمه الله، فبسطة القول في الباب الأول بكثرة الأمثلة التي يُحتاج إليها، فذكرت
للفعل الرباعي نحو مائة مثال، وللفعل المضموم مائة أيضاً، وللفعل المكسور ثلاثمائة وسبعين.
منها أربعين لونا".

وكان يرتب أمثله حسب ترتيب الصحاح فيبدأ بما أوله همزة، ثم
الباء، وهكذا مع مراعاة الترتيب الداخلي حتى يصل إلى آخر الأمثلة.

(١) انظر فتح الأقفال: (٢٩)(٤١)(٤٢)(٤٦)(١٠٢)(١٠٧) من طبعة دار الرشاد الحديثة.

شواهد:

فاقت شواهد بحرق من القرآن مائتين وثلاثين (٢٣٠) شاهداً^(١)،
واستشهد من الحديث بأربعة عشر (١٤) حديثاً، وبثلاثة (٣) أقوال
للعرب، وبثلاثة عشر (١٣) بيتاً من الشعر، منها تسعة (٩) من الرجز
والباقي (٤) من القصيد.

و يعلق على الشاهد دائماً بما يضمن معه فهم وجه الاستشهاد به.

موقفه من الناظم:

يكثر بحرق من التشبهات التي يستدرك فيها على الناظم، أو يرد
عليه، أو يقيد ما أطلقه.

التعرض للمسائل الخلافية:

المسائل الخلافية في الصرف قليلة لا تصل حدّ الخلاف في النحو،
ومع ذلك نجد خلافاً بين الصرفيين في بعض المسائل كالرباعي
المضعف، مثل: وَسَوَسَ أهُو عَلَى وَزْنِ فَعْلَلٍ أَمْ فَعْفَعٍ، ووزن فُعْلَلٍ كَجُوْذِرٍ
أهو بناء أصلي أم هو متفرع عن فُعْلَلٍ كِبْرُثْنٍ، وهل المحذوف من اسم
مفعول الثلاثي الأجوف العين أم واو مفعول.

يذكر بحرق مثل هذه الخلافات ويختار ما يراه راجحاً.

(١) يظهر من كتاب الحضرمي (فتح الأقفال) أنه من أهل القرآن، فلا يكاد يذكر كلمة واردة في
القرآن إلا واستشهد لها من القرآن الكريم، وهذا إن دل على شيء دل على حفظه واستحضاره التام
لألفاظ القرآن الكريم، فهو إذن من أهل القرآن — كما يقال — .

كقوله متحدثاً عن وزن طَقَطَقَ: "هذه الأمثلة رباعية أصلية عند البصريين؛ لأن وزنها فَعْلَلٌ لا فَعْفَعٌ، وعند الكوفيين أن نحو كَبَكَبَهُ مما يصح المعنى بإسقاط ثالثه من مزيد الثلاثي" (١).

وقوله في باب الأمر: "الأمر بالصيغة مبني على الراجح، وهو مذهب البصريين، ومذهب الكوفيين أنه معرب بالجزم" (٢).

نسخه وطبعاته:

إن نسخ كتاب فتح الأقفال للحضرمي من الكثرة بمكان في المغرب العربي، حتى لا تكاد توجد مكتبة مشهورة إلا وفيها نسختان أو ثلاثة فأكثر منه، وبما أن جل مكتباتنا لم تفهرس فإن تسجيل رقم معين لكتاب في مكتبة هذا شكلها قد لا يكون من المفيد للباحث بأي شيء.

وتوجد منه نسخة في باريس ٤١١٨ رقم ١، والاسكوريال ثان ١٦ رقم ٧، ١٤٤، والقاهرة أول ١٠٤/٧، والاسكندرية ٧ نحو، وباريس ٥٣٧٥، والرباط ٢٧٣ رقم ٢، ٥٣٣ رقم ٢، والقاهرة ثان ٦٢/٢، ٦٤، ورامبور ٥٢٢/١ رقم ٢١ (٣).

كما توجد منه ثلاث نسخ مميزة بالمدينة المنورة:

(١) فتح الأقفال: (٤٠).

(٢) فتح الأقفال: (١٦٥).

(٣) تاريخ الأدب العربي لكارل بروكلمان (٢٩٣/٥).



١- نسخة من مكتبة عارف حكمت بالمدينة المنورة، ورقمها (٢٤٦٢)، ورقمها الخاص (٤١٤/٣٧) (صرف)، وعدد أوراقها (٨٦) ورقة، وسطور الصفحة الواحدة (٢٣) سطراً، ومتوسط كلمات السطر (١٠-١٢) كلمة.

٢- نسخة من مكتبة الحرم النبوي بالمدينة المنورة، ورقمها (٤١٥/٣٨) نحو (والصرف) وعدد أوراقها (٩٤) ورقة، وسطور كل صفحة (٢٣) سطراً، ومتوسط عدد كلمات السطر (٩-١١) كلمة .

٣- نسخة ثانية من مكتبة عارف حكمت بالمدينة المنورة، ورقمها العام (٢٤٦١) ، ورقمها الخاص (٤١٤/٣٦)، وعدد أوراقها (٦٩) ورقة، وفي كل صفحة (٢٣) سطراً، ومتوسط عدد كلمات السطر (١١-١٢) كلمة.

أما طبعاته: فقد طبع فتح الأقفال أكثر من خمس طبعات:

الأولى: طبعة تونس التي طبعتها مطبعة التقدم في ربيع الأول ١٣٢٩هـ، وهذا منذ قرن تقريباً؛ وتقع في مائتي (٢٠٠) صحيفة من القطع المتوسط، وهي طبعة سليمة الحروف، مضبوطة المشكل ومصححة بالقلم اليدوي؛ وعلى حاشيتها من أولها شرح بدر الدين على لامية الأفعال؛ وقد أعيد تصوير نفس الطبعة في الجزائر، وسحبها بمطبعة المعارف بولاية بومرداس، ونشرتها دار رحاب للطباعة والنشر والتوزيع



بلون تاريخ، وهي النسخة الأقدم، ولذلك اعتمدها غالبا في كل أعماله على الكتاب.

الثانية: عام ١٩٥٠م، في القاهرة، وهي طبعة مصححة بمعرفة لجنة من العلماء برئاسة الشيخ أحمد أسعد علي، ولم أقف عليها.

الثالثة: عام ١٩٥٤م بمطبعة مصطفى البابي الحلبي، وهي تقع في ثلاث وسبعين (٧٣) صحيفة من القطع المتوسط، وأسطرها مضغوطة في صفحاتها، وهي خالية من التحقيق العلمي، وقد حاول صاحب المطبعة إخراجها بمخرج مقبول فأوكل تصحيحها إلى سيد أحمد شيخ موسى الصومالي فاجتهد ولم يحالفه التوفيق في كثير من المواضع.

الرابعة: عام ١٤١٤هـ طبعتها كلية الآداب بجامعة الكويت، وحققتها الدكتور: مصطفى النحاس، وهي تقع في مائتين وخمس وخمسين (٢٥٥) صحيفة من القطع المتوسط، وجل عمل المحقق مقارنة النسخ. وضبط الكتاب بالشكل.

الخامسة: عام ١٤٢٧هـ طبعتها دار الرشاد الحديثة بالدار البيضاء في المغرب، وهي تقع في مائة وثلاثة وأربعين (١٤٣) صحيفة من القطع المتوسط، وليس فيها غير ضبط المشكل.

أما التحقيق العلمي: فقد حققه النيجيري علي ليمان بعنوان: "شرح لامية الأفعال الكبير لجمال الدين محمد بن عمر بحرق - دراسة وتحقيق -" بإشراف الدكتور/ محمد الشاطر أحمد، ونال به درجة

الماجستير في الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة، وكانت مناقشتها يوم
١٤٠٧/١٠/٢١هـ وتقع في سبعمائة وستة وعشرين (٧٢٦) صحيفة من
القطع المتوسط.

آثار كتاب بحرق في تكوين مدرسة صرفية:

لقد ترك كتاب بحرق الحضرمي - بفضل غزارة مادته - أثرا ظاهرا في تراث أهل المغرب خاصة في علم التصريف، فما منهم إلا مقتطف منه أو ناظم، أو ملخص لمقاصده؛ ويظهر ذلك جليا في كتب الصرف المتأخرة عن زمنه، وما تعلق منها باللامية على وجه أخص، فتكونت بذلك - كما قلنا - مدرسة صرفية، إمامها ابن مالك، وناشرها بحرق الحضرمي.

ويتلخص تأثير الحضرمي على من بعده في نقطتين أساسيتين:

١- الأخذ المباشر منه

وذلك في كتابه الكبير والصغير، أو اعتماد كتابه والتحشية عليه بنكت صرفية عن بقية اللغويين، وهي أقلهما شأنا.

فمن أمثلة الأخذ المباشر منه:

أ- مبلغ الآمال لطالبي التصريف في الأفعال للسجلماسي، أخذ مواده من الحضرمي، بل يكاد يكون نظما صريحا له.

ب- سواطع الجمان في ذكر المعاني والأوزان لسيدي محمد بن سيدي عبد الله بن الحاج إبراهيم العلوي، أخذه من الحضرمي، وصرح به في مقدمته.

ت- تحفة الأطفال بحل عقد لامية الأفعال للشيخ سيدي الكبير، أخذه نصا من الحضرمي، وإن لم يُشر إليه!!

- ث - توشيح لامية الأفعال للحسن ولد زين، - وهو كتابنا هذا -
أخذ مواده كلها من الحضرمي، وصاغها بأسلوب مختصر مشابه
لأسلوب القاموس المحيط ومختصر خليل.
ج - مناهل الرجال للهرري الأثيوي.
ح - تحنيك الأطفال له أيضا، كلها من الحضرمي، نصا، رغم
علم إشارته إليه!!!.

ومن أمثلة التحشية عليه:

- أ - حاشية ابن حمدون^(١) على كتابه الصغير.
ب - حاشية أحمد الرفاعي^(٢) على الصغير أيضا. وهما مطبوعتان.

(١) هو الطالب بن حمدون بن عبد الرحمن بن الحاج السلمي الفاسي، من علماء المغرب الأقصى. توفي في ٩ ذي الحجة ١٢٧٣هـ. معجم المؤلفين (٧/٢).
انتهى من تأليف حاشيته على بحرق صبيحة يوم الخميس ١٥ ربيع الأول ١٢٤٩هـ.
(٢) هو أحمد بن محبوب الفيومي الرفاعي الأزهرى، فقيه مالكي من النحاة. ولد بإحدى قرى الفيوم، ونشأ بالقاهرة، وجاور بالأزهر، ثم كان مدرسا فيه ٥٣ سنة.
ومن تلاميذه: الشيخ محمد عبده، والشيخ محمد بختيار وكثيرون.
له عدة مؤلفات. عاش نحو ٧٥ سنة، ومات بالقاهرة ١٣٢٥هـ. الأعلام (٢٠٢/١).
وحاشيته على بحرق مطبوعة بالقاهرة سنة ١٩٣٦م، وطبعت طبعة أخيرة سنة ١٩٥١م. مطبعة مصطفى
لبيبي الحلبي.

٢- اتباع الحضرمي والتأثر به في المرجعية اللغوية

إن الحضرمي - كما ذكرنا - اعتمد على الصحاح والقاموس فقط في كتابه، فاقتفى به الناس في إثبات المرجعية اللغوية لهذين الكتابين، ولم يعلموا أن الحضرمي اعتمدهما لسردهما المفردات لا غير!! لأنه في عمل إحصائي، لا استكشاف واستشهاد!!.

فحسب ما توصلت إليه أن اعتماد القاموس اعتمادا كليا في المغرب العربي وعموم المشرق كمرجع لغوي قد يرجع إلى فعل الحضرمي، حيث يَبِّنُ انحصار كلام العرب فيما ذكره من الأمثلة، ثم ذكر أنه أخذها من القاموس والصحاح، فانبهر الناس بالكتابين، واعتملوا عليهما دون غيرهما، ولم يعرفوا عن كنههما غير القليل.



لماذا الصحاح والقاموس المحيط !!؟

إن الجوهري ألزم نفسه في كتابه الصحاح بما صح عنده رواية ودراية، مشافهة من أصحاب اللغة، على ترتيب لم يسبق إليه، وتهذيب لم يغلب عليه، ودونه في ثمانية وعشرين باباً، كل باب منها ثمانية وعشرون فصلاً، وقد لقي القبول المنقطع النظير من كل دارسي اللغة العربية ومعلميها؛ حتى قال فيه أبو محمد إسماعيل بن محمد بن عبدوس النيسابوري:

هَذَا كِتَابُ الصَّحَّاحِ سَيِّدُ مَا صُنِّفَ قَبْلَ الصَّحَّاحِ فِي الْأَدَبِ
تَشْمَلُ أَبْوَابُهُ وَتَجْمَعُ مَا فُرِّقَ فِي غَيْرِهِ مِنَ الْكُتُبِ

فمن معلق على أغلاطه ومصحح لها، كالتنبيه والإيضاح عما وقع في الصحاح المعروف بحواشي أبي محمد عبد الله بن بري المصري المتوفى ٤٤٩هـ، ومكمل لمقاصد أبوابه كالتكملة والذيل والصلة لرضي الدين الحسن بن محمد الصاغاني الهندي المتوفى ٦٥٠هـ، ومختصر له كمختار الصحاح لمحمد بن أبي بكر بن عبد القادر الرازي المتوفى ٧٢١هـ، وغيره، أو بان على مواده فزائداً عليه المكملات، ومصححاً منه الأوهام، كالقاموس المحيط للفيروزآبادي المتوفى ٨١٦هـ، حاول فيه الجمع بين العباب الزاخر واللباب الفاخر للصاغاني المذكور، والمحكم والمحيط الأعظم لعلي بن إسماعيل المعروف بابن سيده المتوفى ٤٥٨هـ، على

طريقة يؤصل فيها مواد صحاح الجوهري، حاذفا منه الشواهد، ومصححا لأوهامه، وزائدا لما أهمله من المواد.

والحق يقال: إن الفيروزآبادي تعسف كثيرا في توهيم الجوهري، إذ جعل الانتقاد نصب عينه، وهدفه المنشود من التأليف، مغترا بما زاد عليه من المواد، موهما القارئ أنها من جمعه، وهي في الحقيقة مواد الصاغاني في التكملة حرفا حرفا، لم يزد عليها كلمة واحدة، وتصويباته كلها إما من حواشي ابن بري أو العباب للصاغاني.

وقد وقعت له مع كل ذلك أوهام صرفية وأخرى لغوية، بينها كل من:

١- الشيخ محمد بن مصطفى الداودي، المعروف بدادود زاده التركي المتوفي سنة (١٠١٧) هـ، في كتابه: "الدر اللقيط في أغلاط القاموس المحيط" (١).

٢- أبو عبد الله محمد بن الطيب بن محمد الفاسي المتوفي ١١٧٥ هـ في كتابه: "إضاءة الراموس وإضافة الناموس على إضاءة القاموس".

(١) أحصى فيه الأغلاط التي انتقدها صاحب القاموس على الجوهري في الصحاح وردّها عليه . منه نسخة مخطوطة في مكتبة عارف حكمت بالمدينة المنورة في (١٦) ورقة برقم (٥٠٠) وفي خزانة الشيخ حسن حسني عبد الوهاب في تونس. حققه الدكتور إبراهيم السامرائي، ونشر مقدمته في مجلة الجمع العلمي العراقي سنة (١٩٦٥م).

٣- الشيخ أبو زيد عبد الرحمن بن عبد العزيز المغربي التادلي المالكي المتوفى سنة ١٢٠٠ هـ تقريباً في كتابه: "الوشاح وتثقيف الرماح في رد توهيم المجد الصحاح".

٤- أبو الفيض مرتضى الزبيدي محمد بن محمد بن محمد بن عبد الرزاق الحسيني المتوفى ١٢٠٥ هـ في كتابه: "تاج العروس من جواهر القاموس".

فإن كان للقاموس فضل فهو راجع للصحاح لا محالة. وقد اعتنى المتأخرون بالقاموس عناية فائقة منقطة النظر، جعلت منه مرجعاً أساسياً وأولياً للغة العربية، فما كان منه أخذ، وما لم يكن فيه تركٌ ونبذ!! وهذا إن دل على شيء دل على القصور التام في أصول مراجع اللغة، والافتقار إلى تصحيح بدايات المراجع!! وقد يرجع تأصيل القاموس كمرجع أساسي إلى نقطتين أساسيتين زيادة على ما ذكرنا قبل:

١- كونه مختصراً ومفهرساً للمواد، فتبحث عن الكلمة في بابها، وتجد ما اشتهر من معانيها وتصاريفها مجملة في موضع واحد، مما لا يوجد له نظير في أي معجم!!!

٢- صغر حجمه، فيمكن حمله إلى أي مكان وبقعة من العالم.

وأنا لا أشك في فضل هذا الكتاب ولا أناقش فيه، ولكني أريد أن
أصحح مفهوم كون القاموس مرجعا كاملا ونهايا لمعضلات اللغة، فما
ليس فيه ليس إليه سبيل، وما كان فيه كان هو الصواب.
فالقاموس لا يتعدى كونه نقلا محضا لما ذكرنا من الكتب، على
أوهام كثيرة فيه!!! وليس من مراجع اللغة الحقيقية التي يكفي الإسناد
إليها في شيء!!!
فالرجل لم يشافه العرب، ولا أخذ ممن شافهم، ولا كان قريبا من
ذلك. بل جمع ودون.

٤ - كتاب توشيح لامية الأفعال

للحسن بن زين الشنقيطي

((دراسة شاملة))

ترجمة الحسن ولد زين (١)

نسبه الحسن بن زين بن سيد اسليمان ((بن الأمين بن أحمد ابن علي، وينطق بتحريف صنهاجي (اعديجه) ابن باي بن محم، المنتسب إلى البيت النبوي الشريف.

فهو إما علوي حسني وإما جعفري زيني.
فالأول هو الذي عندهم، والثاني مقتضى نقل عالمهم الأورع محمد عبد الله بن سيدي بن زين المذكور، عن الشيخ سيدي بن الشيخ سيدي محمد بن الشيخ سيدي - رحم الله تعالى الجميع - ((٢)).

مولده ولد سنة ١٢٢٥هـ..

(١) جمعنا له هذه الترجمة من: الوسيط في تراجم أدباء شنقيط (٣٧٧)، شنقيط، أرض المنارة والرباط (٥١٠)، الشعر والشعراء في موريتانيا، تاريخ النحو في الشرق والغرب، خياطة الشيخ محمد سالم ولد عدود على طرته - وهو كتابنا هذا - ، معلومات شخصية من حفيده محمد عبد القادر ولد ديدي.

(٢) ما بين القوسين من مقدمة الشيخ محمد سالم ولد عدود للخياطة - كتابنا هذا - .

مشايخه. أخذ اللغة والنحو عن العلامة عبد الودود بن عبد الله الألفي (ت ١٢٤٥هـ) ثم درس على بُلأ بن مكبد الشقروي (ت ١٢٧٣هـ) وعلى العلامة محمد مولود بن أحمد المبارك.

تعريف به. أحد علماء النحو البارزين في موريتانيا، برع بوجه خاص في علوم النحو والصرف، وذلك بفضل ذكائه وتفرغه التام لنشر ما في بطون الكتب.

(انتهج أسلوباً متميزاً في تبسيط القواعد والتعقيدات النحوية بأسلوب سلس وواضح^(١))؛ يتمثل في نظمها مجموعة في أبيات طريفة وواضحة المعنى.

محظرتة. أسس محظرة علمية تولى التدريس فيها بنفسه، أممها مجموعة من كبار العلماء في زمنه، واستمرت في التدريس نحو ٤٠ سنة.

تلامذته. تخرج على يده في هذه المحظرة أعلام موريتانيا، ويكفيه فخراً أن سيويه موريتانيا: العلامة يحظيه بن عبد الودود الجكني قد تخرج عليه!!

مؤلفاته. ألف مجموعة من المنظومات العلمية في فنون اللغة العربية، ما زالت متداولة بين طلبة العلم، مدججة كحواشي لغوية في مواردها، لم تجمع إلى الآن في مصنف.

(١) تاريخ النحو في الشرق والغرب للدكتور محمد المختار ولد اباه.

ومن تآليفه: توشيح لامية الأفعال لابن مالك - وهو كتابنا هذا -
وهو أبرز أثر عُرف به الحسن ولد زين في موريتانيا.
وفاته: توفي الحسن ولد زين سنة ١٣١٤هـ وقيل ١٣١٥هـ.
عن عمر يناهز التسعين عاما، قضاها في درس العلم وتدريسه.
ودفن في مقبرة احسي السعادة، على بعد (٦٧) كلم من
انواكشوط على طريق الأمل، فرحمه الله رحمة واسعة.

كتاب توشيح لامية الأفعال

عنوانه:

يعرف كتاب الحسن بن زين عند عامة الدارسين في المحاضر الموريتانية بـ"الطرة"^(١)، وهو عنوان عام يطلق عادة على كل الشروح والحواشي المختصرة على المتون المحظية. إلا أن الشيخ محمد سالم ولد عدود سماه في عمله عليه بـ"التوشيح على لامية الأفعال"!!

وبالنظر في كتاب الحسن بن زين تظهر إيماءة لطيفة بتسمية الكتاب بهذا الاسم، حيث يقول: "وَمَا وَقَفْتُ عَلَيْهِ مِمَّا يَنْضَمُّ مِنَ المِيميِّ أَوْ إِلَى اللّامِيَّةِ قَدْ كَمُلَ، حَقِيقَةً فِي المِيميِّ، وَحُكْمًا فِي (التّوشيح)".

صحة نسبة الكتاب إليه:

لا شك في نسبة الكتاب للمؤلف، إذ اشتهر بين كل أهل المنطقة نسبه إلى الحسن بن زين، وتواتر ذلك بينهم، وصحت به الأسانيد العالية إليه.

(١) الطرة في اللغة العربية: حاشية الشيء مطلقا.

والمراد بها في العرف الموريتاني: شرح يكتب على حواشي المتن بالطريقة العنكبوتية، لقلة الورق يومئذ.

سبب اشتغاله بالصرف وتأليفه فيه:

يذكر في سبب اشتغال الحسن بن زبن بعلم الصرف وتأليفه فيه أنه خرج في رفقة، عام جذب يريلدون الميرة، فنزلوا على قرية من القرى^(١)، فسألهم أهلها: هل هم من طلاب العلم؟! فقالوا: نعم؛ فقالوا: أي علم تدرسون؟! فذكروا أنهم كانوا يدرسون الألفية، فلم يمتحنوهم في النحو، لأنه من العلوم السهلة، وإنما سألوهم سؤالاً في التصريف، فسألهم شخص عن وزن (ارْعَوَى) فلم يعرفوه، فرفع الحسن من وقته ذلك، وتخصص في دراسة التصريف، ثم ألف طرته، فلما بلغ في نظمه إلى قوله:

عن كالأحم والألمى نح بنية ذا

والعيب واللون معناه به انعزلا

وعن مداه ارعوى كاحوو خارجة

وارقد وازور عن معناته انفصلا

(١) وكانت العادة عندهم في القطر أن طلاب العلم إذا نزلوا على بلد يستقبلهم طلاب العلم فيه فيمتحنوهم في العلوم التي يدعون أنهم درسوها، فإذا نجحوا في الامتحان أكرمهم أهل البلد غاية الإكراه، وقضوا لهم حوائجهم دون الحاجة إلى التعب وإعمال السبب فيها، وإن لم ينجحوا في الامتحان تركوهم وشأنهم، شأن ضيوفهم إلى غيرهم من الضيوف ممن يذهب غيرهم، لكن يكون هذا عين عيبهم؛ أن يدعوا العلم وليسوا من أهله.

يقال: أنه انطفأت الجمرة التي كانت في قلبه من امتحان أولئك القوم، لأنه أجاب سؤا لهم في نظمه^(١).

ماهيته:

كتاب توشيح لامية الأفعال المعروف لدينا بـ ((الطرة)) كتاب ألفه الحسن بن زين على لامية الأفعال لابن مالك على شقين:

١- تكميل:

أكمل فيه الحسن بن زين جانب معاني الأوزان التي أهملها ابن مالك اختصاراً لنظمه، وصاغها شعراً على نفس أسلوب اللامية بحراً وروياً، فأدمج كل قاعدة أو معنى في مكانه الأصلي من اللامية. فزاد عليها واحداً وسبعين (٧١) بيتاً، اشتملت على: مستثنيات فعل ومعاني فعل ومعاني فعل ومعاني فعل، وأمثلة المضاعف المدغم من فعل، ثم أمثلة المضاعف اللازم من فعل المضموم المضارع لملاحظة التعدية فيه، ثم مرجحات الجوالب، ثم معاني أبنية الفعل المزيد، ثم اسم المصدر غير الميمي، ثم المثلث من المفعول والمضموم منه، ثم الباقي من صيغ آلة العمل، ثم خاتمة النظم.

(١) شرح محمد الحسن ولد الددو على الطرة.



كما أضاف الحسن بن زين زيادات الحضرمي التي ذكرها في كتابه: "فتح الأفعال" وتتمثل في ثمانية (٨) أبيات، نظم فيها الحضرمي ما استدرك على ابن مالك من شواذ مضارع فَعَلَ.
ثم زاد على الحسن بن زين ابنه حي بيتين (٢) في صياغة المفعل من غير الثلاثي.

وعليه يصير مجموع أبيات اللامية مع الزيادات كالتالي:

- ابن مالك: ١١٤ بيتا.
- الحضرمي: ٨ أبيات.
- الحسن بن زين: ٧١ بيتا.
- حي بن الحسن: ٢ بيت.
- المجموع: ١٩٥ بيتا.

٢- شرح:

وهو جانب التوضيح، شرح فيه لامية الأفعال لابن مالك مع زياداته عليها شرحا وسطا مختصرا، ملغزا بكثرة ضمائره وتشبيهاته، ومزودا بشواهد لغوية وأدبية.

وزاد الحسن بن زين على شراح اللامية بـ"باب اسم المصدر غير الميمي"، فقد نقله من كتب اللغة والنحو، وأضافه إلى اللامية.

مراجعته:

لم يذكر لنا الحسن بن زين مرجعا له سوى شرح الشيخ سيدي الكبير على اللامية^(١).

وبالنظر في كتاب الحسن بن زين يظهر جليا أخذه التام من شرح الحضرمي الكبير، فكل نظمه وشرحه من كتاب الحضرمي، حرفا بحرف. إلا أننا - وبطريقة علمية - يمكننا أن نحصي مراجعه كالتالي:

١ - القاموس المحيط للفيروزآبادي: نقل عنه في أكثر من ثلاث وعشرين (٢٣) موضعا.

٢ - الصحاح للجوهري: نقل عنه في أكثر من أربعة (٤) مواضع.

٣ - فتح الأقفال للحضرمي: صرح بالنقل عنه في أكثر من أحد عشر (١١) موضعا.

٤ - شرح ابن الناظم: نقل عنه في أكثر من خمسة (٥) مواضع.

٥ - التسهيل لابن مالك: نقل عنه في أكثر من خمسة (٥) مواضع.

أيضا.

(١) تحفة الأطفال بجل عُقد لامية الأفعال للشيخ سيدي الكبير، صرح بالنقل عنه ، بل واعتبره مرجعه

الأساسي في خاتمة نظمه، حيث يقول:

فِيهِ افْتَفَيْتُ أَبَا الْأَنْوَارِ سَيِّدَنَا سَيِّدِي قُطْبَ الرَّحَا بَدْرُ الدُّجَى الْمَثَلَا

٦- شرح القسطلاني على صحيح البخاري: نقل عنه في موضع واحد (١).

٧- شرح الدماميني على التسهيل: نقل عنه في موضعين (٢).

٨- المصباح المنير للفيومي: نقل عنه في موضعين (٢).

٩- الألفية لابن مالك: نقل عنها في موضع واحد (١).

وإذا أمعنا النظر في هذه المصادر والمراجع الواردة في ثايا كتابه يمكننا تقسيمها إلى قسمين أساسيين:

• قسم نقل عنه الحسن بن زين بواسطة الحضرمي. وهو:

١. الصحاح للجوهري: لأن كل ما نقل عنه وارد بلفظه في "فتح الأقفال" للحضرمي، وأكد لي بعض المتخصصين في كتابه عدم اطلاعه على الصحاح.

٢. شرح ابن الناظم بدر الدين: لأن كل ما نقل عنه وارد أيضا في "فتح الأقفال" للحضرمي، وأستبعد اطلاعه على الشرح نفسه لأسباب كثيرة.

٣. القاموس المحيط للفيروزآبادي: فجل ما نقل عنه وارد في "فتح الأقفال" للحضرمي، وكان الكتاب عنده قطعاً، فقد أفاد منه في مواضع كثيرة لم يذكرها الحضرمي.

٤. الألفية لابن مالك: فالقول الذي نقل عنها ذكره الحضرمي في "فتح الأقفال"، وهي مما لا يتناطح عزازان في استظهاره لها!

٥. التسهيل لابن مالك: فكل ما نقل عنه وارد في "فتح الأقفال" للحضرمي.

• قسم نقل عنه الحسن بن زين بدون واسطة، وهو:

١. القاموس المحيط للفيروزآبادي: نقل عنه في عدة مواضع لم يتطرق لها الحضرمي، مما يجزم باطلاعه عليه.

٢. شرح القسطلاني على صحيح البخاري: نقل عنه في موضع واحد (١) لم يتطرق له الحضرمي، مما يدل على اطلاعه عليه.

٣. شرح الدماميني على التسهيل: فقد أفاد منه في موضعين (٢)، ولا ذكر لهما في كتاب الحضرمي، مما يدل على اطلاعه عليه.

٤. المصباح المنير للفيومي: أفاد منه أيضا في موضعين (٢)، لا ذكر لهما في "فتح الأقفال" للحضرمي، مما يدل على اطلاعه عليه.

٥. فتح الأقفال للحضرمي: وهو الذي نقل منه مادة كتابه أصلا، نظما وشرحا، تكميلا وتوضيحا، ولم يكد يخرج عنه حتى في نطاق الأمثلة، فأكثر من ٩٩% من أمثله منقولة عنه.

وبالجملة، فإن الحسن بن زين لم يأت بشيء خارج الحضرمي غير الشواهد الشعرية، ومراجعته فيها اثنان:

١- بطون كتب الأدب التي كان يُكثر المطالعة فيها، كالأمالي لأبي علي القالي الذي يمكننا الجزم بالاستفادة منه، حيث أورد أبيات زهراء

الأعرابية وإسحاق الموصلي في موطن واحد مستشهدا بهما على كلمة (وجد) في كلام العرب، صنيع أبي علي القالي في أماليه^(١).
كما استفاد من مجمع الأمثال للميداني، وكتب النحو التي كان يحفظ شواهدا.

٢- دواوين الشعراء الستة الجاهليين^(٢)، حيث كانوا يحفظونها كلها، كمقرر أدبي في المحاضر!!.

شرح الغريب:

تمتلى المصنفات الصرفية بالغريب والحوشي من الكلام والأوزان المهجورة الآن من مثل: أفعيل كاهبيخ، أفعنلأ كاحبنتأ، ومن مثل ففعل ك"رهنس" وهفعل ك"هلقم" وهلم جراً من هذه الأوزان التي لا يعرف المتخصصون في اللغة العربية معناها ولا يضبطون مبنائها إلا بالرجوع للمعاجم، وكأن الحسن بن زين قد أحس بهذا؛ فتولى شرح الغريب، وضبط البناء في جل المواضع المشكلة من كتابه.

شواهد:

شواهد الصرف في الجملة قليلة لا ترقى إلى مستوى شواهد النحو؛ ولهذا نجد أغلب كتب التصريف شحيحة في شواهدا.

(١) الأمالي (١/٥٥-٥٦).

(٢) وهي ديوان: امرئ القيس، وطرفة، وزهير، وعترة، وعبيد الأبرص، وعلقمة الفحل.

وصاحبنا الحسن بن زين تنوّعت شواهدهُ؛ إذ استشهد بالقرآن الكريم، والأحاديث النبوية، وآثار الصحابة والتابعين، وأشعار العرب، وأمثالهم وأقوالهم، ولكنها كما قلت قليلة.

يأتي في صدارتها شواهدهُ من أشعار العرب، فقد فاقت مائة وعشرين (١٢٠) شاهداً ما بين رجز وقصيد، أربعة (٤) منها - تقريباً - مأخوذة من الحضرمي، والباقي من جمع الحسن بن زين نفسه. ثم يأتي القرآن في المرتبة الثانية، حيث ناهزت شواهدهُ منه مائة وثمانية (١٠٨) شواهد.

وكان المؤلف يورد في بعض الأحيان الشاهد من القرآن دون إشعار بأنه آية، بل كان يجتزئ من الآية بموطن الشاهد كاستشهادهِ على معنى فعل المضعف العين: "كثُرُ بفَعْلٍ: أي جئ به دالاً على كثرة: الفعل، كجَوَّلَ وطَوَّفَ، قال:

وَقَدْ طَوَّفْتُ فِي الْأَفَاقِ حَتَّى رَضِيتُ مِنَ الْغَنِيمَةِ بِالْإِيَابِ
أو الفاعل كَبَّرَكَ النَّعْمُ وَرَبَّضَ الشَّاءَ وَمَوَّتَ الْمَالُ. أو المفعول، نحو: ﴿وَمَزَّقْنَاهُمْ كُلَّ مُمَزَّقٍ﴾ ﴿وَعَلَقَتِ الْأَبْوَابُ﴾ " وهكذا يورد الآيات دون إشعار بأنها آية، بل ربّما اجتزأ بكلمة واحدة منها.

وكان يستشهد بالقراءات الشاذة، ولكنه كان ينبّه على ذلك أحياناً.

أما شواهد من حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم فكانت في
المرتبة الثالثة، إذ بلغت أحد عشر (١١) شاهدا فقط، كاستشهاده بقوله
صلى الله عليه وسلم: "الْوَلَدُ مَبْخَلَةٌ مَجْبِيَةٌ" و "السُّوَاكُ مَطْهَرَةٌ لِلْفَمِ مَرْضَاةٌ لِلرَّبِّ".
واستشهد بسبعة (٧) آثار من آثار الصحابة والتابعين
كما استشهد بسبعة (٧) أمثال من أمثال العرب.
وكان أقل شواهد من الأقوال الفقهية، حيث اقتصر على ذكر قول
واحد (١) منها فقط.

وفي الجملة شواهد الصراف قليلة في هذا الكتاب وغيره إلا أنه
يبقى دوما في طليعة الكتب الكثيرة الشواهد، بفضل تطلع صاحبه في
مواد اللغة والأدب!!

السمات والمنهج

إن الحسن بن زين - رحمه الله - ألف كتابه هذا لطلبة العلم
مباشرة، والعهد هنا في المحاضر أن يحفظ الكتاب المدرس بحذافيره!!
فلعل الحسن كان مراعيًا لذلك الجانب، حيث صاغ كتابه على أسلوب
الإلغاز والإيماء، وذلك بكثرة الضمائر والتشبيهات، مقلدا في ذلك
الفيروز آبادي في القاموس المحيط، والمقرر الفقهي في البلد: مختصر
خليل!!!

وهذا من الأسباب التي جعلت طرة ابن زين متمنعة من صغار
طلبة العلم!! فلا يكاد يفهمها إلا النخبة منهم!! وحتى المشايخ قد لا يعي
البعض منهم بعض إشكالاتها، إنما يحفظها كما درسها فقط!!
وكان بإمكان الحسن بن زين أن يصوغ شرحه هذا بأسلوب
مبسط خال من التعقيد - كما فعل مرجعه الحضرمي - ولكنه اختار
التأثر بالمدرسة الضميرية التي تختصر الفن في أوراق لغزية يبقى
الطالب السنين معها لفكها^(١)!!

وأبشر طلبة العلم بأن الحسن ولد زين بزياداته هذه ثم شرحه
على لامية الأفعال لم يترك شيئاً مشهوراً في الصرف إلا وقد أودعه
كتابه هذا، فليهنك درسه، ولتغن بفهمه.

(١) يقول ابن خلدون في مقدمته: "ذهب كثير من المتأخرين إلى اختصار الطرق والأنحاء في العلوم،
يولعون بها ويدونون منها برنامجاً مختصراً في كل علم يشتمل على حصر مسائله وأدلتها باختصار في
الألفاظ، وحشو القليل منها بالمعاني الكثيرة من ذلك الفن... وهو فساد في التعليم، وفيه إخلال
بالتحصيل، وذلك لأن فيه تخليطاً على المبتدئ بإلقاء الغايات من العلم عليه وهو لم يستعد لقبولها بعد...
ثم فيه شغل كبير على المتعلم بتتبع ألفاظ الاختصار العويصة للفهم بتزاحم المعاني عليها، وصعوبة
استخراج المسائل من بينها، بأن ألفاظ المختصرات تجدها لأجل ذلك صعبة عويصة... فهم قصدوا إلى
تسهيل الحفظ على المتعلمين، فأركبهم صعباً يقطعهم عن تحصيل الملكات النافعة وتمكنها".

شروحه:

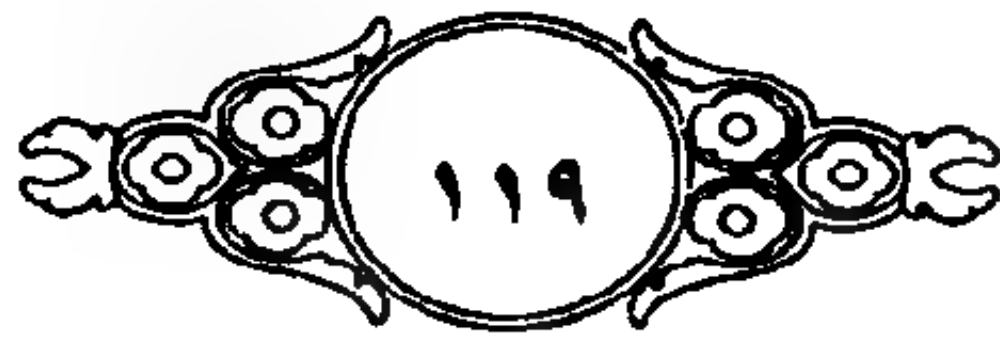
لكل ما ذكرنا من إغاز الحسن ولد زين في طرته رأى أهل العلم
المسارعة إلى شرح هذا الكنز اللغوي الدفين، لجعل قطوفه دانية بين يدي
طلبة العلم، فكانت المبادرة من:

- ١ - محمد المختار بن الطيب اجميلي. مخطوط، ولم أطلع عليه.
- ٢ - محملو سالم ولد الشين^(١)، المتوفى ١٣٨٧هـ. موجود متداول.
مخطوط؛ أضفت بعض حواشيه المهمة إلى أماكنها الأصلية في الكتاب.
- ٣ - محمد محفوظ بن الشيخ المسومي في كتابه وشاح الحرة،
مطبوع^(٢)، ولم يشرحها، إنما اختصر معانيها لا غير، لكن كل فتاة بأيها
معجبة!!

(١) زاد فيه على الحسن بن زين زيادات معتبرة، ناظما لجلها، ويدعى نظمه بالاخضرار، كما زاد وبين
المواد اللغوية أما تبيين، ناقلا لمشكلها من تاج العروس للزبيدي، والمصباح المنير للفيومي، عازيا إليهما ما
نقل عنهما غالبا.

وهذا الشرح يستحق النشر لعموم فائدته، ولعلنا نوفق لإخراجه لطلبة العلم.
عندي منه نسخة خطية، نسخها بي بن السالك بن محمد بن بي بن اعمر بن محمد بن عيسى بن
المسومي، وانتهى من نسخها زوال يوم الثلاثاء، من شهر ربيع الأول سنة ١٣٦٣هـ، وذلك قبل وفاة
المصنف بـ (٢٤) سنة تقريبا.

وأروي هذا الشرح عن محمد فال المقرئ عن المصطفى بن عمود عن محملو سالم بن الشين.
(٢) بدار نشر مجهولة، ولعلها وهمية، يعبر عنها بـ: منشورات محمد محمود ولد محمد الأمين؟! الطبعة
الأولى ٢٠٠٣م.



عمل الشيخ محمد سالم ولد عدود في الخياطة:

إن الحسن بن زين ألف كتابه هذا على شكل شبكات عنكبوتية، وهي الطريقة المتبعة قديما في كتابة الطرز.

وشرح تلك الطريقة كالتالي: يكتب بيت من المتن ثم تتحدر الخطوط منه إلى الفراغات في حواشي الصفحة، فيعلق بها الشرح إن كانت قريبة بطريقة تلائم حالها، أو يرمز برمز معين للكلمة ثم تشرح في الفراغ الأقرب من الصفحة مشيرا لها بنفس الرمز!!.

هذه هي الطريقة المتبعة لما كان الورق عزيزا لا يؤخذ إلا من مسودات المستعمر الفرنسي، أو يشتري من بلدان بعيدة بأثمان باهظة!!.

هكذا ألف الحسن ولد زين كتابه، وبالطبع فإن كتابا بهذه الطريقة لا يمكن الاستفادة منه في هذا العصر، وإن طُبِع على حالته فسيبقى لغزا لا يحله إلا أهله - كما وقع لطبعة عبد الرؤوف علي - ولذا فإن الشيخ العلامة محمد سالم ولد عدود(١) - حفظه الله ورعاه - استجاب لطلب

(١) هو الشيخ العالم العلامة شيخ المشايخ وشاعر العلماء وعالم الشعراء محمد سالم ولد محمد عالي ولد عبد الودود المبارك. آية الزمان وأعجوبة العصر، وفريد الدهر. عالم جليل تفرد في العلم رواية ودراية، ففاق أقرانه، وجاز أزمانه. شغل منصب رئاسة المجلس الأعلى للقضاء في الجمهورية الإسلامية الموريتانية، ثم وزيرا للثقافة والتوجيه الإسلامي، ثم استقال وتفرغ لتدريس العلم وإفادة الناس.

أحفاد المؤلف - وقبلهم طلبة العلم - فحلّ ألباز هذا التوشيح، فرشحه بتطريز، وطرزه بترشيح؛ فأوصل الألفاظ بالمعاني والمعاني بالألفاظ؛ معتمدا على أصح نسخة من الكتاب، مطروحة الزوائد معربة عن الفصح والشوارد.

ولو كان هذا العمل من باحث بسيط لكان جليلا، فكيف به وهو من العلامة محمد سالم ولد علود الذي درس هذا الكتاب على والده في سنّد متصل إلى الحسن بن زين؛ هذا مع تقدمه في علم اللغة خاصة، وفي العلوم عامة، فقد أضاءت طرر الكتاب بتعليقاته، ونالت (١) مفرداته من تقييداته.

وقد تفضّل مشكورا بتصحيح أخطاء طبعتي هذه بيد فجزاه الله عن الإسلام والمسلمين خير الجزاء.

النسخ المخطوطة للكتاب:

توجد عدة نسخ مخطوطة من الطرة في المحاضر الموريتانية إلا أن أشهرها وأصحها وأدقها ثلاث نسخ فقط، هي:

فاعتكف في قرينه أم القرى - ٥٨ كلم عن انواكشوط - نابذا الدنيا وراء ظهره، وتوى التدريس في محطرة والده، فأمه الطلاب من جميع أنحاء العالم!! في رحلات تذكر برحلات المحدثين من تقرون الأولى!! وما زال - حفظه الله - في قرينه متفرغا لتدريس العلم وإفادة الناس. بارك الله في عنمه وأمه عمرا مزيدا مديدا - آمين آمين آمين آمين.....

(١) أي تبخترت.



١- نسخة (أو طرة) محظرة تنجفماجك (١)، وهي

أشهرها على الإطلاق بين طلاب المحاضر، لاستيفائها الحواشي وجمعها الشتيت.

وأهم ما تتميز به هذه النسخة:

١. كونها ذات شطرين:

أ- شطر نسخه الشيخ العلامة أحمدو شيخنا البوحسني بيده، وهو من شيوخ محظرة تنجفماجك، ويتمثل هذا الشطر في (٥٤) صفيحة من الكتاب، تشمل أوله إلى ترجمة باب أبنية أسماء الفاعلين والمفعولين، وهو الشطر الأكثر ثراء بالحواشي والتعليقات والنوادر، ولذلك غلبت تسمية النسخة به.

ب- شطر نسخه الأستاذ محمد سالم بن محمد الأمين بيده، وهو من أهل محظرة بلغربان، ويتمثل هذا الشطر في (٢٣) صفيحة من الكتاب، تبدأ من ترجمة باب أبنية أسماء الفاعلين والمفعولين إلى نهاية الكتاب؛ وهي أقل من سابقتها حواشي وتعليقات إلا أنها استطاعت أن تحتل الصدارة لاستحقاق تكميلها.

(١) محظرة تقع شرق انواكشوط، على بعد ٩١ كلم على طريق بوتلميت، ثم ينحدر يمينا، لتقطع قرابة ٢٠ كلم في الرمال. وسكان هذه المحظرة هم قبيلة إيدابلحسن الشهيرة بالاعتناء باللغة العربية وفنونها. اشتهر من علمائهم: محمد بن حنبل، صاحب قصيدة (أضرم الهم) في الحث على طلب العلم، والشهير بحفظه للقاموس المحيط.

٢. حديثه النسخ، إذ أن ناسخ الشطر الأول أحملو شيخنا ما زال على قيد الحياة - أمد الله في عمره - وناسخ الشطر الثاني محمد سالم بن محمد الأمين كان أحذق من سابقه، حيث سجل لنا تاريخ نسخه بقوله: "انتهت لامية الأفعال على يد كاتبها لنفسه ثم لمن شاء الله بعده: محمد سالم بن محمد الأمين عام ١٤٠٥، مستهل مولده صلى الله عليه وسلم"؛ وهذا أقل من ربع قرن^١.

٣. تداخل الحواشي الفرعية مع الطرة الأصل، بحيث لا يكاد يفرق

بينهما إلا الشيخ لطلابه، أو الحافظ للكتاب أصلا، ويكثر ذلك في الشطر الأول فيما يقل في الثاني.

وتحوي كل صفيحة من هذه النسخة شرح بيت أو بيتين أو ثلاثة على الأكثر، منسقة بطريقة هندسية بديعة تنسجم معها شروحها وحواشيتها، في تنظيم أنيق.

ولا مجال هنا لحساب عدد السطور في الورقة، إذ تذهب يمينا ويسارا وأفقا وعمودا في كل الاتجاهات، كل اتجاه لغرض معين، فإتجاه لمتن اللامية، وهو الاتجاه العادي المألوف لكتابة الحرف العربي، من اليمين إلى اليسار، ويستخدم نفس الاتجاه غالبا مع تكبير الحرف عن وسطه لكتابة تراجم الكتاب، فيما تشترك الحواشي مع الشرح في بقية الاتجاهات الأخرى غالبا.

وبجمعنا لشطري الكتاب: شطر محظرة تنجماجك الذي يقع في (٥٤) صفيحة، وشرط محظرة بلغربان الذي يقع في (٢٣) صفيحة، نحصل على (٧٧) صفيحة هي مجموع الكتاب كله.

ولم أوصل هذه النسخة من الكتاب في عملي هذا لأسباب سأذكرها لاحقاً، إلا أنني أضفت كل حواشيها، واعتمدت جل تقييداتها.

٢- نسخة محظرة النباغية، وهي نسخة نسخها الأستاذ

الفقيه اللغوي محمد سعيد بن بدي العلوي لنفسه، ثم لتلامذة محظرتهم (النباغية)، وتتميز بخلوها من الحواشي، فقد اقتصرت على متن اللامية بطرة الحسن عليها فقط، كما تتميز بوضوحها، لجمال وحدائثه خط كاتبها الملم، وقد سلكت نفس الطريقة المتبعة في كتابة الطرر، من الأشكال والاتجاهات، إلا أنها عصرنتها بأسهم توضيحية تتجه دوماً إلى الشرح منطلقة من المتن!

وتقع هذه النسخة في أكثر من (٥٠) صفيحة.

ولا تختلف عن سابقتها في الحدائث، بل هي أحدث! إذ لا يتجاوز

تاريخ كتابتها العقد من الزمن!!

ولم أنقل من هذه النسخة شيئاً لانعدام الحواشي بها.

٣- نسخة الشيخ محمد سالم ولد عدود، ثم خياطته لها:

وهي النسخة التي نسخها والده العلامة محمد عالي بن عبد الودود لحفيد المؤلف، وهي أقدم النسخ، إذ يناهز عمرها أكثر من نصف قرن،

وأصحها، إذ نسخت عن نسخة بخط المؤلف!! ولذلك اعتمدها الشيخ
محمد سالم ولد عدود في خياطته للكتاب.

وبما أني أحاول الجمع والعصرنة دائما في أعمالي على الكتب
المحظية أصلت هذه النسخة في عملي هذا لكل ما سبقها من مميزات،
ولتسهيل الشيخ محمد سالم ولد عدود سلوك المهيع الميئة بخياطته لمتن
الطرة بشرحها.

وعليه فقد تقدم وأن ذكرت أن الشيخ محمد سالم ولد عدود هو الذي
تولى اختيار المخطوطة ونسخها فخياطتها، وكان عملي على هذه الخياطة
التي قام بها.

وقد بين في مقدمته لها أنه اعتمد على نسخة سيدي محمد بن الحاج
ابن الحسن ولد زين - حفيد المؤلف - التي كتبها له والد الشيخ محمد
سالم - محمد عالي - أيام قراءته عليه، عن أحدث نسخة كتبها المؤلف
بيده، مهذبة مشدبة!!

وقد تولى الشيخ محمد سالم نسخ هذه النسخة بخياطته عليها بيده،
فكانت معالجتى لنسخته التي نسخها هو.

فقد أعطاني منها مخطوطة كاملة، أهم ملاحظتها:

١ - كتابتها بخط مغربي.

٢ - قواعد الإملاء فيها على منهج المشاركة.



٣ - تقارب الأسطر فيها.

٤ - تحتوي على ٣٦ ورقة، في كل ورقة منها ٢٨ سطرا تقريبا.

طباعات الكتاب:

طُبع هذا الكتاب لأول مرة في دولة الإمارات العربية المتحدة

١٩٩٧م بعناية الأخ عبد الرؤوف علي - حفظه الله - (١).

وقد لقي قبولا منقطع النظير.

أخرج الأخ عبد الرؤوف الكتاب بشكله العنكبوتي إخراجا جيدا،

يُشكّرُ عليه.

وبما أني سبرت غورَ هذا الكتاب فإني أقدم شكرا خاصا لهذا الأخ

العزیز، فإنه قدّم عملا غير حقير، وبذل جهدا غير بسيط!!، ولا يعرف

وعورة الطريق إلا سالكه!!

ولكن عمله هذا لم يكن يفي بالغرض المطموح إليه في كتاب

مقرر كهذا، ومن هنا قرّرتُ العمل فيه ودمّجته في مشروعِي العلمي

(١) من غير دار نشر معينة!! وهذه هي بلية الكتب الموريتانية!! وكلُّ بئدفة، ثم طبعه طبعة ثانية بدار

إقرأ في دمشق، سنة ٢٠٠٠م.



الكبير ((مقررات المحاضرة^(١)))، فحمل الرقم الثالث منه بعد المقصور والمملود - وقد طُبِعَ بدار الكتب العلمية - والسلم في المنطق - وقد طُبِعَ أيضا بدار الكتب العلمية - وسيكون الرابع بإذن الله تعالى طرة ابن بونه. وحتى لا أكون من المزكين أنفسهم أترك القارئ يقارن عملي الجديد مع عمل عبد الرؤوف!!.

عملي في الكتاب:

لقد قُمتُ بعمل لم أُسبق إليه في هذا الكتاب، وذلك لأهميته كمقرر محظري أساسي ووحيد في البلد، ثم لشدة وعورة فهمه، ونبو ألفاظه، ودقة معانيه.

فاشتغلت به مدة غير قصيرة من العمل الجاد الذي لم يعرف التعطل ولا الكلال، لأقدمه زُبدة صافية لطلبة المحاضر، الذين أعمتْهم المخطوطات المتشابكة، وخلطت عليهم طبعة (عبد الرؤوف علي) الحواشي بالأصل.

(١) هذا مشروع علمي كبير تضلعت به بعد دراستي في المحاضر، والمقصود منه إخراج المقررات المحظرية إخراجا علميا سليما - على رأي أهل المحاضر لا غيرهم - يعتمد عليه في تدريس المقرر، ويغني عن كل مخطوطاته وحواشيه!! وقد خرج منه إلى الآن : المقصور والمملود، وسلم الأخضر في المنطق، ثم يكون ثالثهم طرة ولد زين هذه، وأتمنى لو تيسر لي أن يكون رابعهم طرة ابن بونه - ولكنها عمل جليل وكبير، لا يمكن أن يقوم به إلا لجنة علمية متكاملة بتمويل وقدرات كافية!!، وأنا لا أملك إلا نفسي!! - وسأحاول أن يكون خامسهم طرة محض بابه على ألفية السيوطي في البيان، وسادسهم نشر البنود على مراقبي السعود لسيدي عبد الله بن الحاج إبراهيم، وبه ينتهي المشروع.

وتلخص عملي في النقاط التالية:

- ١ - ضبط النص بالحركات.
- ٢ - المغايرة بين خط النص والشرح.
- ٣ - تبويب كل محتويات الكتاب، وتقسيمها إلى فصول محددة، وجعلنا ذلك بين معكوفتين [...] .
- ٤ - ضبط كل الشواهد في الشرح والحواشي بالشكل.
- ٥ - نسبة كل بيت إلى قائله إن وُجدَ، وجعلنا ذلك بين معكوفتين [...] .
- ٦ - توضيح مقاصد الشرح، وجعلنا ذلك بين معكوفتين [...] .
- ٧ - إضافة حواشي لغوية المقصد منها إثراء المادة اللغوية بضبطها أو الاستشهاد لها.
- ٨ - ترجمة الأعلام الواردة في الكتاب.
- ٩ - شرح كل الشواهد شرحا مفصلا.
- ١٠ - تخريج الآيات والأحاديث.
- ١١ - إضافة كل ما ذكره الحضرمي في شرحه الكبير من مواد ومعان وحل إشكال.
- ١٢ - التطريز بأنظام عامة تقيد وزنا أو تضبط معنى.
- ١٣ - إضافة كل حواشي طرة محظرة تنجفماجك وبلغربان.

١٤ - تقديم جداول للكتاب في نهايته تسهل على المبتدئ فهم
القصيدة.

١٥ - تذييل الكتاب بما تبقى من مخزون التراث الصرفي في البلد.

١٦ - إلحاق أمثلة الحضرمي به في الملحق، ليستفيد منها الطالب
ويعلم بها بين الأفعال.

إلى غير ذلك من المميزات التي يلحظها القارئ

فمن شاء سمى عملي هذا حاشية أو شرحاً أو توضيحاً!!

المهم القصد منه فَهْمُ لامية الأفعال بطرة ولد زين. والاستغناء
عن كل مخطوطاتها في البلد.

ولما تمَّ تمامه وقرَّ قراره سمَّيته بـ(قرة العين على توشيح ولد زين).

لعل الله أن يقر به أعينا سخنت من هاتيك الطبعة، ويفتح به
قلوبا سُدَّتْ بتيلك المخطوطات.

هذا وحتى لا يعتب علي معتب فإني أردت بعملتي هذا طرح
مسائل الصرف جنى دان بين يدي كل قارئ، من طالب إلى عالم!

كلُّ على حسب معرفته وفهمه.

فلم أغفل الشرح البسيط، كما لم أنس النكتة النادرة والتعليقة
الفريدة.

هذا وأرجو من الله سبحانه وتعالى التوفيق لما يحب ويرضى من
القول والعمل.

إنه ولي ذلك والقادر عليه.

كتبه : عبد الحميد بن محمد الأنصاري.

انواكشوط في ٢٥ يونيو ٢٠٠٤م

ثم أعدت النظر فيه وزدت عليه زيادات كثيرة
معتبرة، ناهزت الربع من حجمه الأول، وكان
الفراغ من ذلك سحر يوم الاثنين ٢٦ من مارس
٢٠٠٧ (١).

(١) هذا ما تقتضيه مني الأمانة العلمية، فقد كان بإمكانني تسجيل التاريخ الأخير فقط، لأنه المعتبر دون
غيره، ولكن دفعا للبس والتدليس أوردت التواريخ كلها على حقيقتها!! فالتاريخ مزوروه الذين يتلمعون
به، وبه يسترزقون.

إشارات وإرشادات:

- إن الشناقطة اتبعوا في رواية لامية الأفعال طريقة رواية نافع المدني التي يقرأون بها من نقل الهمزة وتسهيلها، وهل ألف ابن مالك قصيدته على نفس الطريقة أم لا؟! فليُنظر.
- ذكر الحسن بن زين في توشيحہ ١٢٠ شاهدا حصرا، استطعت نسبة ١٠٨ منها، وبقيت اثني عشر شاهدا مجهولة القائل، مشهورة في دواوين الأدب.
- كل ما كان بين هاتين المعكوفتين [...] أثناء الشرح فليس من الطرة، إنما هو مني لإزالة مشكل وتوضيح مبهم.
- كل نسبة لشاهد شعري بين معكوفتين [...] هكذا فهو مني.
- ألحقت بالطرة ملحقا صرفيا، ضم:
- ١- أمثلة الحضرمي الألفين وعشرة التي أوردها في شرحه الكبير، وهي مهمة لطلبة العلم، حيث يفرقون بها بين الأفعال ومعانيها.
- ٢- مبلغ الآمال للسجلماسي، والقصد منه الاستعانة به على فهم مقصود الطرة، إذ حوى كل ما في الطرة وزيادة.
- ٣- سواطع الجمان لسيدى محمد بن سيدى عبد الله بن الحاج إبراهيم، وهو نظم مهم للمبتدئين، حيث يختصر لهم كل ما في اللامية مما يتعلق بالأفعال.

٤- جدولة كاملة لمضمون لامية الأفعال، لتسهيل فهم المادة وترتيبها ترتيباً أكاديمياً.

• ارتكز عمل الشيخ محمد سالم ولد عدود على ربط نص الطرة بنص أبيات اللامية والاحمرار - وهو الخياطة - ثم زاد تقييدات نافعة جداً، بعضها حل لإشكالات الطرة، والآخر تصحيح.

• كل ما كان بهذا الخط فهو نص أبيات اللامية والاحمرار.
• كل ما كان بهذا الخط فهو تعليق للشيخ محمد سالم ولد عدود.

• في الكتاب رموز مستخدمة على النحو التالي:

س = سيويه.

ق = القاموس المحيط

ص = الصحاح للجوهري

فكل ما رأيت منها فليكن منك على بال.

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
يقول محمد سالم بن محمد علي بن عبد اللودود المبارك عليه السلام والحمد لله رب العالمين
ويا اسيين

الحمد لله والصلوة والسلام على محمد و آل محمد وسعداء
أما بعد فقد كلب نبي كذا المكرم سيدي محمد بن الحاج المعروف باسم حي
ابن الحسن بن زين بن سيدي سليمان بن الامين بن احمد بن علي وينطق بشريف
صهايين امديجه بن باي بن محمد المنتسب الى البيت النبوي الشريف قبر
اماعلوي حسني واما جعفري زيني فالاول هو الذي عندهم والثاني مقتضه نقل عالم
الأورع محمد بن سيدي بن زين المذكور عن الشيخ سيدي بن الشيخ سيدي محمد
ابن الشيخ سيدي رحمه الله تعالى الجميع

أقول كلب نبي الأخ المذكور حقا الصغر و اياه أن أهدت توشيح جده شيخ شايخنا
الحسن المذكور للامية الافعال لابن ملك اعدادا يجعله قابلا للقطع ليجمع
الانتفاع به فثبت ذلك قيا ما بين شيخ العلم وبرا بالوالدين ودفعه بعهدهم وخدمة
للغة العربية وتولية لبعض جهرة المخلصين من أهل هذا الوطن الغالي في المنفعة
عليها حتى أصبحت بركة أعمالهم هذه البلاد جزيرة مربية في بحر ملتكم الأمواج من
العجة البريرية في الشمال والجنوب والشرق وزحف الاستغراب مع
الاستعمار فلولا جهودهم المضنية لذهبت مربية هذا البلد وضاعت ثروته جزاهم الفل
اليزاد الأوفى

والتوشيح المذكور عبارة عن نغم يتنقل نظم ابن ملك من برة وقافيته وكور على الأصل
والرفع بالإضافة الى استعانة الشيخ رحمه الله تعالى بثمانية أبيات للشيخ بمرق الحفريه
أورد ما في شرحه الكبير للامية مستدر كما سأل ابن ملك في شواذ مضارع فعل الكسر
وشواذ مخفف فعل بالفتح وقد وضع الشيخ عليها كرا كما فعل بنظم ابن ملك وما أضافه
اليه وكتب أصل ابن ملك بالسواد وكتب ما أضافه من النظم بالهمزة كما فعل عبد الدين
الغبر زابادي في كتابه المواد التي استدر على البحراني وكتب ثمانية المحفرين ما يرفها
من النظم وليست الصعوبة الآن في وضع علامة تميز كل واحد من الثلاثة ولكن في توحيد
خيالة الكرم مع المترن لأن الشيخ رحمه الله كان يضعها على حسب ترتيب مضمون البيت
لا لفك فتناسق معه لكتابتها بالها مثل مشارا الى كل كلمة بما يعرف مرفعا من كلم
البيت على ترتيب معانيه وعلى المعلم أن يرد في الدرر الوضعة الأصل بجمع عتقه و
يصح كلاما منشورا تتلوه تلك الكرم بدون نكاز اما إذا اردنا أن نكتبها في الخطب
فخطابها النحر على ترتيب وزنه فإن ذلك يبدل العبارة ويفسد المضمون وهذا ما شرحت

الورقة الأولى من مخطوط خياطة الشيخ محمد سالم ولد عدود



بشد الصدق الذي فرقه من غل وهو يتولى جمع فيه وفي منحل ففتح العيام مع ضم الميم وزاد في التمهيل
 المرضة بضم الميم والراء آلة المرض شتم على هذا عند الحلاق الامام عليها كالحلاقا على اهل
 الاميان غير المشتقة (لوقال عند الحلاق هذه الامام على سببها الحلاق الامام في المشتقة) هكذا
 منحل فلانا والافه قوله ومن نوه مملاهن بان قال ناولني مدقا جازله فيمن عمر ولم يبا
 لمن عذله وقد رقت بما هرت شتميا بالغا النهاية

ثم قال والحمد لله لاذ سارت في حلال
 ثم الصلاة وتسلميم يقارنها على الرملة القسيس الخاتمة الرملة
 وآله الغر والعجب الكرام ومن اياهم في سبيل الكرمات تلا
 وامثل الله من اثار رحمة سترا جميلا على الزلات متقلا
 وان ييسر لي سعي اكون به مستبشرا تامنا لا بأسرا وجلا

الموسج
 فيه اقتنيت ابا الانار سيدنا يدي قطب الرحا بدر الدجج المثلث
 وانه ابقن من رأى خطلا فيما انتدبت له ان يصح الخلال
 اذا تيلت جبارا على رب البرية لي لا غير متقلا
 (هكذا كتبت الرحا بالالف وان كانت يالية لتثنيةها برحين كما قال الملهل كأننا نعد
 وبنه ابنا ينجب عنزة رحا مدير لاشهاتمد وما كان كذلك كتب بالالف) وهكذا تم
 تزييح التوسج والحمد لله الذي بنعمته تتم الرحا

الورقة الأخيرة من مخطوط خياطة

الشيخ محمد سالم ولد عدود

مبارك راتبته وهو راتبته

الجزء لا أتفه به برأ خرا يتبلغ من رغبوا ندمانها
م الصلاة على من القوي على شاة انكاد له ونجم الفضا
وتعزوا لعقل من يبيهم تصر فم بين من اللعنة رابوا بلو جملا
فها انكنا مشيكا بالهاتم وفيز يعوا التبا ميل يتتتم اجلا

الجزء لا أتفه به برأ خرا يتبلغ من رغبوا ندمانها
م الصلاة على من القوي على شاة انكاد له ونجم الفضا
وتعزوا لعقل من يبيهم تصر فم بين من اللعنة رابوا بلو جملا
فها انكنا مشيكا بالهاتم وفيز يعوا التبا ميل يتتتم اجلا

الجزء لا أتفه به برأ خرا يتبلغ من رغبوا ندمانها
م الصلاة على من القوي على شاة انكاد له ونجم الفضا
وتعزوا لعقل من يبيهم تصر فم بين من اللعنة رابوا بلو جملا
فها انكنا مشيكا بالهاتم وفيز يعوا التبا ميل يتتتم اجلا

الجزء لا أتفه به برأ خرا يتبلغ من رغبوا ندمانها
م الصلاة على من القوي على شاة انكاد له ونجم الفضا
وتعزوا لعقل من يبيهم تصر فم بين من اللعنة رابوا بلو جملا
فها انكنا مشيكا بالهاتم وفيز يعوا التبا ميل يتتتم اجلا

الجزء لا أتفه به برأ خرا يتبلغ من رغبوا ندمانها
م الصلاة على من القوي على شاة انكاد له ونجم الفضا
وتعزوا لعقل من يبيهم تصر فم بين من اللعنة رابوا بلو جملا
فها انكنا مشيكا بالهاتم وفيز يعوا التبا ميل يتتتم اجلا

الورقة الأولى من مخطوط طرة تتجفما جك

وَأَنَّ نَفْسَ لِي سَعِيدًا تَكُونُ بِحَقِّ
مُسْتَسْنَسٍ أَوْ أَمِنًا لَا تَبْأَسُ أَوْ جِلًّا
يَوْمَ الْغِيَاةِ هـ
الْبَاسِ الْكَلْبِ وَفِيهِ نَوْلُهُ تَعَالَى
وَجَوْهٌ يَوْمَ يُزِيلُ السُّنَّةَ هـ

١٤١١
بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
وَعَلَى سَائِرِ
مُتَعَلِّقِينَ

مَدِينَةُ الْقُدْسِ
مَكْتَبَةُ مَجَلَّةِ
الْمَدِينَةِ
الْمَدِينَةُ
الْمَدِينَةُ
الْمَدِينَةُ

وَأَنَّكَ أَتَقَطُّ مَجَلَّةً
فِيهَا أَتَقَطُّ مَجَلَّةً
وَأَنَّكَ أَتَقَطُّ مَجَلَّةً
فِيهَا أَتَقَطُّ مَجَلَّةً
وَأَنَّكَ أَتَقَطُّ مَجَلَّةً
فِيهَا أَتَقَطُّ مَجَلَّةً

أَنْتُمْ لَأَمِيَّةِ الْأَوْعَالِ عَلَى بَرِيَّةٍ كَاتِبِهِمُ النَّجِيسُ ثُمَّ كَرِهُتُمْ
الْمَدِينَةَ فَهَرَسَلَمُ بِحَقِّ الْأَمِيرِ عَامَ ١٤٥٥ مَسْتَهْرَقًا مَوْلَاهُ أَسْمَى
الْأَمِيرِ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

الورقة الأخيرة من مخطوط طرة تنجفما جك

بقرات المحضرة
صرف عرني

الحسين ولد زين السنيطي

الطائفة

توشيح لامة الأفعال لابن مالك

مخاطبة وترشيح

الشيخ العلام

محمد بن عبد الرحمن

حقيقه ونقحه وعلق حواسيه

عبد الحمن بن محمد بن عبد الله بن هار

الكتاب محققا
ومنسقا ومشروحا



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

مُقَدِّمَةٌ

يقول محمد سالم بن محمد علي بن عبد الودود المباركى . كان الله لهم ولأولياتهم وليا آمين .:

الحمد لله والصلاة والسلام على محمد ومن اهتدى بهداه

أما بعد: فقد طلب منى أخى المكرم سيدي محمد بن الحاج المعروف باسم حى بن الحسن بن زين بن سيدي سليمان بن الأمين ابن أحمد بن علي، وينطق بتحريف صنهاجي اعديجه بن باي بن محم، المنتسب إلى البيت النبوي الشريف، فهو إما علوي حسني وإما جعفري زيني، فالأول هو الذي عندهم، والثاني مقتضى نقل عالمهم الأورع محمد عبد الله بن سيدي بن زين المذكور، عن الشيخ سيدي ابن الشيخ سيدي محمد بن الشيخ سيدي - رحم الله تعالى الجميع - أقول: طلب منى الأخ المذكور - حفظنا الله تعالى وإياه - أن أعد توشيح جده شيخ مشايخنا الحسن المذكور للامية الأفعال لابن مالك إعدادا يجعله قابلا للطبع، ليعم الانتفاع به، فقبلت ذلك قياما بحق شيوخ العلم، وبراً بالوالدين ووفاء بعهودهم، وخدمة للغة العربية، وتجلية لجهود بعض المخلصين من أهل هذا الوطن الغالي في المحافظة عليها، حتى أصبحت بركة أعمالهم هذه البلاد جزيرة عربية في بحر ملتطم الأمواج من العجمة البربرية في الشمال،

والزنجية في الجنوب والشرق، وزحف الاستعراب مع الاستعمار، فلولا جهودهم المضنية لذهبت عربية هذا البلد، وضاعت هويته - جزاهم الله تعالى الجزاء الأوفى -.

والتوشيح المذكور عبارة عن نظم يتخلل نظم ابن مالك من بحره وقافيته، وطرر على الأصل والفرع، بالإضافة إلى استعانة الشيخ - رحمه الله تعالى - بثمانية أبيات للشيخ بحرق الحضرمي أوردها في شرحه الكبير للامية، مستدركا بما على ابن مالك في شواذ مضارع فعل بالكسر، وشواذ مضعف فعل بالفتح، وقد وضع الشيخ عليها طورا، كما فعل بنظم ابن مالك، وما أضاف إليه.

وكتب أصل ابن مالك بالسواد، وكتب ما أضاف من النظم بالحمرة، كما فعل مجد الدين الفيروزآبادي في كتابة المواد التي استدرك على الجوهري، وكتب ثمانية الحضرمي بما ميزها من النظمين.

وليست الصعوبة الآن في وضع علامة تميز كل واحد من الثلاثة، ولكن في تحرير خياطة الطرر مع المتون، لأن الشيخ - رحمه الله - كان يضعها على حسب ترتيب معنى البيت لا لفظه، فتتناسق معه لكتابتها بالهامش، مشارا إلى كل طرة بما يعرف موقعها من كلم البيت على ترتيب معانيه، وعلى المعلم أن يرده في الدرس إلى وضعه الأصلي، فيحل عقده، ويصبح كلاما مشورا تتخلله تلك الطرر بدون نشاز.

أما إذا أردنا أن نكتبها في الصلب مخيطةا بما النص على ترتيب وزنه، فإن ذلك يحيل العبارة، ويفسد المعنى، وهذا ما شرحته لأخي

معتدرا به، فلم يقبل معذرتي على خلاف عادتم في التكرم بقبول المعانير.

وسوف يكون عملي إن شاء الله تعالى أني أكتب البيت معزوا لصاحبه بما يعني عن التمييز باللون، فإن كانت خياطة الطرر معه مؤاتية لم أحتج إلى كتابته على خلاف ترتيب وزنه، وإن كان فيها ما ذكرت من النشاز أعدت كتابته محلول العثد، مشور العثد، وكتبت كل طرة في موقعها الذي أراد لها الشيخ.

وسأتم كل بيت استشهد به ناقصا، اعتمادا على شهرته لوروده في مثل دواوين الشعراء الستة الجاهليين، لأن الاشتهار الذي عهد الشيخ قد تغير.

كما قد أعلق هوامش أبيين ببعضها بعض نسخ أبيات ابن مالك المخالفة لنسخة الشيخ.

وبجلها أمثل قوله رحمه الله تعالى آخر الكتاب:

وَإِنِّي أَبْتَعِي مِمَّنْ رَأَى خَلْدًا فِيمَا انْتَدَبْتُ لَهُ أَنْ يُصْلِحَ الْخَلْدَ
إِذَا تَيَقَّنَهُ جَنَابًا

وإنما اشترط أن يكون كذلك لئلا يكون الخطأ من زاعم

الإصلاح، كما قال الشاعر^(١):

وَكَمْ مِنْ عَائِبٍ قَوْلًا صَحِيحًا وَآفَةٌ مِنْ الْفَهْمِ السَّقِيمِ

(١) قائله هو المتنبي، وبعده:

عَلَى قَدْرِ الْقَرَائِحِ وَالْعُلُومِ

وَلَكِنْ تَأْخُذُ الْأَذَانَ مِنْهُ

انظر ديوان المتنبي (٣٧٩/٢).

وكما أشار إليه الأخصري في السلم^(١).
وسأضع كل هامش بين قوسين، فما رأيت بين قوسين فهو مني.
وسأجعل عمدتي في التوشيح نسخة أخي سيدي محمد التي كتبها
له والدي - رحمه الله تعالى - زمن قراءته عليه على أحدث نسخة
كتبها الشيخ بيده، مهذبة مشذبة، مطروحة الزوائد، مغربة عن الفصح
والشوارد.

وقد التزم الشيخ - رحمه الله تعالى - مصطلح القاموس من
نحو: وهي بهاء، ومن مثل: ويحرك، وبالفتح.
فإذا قال: ويحرك، فالمعنى بفتحين.
وإذا قال في الاسم: بالفتح، فالمعنى بفتح أوله وسكون ثانيه.
فليكن ذلك من القارئ على بال.
كما التزم الرمز له بالقاف، فيكتب مثلاً: ق ويثلث ؛ بمعنى قال
بجد الدين في كتابه القاموس: ويثلث الفعل المذكور، أي يفتح وسطه
ويكسر ويضم.

والآن أبدأ والله تعالى المستعان وعليه التكلان.

(١) في قوله في خاتمة كتابه:

وَأَصْلِحِ الْفَسَادَ بِالتَّامُّلِ وَإِنْ بَدِيهَةً فَلَا تُبَدِّلِ
إِذْ قِيلَ كَمْ مُزَيَّفٍ صَحِيحًا لِأَجْلِ كَوْنِ فَهْمِهِ قَبِيحًا

قال ابن مالك^(١):

(١) اعلم: إن الشروع في العلم من أفعال العاقل الاختيارية، وهي تصان وجوب عقياً عن العبث المحض، إذ لا يتصور عقلاً قصد فعل بدون فائدة أصلاً، بل لا بد من فائدة ما، ولو مجرد تحققه. وتصان وجوباً عقلياً عن الجهالة المحضة، إذ لا يتصور عقلاً قصد المجهول المحض، بل لا بد من معرفته بوجه ما، ثم يجب صناعة صونها عن العبث والجهالة العرفيين، ليكون شروعه على وجه الكمال، وذلك بأن يعلم المشروع فيه بتعريفه وموضوعه وفائدته المترتبة عليه، فإنه إذا عرف العلم بتعريفه أحاط بجميع مسائله إجمالاً، حتى إن كل مسألة ترد عليه يعلم أنها من ذلك العلم، وتميز ذلك العلم عنده، وكان على بصيرة في طلبه، وإذا علم الموضوع تميز العلم عنده بما تميز به في نفسه، وإذا علم الفائدة المترتبة عليه خرج عن العبث ابتداءً وانتهاءً، إذ لو لم تكن إياها لربما زال اعتقاده فيها بعد الشروع في العلم لعدم المناسبة، فيصير سعيه عبثاً!

وأما معرفة باقي المبادئ المشهورة فأمر مستحسن، به زيادة الإحاطة والتمييز.

والمبادئ عشرة، وهي المنظومة في قول الخضرى:

مَبَادِي أَيِّ عِلْمٍ كَانَ حَدُّ وَمَوْضُوعٌ وَغَايَةٌ مُسْتَمَدُّ
مَسَائِلُ نِسْبَةٍ وَأَسْمٌ حُكْمٌ وَفَضْلٌ وَأَضْعُ عَشْرٌ تُعَدُّ

فلنشرع فيما يتعلق بالصرف من هذه المبادئ.

حد الصرف: لغة: مطلق التغيير والتحويل، تقول: صرّفتُ الشيء: إذا غيرته.

وإصطلاحاً: علم يبحث فيه عن المفردات، من حيث بيان هيئاتها العارضة لها، وأحوالها التي ليست بإعراب ولا بناء؛ من صحة وإعلال وتحويل وأصالة وزيادة، وما يتبع ذلك، كضم همزة أمر الثلاثي في الابتداء، إذا كانت عينه مضمومة.

فقولنا: (علم) المراد به الظن القوي، أو المراد به القواعد المشتملة على الأحكام، من اشتمال الكر على الجزء؛ أو المراد به القواعد المصورة بالأحكام، وهي النسب التامة التي بها ثبوت المحمول للموضوع أو نفيه عنه، لأن القواعد تطلق عليها كما تطلق على القضية.

وقولنا: (يبحث فيه عن المفردات) معناه أن تجعل المفردات موضوعات، ويحمل عليها عوارضها الذاتية من صحة وإعلال وتحويل وما إلى ذلك.



وقولنا: (من صحة) معناه أن تكون الحروف الأصلية ليس فيها واو ولا ألف ولا ياء ولا همزة ولا تضعيف.

وقولنا: (وإعلال) معناه أن تكون الحروف الأصلية فيها واو أو ألف أو ياء أو همزة أو تضعيف، سواء كان حرف العلة باقيا أو متغيرا لغرض.

وقولنا: (وتحويل) هو قسمان:

القسم الأول: تحويل الكلمة إلى أبنية مختلفة لأجل إفادة معان مقصودة لا تحصل تلك المعاني إلا بهذه الأبنية، كتحويل المفرد إلى المثني والجمع، والمصدر إلى الماضي والمضارع والأمر واسمي الفاعل والمفعول. وتحويل المكبر إلى المصغر، وقد جرت عادتهم بذكر هذا القسم مع علم الإعراب والبناء.

القسم الثاني: تحويل الكلمة وتغييرها عن أصل وضعها لغرض آخر غير اختلاف المعاني، كالتخلص من التقاء الساكنين، ومن الثقل، وكالتعدي إلى المفعول؛ وهذا القسم ينحصر في ستة أشياء: الزيادة والإبدال والحذف والقلب والنقل والإدغام.

وقولنا: (وما يتبع ذلك) لإدخال ما خرج كالبحث عن كون الفعل ماضيا أو مضارعا إلى غير ذلك. موضوعه: الأسماء المتمكنة والأفعال المتصرفة في اللغة العربية.

غايته: التحرز عن الخطأ في اللسان وحصول المعاني المختلفة في الجنان والتمكن في الفصاحة والبلاغة. استمداده: من كلام العرب.

مسائله: قواعده الباحثة عن صيغ الكلمات العربية.

نسبته: لسائر العلوم التباين والتخالف.

اسمه: علم الصرف أو التصريف، وإنما سمي بهذا لما فيه من التقلب للكلمات.

حكم الشارع فيه: وجوبه الكفائي على أهل كل ناحية، والعيني على قارئ التفسير والحديث.

فضله: رجحانه على سائر العلوم بالنظر إلى ما فيه من الفوائد.

واضعه: معاذ بن مسلم الهراء.

منح القيوم في مبادي مشاهير العلوم لحسن علي مشعال العدوي، مخطوط، اللوحة (١٠)، مناهل الرجال للثيوي (٧-٥).

- ١- الْحَمْدُ لِلَّهِ لَا أُبْغِي بِهِ بَدَلًا
 ٢- ثُمَّ الصَّلَاةُ عَلَى خَيْرِ الْوَرَى وَعَلَى
 ٣- وَبَعْدُ: فَالْفِعْلُ مَنْ يُحْكِمُ تَصْرُفَهُ
 ٤- فَهَآكَ نَظْمًا مُحِيطًا بِأَلْمَهْمِ وَقَدْ
 حَمْنَا يُبْلَغُ مِنْ رِضْوَانِهِ الْأَمْلَا
 سَادَاتِنَا آلِهِ وَصَحْبِهِ الْفُضْلَا
 يَحْزُنُ مِنَ اللُّغَةِ الْأَنْوَابِ وَالسُّبْلَا
 يَحْوِي التَّفَاصِيلَ مَنْ يَسْتَحْضِرُ الْجَمْلَا

الشيخ محمد سالم ولد عدود. جاءت أبيات الخطبة في النسخة التي اعتمدت

عليها بدون تطير (١).

(١) توجد عليها طرر في نسخة محظرة تنجفما جك، وهي:

"(لا أبغي) بغاه يبغيه، بعية وبعية وبغى وبغاء: طلبه، قال [التملس]:

قَلِيلُ الْمَالِ تُصْلِحُهُ فَيَبْقَى وَلَا يَبْقَى الْكَثِيرُ مَعَ الْفَسَادِ
 وَحَفِظُ الْمَالِ خَيْرٌ مِنْ بُغَاهُ وَسَيَّرَ فِي الْبِلَادِ بَغِيرَ زَادِ

ويأتي بمعنى أكسبه، قال [واقد بن الغطريف الطائي]:

يَقُولُونَ لَا تَشْرَبْ نَسِيئًا فَإِنَّهُ وَإِنْ كُنْتَ حَرًّا نَا عَلَيْنِكَ وَخِيَهُ
 لَيْتَ لَبْنُ الْمِعْزَى بِمَاءِ مُوَيْشَلِ بَغَانِي دَاءً إِنِّي لَسَقِيَهُ

(من رضوانه):

رُضِيَ وَرِضْوَانٌ بِضَمٍّ عَنْ تَمِيمٍ وَالْكَسْرِ عَنْ أَهْلِ الْحِجَازِ مُسْتَلِيمِ
 بِالضَّمِّ وَالْكَسْرِ رِضَى الرَّحْمَنِ وَجَاءَ كَالْعِرْفَانِ وَالْعُقْرَانِ

(الفضلا) جمع فاضل على غير قياس، وقياسه فَضَّلُ كَرُكْعٍ؛

الْفَضْلُ ضِدُّ التَّقْصِ عِنْدَ الْعُلَمَاءِ كَنَصَرَ الْفِعْلُ وَمِثْلُ عِلْمَا

(التفاصيل) وهي الأمور الجزئية، كمعرفة أفراد مواد اللغة.

(الجملا) وهي الأمور الكلية، كمعرفة الأبنية والأقيسة.

قال [النضر بن جؤية، أو جؤية بن النضر]:

كُنَّا إِذَا اجْتَمَعَتْ يَوْمًا دَرَاهِمُنَا ظَلَّتْ إِلَى طُرُقِ الْخَيْرَاتِ نَسْتَبِقُ





الفصيح الأول

أبنية المجرد

ومعانيه وتصاريفه (١)

الشيخ محمد سالم ولد علود: (أصل الترجمة عند ابن مالك "باب أبنية الفعل المجرد وتصاريفه"، فحذف الشيخ لفظ (باب)، وكلمة (الفعل) اختصاراً، وأقحم بين الأبنية والتصاريف كلمة: (ومعانيه)، وعلق عليها قوله:

□ جمع معنى مَفْعَل بمعنى مفعول، وهي كثيرة، كالتصاريف، كما ترشد إليه الصيغة^(٢)، وأما الأبنية فأربعة على المشهور^(٣)، إذ لا ينقص عن ثلاثة

لَا يَأْلَفُ الدَّرْهَمُ الْمَضْرُوبُ صُرَّتْنَا
حَتَّى يَصِيرَ إِلَى نَذْلٍ يُخَلِّدُهُ
لَكِنْ يُمْسِرُ عَلَيْهَا وَهُوَ مُنْطَلِقُ
يَكَادُ مِنْ صَـرِّهِ إِيَّاهُ يَمَزِقُ

وقال [طريف بن تميم العنبري]:

أَوْ كَلَّمَا وَرَدَتْ عُكَازَ قَبِيلَةٍ
بَعَثُوا إِلَيَّ عَرِيفَهُمْ يَتَوَسَّمُ

(١) قال الحضرمي: المراد بالأبنية كونه رباعياً أو ثلاثياً، وبالمجرد ما حروفه أصول كلها، وبالتصاريف اختلاف أحواله من ضم عين مضارعه وكسرها وفتحها، وأشار للأبنية بيته الأول. فتح الأفعال (١١) من طبعة دار الرشاد الحديثة.

(٢) حيث عبر بـ(المعاني) على وزن مفاعل، وهي للكثرة، وعبر بـ(التصاريف) وهي كذلك، بخلاف (الأبنية) فهي على وزن أفعلة، من الجموع التي تدل على القليل.

(٣) قال ابن الشين: مقابله ما ذهب إليه المبرد وابن الطراوة والكوفيون، ونقله في شرح الكافية عن سيويه والمازني من

أحرف: حرف ابتداء وحرف وقف وحرف فاصل بينهما، ولم يبدأ بساكن إذ يلزم منه همز الوصل، ولا ضم ولا كسر لثقلهما، فلازم أوله الفتح كآخره لخفته، ولم يسكن ثانيه، لأنه قد يتصل به ضمير الرفع المتحرك، فيسكن آخره فيلتقيان، ولا يزيد على أربعة فلا يكون سداسيا، لئلا يتوهم أنه كلمتان، ولا خماسيا لأنه قد يتصل به الفاعل، وهو كجزئه، فيكون به ستة، وحر كوه

أن فعل ما لم يجهل فاعله أصل، وكونه فرعا صغيرا عن صيغة الفاعل أظهر، وهو من مذهب البصريين، ونقله غير المصنف عن سيويه، وذهب إليه المصنف في باب الفاعل من الكافية وشرحها، وأما فعل الأمر فالمشهور أنه أصل بنفسه، وأن قسمة الفعل ثلاثية، وذهب الكوفيون إلى أنه مقتطع من المضارع، فالقسمة ثنائية، وهو من مذهب الأخفش؛ قال في المغني: وبقولهم أقول، لأن الأمر معني، فحقه أن يؤدي بالحرف، ولأنه أخو النهي، وقد دل عليه بالحرف، أي نسبي بين الأمر والمأمور، فاندفع الاعتراض بأنه ليس كل معني يؤدي بالحرف، فإن المضي معني والاستقبال معني، وقد أديا بغير الحرف، وجرت عادة النحويين أن لا يذكروا في أبنية مجرد فعل الأمر ولا ما لم يسم فاعله، مع أن فعل الأمر أصل في نفسه اشتق من المصدر ابتداء كاشتقاق الماضي والمضارع منه، ودليل الكوفيين نحو: جُنَّ وَزُهِقَ وَبُهِتَ وَطُلَّ دمه وأولعَ وغنيَ بحاجته ونحوها، ولا تستعمل إلا مبنية، فلو كان لها أصل لوجد، وردَّ بأن لنا جموعا لم يسمع لها واحد كعباديد وأبايل، والجمع فرع الأفراد اتفاقا، ودليل غيرهم ترك الإدغام في سوير، والإبدال في ووري، وأجيب بخوف اللبس في سويرَ بسيرَ من سيره: جملة على السير، وبعروض الواو في ووري، إذ الأصل وارى، فكلا الدليلين متقض. ١. هـ.

بافتحات تخفيفا، وأدخلوا فيها ساكنا لثلا يتوالى منها أربع، وجعلوه الثاني لثلا يسكن آخره عند اتصال ضمير الرفع المتحرك به فيلتقيا (١).

□ وذكرها الناظم مقدما الأثقل فالثقل (٢) اعتناء بما يثقل فيقل الكلام

عليه، فقال:

٥- بِفَعْلَلِ الْفِعْلِ ذُو التَّجْرِيدِ أَوْ فَعْلَلًا يَأْتِي وَمَكْسُورَ عَيْنٍ أَوْ عَلَى فَعْلَلًا (٣)

البيت لابن مالك كما صرح به الشيخ، والخياطة مع الطرة كالآتي:

□ الْفِعْلُ: مَبْتَدَأٌ، ذُو التَّجْرِيدِ: نَعْتٌ، يَأْتِي: خَبْرٌ بِفَعْلَلٍ، أَوْ فَعْلٌ

وَمَكْسُورَ عَيْنٍ أَوْ عَلَى فَعْلَلٍ: أَحْوَالٌ مُتَعَاظِفَةٌ (٤).

(١) ذكره الحضرمي بنصه مع تصرف يسير. فتح الأقفال (٣٦-٣٧).

(٢) الأثقل فَعْلَلٌ، والثَّيْلُ فَعْلٌ، وأخف منه فَعْلٌ، وأخفهم جميعا فَعْلٌ.

(٣) أي الفعل المجرد يأتي رباعيا على وزن فعلل وثلاثيا على فَعْلٌ بضم العين وفعل بكسرها وفَعْلٌ بفتحها. وذكر الحضرمي الأمثلة هنا؛ وانظرها في الملحق آخر الكتاب. فتح الأقفال (١١) من طبعة دار الرشاد الحديثة.

(٤) هذا كله من الحضرمي. قال السجلماسي:

أَوْزَانُ مَاضِيِ الْفِعْلِ ذِي التَّجْرِيدِ
 مِنْهَا رُبَاعِيٌّ بِوَزْنِ فَعْلَالٍ
 لِمَا بَقِيَ وَمَا مِنَ الْأَصُولِ *
 وَتَحْوُ عَلِمَ بِسُكُونِ السَّلَامِ
 أَوْ الزِّيَادَةِ كَمَا سَيَأْتِي
 وَيُنْتَهِي لِلِسِتَّةِ الْمَزِيدِ
 وَقَسَّمُوا الْفِعْلَ الثَّلَاثِيَّ إِلَى
 صَحِيحًا أَوْ مُعْتَلًا أَوْ مَهْمُوزًا أَوْ
 فَمَا مِنَ التَّضْعِيفِ وَالْهَمْزِ خَلَا
 هُوَ الصَّحِيحُ عِنْدَهُمْ وَالثَّانِي
 مِنْ أَحْرَفِ الْعِلَّةِ وَهُوَ إِمَّا
 مَثَالًا أَوْ كَطَالٍ فَهُوَ أَجْوَفُ
 وَكَعَزَى رَمَى وَمِنْسَلُ طَالًا
 وَسَمٌّ بِاللَّفِيفِ ذَا الْحَرْفَيْنِ
 مَفْرُوقًا إِذْ مَا يَكُونُ كَوَفَى
 ثَالِثًا الَّذِي عَلَى الْهَمْزِ * اشْتَمَلُ
 وَالرَّابِعُ الَّذِي بِهِ تَكَرَّرًا

أَرْبَعَةٌ وَالغَيْرُ مِنْ مَزِيدِ
 وَأُطْلِقْنَ تَحْرِيبَكَ عَيْنٍ فَعْلَالًا
 مُخَالَفًا كَصَيْغَةِ الْمَفْعُولِ
 تَخْفِيفًا نَوْ كَرْدٌ لِلِإِذْغَامِ *
 آيَاتُهُ بَعِيدٌ ذِي الْآيَاتِ
 وَقَوْفٌ ذَلِكَ الْفِعْلُ لَا يَزِيدُ
 أَرْبَعَةٌ فَهَاتِكَهَا مُخَصَّلًا
 مُضَعَّفًا فِي الْأَصْطِلَاحِ قَدْ دَعَا
 وَمِنْ حُرُوفِ الْعِلَّةِ كَدَخَلًا
 مَا كَانَ فِيهِ حَرْفٌ أَوْ حَرْفَانِ
 كَوَرِثَ أَمَّا قَدْ يُسَمَّى
 وَكَعَزَى فَتَأَقَّصًا ذَا يُعْرَفُ
 بَاعٌ وَقَدْ قَرِيًّا مَثَالًا
 مُقْتَرَبَيْنِ أَوْ مُتَمَرِّقَيْنِ
 وَكَرَوَى الْمَقْرُونُ يُدْعَى فَاغْرَفًا
 كَأَمْنَتْ مَنْ لَجَأَتْ لَمَنْ سَأَلَ
 حَرْفٌ صَحِيحٌ تَحْوُ قَصْرُ الْأَنْرَا

* قال في التسهيل: وتسكين عينه (يعني فعل المكسور) وعين فعل المضموم وشبههما من الأسماء لغة
 تميمية. ١. هـ. ومثلها على الترتيب: علم وظرف وكنف وسبع.

قال الدماميني بعد قوله: (تميمية)، وحكاها الصحاح عن بكر بن وائل وناس كثير من تميم، وأنشد عليها
 الرمخشري في الكشاف:

فَإِنْ أَهْجُهُ يَضْجَرُ كَمَا ضَجَرَ بَازِلٌ مِنْ الْأَدَمِ دَبَّرَتْ صَفْحَتَاهُ وَعَا رَبُّهُ

مفتاح الأفعال (٤٠-٤١).

** اختلف في المهموز فقليل: هو صحيح، وقيل: معتل، وقيل: متوسط. ذكر ذلك المكلاقي، وهذا الخلاف
 مبني على الخلاف في الهمزة، فالذي نقله ابن هشام عن الشارح أنها حرف علة، واقتصر عليه في التسهيل

□ ثم قال الحسن:

[[فَصْلٌ: فِي مَسْتَثْنِيَّاتِ فَعْلٍ]]

٦- تَضْعِيفُ ثَانٍ أَوْ أَنْ الْيَاءَ آخِرُهُ أَوْ عَيْنُهُ كَالْوُقُوعِ قَلَمًا نُقْلًا

الخيطة:

أ- تَضْعِيفُ ثَانٍ [[فَعْلٍ]] قَلَمًا نُقْلًا عَنِ الْعَرَبِ، ك- [[خَمْسَةُ أَفْعَالٍ

سَمِعْتَ فِي كَلَامِهِمْ، وَهِيَ]]:

١. لُبَيْتُ لَبَابَةَ تَلْبُ بِالْفَتْحِ (١)، ق "القاموس": لَا نَظِيرَ لَهُ (٢)، فَأَنْتَ لَيْبِ

حيث قال: والليننة والمعنتة هي والهمزة.

قال الدماميني: وهذا مذهب الفارسي، وقال به مكِّي والداني وتبعهما الشاطبي، أعني في كون الهمزة من الحروف المعنتة، والذي صححه كثيرون أنها حرف صحيح لقبولها الحركات الثلاث. مفتاح الأقفال (٤٧-٤٨).

(١) قال الأصمعي: ضربت صفية بنت عبد المطلب ابنها الزبير، فقيل لها: لم تضربينه؟ فقالت:

أَضْرِبُهُ لِكَيْ يَلْبُ وَكَيْ يَقُودَ ذَا اللَّجْبِ.

(٢) على لغة التداخل. قال ابن السيرافي: ليس هذا على القياس.

فائدة: (لا نظير له) في كلام الحسن بن زين منقول دائما بنصه عن القاموس المحيط.

قال ابن الشين: قوله (لا نظير له) يعني أن فَعْلٌ بالضم لا توجد إلا مضمومة الآتي، نعم فيه الضم على القياس كما في المصباح واللسان، وفيه لبيت تلب كفررت حكاها في اللسان عن ابن الأثير، نعم ذكر في التاج في مادة لب: لبيت تلب بفتحهما عن أبي جعفر اللبلي في عدة أفعال تذكر إن شاء الله في اختلاف الدواعي، فهو من خمسة أبواب اقتصر منها على اثنين. ا.هـ.

قال المرتضى الزبيدي في كتابه: "تاج العروس بشرح جواهر القاموس" في معرض حديثه عن مستثنيات هذا

لباب، جامعا لكل ما ورد عن اللغويين فيه: ((قد لُبِّتَ، بالكسر وبالضم، أي: من باب: فَرِحَ وَقُرِبَ، تَلَبَّ بالفتح، تَبَا بالضمُّ وتَبَا وتَبَا، ولَبَابَةٌ بالفتح فيهما: صرَّتْ ذَا لُبٍّ.

وفي التهذيب: حُكِيَ: كُيِّتَ، بالضمُّ، وهو نادرٌ، لا نظيرَ له في المضاعف. وقيل لَصَفِيَّةُ بنتِ عبدِ المطلبِ، وضربتِ الزبيرَ: لِمَ تَضْرِبِينِي؟ فقالت: لِيَلْبَ، وَيَقُودَ الجَيْشَ ذَا الجَلْبِ. أي يصيرَ ذَا لُبٍّ؛ ورواه بعضهم:

أضربه لكي يَلْبَ، وَيَقُودَ الجَيْشَ ذَا اللُّجْبِ.

قال ابنُ الأثير: هذه لغة أهلِ الحجاز، وأهلُ نجدٍ يقولون: لَبَّ يَلْبُ، بوزن فَرَّ يَفِرُّ. وليس فَعْلٌ بالضمِّ يَفْعَلُ بالفتح سوى كُيِّتَ، بالضمِّ، تَلَبَّ بالفتح؛ فإنَّ القاعدة أنَّ المضموم من الماضيات لا يكون مضارعاً إلا مضموماً وشدَّ هذا الحرفُ وحده لا نظيرَ له، وهو الَّذي صرح به شراحُ اللاميةِ والتسهيلِ وغيرهم، وحكاها الزجاجُ عن العرب، واليزيديُّ، ونقله ابنُ القطّاعِ في صرفه،

زاد: وحكى اليزيديُّ أيضاً: لَيْتَ تَلَبَّ، بكسر عين الماضي، وضمَّها في المستقبل.

قال: وحكاها يونسُ بضمَّهما جميعاً. والأعمُّ: لَبِبَ، كَفَرِحَ.

وفي المصباح ما يقضي أنَّ الضمَّ، وإن كان فيهما معاً، قليلاً، شاذٌّ في المضاعف، واقتصر في: لَبَّ، على هذا الفعل، وزاد عليه في دَمَّ حَرَفَيْنِ آخَرَيْنِ، قال: دَمَّ الرَّجُلُ، يَدُمُّ، دَمَامَةٌ، من بَابِي: ضَرَبَ وَتَعَبَ، ومن بابِ قَرُبَ لغةً، فيقال: دَمُمْتُ، تَدُمُّ، ومثله: كُيِّتَ تَلَبَّ، وشَرُرْتُ تَشُرُّ من الشَّرِّ، ولا يكادُ يوجدُ لها رابعٌ في المضاعفِ.

وصرح غيره بأنَّ الثلاثةَ وَرَدَتْ بالضمِّ في الماضي، والفتح في المضارع، على خلاف الأصلِ، ولا رابعَ لها. وذكرها في الأشباه والنظائر غيرُ واحد. والأكثرُون اقتصروا على لَبِبَ، وبعضهم عليه مع دَمَمَ، وقالوا: لا ثالثَ لهما. انتهى.

قال شيخنا: دَمَّ نقلها ابنُ القطّاعِ عن الخليل، وشَرَّ: نقلها ابنُ هشامٍ في شرح الفصيح عن قَطْرِبَ، واقتصر القَرَازِ في الجامع على: لَبَّ، ودَمَّ؛ وقال: لا نظيرَ لهما. وزاد ابنُ خالويه: عَزَزَتِ الشَّاةُ: قَلَّ لَبَّتْهَا. فتكون أربعة. وقيدَ الفيوميُّ بالمضاعفِ، لأنه وردَ في غير المضاعفِ نظائره، وإن كانت شاذةً.

قال ابنُ القطّاعِ في كتاب الأبنية له: وأما ما كان ماضيه على فَعْلٍ، بالضمِّ، فمضارعه يأتي على يَفْعَلُ، بالضمِّ، ككَرَّمٍ وشَرُفٍ، ما خلا حرفاً واحداً، حكاها سيويته، وهو: كُذَّتْ تَكَادُ، بضمِّ الكاف في الماضي، وفتحها في المضارع، وهو شاذٌّ والجيدُ كُذَّتْ تَكَادُ. وحكى غيره: دُمْتُ تَدَامُ، ومُتَّ تَمَاتُ، وَجُدْتُ تَجَادُ. ثُمَّ نقل لَبَّ عن

ومَلْبُوب^(١): ذو لب^(٢)، وجاء كَفْرِح^(٣).

٢. وِدْمُمْتَ دِمَامَةَ فَانْتَ دَمِيمٌ، أَي حَقِيرٌ، ق "القاموس": ويثَلثُ، مَفْتُوحُهُ كَصَدِّ^(٤).

٣. وَفَكُّتَ فَكَّةً: حَقَّتْ^(٥).

الزجاج واليزيدي كما مر، ودم عن الخليل، وعز عن ابن خالويه. ولم يتعرض لشر الذي في المصباح. انتهى))
تاج العروس، مادة (لب).
(١) قال حسان:

وَخَازِيَةَ مَلْبُوبَةٍ وَمُنْجَسٍ وَطَارِقَةَ فِي طَرْقِهَا لَمْ تَشَدِّدِ

(٢) قال الجوهري: اللبُّ العَقْلُ، وَقَدْ لَبَّيْتُ يَا رَجُلٌ بِالْكَسْرِ تَلْبٌ، أَي بِالْفَتْحِ، لَبَابَةٌ، أَي صَرَتْ ذَا لَبٍّ.
قال: وحكى يونس بن حبيب: لَبَّيْتُ — بِالضَّمِّ — وَهُوَ نَادِرٌ لَا نَظِيرَ لَهُ فِي الْمَضَاعِفِ. ا.هـ.

(٣) ومثله حَبَّيْتُ عَنِ الْقَامُوسِ، قَالَ بَعْضُهُمْ:

وَالْمَجْدُ عَـدَّ مَعَهُ حَبَّيْنَا إِلَيْهِ مِنْهُ لَقَوْلِهِ لَبَّيْنَا
مَعْنَاهَا صَبَّرْتُ لَهُ حَبِيْبًا فَاحْفَظْ جَمِيعًا كَيْ تَكُنْ لَبِيْبًا

(٤) اعلم أن اللغويين اتفقوا في هذا الباب على لب فقط!! وغيرها منقول عن أفراد منهم لا غير، فدم نقلها ابن القطاع عن الخليل — كما تقدم —.

(٥) لغة في فَكِّتَ بِالْكَسْرِ عَنِ الصَّاعِقَانِي. فعنه نقلها القاموس!! (التكملة). وذكرها ابن الشين فقال: وفيه كفرح، وعليه اقتصر الجوهري، وبه صدر في القاموس، قال أبو قيس بن الأسلت:

الْحَزْمُ وَالْقُوَّةُ خَيْرٌ مِنَ الْإِشْفَاقِ وَالْفَكَّةِ وَالْهَاعِ



٤. وَضُبِّتِ الْأَرْضُ^(١).

٥. وَعَزُزَتِ النَّاقَةُ^(٢): ضاق إحليلها، كأعزّت، فهي عزوز ومُعزٌّ.

الشيخ محمد سالم ولد عنود: (وفي بعض النسخ بعد قوله: ((كصدّ)):

وشررت^(٣) شرارة فانت شريير وشريير، ق" القاموس: ويثلث^(٤).

وبعد كلمة: ((حمقت)): وجاء كفرح.

وبعد كلمة: ((الأرض)): كثرت ضباها، وجاء كفرح.

(١) كأضبت، وهو المشهور المذكور. ولم أجد من حكى فيها الضم!!!

(٢) عن ابن الأعرابي. نقله ابن خالويه، وحكاه من المتأخرين ابن العباس في شرحه.

(٣) نقلها ابن هشام في شرحه على الفصيح عن قطرب.

(٤) قال المرتضى الزبيدي في كتابه: "تاج العروس بشرح جواهر القاموس": ((قد شرّ يشرّ،

بالضم، ويشرّ، بالكسر)).

قال شيخنا: هذا اصطلاح في الضم والكسر مع كون الماضي مفتوحاً، وليس هذا مما ورد بالوجهين،

ففي تعبيره نظراً ظاهر.

شرّاً وشرارة، بالفتح فيهما، قد شررت يا رجل، مثلثة الراء، بالكسر والفتح لغتان، شرّاً وشراراً وشرارة،

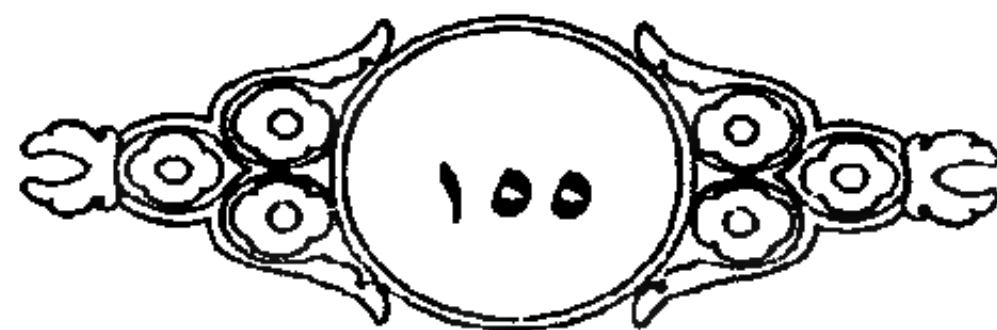
وأما الضمّ فحكاه بعضهم، ونقله الجوهري والفيومي، وأهل الأفعال.

وقال شيخنا: الكسر فيه كفرح هو الأشهر، والضمّ كلبب وكرم، وأما الفتح فغريب، أورده في

المحكم وأنكره الأكثر، ولم يتعرض لذكر المضارع، إبقاء له على القياس، فالمضموم مضارعه مضموم،

عنى أصل قاعدته، والمكسور مفتوح الآتي على أصل قاعدته، والمفتوح مكسور الآتي على أصل قاعدته،

لأنه مُضعفٌ لازمٌ، وهو المصريحُ به في الدواوين. انتهى)) تاج العروس، مادة(شرر).



ب- أو أن الياء آخرة متصرفاً ، لا كرمو في التعجب، كنهو بالإعلال (١)
لأصالة اللام فيه [[صوابه: لأصالته في اللام]]، فهو نهى، جمعه أنهياء ، أو نه
بالفتح، وبالكسر للإتباع، جمعه نهون: كامل النُهية.

(١) قال الشيخ محمد المامي:

وَجَعَلَ حَرْفَ عِلَّةٍ بِمَوْضِعِ آخِرِ الْإِعْلَالِ عِنْدَهُمْ دُعَى

قال ابن الشين: لم يسمع فيه — أي فَعَلَ يائية اللام — غير هكذا؟ [كذا في الأصل، ولعل صوابه:
(غيره)]، قال كثير منهم: مع أن ابن مالك ذكر في دَهْوِ التثليث، وهي يائية اللام بدليل الدهي، قال
نصيب:

لَمْ يَفْتَتِكَ نَقِيرًا كُنْتَ تَطْلُبُهُ دَهْيُ الرَّجَالِ مِنَ السُّؤَالِ تَنْخَدِعُ

وأشار لها القاموس بالياء، نعم ذكر ابن مالك في تائيته: دهوته ودهيته، واقتصر في القاموس على
دهي كتعب. ١. هـ. [٢].

قلتُ (المحقق): المراد بتائية ابن مالك قصيدته في الواوي واليائي من الأفعال، ومطلعها:

قُلْ إِنْ نَسَبْتَ عَزْوَهُ وَعَزَيْتُهُ وَكُنُوتُ أَحْمَدَ كُنَيْتُهُ وَكُنَيْتُهُ

والقصيدة ليست لابن مالك، بل لتلميذه ابن الشواء الحلبي المتوفى سنة ٦٣٥ هـ، نصفها الأول،
والآخر لبهاء الدين ابن النحاس تلميذ ابن الشواء المذكور، المتوفى سنة ٦٩٨ هـ، وقد شرح الأخير
القطعتين في كتابين منفصلين، فشرح الأولى في كتاب سماه "مهارة الكلتين وذات الحلتين" وشرح الثانية
في كتاب آخر سماه "هدى مهارة الكلتين وجلا ذات الحلتين" وكلاهما مطبوعان بتحقيق د/تركي بن
سهو بن نزال العتيبي، ونشرهما مطبعة المدني بالقاهرة سنة ١٩٩٣ م.

وأول من نسب هذه القصيدة لابن مالك هو السيوطي في كتابه "المزهر" (٢/٢٧٩) ط. دار الجيل
بتحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم مع جماعة، فاتبع كثير من المغاربة السيوطي في وهمه، ونسبوا القصيدة
لابن مالك، وقد بينا نسبتها الحقيقية!! ١. هـ.



ت- أو عينه كهَيَّوْ (١) بالتصحيح (٢) تبيها على الأصل: حسنت هيئته،
ق" القاموس": ويثالث (٣).

(١) قال الشيخ محمد المامي:

فَعَلْتُ بِضَمِّ الْعَيْنِ لَمْ تَأْتِ عَيْنُهُ وَلَا لَامُهُ يَا سَوَى هَيْئَتِ نُهُو

وقد تكون لَيْسَ من هذا الباب، فيكون أصلها قبل تخفيف عينها بالإسكان (لَيْسَ) ضم نياء. بدليل ضم لامها نادرا عند إسنادها للضمير؛ قال الشيخ محمد سالم ولد عدود:

لُسْتُ بِضَمِّ صَاحِبِ الْمُعْنِي رَأَى دَلِيلٌ أَنَّهَا هُنَا كَهَيْئَةٍ

قُلْتُ وَبِالْجَامِ إِذَا يَلِيقُ أَفَادِنِيهِ صَاحِبِي رَفِيقُ

يعني برفيق أخانا في الله الطالب المجد المجتهد أبو عبد الله الونشريسي الجزائري، من خيرة ضة لعه وذكاهم وأعرفهم بمقصودهم، أقام في موريتانيا نحو خمس سنين درس فيها جملة من للتون المحضرية، ثم أكمل رحته بحجر - نساء الله أن يوفقه ويسد خطاه - وكان أشهر طلاب الشيخ محمد سالم ولد عدود من الأجانب عموم ومن حوثيين خصوصا، ومن شدة احتكاكه بالشيخ سماه في النظم صاحبا، وهو في الحقيقة طالب علم على يديه.

(٢) قال محمد حامد:

وَالصَّحَّةُ الْإِقْرَارُ لِلْحَرْفِ عَلَى مَا كَانَ مِنْ أَصْلِ لَهُ تَحْصَلَا

وَفَسَّرُوا الْإِعْلَالَ بِالتَّغْيِيرِ لَهُ عَنْ أَصْلِ وَضَعِهِ الشَّهِيرِ

(٣) قال المرتضى الزبيدي في كتابه: "تاج العروس بشرح جواهر القاموس": ((قد هاء يهَاء، كِيخاف هيئة ويهيء قال اللحياني: وليست الأخيرة بالوجه وقد هيؤ بضم الياء ككْرَه . حكى ذلك ابن جنِّي عن بعض الكوفيِّين، قال: ووجهه أنه خرج مخرج المبالغة فلحق بيا ب فوه: قَضُو لرجل ، إذا جَادَ فِي قَضَائِهِ ، وَرُمُو إِذَا جَادَ رَمِيَهُ، قال: فكما يُبْنَى فَعْلٌ مِمَّا لَامُهُ يَاءٌ، كذلك خرج هد عنى أصله في فَعْلٌ مِمَّا عَيْنُهُ يَاءٌ. وَعَلْتُهُمَا جَمِيعًا، يعني قَضُو وَهِيؤ، أن هذا بناء لا يتصرف لمضارعتة بما فيه من سبغة لباب التعجب ونعم وبس، فلما لم يتصرف احتملوا فيه خروجَه في هذا الموضع مخالفاً لباب. ألا تراهم أنهم إنما تحاموا أن يَبْنُوا فَعْلٌ مِمَّا عَيْنُهُ يَاءٌ مخافة انتقالهم من الأتقل إلى ما هو أثقل منه، لأنه كان يلزمهم أن

لا فاءه، كَيْمَنَ يُمْنًا^(١)، فهو أيمن، وكعني، فهو ميمون^(٢).
ولا الواو مطلقاً كَوْضُو^(٣) وطال، وسرّو^(٤)، — ق"القاموس":
ويثالث —: شرف^(٥).

ث-كالوقوع، أي وقوعه، أي تعديه، بتضمين^(٦) ك: "[أ] رَحِبِكُمْ
الدخولُ في طاعة الكرماني^(٧)"، و"إِنَّ بُسْرًا قَدْ طَلَعَ الْيَمْنَ"^(٨)، أي وَسِعَكُمْ،
وَبَلَّغَهُ.

يقولوا بُعْتُ أَبْوَعٌ وهي تَبْوَعٌ، وَبُوعًا، وكذلك لو جاءَ فَعَلَ مِمَّا لَامَهُ يَاءٌ مِمَّا هُوَ مُتَّصِرٌ لِلزَّمَمِ أَنْ يَقُولُوا رَمَوْتُ وَأَنَا
أَرْمُو، وَيَكْتَرُ قَلْبُ الْوَاوِ يَاءً، وَهُوَ أَثْقَلُ مِنَ الْيَاءِ، وَهَذَا كَمَا صَحَّ: مَا أَطْوَلَهُ وَأَيْعَهُ، وَهَذَا هُوَ التَّحْقِيقُ فِي هَذَا الْمَقَامِ)) تاج
العروس، مادة(هأ).

(١) قال الفراء: يَمُنْتُ عَلَيْنَا بضم الميم لغة قليلة في يُمِنْتُ عَلَى مَا لَمْ يَسْمِ فاعله. التكملة(٤٥٢/٦).
(٢) قال بعضهم:

وَحَرْفُ يَاءٍ إِنْ يَكُنْ فِي الْفَاءِ قَلِيلَةٌ أَفْعَالُهُ كَالجَائِي
عَلَى بِنَا فَعَلَ بِضَمِّ كَجُنْ وَهِيَ يَقْظُ يَتَمُّ يَسْرُ كَذَا يَمُنْ
مَنْ رَامَ ذَا يَجِدُهُ فِي الْأَمَالِي بِشَرْحِهِ يَجْلُو غَطَا الْأَقْوَالِ

(٣) الرجل، أي حَسَنٌ، فهو وضيء ووضاء، قال صدقة بن ركاض الدبيري:

وَالْمَرْءُ يُلْحِقُهُ بِفَتْيَانِ النَّدَى خُلِقَ الْكَرِيمِ وَلَيْسَ بِالْوَضَاءِ

(٤) يقال: سَرِيٌّ كَرِضِيٌّ وَسَرُوٌّ وَسَرًا كَدَعَا، قال الشاعر:

إِنَّ السَّرِيَّ هُوَ السَّرِيُّ بِنَفْسِهِ وَابْنُ السَّرِيِّ إِذَا سَرَى أَسْرَاهُمَا

(٥) قال العم بن أحمد فال العلوي:

وَمَا كَلَبٌ وَضَبٌّ رَدٌّ طَالٌ وَخَا فَ قَالَ ظَرْفٌ وَعَلِمَ شَهْدَ مَعٍ فُعَلَا
وَفُعِلَّتْ عِنْدَهُمْ فَرَعٌ لِمَا ذَكَرُوا وَفِي الْأَخِيرِينَ خُلْفٌ عِنْدَهُمْ نُقَلَا

(٦) وهو إشراب لفظ معنى آخر وإعطاءه حكمه.



قال ابن الشين: (بتضمين) أو تحويل، كسدته، فالأصل سودته. فحول بن القم ليذل على العين وفاقا لقوم منهم الكسائي، وإليه ذهب في التسهيل، وصحح ابن الحاجب أن القم لبيان بنات الواو لا للنقل، وفي القاموس أن أبا علي حكى عن هذيل كقولهم: كفت نصي ككرم ونصر وفرح كما في القاموس. ١. هـ.

(٧) من كلام نصر بن سيار. قاله لأتباع الكرماني من اليمانية، ما وقع فيها وبين الترابية ختلاف بخراسان سنة (١٢٦هـ) وأظهر الكرماني الخلاف لنصر بن سيار في قصة صوية.

والكرماني اسمه جديع بن علي الأزدي، وإنما سمي الكرماني لأنه ولد بكرم. وقتل نصر بن سيار الكرماني هذا بمرو سنة تسع وعشرين ومائة (١٢٩) وصبه. قال الليث: هذه كلمة شاذة على فَعُلَ مجاوز، وفَعُلَ لا يجاوز أبدا عند النحويين. إلا أن أبا علي الفارسي حكى أن هذيلاً تعديها إذا كانت قابلة للتعدي. بمعناها كقول الشاعر:

وَلَمْ تَبْصُرِ الْعَيْنُ فِيهَا كِلَابًا

قال الأزهري: لا يجوز رَحُبُكُمْ عند النحويين، ونصرا ليس بحجة.

وجعله ابن الحاجب والسعد التفتازاني من قبيل الحذف والإيصال: أَي رَحُبْتُكُمْ ثم حذف الجار وحُوِّلَ.

وأما "نصر بن سيار" فهو نصر بن سيار بن رافع بن حري "بفتح الحاء وكسر الراء متسدة مهملة" ابن ربيعة بن عامر بن هلال بن عوف بن جندع بن ليث؛ وينتهي نسبه إلى مدركة بن إيس بن مصر. كان أمير خراسان في الدولة الأموية؛ وكان أول من ولاه هشام بن عبد الملك، وهو يُعَدُّ في أصحاب الولايات والحروب، في التدبير، وفي العقل وشِدَّةِ الرَّأْيِ.

وكانت إقامته في مرو، إلى أن جاء أبو مسلم الخراساني وأرسل يدعوه، فلما رأى نصر ما لا صفة له به، أظهر قبول ما أتاه به، واستمهله؛ ثم هرب إلى سرخس، ثم قدم إلى الري، وأقام به يومين ثم مرض، فحمل إلى ساوة فمات بها، لاثنتي عشرة ليلة مضت من ربيع الأول من سنة إحدى وثلاثين ومائة، وعمره خمس وثمانون سنة.

وهو عربي الأصل، وحياته كانت في العصر الذي يستشهد بكلام أهله فلا وجه لقولهم: ليس بحجة.

(الجاربردي على شواهد الشافية) (٥١٢). العين (رحب). التهذيب (رحب). مقاييس اللغة (رحب).

وهو من المعاني كما ترشد إليه الكاف (١).

(٨) (أَي قَصَدَهَا مِنْ نَجْدٍ). أثر مروى عن علي بن أبي طالب لما أرسل معاوية بسر بن أرطاة إلى اليمن لقتال شيعة علي، وكان ذلك سنة ٤٠ هـ.

ورواه ابن كثير في البداية والنهاية بتمامه فقال: قال الأعمش عن عمرو بن مرة ابن عبد الله بن الحارث عن زهير بن الأرقم قال: خطبنا علي يوم الجمعة فقال: بُيِّتُ أَنْ بُسْرًا قَدْ طَلَعَ الْيَمَنَ، وَإِنِّي وَإِنَّهُ لِأَحْسَبُ أَنَّ هَؤُلَاءِ الْقَوْمَ سَيَظْهَرُونَ عَلَيْكُمْ وَمَا يَظْهَرُونَ عَلَيْكُمْ إِلَّا بَعْضِيَانِكُمْ إِمَامَكُمْ، وَطَاعَتِهِمْ إِمَامَهُمْ وَحَيَاتِكُمْ وَأَمَانَتِهِمْ وَإِفْسَادِكُمْ فِي أَرْضِكُمْ وَإِصْلَاحِهِمْ، قَدْ بَعَثْتُ فُلَانًا فَخَانَ وَغَدَرَ، وَبَعَثْتُ فُلَانًا فَخَانَ وَغَدَرَ وَبَعَثْتُ الْمَالَ إِلَى مُعَاوِيَةَ، لَوْ أَتَمَمْتُ أَحَدَكُمْ عَلَى قِدْحٍ لَأَخَذَ عِلَاقَتَهُ، اللَّهُمَّ سَمِّتْهُمْ وَسَمِّوْنِي وَكَرِهْتَهُمْ وَكَرِهُونِي، اللَّهُمَّ فَأَرِحْهُمْ مِنِّي وَأَرِحْنِي مِنْهُمْ!!.

قال: فَمَا صَلَّى الْجُمُعَةَ الْأُخْرَى حَتَّى قُتِلَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وَأَرْضَاهُ. انظر البداية والنهاية (٣٢٦/٧).

والذي في الجمهرة والتكملة والمحكم والتهديب واللسان والقاموس: طَلَعَ بِالْفَتْحِ لَا غَيْرَ. وَنَقَلَهُ بِالضَّمِّ ابْنُ عَقِيلٍ فِي الْمُسَاعَدِ عَلَى تَسْهِيلِ الْفَوَائِدِ (٢٨٥/٢) ثُمَّ ابْنُ هِشَامٍ فِي مَغْنِيِّ اللَّيْبِ (٥٢٠)، ثُمَّ الْحَسَنُ بْنُ زَيْنٍ، وَلَمْ أَرَهُ لِمَنْ تَقَدَّمَ مِنْهُمْ!! فليُنظَر.

وبسر هذا هو ابن أرطاة، قائد شجاع معروف، ناصر معاوية بن أبي سفيان على علي بن أبي طالب. فأرسله معاوية إلى الحجاز ثم إلى اليمن سنة ٤٠ هـ للقضاء على شيعة علي بن أبي طالب، فأوقع في المسلمين، وانتهك الأعراض!! وحدثت حوادث جسيمة.

وفي بعض نسخ الطرة: (بشر) بالشين المعجمة، وهو وهم أو تصحيف من ناقله، فلينتبه له.

(١) أي الوقوع — وهو التعدي — من معاني فَعُلَ لَا مِنْ مَادَتِهَا. قال السجلماسي ناظما الاستثناءات السابقة:

وَتَدْرَ التَّضْعِيفُ فِيهِ كَلْبُ	وَكُونَ أَصْلٌ مِنْهُ يَا وَلَوْ قَلْبُ
كَهَيْبَاتٍ وَتَهْوَاتٍ وَالْأَصْلُ	يَاءٌ مِنَ التَّهْيَةِ وَهِيَ الْعَقْرُ
لَكِنَّمَا مِنْهُ التَّصْرُفُ أَبِي	مِثْلَ الَّذِي حَوْلَ فِي التَّعْجُ
يَجُوزُ كَوْنُ الْيَاءِ فِيهِ لِأَمَّا	إِذْ جَدَّدَ الْبَابُ لَهُ أَحْكَامَ

□ ثم قال الحسن:

[[فصل: في معاني فعل]]

٧- وَهُوَ لِمَعْنَى (١) عَلَيْهِ مَنْ يَقُومُ بِهِ مَجْبُولٌ أَوْ كَالَّذِي عَلَيْهِ قَدْ جُبِلَ (٢)

الخيطة

□ وهو [[أي فعل]] لمعنى من يقوم به، مجبول عليه، كجبن (٣)،
وشجع، وطال، وقصر، وحسن، وقبح.
أو كالذي قد جبِلَ عليه، كشعر (٤)، وفقه، وفصح، لمن كانت الثلاثة له
كالطبع.

(١) في رواية:

وَذَا لِمَعْنَى عَلَيْهِ مَنْ يَقُومُ ...

(٢) قال السجلماسي:

وَفَعَلَ الْمَضْمُومُ فِي الْأَصْلِ وَضِعَ
أَوْ كَانَ كَالْمَطْبُوعِ نَحْوُ شِعْرًا
وَعَالِبُ الطَّبَاعِ لَا تَنْتَقِلُ
لِمَا عَلَيْهِ مَنْ لَهُ الْمَعْنَى طِبَعُ
صَارَ لَهُ الشُّعْرُ سَجِيَّةً يُرَى
فَصَارَ فِي الْفِعْلِ لِذَلِكَ ثِقَلُ

(٣) قال امرؤ القيس:

وَمَا جُبْتُ خَيْلِي وَلَكِنْ تَذَكَّرْتُ
مَرَابِطَهَا فِي بَرْبَعِيصٍ وَمَيْسِرًا

(٤) عن أبي زيد. النوادر (٢٧٨).



□ ثم قال:

[[فصلٌ: في معاني فعلٍ]]

٨- وَجَاءَ ثَالِثُهَا مُطَاوِعًا وَيَجِي مُعْنٍ لَزُومًا وَنَقْلًا عَن بِنَا فَعْلًا

الخيطة

□ وجاء ثالثها [[فعلٍ]] كثيرا كما في الحضرمي والتسهيل^(١) [[تسته معان]]:

١- مطاوعا^(٢)، أي مشعرا بتأثير ملاقيه في الاشتقاق - وهو هنا فَعَلَ بالفتح - ك: جَدَعْتُهُ فَجَدَعٌ، وَشَتَرَ اللَّهُ عَيْنَهُ فَشَتِرَتْ^(٣).
ويأتي [[فعل المطاوعة مطلقا]] دون الملاقى، نحو: ﴿إِذِ انبَعَثَ أَشْقَاهَا﴾ (الشمس: ١٢).

(١) قلت: صوابه: كما في الحضرمي عن التسهيل. وانظر فتح الأقفال (٢٧).

(٢) المطاوعة حصول فعل قاصر عن أثر فعل آخر معدى. نظمه بعضهم فقال:

إِيَّانُ فِعْلٍ قَاصِرٍ بِأَثَرِي فِعْلٍ التَّعَدِّيِّ بِالتَّطَاوُعِ دُرِّي

الأستاذ الأمانة: ((هذا التعريف الذي عرف به المطاوعة غير جامع، إذ يلزم منه أن كل مطاوع بالكسر لازم، والأمر ليس كذلك، إذ محل كونه لازما إن كان المطاوع بالفتح متعديا لواحد، كما قال في الخلاصة:

أَوْ طَاوِعٌ مُتَعَدِّيٌّ لِرِوَادِ

وأما إن تعدى لأكثر من واحد فلا يكون المطاوع بالكسر قاصرا؛ فانظره!)). ا.هـ.

(٣) قال الحضرمي: وهذا كثير جدا، ومعرفة متوقفة على معرفة مواد فَعَلَ المفتوح. فتح الأقفال (٢٦).

٢- ويجي مغن عن بناء فعل لزوما في-[[ما ذكرنا أنه لا يأتي منه، وهو]]:

أ- يأتي اللام كحيي وعيي وغني لشدة الثقل.

□ كما ناب عنه [[أي فعل]] فعل - بالفتح - في-[[ما ذكرنا أنه لا

يأتي منه أيضا، وهو]]:

أ- المضعف، كجل، وقل، وعز، وذل، وعف، وخف، ورق، ودق.

ب- وفي اليائي عينا، كطاب، لذلك [[أي شدة الثقل]].

□ وهن بالفتح للآتي^(١)، ونائبات [[عن فعل]] كاليائيات [[من فعل في

نيابتها عن فعل]]، لأن الكل سجايا، ووصفها على فعيل، أو فيعل أخيه كطيب.

ب- ونقلا [[في صحيح اللام ومعتلها بالواو]]، ك: قوي قوة ونقي

نقاوة، وسمن سمنًا للوصف، ولأنها بمعنى مثن ونظف وشحم^(٢).

(١) اللام تعليلية، أي لأجل الآتي، أي المضارع، أو من التعليل. والضمير راجع إلى النائبات من فعل - لفتح عن فعل: يعني أن سبب فتح عينها وترك ضمها الأصلي ملاحظة عدم ورود المضعف من فعل - كما تقدم - ثم إن هذه المعاني المذكورة سجايا، فأصلها اللغوي الضم، ولكن لم يمكننا لما ذكرنا وحتارت لها العرب الوزن الأخف، وهو فعل.

(٢) قال السجلماسي ناظما معاني فعل:

الشيخ محمد سالم ولد عدود: (قلت: قوله: ((ويجي)) هو بحذف الهمز، وهو جازر في السعة^(١).

وقوله: ((ومعن)) هو بتقدير علامة نصب المتقوص، وهو أقيس الضرائر الشعرية^(٢).

وقوله: ((بنا)) هو بالقصر للضرورة، وهو أمر جمع عليه^(٣).

عَيْنَا لِخَلْقَةٍ وَلَوْنٍ كَثْرًا
وَسَوِدَتْ لِحْيَةٌ مَن قَدْ رَقِبَ
إِذْ أَحْرَ الْمَضْمُومِ لَا يَكُونُ يَأ
كَمَا أَتَى لِلْوَنِ نَحْوُ أَدَمَ
لِقُرْبِهِ شَاعٍ مِّنَ اللَّزُومِ

فَصَلِّ وَوَضِعْ فِعْلَ اللَّذْ كُسِرًا
وَكَبِّرِ الْأَعْضَاءِ نَحْوِ شَنِبَا
وَفِي السَّجَايَا قَدْ يَجِيءُ مُغْنِيَا
مَعَ التَّصْرُفِ كَمَا تَقَدَّمَ
وَفِيهِ مَا وَجَبَ لِلْمَضْمُومِ

(١) انظر: ما يجوز للشاعر في الضرورة للقزاز (١٥٩) (١٧١).

(٢) قال الألوسي: (ذكرنا أن الفتحة تظهر على الياء من الاسم المنقوص لختها، وما ورد مخالفا لما ذكر فهو محمول على الضرورة الشعرية، وشاهده قول الشاعر:

فَلَوْ أَنَّ وَاشٍ بِالْيَمَامَةِ دَارُهُ وَدَارِي بِأَعْلَى حَضْرَ مَوْتٍ اهْتَدَى لِيَا

وهذا محمول على الضرورة، ولا التفات لمن قال إنه لغة وليس بضرورة). الضرائر وما يسوغ للشاعر دون النائر لمحمود شكري الألوسي (١٢٢).

(٣) قال القزاز: (ومما يجوز له [أي الشاعر] قصر الممدود، وذلك أنك إذا قصرته حذفته منه، والعرب من كلامها الحذف استخفاف، وهو كثير، تغني شهرته عن الاستشهاد له) ما يجوز للشاعر في الضرورة للقزاز القيرواني (١٤٦-١٤٧).



فكلما مرَّ بك شيءٌ من هذا فليكن منك على بال.
 وَعَدُّهُمْ قَوِيٍّ مِنْ نِيَابَةِ فِعْلٍ ثَقَلًا يَقْتَضِي أَنَّهُ لَوْلَا الثَّقَلُ لَكَانَتْ
 بِالضَّمِّ، وَلَيْسَ كَذَلِكَ لِأَنَّ الْمُضْعَفَ بِالْوَاوِ لَا تَصَاغُ مِنْهُ فِعْلٌ بِالضَّمِّ وَلَا
 بِالْفَتْحِ، وَالْمُنَاسِبُ أَنْ يُقَالَ أَنَّ الْمَحَلَّ لَيْسَ مِنْ نِيَابَةِ فِعْلٍ لَزُومًا، لِأَنَّ
 الْبِنَاءَ لَيْسَ يَأْتِي، وَالْقِيَاسُ نِيَابَةُ فِعْلٍ بِالْفَتْحِ، لِأَنَّهُ مِنَ الْمُضْعَفِ، وَلَكِنْ
 تَعَذَّرَ بِنَاءُ فِعْلٍ بِالْفَتْحِ مِنْهُ لَمَّا سَبَقَ، أُنِيبَتْ فِيهِ فِعْلٌ بِالْكَسْرِ، فَكَانَ
 نِيَابَتُهَا بِالثَّقَلِ لَا بِاللَزُومِ.

□ ثم قال:

٩- وَالطَّبَعُ وَاللُّونُ وَالْأَعْرَاضُ جَاءَ لَهَا وَلِلْجَسَامَةِ فَالْتَّقْصِيرُ فِيهِ عَلا

الخيطة

٣- وجاء للطبع كشيب وفلج وحول^(١).

٤- وللون كشهب ودكن وكهب.

٥- وللأعراض كمرض وفرح وأشر.

وقال الألويسي: (قصر المدود للضرورة بجمع على جوازه وصحته، لأنه رجوع إلى الأصل، إذ الأصل
 القصر، بدليل أن المدود لا تكون ألفه إلا زائدة، وألف المقصور قد تكون أصلية، والزيادة خلاف
 الأصل). الضرائر وما يسوغ للشاعر دون الناثر محمود شكري الألويسي (٣٩).

(١) زاد الحضرمي: ذرب لسانه ذرابة فهو ذرب: أي حديد، وشنب ثغره فهو أشنب، وبلج جبينه فهو
 أبلج: إذا لم يكن بين حاجبيه شعر. فتح الأقفال (٢١-٢٢) من طبعة دار الرشد الحديثة.



٦- وللجسامة، أي كَبَرِ الأَعْضَاءِ^(١) كَجَبَةٍ وَذَقِنَ وَأَذِنَ.
وقد تشارك فَعُلَ ، كَأَدِمَ وَسَمِرَ وَعَجِفَ وَحَمِقَ وَرَعِنَ^(٢).
فالتقصير فيه عن المفعول، أي اللزومُ علا على التعدي، أي غلب^(٣)،
كشَرِبَ وَعَلِمَ.

■ ثم قال:

[[فَصْلٌ: فِي مَعَانِي فَعَلٍ]]

١٠- وَصَوِّغْ أَوْلَهَا مِمَّا يُنَاسِبُهُ مِنْ اسْمِ عَيْنٍ لِمَعْنَى كَأَخِيرِ جَلَا

(١) قال الحضرمي: أما كبر الأعضاء فهو مما ليس له مادة أصلية — كما سبق في رباعي هذا النوع — في كل الأعضاء الثلاثية كَرَقِبَ: عظمت رقبته، وَكَبِدَ، وَعَجَزَتِ المرأة: كبرت عجزتها، وَطَحَلِ وَجَبَةٍ: عظم طحاله ووجهته، وَعَضِلَ الرجل: عظمت عضلة ساقه، وهي اللحمية بين العرقوب وباطن الركبة، وكذا أذِنَ وَعَيْنَ وَشَفَةَ وَلَسِنَ.

فتح الأقفال (٢٣) من طبعة دار الرشاد الحديثة.

(٢) قال الحضرمي: أي أن فَعِلَ المكسور قد يشارك فَعُلَ المضموم في فعل واحد بمعنى واحد، فيكون في ماضي ذلك الفعل لغتان: فَعُلَ بالضم وفَعِلَ، وذلك لاشتراكهما في الدلالة على النعوت اللازمة، ثم ذكر الأمثلة، وانظرها في آخر الكتاب. فتح الأقفال (٢٣) من طبعة دار الرشاد الحديثة.

(٣) قال الحضرمي: ذكر — أي ابن مالك في التسهيل — أن لزومه أكثر من تعديه، وذلك ظاهر مما سبق، وعَلَّه بغلبة وضعه للنعوت اللازمة، أي القائمة بفاعلها التي كان من حقها أن يكون فعلها فَعُلَ بالضم. فتح الأقفال (٢١) من طبعة دار الرشاد الحديثة.

الخيطة

□ وجلا بالجيم: أي ظَهَرَ في لسان العرب، وبالحاء: أي حلا في أفواههم: صوغ أولها **[[فَعَلَّ]]**، أُخِّرَ للجمع مع النظير **[[فَعَلَّ]]**، مما يناسبه في كونه رباعي الأصول، مجردا أم لا، من اسم عين لإفادة معنى من معان تذكر قريبا إن شاء الله، كما أن الأخير **[[فَعَلَّ]]** كذلك، أي يصاغ من اسم عين يناسبه في كونه ثلاثي الأصول مجردا أم لا، لإفادة معنى (١).

□ ثم قال:

١١- فاعْمَلْ بِهِ وَأَصِبْ مَعَ الْأَخِيرِ وَخُذْ أَنْبِلُ بِذَا مُفْرَدًا تَمَرُّهُ نُزْلًا

الخيطة

١. فاعْمَلْ بِهِ، أي جئ به دالا على عمل ما صيغ منه كقَمَطَرٍ: عمل قِمَطْرًا (٢)، وقَرْمَصٍ: عمل قَرْمُوصًا (٣).

(١) قال الحضرمي شارحا المعاني من لفظ ابن مالك في التسهيل: أي أن من أقسام الفعل الرباعي قسما مشتقا من أسماء الأعيان للمقاصد التي ذكرها (يعني ابن مالك) وليس مادة أصلية، فمعرفة هذا التقسيم متوقفة على معرفة تلك الأسماء الرباعية. والمعاني التي ذكرها - ابن مالك - ستة. فتح الأفعال (١٢) من طبعة دار الرشاد الحديثة.

(٢) القِمَطْرُ شبه سبط يُصَفُّ من قصب، كذا في العين، وله معان أشهر من هذا، كالجمل الضخم ثقوي، قال حميد:

قِمَطْرٌ يَلُوحُ الْوَدْعُ فَوْقَ سَرَاتِهِ إِذَا أُرْزَمَتْ مِنْ تَحْتِهِ الرِّيحُ أُرْزَمًا

العين (٤٥٨/٦). التكملة (٣٧٨/٥).

(٣) القرموص حفرة واسعة الجوف ضيقة الرأس يستدفئ فيها الإنسان الصَّردُ، وجمعها قراميص، قال

٢. وأصب، أي جئ به دالا على إصابة ما صيغ منه، كغَلَصَمَةُ^(١) وعَرَقَبَةُ^(٢).

٣. أو إصابة به كقَحْزَنُهُ: أصابه بِقَحْزَنَةٍ، أي عصا^(٣)، وعَرَجَنُهُ^(٤).

الشاعر:

جَاءَ الشِّتَاءُ وَلَمَّا اتَّخَذَ رَبُّضًا يَا وَيْحَ كَفِّيٍّ مِنْ حَفْرِ الْقَرَامِيصِ
وَقَرَمَصَ الْقَرَامِيصَ وَتَقَرَّمَصَهَا: عَمَلُهَا، قَالَ:
فَاعْمِدْ إِلَى أَهْلِ الرَّقِيرِ فَإِنَّمَا يَخْشَى أَذَاكَ مُقَرَّمَصُ الزَّرْبِ
العين (٤١٨/٦). التكملة (٣١٥/٥).

زاد الحضرمي: ودَخَرَصْتُ القميص: أي جعلت له دِخْرِيصًا، وهو معروف، وحنَظَلَّ طبعُ الرجل. فتح الأقفال (١٤) من طبعة دار الرشاد الحديثة.

(١) يقال: غَلَصَمْتُ الرجل: قطعت غلصمته أو أخذت بها عن ابن دريد، قال رجل من بني شيبان:

غَدَاةَ عَهْدِئِهِنَّ مُغْلَصَمَاتٍ لِهِنَّ بِكُلِّ مَحْنِيَةٍ نَحِيمٍ

والغلصمة رأس الحلقوم بشواربه وحرقدته.

(العين (٢٤٢/٤)، التكملة (٤٢٨/٤)، الجمهرة (٢٥٢/٣))

(٢) يقال: عَرَقَبْتُ الدابة: أي قطعت عرقوبها عن الخليل.

والعرقوب عِقْبٌ مُؤَثَّرٌ خلف الكعبين، ومن الإنسان فويق العقب، ومن ذوات الأربع بين مفصل الوظيف ومفصل الساق من خلف الكعبين. (العين (١٨١/٤)، التكملة (٢٧٥/٣)).

(٣) وفرَجَنَ الدَّابَّةَ، أي حَكَّهَا بِالْفِرْجُونِ كفرعون، وهي المِحْسَةُ التي يُحَسُّ بِهَا التراب عنها؛ وعَرَفَصَهُ: ضربه بالعِرْفَاصِ، وهو السوط. فتح الأقفال (١٤) من طبعة دار الرشاد الحديثة.

(٤) أصابه بالعُرْجُونِ، وهو أصل العذق، وهو أصفر عريض يشبه الهلال إذا انمحق. (العين (٣٧٦/٤)).



[[فَصْلٌ: فِي مَعَانِي فَعَلٍ]]

مع مشاركة الأخير^(١) [[فَعَلٍ]] فيهما، أي العمل والإصابة^(٢).

١. [[فَالْعَمَلُ]] ك: بَأْرٍ بَثْرًا، وَعَصَدَ عَصِيدًا^(٣).

٢. و[[الإصابة]] ك: رَأَاهُ وَكَلَاهُ^(٤) وَعَضَدَهُ^(٥) كَنَصَرَ.

(١) وهو فَعَلَ بالفتح. قال الحضرمي: قال في التسهيل: لَفَعَلَ تعد ولزوم، أي يكثر فيه الأمران، لأنه لما كان أخف الأبنية وضعوه للنعوت اللازمة والأعراض والأمراض والألوان التي ذكرناها في فَعَلَ وَفَعَلَ ولسائر ما قصدوا الدلالة عليه من المعاني التي لا تنضبط كثرة. فتح الأقفال (٢٥) من طبعة دار الرشاد الحديثة.

(٢) قال الحضرمي: وهذا النوع مما ليس له مادة أصلية كما سبق في الرباعي، وإنما يصاغ من أسماء الأعيان الثلاثية لما ذكر من المقاصد. فتح الأقفال (٢٥) من طبعة دار الرشاد الحديثة.

(٣) لعل صوابه: عصد عصيدة.

قال الخليل: قلت لأبي الدقيش: ما العَصْدُ؟ قال: تقلبك العصيدة في الطنجير بالمعصد، تقول: عَصَدَ يَعْصِدُ عَصْدًا؛ قلت: هل تعرفه العرب العاربة ببواديهما؟ قال: نعم! أما سمعت قول غيلان:

تَرَى النَّاشِئَ الْغَرِيدَ يَضْحَى كَأَنَّهُ عَلَى الرَّحْلِ مِمَّا مَنَّهُ السَّيْرُ عَاصِدُ

أي يذبذب رأسه ويضطرب. شبهه بالناعس الذي يعصد لخرة رأسه.

قال ابن دريد: كل شيء لويته فقد عصدته، وبه سميت العصيدة. وقال ابن السكيت: العصيدة أن يغلى الماء ثم يصب فيه الدقيق ثم يحرك. (العين ٢١٨/٤)، الجمهرة (٤٥٧/٢)، المشوف المعلم (٥٨٧/١).

فلم تذكر المراجع اللغوية سوى العصيدة بهاء — كما رأيت — فليُنظر العصيدة!

(٤) تقول: كَلَيْتَ الرجل، إذا أصبت كليته، فهو مَكْلِيٌّ، قال العجاج:

لَهْنٌ فِي شَبَاتِهِ صَبِيٌّ إِذَا كَلَا وَاقْتَحَمَ الْمَكْلِيُّ

يصف ثورا طلبته الكلاب فقابلها وطعنها بقرنه في أجوافها، يريد أن الكلب الذي يطعنه الثور يسقط من شدة طعنه. (المشوف المعلم ٣٦٩/٢).

(٥) عن ابن الأعرابي. (المشوف المعلم ٥٩٠/١).

ومن الملاحن^(١): أن تقول لمن بلغته مساعدتك عدوة: ما عضدته.

وكإصابته إصابة به، ك: رَمَحَهُ وَعَصَاهُ^(٢).

وكعمله عمل له، ك: نَمَلَتْهُ غَمْلَةٌ وَكَلَبَهُ الْكَلْبُ وَبَعْضَهُ الْبَعُوضُ.

وَحُذِّ وَأَنْزِلَ بَدَأَ الْأَخِيرَ [[فَعَلَ]] مُفْرَدًا عَنِ الْأَوَّلِ [[فَعَلَّ]] فِي الْأَخْذِ

وَالْإِنَالَةِ.

٣. فالأول: [[الأخذ]] ك: ثَلَّثَ الْمَالَ إِلَى عَشْرَةٍ^(٣)، وَهِيَ كَنْصَرَ، إِلَّا

حَلَقِيهَا فَعَلَى الْقِيَاسِ [[إِلَّا رُبِعَ فَمَثَلَتْ الْآتِي]]، وَكَخَصَاهُ وَقَلَبَ النَّخْلَةَ.

(١) الملاحن، جمع ملحن، من اللحن، وهو صياغة المعنى بشقه اللغوي غير المتبادر إلى ذهن السامع.

ويستعمل غالبا لإيهام السامعين وإفهام المعنى. قال القتال الكلابي:

وَلَقَدْ لَحَنْتُ لَكُمْ لَكَيْمًا تَفْهَمُوا وَاللَّحْنُ يَفْهَمُهُ ذُورُ الْأَلْبَابِ

وهو موجود في كل اللغات. وقد تكلم العرب بشيء مسموع منه، جمعه ابن دريد في كتابه "الملاحن".

وحكى هذا اللحن الدماميني في شرحه على التسهيل، ولا أدري هل نقله عن العرب، أو لحنه هو

بنفسه؟.

والمراد بعصده في اللحن المذكور: أصبت عضده، وإصابة العضد كناية عن المساعدة، تقول العرب: فلان

عضدي، أي مستندي.

(٢) قال الشاعر:

وَإِنِ الْمَشْرِفِيَّةَ قَدْ عَلِمْتُمْ إِذَا يَعَصَا بِهَا النَّفْرُ الْكِرَامُ

(العين (٤/١٥٩)).

(٣) يقال: ثلثت القوم: إذا كنت ثالثهم أو كملتهم ثلاثة؛ ويقال إلى عشرة، قال عبد الله بن الزبير

الأسدي يهجو طينا:

فَإِنْ تَثَلَّثُوا تَرْبِعُ وَإِنْ يَكُ خَامِسٌ يَكُنْ سَادِسٌ حَتَّى يَكُونَ لَنَا الْفَضْلُ



٤. والثاني: [[الإنالة]] كقولك: تَمَرَّتُهُ نُزُلًا وَلَبَنَتْهُ وَلَحَمَتْهُ، قال [كعب بن

زهير^(١)]:

[١] - يَغْدُو فَيَلْحَمُ ضِرْغَامَيْنِ عَيْشُهُمَا

لَحْمٌ مِنَ الْقَوْمِ مَعْفُورٌ خَرَادِيلُ^(٢)

وَإِنْ تَسْبَعُوا نَثْمُنْ وَإِنْ يَكُ تَاسِعٌ يَكُنْ عَاشِرٌ حَتَّى يُبِيرَكُمُ الْقَتْلُ

(المشوف المعلم (٢٥٨/١)). وقد نظم بعضهم ما قال فيها الحسن بقوله:

وَقَدْ ثَلَّثْتُ الْمَالَ مِثْلَ نَصْرًا وَالْقَوْمُ فَعَلُهُمْ يَجِي كَصَبْرًا

وَهَكَذَا إِلَى عَشْرَتُ إِلَّا حَلَقِيهَا فَالْفَتْحُ فِيهِ كُلاً

(١) هو كعب بن زهير بن أبي سلمى المزني، أبو المضرب، شاعر عالي الطبقة من أهل نجد، اشتهر في الجاهلية، ولما ظهر الإسلام هجا النبي ﷺ وأقام يشيب بنساء المسلمين، فهدر النبي ﷺ دمه، فجاءه كعب مستأمنًا وقد أسلم، وأنشده لاميته المشهورة بـبانت سعاد، فعفا عنه النبي ﷺ وخلع عليه ببردته. وهو من أعرق الناس بالشعر: أبوه زهير بن أبي سلمى، وأخوه بُجير، وابنه عقبة وحفيده العوام كلهم شعراء. توفي سنة ٢٦هـ/٦٤٥م. الشعر والشعراء (١٢٧) الأعلام (٨١/٦).

(٢) [١] - التخريج: الشاهد من بحر البسيط، وهو لكعب بن زهير في قصيدته المشهورة (بانت سعاد)، وقد ورد له في ديوانه (٢٢) جمهرة أشعار العرب (٣٧٠) الأملالي للمرزوقي (١٥٢) السيرة النبوية لابن هشام (٢١٥/٢) لسان العرب (٥٨٤/٤) (عفر) (٢٠٣/١١) (خردل) تاج العروس (٨٣/١٣) (عفر)، (خردل).

المفردات: ضِرْغَامَيْنِ: الضرغام الأسد. مَعْفُورٌ: ملطخ بالعفرة، وهي التراب. خَرَادِيلٌ: مقطع قطعاً قطعاً. المعنى: يغدو هذا الأسد فيطعم اللحم أسدين آخرين كان عيشهما في الغابة لحوم الناس المعفرة بالتراب المقطعة بأنياهما. يقول: أخاف من النبي ﷺ أكثر من خوفي للأسد الموصوف. وقبل البيت:

لِذَاكَ أَهَيْبُ عَنِّي إِذْ أَكَلْتُهُ وَقِيلَ إِنَّكَ مَسْثُورٌ وَمَسْثُورٌ

وقال:

[٢] - إِذَا نَحْنُ لَمْ نَقْرِ الْمُضَافَ (١) ذَيْبِحَةً

تَمَرْنَاهُ تَمْرًا أَوْ لَبْنَاهُ رَاغِيَا (٢)

مِنْ ضَيْعِمٍ مِنْ ضِرَاءِ الْأَسَدِ مُخْدِرَةٍ بَبْطِنِ عَثْرٍ غَيْلٍ دُونَهُ غَيْلٍ

بعده:

إذا يساورُ قرنًا لا يحلُّ له
منه تظلُّ حميرُ السوحشِ ضامزةً
ولا يزالُ بواديه أخو ثقةٍ
إنَّ الرسولَ لسيفٌ يُستضاءُ بهِ
في عصبه من قريشٍ قال قائلهمُ
زالوا فما زال أنكاسٌ ولا كشفٌ
يقوله في قصيدته المعروفة بـ(بانة سعاد).

الشاهد: ورود كلمة (لحم) المفتوحة العين بمعنى: أعطى اللحم أو أطعمه.

(١) قال بعضهم في التفريق بين ضافٍ وأضافٍ لغويًا:

وَضُفْتُ بَعْضَ الْعَرَبِ أَي نَزَلْتُ بِهِ فَكُنْتُ ضَيْفًا شَاكِرًا لِأَدَبِهِ
وَكُنْتُ أَيْضًا قَبْلَ ذَا أَضَفْتُهُ أَنْزَلْتُهُ عِنْدِي وَمَا عَرَفْتُهُ

(٢) [٢] - التخريج: الشاهد من بحر الطويل، وهو بلا نسبة في أساس البلاغة (تمر) تاج العروس (٢٩٠/١٠) (تمر).

المفردات: لم نقر: من القرى، وهو الطعام للضيف، أو الإكرام مطلقًا. راغيا: اللبن الذي عليه رغبة من حله.

المعنى: روى الزمخشري في أساس البلاغة عن أبي الجراح، قال: "ما نَعَجِرُ عن ضَيْفٍ في بَدُونِنَا، إِمَّا ذَبَحْنَا له، وَإِلَّا تَمَرْنَاهُ وَلَبْنَاهُ". وأنشد بعده البيت الشاهد.

□ ثم استطرد ذكر بعض معاني فَعَلَ المصوغة من اسم المعنى فقال: ؛
الشيخ محمد سالم ولد علود، (قلت: يعني نفسه، وكذلك يفعل).

١٢- وَاَجْمَعَ وَفَرَّقَ وَأَعْطَى وَأَمْنَعَنْ وَفُهُ وَأَغْلِبَ وَدَفَعَ وَإِيذَاءً بِهِ حَصَلًا
١٣- بِهِ تَحَوَّلَ وَحَوَّلَ وَاسْتَقَرَّ وَسِرَّ وَاسْتَرَّ وَجَرَّدَ وَأَصْلَحَ وَارْمَ مَنْ نَبَلًا

الخيطة

٥. وَاَجْمَعَ: جَمَعَ وَنَظَّمَ وَوَعَى.
٦. وَفَرَّقَ: فَرَّقَ وَفَصَّلَ وَقَسَّمَ.
٧. وَأَعْطَى: مَنَحَ وَنَحَلَ وَوَهَبَ.
٨. وَأَمْنَعَنْ: مَنَعَ وَحَظَلَ وَحَظَرَ.
٩. وَفُهُ: نَطَقَ وَصَرَخَ وَبَكَى.
١٠. وَأَغْلِبَ: غَلَبَ وَقَهَرَ وَقَسَرَ.
١١. وَحَصَلَ بِهِ دَفْعٌ: دَفَعَ وَدَرَأَ وَكَفَّ.

ومعنى البيت: إذا جاءنا الضيف في وقت الأزمات بحيث لا يمكننا أن نذبح له — وهو الأصل — أطعمناه ما تيسر عندنا من تمر، أو أسقيناها لبنا راغيا من حلبه.

الشاهد: ورود كلمة (لَبَنَ وَتَمَرَ) المفتوحة العين بمعنى: أسقى اللبن وأطعم التمر.



- ١٢ . وَإِبْدَاءٌ: لَسَعَ وَلَدَغَ وَلَدَعٌ (١)، وإعجام الحرفين مهمل كإهماهما (٢).
- ١٣ . به تحوّل: رَحَلَ وَذَهَبَ وَمَضَى.
- ١٤ . وَحَوَّلُ: قَلَبَ وَصَرَفَ وَنَسَخَ.
- ١٥ . وَاسْتَقَرُّ: سَكَنَ وَقَطَنَ وَثَوَى.
- ١٦ . وَسِيرُ: رَسَمَ وَذَمَلَ وَجَمَزَ.
- ١٧ . وَاسْتَقْرُ: سَتَرَ وَحَجَبَ وَخَبَأَ.
- ١٨ . وَجَرَّدُ: سَلَخَ وَكَشَطَ وَقَشَرَ.
- ١٩ . وَأَصْلِحُ: نَسَجَ وَخَاطَ وَرَفَأَ.

(١) قال السيوطي:

وَلَدَغٌ لِدِي سُمٌّ بِإِهْمَالِ أَوَّلِ
وَالْإِعْجَامِ فِي كُلِّ كَالِإِهْمَالِ فِيهِمَا
وَقَدْ صَحَّ بِالْوَجْهَيْنِ نَقْلًا لِمَنْ يَكُنْ
وقال محنض بابه:

بَلَدَغٌ نَارٌ يُهْمَلُ الثَّانِي فَقَطُّ بِعَكْسِ ذِي سُمٍّ فِيهِمَلُ الْوَسْطُ
وَفِي اللَّسَانِ وَرَدًا وَمَا سُمِعَ إِعْجَامٌ أَوْ إِهْمَالٌ كُلُّ فَاتَّبِعْ

(٢) المراد أن إعجام العين واللام من لَدَغَ لم يسمع في كلام العرب، والإعجام التَّقْطُّ، يعني: لم يُسْمَعْ (لَدَغَ) في كلامهم، كما لم يُسْمَعْ إهمال — وهو عَدَمُ التَّقْطِ — العين واللام منه أيضا، أي لم يُسْمَعْ (لَدَغَ).

٢٠. وَاَرَمِ مَنْ نَبَلٍ: خَذَفَ وَقَذَفَ وَرَجَمَ (١).

□ ثم قال:

[[بقيّة معاني فَعَلَّ]]

١٤- وَبِالْمَقْتَمِ حَاكٍ وَاجْعَلًا وَبِهِ أَظْهَرَ أَوْ اسْتَرَّ كَقَرَمَدَتْ الْبِنَاءَ طِلَاً

الخياطة:

٤. وبالمقدم (٢) [[فَعَلَّ]] حَاكٍ: أي جئ به دالا على محاكاة ما نُسِبَ إليه لما صيغ منه، فاعلا كان كعَلَقَمَ طَبْعُهُ (٣)، أو مفعولا كعَقَرَبَتِ الصُّدُغَ (٤): لَوَثُّهُ كَالْعَقْرَبِ، وَعَثُكَلَتِ الشَّعْرَ: أَرْسَلَتْهُ كَالْعُثْكَوْلِ (٥).

(١) وبقي عليه من المعاني كونها للبلوغ، ك: غَارَ: أتى العَوْرَ، وَعَرَضَ: أتى العَرُوضَ، وهي مكة والمدينة، قال الأعشى:

أَحِبُّ ثَرَى نَجْدٍ وَبِالْعَوْرِ حَاجَةٌ وَغَارَ الْهَوَى يَا عَبْدَ قَيْسٍ وَأُنْجَدَا

وَجَلَسَ: بمعنى بلغ المجلس، وهو نجد، قال الشنفرى:

فَأَصْبَحَ عَنِّي بِالْعُمَيْصَاءِ جَالِسًا فَرِيقَانِ مَسْئُولٌ وَآخَرُ يُسْأَلُ

وقال آخر:

أَبْلَغُ سَبِيحًا إِنْ عَرَضْتَ رِسَالَةً أَنِّي كَهَمِّكَ إِنْ عَشَوْتَ أَمَامِ

وقال آخر:

قُلْ لِلْفَرَزْدَقِ وَالسَّفَاهَةِ كَأَسْمِهَا إِنْ كُنْتَ تَارِكًا مَا أَمَرْتُكَ فَاجْلِسِ

(٢) قلت: ينتقد على الحسن ولد زين امران:

=



٥. واجْعَلًا ؛ «الشيخ محمد سالم ولد علود»؛ (هكذا تكتب النون الخفيفة ألفا، لأن الوقف عليها كذلك) أي جيء به دالا على جعله في شيء كَنَرَجَسَ دَوَاءَهُ^(١) وَزَعْفَرَهُ^(٢) وَفَلَّغَ طَعَامَهُ وَكَزَبَرَهُ^(٣).

١. توزيعه معاني فَعَلَّلَ بين فصلين!!! فكان بالإمكان إيرادها في مكان واحد، فذلك أجمع للحفظ وأدعى للفهم.

٢. ينتقد عليه أيضا عَدَمَ تسميته للأفعال، فعبر عنها بالمقدم والثاني والثالث والأخير، وهذا من المشوش على الطالب جدا، حيث يلزمه دائما الرجوع بأرقام حسائية إلى بيت ابن مالك الأول!!! وكان بإمكانه تسميتها ولو بالحركة.

(٣) صار كالعَلَقَمِ، قال عنتره:

فَإِذَا ظَلِمْتُ فَإِنَّ ظُلْمِي بَاسِلٌ مَرٌّ مَذَاقُهُ كَطَعْمِ الْعَلَقَمِ

(٤) قال بعضهم:

الصُّدُغُ بِالضَّمِّ لِعَظْمٍ بَيْنَ عَيْنِ وَأُذُنٍ وَمَا تَدَلَّى دُونَ مَيْنِ
مِنْ شَعْرٍ أَيْضًا بِذَلِكَ الْمَوْضِعِ وَضَبَطُهُ الْقَامُوسُ عَنْهُ قَدْ وَعِي

(٥) قال امرؤ القيس:

وَفَرَعٍ يَزِينُ الْمَثْنَ أَسْوَدَ فَاحِمِ أَثِيثِ كَقَنْوِ النَّخْلَةِ الْمُتَعَثِكِلِ

(١) جعل فيه النرجس: نبت معروف، شمه نافع للزكام والصداع. (المعرب للجواليقي (١٤٧)).

(٢) أي جعل فيه الزعفران، والزعفران عربي صحيح، وهو نبات بصلي معمر منه أنواع برية ونوع طبي مشهور. (المعرب للجواليقي (٨٩)).

(٣) أي جعل فيه الكزبر، وهو نبات الجلجلان إذا كان رطبا، كالكسير بالسين، وهو معروف بأرضنا. (العين (٣٥٦/٥)، التكملة (٤٢٣/٥)).



٦. وبه أظهر.

٧. أو استتر.

فالأول: [[الإظهار]] كـ: برُعِمَتِ الشَّجْرَةُ (١) وَعَسَلَجَتْ (٢): أظهرت
البرُعْمَةَ والعسلوجَ.

والثاني: [[الاستر]] كقولك: قَرَمَدْتُ البِنَاءَ طِلًا: سَرَّئُهُ بالقَرَمَدِ بالفتح (٣)،
وَبَرَّقَتْهَا (٤) وَسَرَّبَلْتُه (٥) وَسَرَدَقْتُ البَيْتَ (٦)، قال [سلامة بن جندل (٧)]:

وزاد الحضرمي: فَلَلَّ الطَعَامَ وشَبَّرَمَهُ، أي جعل فيه الفلفل والشبرم بالضم فيهما، وعَصْفَرَ الثوب وزَبَّرَقَهُ
وعَنَدَمَهُ، أي صبغه بالعصفر بالضم والزَّبْرِيقِ بالكسر والعَنَدَمِ بالفتح، وعَبَّهَرَ الدَّوَاءَ: جعل فيه العَبَّهَرَ
بالفتح، من الرياحين، وعَتَبِرَ الطَّيْبَ. فتح الأقفال (١٤) من طبعة دار الرشاد الحديثة.

(١) إذا خرجت براعيمها، وهو زهرها قبل أن يتفتح. شمس العلوم (١٨٣/١).

(٢) يقال: عَسَلَجَتِ الشَّجْرَةُ: إذا أخرجت عساليجها، قال طرفة:

كَبَنَاتِ المَخْرِ يَمَأْذَنَ كَمَا أَتَبَتِ الصَّيْفُ عَسَالِيَجَ الخَضِرِ

ويقال: العساليج عروق الشجر، وهي نجومها التي تنجم من سنتها فيما زعم، والعساليج عند
العامة: القضبان الحديثة. (العين (٢١٤/٤)).

(٣) وهو كل شيء يطلى به، قال طرفة:

كَقَنْطَرَةِ الرُّومِيِّ أَقْسَمَ رَبُّهَا لَتُكْتَنَفَنُ حَتَّى تُشَادَ بِقَرَمَدٍ

ومنه قيل لكل مطلي مُقَرَّمَدٍ، قال النابغة:

وَإِذَا طَعْنَتْ طَعْنَتْ فِي مُسْتَهْدَفٍ رَابِي المَجَسَّةِ بِالعَبِيرِ مُقَرَّمَدٍ

(٤) ألبستها البرقع، وهو خريقة تثقب في موضع العينين منها وتلبسها نساء الأعراب، قال أبو النجم:

مِن كُلِّ عَجْزَاءِ سَقُوطِ البُرْقِ بِلَهَاءِ لَمْ تُحْفَظْ وَلَمْ تُضَيَّعْ

أراد لجمالها لا تستر وجهها، وقد تَبَرَّقَعَتْ أيضا، قال توبة الخفاجي:



[٣] - هُوَ الْمُنْزَلُ التُّعْمَانُ بَيْتًا سَمَاوَةٌ نُحُورُ الْفُيُولِ بَعْدَ بَيْتِ مُسَرْدَقِ (١)

وَكُنْتُ إِذَا مَا جِئْتُ لَيْلَى تَبْرَقَعْتُ فَقَدْ رَأَيْتِي مِنْهَا الْعَدَاةَ سُفُورَهَا

(٥) إذا ألبسته السربال، وهو القميص، قال تعالى: (سرايلهم من قطران).

(٦) فهو مسردق، من السَّرَادِقِ، وهو كل ما أحاط بشيء نحو الشُّقَّة في المضرب أو الحائط المشتمل على الشيء. (العين (١٥٧/٣)). زاد الحضرمي: وَبَرَّقَعَهُ: ألبسه البرنس والبُرُقَع. فتح الأقفال (١٤) - (١٥) من طبعة دار الرشاد الحديثة.

(٧) هو سَلَامَةٌ بن جَنْدَل بن عمرو بن عبيد بن الحرث، أبو مالك، من بني كعب بن سعد التميمي. شاعر جاهلي قدم من الفرسان، من أهل الحجاز، وكان أحد من يصف الخيل فيحسن. في شعره حكمة وجودة، يعد في طبقة المتلمس. توفي سنة ٢٣ ق. هـ.

الشعر والشعراء (٢٧٨) الأعلام (١٨٥/٢) سمط اللآلي (٧٠/١) ..

(١) [٣] - التخريج: الشاهد من بحر الطويل، وقد جاء منسوباً إلى سلامة بن جندل في ديوانه (١٨٢) ولسان العرب (١٥٨/١٠) (سردق) وجمهرة اللغة (١١٤٦) وتاج العروس (٤٤٢/٢٥) (سردق) والأصمعيات (١٣٧) والأوائل للعسكري (١٢١) منتهى الطلب من أشعار العرب (٦٤/١) وجاء منسوباً إلى الأعشى في الحور العين لنشوان الحميري (١٢٤) وتهذيب اللغة (٣٩٤/٩) وليس في ديوانه، وبلا نسبة في المخصص (٧/٦) وكتاب العين (٢٥١/٥). انظر: "المعجم المفصل" ..

المفردات: سماؤه: سقفه. مسردق: محاط.

المعنى: إن الله سبحانه وتعالى هو الذي أنعم على النعمان بن المنذر، فما زالت به تلك النعم حتى صيرته ملكاً، فسكن بيتاً محروساً بالفيلة، حتى كأنما سقف بما بعد أن كان في بيت بسيط محاط. وقبل البيت:



□ ثم قال:

١٥- وَلَاخْتِصَارِ كَلَامٍ صِيغَ مُتْفَرِّدًا مِنْ الْمُرَكَّبِ بِسْمِلِ إِنْ وَبَا نَزْلًا

الخياطة:

□ وصيغ [[فَعَلًا]] من المركب لاختصار حكاية كلام منفردا في ذي الخمسة عن الأخير [[فَعَلًا]]، بِسْمِلِ إِنْ وَبَا نَزْلًا ، وَحَسْبَلِ ، وَسَبْحَلِ ، وَحَوَقَلِ ، وَحَيْعَلِ (١)، قال [عمر بن أبي ربيعة (٢)]:

ولكنها بحرٌ بصحراءٍ فيهتق
متى ما يخضه ماهرُ القومِ يغرق
سبقنا به إذ يرتقون وترتقي
بها نتأيا كلَّ شأنٍ ومفرق
إذا ما التقت أقدامنا عندَ مازق
وقولٌ بحيرٍ هاجَ قولي ومنطق
وما يشئ الرحمن يعقد ويطلق
من الأمرِ يجمعُ بيننا ويفرق

فعرثنا ليست بشعبٍ بحرة
تقمصُ بالبوصي منهُ غواربُ
ومجدٌ معدٌ كان فوقَ علاية
إذا الهندوانياتُ كنَّ عصينا
يخلي مصاعُ بالسيوف طريقنا
فجرئنا علينا أن طردتم فوارسا
عجلتم علينا حجَّتين عليكم
هو الكاسرُ العظمَ الأمينَ وما يشأ

بعده:

وبعد مصابِ المزنِ كان يسوسه وصالٌ معدٌ بعدَ مالٍ محرق

الشاهد: ورود كلمة (مُسَرَّدَق) اسم مفعول من سردق البيت: إذا جعل له سرادقا.

(١) وَحَمْدَلٌ وَهَيْلَلٌ وَقَدْ لَكَ. وَدَمَعَزٌ: إذا قال له: أدام الله عزك، وَطَلْبَقٌ: إذا قال له: أطال الله بقاءك؛ والباب

كله سماعي. قال بعضهم:

وَعَيْرٌ دَمَعَزٌ وَعَيْرٌ طَلْبَقًا لَيْسَ مُعَدَّى عِنْدَ مَنْ قَدْ حَقَّقًا

قال ابن حمدون: وهذا النوع يسمى عندهم بالمنحوت، عقد له السيوطي في الزهر بابا، وذكره عن

[٤] - لَقَدْ بَسْمَلْتُ هِنْدَ غَدَاةَ لَقَيْتُهَا فَيَا حَبْدًا ذَاكَ الْحَبِيبُ الْمُبْسَمِلُ (١)

جماعة من اللغويين، ولم يذكر عن واحد منهم فيه خلافاً، ونقل بعضهم عن الماوردي أنه مولد على الأول، فظاهر إطلاق التسهيل أنه مقيس، وقيده أبو حيان بالسماع. حاشية ابن حمدون (١٧).

قال السجلماسي ناظماً لمعاني فَعَلَّلَ:

وَصَوِّغْ ذِي أَرْبَعَةٍ مِنْ اسْمٍ مَا	حَكَاهُ مَا إِلَيْهِ ذَا الْفِعْلِ اتَّمَى
أَوْ اسْمٍ مَا فِي غَيْرِهِ قَدْ جُعِلَا	كَرَعَفَرَ الطَّعَامَ ثُمَّ أَكَلَا
أَوْ أَحْرَفَ الْقَوْلَ اخْتَصِرْ كَحَوْقَلَا	تَغْنِي بِهَذَا قَوْلَ لَأَحْوَلْ وَلَا

(٢) هو عمر بن عبد الله بن أبي ربيعة المخزومي القرشي، أبو الخطاب. أرق شعراء عصره، من طبقة جرير والفرزدق، ولم يكن في قريش أشعر منه. ولد في الليلة التي توفي بها عمر بن الخطاب (سنة ٢٣هـ)، فسمي باسمه. وكان يفد على عبد الملك بن مروان فيكرمه ويقربه. رُفِعَ إلى عمر بن عبد العزيز أنه يتعرض للنساء ويشيب بهن، فنفاه إلى دهلك، ثم غزا في البحر فاحترقت السفينة به وامن معه، فمات فيها غرقاً سنة ٩٣ هـ.

الأعلام (٥٢/٤) وفيات الأعيان (٣٥٣/١ و ٣٧٨) الشعر والشعراء (٢١٦).

(١) [٤] - التخريج: الشاهد من بحر الطويل، ونسبه في تاج العروس لعمر بن أبي ربيعة (١٩٦/١٤). وليس في ديوانه الموجود الآن!!! وورد غير منسوب في رسالة الملائكة لأبي العلاء المعري (٢٢١) وقد فيه: (يجوز أن يكون مولداً، ولا أحكم عليه بالتوليد). الأمالي لأبي علي القالي (١٨٥/٢) بهذه الرواية:

لقد بسملت ليلي غداة لقيتها فيا بأبي ذاك الغزال المبسمل!

وعليها شرح أبي عبيد البكري في كتابه "اللائي على أمالي أبي علي القالي" (٢٦٥/٢).

المفردات: بسملت: البسمة لاستفتاح الكلام، فكأنها لما رآته علمت أنه سيفتح القول معها في التجمين والكلام في المغازلة، فبسملت، أو يكون ذلك منها على سبيل الاستعاذة منه والاستكفاف لشره.

المعنى: لقد نطقت حبيبي هند بسم الله الرحمن الرحيم يوم التقيت بها، فما أحب إلي ذلك الحبيب المتي

□ ثم قال:

١٦- فَبَانَ مِمَّا ذَكَرْنَا أَنَّ بَيْنَهُمَا وَجْهَيْ عُمُومٍ وَتَخْصِيصٍ لِمَنْ عَقَلًا (١)

يقول بسم الله الرحمن الرحيم كلما رأي أو سمع بي.

الشاهد: ورود كلمة (بَسْمَل) على وزن فعلل الرباعي مختصرا لحكاية بسم الله الرحمن الرحيم.

قال الحضرمي: فهذان قسمان من الرباعي (المعاني الست واختصار الحكاية) وبقي قسمان:

١. أحدهما: من مزيد الثلاثي كزَمَلَقَ، وسيأتي.

٢. والثاني: المضاعف؛ وأمثله في الملحق آخر الكتاب.

وكل تلك الأمثلة رباعية أصلية عند البصريين، لأن وزنها عندهم فَعْلَلٌ، وعند الكوفيين أن نحو كبكبه مما يصح المعنى بإسقاط ثالثة من مزيد الثلاثي الملحق بفعل فوزئها فَعْلَلٌ. فتح الأقفال (١٥-١٦) من طبعة دار الرشاد الحديثة.

(١) أي ظهر مما ذكرنا في الآيات الخمسة الماضية أن بين فَعْلَلُ الرباعي وَفَعْلٌ بفتح العين الثلاثي عموما وخصوصا من وجه، والعموم والخصوص الوجهي عبارة عن اجتماع الشئيين في مادة وانفراد كل منهما في أخرى، وهما اجتماعا في العمل والإصابة، وانفردت فَعْلٌ بالثمانية عشر معنى التي ذكرها في قوله: (أنل بذا مفردا....) إلى قوله: (وارم من نبلا) وانفردت فَعْلَلٌ بالمعاني الأربعة التي ذكرها في قوله: (وبالمقدم حاك) إلى آخر الآيات. (وشاح الحرة) بتصرف.

□ قال ابن مالك^(١):

[[فَصْلٌ: فِي مَضَارِعِ فَعْلٍ وَفَعِلٍ]]

١٧- وَالضَّمُّ مِنْ فَعْلٍ الزَّمُّ فِي الْمَضَارِعِ وَأَفْ سَخَّ مَوْضِعَ الْكَسْرِ فِي الْمَبْنِيِّ مِنْ فَعِلًا

الخياطة على حل الشيخ، وإن كان بعضه لا يلائم إعراب البيت^(٢):

والزم الضم في المضارع المبني من فَعْلٍ^(٣) بلا شُدُوذٍ، ومُوهِمَةٌ

تَدَاخُلٌ^(٤)، ولعل ما ذكر في "القاموس" في لَبٍّ منه^(٥).

(١) قال الحضرمي: لما أتمى الناظم — رحمه الله — حكم أبنية الفعل الماضي المجرد، وهي الأربعة السابقة: فَعَلَّلَ وَفَعَّلَ وَفَعِلَ وَفَعَلَ شرع في تصاريفه، وهي اختلاف حال مضارعه بضم أو كسر أو فتح، وبدأ بمضارع فَعَلَ المضموم ثم المكسور لقلّة الكلام عليهما.

فتح الأفعال (٢٧) من طبعة دار الرشاد الحديثة.

(٢) يشير الشيخ محمد سالم ولد عدود إلى أسلوب الشيخ الحسن بن زين في طرته، حيث بصوغ شرح الألفاظ والكلمات فيها تبعا لصيغة إعرابها في المتن (النظم)، ولكنه قد يخالف منهجه ذلك، كما فعل هنا.

(٣) قال البجائي: وإنما لزم ضم العين في الماضي والمضارع لما تقدم من أن فَعَلَ بمعنى اللزوم أو كاللزوم فاختر في الماضي والمضارع حركة لا تكون إلا بانضمام إحدى الشفتين للأخرى رعاية للتناسب بين الألفاظ ومعانيها. حاشية ابن حمدون (٢٠).

(٤) قال الحضرمي: ولم يشذ من ذلك شيء أصلا إلا ما جاء من تداخل اللغتين. فتح الأفعال (٢٧) من طبعة دار الرشاد الحديثة. (قلت: هذا الأسلوب أوضح وأبلغ).

والتداخل أن يؤخذ الماضي من لغة والمضارع من لغة أخرى.

(٥) قال بعضهم:

وَمَا أَتَى فَعْلٌ مَضْمُومٌ الْوَسْطُ مَفْتُوحٌ آتِيهِ سِوَى لَيْتَ قَطَّ



وأفتح موضع الكسر في المضارع أطبني من فعلٍ مطلقاً^(١).

وفي البيت اختباك^(٢). ؛ الشيخ محمد سالم ولد صبود: (قلت: قضيته أن قول ابن مالك من فعل متعلق بلفظ "المبني" محذوفاً موصوفاً به المضارع، وليس كذلك وإنما هو حال من الضم.

وَذَاكَ فِي الْقَامُوسِ حُكْمٌ مُلْتَقَطٌ

ومنه أيضاً: كُذت — بضم الكاف — تَكَادُ — بفتحها — ، فتكاد مضارع كُذت بالكسر، ولكنه مركب مع ماضي اللغة الأخرى المضموم، ثم لا يخفى عليك أن ضم الكاف في كُذت دليل على أنها من باب فَعَلَ بالضم، أنهم نقلوا حركة العين إلى الكاف عند إسناد الفعل إلى التاء.
قال السجلماسي:

إِنْ قِيلَ مَا لَاتَ كَادَ وَقَعَا بِالْفَتْحِ وَالْمَاضِي بِضَمِّ سُمَعَا
أَجِيبَ بِالشُّذُودِ أَوْ بَأَنَّهُ مِنَ التَّدَاخُلِ وَصَوَّبَتْهُ

ثم قال في شرحه: حكى سيبويه عن العرب: كُذت بضم الكاف: أي قاربت ولم أفعل، وقالوا في المضارع يَكَادُ بالفتح.

وقد اتبعت في ذكره المكلاقي وابن يعقوب فإنهما ذكرا الجوابين، وزاد المكلاقي ما نصه: وقال الفراء: ضم الكاف للفرق بين المقاربة والكيد.

ولعل هذا في الكلام الذي لا قرينة معه، فإن الله تعالى يقول ﴿إِنْ كُذتَ لَتُرْدِينَ﴾ (الصافات: من الآية ٥٦) أو يكون قائل هذا يقرأ على لفته بالضم.

وقيل: يحتمل أن يكون وضع على فعل بالضم أولاً، وجاء مضارعه على ما يقتضيه القياس، لأنه يائي فجاء مضارعه على ما ينبغي أن يكون عليه الماضي كذا إلا على الشذوذ، وهذا بعيد؛ مع أن الأصمعي حكى عن العرب: لا أفعل ذلك ولا كَوَدًا ولا هَمًّا. فجعلها واوية. (مفتاح الأقفال ٥٠-٥١).

(١) إنما كان القياس الفتح لتقع المخالفة بين الماضي والمضارع.

قال الدماميني: لما كان الماضي والمضارع مختلفي المعنى ناسب أن تكون عيناهما مختلفتين ليطابق اللفظ المعنى، ولهذا حكم النحاة بأن الباب المتفق عيناه فرع. (حاشية ابن حمدون ١٤).

(٢) هو أن تحذف من جملة ما أتيت به في أخرى. قال بعضهم:



ثم قال رحمه الله تعالى في الطرة: ثم يبين الإطلاق بقوله ؛ الشيخ محمد سالم
ولاد علود، (يعني نفسه):

[[فصل: في أمثلة مضارع فعل المضعف]]

١٨- مُضَاعَفًا مُدْغَمًا أَمْ لَا كَحَسٍّ بِهِ وَمَصْرٌ عَضٌّ وَحَمٌّ مَلَةٌ مَلَلًا

الخيطة

□ [[تفتح عين مضارع فعل مطلقا سواء كان]] مُضَاعَفًا أَمْ لَا ، كَفَرِحَ ،
وَعَلِمَ ، وَرَضِيَ وَقِنِي: لَزِمَ، وَخَافَ ، وَهَابَ.
مُدْغَمًا أَمْ لَا، كَحَيٍّ ، وَعَيٍّ ، وَلِحِحَتْ عَيْنُهُ^(١)، وَقَطَطَ الشَّعْرُ^(٢)،
وَأَلَّ السَّقَاءُ: تَغَيَّرَ رِيحُهُ^(٣).

قُلْتُ وَمِنْهُ الْإِحْتِبَاكُ يَخْتَصِرُ مِنْ شِقْيِ الْجُمْلَةِ ضِدًّا مَا ذَكَرُ
وَهُوَ لَطِيفٌ رَاقٍ لِلْمُقْتَبِسِيِّ يَبْنُوهُ ابْنُ يُونُسَ الْأَنْدَلُسِيِّ

(١) تَلَحَّحُ لِحْحًا، قَالَ ثَابِتٌ: اللَّحْحُ شَبِيهُ بِالْكُمَّةِ تَلْتَرِقُ لَهُ الْعَيْنُ وَيَجِدُ فِيهَا صَاحِبَهَا حَثْرًا كَأَنَّ فِيهَا
تَرَابًا. (خلق الإنسان (٤٨٧)، المخصص (٢٩٣/٧)).

(٢) قَطَطًا، إِذَا تَجَعَّدَ حَتَّى لَا يَطُولُ مِنْ شِدَّةِ جَعُودَتِهِ.

(٣) قَالَ ابْنُ دَرِيدٍ: لَيْسَ فِي الْمَضَاعِفِ كَلِمَةٌ يَسْتَبِينُ فِيهَا التَّضْعِيفُ فِي فِعْلٍ يَفْعَلُ إِلَّا: مَشَشَ الْفَرَسَ

مَشَشًا، وَلِحِحَتْ عَيْنُهُ ، وَأَلَّ السَّقَاءُ تَغَيَّرَ، وَصَمِمَ الرَّجُلُ، وَيَلَلَتْ سِنَّهُ: إِذَا قَصُرَتْ.

وَزَادَ الْفَرَاءُ وَابْنُ السَّكَيْتِ: قَطَطَ الشَّعْرَ ، وَضَبَبَ الْبَيْتَ: كَثُرَتْ ضَبَابُهُ.

(المشوف المعلم (١٧٢/١)، الجمهرة (٢٩٧/٢)، خلق الإنسان (٣٥٤)).

وأما المذغم الذي أُخِرَ اعْتِنَاءً بِهِ لِخَفَائِهِ^(١) ، فهو كـ[[٣١ مثالا الآتية]]:

١. حَسُّ بِهِ — بِالْحَاءِ — عَلِمَ، وَمِنْهُ الْحَوَاسِ الْخَمْسُ، وَفِيهِ أَحْسٌ، ﴿فَلَمَّا

أَحْسَ عَيْسَى﴾ (آل عمران: من الآية ٥٢) ، وَقَدْ يُخَفَّفُ، قَالَ [أَبُو زَيْدِ

الطائي^(٢)]:

[٥] سَوَى أَنْ الْعِتَاقَ مِنَ الْمَطَايَا أَحْسَنَ بِهِ فَهَنَّ إِلَيْهِ شَوْسُ^(٣)

(١) قال الحضرمي: من المعلوم الكلام في المضاعف من فَعَلَ المفتوح، وقد سبق أن فَعَلَ المضموم لم يرد مضاعفا إلا ما ذكرنا من لَبَّيْتُ وَذُمَّمْتُ وَفَكَّكْتُ، وَأما فَعَلَ المكسور فقد ورد مضاعفا، ولم يحتج الناظم إلى ذكره، لأن مضارعه مفتوح أبدا لازما كان أو متعديا، لكن ربما التبس على الطالب مضارعه بمضارع المفتوح لاتحادهما في الماضي بحسب اللفظ، فاحتاج إلى معرفته أيضا بالنقل عن العرب. ثم ذكر هذه الأمثلة التي نظمها ولد زين نقلا عنه.

فتح الأقفال (٤٧) من طبعة دار الرشاد الحديثة.

(٢) هو حرملة بن المنذر بن معدي كرب بن حنظلة الطائي، أبو زيد، شاعر معمر، عاش في الجاهلية والإسلام، وكان من زوار ملوك العجم، عالما بسيرها. وهو من نصارى طيئ. وفد على أمير المؤمنين عثمان أكثر من مرة، فكان يدينه ويقرب مجلسه لعلمه، واستنشدته يوما من شعره فأنشده قصيدة يصف بها الأسد، وحدثه بحديث عن الأسد من بليغ القول. توفي سنة ٦٢ هـ/٦٨٢م.

الأغاني (١٥٢/١٧) معجم المؤلفين (٥٢٩/١) الأعلام (١٧٤/٢).

(٣) [٥] — التخريج: الشاهد من بحر الوافر، وقد جاء منسوباً لأبي زيد الطائي في ديوانه (٩٦) الجليس الصالح الكافي (٣٤٤/١) الأماي لأبي علي القالي (١٥٠/١) اللآلي في شرح أمالي أبي علي القالي (١٤٩/٢) الحل في إصلاح الخلل (٤٧٢) طبقات فحول الشعراء (٤٤٣/١) لسان العرب (٤٩/٦) (حس)

(١٧٨/١٤) (حسا) المحتسب (١٢٣/١، ٢٦٩، ٧٦/٢) المنصف (٨٤/٣) تاج العروس (حسا) وجاء غير منسوب في مجالس ثعلب (١٢٢/٢).

المفردات: العتاق: جمع عتيقة، وهي النجبية من النوق. المطايا: جمع مطية، وهي الراحلة. أحسن: أي شعرن. شوس: جمع أشوس، وهو الناظر شزرا مع لي العنق.

المعنى: قاله في الأسد، يعني: لم نشعر بوجود الأسد في هذه الغابة إلا أن النجائب من الإبل شعرن به وأبصرنه من بعد، فتحيرن ونظرن إليه شزرا من شدة خوفهن له. وقبله:

فَبَاتُوا يُدَلِّجُونَ وَبَاتَ يَسْرِي بَصِيرًا بِالذَّجَى هَادٍ هُمُوسُ
إِلَى أَنْ هَوُّمُوا فَأَغَبَّ عَنْهُمْ قَرِيبًا مَا يُحَسُّ لَهُ حَسِيسٌ

والرواية المشهورة:

حَسِينٌ بِهِ فَهَنَ إِلَيْهِ شُوسٌ

ورواه الحسن ولد زين برواية أبي عبيدة.

وبعده:

فلمّا أن رأهم قد تدانوا	أتاهم وسط أرحلهم عيس
فثار الزاجرون فزاد منهم	تقربا وواجهه ضبيس
بنصل السيف ليس له مجن	فصد ولم يصادفه جبيس
فيضرب بالشمال إلى حشاه	وقد نادى فأخلفه الأنيس
بسمر كالمحاجن في قنوب	يقبها قضة الأرض الدخيس
فجر السيف واختلفت يده	وكان بنفسه وقيت نفوس
فطار القوم شتى والمطايا	وغورد في مكرهم الرئيس
وجال كأنه فرس صنيع	يجر جلاله ذبل شوس
كأن بنحيره بساعديه	عبيرا بات تعبؤه عروس
فذلك إن تفادوه تفادوا	ويصرف عنكم أمر شكيس

الشاهد: ذكره شاهدا على (أحسن) مخففا بمعنى: حس.

٢. وبالحاء: حِسَّةٌ ، فهو حَسِيسٌ: لَوْمٌ، وجاء كضَرْبٍ.
٣. وَمَصَّةٌ بالإهمال: شربه شَرْبًا رَفِيقًا، وجاء كَنَصَرَ، كـ(امصصُ بظُرِّ اللاتِ) (١).

٤. وبالإعجام كَمَضِضَتْ مَضِضًا وَمَضِضًا: تَأَلَّمْتُ، ويتعدى بالفتح كَمَضِضْتُهُ: آلمته، وبالهمز: كَأَمَضِضْتُهُ، كما في المصباح (٢)، ووصفهُ مَضٌّ وَمُضٌّ.

(١) من حديث طويل للمسور بن مخزوم في قصة يوم الحديبية، رواه البخاري في باب الشروط في الجهاد (٢٧٣١)، وفيه: ((فجاء عروة بن مسعود، فجعل يكلم النبي ﷺ، وقال له: أي محمد، أرايت إن استأصلت أمر قومك! هل سمعت بأحد من العرب اجتاح أهله قبلك؟! وإن تكن الأخرى فإني والله لأرى وجوها، وإني لأرى أشوابا من الناس خليقا أن يفروا ويدعوك!! فقال له أبو بكر رضي الله عنه: امصص بظن اللات، أنحن نفر عنه وندعه؟! فقال عروة: مَنْ ذَا؟ قالوا: أبو بكر؛ قال: أما والذي نفسي بيده، لولا يد كانت لك عندي لم أجرك بها لأجبتك)) اهـ المقصود منه.

والبظر: ما بين أسكتي المرأة، وهو الهنة التي تقطعها الخافضة من فرج المرأة عند الختان.

واللات: صنم كانوا يعبدونه.

واستعار أبو بكر رضي الله عنه ذلك في اللات لتعظيمهم إياها، وحمل أبا بكر على ذلك ما أغضبه به من نسبة المسلمين إلى الفرار. (عمدة القاري ١٤/٧-١٠).

وقال العجاج:

وَصِرْتُ عَبْدًا لِلْبَعُوضِ أَخْضَعًا يَمَصُّنِي مَصَّ الصَّبِيِّ الْمُرْضِعَا

(٢) المصباح المنير (٥٧٥).



٥. عَضُهُ^(١)، وعليه — ياهمال الأول وإعجام الثاني — عَضًا
وعَضِيضًا، ﴿وَيَوْمَ يَعَضُ الظَّالِمُ﴾ (الفرقان: من الآية ٢٧) (عَضُوا عَلَيْهَا
بالتَّوَجِدِ)^(٢).

٦. وبالعكس، [[عَصًا]]، غَصَصًا، فهو غَاصٌّ وَغَصَّانٌ: شَرِقٌ، قال
[عدي بن زيد]^(٣):

(١) قال ابن سيده في المحكم: العَضُّ: الشد بالأسنان على الشيء، وكذلك عَضُّ الحية، ولا يقار
للعقرب، لأن لدغها إنما هو بزناها وشولتها. وقد عَضِضْتُهُ وَعَضِضْتُ عَلَيْهِ عِضًا، وَعِضَاضًا، وَعَضِيضًا.
قال الحارث بن وعله الذهلي:

الآن لَمَّا أَيْبَضَ مَسْرُبَتِي وَعَضِضْتُ مِنْ نَابِي عَلِيٍّ جِذْمُ

وَعَضِضْتُهُ: تيمية، ولم يسمع لها بآت على لغتهم.

(٢) من حديث العَرَبِيَّاتِ بن سارية رضي الله عنه قال: ((وَعَظَّنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مَوْعِظَةً وَجَلَّتْ مِنْهَا
الْقُلُوبُ وَذَرَفَتْ مِنْهَا الْعُيُونُ، فَقُلْنَا: يَا رَسُولَ اللَّهِ، كَأَنَّهَا مَوْعِظَةٌ مُودَّعٌ فَأَوْصِينَا. قَالَ: أَوْصِيكُمْ بِتَقْوَى اللَّهِ
عَزَّ وَجَلَّ وَالسَّمْعِ وَالطَّاعَةِ، وَإِنْ تَأَمَّرَ عَلَيْكُمْ عَبْدٌ؛ فَإِنَّهُ مَنْ يَعِشْ مِنْكُمْ فَسِيرِي اخْتِلافًا كَثِيرًا، فَعَلَيْكُمْ
بِسُنَّتِي وَسُنَّةِ الْخُلَفَاءِ الرَّاشِدِينَ الْمُهْتَدِينَ، عَضُوا عَلَيْهَا بِالتَّوَجِدِ، وَإِيَّاكُمْ وَمُحَدَّثَاتِ الْأُمُورِ، فَإِنَّ كُلَّ بِدْعَةٍ
ضَلَالَةٌ)) رواه أبو داود والترمذي وابن ماجه وأحمد في المسند.

(٣) هو عدي بن زيد بن حماد بن زيد العبادي التميمي؛ شاعر من دهاة الجاهليين، كان قرويا من أهل
الحيرة، فصيحًا يحسن العربية والفارسية والرمي بالنشاب، ويلعب لعب العجم بالصوالمجة على الخيل.
وكتب بالعربية في ديوان كسرى، واتخذ في خاصته، وجعله ترجمانا بينه وبين العرب، فسكن المدائن، و
توفي كسرى أنوشروان وولي ابنه هرمز أقر عديا ورفع منزلته ووجهه رسولا إلى ملك الروم طيباريوس
الثاني بهدية، فزار بلاد الشام وأقام بدمشق يسيرا، وعاد إلى المدائن بهدية قيصر، ثم تزوج هند بنت النعمان
ابن المنذر، ووشى به أعداء له إلى النعمان بما أوغر صدره فسجنه وقتله في سجنه بالحيرة نحو سنة ٣٥ قـ
الهجرة.

[٦] - لَوْ بَغِيرِ الْمَاءِ حَلْقِي شَرِقٌ كُنْتُ كَالْغَصَّانِ بِالْمَاءِ اعْتَصَارِي (١)

الأعلام (٢٢٠/٤) خزانة الأدب (١٨٤/١-١٨٦) الشعر والشعراء (٦٣) معجم المؤلفين (٣٧١/٢) - (٣٧٢).

(١) [٦] - التخريج: الشاهد من بحر الرمل، وقد جاء منسوباً لعدي في ديوانه (٩٣) الاشتقاق لابن دريد (٣٢٦) البيان والتبيين (٢٠٦/٢) الأغاني (١٠١/٣) الأمثال لأبي عبيد القاسم بن سلام (٢٥٦) خزانة الأدب للبغدادي (٢١٥/١٥) الأغاني (٩٤/٢) جمهرة اللغة (٧٣١) الحيوان (١٣٨/٥؛ ٥٩٣) الدرر (٩٩/٥) شرح شواهد المغني (٦٥٨/٢) الشعر والشعراء (٢٣٥/١) اللامات (١٢٨) لسان العرب (٥٨٠/٤) (عصر) (٦١/٧) (غصص) (١٧٧/١٠) (شرق) المقاصد النحوية (٤٥٤/٤) كتاب العين (٣٤٢/٤) أساس البلاغة (عصر).

المفردات: شرق: أي غاص، وهو في الماء تردد قطرات منه في الحلق فتسد مخرج الهواء. كالغصان: أي الذي غص. الاعتصار: النجاة.

المعنى: لو شَرِقَ حلقي بغير الماء لكانت نجاتي من الشرق بالماء، ولكن شرقي الآن بالماء، فكيف تكون النجاة إذن.

يعني لو سجنني غيرك يا نعمان لاستغثت بك، ولكن أنت الذي سجنني فبمن أستجير؟! يقول لما سجنه نعمان بن المنذر وقتله في السجن من وشاية رفعت عليه!! وهو أول من قال الشعر في السجن. وهذا مثل يقوله الرجل يؤتى من حيث يأمن. أخذ هذا المعنى بعض المحدثين فقال:

إِلَى الْمَاءِ يَعْذُو مَنْ يَعْصُ بِلِقْمَةٍ إِلَى أَيْنَ يَعْذُو مَنْ يَعْصُ بِالْمَاءِ

وقال آخر:

وَكَنَّا نَسْتَطِبُّ إِذَا مَرَضْنَا فَصَارَ سَقَامُنَا يَدِ الطَّيِّبِ
وَكَيفَ نُجِيزُ غَصَّتَنَا بِمَاءٍ وَنَحْنُ نَعْصُ بِالْمَاءِ الشَّرْبِ

والبيت الشاهد قبله:

أَبْلَغِ التُّعْمَانَ عَنِّي مَالِكًا أَنَّهُ قَدْ طَالَ حَبْسِي وَانْتَظَارِي

وسياقي شاهدا في آخر الكتاب. وبعده:



٧. وَحَمُّ الْمَاءِ - بِالْحَاءِ - :سَخْنٌ، وَالْجَمْرَةُ اسْوَدَّتْ، فَهُوَ حَمِيمٌ، وَهِيَ

حُمَمَةٌ.

٨. وَجَمَّتِ الشَّاةُ - بِالْجِيمِ - :لَمْ يَنْبِتْ لَهَا قَرْنٌ، فَهِيَ جَمَاءٌ، وَهُوَ

أَجَمٌ^(١)، لَا جَمَّ الْمَاءُ فَسَيَّاتِي.

٩. مَلَأَهُ مَلَأً، وَمَلَأَ، وَمَلَأَةً، وَمَلَأَ، وَمَلَأَةً، فَهُوَ مَلُوءٌ: سَمٌّ،

قَالَ [تَأْبَطُ شَرَا^(٢)]:

[٧] - صَلَيْتَ مِنِّي هُذَيْلٌ بِخَرَقٍ لَا يَمَلُّ الشَّرَّ حَتَّى يَمَلُّوا^(٣)

ليت شعري عن دخيلٍ يفترى حيثما أدرك ليلي ونهاري
قاعداً يكره نفسي بثها وحرماً كان سجني واحتصاري
أجل نعمى رها أولكم ودنوي كان منكم واصطهاري

الشاهد: استشهد به علي (القَصَّان) بمعنى الغاص.

(١) في المثل: عند النطاح يغلب الكبش الأجم؛ ويروى: التيس، ويضرب في الاستعداد للنواب قبل حلولها.

(٢) هو ثابت بن جابر بن سفيان بن عدي الفهمي، المعروف بتأبط شرا (أبو زهير) شاعر عدا، من فتاك العرب في الجاهلية. توفي سنة ٨٠ قبل الهجرة.

الأعلام (٩٧/٢) خزانة الأدب (٦٦/١ ثم ٣٥٨/٣، ٤٦٧) معجم المؤلفين (٤٦٥/١).

(٣) [٧] - التخريج: الشاهد من بحر المديد، واختلف في قائله، فقيل إنه لابن أخت تأبط شرا خفاف ابن نضلة يرثي خاله، وكانت هذيل قتلته، وقيل إنه للشنفرى، وقيل إنه لخلف الأحمر، وقد نسب إلى تأبط شرا في العقد الفريد (١٨٥/٤) اللآلي في شرح أمالي أبي علي القالي (١٢١/٢) شرح ديوان الحماسة للمرزوقي (٣٦٤/٣) منتهى الطلب من أشعار العرب (٩١/٤).



□ لَا مَلَّ الْخُبْرَةَ ، فَإِنَّهُ فَعَلَ بِالْفَتْحِ .

□ ثم قال:

١٩- وَخَبَّ صَبًّا وَطَبَّ لَجًّا بَحًّا وَوَدَّ دَ بَرًّا لَدًّا وَشَلَّتْ كَفُّهُ شَلًّا

المفردات: صليت: أي قاست حر وهب. بخرق: بالكسر: السيد الكريم الشجاع. لا يمل: لا يسأم. المعنى: ابتليت هذيل من جهتي برجل كريم يتخرق في العرف مع الأولياء، وبالنكر مع الأعداء، لا يفتر عن النكاية فيهم، ومن الإغارة عليهم ما دام لهم ثبات، وكان للجزء عليهم مَحْمَلٌ. وقوله (حتى يملوا) يريد حتى يملوه، وليس المراد قعودهم عن مكافأته ومشاركتهم لهيجه، وإنما يريد أنه لا يكف عن الإيقاع بهم، ولا يمسك عن التأثير فيهم، حتى يبشموا الشر، وحتى لا تبقى فيهم قوة ولا نهوض فيراصدوا أو يناكدوا. وقبل البيت:

حُبُّهُ إِلَّا الْيَمَانِي الْأَفْلُ
لَيْلَهُمْ حَتَّى إِذَا انْجَابَ حُلُوا
كَسْنَا الْبِرْقِ إِذَا مَا يَسْسَلُ
ثُمَّ لَوَا رَعْتَهُمْ فَاشْتَعَلُوا
لِمَا كَانَ قَدِيمًا يَفْلُ
جَعَجِعَ يَنْقَبُ فِيهِ الْأَظْلُ

يَرْكَبُ الْهَوْلَ وَحِيدًا وَلَا يَصُ
وَفَتَوْهُ هَجَرُوا ثُمَّ أُسْرُوا
كُلُّ مَاضٍ قَدْ تَرَدَّى بِمَاضٍ
فَاحْتَسَبُوا أَنْفَاسَ نَوْمٍ فَلَمَّا
فَلَسْنَا فُلْتَهُ هَذِيلٌ شَبَاهُ
وَمَا يَبْرِكُهُمْ فِي مَنْبَاخِ
وبعده:

أَهْلَيْتُ كَانَ لَهَا مِنْهُ عِلُّ
وَتَرَى الذُّبَّ لَهَا يَسْتَهْلُ
تَنْخَطُّهَاهُمْ فَمَا تَسْتَقِلُّ
وَبِلَايِي مَا أَلَمَّتْ تَحْلُ
إِنْ جَسَمِي بَعْدَ خَالِي لِحْلُ

يُورِدُ الصَّعْدَةَ حَتَّى إِذَا مَا
تَضْحَكُ الضَّبُّ لِقَتْلِي هَذِيلُ
وَعَتَاقُ الطَّيْرِ تَهْفُو بِطَانَا
حَلَّتِ الْخَمْرُ وَكَانَتْ حَرَامًا
فَاسْقِنِيهَا يَا سَوَادَ بَنَ عَمْرٍو

الشاهد: ورود كلمة (مل) بمعنى سئم، ومضارعها مفتوح العين.

الخياطة:

١٠. وَخَبُّ خَبًّا - بالكسر - فهو خَبٌّ - بالفتح - : خَادِعٌ، قال:

[٨] - لَا يَنْبِي الْحَبُّ شِيْمَةَ الْحَبِّ مَا دَا مَ فَلَا تَحْسِبْنَهُ ذَا ارْعَوَاءَ (١)

١١. صَبُّ صَبَابَةً، فهو صَبٌّ: عَاشِقٌ (٢).

١٢. وَطَبُّ طَبًّا - مثلثة - (٣) فهو طَبِيبٌ.

١٣. لَجَّ فِي الشَّيْءِ: تَمَادَى (٤)، لَجَجًا وَلَجَجَةً، فهو لَجُوجٌ،

قال [عنتره (٥)]:

(١) [٨] - التخرُّج: الشاهد من بحر الخفيف، وهو بلا نسبة في الدرر (٤٨/٢)، وهمع الهوامع (١١٢/١). انظر: "المعجم المفصل".

المفردات: لا يني: لا يفتر، من وني: بمعنى ضعف وفتر. الحب: المخادع. ذا ارعواء: ذا إقلاع ورجوع عما هو عليه.

المعنى: لا يفتر المخادع عن خداعه ما دام حيا، فمهما أظهر من توبته فلا تظننه مقلعا وراجعا عما هو عليه من الخداع.

الشاهد: ورود كلمة (الخب) بمعنى المخادع اسما من خَبٌّ.

(٢) قال الشاعر:

عَهْدُكَ مَا تَصْبُو وَفِيكَ شَبِيبَةٌ فَمَا لَكَ بَعْدَ الشَّيْبِ صَبٌّ مُتَيْمٌ

(٣) قال عنتره:

إِنْ تُعْدِفِي دُونِي الْقِنَاعَ فَإِنِّي طَبٌّ بِأَخَذِ الْفَارِسِ الْمُسْتَلِمِ

(٤) يَلِجٌ وَيَلِجٌ، قال العجاج:

وَقَدْ لَجَجْنَا فِي هَوَاكِ لَجَجًا

أي لجاجا. (العين (١٤٨/٦)، الجمهرة (٢٦٤/٣)).

(٥) هو عنتره بن شداد بن عمرو بن معاوية العبسي، شاعر من فرسان العرب في الجاهلية، من أهل نجد. أمه حبشية اسمها زبيبة، سرى إليه السواد منها، وكان من أحسن العرب شيمة ومن أعزهم نفسا، يوصف =

[٩] - إني امرؤ سَمَحُ الخَلِيقَةِ مَاجِدٌ لَا أُتْبِعُ النَّفْسَ اللَّجُوجَ هَوَاهَا (١)
 ١٤. بَحُّ صَوْتُهُ: خَشْنٌ، بَحْحَا (٢)، فهو أَبْحٌ، وهي بَحَّاءُ.

بالحلم على شدة بطشه، وكان مفرما بابنة عمه عبلة، واجتمع في شبابه بامرئ القيس الشاعر، وشهد حرب داحس والغبراء، وعاش طويلا، وقتله الأسد الرهيص وجبار بن عمرو الطائي في نحو ٢٢ قبل الهجرة.

الأعلام (٩١/٥-٩٢) خزانة الأدب (٦٢/١) الشعر والشعراء (٧٥) معجم المؤلفين (٥٨٧/٢).
 (١) [٩] - التخريج: الشاهد من بحر الكامل، وقد جاء منسوبا إلى الأعشى في ديوانه (٣٢٦) المحاضرات في الأدب واللغة (٥٠١/١) منتهى الطلب من أشعار العرب (٢٧٠/١).
المفردات: سمح الخليفة: حسن الأخلاق دمثها. ماجد: من المجد، وهو السؤدد. اللجوج: المتماذي.
المعنى: إني رجل حسن الأخلاق رفيع المجد، ولذلك فإني لا أتبع النفس المتماذية في سلوك سبل الهوى. قبل البيت:

ما سمتُ أنثى نفسها في موطنٍ	حَتَّى أَوْفَى مَهْرَهَا مَوْلَاهَا
ولا رزأتُ أحبا حفاظ سَلْعَةٍ	إِلَّا لَهُ عِنْدِي بِمَا مَثَلَاهَا
وَأَغْضُ طَرْفِي مَا بَدَتْ لِي جَارَتِي	حَتَّى يُسَوِّرِي جَارَتِي مَأْوَاهَا
وبعد:	
وَلَكِنْ سَأَلْتُ بِذَلِكَ عَبْلَةَ خَبَّرَتْ	أَنْ لَا أُرِيدُ مِنَ النِّسَاءِ سِوَاهَا

الشاهد: ورود كلمة (اللجوج) اسما من لَجَّ.

(٢) قال عمرو بن عبد ود:

وَلَقَدْ بَحِحْتُ مِنَ النَّدَا ۚ بِجَمْعِكُمْ هَلْ مِنْ مُبَارِزُ



١٥. وودَّه: أحبه^(١)، وُدًا — مثلثة — ومودَّة، وودَّ: أي تمنى^(٢)، وودادًا وودادة، قال:

[١٠] - أودُّ وودادة لو أن حظي من الخلان أن لا يصرموني^(٣)

١٦. برٌّ في يمينه وبرها: صدق، ووالديه: أطاع، برًّا وبرورًا فيهما، والرجل: اتقى، برًّا، فهو برٌّ — بالفتح — ؛ وبارٌّ في الكلِّ، ومنه: صدقت وبررت^(٤).

(١) قال بعض الأعراب:

أحبُّ بِنيتي ووددتُ أني حفرتُ لها برابيةً قُبيرا

(٢) في التكملة للزبيدي: حكى الكسائي: يودُّ — بفتح العين في الماضي والمضارع — وفي القاموس: ووددته ووددته: أودَّه فيهما. وفي التكملة: وقد حكى ثعلب اللغتين في الفصيح وأقره شراحه. قال بعضهم:

الطَّبُّ وَالرُّودُ مُنْتَلِثَيْنِ جَاءَا لِطَبِّ وُدِّ مَصْدَرَيْنِ

(٣) [١٠] - التخريج: الشاهد من بحر الوافر، وهو بلا نسبة في لسان العرب (٤٥٤/٣) (ودد) تهذيب اللغة (٤٣٥/١٤) تاج العروس (٢٧٩/٩) (ودد).

المفردات: من الخلان: جمع خليل، وهو الصاحب الملازم. لا يصرموني: لا يقاطعوني.

المعنى: كل مناي التي أتمناها لو أن نصيبي من الحياة أن لا يقاطعني خليل لي عن مودته ولا صلته.

الشاهد: ورود كلمة (ودادة) مصدرًا لودَّ: بمعنى تمنى.

(٤) رواه البخاري في الصحيح (٥٧٧٧) عن أبي هريرة في قصة النبي صلى الله عليه وسلم مع اليهود يوم خيبر، وفيه: "قال لهم رسول الله صلى الله عليه وسلم: (إني سائلكم عن شيء، فهل أنتم صادقي

١٧. لَدُّ الشَّيْءِ لَدَاذَا وَلَدَاذَةً — بالفتح — صار شهياً، فهو لَدٌّ ولذيد،
ولذذته: وجدته كذلك (١).

١٨. وشلت كفه شللاً وشلأ، وشلت وأشلت — مجهولين —، وهو
أشل، وهي شلاء: فسدت (٢).

عنه). فقالوا: نعم يا أبا القاسم ، فقال لهم رسول الله صلى الله عليه وسلم : (من أبوكم؟) قالوا : أبونا
فلان ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : (كذبتم ، بل أبوكم فلان) . فقالوا : صدقت وبررت".

وورد في إجابة المؤذن عند قوله في صلاة الفجر : (الصلاة خير من النوم): "صدقت وبررت ، وبالحق
نطقت".

الأسرار المرفوعة لملا علي قاري (٢٣٣) ، وقال فيه: ليس له أصل؛ واللؤلؤ المرصوع للقواقجي
(١٠٧).

(١) قال الزبير بن العوام، وهو يُرَقَصُ عروة ابنه:

أبيض من آل أبي عتيق مبارك من ولد الصديق
ألذه كما ألذ ريفي

(٢) قالت عاتكة بنت نفيل ترضي زوجها الزبير بن العوام:

غدر ابن جرُموز بفارس بُهْمَة يوم اللقاء وكان غير مُعَرِّدِ
يا عمرو لو تبهته لوجدته لا طائشاً رَعشَ الفؤاد ولا اليدِ
شلت يمينك، إن قتلت لمسلماً حلت عليك عُقوبة المتعمدِ
إن الزبير لئذو بلاء صادق سمح سجيته، كريم المخذِ
كم غمرة قد خاضها لم يشنه عنها طرادك يا ابن فقح القردِ
فاذهب، فما ظفرت يداك بمثله فيما مضى ممن يروح ويعتدي

قال ابن المرحل في موطاته:

وشلت اليد ومعنى الشلل تقبض الكف لبعض العلل

□ ثم قال:

٢٠- قَرَّتْ وَحَرٌّ وَمَرٌّ مَسٌّ هَشٌّ لَهُ وَبَشٌّ سَفٌّ وَشَمٌّ ضَنٌّْ مَعٌ زِلَلًا

الخيطة

١٩. قَرَّتْ عَيْنُهُ قُرَّةً، وَقَرَارَةٌ، الشيخ محمد صالح ولد علود، (الذي في ق" القاموس": قروراً) (١): بَرَدَتْ سُرُورًا، فَهِيَ قَارَةٌ، وَقَرٌّ بِالْمَكَانِ قَرَارًا: سَكَنَ، وَجَاءَ كَضْرَبَ، وَقَرٌّ النَّهَارَ سَيَّأَتِي.

٢٠. وَحَرُّ الْعَبْدُ: عَتَقَ، فَهُوَ حُرٌّ، قَالَ [حاتم الطائي (٢)]:

(١) قال المرتضى الزبيدي في كتابه: "تاج العروس بشرح جواهر القاموس": ((ومن المحاز: قَرَّتْ عَيْنُهُ تَقَرَّ، بِالْكَسْرِ وَالْفَتْحِ، تَقْلَهُمَا ابْنُ الْقَطَاعِ، وَالْأَخِيرُ أَعْلَى؛ عَنْ ثَعْلَبٍ، قُرَّةً، بِالْفَتْحِ وَتُضَمُّ وَهَذِهِ عَنْ ثَعْلَبٍ، قَالَ: هِيَ مَصْدَرٌ، وَقُرُورًا كَقُعُودٍ: ضِدٌّ سَخُنْتُ، وَلِذَلِكَ اخْتَارَ بَعْضُهُمْ أَنْ يَكُونَ قَرَّتْ فَعَلَتْ لِيَجِيءَ بِهَا عَلَى بِنَاءِ ضِدِّهَا. وَاخْتَلَفُوا فِي اشْتِقَاقِ ذَلِكَ: قَالَ بَعْضُهُمْ: مَعْنَاهُ بَرَدَتْ وَانْقَطَعَ بُكَاءُهَا وَاسْتِحْرَارُهَا بِالذَّمْعِ، فَإِنَّ لِلسُّرُورِ ذَمْعَةً بَارِدَةً، وَلِلْحُزَنِ ذَمْعَةً حَارَّةً. أَوْ قَرَّتْ: مِنَ الْقَرَارِ، أَي رَأَتْ مَا كَانَتْ مُتَشَوِّفَةً إِلَيْهِ فَقَرَّتْ وَتَأَمَّتْ. وَأَنشَدَ الزَّمخَشَرِيُّ فِي الْأَسَاسِ:

بِهَا قَرَّتْ لَبُونُ النَّاسِ عَيْنًا وَحَلَّ بِهَا عَزَالِيهِ الْعَمَامُ

وَقَالَ بَعْضُهُمْ: قَرَّتْ عَيْنُهُ. مِنَ الْقُرُورِ، وَهُوَ الذَّمْعُ الْبَارِدُ يَخْرُجُ مَعَ الْفَرَحِ. وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ: ذَمْعَةُ السُّرُورِ بَارِدَةٌ.

وقوله تعالى: (فَكُلِّي وَأَشْرِبِي وَقَرِّي عَيْنًا) قَالَ الْفَرَّاءُ: جَاءَ فِي التَّفْسِيرِ: أَي طِيبِي نَفْسًا.

وَفِي حَدِيثِ الْإِسْتِسْقَاءِ: لَوْ رَأَى لَقَرَّتْ عَيْنَاهُ، أَي لَسُرَّ بِذَلِكَ وَقَرِحَ.

وَرَجُلٌ قَرِيرُ الْعَيْنِ. وَقَرَّرْتُ بِهِ عَيْنًا فَأَنَا أَقَرُّ (تاج العروس، مادة (قرر)..

(٢) هو حاتم بن عبد الله بن سعد بن الحشرج الطائي (أبو عدي) فارس، شاعر، جواد. جاهلي، كان من



[١١] - إِنَّ جَلَبْتَ ضَيْفًا فَأَلْتَ حُرُّهُ (١)

٢١. وَمَرَّيْمَرُ طَعْمُهُ، فَهُوَ مُرٌّ (٢)، كَأَمْرٌ، قَالَ [زُهَيْرُ بْنُ أَبِي سَلْمَى (٣)]:

أهل نجد وقدم الشام، وتوفي في عوارض جبل في بلاد طيء نحو سنة ٤٥ قبل الهجرة. الأعلام (١٥١/٢) الشعر والشعراء (٧٠) خزانة الأدب (٤٩٤/١) معجم المؤلفين (٥١٧/١). (١) [١١] - التخريج: الشاهد من بحر الرجز، وقد جاء منسوباً لحاتم الطائي في ديوانه (٢١٥) أمالي الزجاجي (١٤٢) التذكرة الحمدونية (١٢٩/٣) الزهرة (٢٤٨/٣) العقد الفريد (٤٦٥/١).
وصدره:

عَلَّ يَرَى تَارَكَ مَنْ يَمُرُّ

وقبله:

أَوْقَدُ فَإِنَّ اللَّيْلَ لَيْلٌ قُرُّ وَالرَّيْحُ يَا وَأَقْدُ رِيحٌ صِرُّ

المفردات: جلبت: أي أوردت.

المعنى: أوقد النار يا غلامي يسار، فإن الليلة ليلة باردة وريحها شمالية، لعلها يبصرها من يمر في هذا البرد الشديد فيأتيها للقرى، فنفوز بقراه، فإن استطعت أن تجلب لنا بها أحداً أعتقتك لحسن طاعتك لي وقضاء حاجتي.

الشاهد: ورود كلمة (الحر) ضد العبد اسماً من حرَّ العبد.

(٢) وجاء كنصر عن الصاغاني.

(٣) هو زهير بن أبي سلمى ربيعة بن رباح المزني، من مضر. حكيم الشعراء في الجاهلية وفي أئمة الأدب من يفضله على شعراء العرب كافة. قال ابن الأعرابي: كان لزهير من الشعر ما لم يكن لغيره: كان أبوه شاعراً، وخاله شاعراً، وأخته سلمى شاعرة، وابناه كعب وبجير شاعرين، وأخته الخنساء شاعرة. ولد في بلاد مزينة بنواحي المدينة وكان يقيم في الحاجر (من ديار نجد)، واستمر بنوه فيه بعد الإسلام. قيل: كان ينظم القصيدة في شهر وينقحها ويهذبها في سنة فكانت قصائده تسمى (الحوليات)، أشهر شعره معلقته التي مطلعها:

أمن أم أوفى دمنة لم تكلم



[١٢] - وَقَدْ كُنْتُ مِنْ سَلْمَى سِنِينَ ثَمَانِيًا عَلَى صِيرِ أَمْرٍ مَا يَمُرُّ وَمَا يَخْلُو (١)

٢٢. مَسَّ (٢)، مَسًّا، وَمَسِيًّا، وَمَسِيًّا كَخَلِيفِي، قَالَ تَعَالَى: ﴿لَا

يَمَسُّهُ إِلَّا الْمُطَهَّرُونَ﴾ (الواقعة: ٧٩) وجاء كَنَصَرَ (٣).

ويقال : إن أبياته في آخرها تشبه كلام الأنبياء. توفي سنة ١٣ ق. هـ .

الأعلام (٥٢/٣) الشعر والشعراء (٤٤) شرح شواهد المغني (٤٨) جهرة الأنساب (٤٧ و ٢٥).

(١) [١٢] - التخريج: الشاهد من بحر الطويل، وقد جاء منسوباً لزهير في ديوانه (٩٦) إصلاح

المنطق (٢٧) الأغاني (١٤٠/١٤) المجلس الصالح الكافي (١٤٦/٥) عيار الشعر (١٧٠) شرح شواهد الشافية

(٢٣٢) لسان العرب (٤٧٧/٤).

المفردات: صير أمر: وقت انقطاعه، أو ما يصير إليه.

المعنى: كانت حياتي في عشق هذه الحبيبة مدة ثمان سنوات في محاولة كسب وصالها، وأنا أحاول أمراً لم

أدر ما يصير إليه من حلاوة أو مرارة، فلم يصل إلى أحدهما بعد. وقبل البيت مطلع القصيدة:

صَحَا الْقَلْبُ عَنْ سَلْمَى وَقَدْ كَادَ لَا يَسْلُو
وَأَقْفَرَ مِنْ سَلْمَى التَّعَانِيْقُ فَالْتَقَلُّ

وبعده:

وكنت إذا ما جئت يوماً لحاجة
وكل محب أحدث النأي عنده
تأوبني ذكر الأحبة بعدما
فأقسمت جهداً بالمنازل من مئى
لأرتحلن بالفجر ثم لأدأبن
وهل ينبت الخطي إلا وشيجه
مضت وأجمت حاجة الغد ما تخلو
سلو فؤاد غير حبك ما يسلو
هجعنت ودوني قلة الحزن فالرمل
وما سحفت فيه المقادم والقمل
إلى الليل إلا أن يعرجني طفيل
وتغرس إلا في منابتها النخل

الشاهد: ورود كلمة (يَمُرُّ) مضارعاً لمر الشيء، مفتوح العين.

(٢) قال الشاعر:

تَكَادُ يَدِي تُنْدَى إِذَا مَا مَسِسْتُهَا وَيَنْبِتُ فِي أَطْرَافِهَا الْوَرَقُ الْخَضِرُ



٢٣. هَشٌّ لَهُ هَشَاشَةٌ :ارْتَاخٌ، وفيه لغة كضَرْبٌ^(١)، قال [قيس بن

الملوح^(٢)]:

[١٣] - لَظَلُّ صَدَى صَوْتِي وَإِنْ كُنْتُ رِمَّةً

لِصَوْتِ صَدَى لَيْلَى يَهْشُ وَيَطْرَبُ^(٣)

(٣) عن أبي عبيدة. التكملة (مسس).

(١) وهي الأفصح، كما في الجمهرة والإصلاح.

(٢) هو قيس بن الملوح بن مزاحم بن قيس العامري؛ المشهور بمجنون ليلى؛ شاعر من المتيمنين من أهل نجد؛ لقب بالمجنون لهيامه في حب ليلى بنت سعد، وقد نشأ معها إلى أن كبرت فحججها أبوها، فهام على وجهه ينشد الأشعار ويأنس بالوحوش، فيرى حيناً في الشام وحيناً في نجد، وساح في الأرض كالشام ونجد والحجاز، ووجد ملقى بين أحجار وهو ميت، فحمل إلى أهله. توفي سنة ٦٨هـ.

الأغاني (٢٠٧/٢) الشعر والشعراء (٦٣٩) معجم المؤلفين (٦٦١/٢).

(٣) [١٣] - التخريج: الشاهد من بحر الطويل، وقد جاء منسوباً للمجنون في ديوانه (١٢٨) وكتاب البديع في البديع (١٨٠) وتزيين الأسواق في أخبار العشاق (٢٦٩) وورد منسوباً لأبي صخر الهذلي في الأغاني (١٨٣/١٥) وورد أيضاً منسوباً للبحثري في الزهرة (١٥٩/٢) كما ورد منسوباً أيضاً للسيد الرضي في الكشكول (٣٥٧/٣).

وقبله:

وَلَوْ تَلْتَقِي أَصْدَاؤُنَا بَعْدَ مَوْتِنَا وَمِنْ دُونِ رَمْسَيْنَا مِنَ الْأَرْضِ سَبَسَبُ

المقررات: صدى: ما يرجع إلى المتكلم من صوته أو صوت غيره عند الجبل أو مطلقاً. رمة: عظم بال. يهش: يرتاح وينشرح. يطرب: يخف فرحاً.

المعنى: أتخيل من شدة حيي ليلى أننا لو متنا فصدر منها صوت في قبرها فإن رجع صوتي يجيبه بالفرح والانشراح وطيب خاطر، حتى ولو كانت قبورنا متباعدة على الأرض، لأن قلوبنا أقرب من ذلك كله. الشاهد: ورود كلمة (يهش) مضارعاً لهش كضرب.



وهو هَشٌّ، قال [عنتره^(١)]:

[١٤] - حَرِقُ الْجَنَاحِ كَأَنَّ لَحْيِي رَأْسَهُ جَلَمَانَ بِالْإِخْبَارِ هَشٌّ مُوَلَعٌ^(٢)
لا هَشُّ الْوَرَقِ ، فإنه فَعَلَ بالفتح، قال تعالى ﴿وَأَهْشُ بِهَا عَلَى غَنَمِي﴾
(طه: من الآية ١٨).

(١) تقدمت ترجمته.

(٢) [١٤] - التخريج: الشاهد من بحر الكامل، وقد جاء منسوبا إلى عنتره في ديوانه^(٣)
البديع (١٠٣) البيان والتبيين (١١٥/١) التشبيهات (٤٩٠/١) الحيوان (٤٧/١) (١٥٨/٢) (١٥٨/٢) :
الصناعتين (٢٧٨/١) مجمع الأمثال (٢٦٩/٢) نهاية الأرب (٣/١٠) لسان العرب (٤٥/١٠) -
(٦٣/١٣) (بين) تاج العروس (بين).

المفردات: حرق: أسود اللون، وقيل: الذي تساقط ريشه، وهو أكثر تشاؤما. جلمان: مثني الجلم،
المقص أو شبيه به. هش: طرب ومرتاح.

المعنى: البيت في وصف غراب جرى ذكره في البيت قبله:

ظَعَنَ الَّذِينَ فِرَاقَهُمْ أَتَوَّعُ وَجَرَى بَيْنَهُمُ الْغُرَابُ الْأَبْقَعُ

وبعده:

فَزَجَرْتُهُ أَلَّا يُفْرِخَ بِيضُهُ أَبْدَأُ وَيُصْبِحُ خَائِفًا يَنْفَجُّ

إِنَّ الَّذِينَ نَعَبَ لِي بِفِرَاقِهِمْ هُمْ أَسْهَرُوا لَيْلِي التَّمَامَ فَأَوْجَعُوا

يريد أن هذا الغراب الأسود تحير من دهشته من رحلة القوم، فنعب في كل ركن من أركان ربعه
كأن جانبي فمه مقص كبير يقطع وصل الأحبة، وهو كعادته مولع بإخبار الأحبة بفراق أحبهم و
لذلك أشد الطرب.

الشاهد: ورود كلمة (هَشٌّ) اسم فاعل من هَشٌّ.



٢٤. وَبَشٌّ فِي وَجْهِهِ بَشَاشَةٌ، أَظْهَرَ السُّرُورَ، (إِنَّا لَنَبَشُّ فِي وُجُوهِ قَوْمٍ
وَقُلُوبِنَا تَلْعَنُهُمْ) ^(١) وَيُقَالُ: هُوَ هَشٌّ بَشٌّ.

٢٥. سَفَّ الدَّوَاءِ سَفًّا: أَكَلَهُ غَيْرَ مَلْتُوتٍ ^(٢)، وَهُوَ سَفُوفٌ بِالْفَتْحِ، قَالَ:

[١٥] - فَتَحَتْ عَلَيَّ بَابًا بِالسَّفُوفِ وَصَلْتُ بِهِ إِلَى الْأَمْرِ الْمَخُوفِ ^(٣)

(١) أخرجه الزرقاني في مختصر المقاصد (١٧٤).

وورد بلفظ: ((إنا لنكشر في وجوه قوم..)) موقوفا عن أبي الدرداء، ورواه البخاري عنه معلقا، ووصله أبو نعيم في الحلية وابن أبي الدنيا وإبراهيم الحربي في غريب الحديث، والدينوري في المجالسة وأبوبكر المقرئ في فوائده.

وقال الحافظ ابن حجر: كل طرقة منقطعة. (السلسلة الضعيفة ٣٨٣/١).

قاله النبي ﷺ لعائشة في عينة بن حصن الفزاري.

(٢) قال عنترة:

مَا رَاعَنِي إِلَّا حُمُولَةٌ أَهْلَهَا وَسَطَ الدِّيَارِ تَسْفُ حَبَّ الخَمِخِمِ

(٣) [١٥] - التخريج: الشاهد من بحر الوافر، ولم أجد له ذكرا فيما رجعت إليه من المراجع.

وهو بيت من أشعار المحدثين لا يستشهد به، وبعده:

وَلَكِنَّ الطَّيِّبَ أَرَادَ خَيْرًا فَجَاءَ بِغَيْرِ يَاءٍ فِي الحُرُوفِ

المفردات: السفوف: الدواء الجاف الذي يسف، أي يؤكل يابسا.

المعنى: جئت الطيب ليعالج دائي فأعطاني دواء جافا يؤكل يابسا، فما إن تناولته حتى انطلق بطني وتوصلت إلى ما كنت أخافه من الأدوية، فقلت: لعل الطيب أخطأ، فراجعته فأكد طلبه لهذا الأمر، عندها علمت أن مقصده كان خيرا مما ظننت به، ولكن خيره هذا طُبِّقَ في جسمي بنقص حرف الياء منه، فكان خرا الذي كاد أن يقتلني.

الشاهد: ورود كلمة (السفوف) للاسم من سَفَّ الدواء.



٢٦. وشمراً^(١) شماً ، وشميماً ، وشميماً كخلفي، وجاء كَنَصَرَ^(٢).

٢٧. ضنُّ به ، ضناً ، وضِنَّةً ، بكسرهما ، وضنَّاةً — بالفتح^(٣) —

قال [النابغة^(٤)]:

[١٦] — أَتَارِكَةٌ تَدُلُّهَا قَطَامٍ وَضْنًا بِالتُّحِيَّةِ وَالكَلامِ^(٥)

(١) قال الشاعر:

أَلَا لَيْتَ أَنِّي قَبْلَ تَدَثُّو مَنِّي شِمِنتُ الَّذِي مَا يَبِينُ عَيْنِيكَ وَالْفَمِ

(٢) عن أبي عبيدة.

(٣) قال بعضهم:

ضنَّاةٌ مِثْلُ سَحَابَةٍ وَضِنُّ وَرِزَانُ قِنِّ مَصْدَرًا ضَنْ يَضُنُّ

(٤) هو زياد بن معاوية بن ضباب الذيباني الغطفاني المضري، أبو أمامة. شاعر جاهلي من الطبقة الأولى، من أهل الحجاز، كانت تضرب له قبة من جلد أحمر بسوق عكاظ فتقصده الشعراء فتعرض عليه أشعارها. وكان الأعشى وحسان والخنساء ممن يعرض شعره على النابغة. كان حظياً عند النعمان بن المنذر، حتى شبب في قصيدة له بالمتجردة (زوجة النعمان) فغضب منه النعمان، ففر النابغة ووفد على الغسانيين بالشام، وغاب زمناً. ثم رضي عنه النعمان فعاد إليه. شعره كثير وكان أحسن شعراء العرب ديباجة، لا تكلف في شعره ولا حشو. عاش عمراً طويلاً. توفي نحو سنة ١٨ قبل الهجرة.

الأعلام (٥٥/٣) الشعر والشعراء (٣٨) وجمهرة الأنساب (٢٦ و ٥٢) خزانة الأدب (١/٢٨٧ و ٤٢٧ ثم ٩٦/٤).

(٥) [١٦] — التخريج: الشاهد من بحر الوافر، وقد جاء منسوبا للنابغة في ديوانه (١٥٠) لسان العرب (٣٠٦/٦) (رقش).

المفردات: ضنا: أي بخلا. تدللها: أي تغنجها وتشكلها وحسن تبعلها.



وجاء كضرب^(١).

٢٨. مع زلاً ؛ الشيخ محمد سالم ولد علود، (قلت: هو بالفك للوزن كقول

الراجز [أبو النجم العجلي^(٢)]:

الحمد لله العلي الأجل^(٣)

المعنى: أترك قظام تدللها علينا، وعدم مواتها لما نريده، فترك البخل علينا بالتحية وتكلمنا بما نفاتحها به. مطلع قصيدة يمدح بها عمرو بن هند. وبعده:

وَإِنْ كَانَ الْوَدَاعَ فَبِالسَّلَامِ	فَإِنْ كَانَ الدَّلَالَ فَلَا تَلْجِي
وَقَدْ رَفَعُوا الخُدُورَ عَلَى الخِيَامِ	فَلَوْ كَانَتْ غَدَاةَ السَّبِينِ مَثَّتْ
تُحَيَّتْ الخِدرِ واضِيعَةَ القِرَامِ	صَفَحَتْ بِنَظْرَةٍ فَرَأَيْتُ مِنْهَا
كَجَمْرِ النَّارِ بُذْرَ بِالظَّلَامِ	تَرَائِبَ يَسْتَضِيءُ الحَلِي فِيهَا
عَلَى جِيْدَاءِ فَاتِرَةِ البُغَامِ	كَأَنَّ الشَّدْرَ وَالْيَاقُوتَ مِنْهَا

الشاهد: ورود كلمة (ضناً) مصدراً لضم بالشيء: إذا بخل به.

(١) عن الفراء .

(٢) هو الفضل بن قدامة، من عجل من بني بكر بن وائل، من أكابر الرجاز ومن أحسن الناس إنشاداً للشعر. نبغ في العصر الأموي، وكان يحضر مجالس عبد الملك بن مروان وولده هشام.

قال أبو عمرو بن العلاء: كان يتزل سواد الكوفة في موضع يقال له: الفرك، وهو أبلغ من العجاج في النعت. توفي سنة ١٣٠هـ.

الوافي بالوفيات (٢٦٨/٨) طبقات فحول الشعراء (٤٧٨) معجم الشعراء (٣٤٢).

(٣) التخريج: الشاهد من بحر الرجز، وقد جاء منسوباً لأبي النجم في الإيضاح (٤) خزانة الأدب (١٠٥/٣) معاهد التنصيص (٣٠/١) نضرة الإغريض (٢٦٦).

وبعده:



قال رحمه الله: قَلَّ لَحْمٌ مُؤَخَّرُهُ، وهو أَزَلُّ^(١)، وهي زَلَاءُ^(٢)،
وعنه: زَلِقَ، زَلَلًا^(٣)، وجاء كضَرْبِ^(٤)، قال [امرؤ القيس^(٥)]:
[١٧] - كُمَيْتٍ يَزِلُّ اللَّبْدُ عَنْ حَالٍ مِثْنِهِ كَمَا زَلَّتِ الصَّفْوَاءُ بِالْمُتَنَزِّلِ^(٦)

الوَاسِعِ الْفَضْلِ الْوَهَّابِ الْمُجَزِلِ
أَعْطَى فَلَمْ يَبْخُلْ وَلَمْ يُبْخَلْ كَوْمَ الذَّرَى مِنْ خَوْلِ الْمَخُولِ
تَبَقَّلْتُ مِنْ أَوَّلِ التَّبَقُّلِ بَيْنَ رِمَاحِي مَالِكٍ وَنَهْشَلِ
يَذْفَعُ عَنْهَا الْعِزُّ جَهْلَ الْجُهْلِ

والشاهد فيه: مخالفة القياس اللغوي في قوله الأجلل، إذ القياس الأجل بالإدغام.

(١) قال الشنفرى:

وَأَغْدُو عَلَى الْقُوْتِ الزَّهِيْدِ كَمَا غَدَا
أَزَلُّ تَهَادَاهُ التَّنَائِفُ أَطْحَلُ

(٢) قال جرير:

والتَّغْلِيْبُونَ بِئْسَ الْفَحْلُ فَحْلُهُمْ
وَأُمُّهُمْ زَلَاءُ مِنْطِيقُ

(٣) عن القراء.

(٤) وهو الأفصح، كما في التكملة والجمهرة.

(٥) هو امرؤ القيس بن حجر بن الحارث الكندي، من بني آكل المرار، شاعر يمني الأصل؛ ولد بنجد أو بمخلاف السكاسك باليمن سنة ١٣٠ قبل الهجرة، وكان أبوه ملك أسد وغطفان، وأمه أخت المهلهل الشاعر، وعنه أخذ الشعر، توفي بأنقرة سنة ٨٠ قبل الهجرة.

الأغاني (١٦٠/١٢) الشعر والشعراء (٦٤) الأعلام (١١/٢) معجم المؤلفين (٣٩٧/١).

(٦) [١٧] - التخريج: الشاهد من بحر الطويل، وهو من معلقة امرئ القيس، وقد ورد فيها في ديوانه (٢١٥) شرح المعلقات السبع (٢٧) شرح القصائد العشر (٥٦) جمهرة أشعار العرب (١٣٢) الأنوار ومحاسن الأشعار (٢٣٣) الخيل لأبي عبيدة (٢١٦) الزهرة (٢٤٦) الشعر والشعراء (٩٨) العقد الفريد (٢٥٧/١) المعاني الكبير (٢٢٤/١) حلية الفرسان (٨٠) خزنة الأدب (١٨٢/٤) طبقات فحول الشعراء (٦٩).



٢٩. ومن هذا: بَدَّ بَدَاذَةً: سَاءَتْ حَالُهُ.

٣٠. وَفَطَّ فَطَاظَةً ، فَهُوَ فَطٌّ.

٣١. وَظَلَّ يَقْرَأُ(١).

المفردات: كَمَيْت: أي لونه أحمر يميل إلى السواد. اللَّبْد: البرذعة التي يوضع عليها السرج. حال متنه: وسطه، أو مقعد الفارس منه مطلقاً؛ قال الأصمعي: لم أسمع عنه إلا في هذا البيت.
المعنى: هذا الفرس عتيق، فلونه أحمر يميل إلى السواد، وهو لاكتناز لحمه وانغلاص صلبه يُزِلُّ المطر أو الإنسان عن نفسه.

الشاهد: ورود كلمة (يَزِلُّ) مكسور عين المضارع من زَلَّ: إذا زلق.

(١) قال أحمد محمد بن يدااد الحسيني مذيلاً على الحسن ولد زين في الباب ومكملاً لمواده:

وَفَطَّ ظَلَّ كَحَسَّ اغْدُذُهُمَا وَكَذَا بُدَّتْ عِدَاكَ وَعَنْهَا الشَّرُّ مَا عَدَلَاً
وَصَمَّ سَكَ وَصَكَ زَجَّ حَاجِبُهُ وَعَمَّ مَعَ زَبُّ ذُو التَّضْعِيفِ قَدْ كَمَلَاً

صَمَّ: نبت الأذن بطل سمعها. سَكَ: صغرت أذنه ولصقت برأسه. صَكَ: اضطربت عرقوباه. زَجَّ حاجبه: دق في طول. عَمَّ: سال شعر رأسه حتى ضاقت جبهته وقفاه. زَبُّ: كثر شعر رأسه. ذو التضعيف من فعل المكسور قد كملاً بحسب ما اطلعت عليه.

وأراد ذو التضعيف من فعل المكسور لكن يلاحظ أن دعواه الحصر غير واقع، إذ وجد الشيخ عبد الله بن داداه أربعاً وثمانين فعلاً منصوص على أنها من فعل المكسور، ونظم الثمانين في عشرة أبيات:

وَحَبُّ رَبَّتْ وَزَبَّتْ ضَبُّ نَاضِحُهُ وَقَبُّ هَبُّ وَرَّتْ بَلُّ ذَا بَلَلَاً
وَعَثُّ كَثُّ وَشَجُّ عَجُّ نَاقَتُهُ وَفَجُّ لَحْتُ وَلَخْتُ بَدُّ مَعَ حَلَلَاً

وَحَبُّ: الرجل، صار حيباً. رَبَّتْ: الشاة، ولدت، وربيت الصبي ربيته. وَزَبَّتْ: الشمس دنت للغروب. ضَبُّ: البعير، ضيباً؛ أصابه الضيب، ورم الصدر. نَاضِحُهُ: بعيره الذي يستقي عليه، ثم استعمل في كل بعير، وإن لم يحمل الماء. وَقَبُّ: الرجل، ضمر بطنه ولطف، قيباً، فهو أقب، وهي قباء، ويقال له القبي مبالغة، وفي الحديث: (خير الناس القبيون) بضم القاف وشد الموحدة مكسورة، وشد المثناة التحتية، وهم الذين يسردون الصوم حتى تضمر بطونهم. وَهَبُّ: غاب، يقال: أين هببت عني يا صاحبي، أين غبت.



وَرَّتْ: الرجل رتنا، كانت في لسانه لكنة، وفي الحديث: (أنه صلى الله عليه وسلم رأى رجلا أرت يوم الناس فأخره). بَلُّ ذَا بَلَلًا: ظفر، قال طرفة:

إذا ابتدر القوم السلاح وجدتي منيعا إذا بلت بقائمه يدي

ويقال: وما بملت بذلك: ما علمته.

وَعَثَّ: البعير، هزل، وكذلك اللحم، فهو عث، وفي الحديث: (زوجي لحم جمل عث، على رأس جبل وعر). كَثَّتِ: اللحية، كثف شعرها واجتمع وجعد، فهي كثة. وَشَجَّ: الوجه، جرح، مطاوع أشجه: جرحه، فهو أشج. عَجَّ نَاقَتُهُ: زجرها بعاج عاج، وعج الرجل: صاح ورفع صوته، عجا وعجة، وفي الحديث: (من وحد الله في عجته وجبت له الجنة) وقال عمرو بن معدى كرب الزبيدي:

عجت نساء بني زياد عجة كعجيج نسوتنا غداة الأرنب

وَفَجَّ: فججا، تباعد ما بين رجليه عند المشي، فهو أفج، وهي فجاء. لَحَّتِ: العين لحا: التصقت أجفانها من الرمض، والأكثر فكها. وَلَحَّتِ: العين، لحا ولخينا، غلظت أجفانها وكثر دمعها. بَدَّ: بدأ، تباعد ما بين فخذه من كثرة لحمها، فهو أبد، وهي بداء. مَعَّ حَلَلًا: استرخت ركبته، فهو أحل، وفكها ضرورة.

وَجَدَّ سَدًّا وَغَدَّ هَدًّا مِنْ هَرَمٍ بَرَّتْ وَجَرًّا وَذَلَّتْ مِيَّةً دَلَلًا

وَجَدَّ: صار ذا جد بالفتح، أي حظ وبخت. سَدًّا: الشيء سدا، استقام. وَغَدَّ: البعير، وَغَدَّ مِينًا للمجهول، أصابه الغد، طاعون الإبل. وَهَدَّ مِنْ هَرَمٍ: اشتد ضعفه. بَرَّتْ: السلعة، نفقت، وربح فيها صاحبها. وَجَرَّ: على قومه جريرة، جنى جناية، قال عمرو بن براءة:

إذا جر مولانا علينا جريرة صبرنا لها إنا كرام دعائم

وَذَلَّتْ مِيَّةً دَلَلًا: على زوجها، ودلالا ودلا، أظهرت جرأة عليه، كأنها تخالفه وما بها خلاف.

وَخَرَّ دَرًّا وَزَرَّ سَرًّا دَوَسْرُهُ وَعَرَّ غَرًّا وَقَرَّ كَرًّا زِدًّا زَلَلًا

وَخَرَّ: عطش، حرا، فهو حران، قال واقد بن الغطريف:

يقولون لا تشرب نسيثا فإنه وإن كنت حرانا عليك وخيم

وهي حرى، وفي الحديث: (في كل كبد حرى أجر)، وحر الماء: أسخنه. دَرًّا: وجهه، حسن بعد مرضه. وَزَرَّ: تعدى على خصمه، وعقل بعد حمق، وفكها القاموس. سَرًّا: اشتكى كركرته، فهو أسر، قال غلفاء (معدى كرب بن الحارث):



إن جنبي عن الفراش لناب كتجاني الأسر فوق الظراب
والرجل: اشتكى سرتة. قَوْسَرُهُ: جملة الضنخم. وَعَرُّ: سنام البعير، عررا، صفر أو ذهب كلا. غَرُّ: وجهه،
ايض، غررا وغرة وغرارة، والرجل صار غرا، لم يجرب الأمور. وَقَرُّ: قدره، صب فيها ماء باردا لتلا
تحترق. كَرُّ: أخرج صوتا من صدره كصوت المختنق، أو المجهود، وذلك الصوت يقال له الكرير. زِدُّ
زِلَلًا: عمره، زللا، ذهب، وفكها في البيت ضرورة.

وَهَرُّ يَرُّ وَضَرُّ عَزُّ فِعْلُكَ ذَا وَفَزُّ حَسُّ وَكَسُّ أَشُّ مَعِ ضِلَلًا

وَهَرُّ: الرجل، ساء خلقه. يَرُّ: الحجر، يررا، صلب، فهو أير، والصخرة يراء، قال:

إني أوان السلم لين بر وفي الحروب حجر أير

وَضَرُّ: ضززا، فهو أضز، يلتوي لسانه عند النطق. عَزُّ فِعْلُكَ ذَا: علي، اشتد وصعب. وَفَزُّ: الرجل، فضل،
فهو فزير فاضل. حَسُّ: له، أي رق، وفي الحديث: (إن المؤمن ليحس لأخيه) أي يرق ويعطف.
وَكَسُّ: الرجل، كسسا، قصرت أسنانه، أو صغرت أو لصقت بأصولها، فهو أكس، قال أبو زيد الطائي:

والخيل تعلم أني كنت فارسها يوم الأكس به من نجدة روق

وهي كساء، والجمع كُسٌّ. أَشُّ: أشاشا وأشاشة، هش، وفي الحديث: (كان إذا رأى من أصحابه أشاشا
حدثهم). مَعِ ضِلَلًا: ضلالا وضلالة، ضد اهتدى، فهو ضال وضلول، وعن الطريق: حار ومات
وغاب؛ وفكها ضرورة.

وَبَشُّ هَشُّ وَيَشُّ خَصُّ حَارِثَةٌ شَصَّتْ وَعَصُّ وَلَصُّ نَحْوُ ذَا طَلَلًا

وَبَشُّ: في المسألة، لطف. هَشُّ: الشيء، ألان، والعود صار سريع الكسر أو تكسر. وَيَشُّ: كَأَشُّ بالهمز. خَصُّ
حَارِثَةٌ: خصاصا وخصاصة وخصاصا، افتقر، قال النمر بن تولب:

استغن ما أغناك ربك بالغنى وإذا تصبك خصاصة فتجمل

شَصَّتْ: الناقة، شصاصا وشصوصا، قل لبنها وغلظ، فهي شصوص، جمعه شصوص وشصائص.
وَعَصُّ: الشيء، عصا وعصصا، اشتد وصلب. وَلَصُّ: لصاصا ولصصا، صار سارقا، فهو لَصٌّ بالكسر،
ولص تقاربت أضراسه ومنكباه. نَحْوُ ذَا طَلَلًا: طلالة، أعجب، فهو ظل بالفتح، وفكه ضرورة.

وَبَضُّ عَضُّ وَغَضُّ قَضُّ مَضْجَعَةٌ وَقَطُّ حَظُّ وَغَلُّ خَالِدٌ غَلَلًا



وَبَضٌّ: الرجل، بضاضة وبضوضة، رق جلده وسمن، فهو بض، وهي بضاء. عَضُّ: ساء خلقه، فهو عض بالكسر، وَعَضُّ: النبات، لان، والرجل، نضر وجهه، فهو غض. قَضُّ مَضْجَعُهُ: صار فيه فتيت الحصى، والطعام اختلط بالتراب، قَضِضًا، فهو قَضِضٌ. وَقَطُّ: شعره، قصر وجعد، والأكثر الفك. حَظُّ: الرجل، وحُظٌّ مَبْنِيٌّ لِلْمَجْهُولِ، صار ذا حظ، فهو حظي وحظيظ ومحظوظ. وَغَلٌّ خَالِدٌ غَلَلًا: عطش.

عَظَّتْ وَجَفَّتْ وَرَفَّتْ سَفَّتْ مَاءَتْهُ وَنَفَّتْ حَقَّتْ وَعَقَّتْ ثَوْبُهُ مَلَلًا

عَظَّتْ: الحرب، بالطاء، مثل عضت بالضاد وزنا ومعنى. وَجَفَّتْ: جففا وجفونا، يبس، فهو جاف. وَرَفَّتْ: الثوبُ رَفَفًا، رق. وَسَفَّتْ مَاءَتْهُ: أكثر من شربه، ولم يرو؛ والماء الماء. وَنَفَّتْ: السويق، مثل سفه وزنا ومعنى. حَقَّتْ: الفرس، حققا، إذا كان يضع حافر رجله موضع يده، فهو أحق. وَعَقَّتْ ثَوْبُهُ: عققا، انشق. مَلَلًا: الرجل، تقلب مرضا أو غما، كأنه على ملة، والشيء قلبه؛ وزيدا أصابه الملل، بالضم، وجع الظهر، والحمى وعرقها؛ وفك الفعل ضرورة.

وَيَقُّ شَكُّ وَفَكُّ حَمُّ قَيْهَلُهُ وَدَمُّ شَمُّ وَيَلُّ ثَغْرُهُ يَلَلًا

وَيَقُّ: الشيء، ايض، يقوقه، فهو يقق، محركة، وككتف، جمعه يقائق. شَكُّ: الرجل إلى صاحبه، ركن. وَفَكُّ: زيد، انكسر فكه فكا، واسترخى منكبه فكا وفككا، فهو أفك. حَمُّ قَيْهَلُهُ: وجهه ايض واسود، ضد. وَدَمُّ: إلى صاحبه، أساء. شَمُّ: الأنف والجبل، ارتفعا، شما، والرجل تكبر. وَيَلُّ ثَغْرُهُ يَلَلًا: انعطفت أسنانه إلى داخل الفم، فهو أيل، وهي يلاء.

وَدَنْ ذَنْ وَغَنَّ فَهَ عِكْرِمَةٌ وَكَهَ هَهَ وَحَيَّ وَعَيَّ مِنْ فَعَلًا

وَدَنْ: الرجل، دننا، انحنى ظهره كبرا. ذَنْ: دننا، سال ذنانه بالضم، مخاطه. وَغَنَّ: تكلم من قبل خيشومه، والوادي كثر شجره، فهو أغن، وهي غناء. فَهَ عِكْرِمَةٌ: عيي، فهامة، فهو فه وفيه. وَكَهَ: الشارب، تنفس في وجه المستنكه. هَهَ: هها وههه، احتبس لسانه، فهو هه. وَحَيَّ: ضد مات، والأكثر الفك، وبهما قرئ (ويحي من حي عن بينة). وَعَيَّ مِنْ فَعَلًا: بأمره عجز عنه، ولم يطق إحكامه، ويفك، فهو عيان وعيائا وعيي؛ فيها ثلاثة معان:

١. كونها من مضعف فعل بالكسر.

٢. كونه نظم من المضعف رمزها.

٣. كونه تعب من فعل.



وَشَدُّ مِنْهُ **[[مضارع فعل]]** خَمْسَةٌ وَعِشْرُونَ: اثْنَا عَشَرَ مِنْهَا بوجْهَيْنِ،
وِثْلَاثَةَ عَشَرَ بِالْكَسْرِ فَقَطْ، وَفَصَّلَهَا النَّازِمُ وَالْحَضْرَمِيُّ بِقَوْلِهِمَا:

□ ابن مالك:

[[فصل: فيما شد مع القياس من مضارع فعل]]

٢١- وَجْهَانِ فِيهِ مِنْ أَحْسَبٍ مَعَ وَغَرَّتْ وَحِرْزُ تِ انْعَمَ بَشِئَتْ يَشِئَتْ أَوْلَاهُ يَيْسُ وَهَلَا

وقال أحمد بن باب مذيلا أيضا:

مِنْ الْمَضْعَفِ أَي مَكْسُورِهِ وَجِدَتْ
لِلْبَخْتِ هَذَا وَعَدَّ الْمُلْحِقُونَ بِذَا
فَعَلَ الْجَلَالَةَ عِنْدَ الْمَجْدِ مُنْكَسِرٌ
مَلَّ الْمَرِيضُ أَصَابَتْهُ حَرَارَتُهُ
وَخَطَّ الْإِنْسَانُ الْحِقَّ بِالْتِي تُظْمَتُ
مَلَّ الْمَرِيضُ* وَفَعَلَ الْجَدُّ قَدْ قَبِلَا
قَبٌّ** الْحِصَانُ بِهَذَا أَلْحَقَتْ جَلَا
آتِ وَاللِّجَوُّهُرِيُّ فَتَحَّ لَهُ نُقْلَا
فِي الْجَوْفِ ذُو ظَلَعٍ حَلَّتْ*** لَهُ عُقْلَا
وَفَجَّ ذُو فَجَجٍ شَقَّتْ كَذَا انْجَعْلَا

* الملال بالضم: الحر الكامن في العظم، كالمليلة، ووجع الظهر وعرق الحمى، والتقلب مَرَضًا أو غما: فعل الكل مَلَّتْ بالكسر.

** القَبُّ: دقة الخصر وضمور البطن.

*** الحَلَلُ محرّكة: رخاوة في قوائم الدابة، أو استرخاء في العصب مع رخاوة في الكعب، أو يخلص الإبل، ووجع في الركبتين والوركين، وفعل الكل فَعَلَ بالكسر.

الخياطة

□ وَجَهَانِ فِيهِ^(١) مِنْ [[تسعة أفعال]]،

١. أَحْسِبُ، أَمْرٌ مِنْ حَسِبَ، أَي ظَنَّ، حِسْبَانًا بِالْكَسْرِ، وَالْكَسْرُ أَفْصَحُ،

وَبِهِ الْقِرَاءَةُ^(٢).

(١) أي في عين المضارع من الأفعال المذكورة وجهان: الفتح على القياس والكسر على الشذوذ. فتح الأفعال (٢٨) من طبعة دار الرشاد الحديثة.

(٢) قرأ بالفتح ابن عامر وعاصم وحمزة، والباقون بالكسر.

وهذا الذي حكاه ابن مالك هو المشهور، وحكى الفهري في شرح الفصيح عن ابن درستويه الفتح في الماضي والكسر في المضارع، وهو غريب لم يعرف لغيره، وينافيه حكاية الجعبري الاتفاق على أنه بالكسر في الماضي، وقول الفيومي أنه كَتَبَ في لغة جميع العرب. وإذا ثبت ما قاله ابن درستويه يكون الفتح والكسر في المضارع من تداخل اللغتين!! (حاشية ابن حمدون ١٥)

نظم بعضهم مصادر حَسِبَ — بالفتح والكسر — للتفريق بينهما فقال:

بِالْكَسْرِ حِسْبَةٌ حِسَابَةٌ حِسَابٌ	وَالضَّمُّ لِلْحُسْبَانِ رِيءٌ ذَا انْتِسَابِ
مَصَادِرٌ أَرْبَعَةٌ لِحَسْبَا	بِالْفَتْحِ حِسْبَانٌ بِكَسْرِ نُسْبَا
لِحَسِبِ الْمَكْسُورِ عَيْنٌ آتِي	فَقُلْ بِالْفَتْحِ بِضَمِّ آتِي

وقال بعضهم ناظما معانيها ومفرقا بينها:

حَسِبَ مَالًا عَدَّهُ كَنَصْرًا	وَحَسِبَ الْمَرْءُ إِذَا ظَنَّ اذْكُرًا
لِعَيْنِ مَاضِيهِ انْكِسَارًا وَأَتِي	بِالْفَتْحِ آتِيهِ وَكُلُّ نَبْتَا
وَالْكَسْرِ أَفْصَحُ وَجَاءَ كُهُمَا	لِلْوَنِ وَالْحَسْبُ جَاءَ كَكْرُمَا

٢. مَعٌ وَغَرَّتْ^(١)، وَغَرًّا ، وَوَعْرًا — محرّكة — فَأَنْتَ وَغَرٌّ: تَوَقَّدْتَ غَيْظًا،

قال [ضرار بن الخطاب^(٢)]:

[١٨] - وَغَرُّ الصَّدْرِ لَا يَهُمُّ بِشَيْءٍ غَيْرَ سَفْكِ الدِّمَا وَسَبِي النِّسَاءِ^(٣)

٣. وَحِرَّتْ ، وَحَرًّا ، وَوَحْرًا^(٤) - محرّكة - فَأَنْتَ وَحَرٌّ: حَقَّدْتَ،

قال [الشنفرى^(٥)]:

(١) حكى ابن دريد لفة الفتح، وقال: ليس بثبت. الجمهرة (٢٥٧/٤).

(٢) هو ضرار بن الخطاب الفهري، فارس من سكان الشراة فوق الطائف. قاتل المسلمين يوم أحد والخندق أشد قتال، ولم يكن في قريش أشعر منه. أسلم يوم فتح مكة. واستشهد في موقعة أجنادين سنة ١٣هـ. له أخبار في فتح الشام.

الوافي بالوفيات (٤٥١/٩) الأعلام (٣٦٢/٤).

(٣) [١٨] - التخرّيج: الشاهد من بحر الخفيف، وقد جاء منسوبا لضرار في ديوانه (١٤) الوافي بالوفيات (٤٥٢/٨) نهاية الأرب (٥٤٢/١٢).

المفردات: وغر: متوقد غيظا.

المعنى: يخاطب النبي ﷺ يوم فتح مكة، فيقول: إن سعد بن عبادة الأنصاري صدره متوقد غيظا على قريش، فلا يهم بشيء غير قتلهم وسي نساءهم، فكلمته في أمرنا وهدي روعه عنا!! والبيت من قصيدة قالها يوم فتح مكة مطلعها:

يَا نَبِيَّ الْهُدَى إِلَيْكَ لَجَا حَيْبٌ — يِ قُرَيْشٍ وَلَاتَ حِينَ لَجَاءِ

وقبل البيت الشاهد:

إِنْ سَعْدًا يُرِيدُ قَاصِمَةَ الظُّهْ — بِأَهْلِ الْحَجُونِ وَالْبَطْحَاءِ

خَزْرَجِيٌّ لَوْ يَسْتَطِيعُ مِنَ الْعَيْبِ — ظِ رَمَانًا بِالنَّسْرِ وَالْعَوَاءِ

الشاهد: ورود كلمة (وغر) اسم فاعل من وَغَرَّ الرجل.

(٤) في الحديث (من أراد أن يذهب كثير من وَحَر صدره فليصم ثلاثة أيام من كل شهر)



[١٩] - دَعَسْتُ عَلَى غَطْشٍ وَبَغَشٍ وَصُحْبَتِي

سُعَارٌ وَإِرْزِيزٌ وَوَحْرٌ وَأَفْكَالٌ (١)

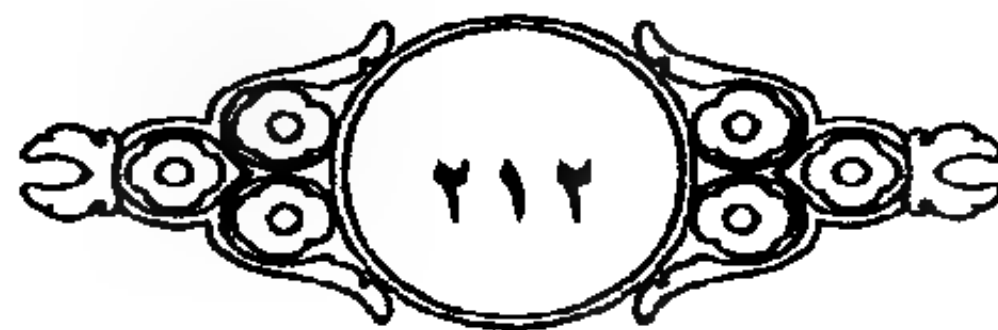
الجمهرة (٤/١٥٨)).

(٥) هو ثابت بن أوس الأزدي الملقب بالشنفري، وقيل: بل الشنفري اسمه. شاعر جاهلي، يمني، من فحول الطبقة الثانية وكان من فتاك العرب وعدائهم، وهو أحد الخلعاء الذين تيرأت منهم عشائهم. قتله بنو سلامان، وقيست قفزاته ليلة مقتله فكان الواحدة منها قريباً من عشرين خطوة، وفي الأمثال (أعدى من الشنفري). وهو صاحب لامية العرب. كان الشنفري ناقماً على مجتمعه، وكان من أشهر عدائي العرب، وكانت طرق معيشته تنحصر كلها بالسلب والنهب والغارات ليلاً، والتلصص بخفة ورشاقة، وكان الشنفري من الصعاليك يتميز بما يتميزون به، ولكنه كان أكثر منهم بطشاً وعنفاً. توفي سنة ٧٠ قبل الهجرة.

خزانة الأدب (٤/٣٧٢) معجم المؤلفين (١/٤٦٥).

(١) [١٩] - التخريج: الشاهد من بحر الطويل، وقد ورد في لامية العرب للشنفري في ديوانه (٧٠) الحماسة البصرية (١/٣٥٢) خزانة الأدب (١٠/٥٨٤) مختارات شعراء العرب (٥٣) منتهي الطلب (٣/٨٤). المفردات: دعست: وطئت وطأ شديداً. غطش: ظلمة شديدة. بغش: مطر ضعيف، فوق الطشة. سعار: شدة جوع أو حره. إرزيز: برد شديد. وحر: ضيق في الصدر من الضغن. أفكل: رعدة تعلق الإنسان من البرد والخوف.

وقبله:



وَلَوْلَا اجْتِنَابُ الذَّمِّ لَمْ يُلَفَّ مَشْرَبٌ
وَلَكِنَّ نَفْسًا حُرَّةً مَا تُقِيمُ بِي
أَدِيمٌ مِطَالِ الْجُوعِ حَتَّى أَمِيَّتَهُ
وَأَسْتَفُّ تُرْبَ الْأَرْضِ كَيْ لَا يَرَى لَهُ
وَأَلِيلَةَ قُرٍّ يَصْطَلِي الْقَوْسَ رَبُّهَا

بعده:

وَأَصْبَحَ عَنِّي بِالْعَمِيصَاءِ جَالِسًا
فَأَيْمَتُ نِسْوَانًا وَأَيْمَتُ إِلْدَةَ

يُعَاشُ بِهِ إِلَّا لَدَيْ وَمَأْكَلُ
عَلَى الضَّمِيمِ إِلَّا رَيْثَمَا أَتَحَوَّلُ
وَأَضْرِبُ عَنْهُ الذُّكْرُ صَفْحًا فَأَذْهَلُ
عَلَيَّ مِنَ الطُّوْلِ امْرُؤٌ مُتَطَوَّلُ
وَأَقْطَعُهُ اللَّاتِي بِهَا يَتَّبَعُ

فَرِيقَانِ مَسْؤُولٍ وَآخِرُ يَسْأَلُ
وَعُدْتُ كَمَا أَبْدَأْتُ وَاللَّيْلُ أَلِيلُ

المعنى: زرب ليلة نحس سريت فيها واطنا الأرض بشدة مع ظلام ومطر، وصحبي الملازمون لي في سراي: جوع شديد وحقد ورعدة منه ومن البرد. يصف نفسه بكمال الشجاعة ونهاية الصبر وتمام علو الهمة. البيت من قصيدته المشهورة بلامية العرب، ولنا عليها شرح لغوي نفيس للغاية، سيطبع قريبا إن شاء الله.

قلت: في هذا البيت إشكال، حيث يرويه الرواة كلهم في القصيدة — (وَجِرَ) بالجيم، ولم أجد من أوما ولو إيماء لروايته بالحاء المهملة — وانظر كتابي لباب الأدب في شرح لامية العرب — ومع ذلك ترى الشناقطة مُصْرِّين دائما على الاستشهاد به للوَجِرَ بالمهملة!!!، إلا أن في بعض نسخ التسهيل لابن مالك: وَجِرَ بالجيم المعجمة، وذكر محقق شرح ابن عقيل عليه د. محمد كامل بركات أن المادتين (وحر بالمهملة، ووجر بالجيم المعجمة) في مضارعهما الوجهان!! (وانظر لذلك: المساعد على تسهيل الفوائد لابن عقيل ٥٨٩/٢) وقد فتشت كل ما لدي من المعاجم وكتب الأفعال وأصول اللغة فلم أقف على وجه الكسر في مضارع وجر بالمعجمة، فقد أجمع كل من أوردها على التصريح بكونها كَوَجِلَ وزنا ومعنى، وإذا صح ما ذكره الدكتور المذكور يكون مخرجا لاستشهاد الحسن بن زين ببيت الشنفرى، لكنه لا يوافق رواية بيت ابن مالك (وحررت بالمهملة) ولم تقف له على رواية غيرها!! بل صرح الشراح بضبطه دائما بـ (وحررت بحاء مهملة!) ومنهم الحضرمي مرجع الحسن بن زين!! فقد صرح بذلك في شرحه الكبير والصغير.

٤. انعم، أمرٌ من نعم نعمة — بالفتح (١) —: حسنت حاله (٢) ﴿وَذَرْنِي
وَالْمُكَذِّبِينَ أُولِي النَّعْمَةِ﴾ (المزمل: الآية ١١)

٥. بئسنت، بئسًا، وبئسَى، فأنت بئسٌ، ﴿وَأَطْعِمُوا الْبَائِسَ﴾ (الحج:
من الآية ٢٨).

٦. بئسنت، يأسًا، فأنت يائسٌ، والفتحُ أفصحُ، وبه القراءة (٣).

٧. أوله؛ الشيخ محمد سالم ولد عود، (قلت: القياسُ كتابتها بالياء اعتبارًا
بالابتداء) ولها، فأنت وآلة (٤)، وولها: ذاهبُ العقل.

الشاهد: ورود كلمة (وخر) مصدرًا من وخر صدره: إذا ضاق.

(١) قال بعضهم:

وَنِعْمَةٌ بِالْكَسْرِ مَا أَنْعَمَ بِهِ إِلَهْنَا عَلَى الْعِبَادِ فَاتَّبِعْهُ
وَتَعْمَةٌ بِالْفَتْحِ هِيَ التَّنْعِيمُ وَالضَّمُّ جَاءَ لِلشُّرُورِ فَأَعْلَمِ

(٢) حكى فيه الفراء والكسائي تثلث العين، يقول: يَنعِمُ، يَنعِمُ، يَنعِمُ. (التكملة) قال ابن حمدون:
المتحصل من الدواوين اللغوية أن نعيم نعمة: أي تنعم من باب علم ونصر وضرب وفضل وورث. حكى
الثلاث الأولى في القاموس، والرابع ابن قتيبة في أدب الكاتب وابن القوطية [[عن الفاسي]]، والخامسة
الجوهري في الصحاح، فإذا جاء عند أهل اللغة الأولى نعيم ينعم بالكسر فيهما، فهو من باب التداخل
أو الاستغناء. (حاشية ابن حمدون ١٥-١٦).

(٣) في نحو قوله تعالى ﴿وَلَا تَيْأَسُوا مِنْ رَوْحِ اللَّهِ إِنَّهُ لَا يَيْأَسُ مِنْ رَوْحِ اللَّهِ إِلَّا الْقَوْمُ الْكَافِرُونَ﴾ (يوسف:
من الآية ٨٧).

(٤) يقال: ولة الرجل يولة ويولة ويئلة عن ابن دريد، ويأله عن الصاغاني، فهو وآله، قال الأعشى:

وَأَقْبَلْتُ وَالِهَا تُكَلِّي عَلَى عَجَلٍ كُلُّ ذَهَابًا وَكُلُّ عِنْدَهَا اجْتَمَعَا

٨. يَبْسُ ؛ الشيخ محمد سالم ولد عنود، (قلت: هو بالإسكان للوزن كما يأتي للشيخ، والأقيس توجيهه بإجراء الوصل مجرى الوقف) يُبْسًا، فَهُوَ يَابِسٌ، وَيَبْسٌ^(١)، وَيَبْسٌ، وَيَبْسٌ.
٩. وَهَلٌ^(٢)، وَهَلًا، فَهُوَ وَهَلٌ، قال [الأعشى^(٣)]:

(العين (٥٤٨/٨)، الجمهرة (٤٢٥/٤)، التكملة (٣٦٥/٦)).

(١) قال الشاعر:

لَقُونَا فَضْمُوا جَانِبَيْتَا بِصَادِقٍ مِنْ الضَّرْبِ فِعْلَ النَّارِ بِالْحَطْبِ الْيَبْسِ

ونظم بعضهم مصادرها فقال:

كَطَاحِنٍ وَكَتِفٍ وَبَطْلِي وَاللَّفْظِ جَا مِنْ يَبْسٍ اسْمُ الْفَاعِلِ
وَكَظْرَيْفٍ كُلُّ ذَا فِي الْمَجْدِ إِنْ شِئْتَهُ تَجِدُهُ دُونَ جَحْدِ

(٢) الرجل يَوْهَلُ وَيَهِيلُ وَيَهْلُ. (العين (٥٥٣/٨)، الجمهرة (٤٦٩/٤)).

قال ابن حمدون: التحقيق أن وهل له استعمالات:

١. أحدها: أن لا يتعدى بنفسه ولا يجار، وهو بمعنى: ضَعْفٌ وَفَزَعٌ.
 ٢. الثاني: أن يتعدى بعن، يقال: وَهَلَ عَنْهُ: غَلِطَ فِيهِ وَنَسِيَهُ. وهذان هما المذكوران في كلام الحضرمي، وهما عند القاموس والمصباح.
 ٣. الثالث: أن يتعدى بإلى، فيقال: وَهَلَ إِلَى الشَّيْءِ: ذَهَبَ وَهَمُّهُ إِلَيْهِ، وهذا عندهما — القاموس والمصباح — بفتح عين الماضي، وفي عين مضارعه وجهان: الفتح والكسر.
- فعلى هذا لا دخل لهذه الكلمة في هذه الأفعال، إذ المعنى الذي جاء فيه يفعل بفتح العين غير الذي جاء فيه يفعل بكسرها، وكلامنا فيما يتحد معناه ويختلف لفظه بهذين الوجهين. (حاشية ابن حمدون ١٦)
- (٣) هو ميمون بن قيس بن جندل من بني قيس بن ثعلبة الوائلي، أبو بصير، المعروف بأعشى قيس، ويقال له أعشى بكر بن وائل والأعشى الكبير. من شعراء الطبقة الأولى في الجاهلية وأحد أصحاب

[٢٠] - وَمِنْ بَنِي عَمِّهَا مَيْتٌ بِهَا وَهْلٌ (١)

=: فَرْعٌ، وَعَنْ الشَّيْءِ أَوْ فِيهِ: نَسِيَهُ وَغَلَطَ.

؛ الشيخ محمد سالم ولد عدود، (قلت: أول البيت المستشهد به:

وَعَلَّقَتْهُ فَتَاةٌ مَا ثَلَاثُمُهُ).

المعلقات. كان كثير الوفود على الملوك من العرب، والفرس، غزير الشعر، يسلك فيه كل مسلك، وليس أحدٌ ممن عرف قبله أكثر شعراً منه. وكان يُغني بشعره فسَمِي (صناجة العرب).

قال البغدادي: كان يفد على الملوك ولا سيما ملوك فارس فكثرت الألفاظ الفارسية في شعره.

عاش عمراً طويلاً وأدرك الإسلام ولم يسلم، ولقب بالأعشى لضعف بصره، وعمي في أواخر عمره.

مولده ووفاته في قرية (منفوحة) باليمامة قرب مدينة الرياض وفيها داره وبها قبره. توفي سنة ٧ هـ .

الأعلام (٣٤١/٧) خزانة الأدب (١/٨٤-٨٦) الشعر والشعراء (٧٩).

(١) [٢٠] - التخريج: الشاهد من بحر البسيط، وقد ورد في معلقة الأعشى في ديوانه (٢٥٦) شرح

القوائد العشر (٣٣٣) الأزمنة والأمكنة (١٤٦) عقلاء المجانين (٢٩).

المفردات: وله: فزع.

المعنى: متعلق بما قبله:

عَلَّقْتُهَا عَرَضًا وَعَلَّقْتُ رَجُلًا غَيْرِي وَعَلَّقَ أُخْرَى غَيْرَهَا الرَّجُلُ

وبعده:

وَعَلَّقْتَنِي أُخَيْرَى مَا ثَلَاثُمِي فَاجْتَمَعَ الْحُبُّ حُبُّ كُلِّهِ تَبِلُ

يعني: وذلك الرجل الآخر علقتة فتاة لا يرنو إليها وليست من هواه، مع أن تلك الفتاة مات بعض أبناء

عمومتها فزعا على عدم وصلها لهم. وهذا مثل في موأاة الحبيب وصده عنك، وأول من تكلم به عمرو

ابن معدي كرب في قوله:

أُرِيدُ حَيَاءَهُ وَيُرِيدُ قَتْلِي عَدِيرِكَ مِنْ خَلِيلِكَ مِنْ مُرَادِ

الشاهد: ورود كلمة (وهل) اسم فاعل من وهل الرجل.



□ الحضرمي^(١):

[[زيادة فيما شذ مع القياس من مضارع فعل]]

٢٢- وَمِثْلُ يَخْسِبُ نِي الْوَجْهَيْنِ مِنْ فَعَلًا يَلْغُ يَبْقُ تَحْمُ الْحُبْلَى اشْتَهَتْ أَكَلًا

الخيطة بالمصراع الأخير

[[زد على ما تقدم من أمثلة المكسور شذوذا المفتوح قياسا من مضارع فعل ثلاثة أفعال يصير بها مجموعها اثني عشر فعلا، وهي:]]

١. يَلْغُ ؛ الشيخ محمد سالم ولد عنود، (قلت: بالإسكان) وُلُوغًا^(٢)، فهو وَالِغُ،

وجاء كَوَهَبَ.

٢. يَبْقُ ؛ الشيخ محمد سالم ولد عنود، (قلت: بالإسكان أيضا) وُبُوقًا: يَهْلِكُ،

وَأُوبَقَةٌ: أَهْلَكَةٌ، ومنه الموبقات.

(١) قال الحضرمي: كلامه — يعني ابن مالك — يوهم حصر المستثنى فيما ذكر من الضريين، ولم يزد على ذلك في التسهيل وشرحه، وقد ظفرت بثلاثة أفعال من الضرب الأول نقل الوجهين فيها صاحب القاموس، وقد نظمت ذلك فقلت. فتح الأفعال (٣٠) من طبعة دار الرشاد الحديثة.

(٢) وَيَلْغُ وَيَالِغُ، قال ابن قيس الرقيات:

وَمَا مَرَّ يَوْمٌ إِلَّا وَعِنْدَهُمَا لَحْمُ رِجَالٍ أَوْ يَالِغَانِ دَمَا

(الجمهرة (٤/٤٣٦)، العين (٨/٥٧٦)، المشوف المعلم (٢/٣٥٢)).

وقال بعضهم ناظما للغات فيه:

وَلَعَتِ الْكِلَابُ مِنْ بَابِ وَقَعٍ وَرِثَ مَعِ وَجِلَ ثُمَّتَ وَسِعِ

تَالِغٌ أَيْضًا عُدٌّ مِنْ لُغَاتِهَا دُونُكَهَا إِيَّيْ مِنْ نُعَاتِهَا



٣. تَحْمُ (١) الحُبْلَى (٢)، وَحَمًا (٣) وَوَحَامًا بالكسر والفتح (٤)، [قال لبيد

ابن ربيعة (٥)]:

[٢١] - يَغْلُو بِهَا حَدَبَ الْإِكَامِ مُسْحَجٌ قَدْ رَابَهُ عَصِيَانُهَا وَوَحَامُهَا (٦)

(١) عن الليث.

(٢) تَوْحَمٌ وَتِيحَمٌ وَتَاخَمٌ، عن ابن السكيت. (المشوف المعلم (٢٧٦/٢))

(٣) الوَحَمُ شهوة الحبلى الشيء تولع به، قال العجاج:

أزْمَانٌ لَيْلَى غَامٌ لَيْلَى وَحَمِي

أي شهوتي التي أولع بها. (الجمهرة (٢٥٣/٤)).

(٤) الوحَم والوَحَام في الدواب إذا حملت استعصت، وشاهده بيت لبيد. (العين (٣٨٤/٨)).

(٥) هو لبيد بن ربيعة بن مالك بن جعفر العامري (أبو عقيل) شاعر، من الفرسان الأشراف في الجاهلية،

أدرك الإسلام، ووفد على النبي ﷺ، وترك الشعر، وسكن الكوفة، وعاش عمرا طويلا. توفي سنة

٤١هـ.

الأعلام (٢٤٠/٥) خزانة الأدب (٣٣٧/١، ٣٣٩ ثم ١٧١/٤-١٧٦) الشعر والشعراء (٢٣١-٢٤٣)

معجم المؤلفين (٦٧٤/٢).

(٦) [٢١] - التخريج: الشاهد من بحر الكامل، وقد ورد في معلقة لبيد في ديوانه (٣٠٤) جمهرة أشعار

العرب (١٧٥) شرح المعلقات السبع (٨٥) شرح القصائد العشر (١٧١) لسان العرب (٦٣١/١٢)

(وَحَم) كتاب العين (٣١٥/٣).

المفردات: حدب الإكام: ما احدودب منها: أي تقوس واعوج. والإكام جمع أكمة. مسحج: حمار معضض.

رابه: شككه في أمرها. ووحامها: اشتهاؤها الشيء على الحمل.

وقبله:

=



وهي وَحْمَى كَسْكَرَى: [قال مسكين الدارمي^(١)]:

وَلَشَرُّ وَأَصْلٍ خُلَّةٍ صَرَامُهَا
بِاقٍ، إِذَا ظَلَعَتْ وَزَاغَ قَوَامُهَا
مِنْهَا، وَأَحْتَقَ صُلْبُهَا وَسَنَامُهَا
وَتَقَطَّعَتْ بَعْدَ الْكَلَالِ خِدَامُهَا
صَهْبَاءُ مَعَ الْجُنُوبِ جَهَامُهَا
طَرْدُ الْفُحُولِ، وَضَرْبُهَا، وَكِدَامُهَا

قَفَرِ الْمَرَاقِبِ خَوْفُهَا آرَامُهَا
جَزَاءً، فَطَالَ صِيَامُهُ وَصِيَامُهَا
حَصْدٌ، وَتَجَحُّ صَرِيمَةُ إِبْرَامُهَا
رِيحُ الْمَصَائِفِ سَوُومُهَا وَسِيَامُهَا
كَدُخَانِ مُشْعَلَةٍ يُشَبُّ ضَرَامُهَا
كَدُخَانِ نَارٍ سَاطِعِ أَسْنَامُهَا
مِنْهُ، إِذَا هِيَ عَرَّدَتْ، إِقْدَامُهَا
مَسْجُورَةٌ مُتَجَاوِرًا قَلَامُهَا
مِنْهَا مُصْرَعٌ غَابِيَةٌ وَقِيَامُهَا

فَاقْطَعْ لُبَائَةَ مَنْ تَعَرَّضَ وَصَلُّهُ،
وَاحْبُ الْمَجَامِلَ بِالْجَزِيلِ، وَصَرْمُهُ
بِطَلِيحِ أَسْفَارٍ، تُرَكِّنُ بَقِيَّةً
فَإِذَا تَعَالَى لَحْمُهَا، وَتَحَسَّرَتْ،
فَلَهَا هِبَابٌ فِي الزُّمَامِ، كَأَنَّهَا
أَوْ مَلِمَعٌ وَسَقَتْ لِأَحْقَبِ لَاحَهُ
وبعدہ:

بِأَحْزَةِ الثُّبُوتِ يَرْبَأُ فَوْقَهَا
حَتَّى إِذَا سَلَخَا جُمَادَى سِتَّةً،
رَجَعَا بِأَمْرِهِمَا إِلَى ذِي مِرَّةٍ،
وَرَمَى دَوَابِرَهَا السُّفَا، وَتَهَيَّجَتْ
فَتَنَازَعَا سَبِطًا يَطِيرُ ظِلَالُهُ،
مَشْمُولَةً غُلَّتْ بِنَابِتِ عَرْفِجٍ
فَمَضَى، وَقَدَّمَهَا، وَكَانَتْ عَادَةً
فَتَوَسَّطَا غُرُضَ السَّرِيِّ، وَصَدَعَا
مُخْفُوفَةً وَسَطَ الْيَرَاعِ يُظْلِمُهَا

المعنى: يعلو هذا الفحل بالأتان الآكام إتعابا لها وإبعادا بها عن الفحول، وقد شككه في أمرها عصيانها
بياه في حال حملها واشتهائها إياه قبله.

الشاهد: ورود كلمة (وحمى) مصدرًا من وَحِمَتْ الخبلى.

(١) هو ربيعة بن عامر بن أنيف الدارمي من بني دارم من تميم. شاعر عراقي شجاع من أشراف تميم،
سمي مسكينا لقوله:

أَنَا مِسْكِينٌ لِمَنْ أَنْكَرَنِي وَلِمَنْ يَعْرِفَنِي جِدُّ نُطْقِي



[٢٢] - أَصْبَحَتْ عَاذِلْتِي مُعْتَلَّةٌ قَرِمَتْ بَلْ هِيَ وَحْمَى لِلصَّخْبِ (١)
=: اشْتَهَتْ أَكْلًا، جَمْعُ أَكْلَةٍ - بِالضَّمِّ - : لُقْمَةٌ أَوْ قُرْصَةٌ.

□ ابن مالك:

[[فَصْلٌ: فِيمَا شَدَّ بِالْكَسْرِ مِنْ مَضَارِعِ فِعْلٍ]]

٢٣- وَأَفْرِدِ الْكَسْرَ فِيمَا مِنْ وَرِثٌ وَوَلِيٌّ وَرِمٌ وَرِعْتٌ وَمِقتٌ مَعَ وَقِقتٌ جَلَاً

له أخبار مع معاوية، وكان متصلاً بزياد بن أبيه. توفي سنة ٨٩هـ.

(سمط اللآلي. الشعر والشعراء (٦٢٥) الأغاني الوافي بالوفيات (١٣٥/١٢) خزانة الأدب (٣٤٥/٤)).

(١) [٢٢] - التخريج: الشاهد من بحر الرمل، وقد جاء منسوباً لمسكين في ديوانه (٢٣) الأمالي لأبي علي القالي (١٣٣/١) الزهرة (٣٧٤/٣) اللآلي في شرح أمالي أبي علي القالي (٥٨٦/١) المعاني الكبير (١٧١/٢) (٣٨٤/٣) رسالة الصاهل والشاحج (٤٠٨) أساس البلاغة (٤٣٥) (ملح).

المفردات: عاذلتي: أي ناهيتي عن فعل شيء ما. قرمت: اشتهت اللحم، أو مطلقاً. وحى: مشتبهة على جبل. للصخب: الصراخ والضجيج.

المعنى: البيت من قصيدة لمسكين الدارمي قالها في فتاة من قومه خطبها فردته لسواد لونه وقلة ماله، فتزوجت رجلاً من قومه ذا يسار، ليس له مثل نسبه فمر بهما جلوساً، فقال فيها القصيدة، ومطلعها:

أَنَا مِسْكِينٌ لِمَنْ يَعْرِفُنِي لَوْنِي السُّمْرَةُ أَلْوَانُ الْعَرَبِ

ومعنى الشاهد: أصبحت هذه الفتاة التي تلومني على لوني مريضة بحب الدنيا لا الشرف والنسب، فاشتهدت الصخب علي لإعلان فضيحتي بين الملأ، بل هي مشتاقة لذلك شوق الحبلى للشيء، وبعد البيت:

أَصْبَحَتْ تَنْفُلُ فِي شَحْمِ الدَّرَى وَتَعُدُّ اللُّوْمَ دَاراً يُنْتَهَبُ
لَا تَلْمُهَا إِنَّهَا مِنْ نِسْرَةٍ مِلْحُهَا مَوْضُوعَةٌ فَوْقَ الرُّكْبِ

الشاهد: ورود كلمة (وحى) اسم فاعل من وَحِمَتِ الحبلى.



الخيطة

وأفرد الكسر^(١) فيما من [ثمانية أفعال]:

١. وَرِثَ، إِرْثًا ، وَوَرَاثَةً بكسرهما^(٢).

٢. وَوَلِيَّ ، وَوَلَايَةً بالفتح والكسر، فَهُوَ وَالٍ، وَقَرِئَ ﴿هَنَالِكَ

الْوَلَايَةَ﴾ (الكهف: من الآية ٤٤) ﴿مَا لَكُمْ مِنْ وَلَايَتِهِمْ﴾ (الأنفال: من

الآية ٧٢) بهما^(٣).

٣. وَرِمَ، وَرَمًا: اتَّفَخَ^(٤).

(١) أي وأفرد الكسر على الشذوذ في المضارع المبني من الأفعال التالية، وهي ثمانية.

واعلم: أن الشاذ من فَعَلَ مكسور العين قليل في الصحيح، نحو: حَسِبَ يَحْسِبُ، وكثير في المعتل الفاء، نحو: وَرِثَ يَرِثُ. والشذوذ فيه يكون بكسر العين فقط!! وما ورد منها بضم العين، كـ: فَضِلَ يَفْضُلُ وَحَضِرَ يَحْضُرُ وَنَعِمَ يَنْعَمُ وَمِتَّ تَمُوتُ وَدِمَّتْ تَدُومُ فمن التداخل، لأنها جاءت من باب عِلِمَ يَعْلَمُ وَنَصَرَ يَنْصُرُ، فأخذ الماضي من الأول والمضارع من الثاني، ولا سادس لهذه الكلمات.

(٢) قال عامر بن الطفيل:

إِنِّي وَإِنْ كُنْتُ ابْنَ سَيِّدِ عَامِرٍ وَفَارِسَهَا الْمَشْهُورِ فِي كُلِّ مَوْكِبٍ
فَمَا سَوَّدَنِي عَامِرٌ عَنْ وَرَاثَةٍ أَبِي اللَّهِ أَنْ أَسْمُو بِأَمٍّ وَلَا أَبِ
وَلَكِنِّي أَحْمِي حِمَاهَا وَأَتَّقِي أَذَاهَا وَأَرْمِي مَنْ رَمَاهَا بِمَنْكِبِ

(٣) قرأ حمزة والكسائي وخلف بكسر الواو في (هنالك الولاية) وقرأ الباقون بفتحها؛ وقرأ حمزة بكسر

الواو في (من ولايتهم) والباقون بفتحها. الغاية للنيسابوري (١٦٣-١٩٦).

(٤) قال ابن حمدون: تبع الناظم فيه سيويه، وحكى الجوهري فيه يُورَمُ على القياس. فيكون بالوجهين

فيضم إلى القسم الأول. (حاشية ابن حمدون ١٦٦).



٤. وَرِعْتِ، وَرِعَا، وَرِعَةً، فَأَنْتَ وَرِعٌ (١).

٥. وَمِغْتِ، وَمَقَا، وَمِغَةً، فَأَنْتَ وَامِغٌ (٢)، قال:

[٢٣] - لَوْلَا اصْطَبَارٌ لِأَوْدَى كُلِّ ذِي مِغَةٍ لَمَّا اسْتَقَلَّتْ مَطَايَاهُنَّ لِلظَّنِّ (٣)

٦. مَعٌ وَفِقْتِ، مِنْ وَفِقَ الْفَرَسُ، يَفِيقُ: حَسُنَ، كَمَا لِلنَّازِمِ وَابْنِهِ (٤)،

والذي في ق"القاموس" وصح ؛ الشيخ محمد سالم ولد عيود، (يشير إلى الصحاح): وَفِقْتِ أَمْرَكَ، تَفِيقُهُ: صَادَفْتَهُ مُوَافِقًا (٥).

(١) إذا توقفت عن الشبهات، وحكى فيه سيويه: يورعُ بالفتح على القياس، وأصله: الإحجام عن الفعل مطلقاً، ومنه قيل للجبان ورعٌ، قال الشاعر:

فَشَاوَرُوهُ فَأَلْفَوْهُ أَخَا ثِقَةٍ فِي الْحَرْبِ لَا عَاجِزًا نَكْسًا وَلَا وَرِعًا

(٢) قال الشاعر:

هِيَ الْبَرْدُ وَالْأَسْقَامُ وَالْهَمُّ وَالْمُنَى وَإِنْ لَمْ تَكُنْ تَرَعِي لِلْوَعَةِ وَامِغِي

(٣) [٢٣] - التخريج: الشاهد من بحر البسيط، وهو بلا نسبة في الأشباه والنظائر (١١٢/٣) أوضح

المسالك (٢٠٤/١) الدرر (٢٣/٢) شرح الأشموني (٩٨/١) شرح التصريح (١٧٠/١) شرح ابن عقيل (١١٥) المقاصد النحوية (٥٣٢/١) همع الموامع (١٠١/١).

المفردات: مِغَةٌ: أي حب. لِلظَّنِّ: للانتقال والارتحال. لِأَوْدَى: لقضى.

المعنى: لولا ما نتحمل به من الصبر لقضى كل محب حينما تقف رواحل الحبيب تُرحل للرحيل.

الشاهد: ورود كلمة (مِغَةٌ) مصدرًا لَوَمِغَ الشَّيْءُ: إذا أحبه.

(٤) بدر الدين، وقد تقدمت ترجمته، وقال هذا في شرحه على لامية الأفعال لوالده ابن مالك، وانظر له

صفحة (٥) من الطبعة الموجودة على حاشية فتح الأقفال، ذي الطبعة التونسية، وقد تقدم التعريف بها.

اعلم: إن هذا القول منقول في الأصل عن ابن مالك في شرح التسهيل، نقله عنه ابنه بدر الدين في



جَلًّا بِالْجِيمِ: مَاضٍ، صَلَةٌ مَا، وَبِالْحَاءِ — مَضْمُومًا وَمَكْسُورًا — : جَمْعُ حَلِيَّةٍ،

تَمْيِيزٌ (١).

شرحہ علی لامیۃ الأفعال — كما سبق وأن بينا — ثم نقله الحضرمي عن بدر الدين، ومن الحضرمي نقل الحسن ولد زين الكلام كله، فاختصره أيما اختصار، فافهم هذا ولا تعدّه. وانظر لتوضيحه: فتح الأقفال (٢٩) من طبعة دار الرشاد الحديثة.

(٥) قال المرتضى الزبيدي في كتابه: "تاج العروس بشرح جواهر القاموس": ((وَوَفَّقْتَ أَمْرَكَ، تَفَقُّ بِالْكَسْرِ فِيهِمَا كَرَشِدْتَ أَمْرَكَ، أَي: صَادَقْتَهُ مُوَافِقًا.

قال شيخنا: الأوّلَى وزنه بَوْرَثْتَ؛ لِأَنَّهُ أَحْوَهُ، وَأَمَّا رَشِدٌ فَلِأَفْصَحَ فِيهِ فَتَحَ الْمَاضِي وَضَمُّ الْمَضَارِعِ، كَكَتَبَ، وَرَبَّمَا قِيلَ رَشِدًا، بِالْكَسْرِ، وَالْحَدِيثُ إِنَّمَا رُوِيَ كَنَصَرَ، كَمَا وَقَعَ فِي مُنَاطَرَةِ الدِّمِيَّاطِيِّ وَابْنِ الْمَرْحَلِ، وَعَلَيْهِ ائْتَصَرَ سَيَّبُوْنِهِ فِي الْكِتَابِ، وَابْنُ هِشَامٍ وَغَيْرُ وَاحِدٍ، فَلَا مُشَابَهَةَ بَيْنَهُ وَبَيْنَ وَفَّقَ حَتَّى يَزِيهَ بِهِ، انْتَهَى.

قلت: الأمرُ كما ذكره شيخنا، وكان المصنّف نظر إلى اتّحادهما في المعنى، مع اشتراكهما في الضبط، ولو على غير الأَفْصَحِ، ويُدلّ لذلك نصُّ الجوهري والصاغاني، قالا: يُقال: وَفَّقْتَ أَمْرَكَ تَفَقُّ، بِالْكَسْرِ فِيهِمَا، أَي: صَادَقْتَهُ مُوَافِقًا، وَهُوَ مِنَ التَّوْفِيقِ، كَمَا يُقال: رَشِدْتَ أَمْرَكَ.

قلت: وهكذا هو نصُّ الكسائي. يُقال: رَشِدْتَ أَمْرَكَ، وَوَفَّقْتَ رَأْيَكَ. وَمَعْنَى وَفَّقَ أَمْرَهُ: وَجَدَهُ مُوَافِقًا، فَتَأَمَّلْ ذَلِكَ)) تاج العروس، مادة (وفق).

(١) قال السجلماسي:

لِلْكَسْرِ كَيُّ يُخَفِّفُوا مَا اسْتَثَقَلُوا
مِنْهَا وَقِيلَ الْحَقُّ فِيمَا بَعْدَهُ
عَنْ سَيَّبُوْنِهِ لُغَةً تَصِحُّ
بِالْكَسْرِ فِي الْفِعْلَيْنِ غَيْرُ آتَا

وَأَيْمًا عَنِ الْقِيَّاسِ عَدَلُوا
وَوَرِعَ ابْنُ مَالِكٍ قَدْ عَدَّهُ
لَأَنَّهُ سُمِعَ فِيهِ الْفَتْحُ
وَلَمْ يَرِدْ وَارِيٌّ عَيْنٍ بَأْتَا

□ الحضرمي، ومحلّه بعد قول ابن مالك في البيت الآتي (أحوها) إلا أنه في الحشو:

[[زيادة هيما شد بالكسر من مضارع فعل]]

٢٤- وَخَمْسَةَ كَثْرُ بِالْكَسْرِ وَهِيَ وَجِدُ وَقَهُ لَهُ وَوَكِمَ وَرِكَ وَعِقَ عَجَلًا

الخيطة

وَخَمْسَةَ كَثْرُ بِالْكَسْرِ، وَهِيَ:

١. وَجِدَ بِهِ: أَحَبَّهُ، وَعَلَيْهِ: حَزَنَ (١)، قَالَ- [ت زهراء الأعرابية (٢)]:

[٢٤]- وَجِدِي بِجُمَلٍ عَلَى أَلِي أَجْمَعُهُ وَجِدُ السَّقِيمِ بِيْرٍ بَعْدَ إِذْنِافِ (٣)

(١) قال بعضهم ناظما للغات في وجد:

وَإِنْ غَضِبُ الْمَحْبُوبِ فَاضْمُهُ وَأَنْكَسَرَ
وَجَا كَوْرِمَ وَالضَّمُّ فِي الْآتِ قَدْ نَدَرَ
وَضُمُّ لَدَى اللَّحْيَانِي وَالْفَتْحُ مُشْتَهَرُ
مُضَارِعُهُ بِالْكَسْرِ فِي الْمَجْدِ قَدْ سَطَرَ

وَجَدْتُ إِذَا اسْتَعْتَيْتُ آتِيَهُ مُنْكَسِرُ
وَفِي تَيْلٍ مَا تَبَغِي أَكْسِرُنْ مُضَارِعًا
وَذُو الْحَزْنِ مَفْتُوحٌ وَإِنْ شِئْتَ فَأَكْسِرُنْ
وَذُو الْحُبِّ مَاضِيَهُ بِفَتْحٍ وَإِنَّمَا

(٢) هي زهراء، امرأة من بني كلاب، كانت تناشد إسحاق الموصلی وتميل إليه، وكانت تكنى عنه في شعرها بجمل.

الأغاني (٣٤٠/٥) معجم الأدباء (٢٠٣/٣).

(٣) [٢٤]- التخريج: الشاهد من بحر السيط، وقد جاء منسوبا لزهراء الأعرابية في الأمالي لأبي علي

القبالي (١٥٦/١) اللآلي في شرح أمالي أبي علي القبالي (٢٦٩/١) الأغاني (٣٤٥/٥).

المفردات: وجدتي: أي حيي. بجمل: تعني إسحاق الموصلی. أجمعه: أكتبه وأسرده. إذناف: مرض طويل وشديد.

المعنى: البيت وآخر بعده كتبت به زهراء إلى إسحاق الموصلی لما غاب عنها فترة.



وقال [إسحاق الموصلي^(١)]:

[٢٥] - فَمَا وَجِدْتُ عَلَىٰ إِلْفٍ أَفَارِقُهُ وَجَدِي عَلَيْكَ وَقَدْ فَارَقْتُ الْأَفَا^(٢)

ومعناه: حيي لإسحاق الموصلي المكني عنه بجمل حب المريض الذي اشتد عليه مرضه وطال للشفاء والعافية، ومع ذلك أحاول كتمانته وإسراره في النفس، فهل يتأتى لي ذلك؟!، وبعد البيت:
أَوْ وَجَدْتُ تُكَلِّي أَصَابَ الْمَوْتِ وَاحِدَهَا أَوْ وَجَدْتُ مُعْتَرِبٍ مِنْ بَيْنِ الْأَفِ
الشاهد: ورود كلمة (وَجَدِي) بفتح الواو مصدرا لَوَجَدَ به: إذا أحبه.

(١) هو إسحاق بن إبراهيم بن ميمون أو ماهان بن بهمن بن نسيك، أبو محمد بن النديم. شاعر كوفي، من أصل فارسي، من أشهر ندماء الخلفاء، تفرد بصناعة الغناء، وكان عالماً باللغة والموسيقى والتاريخ وعلوم الدين وعلم الكلام، راوياً للشعر حافظاً للأخبار، شاعراً له تصانيف، من أفراد الدهر أدباً وظرفاً وعلماً. فارسي الأصل، مولده ووفاته ببغداد، وعمي قبل موته بستين، نادم الرشيد والمأمون والوائق العباسيين. ولما مات نعي إلى المتوكل فقال: ذهب صدر عظيم من جمال الملك وبهاته وزينته.

وآلف كتباً كثيرة، قال ثعلب: رأيت لإسحاق الموصلي ألف جزء من لغات العرب كلها سماعه. من تصانيفه: (كتاب أغانيه) التي غنى بها، و(أخبار عزة الميلاء)، و(أغاني معبد)، و(أخبار حماد عجرد)، و(أخبار ذي الرمة)، و(الاختيار من الأغاني) ألفه للوائق، و(مواييث الحكماء)، و(جواهر الكلام). انتهى إليه علم الغناء والأدب في زمنه. ولد سنة ١٥٥هـ، وتوفي سنة ٢٣٥هـ.

الأغاني (٢٧٨/٥) الوافي بالوفيات (٣٦٢/١٢) طبقات الشعراء (٦٢٦).

(٢) [٢٥] - **التخريج:** الشاهد من بحر البسيط، وقد جاء منسوباً إلى إسحاق الموصلي في ديوانه (١٢٥) الأغاني (٣٤٥/٥) الزهرة (٤٨٥/١) الأمالي لأبي علي القالي (١٥٦/١) اللآلي في شرح أمالي أبي علي القالي (٢٦٩/١) الحب والمحبوب (٣٧٤/١) مصارع العشاق (١٨١/١)، (٤٢٣).

المفردات: وجدت: أي حزنت. على إلف: أي أليف. الأفا: جمع آلف.

اللمنى: لم أحزن على حبيب فارقت قط كحزني عليك يا زهراء، مع أني قد فارقت أحباباً لي كثيراً. ورد به على بيتي زهراء المتقدمين، وقيل:

أَقْرَ السَّلَامَ عَلَى الزَّهْرَاءِ إِذْ شَحَطَتْ وَقُلْ لَهَا قَدْ أَذَقْتَ الْقَلْبَ مَا خَافَا



٢. وَقَهُ لَه: أَيِ أَطَاعَ.
 ٣. وَوَكِمَ: اغْتَمَّ وَاكْتَرَبَ.
 ٤. وَرِكَ، اضْطَجَعَ عَلَى وَرِكَيْهِ.
 ٥. وَعِيقَى: أَيِ عَجَلًا (١).

فهي أفعال ماضية سكنت ضرورة، كما في يَيْسُ، ويحتمل عَجَلًا الوصفية،
 فيكون حالا، والتحريك فيكون مفعولا مطلقا.

□ ابن مالك:

- ٢٥- وَثِقْتَ مَعَ وَرِي الْمَخِ اخْوَمَا وَأَدِمَ كَسْرًا لِعَيْنِ مُضَارِعِ يَلِي فَعَلًا
 ٢٦- ذَا الْوَاوِ فَلَهُ أَوْ الْيَا عَيْنًا أَوْ كَأْتَى كَذَا الْمُضَاعَفُ لِأَزْمًا كَحَنٌّ طَلًا
 ٢٧- وَضُمَّ عَيْنٌ مُعْدَاهُ وَيَنْدُرُ ذَا كَسْرٍ كَمَا لِأَزْمٍ ذَا ضَمٍّ احْتِمَالًا

الخيطة

٧. وَثِقْتَ بِهِ، ثِقَةً، وَمَوْتِقًا، فَأَنْتِ وَاثِقٌ: ائْتَمَّنْتَهُ وَاعْتَمَدْتَ عَلَيْهِ.

أَمَّا رَثَيْتَ لِمَنْ خَلْفَتِ مُكْتَبًا يُذْرِي مَدَامِعَهُ سَحًا وَتَوَكَّافًا

الشاهد: ورود كلمة (وجدت) بمعنى حزنت.

(١) عن الصاغاني.



٨. مَعَ وَرِيٍّ أُلْحُ: كَثْرًا، لَا الزَّئِدُ، لِأَنَّ الحِضْرَمِيَّ (١) ذَكَرَ فِيهِ وَرِيَّ يَوْزِيَّ
 كَرَضِيَّ يَرْضَى، وَوَرِيَّ يَرِيَّ كَرَمَى يَرْمِي، وَلُغَةً مُرَكَّبَةً، وَهِيَ وَرِيَّ يَرِيَّ
 بِكسرها، وَلَعْدَمِ اسْتِقْلَالِهَا لَمْ يَذْكُرْهَا النَّاظِمُ؛ أَحْوَاهَا (٢).

[[فَصْلٌ: فِيْمَا قِيَاسُهُ الكَسْرُ مِنْ مِضَارِعِ فَعَلٍ]]

❖ وَأَدِمُّ (٣):

(١) كُلُّ مَا ذَكَرَهُ عَنِ (وَرِيٍّ) مَاخُودٌ مِنَ الحِضْرَمِيِّ، إِلَّا أَنَّهُ اخْتَصَرَهُ كَعَادَتِهِ. وَانظُرْ لَهُ: فَتْحُ
 الأَقْفَالِ (٢٩) مِنْ طَبْعَةِ دَارِ الرِّشَادِ الحَدِيثَةِ.

(٢) وَبَقِيَتْ عَلَيْهِ ثَمَانِيَةَ أفعالٍ بِهَا يَصِيرُ مِجْمُوعُ الشَّاذِّ بِالكَسْرِ ٢١ فَعْلًا:

١. وَعِمَّ يَعِمُّ، الَّتِي الأَمْرُ مِنْهَا: عِمٌّ، عَلَى قَوْلِ، وَقِيلَ: هِيَ مِنْ نَعِمَ.

٢. وَوَقِيَ الحَافِرُ مِنَ الوَجَى، قَالَ امرؤ القيس:

وَصُمُّ صِلَابٍ مَا يَقِينُ مِنَ الوَجَى كَأَنَّ مَكَانَ الرُّذْفِ مِنْهَا عَلَيَّ رَأَلٍ

٣. طَاحَ الرَّجُلُ يَطِيحُ بِالكَسْرِ عَلَى الشَّدُوذِ: إِذَا أُشْرِفَ عَلَى الهَلَاكِ.

٤. ثَاةَ الرَّجُلِ يَتِيهَ تَيْهًا: إِذَا تَكَبَّرَ أَوْ تَحَمَّرَ.

٥. وَطِئَ الشَّيْءُ بِرِجْلِهِ يَطِيئُ بِالكَسْرِ عَلَى الشَّدُوذِ: دَاسَهُ.

٦. وَسِعَ المَكَانُ يَسِيعُ بِالكَسْرِ شَدُوذًا: إِذَا لَمْ يَكُنْ ضَيْقًا.

٧. وَهَمَّ فِي الحِسَابِ يَهِمُّ بِالكَسْرِ عَلَى الشَّدُوذِ: إِذَا غَلَطَ فِيهِ وَسَهَا.

٨. آَنَّ الشَّيْءَ يَتَيْنُّ بِالكَسْرِ عَلَى الشَّدُوذِ أَيَّنًا: إِذَا حَانَ وَاقْتَرَبَ.

(مناهل الرجال (٢٨٤)، مفتاح الأقفال (١٢٣)، طرة تنجفما جك (١٤))

(٣) قَالَ الحِضْرَمِيُّ: لَمَّا أَهْمَى النَّاظِمُ — رَحِمَهُ اللهُ — الكَلَامَ عَلَى أَحْكَامِ عَيْنِ المِضَارِعِ مِنْ فَعْلٍ المِضْمُومِ



[[القسم الأول]]: كَسْرًا لِعَيْنٍ مُضَارِعٍ يَلِي فِعْلًا [[في أربعة أنواع منه، وهي]]:

١. ذَا الْوَاوِ فَأَءٌ غَيْرِ حَلْقِي اللَّامِ، كَوَقَفَ وَوَعَدَ^(١)، وَإِلَّا فِسيَانِي.
٢. أَوْ الْيَاءِ عَيْنًا، وَلَوْ حَلْقِي اللَّامِ، كَيَجِيءُ وَيَبِيعُ^(٢)، وَأَمَّا طَاحَ يَطْوَحُ وَيَطِيحُ فَوَاوِيَةٌ يَائِيَةٌ.
٣. أَوْ لَامًا^(٣) غَيْرَ حَلْقِي الْعَيْنِ، وَإِلَّا فِسيَانِي، كَأَنَّهُ

وَفِعْلِ الْمَكْسُورِ شَرَعَ فِي بَيَانِ أَحْكَامِ عَيْنِ الْمُضَارِعِ مِنْ فِعْلِ الْمَفْتُوحِ، وَقَدْ ذَكَرْنَا أَنَّهُ أَرْبَعَةٌ أَقْسَامٌ:

١. مَا قِيَاسُهُ الْكَسْرُ.
٢. مَا قِيَاسُهُ الضَّمُّ.
٣. مَا قِيَاسُهُ الْفَتْحُ.
٤. مَا قِيَاسُهُ جَوَازُ الْكَسْرِ وَالضَّمِّ. فَتَحَ الْأَقْفَالِ (٣٠-٣١) مِنْ طَبْعَةِ دَارِ الرَّشَادِ الْحَدِيثَةِ.

(١) إِلَّا وَجَدَ فَقَدْ جَاءَ فِيهَا الضَّمُّ عَنِ ابْنِ عَامِرٍ، قَالَ لَيْدٌ، وَهُوَ عَامِرِي:

لَوْ شِئْتُ قَدْ نَقَعَ الْفُؤَادَ بِشَرِبَةٍ تَدْعُ الصُّوَادِي لَا يَجْدُنَ غَلِيلاً

(٢) قَالَ الْحَضْرَمِيُّ: ذَكَرَ فِي التَّسْهِيلِ — يَعْنِي ابْنَ مَالِكٍ — أَنَّ الْعَرَبَ جَمِيعًا التَّزَمَتْ كَسْرَ مُضَارِعِ هَذَا النَّوْعِ، وَلَمْ يَشْذَ عَنْهُ شَيْءٌ، فَحِينَئِذٍ يَحْصُلُ نَحْوُ: بَاتَ يَبَاتُ لُغَةً فِي بَيْتٍ عَلَى أَنَّ مَاضِي يَبَاتُ فِعْلُ الْمَكْسُورِ كَخَافَ يَخَافُ لَا فِعْلُ الْمَفْتُوحِ، وَعَكْسُهُ نَالُهُ يَنْبِيْلُهُ لُغَةً فِي يَنْأَلُهُ.

فَتَحَ الْأَقْفَالِ (٣٤) مِنْ طَبْعَةِ دَارِ الرَّشَادِ الْحَدِيثَةِ.

(٣) وَقَالَ أَيْضًا: ذَكَرَ فِي التَّسْهِيلِ — أَيُّ ابْنَ مَالِكٍ — أَنَّ التَّزَامَ كَسْرَ هَذَا النَّوْعِ لُغَةً غَيْرَ طِيءٍ مِنْ سَائِرِ الْعَرَبِ.

وَمَفْهُومُهُ أَنَّ طِيئًا يَفْتَحُونَهُ قِيَاسًا، وَلَمْ يَنْقُلْهُ غَيْرُهُ عَنْهُمْ إِلَّا: قَلَاءَهُ يَقْلَأُهُ قَلِيٌّ: أَيُّ أَبْغَضَهُ.



يَأْتِيهِ (١) وَهَدَاهُ يَهْدِيهِ.

وَشَدَّ: أَبَاهُ يَا بَاهُ فِي يَأْبِيهِ (٢).

وَأَمَّا كَنَاهُ يَكْنُوهُ وَيَكْنِيهِ (٣) فَوَاوِيَّةُ يَأْيِيَّةُ، قَالَ [أَنَشَدَهُ الطُّوسِي وَأَبُو زِيَاد]:

[٢٦] - وَإِنِّي لَأَكْنُو عَنْ قَدُورٍ بَعِيرَهَا وَأَعْرِبُ عَنْهَا مَرَّةً فَأَصَارِحُ (٤)

فتح الأقفال (٣٥) من طبعة دار الرشاد الحديثة.

(١) واوي يائي، يقال: أتته وأتوته، أتيا وأتيا، أنشد السرقسطي:

أَتِي الْفَوَاحِشَ فِيهِمْ مَعْرُوفَةٌ وَيَرُونَ أَنِّي الْمَكْرُمَاتِ حَرَامًا

وقال خالد بن زهير الهذلي:

يَا قَوْمَ مَالِي وَأَبِي ذُوئِبِ كُنْتُ إِذَا أَتَوْتُهُ مِنْ غَيْبِ
يَمَسُّ عِطْفِي وَيَشْمُ نُوْبِي كَأَنَّ مَا أَرَبْتُهُ بَرِيْبِ

(العين (٢٤٨/٣)، الجمهرة (٢٣٦/١)، التكملة (١٢٤/١)، الأفعال للسرقسطي (٢٤٨/٤)، مهابة الكلتين (٨٩).

(٢) قال الحضرمي: لم يشد من هذا النوع إلا قولهم: أبى الشيء ياباه - بالوحدة - ولم يستثنه الناظم، ونقل في القاموس فيه: أبى الشيء يأبيه بالكسر على الأصل. (فتح الأقفال (٣٥) من طبعة دار الرشاد الحديثة).

وأنشد أبو زيد:

يَا إِبْلِي مَا ذَامُهُ فَتَأْيِيَةٌ مَاءٌ رِوَاءٌ وَنِصِيٌّ حَوْلِيَّةٌ

فرواه على القياس. النوادر في اللغة لأبي زيد (٢٤٠).

(٣) قال الشاعر:

وَإِنِّي لَأَكْنِي بِأَجْبَالٍ عَنْ أَجْبَلِهَا وَبِاسْمِ أُوْدِيَّةٍ عَنْ اسْمِ وَاْدِيهَا
إِنَّ السَّلَامَةَ مِنْ سَلَمَى وَجَارَتِهَا أَنْ لَا تَمُرَّ بِوَادٍ حَوْلَ وَاْدِيهَا

(٤) [٢٦] - التخريج: الشاهد من بحر الطويل، وقد ورد غير منسوب في إصلاح المنطق لابن



٤. كَذَا الْمَضَاعَفُ لِأَزْمًا^(١) كَحَنِّ طَلَا، أَي صَغِيرٌ، يَحِنُّ، وَأَنْ يَتِنُّ، وَفِيهِ

شذوذ سيأتي.

السكيت (١٤٠) خزانة الأدب للبغدادي (٤٦٥/٦-٤٦٦) نثر النظم وحل العقد للثعالبي (٢١٣) لسان العرب (٥٨٩/١) (عرب) (٥١١/٢) (صرح) (٨٢/٥) (قذر) (٢٣٤/١٥) (كنى).

المفردات: لأكنو: أي أعبر. قدور: امرأة بعينها. أعرب: أفصح.

المعنى: إني في بعض أحوالي أعبر عن حبيبي قدور بغيرها من النساء، وأفصح عنها أحيانا فأصرح باسمها. وقبل البيت:

فَصَافَحْتُ مَنْ لَأَقَيْتُ فِي الْبَيْتِ دُونَهُ وَكُلُّ الْهَوَى مَنِّي لِمَنْ لَا أَصَافِحُ

الشاهد: ورود كلمة (أكنو) بالروا مضارعا لكنا عن الشيء.

(١) قال مُمُّ بن عبد الحميد ناظما الجوالب العشرة:

وَأَضْحَعُ الضَّمُّ كَذَا أَضْحَا
كَلَاهُمَا كَان لَه مُتَاحَا

الْكَسْرُ عَنْ أَرْبَعَةٍ قَدْ لَاحَا
وَأَثْنَانِ جَالِبَانِ الْإِنْفِتَاحَا
قال بعضهم:

تَرَكَهُ مِنْ ذِي الْكِسَارِ الْعَيْنِ
ذَكَرَهَا فِي النَّظْمِ حَبْرُ الْمَلْتِي
أَفْرَادِهِ إِذْ هِيَ نَحْوُ خَمْسَتِي
يَعْرَتِ الشَّأَةُ بِدُونِ مَعِينِ
أَتَيْهِ مَعِ يَتَمُّ نَجْلُ زَيْدِ
فِي الْخَيْرِ ذَا الْحُكْمِ بِلَا نِزَاعِ
يَمَنْ يَمِينُ كَذَلِكَ عُذَّةُ

مَا فَاؤُهُ يَاءُ جَمَالِ الدِّينِ
فَهُوَ خَامِسُ الْجَوَالِبِ الَّتِي
لَعَلُّهُ تَرَكَهُ لِقَلَّتِي
يَسْرَ يَسْرُ بِكَسْرِ السِّينِ
وَيَنْعُ الزَّرْعُ يَدَى فَيْيَدِي
فِي أَحْمَدِ الرَّفَاعِ ذِي الْمَسَاعِ
نَمَّ يَدَاهُ أَي أَصَابَ يَدَهُ

[[فصل: فيما قياسه الضم من مضارع فَعَل]]

[[القسم الثاني]]: وَضُمَّ عَيْنٌ (١):

١. مُعَدَّاهُ كَيْمُدٌ وَيَرُدُّ.

وَشَدُّ كَسْرُهُ كَضَمِّ اللَّزِمِ، كَمَا قَالَ: وَيَفْدُرُّ ذَا كَسْرٍ كَمَا لِأَزِمٍ ذَا ضَمٍّ

احْتِمَالاً (٢).

□ ثم قال الموشح رحمه الله تعالى:

(١) قال الحضرمي: القسم الثاني: ما قياسه ضم عين مضارعه من فَعَلٍ المفتوح، وهو أيضا أربعة أنواع:

١. المضاعف المعدى.

٢. ما عينه واو.

٣. ما لامه واو.

٤. ما يدل على غلبة المفاخرة.

وقد أشار إلى النوع الأول بقوله (وضم عين معداد...). (فتح الأقفال (٣٧) من طبعة دار الرشاد الحديثة).

(٢) قال الحضرمي: ثم إن النادر من كل من النوعين على ضربين:

١. ضرب التزم فيه خلاف قياسه.

٢. ضرب جاء فيه وجهان: القياس وخلاف القياس.

(فتح الأقفال (٣٩) من طبعة دار الرشاد الحديثة).

[[فصلٌ: في موجب ضم مضارع المضعف اللازم

من فَعَلَ وأمثلته]]

٢٨- وَفِي الصَّحَاحِ ائْتِنَاءُ الضَّمِّ فِيهِ عَلَى لَمَحِ التَّعَدِّي لِذَاكَ اللَّمَحِ قَدْ نُقِلَ

٢٩- فَرْدًا بِذَبِّ وَنَصِّ غَضْرٍ حَفًّا بِهِ وَحَطُّ عَقٍّ وَصَفِّ مَنْ لَا حَلَّ

الخيطة

□ وفي الصَّحَاحِ - كما ذكر الحضرمي - كلام مفاده: أَنْ ائْتِنَاءً، أَي

مَجِيءَ الضَّمِّ - لأمه عهدية - فيه على ملح التعدي^(١)، لاتضاح ذلك

اللمح قد نقل الضم، حال كونه فرداً لا كسر معه بتسعة أفعال^(٢)، وهي:

١. ذَبُّ عَنْهُ^(٣).

٢. وَنَصُّ عَلَيْهِ^(٤).

(١) قال الحضرمي: أشار في الصحاح إلى أن الضم لا يأتي في المضاعف اللازم إلا لملاحظة التعدية.

(فتح الأفعال (٤٣) من طبعة دار الرشاد الحديثة).

(٢) لازمة من أصول متعدية.

(٣) قال حنظلة بن سيار:

مَنْ ذَبَّ مِنْكُمْ ذَبٌّ عَنْ حَمِيمِهِ أَوْ فَرَّ مِنْكُمْ فَرٌّ عَنْ حَرِيمِهِ

أصله المتعدي: ذَبُّ الذَّبَابِ عَنْهُ.

(٤) أصله المتعدي: نَصُّ الشَّيْءِ: رَفَعَهُ، قال الشاعر:

وَنَصَّ الْحَدِيثَ إِلَى أَهْلِهِ فَإِنَّ الْوَيْقَةَ فِي نَصِّهِ

٣. غَضٌّ مِنْ بَصَرِهِ^(١).
٤. حَفٌّ بِهِ: أَحْدَقَ^(٢) ﴿وَتَرَى الْمَلَائِكَةَ حَافِينَ﴾ (الزمر: الآية ٧٥).
٥. وَحَطُّ بِالْمَكَانِ: نَزَلَ^(٣).
٦. وَبِالْحَاءِ [[حَطُّ]]: كَتَبَ^(٤).
٧. عَقٌّ عَنِ وُلْدِهِ^(٥).

(١) أصله المتعدي: غَضٌّ طَرَفَهُ.

(٢) أصله المتعدي: حَفٌّ يَحْفُهُ، نحو ﴿وَحَفَفْنَاهُمَا بِنَخْلٍ﴾ (الكهف: من الآية ٣٢).

(٣) أصله المتعدي: حَطُّ رَحْلِهِ.

(٤) أصله المتعدي: حَطُّ رِسَالَةٍ.

(٥) أصله المتعدي: عَقٌّ الْعَقِيقَةَ.

٨. وَصَفُ الْقَوْمِ: قَامُوا صُفُوفًا^(١) ﴿وَالصَّافَاتِ صَفًّا﴾ (الصافات: ١).
٩. مَنْ عَلَيْهِ: أَنْعَمَ^(٢) ﴿فَمَنْ اللَّهُ عَلَيْنَا﴾ (الطور: من الآية ٢٧).
- لا يكون عاشر التسعة حَلًّا، أي حَلَّ بِالْمَكَانِ: نَزَلَ - كما للحضرمي^(٣) - لأنه ذَكَرَ كَسْرَهُ عند قول المصنف: (مَحِلُّ مَنْ نَزَلَ)^(٤) ولأن في ق^(٥) "القاموس": حَلَّ الْمَكَانَ وَبِهِ يَحِلُّ وَيَحِلُّ^(٦).

(١) أصله المتعدي: صَفَّ قَدَمَيْهِ.

(٢) أصله المتعدي: مَنْ عَلَيْهِ النِّعْمَةُ: أَي عَدَمًا وَذَكَرَهَا، وَمِنْهُ ﴿وَتِلْكَ نِعْمَةٌ تَمُنُّهَا عَلَيَّ﴾ (الشعراء: الآية ٢٢).

(٣) في كتابه: "فتح الأقفال" حيث كان كل المنظوم وشرحه منه، وانظر لذلك: فتح الأقفال (٤٣) - (٤٤) من طبعة دار الرشاد الحديثة.

(٤) في باب (المفعل والمفعول) الآتي في نهاية الكتاب.

(٥) قال المرتضى الزبيدي في كتابه: "تاج العروس بشرح جواهر القاموس": ((حَلَّ الْمَكَانَ، حَلَّ بِهِ، يَحِلُّ وَيَحِلُّ مِنْ حَدِّي نَصَرَ وَضَرَبَ، وَهُوَ تَمَّا جَاءَ بِالْوَجْهِينَ، كَمَا ذَكَرَهُ الشَّيْخُ ابْنُ مَالِكٍ أَيْضًا، حَلًّا وَحُلُولًا وَحَلًّا، مُحَرَّكَةً بِفَتْحِ التَّضْعِيفِ، وَهُوَ نَادِرٌ: أَي نَزَلَ بِهِ.

وقال الراغب: أصلُ الحَلِّ: حَلَّ العُقْدَةَ، وَمِنْهُ: "وَاحْتَلَّ عُقْدَةً مِنْ لِسَانِي" وَحَلَلْتُ: نَزَلْتُ، مِنْ حَلَّ الأَحْمَالِ عِنْدَ النُّزُولِ، ثُمَّ جُرِّدَ اسْتِعْمَالُهُ لِلنُّزُولِ، فَقِيلَ: حَلَّ حُلُولًا: نَزَلَ.

وفي المصباح: حَلَّ العَدَابُ يَحِلُّ وَيَحِلُّ حُلُولًا، هَذِهِ وَحَدَّهَا بِالضَّمِّ وَالْكَسْرِ، وَالباقِي بالكسر فقط، فتأمل [انظر المصباح المنير "١٤٧"] ((تاج العروس، مادة (حلل)).

(٦) قَالَ ابْنُ مَالِكٍ:

واستعمال هذه مُعَدَّاةٌ شهير، قال [سوار بن المضرب السعدي^(١)]:

[٢٧] - بِذِي الذَّمِّ عَنْ حَسْبِي بِمَالِي
وَزُبُونَاتِ أَشْوَسَ تَيْحَانَ^(٢)

بِمَعْنَى التُّزْوِلِ أَفْهَمَ وَكُنْ مُتَّامِلًا
وَكَسْرٌ لَدَى ضِدِّ الْحَرَامِ تَكْمَلًا
وَلِلدَّيْنِ نَحْوُ حَلِّ ذَا الدَّيْنِ مُجْمَلًا
إِذَا غَضِبَ الْجَبَّارِ حَلٌّ وَقَدْ جَلَا
عُنِيَتْ بِهِ مِنْ نَظْمِ حَلِّ مُفْصَلًا

بِالضَّمِّ آتِيهِمَا وَأَكْسِرُ خِلَافَ حَرْمٍ
وَجَهَانَ قَدْ رُوِيَ عَمَّنْ مَضَى وَقَدَّمَ
تَطَّلُ جَهَائِثُهُ اللَّغْيَى وَتَدَّمَ

مُضَارِعُ حَلِّ أَكْسِرٍ وَضَمٌّ إِذَا أَتَى
وَإِنْ جَاءَ بِمَعْنَى الْفِكَ أَيْضًا فَضُمَّهُ
كَذَلِكَ لِلْوَجُوبِ وَالْمُهْدَى فَأَكْسِرَنَّ
كَذَلِكَ إِذَا مَا الدَّيْنِ حَلٌّ وَمِثْلُهُ
لَنَا ضَمُّهُ أَيْضًا شُدُودًا وَتَمَّ مَا
وَقَالَ ابْنُ أَحْمَدَ:

الْيَيْتُ حَلٌّ بِهِ وَحَلٌّ عُقْدَتُهُ
وَحَلٌّ دَيْنٌ وَفِي حَلِّ الْعَذَابِ بِهِ
مَنْ لَمْ يُزَلْ جِنْدُوهُ الْمِصْبَاحِ ظَلَمَتُهُ

(١) هو سوار بن المضرب، من سعد بنى تميم. شاعر إسلامي ذكر المبرد أنه هرب من الحجاج. سمي بالمضرب لأنه شيب بامرأة فحلف أخوها ليضربنه بالسيف مائة ضربة، فضربه فغشي عليه، فسمي مضرب لذلك. له شعر في الأصمعيات.

(الشعر والشعراء. المرزوقي على الحماسة (١/١٨٦)).

(٢) [٢٧] - التخريج: الشاهد من بحر الوافر، وقد جاء منسوباً لسوار من مقطوعة له في حماسة أبي تمام (٢٣) الأغاني (١٢٤/٣) الأصمعيات (٢٤٣) لسان العرب (٤١٨/٢) (تيح) (١٩٤/١٣) (زبن) التنبيه والإيضاح (٢٣١/١) تاج العروس (٣٢٩/٦) (تيح) (زبن) أساس البلاغة (زبن).

المفردات: بذبي: أي دفعي. زبونوات: فَعُولَات من الزبن، وهو الدفع. أشوس: متكبر مهيب. تَيْحَانَ: عَرِيضُ مَقْدَامٍ، فَيَعْلَانُ بفتح العين من تاح له يتوح ويتيح: إذا أشرف وتهايا.

[وقال امرؤ القيس^(١)]:

[٢٨] - وَجِيدٌ كَجِيدِ الرَّثْمِ لَيْسَ بِفَاحِشٍ إِذَا هِيَ نَصَّتُهُ وَلَا بِمُعْطَلٍ^(٢)

[وقال جرير^(٣)]:

المعنى: لو سألت يا سلمى عني أسياد قومي الذين عرفوا مناظرتي عنهم، وأعدائي الذين رأوا أفعالي فيهم فيهم لأخبروك بدفعي كل ما يذم عليه قومي وعرضي خاصة، وأخبرك أعدائي بدفع لهم متكرر من رجل مهيب شجاع، يفعل ذلك كلما أشرف على عدوه. والبيت من هماسية أولها:

فَلَوْ سَأَلْتِ سَرَاةَ الْحَيِّ سَلَّمِي عَلَيَّ أَنْ قَدْ تَلَوَّنَ بِي زَمَانِي
لَخَبَّرَهَا ذَوْوُ أَحْسَابِ قَوْمِي وَأَعْدَائِي فَكُلُّ قَدْ بَلَانِي
بِذَنْبِي الذَّمُّ....

الشاهد: ورود كلمة (ذبي) مصدرا لذب الشيء عنه المتعدية.

(١) تقدمت ترجمته.

(٢) [٢٨] - التخريج: الشاهد من بحر الطويل، وقد جاء في معلقة امرؤ القيس في: جمهرة أشعار العرب (١٢٩) شرح المعلقات السبع (١٨) شرح القصائد العشر للتبريزي (٢٩) الأغاني (٢/٢١٤) ديوانه (١٤٨).

المفردات: جيد: عنق. الرثم: الظبي الأبيض الخالص البياض. بفاحش: مجاوز القدر الحمود. نصته: رفعته. بمعطل: فارغ من الحلبي.

المعنى: وتبدي عن عنق كعنق الظبية غير متجاوز قدره الحمود إذا ما رفعت عنقها، وهو غير معطل عن الحلبي، فشبّه عنقها بعنق الظبية في حال رفعها، ثم ذكر أنه لا يشبه عنق الظبية في التعطل عن الحلبي. الشاهد: ورود كلمة (نصته) أي رفعته، متعدية.

(٣) هو جرير بن عطية بن الخطفي بن بدر بن سلمة بن عوف بن كليب بن يربوع التميمي (أبو حرزة) شاعر، ولد باليمامة سنة ٢٨هـ وعاش عمره يناضل شعراء زمنه ويساجلهم، وكان هجاء مرا، وكانت بينه وبين الفرزدق والأخطل مهاجاة ونقائض. توفي باليمامة سنة ١١٠هـ، وعمره نيفا وثمانين سنة.

[٢٩] - فَعُضُّ الطَّرْفِ إِثْكَ مِنْ نُمَيْرٍ فَلَا كَعْبًا بَلَغْتَ وَلَا كِلَابًا (١)

الأعلام (١١٩/٢) وفيات الأعيان (١٠٢/١) الشعر والشعراء (١٧٩) خزانة الأدب (٣٦/١) معجم المؤلفين (٤٨٤/١).

(١) [٢٩] - التخريج: الشاهد من بحر الوافر، لجرير في ديوانه (٨٢١)، وهو من شواهد: التصريح

(٤٠١/٢) والأشْمُونِي (٨٩٧/٣/١٢٥٤) والعيني (٤٩٤/٤) وسيبويه (١٦٠/٢) والمقتضب (١٨٥/١)

والمصون للعسكري (٣٩) وشرح المفصل (١٢٨/٩) وشرح شواهد الشافية (١٦٣) والهمع (٢٢٧/٢)

والدرر (٢٤٠/٢) وحاشية يس على التصريح (٢٨٩/٢) وخزانة الأدب (٥٣١/٦) (٣٠٦/٩) ولسان

العرب (١٤٢/٣) (حدد) وجمهرة اللغة (١٠٩٦).

المفردات: فعض: أي أغمض. الطرف: جفن العين. نمير، كعب، كلاب: قبائل بعينها.

المعنى: أغمض جفن عينك على عيوب قومك بني نمير، فلا فرع كعب ولا كلاب بلغته في قومك.

يقوله في قصيدة له في هجاء الراعي النميري ومطلعها:

أَقْلِي اللُّومَ عَاذِلَ وَالْعِتَابَا وَقَوْلِي إِنْ أَصَبْتُ لَقَدْ أَصَابَا

وقبله:

أَلَمْ نَعْتَقْ نَسَاءَ بَنِي نَمِيرٍ فَلَا شَكَرًا جَزِيَتَا وَلَا ثَوَابَا

أَلَمْ تَرِنِي صَبِيْتُ عَلَى عَيْدِ وَقَدْ فَارَتْ أَبَا جُلَّةُ وَشَابَا

أَعَدُّ لَهُ مَوَاسِمَ حَامِيَاتِ فَيْشَفِي حَرُّ شَعَلَتِهَا الْجَرَابَا



﴿وَحَفَفْنَاهُمَا بِبَنخْلٍ﴾ (الكهف: من الآية ٣٢) [قال امرؤ القيس^(١)]:

[٣٠] - مِكرٌ مِفرٌ مُقبِلٌ مُدبِرٌ مَعَا كَجُلْمُودٍ صَخْرٍ حَطَّةُ السَّيْلِ مِنْ عِلِّ^(٢)

[قال أبو دلامة^(٣)]:

وبعده:

إلى فرعين قد كثرا وطاب
وضبّة لا أبالك أن يعابا
وكعب لاغتصبتكم اغتصبا
تري برق العباء لكم ثيابا
وعلي أن أزيدهم ارتيابا
براعي الإبل يحترش الضبا
تقلدك الأصرة والعلابا
هضت بعلبة وأثرت نابا

أتعدلُ دمنةً خبثتُ وقلتُ
وحقّ لمن تكثفه قريعُ
فلولا الغرُّ من سلفي كلابِ
وإتكم قطينُ بني سليمِ
إذن لنفيتُ عبدَ بني نميرِ
فيا عجبا أتوعدني نميرُ
لعلك يا عبيدُ حسبتَ حربي
إذا هضَ الكرامُ إلى المعالي

الشاهد: ورود كلمة (فُضُّ) فعل أمر من غَضَّ طرفه، والأمر يدل على صيغة المضارع.

(١) تقدمت ترجمته.

(٢) [٣٠] - التخريج: الشاهد من بحر الطويل، وقد جاء في معلقة امرئ القيس في: جمهرة أشعر

العرب (١٢٨) شرح المعلقات السبع (١٩) شرح القصائد العشر للتبريزي (٣٠) الأغاني (٢/٢١٤) ديوانه (١٤٨).

المفردات: مكر: مفاعل من كَرَّ فرسه على عدوه: أي عطفه. مفر: مفاعل من فَرَّ. مقبل مدبر معا: أي يجمع الإقبال والإدبار معا. كجلمود: حجر عظيم صلب. حطه: ألقاه من علو إلى أسفل.

المعنى: هذا الفرس مكر إذا أريد منه الكر، ومفر إذا أريد منه الفر، ومقبل إذا أريد منه إقبال ومدبر إذا أريد منه إدبار، وهو في سرعة مرّه وصلابة خلقه كحجر عظيم ألقاه السيل من مكان عال إلى حضيض. الشاهد: ورود كلمة (حَطَّة) بمعنى ألقاه.

(٣) هو أبو دلامة زند بن الجون الأسدي. شاعر مطبوع من أهل الظرف والدعابة، أسود اللون، جيم

[٣١] - نَخُطُهَا - [[٤]] مِنْ بَوَادِي الْمِصْرِ كَاتِبَةٌ

قَدْ طَالَ مَا ضَرَبْتَ بِاللَّامِ وَالْأَلِفِ (١)

وَيُقَالُ: عَقَّ ثَوْبَهُ: شَقَّهُ (٢).

وسيم كان أبوه عبداً لرجل من أسد وأعتقه. نشأ في الكوفة واتصل بالخلفاء من بني العباس، فكانوا يستلطفونه ويغدقون عليه صلاتهم، وله في بعضهم مدائح. وكان يتهم بالزندقة لتهتكه، وأخباره كثيرة متفرقة. توفي سنة ١٦١ هـ .

الأغاني (٣٠٥/١٣) الشعر والشعراء (٨٢٨) طبقات الشعراء (٦٢).

(١) [٣١] - التخريج: الشاهد من بحر البسيط، وقد ورد في قصيدة لأبي دلالة احتال بها على العباس ابن محمد العباسي، ذكرها في الأغاني (٣١٥/١٠) العقد الفريد (٣٦٥/٤).

المفردات: كاتبة: اسم فاعلة من كَتَبَ: إذا خَطَّ.

المعنى: قبل البيت:

هَذِي رِسَالَةٌ شَيْخٍ مِنْ بَنِي أَسَدٍ يُهْدِي السَّلَامَ إِلَى الْعَبَّاسِ فِي الصُّحُفِ

يقول: تكتب هذه الرسالة المرسلة إلى العباس بن محمد العباسي فتاة عالمة بفنون الخط، قد أكثرت التدريب على الحروف كاللام والألف، ودرست ذلك كله على المعلمين.

وبعد البيت:

وَطَالَمَا اخْتَلَفْتُ صَيْفًا وَشَاتِيَةً إِلَى مُعَلِّمِهَا بِاللُّوْحِ وَالْكَتِفِ
حَتَّى إِذَا نَهَدَ الثَّدْيَانِ وَأَمْسَلَا مِنْهَا وَخِيفَتْ عَلَى الْإِسْرَافِ وَالْقَرْفِ
صَيَّنَتْ ثَلَاثَ سِنِينَ مَا تَرَى أَحَدًا كَمَا يَصُونُ نُجَّارٌ ذُرَّةَ الصَّدْفِ

فائدة: اعلم أن لأعلام الحروف كاللام والألف والباء والتاء معاني لغوية مسموعة في كلام العرب، فاللام بمعنى الشخص، والألف الرجل الحقير، والتاء البقرة الغزيرة اللبن، وهكذا، وهو باب طريف، ألفت فيه كتابي إغاثة الملهوف بذكر معاني الحروف، وسيطع قريبا إن شاء الله.

الشاهد: ورود كلمة (تخطه) مضارعا من خط الشيء متعديا.

(٢) قال ابن طيفور في كتابه: (بلاغات النساء) (٤٥٦) ما نصه: ((حدثني أحمد بن يحيى، قال: حدثنا

[قال امرؤ القيس (١)]:

[٣٢] - فَظَلَّ صِحَابِي يَشْتَرُونَ بِنِعْمَةٍ

يَصْفُونَ غَارًا بِاللَّيْلِكَ الْمُوشِقِ (٢)

﴿وَتِلْكَ نِعْمَةٌ تَمُنُّهَا عَلَيَّ﴾ (الشعراء: من الآية ٢٢).

□ ثم ذكر: «الشيخ محمد سالم ولد عنود»: (يعني ابن مالك) الشاذ بنوعيه

مرتبا فقال:

عبد الله بن شبيب، قال: حدثنا حفص بن الأروع الطائي، قال: كنت أسيراً في بلاد طيء، فإذا بجارية تسوق أعتراً لها، فقلت: يا جارية أي البلاد أحب إليك؟! فقالت:

أَحَبُّ بِلَادِ اللَّهِ مَا يَبِينُ مَنَعِجٍ إِلَيَّ وَسَلَّمِي أَنْ يَصُوبَ سَحَابُهَا
بِلَادٌ بِهَا عَقَّ الشَّيْبَابُ تَمَائِمِي وَأَوَّلُ أَرْضٍ مَسَّ جِلْدِي تُرَابُهَا).

(١) تقدمت ترجمته.

(٢) [٣٢] - التخريج: الشاهد من بحر الطويل، وقد ورد في قصيدة لامرئ القيس في ديوانه (١٧٥) ديوان الشعراء الستة الجاهليين (٢٨٥) المختار من أشعار العرب الجاهليين (٣٥٦/١) مقياس اللغة (٢٠٨/٥) تاج العروس (لكك).

المفردات: يشتون: يشوون على النار. بنعمة: حبور من العيش. يصفون: يجعلون الشيء صفا صفا. باللكيك: اللحم المكتنز. الموشق: المشرح الميبس في الشمس.

المعنى: قضى أصحابي يومهم يشوون اللحم الذي صدته في حبور من العيش وطمانينة النفس، حتى إذا قضوا وطهرهم منه قاموا ينظّمونه صفوفا صفوفا في غار بجانبنا حتى ملأوه لحما مكتنزا مشرّحا ميبسا في الشمس.

الشاهد: ورود كلمة (يصفون) بضم عين مضارعها من صَفَّ الشيء متعديا: إذا جعله صفوفا.



[[فصل: في النادر من مضارع المضعف المعدى من فعل]]

٣٠- فَتَوِ التَّعَدِّي بِكَسْرِ حَبَّةٍ وَعَ ذَا وَجْهَيْنِ هَرَّ وَشَدَّ عَلَّهٗ عَلَّاهُ

□ ؛ الشيخ محمد سالم ولد علود،: (هكذا كتبت ((ع)) بدون هاء، والواجب كتابتها هاء، إلا أني خفت التشويش على القارئ).

الخيطة

□ فذو التعدي نوعان:

أ- أحدهما^(١): بكسر فقط، وهو حَبَّةٌ^(٢) فقط، وبه قرئ ﴿يُحِبُّكُمْ اللَّهُ﴾

(آل عمران: من الآية ٣١) ؛ الشيخ محمد سالم ولد علود،: (فقرأه العطاردي^(٣) ﴿يُحِبُّكُمْ اللَّهُ﴾ .

(١) ما التزم فيه خلاف القياس من المعدى.

(٢) يَحِبُّهٗ — بفتح الياء وكسر الحاء — لغة في أحبه، ومنه صيغ المحبوب. قال غيلان بن شجاع النهشلي:

أَحِبُّ أَبَا مَرْوَانَ مِنْ أَجْلِ ثَمَرِهِ وَأَعْلَمُ أَنَّ الْجَارَ بِالْجَارِ أَرْفَقُ
فَأَقْسِمُ لَوْلَا تَمَرُهُ مَا حَبَبْتُهُ وَكَانَ عِيَاضٌ مِنْهُ أَدْنَى وَمُشْرِقُ

قال الجوهري في الصحاح: لا يأتي في المضاعف يفعل بالكسر إلا ويشركه يفعل بالضم إذا كان متعديا ما خلا هذا الحرف. وقد تبعه ابن مالك وابنه بدر الدين على ذلك، لكن قال أبو حيان: إنه سُمِعَ فيه الضم أيضا فيكون فيه وجهان، فعليه ليس في المعدى كسر فقط أصلا.

(الاستراباذي على شافية ابن الحاجب، مناهل الرجال، حضرمي، مفتاح الأقفال (٨٨) حاشية الرفاعي (٣٣).

(٣) قرأ به أبو رجاء العطاردي (كما في شرح ابن الناظم، انظر صفحة [١٩]) وأوس بن عبد الله (كما

ب- والثاني: هو قوله: وعه ذا وجهين^(١) [[من خمسة أفعال]]:

١. هَرَّةٌ: كَرِهَةٌ، قال [عترة^(٢)]:

[٣٣] - حَلَفْنَا لَهُمْ وَالْحَيْلُ تُرْدِي بِنَا مَعَا
لَا هَرَّ الْكَلْبُ فَلَازِمٌ^(٤).
تُرَايِلُكُمْ حَتَّى تَهْرُوا الْعَوَالِيَا^(٣)

في حاشية الرفاعي [٣٣].

والعطارد هو أبو رجاء، عمران بن تيم، ويقال: عطارد بن بردا، ويقال: عمران بن عبد الله، وهو تابعي كبير، أدرك الجاهلية، وأسلم قبل الفتح، ولم ير النبي صلى الله عليه وسلم، ولد قبل الهجرة بإحدى عشرة سنة، وتوفي ابن مائة وثمان وعشرين.

انظر: المعارف لابن قتيبة (٤٢٧-٤٢٨) وأعمار الأعيان لابن الجوزي (٩٨).

(١) القياس وخلاف القياس، وأشار في الصحاح إلى أن الذي سهل مجيء الوجهين فيها لزومها مرة وتعددها أخرى.

(٢) تقدمت ترجمته.

(٣) [٣٣] - التخريج: الشاهد من بحر الطويل، وقد ورد في قصيدة لعنترة قالها في وحي يوم الفروقين، وهو في ديوانه (١٥٦) أدب الكاتب (٢٤٨) الحيوان (٣٦٨/٤) المعاني الكبير (٤٩٦/٢).

المفردات: تردى بنا: من ردى يردى: إذا رمى، أو من الرديان: وهو نوع من السير. نرايلكم: نطاعنكم. هروا: تكررهما فتصوتوا. العواليا: الرماح بأعيانها.

المعنى: حلفنا نحن معشر بني عيس لكم يا بني سعد وجنود ملك هجر أنا سنطاعنكم حتى تكررهما إمساك الرماح، لأنكم لستم لها بأكفاء، وتصوتوا من هربكم بعد هزيمتكم، نقول لكم ذلك وخبولنا تسير بنا مقبلة نحوكم وترمي بنا إليكم. يصف شدة بأسهم. قاله في يوم الفروقين، من أيام العرب المشهورة.

الشاهد: ورود كلمة (هروا) بالكسر مضارعا لهر الشيء: إذا كرهه.

(٤) قال الشنفرى:

فَقَالُوا لَقَدْ هَرَّتْ بَلِيلُ كِلَابِنَا فَقُلْنَا أَذِئْبٌ عَسَّ أُمَّ عَسٍّ فَرُعْلُ



٢. وَشَدَّةٌ: أوثقه، لا بمعنى اشتد فلازم، ولا عدا فسيأتي (١).
 ٣. عَالَةٌ (٢)، عَالًا، وَعَالًا: سقاه بعد نَهْلٍ، لا عَلَّتِ الأَرْضُ: كَثُرَ مَاؤُهَا،
 فهي عالة، فلازم.

□ الحضرمي (٣)، ومحلّه بعد قول ابن مالك في البيت التالي (وَكَمْ) إلا أنه
 في حشو:

[زيادة في النادر من مضارع المضعف المعدى من فَعَل]

٣١- وَمِثْلُ هَرٍّ يَنْثُ شَجَّةً وَكَذَا كَ أَضُّهُ رَمَّةً أَي أَصْلَحَ الْعَمَلَاً

الخيطة

قلت: استثناءات الحسن ولد زين هنا كله من أصول الكلمات — كما في الحضرمي — في لزومها قبل
 تعديها الذي شذت به، فالمستثنى شاذ مسموع والمستثنى منه مقيس. فافهم هذا ولا تعدد..
 (١) قال بعضهم:

شَدُّ بِمَعْنَى اشْتَدَّ بِالْكَسْرِ لِيَمِي وَشَدَّةٌ أَوْثَقَهُ أَكْسِرَ وَاضْمُ
 وَشَدَّ أَي عَدَا فَبِالضَّمِّ فَقَطُّ فِي تُخْفَةِ الْأَطْفَالِ ذَا بِلَا غَلَطُ

(٢) قال الأخطل:

إِذَا مَا نَدِيمِي عَلَنِي ثُمَّ عَلَنِي ثَلَاثُ زُجَاجَاتٍ لَهْنٌ هَدِيرُ

(٣) قال الحضرمي: كلام الناظم يوهم الحصر في هذه الخمسة، وعبر في التسهيل بقوله: ((والتزم الضم
 في المضاعف المعدى غير المحفوظ كسرة)) لكنه لم يزد في شرحه على الخمسة، وقد ظفرت في القاموس
 بأربعة أفعال، وبعضها في الصحاح أيضاً، وقد نظمتها فقلت. فتح الأفعال (٤٦) من طبعة دار الرشاد
 الحديثة.



ومثل هراً] في الورد بوجهين: مقيس وغير مقيس أربعة أفعال فقط

هي]]:

١. يَنْكُ السَّرَّ، نَثًا: يُفْشِيهِ، قال [قيس بن الخطيم^(١)]:

[٣٤] - إِذَا جَاوَزَ الْإِثْنَيْنِ سِرٌّ فَإِنَّهُ
بِنَثِّ وَإِفْشَاءِ الْوُشَاةِ قَمِينٌ^(٢)

(١) هو قيس بن الخطيم بن عدي بن عمرو بن سود بن ظفر الأوسي (أبو يزيد) شاعر الأوس وأحد صناديدها في الجاهلية. أول ما اشتهر به تتبعه قاتلي أبيه وجده حتى قتلها، وقال في ذلك شعراً. وله في وقعة بعاث التي كانت بين الأوس والخزرج قبل الهجرة أشعار كثيرة. أدرك الإسلام وتريث في قبوله، فقتل قبل أن يدخل فيه. توفي سنة ٢ قبل الهجرة.

الأعلام (٢٠٥/٥) خزانة الأدب (١٦٨/٣-١٦٩) الأغاني (١٥٤/٢).

(٢) [٣٤] - التخريج: الشاهد من بحر الطويل، وقد ورد في قصيدة لقيس بن الخطيم في ديوانه (١٦٢) حماسة البحري (١٤٧) الأشباه والنظائر من الأشعار (٤٢١) الأمالي لأبي علي القالي (٣٢٩/١) سمط اللآلي (٧٩٦) شرح شواهد الشافية (١٨٣) لسان العرب (١٩٤/٢) (نث) (٣٤٧/١٣) (قمن) (١١٧/١٤) (ثني) المقاصد النحوية (٥٦٦/٤) النوادر لأبي زيد (٢٠٤).

المفردات: بنث: أي إذاعة وإفشاء. قمين: أي جدير.

المعنى: إن السر أمر يجب أن يكتم في النفس فيجعل له مكان بعيد في الصدر، فلا يخرج منه إلا لضرورة، فإن كنت مخبراً به لا محالة فلا يتجاوز خليلاً له، فإن السر إذا تجاوزت معرفته أكثر من اثنين نعى إلى الرشاة والأعداء، فكان جديراً بهم أن يفشوه ويذيعوه.

وقبل البيت:

أَجُودُ بِمَكْنُونِ التَّلَادِ وَإِنِّي بِسِرِّكَ عَمَّنْ سَأَلَنِي لَضَنِينُ

وبعده:



٢. شَجَّه: جَرَحَهُ فِي الْوَجْهِ أَوْ الرَّأْسِ.

٣. وَكَذَلِكَ أَضَّهُ إِلَى كَذَا: أَلْجَأَهُ، (١)، وَالْإِضَاضُ - بِالْكَسْرِ - الْمَلْجَأُ.

٤. رَمَهُ، رَمًا، وَمَرَمَةٌ: أَيِ أَصْلَحَ الْعَمَلَ، أَيِ عَمَلَهُ.

□ ابن مالك:

٣٢- وَبَتَّ قَطْعًا وَنَمَّ وَاضْمَمَنُ مَعَ الْ
لُزُومِ فِي امْرُؤٍ بِهِ وَجَلَّ مِثْلَ جَلَا
٣٣- هَبَّتْ وَذَرَّتْ وَأَجَّ كَرَّ هَمٌّ بِهِ
وَعَمَّ زَمَّ وَسَحَّ مَلَّ أَيِ ذَمَلَا
٣٤- وَأَلَّ لَمَعًا وَصَرَخًا شَكَّ أَبَّ وَشَدَّ
دَ أَيِ عَدَا شَقَّ حَشَّ غَلَّ أَيِ دَخَلَا

وإن ضيِّع الإخوانُ سِرًّا فإني
أبى الذمَّ لي آباءُ تَنَمِّي جُدُودَهُمْ
سَلِي مَنْ جَلِيسِي فِي النَّدِيِّ وَمَأَلْفِي
وإني لأَعْتَمُّ الرَّجَالَ بِجُلَّتِي
فأُبْرِي لَهُمْ صَدْرِي، وَأُصْفِي مَوَدَّتِي،
أمرُّ على الباغِي، وَيَغْلِظُ جَانِبِي
كَتُومٌ لِأَسْرَارِ الْعَشِيرِ أَمِينُ
وَفِعْلِي بِفِعْلِ الصَّالِحِينَ مُعِينُ
وَمَنْ هُوَ لِي عِنْدَ الصَّفَاءِ خَدِينُ
إِلَى الرَّأْيِ فِي الْأَحْدَاثِ حِينَ تَحِينُ
وَسِرُّكَ عِنْدِي بَعْدَ ذَلِكَ مَصُونُ
وَذُو الْوُدِّ أَحَلُّوْلي لَهُ وَالْمِينُ

الشاهد: ورود كلمة (بنث) مصدرا لث السر: إذا أفشاه.

(١) يقال: أضني إلى كذا يؤضني أضًا ويأضني ويأضني، قال رؤبة:

ذَائِنْتُ أَرْوَى وَالذُّيُونَ تُقْضَى فَمَطَلْتُ بَعْضًا وَأَدْتُ بَعْضًا

وَهِيَ تَرَى ذَا حَاجَةٍ مُؤْتَضًا

(العين). وشاهد الإضاض قول الشاعر:

لَأُعْتَنُ نِعَامَةً مُفَاضًا خَرَجَاءَ ظَلَّتْ تُطَلِّبُ الْإِضَاضَا



٣٥- وَقَشَّ قَوْمٌ عَلَيْهِ اللَّيْلُ جَنًّا وَرَشَنَ شَ الْمَزْنُ طَشًّا وَثَلَّ أَصْلُهُ ثَلَلًا
 ٣٦- أَيُّ رَاثٍ طَلَّ تَمَّ حَبُّ الْحِصَانِ وَتَبَّ تَتَّ كَمَّ نَخْلٌ وَعَسَّتْ نَائِقَةٌ بِخَلَا

الخياطة

٤. وَبَدَّه: قَطَعَهُ قَطْعًا^(١)، لَا بَتَّ الْحَبْلُ بِمَعْنَى ابْتَتَّ فَلَا زِمَ.
 ٥. وَنَمَّ الْحَدِيثُ: حَمَلَهُ وَأَفْشَاهُ، نَمًّا، فَهُوَ نَمَامٌ، وَنَمُوْمٌ، وَمِنْهُ كَمَجَنٌّ، وَنَمٌّ^(٢)،

(١) يَبْتُه بَتًّا، قَالَ الشَّاعِرُ:

قَبَّتْ حِبَالُ الرَّوْصِلِ يَنْبِي وَيَنْهَى أَزْبُ ظُهُورِ السَّاعِدَيْنِ عَنَّا

العذور السبيء الخلق. (الجمهرة).

(٢) وبقيت عليه أربعة أفعال، وهي:

١. صَرَ الدراهم يَصِرُّهَا: إِذَا وَضَعَهَا فِي الْكَيْسِ. قَرَأَ ابْنُ عَبَّاسٍ ﴿فَصِرُّهُنَّ إِلَيْكَ﴾ (البقرة: من الآية ٢٦٠) بالكسر والضم مع شد الراء المفتوحة فيهما.
٢. هَشَّ ورق الشجر يَهْشُهُ: إِذَا خَبَطَهُ لِيَتَحَات.
٣. شَمَّ المسك يَشِمُّهُ: إِذَا أَخَذَ رَائِحَتَهُ بِحَاسَةِ الشَّمِّ.
٤. حَبَّه يَحِبُّهُ عَلَى مَا مَرَّ عَنْ أَبِي حِيَانَ.

فيصير مجموع ما ورد بالضم على القياس والكسر على الشذوذ من مضعف فَعَلَّ المتعدي ثلاثة عشر فعلا
 وردت على النحو التالي:

- ٥ أوردتها ابن مالك
- ٤ ذيل بها الحضرمي عليه.
- ٤ استدرکها العلماء عليهم.

قال [عبيد الله بن عبد الله بن عتبة بن مسعود^(١)]:

[٣٥] - وَتَمَّ عَلَيْكَ الْكَاشِحُونَ وَقَبْلَهُمْ عَلَيْكَ الْهَوَىٰ قَدْ تَمَّ لَوْ يَنْفَعُ التَّمُّ^(٢)

(مناهل الرجال، حاشية الرفاعي) بتصرف.

(١) هو عبيد الله بن عبد الله بن عتبة بن مسعود بن غافل بن حبيب من سعد بن هذيل. من حلفاء بني زهرة في قريش وعداده فيهم. شاعر مجيد، وعالم مقدم بالأحكام والحلال والحرام، وهو من حلفاء بني زهرة من قريش، كان جده عتبة صحابياً، وقد ولد لعبيد الله في عهد الراشدين، ونشأه أبوه نشأة إسلامية، فروى الحديث عن أبيه وعمه عبد الله بن مسعود، وعمار بن ياسر وعبد الله بن عباس وعبد الله ابن عمر، وغيرهم الكثير.

وقد وصل إلى مرتبة متقدمة من العلم حتى أن عمر ابن عبد العزيز كان يقول: لأن يكون لي مجلس من عبيد الله أحب إلي من الدنيا.

ولي قضاء الكوفة في ولاية المختار بن أبي عبيد الثقفي، وعمي آخر عمره.

ألف الزبير بن بكار كتاباً جمع فيه أخباره. توفي سنة ٩٨هـ.

الأغاني (٣٨٢/١١) وفيات الأعيان (٣٩٣/٣)

(٢) [٣٥] - التخريج: الشاهد من بحر الطويل، وقد ورد في قصيدة غزلية لعبيد الله في الأغاني

(١٧٤/١) المحاضرات لليوسي (٣٤٨) من غزل الفقهاء (١١).

المفردات: نم: حمل وأفشى. الكاشحون: الأعداء.

المعنى: وأفشى عليك أعدائك كل أسرار حبك لعشمة، وقبلهم حمل عنك حبك لها كل ما يُحمَل، ولكن ذلك كله لا يرد شيئاً مما أقاسيه.

يقوله في زوجة له تسمى عشمة عتب عليها في أمور فطلقها، ثم تبعته نفسه، فقال فيها قصيدة رائعة منها هذا البيت، ومطلعها:

كَتَمْتَ الْهَوَىٰ حَتَّىٰ أَضْرَّ بِكَ الْكُتْمُ وَلَا مَكَ أَقْوَامٌ وَلَوْ مَهُمُ ظَلَمُ

وبعده:



[[فصلٌ: فيما ورد بالضم من مضارع فَعَلَ مضعفا لازما]]

□ و^(١) اضممن مع اللزوم في ستة وأربعين، فصلها الشيخان ؛ الشيخ محمد صالح ولد عبود؛ (يعني ابن مالك والحضرمي) فذكر الناظم منها ثمانية وعشرين:

١. أولها: امرٌ به.

٢. وجلٌ عن مكانه: ارتحل، مثل جلا عنه، لا بمعنى عَظُمَ فقد تقدم^(٢).

قَدِيمًا، وَأَبْلَى لِحَمِّ أَعْظَمِكَ الْهَمِّ
عَلَى إِثْرِ هِنْدٍ، أَوْ كَمَنْ سُقِيَ السُّمِّ
عَنَاهَا، وَلَا تَحْيَا حَيَاةَ لَهَا طَعْمُ
أَلَا إِنَّ هَجْرَانَ الْحَيْبِ هُوَ الْإِثْمُ
رَشَادٌ، أَلَا يَا رَبُّمَا كَذَبَ الزَّعْمُ

وَزَادَكَ إِغْرَاءً بِهَا طُولُ هَجْرِهَا،
فَأَصْبَحْتَ كَالْهِنْدِيِّ، إِذْ مَاتَ حَسْرَةً
أَلَا مَنْ لِنَفْسٍ لَا تَمُوتُ فَيَنْقُضِي
تَجَبَّبْتَ إِثْمَانَ الْحَيْبِ تَأْتِمًا،
فَذُقْ هَجْرَهَا، قَدْ كُنْتَ تَزْعُمُ أَنَّهُ

الشاهد: ورود كلمة (ثم، التَّم) الأولى فعل، والثانية مصدره.

(١) ما ندر من المضاعف اللازم أيضا على ضربين:

١. ضرب التزموا فيه الضم على خلاف قياسه.

٢. ضرب جاء فيه الوجهان.

وبدأ بما التزم فيه الضم فقال: فتح الأفعال (٤٠) من طبعة دار الرشاد الحديثة.

(٢) عند قوله: (ويجي مغن لزوما).

٣. هَبَّتِ الرِّيحُ، هَبًّا^(١)، وهُبُوبًا، وَمِنْ نَوْمِهِ هَبًّا: اسْتَيْقَظَ^(٢)، وَالسَّائِرُ

هَبَابًا — بالكسر —: أسرع، قال [ليد بن ربيعة^(٣)]:

[٣٦] — فَلَهَا هِبَابٌ فِي الزَّمَامِ كَأَنَّهَا صَهْبَاءُ خَفَّ مَعَ الْجُنُوبِ جَهَامُهَا^(٤)

٤. وَذَرَّتِ الشَّمْسُ: فَاضَ شِعَاعُهَا^(٥)، وَالذِّي فِي "القاموس": ذَرٌّ

النَّبْتُ^(٦) والشَّمْسُ: طَلَعَا^(٧)، وَالرَّجُلُ: شَابَ مُقَدَّمُ رَأْسِهِ^(٨)، يَذَرُّ فِيهِ^(٩) —

بالفتح — شاذ.

(١) قال ابن دريد: ليس بالعالى فى اللغة. (الجمهرة).

(٢) قال بعضهم:

كَسْرُ يَهْبُ السَّيْفُ يَهْتَرُ عِلْمٌ وَالْعَيْنُ فِي النَّوْمِ وَفِي الرِّيحِ تُضَمُّ

(٣) تقدمت ترجمته.

(٤) [٣٦] — التخرىج: الشاهد من بحر الكامل، وقد رد فى معلقة ليد فى جمهرة أشعار العرب (١٧١)

شرح المعلقات السبع (٨٧) شرح القصائد لعشر (١٤٢) لسان العرب (٧٧٨/١) (هب) تاج العروس

(٤/٣٧٣) (هب) المخصص (٤٧/١٦).

المفردات: هباب: أى نشاط. صهباء: حمراء، أى سحابة حمراء. خف: أسرع. جهامها: سحابها الذى

أراق ماءه.

المعنى: فلها فى مثل هذه الحال قود زمامها، فكأنها فى سرعة سيرها سحابة حمراء قد ذهب الجنب

بقطوعها التى هراقت ماءها فانفردت عنها، وتلك أسرع ذهابا من غيرها.

الشاهد: ورود كلمة (هَبَاب) مصدرا من هَبَّ الشىء: إذا ثار.

(٥) أنشد عليه المكلاقي:

صُورَةُ الشَّمْسِ عَلَى صُورَتِهَا كَلَّمَا تَغْرُبُ شَمْسٌ أَوْ تَذُرُّ

ذُرُورًا، قال أبو النجم العجلي:

٥. وَأَجَّ الظِّلِيمُ: أَسْرَعُ^(١)، وَالتَّارُ وَالرَّيْحُ: سُمِعَ دَوِيَّهُمَا^(٢).

كَالشَّمْسِ لَمْ تَعُدْ سِوَى ذُرُورِهَا

(الجمهرة، مفتاح الألقاب)

(٦) عن ابن بزرج.

(٧) قال المرتضى الزبيدي في كتابه: "تاج العروس بشرح جواهر القاموس": ((ذُرُّ البَقْلُ والشَّمْسُ: طَلَعَا. وَفِي الْأَسَاسِ: ذُرُّ البَقْلُ وَالقَرْنُ: طَلَعَا أَدْنَى شَيْءٍ مِنْهُ، وَعَنْ أَبِي زَيْدٍ: ذُرُّ البَقْلُ، إِذَا طَلَعَا مِنَ الْأَرْضِ، وَذَرَّتِ الشَّمْسُ تَذُرُّ ذُرُورًا: طَلَعَتْ وَظَهَرَتْ، وَفِي الْأَسَاسِ: ذُرُّ قَرْنِ الشَّمْسِ، وَهُوَ مَجَازٌ وَقِيلَ: هُوَ أَوَّلُ طُلُوعِهَا. وَشُرُوقُهَا: أَوَّلُ مَا يَسْقُطُ ضَوْؤُهَا عَلَى الْأَرْضِ وَالشَّجَرِ، وَكَذَلِكَ البَقْلُ وَالتَّنْبُتُ. وَذَرَّتِ الْأَرْضُ التَّنْبُتَ: أَطْلَعَتْهُ، وَقَالَ السَّاجِعُ فِي مَطَرٍ: وَتَرَدَّ يَذُرُّ بَقْلَهُ وَلَا يُقْرَحُ أَصْلُهُ. يَعْنِي بِالتَّرْدِ المَطَرَ الضَّعِيفَ.

قال ابن الأعرابي: يقال: أصابنا مطرٌ ذرٌّ بقله يذرُّ، إذا طلعَ وظَهَرَ، وذلك أنه يذرُّ من أدنى مطرٍ، وإنما يذرُّ البقلُ من مطرٍ قدرَ وضح الكفِّ ولا يُقْرَحُ البقلُ إلا من قدرِ الذارعِ. ويقال: ذرُّ الرجل، إذا شابَ مُقَدِّمُ رأسِهِ، يذرُّ فِيهِ بِالْفَتْحِ كَمَا نَقَلَهُ الصِّغَاغِيُّ، وَهُوَ شَاذٌ، وَوَجْهُ الشُّذُوزِ عَدَمُ حَرْفِ الحَلْقِ فِيهِ.

قال شيخنا: وإن صحَّ الفتح فلا بُدَّ من الكسرِ في الماضي ((تاج العروس، مادة (ذرر).

(٨) عن ابن الأعرابي.

(٩) لا غير، عن الصاغاني. (التكملة).

(١) قال الشاعر يصف ناقة:

فَرَاخَتْ وَأَطْرَافُ الصَّوَى مُحْزَنَةٌ تَوُجُّ كَمَا أَجَّ الظِّلِيمُ المَفْرَعُ

(الجمهرة، الصحاح، حواشي ابن بري).

(٢) أجيحًا، قال الشاعر:

كَأَنَّ تَرْدُدَ أَنْفَاسِهِ أَجِيجُ ضِرَامِ زَفْتِهِ الشَّمَالُ

يصف فرسا واسع المنخر. (الجمهرة). قال بعضهم:



٦. كَرَّ عَنْهُ: رَجَعَ، وَعَلِيهِ: عَطَفَ، كَرًّا، وَكُرُورًا، وَتَكَرَّرًا، فَهُوَ كَرَّارٌ،
وَمِكْرٌ^(١).

٧. هَمٌّ بِهِ: اهْتَمَّ^(٢).

٨. وَعَمَّ النَّبْتُ: طَالَ عَمَمًا^(٣)، وَمِنْهُ نَخْلَةٌ عَمِيمَةٌ، ج: «الشيخ محمد سالم ولد

عود»، (يعني الجمع) عُمٌّ.

٩. زَمَّ بِأَنْفِهِ: تَكَبَّرَ^(٤).

١٠. وَسَحَّ الْمَطَرُ: نَزَلَ بِكَثْرَةٍ، وَيَتَعَدَى، قَالَ [امروء القيس^(٥)]:

وَأَجَّتِ النَّارُ وَرِيحٌ ضُمَّا أَمَا الظُّلَيْمُ فَانكسِرَنُ وَضُمَّا

(١) قال امرؤ القيس:

مِكْرٌ مِفْرٌ مُقْبِلٌ مُدْبِرٌ مَعَا كَجُلْمُودٍ صَخْرٍ حَطُّهُ السَّيْلُ مِنْ عَلٍ

(٢) احترازًا من هَمَّ الشحم: أذابه، وهَمَّ بمعنى دَبَّ، كقول الشاعر يصف سيفًا:

تَرَى أَثْرَهُ فِي صَفْحَتَيْهِ كَأَنَّهُ مَدَارِجُ شِبْثَانَ لَهْنٌ هَمِيمٌ

قال أحمد بن باب:

وَهَمَّ أَي دَبَّ بِكسْرِ الآتِي وَشَحْمُهُ بِضَمِّ آتِ آتِ

(٣) قال عمرو بن شأس الأسدي:

وَإِنَّ عِرَارًا إِنْ يَكُنْ غَيْرَ وَاضِحٍ فَإِنِّي أَحِبُّ الْجَوْنَ ذَا الْمُنْكَبِ الْعَمَمِ

أي الطويل. (الجمهرة).

(٤) لعله من زَمَّ الذئب بالسخلة، إذا رفع بها رأسه، كما في العين.

(٥) تقدمت ترجمته.



[٣٧] - وَأَضْحَى يَسُحُّ الْمَاءَ الْخ

؛ الشيخ محمد سالم ولد عدود،: (تمامه من المعلقة:

عَنْ كُلِّ فَيْقَةٍ يَكْبُ عَلَى الْأَذْقَانِ دَوْحَ الْكَنْهَبِلِ^(١)
ومن الضادية:

عَنْ كُلِّ فَيْقَةٍ يَحُوزُ الضَّبَابَ فِي صَفَافِ بَيْضِ
١١. مَلَّ: أَيِ ذَمَلِ^(٢)، كَامَلٌ وَتَمَلَّلَ، لَا مَلَّ الخُبْزَةَ، فَمُعَدَّى، وَلَا
مَلَّةً: [[سَمَمَهُ]] مَلَّلاً فَقَدْ تَقَدَّمَ.

١٢. وَأَلَّ السَّيْفُ: لَمَعَ^(٣)، وَالْعَلِيلُ: صَرَخَ^(٤)، وَلِذَا قَالَ: لَمَعًا وَصَرَخًا،
وفي ق "القاموس": أن الصَّرْخَ بالكسر، واللَّمَعُ بوجهين، فبخالف في أمرين^(٥).

(١) [٣٧] - التخريج: الشاهد من بحر الطويل، وقد جاء في معلقة امرئ القيس في: جمهرة أشعار العرب (١٢٨) شرح المعلقات السبع (١٩) شرح القصائد العشر للتبريزي (٣٠) الأغاني (٢/٢١٤) ديوانه (١٤٨).

المفردات: يسح: ينزل بكثرة وغزارة. فيقة: الوقت بين الحلتين. يكب: يلقي الشيء على وجهه. الأذقان: جمع ذقن، وهو مجتمع اللحين، وهو هنا مستعار للشجر. دوح: جمع دوحه، وهو الشجرة العظيمة. الكنهبل: ضرب من الشجر بعينه.

المعنى: فأضحى هذا الغيث يصب الماء بعد كل فيقة، ويلقي الأشجار العظام من هذا الضرب الذي يسمى كنهبلا على رؤوسها. ومراده: أن سيل هذا الغيث ينصب من الجبال والآكام فيقطع الشجر العظام. الشاهد: ورود كلمة (يسح) مضارعاً لسح المطر.

(٢) فالطريق مُمَلٌّ، قال أبو دؤاد:

رَفَعْنَاهَا ذَمِيلاً فِي مُمَلِّ مُعْمَلٍ لَحْبِ

(العين).

(٣) يَلُّ وَيُولُّ، أَلَّ وَأَلِيلاً، عن ابن دريد، قال الشاعر يصف فرسا:

=



حَتَّى رَمَيْتُ بِهَا يَثْلُ فَرِيصُهَا وَكَأَنَّ صَهْوَتَهَا مَدَاكُ رُخَامٍ

(الجمهرة).

(٤) أَلَا وَأَلِيلاً، قال ابن ميادة:

وَقُولِي لَهَا مَا تَأْمُرِينَ بِوَامِقِي لَهُ بَعْدَ نَوْمَاتِ الْعُيُونِ أَلِيلُ

أي أنين. (المشوف المعلم).

(٥) قال المرتضى الزبيدي في كتابه: "تاج العروس من جواهر القاموس": ((أَلٌ فِي مَشِيهِ يُوْلُ وَيَثْلُ: أَسْرَعٌ وَجَدٌّ، نَقَلَهُ السُّهَيْلِيُّ، وَأَنْشَدَ الصَّاعِقِيُّ لِأَبِي الْخَضِرِ الْيَرْبُوعِيِّ:

مُهْرَ أَبِي الْحَارِثِ لَا تَشْلِي بَارَكَ فِيكَ اللَّهُ مِنْ ذِي أَلٍ

أي من فرس ذي سرعة. وأبو الحارث هو بشر بن عبد الملك بن بشر بن مروان. وقيل: اهتز أو اضطرب، وأما قول الشاعر، أنشده ابن جني:

وَإِذَا أَوَّلُ الْمَشْيِ أَلَا أَلٍ

قال ابن سيده: إما أن يكون أراد: أَوَّلُ فِي الْمَشْيِ، فَحَذَفَ وَأَوْصَلَ، وَإِمَّا أَنْ يَكُونَ أَوَّلُ مُتَعَدِّيًا فِي مَوْضِعِهِ، بِغَيْرِ حَرْفِ جَرٍ.

وَأَلُ اللَّوْنُ يُوْلُ: بَرَقَ وَصَفَا. وَأَلَتْ فَرَايصُهُ: أَي لَمَعَتْ فِي عَدْوٍ، وَأَنْشَدَ ابْنُ دُرَيْدٍ:

حَتَّى رَمَيْتُ بِهَا يَثْلُ فَرِيصُهَا وَكَأَنَّ صَهْوَتَهَا مَدَاكُ رُخَامٍ

وَأَنْشَدَ الْأَزْهَرِيُّ، لِأَبِي دُوَادٍ، يَصِفُ الْفَرَسَ وَالْوَحْشَ!

فَلَهَزْتُهُنَّ بِهَا يُوْلُ فَرِيصُهَا مِنْ لَمَعِ رَايَتِنَا وَهَنَّ غَوَادِي

وَأَلٌ فَلَانًا يُوْلُهُ أَلًا: طَعَنَهُ بِالْأَلَةِ، وَهِيَ الْحَرْبَةُ. وَأَلَهُ أَلًا: طَرَدَهُ. وَأَلُ التَّوْبِ يُوْلُهُ أَلًا: خَاطَهُ تَضْرِيبًا. وَأَلٌ عَلَيْهِ يُوْلُ أَلًا: حَمَلَهُ قَالَ أَبُو عَمْرٍو: يُقَالُ: مَا أَلَكِ إِلَيَّ، يُوْلُكَ، أَي حَمَلَكَ. وَأَلُ الْمَرِيضِ وَالْحَزِينِ، يَثْلُ أَلًا، وَأَلَلًا بِفِكَ الْإِدْغَامِ، وَأَلِيلاً كَأَمِيرٍ: أَنْ وَحَنَ. وَقِيلَ: أَلٌ يُوْلُ: رَفَعَ صَوْتَهُ بِالِدُّعَاءِ. وَقِيلَ: صَرَخَ عِنْدَ

الْمُصِيبَةِ وَبِهِ فَسَّرَ أَبُو عُبَيْدٍ قَوْلَ الْكُمَيْتِ، يَصِفُ رَجُلًا:

وَأَنْتَ مَا أَنْتَ فِي غَيْرَاءَ مُظْلَمَةٍ إِذَا دَعَتْ أَلَيْهَا الْكَاعِبُ الْفُضْلُ

قال: أراد حكاية أصوات النساء بالنبطية، إذا صرخن.

وَأَلُ الْفَرَسِ يُوْلُ: نَصَبَ أُذُنَيْهِ، وَحَدَدَهُمَا وَكَذَلِكَ أَلَلٌ، وَالتَّأَلِيلُ: التَّحْرِيفُ وَالتَّحْدِيدُ، وَمِنْهُ أُذُنٌ مُؤَلَّلَةٌ.

وَأَلُ الصَّقْرِ يُوْلُ أَلًا: أَبِي أَنْ يَصِيدَ.

وَالْأَلِيلُ كَأَمِيرٍ: التُّكْلُ وَالْأَنِينُ، قَالَ ابْنُ مِيَادَةَ:

؛ الشيخ محمد سالم ولد عيود، (قلت: النسخة الصحيحة معني ونقلنا: ((لمعنا

وصوتنا)).

١٣. شَكُّ فِي الْأَمْرِ، لَا شَكَّ الْفَرِيصَةَ فَمُعَدِّي (١).

١٤. أَبٌ تَهَيَّأَ لِلسَّفَرِ (٢)، ق (٣) "القاموس": بوجهين (٤).

فَقُولَا لَهَا مَا تَأْمُرِينَ بِعَاشِقٍ لَهُ بَعْدَ نَوْمَاتِ الْعِشَاءِ أَلِيلُ

وقال رؤبة:

يا أيها الذئبُ لك الأليلُ

إلى أن يقول: الأُلُّ بالفتح: الجوار أي رَفَعُ الصَّوْتِ بالدُّعَاءِ وَقَدْ أَلَّ يَلُّ، وهذا قد ذكره قريبا، فهو تَكَرُّرٌ فِي الْجُمْلَةِ.

ثم قال أيضا: وَأَلَّ يَلُّ، بالكسر، لُغَةٌ فِي يَوْلُ: بِمَعْنَى بَرَقَ، عن ابن دُرَيْدٍ. وَأَلِيلُ الْحَرْبَةِ: لَمَعَانُهَا. وَيُقَالُ: إِنَّهُ لَمَوْلُ الْوَجْهِ، أَي: حَسَنُهُ سَهْلُهُ، عن اللحياني، كَأَنَّهُ قَدْ أَلَّ. وَالْأَلِيلَةُ: الْحَنِينُ. وَالْأَلِيلِيُّ، مُحْرَكَةٌ: الْبُكَاءُ وَالصِّيَاحُ، قال الكُمَيْت:

بِضَرْبِ يُتْبِعُ الْأَلِيلِيَّ مِنْهُ فَتَاةُ الْحَيِّ وَسَطَهُمُ الرَّئِينَا

١. هـ - من تاج العروس، مادة (أل). قال أحمد محمود بن يدا:

أَبَانَ مَجْدُ الدِّينِ أَنَّ الْأَ صَرَخًا فَلَا بَغْيَ كَسْرٍ حَلًا

لَمَعًا وَأَبٌ طَشٌّ بِالرَّجْهَيْنِ وَخَالَفَ الْجَمَالَ فِي الْأَمْرَيْنِ

(١) قال عنتر:

فَشَكَّكَتُ بِالرَّمْحِ الْأَصَمِّ تِيَابَهُ لَيْسَ الْكَرِيمُ عَلَى الْقَنَا بِمُحَرَّمٍ

(٢) قال الأعشى يذكر قوما نزل فيهم فخانوه:

صَرَمْتُمْ وَلَمْ أَصْرِمْكُمْ وَكَصَارِمٍ أَخٌ قَدْ طَوَى كَشْحًا وَأَبٌ لِيذْهَبَا

(الجمهرة).

(٣) قال المرتضى الزبيدي في كتابه: "تاج العروس بشرح جواهر القاموس": ((وَأَبٌ لِلسَّيْرِ يَبُّ، بِالْكَسْرِ عَلَى الْقِيَّاسِ فِي الْمُضْعَفِ اللَّازِمِ، وَيُؤَبُّ، بِالضَّمِّ عَلَى خِلَافِ الْقِيَّاسِ، وَاقْتَصَرَ عَلَيْهِ الْجَوْهَرِيُّ وَتَبِعَهُ =



١٥. وشَدُّ، شَدًّا، قال [النابغة (١)]:

[٣٨] - إِذَا نَازَعَتْهُ الشَّدُّ جَدُّ وَإِنْ وَتَتْ تَسَاقَطَ لَا وَإِنْ وَلَا مُتَخَاذِلٌ (٢)

على ذلك ابنُ مالك في لامية الأفعال، واستدركه شيخنا في حواشي ابن الناظم على أبيه أنه جاء بالوجهين، فالأولى ذكره في قسم ما وردَ بالوجهين، أبا وأيباً على فعيلٍ وأبأباً كَسَحَابِ وَأَبَابَةً كَسَحَابَةِ: تَهَيَّأً لِلذَّهَابِ وَتَجَهَّزًا، قال الأعشى:

صَرَمْتُ وَلَمْ أَضْرِمِكُمْ وَكَصَارِمٍ أَخْ قَدْ طَوَى كَسْحًا وَأَبَّ لِيذَهَبَا

أَيَّ صَرَمْتِكُمْ فِي تَهَيُّئِي لِمَفَارِقَتِكُمْ، وَمَنْ تَهَيَّأَ لِلْمُفَارَقَةِ فَهُوَ كَمَنْ صَرَمَ.

قال أبو عبيد: أَيْتُ أَوْبُ أَبَا، إِذَا عَزَمْتَ عَلَى الْمَسِيرِ وَتَهَيَّأْتَ كَاتِبًا مِنْ بَابِ الْإِفْتِعَالِ)) تاج العروس، مادة (أبب).

(٤) عن ابن دريد.

(١) تقدمت ترجمته.

(٢) [٣٨] - التخرُّج: الشاهد من بحر الطويل، وقد ورد في قصيدة للنابغة في ديوانه (١٤٠).

الفرقات: الشد: العدو والجري. وت: ضعفت، ومنه الوابي للضعيف. متخاذل: متأخر.

المعنى: إذا نازعته في الجري اجتهد في مجاراتها، وإن ضعفت توقف عنها من غير ضعف ولا تأخر. يصف حماراً مع أتان.

وقبل البيت:

كَأَنِّي شَدَدْتُ الرَّحْلَ حِينَ شَدَدْتُهُ عَلَى قَارِحٍ مِمَّا تَضَمَّنَ عَاقِلُ
أَقْبُ كَعَقْبِ الْأَنْدَرِيِّ مُعَقَّرَبٍ حُزَابِيَّةً قَدْ كَدَحَتْهُ الْمَسَاحِلُ
أَضْرِبُ بِجَرْدَاءِ النَّسَالَةِ سَمْحَجٍ يُقَلِّبُهَا قَدْ أَعْوَزَتْهُ الْحَلَائِلُ

وبعد:

وَإِنْ هَبَّطَا سَهْلًا أَتَارًا غِيَابَةً وَإِنْ عَلَوْا حَزَنًا تَقَضَّتْ جَنَادِلُ

الشاهد: ورود كلمة (الشَّدُّ) مصدراً لشَدُّ: إذا عدا.



=:أي عَدَا، لا بِمَعْنَى:أوثق واشتدُّ فقد تَقَدَّمَ.

١٦. شَقَّ عَلَيْهِ الْأَمْرُ، شَقًّا، وَيُكْسَرُ، وَمَشَقَّةٌ، أَوْ بِالْفَتْحِ الْمَصْدَرُ،

وبالكسر الاسم.

١٧. خَشَّ فِيهِ.

١٨. وَغَلَّ فِيهِ:أَي دَخَلَ، تَفْسِيرُ لِهَذَا.

؛ الشَّيْخُ مُحَمَّدُ سَالِمُ وَالدُّ عَلَوْدِيُّ: (وَفِي بَعْضِ النُّسخِ زِيَادَةٌ: ((لَا غَلَ الْمَتَاعُ

عُلُولًا:سَرَقَهُ، فَمَعْدِيُّ)).

١٩. وَقَشَّ قَوْمٌ قَشُوشًا:حَسَنَتْ حَالُهُمْ بَعْدَ بُؤْسٍ، وَفُلَانٌ:أَكَلَ مِنْ هَاهُنَا

وَهَاهُنَا(١).

٢٠. عَلَيْهِ اللَّيْلُ جَنَّ:؛ الشَّيْخُ مُحَمَّدُ سَالِمُ وَالدُّ عَلَوْدِيُّ: (فِي بَعْضِ النُّسخِ:

((أَظْلَمَ)).

٢١. وَرَشَّ الْمُزْنَ:أَمْطَرَ ضَعِيفًا كَأَرَشَّ(٢).

٢٢. طَشَّ:أَمْطَرَ خَفِيفًا، ق "القاموس":بوجهين(٣).

(١) عن الليث.

(٢) عن ابن دريد.

(٣) قال المرتضى الزبيدي في كتابه: "تاج العروس بشرح جواهر القاموس": ((طَشَّتِ السَّمَاءُ

تَطَشُّ، بِالضَّمِّ، وَتَطِشُّ، بِالْكَسْرِ، وَهَذِهِ عَنْ إِبْرَاهِيمَ الْحَرَبِيِّ.

٢٣. وَكَلُّ أَصْلُهُ كَلَّلَ: أَي رَاثٌ (١)، لَا تَلُّ الشَّرَابَ: صَبَّهُ فَمُعَدَى.
٢٤. طَلَّ دَمًا: بَطَلَ، وَالْأَكْثَرُ بِنَاوَةٌ لِلْمَفْعُولِ، فَهُوَ مَطْلُولٌ (٢).
٢٥. خَبُّ الحِصَانِ (٣) وَنَبْتُ (٤): أُسْرَعَا، لَا بِمَعْنَى خَدَعَ فَقَدْ تَقَدَّمَ (٥).

وأطشئت، كرشئت وأرشتت، وأرض مطشوشة، ومطلولة، ومن الرذاذ مرذوذة، وقال الأصمعي: لا يقال مرذة ولا مرذوذة، ولكن يقال: مرذ عليها.

والطشاش من المطر كالرشاش ((تاج العروس، مادة (طشش)).

(١) الفرس والحمار، ونبه على أن أصله تلالا بالفتح لا بالكسر وإن كان من الأعراض. (فتح الأقفال (٤٢) من طبعة دار الرشاد الحديثة).

(٢) وأطل دمه فهو مُطَلٌّ، ولم يعرفه الأصمعي. (الجمهرة). قال ابن المرحل في موطأته:

وَدَمٌ زَيْدٍ طَلٌّ أَي لَمْ يُقْتَلِ قَاتِلُهُ وَلَا وَدِي بِجَمَلٍ

قال تابت شرا:

إِنَّ بِالشَّعْبِ الذِّي دُونَ سَلْعٍ لَقَتِيلًا دَمُهُ مَا يُطَلُّ

(٣) قال الشاعر:

يَخْبُ بِي الكُمَيْتُ قَلِيلَ وَفِرٍ أَفَكَّرُ فِي الأُمُورِ وَأَسْتَعِينُ

(العين). قال بعضهم:

حِصَانٌ اكْسِرٌ وَهُوَ لِلذِّكْرِ قَرٌّ أَوْ يَشْمَلُ الفَرَسَ الأُنْثَى وَالذِّكْرَ

(٤) ارتفع وطال. (العين).

(٥) عند قوله: (لا بيني الخب..).



٢٦. كَمُّ نَخْلٍ: خَرَجَتْ أَكْمَامُهُ، جَمَعُ كِمٍّ بِالْكَسْرِ: وَعَاءُ الطَّلَعِ،
وَبِالضَّمِّ: مَدْخَلُ الْيَدِ (١)، وَالَّذِي فِي قِ "الْقَامُوسِ": (أَكَمَّ قَمِيصَهُ: جَعَلَ لَهُ كُمَيْنِ،
وَالنَّخْلَةَ: أَخْرَجَتْ أَكْمَامَهَا، كَكَمَّمْتُ) (٢).

٢٧. وَعَسَّتْ نَائِقَةٌ بِخَلَا: أَي رَعَتْ وَخَدَّهَا.

□ الحَضْرَمِيُّ (٣)، وَمَحَلُّهُنَّ بَعْدَ قَوْلِ ابْنِ مَالِكٍ فِي الْبَيْتِ

التَّالِي (قَسَّتْ كَذَا) إِلَّا أَنَّهُ فِي حَشْوٍ:

٣٧- وَمَعْ ثَمَانِيَّةٍ عَشْرٍ كَمَتْ بِهِ يَمْتُ نَجٌّ وَسَجٌّ أَحٌّ أَي سَعْلًا
٣٨- سَخَّتْ وَأَدَّ وَحَدَّ عَرَّ حَصْرٌ وَلَطَّ طَطَّتْ نَائِقَةٌ كَفَّ شَقٌّ طَرْفُهُ فَعَلًا
٣٩- وَبَقَّ فَكٌّ وَعَكَّ الْيَوْمُ غَمٌّ وَأَمَّ مَمَّتْ أُمَّنًا حَنْ عَنَّهُ مُعْرِضًا كَمَلًا

الخيطة

□ وَمَعْ ثَمَانِيَّةٍ عَشْرٍ: بِالْجُرِّ، عَطْفٌ عَلَى امْرُؤٍ بِفَصْلِ الْعَاطِفِ
بِالظَّرْفِ، ك.

(١) قال رؤبة:

وَقَدْ أَرَى وَاسِعَ جَيْبِ الْكُمِّ

(الجمهرة).

(٢) القاموس المحيط، مادة (كمم).

(٣) قال الحَضْرَمِيُّ: قَدْ ظَفَرْتُ فِي الصَّحَاحِ وَالْقَامُوسِ بِأَفْعَالٍ مِنْ هَذَا الضَّرْبِ نَقَلًا فِيهَا التَّرَامِ الضَّمَّة.

فتح الأقفال (٤٢) من طبعة دار الرشاد الحديثة.

١. مَتَّ بِهِ - ؛ الشيخ محمد صالح ولد علود، (وفي نسخة^(١)): ((كَمَرٌ بِهِ))،

وهي أصوب) يَمْتُ: تَوَسَّلَ [[بقرابة]]، قال [أنشد هشام بن معاوية^(٢)]:

[٣٩] - يَمْتُ بِقُرْبَى الزَّيْنَبِينَ كِلَيْهِمَا إِلَيْكَ وَقُرْبَى خَالِدٍ وَيَزِيدِ^(٣)

٢. نَجَّ الْمَاءُ، نَجًّا، فَهُوَ نَجَّاجٌ^(٤)، وَنَجِيجٌ: [[سَال]]، قال [أبو ذؤيب

الهذلي^(٥)]:

(١) وردت هذه الرواية في الطبعة التونسية القديمة. صفحة (٦٢).

(٢) هو هشام بن معاوية الضرير، أبو عبد الله النحوي الكوفي؛ أحد أعيان أصحاب الكسائي، له مقالة في النحو تعزى إليه. صنف: مختصر النحو، الحدود، القياس.

توفي سنة تسع ومائتين (٢٠٩هـ).

بغية الرعاة (٣٢٨/٢) وفيات الأعيان (١٩٦/٢) الأعلام (٨٨/٨).

(٣) [٣٩] - التخريج: الشاهد من بحر الطويل، وهو منسوب في إنشاده لهشام بن معاوية في المقاصد النحوية (١٠٦/٤) وبلا نسبة في شرح الأشموني (٤٠٧/٢) وشرح عمدة الحفاظ (٥٥٩) والمقرب (٢٣٩/١). انظر: "المعجم المفصل".

المفردات: يمت: يتوسل.

المعنى: يتوسل إليك في قضاء حوائجه بقرابة الزينبين منه وقرابة خالد ويزيد.

وفي رواية المقاصد النحوية: (خالد وحبیب).

الشاهد: ورود كلمة (يَمْتُ) مضارعا من مَتَّ: إذا توسل.

(٤) قال الراجز:

حَتَّى رَأَيْتَ الْعَلَقَ الثَّجَّاجَا فَذُ أَخْضَلَ الثُّحُورَ وَالْأَوْدَاجَا

(الجمهرة).

(٥) هو خويلد بن خالد بن محرث الهذلي (أبو ذؤيب) من بني هذيل بن مدركة المضري. شاعر فحل،

[٤٠] - سَقَى أُمَّ عَمْرٍو كُلَّ آخِرِ لَيْلَةٍ حَنَاتِمُ سُودٍ مَاؤُهُنَّ تُجِيجُ (١)

مخضرم، أدرك الجاهلية والإسلام، وسكن المدينة واشترك في الغزو والفتوح، وعاش إلى أيام عثمان فخرج في جند عبد الله بن سعد بن أبي السرح إلى إفريقية سنة (٢٦ هـ) غازياً. فشهد فتح إفريقية وعاد مع عبد الله بن الزبير وجماعة يحملون بشرى الفتح إلى عثمان، فلما كانوا بمصر مات أبو ذؤيب فيها. وقيل مات بإفريقية. أشهر شعره عينية رثى بها خمسة أبناء له أصيبوا بالطاعون في عام واحد مطلعها:

"أمن المنون وريبه تتوجع".

قال البغدادي: هو أشعر هذيل من غير مدافعة. وقد على النبي ﷺ ليلة وفاته، فأدركه وهو مسجى وشهد دفنه. له (ديوان أبي ذؤيب - ط). توفي سنة ٢٧ هـ.

الأغاني (٩٨/١٠) الإيناس في علم الأنساب (١٠٨) الشعر والشعراء (٧٤٨).

(١) [٤٠] - التخريج: الشاهد من بحر الطويل، وقد ورد في قصيدة لأبي ذؤيب الهذلي في ديوانه (١٠٣) خزانة الأدب (٣٦٥/٤) صفة جزيرة العرب (٣٢١) شرح أدب الكاتب للجواليقي (٤١٢) شرح أشعار الهذليين (١٢٨) لسان العرب (٢٢١/٢) (تجج) (١٦١/١٢) (حتتم) مقاييس اللغة (٣٦٧/١) (٢٣٥/٤) تاج العروس (٤٤٦/٥) (تجج) (حتتم).

المفردات: حناتم: جمع حنمة، وهي الجرة الكبيرة المزفتة. تججج: كثير صيب.

المعنى: أدعو الله أن يسقي أرض أم عمرو في آخر كل ليلة سحائب سود مليئات بالماء، كأنهن الجرر المزفتة، يمطرن عليها ماء كثيراً صيباً، فيربع قومها ولا يرون بؤسا.

وبعده:



٣. وَسَجَّ بَطْنُهُ رَقًّا الْخَارِجُ مِنْهُ.

٤. أَحَّ: أَي سَعَلَ (١)، كَأَحَى، أَصْلُهُ أَحَحَ، كَتَطَّنَى فِي تَطَّنَ (٢).

٥. سَخَّتِ الْجَرَادَةُ: غَرَزَتْ ذُبَّهَا لِتَبِيضَ.

ذرى فردات رعدهي تسيج
تولى واثجاج الحقول تموج
أغر كمصباح اليهود خلجوج
بعيد رقاد النائمين عريج
مخاريق يدعى تحتهن خريج
مسفسة فوق التراب دروج
مسف بأذئاب التلاع خليج
قيان شرروب رجعهن نشيج
وشابة برك من جذام لبيج
تقطع أقران السحاب عجيج

شربن ببحر الروم ثم نصبت
إذا حن يوما واستوى فوق بلدة
يضيء سناه ريقاً متكشفا
كما نور المصباح للعجم أمرهم
أرقت له ذات العشاء كأنه
تكر كره نجدية وتمدد
له هيدب يعلو الإكام وهيدب
علاجيمة غرقى رواء كأنها
كأن ثقال المزن بين تضارع
لكل مسيل من هامة بعدما

الشاهد: ورود كلمة (تجيج) مصدراً لثج الماء: إذا سال بكثرة.

(١) يقال: سمعت بفلان أحّة وأحاحاً، قال الراجز:

يَطْوِي الْحَيَازِمَ عَلَى أَحَاح

(الجمهرة). وآح، قال الراجز:

كَأَنَّ صَوْتَ شَخْبِهَا الْمَتَاحِ سَعَالُ شَيْخٍ مِنْ بَنِي الْجُلَاحِ

يَقُولُ مِنْ بَعْدِ السُّعَالِ أَح

(٢) كما للصاغاني. قال الشاعر:

قَوَافِي كَالسَّلَامِ إِذَا اسْتَمَرَّتْ فَلَيْسَ يَرُدُّ مَذْهَبَهَا التَّظَنِّي



٦. وَأَدُّ الْبَعِيرُ: إِذَا رَدَّدَ الْحَنِينُ فِي جَوْفِهِ.
٧. وَحَدَّ عَلَيْهِ: غَضِبَ، حَدًّا، وَحِدَّةً، لَا حَدَّهُ فَمَعْدَى، وَلَا حَدَّتْ فِسْيَاتِي.
٨. عَرَّ الظَّلِيمُ: صَاحَ^(١)، لَا الْإِبِلُ فِسْيَاتِي.
٩. حَصَّ الحِمَارُ، حُصَاصًا - بِالضَّم - ضَرَطَ وَضَمَّ أذنيه وَعَدَا وَمَصَعَ بِذَنبِهِ.

١٠. وَلَطَّتْ نَاقَةٌ بِذَنبِهَا: أَلْصَقَتْهُ بَيْنَ فَخْدَيْهَا^(٢)، قَالَ [الرَّبِيعُ بْنُ أَبِي الْحَقِيقِ^(٣)]:

[٤١] - لَا نَجْعَلُ الْبَاطِلَ حَقًّا وَلَا نُلَطُّ دُونَ الْحَقِّ بِالْبَاطِلِ^(٤)

(١) يَعِرُّ، وَعَارٌّ عَنْ ابْنِ السَّكَيْتِ وَأَبِي عُبَيْدٍ، عِرَارًا فِي الْكُلِّ، وَهُوَ صَوْتُهُ خَاصَّةً، قَالَ الطَّرْمَاحُ:
يَدْعُو الْعِرَارُ بِهَا الزَّمَارَ كَأَنَّهُ أَلِمَّ تَجَاوَبَهُ النَّسَاءُ الْعُوْدُ
وَالزَّمَارُ صَوْتُ الْأُنْثَى. (العين، الجمهرة، المشوف المعلم، المخصص، الحيوان).
قال بعضهم:

صَوْتُ الظَّلِيمِ يَا أَخِي هُوَ الْعِرَارُ وَصَوْتُهَا عِنْدَهُمْ هُوَ الزَّمَارُ

(٢) وَلَطَّ فَلَانَ الْحَقُّ بِالْبَاطِلِ: إِذَا سَتَرَهُ وَأَخْفَاهُ، وَلَهُ الشَّاهِدُ لَا النَّاقَةَ.

(٣) هُوَ الرَّبِيعُ بْنُ أَبِي الْحَقِيقِ، مِنْ شَعْرَاءِ يَهُودِ بَنِي قَرِيظَةَ، وَهُمْ وَبَنُو النَّضِيرِ مِنْ وَلَدِ هَارُونَ بْنِ عِمْرَانَ؛ وَكَانَ الرَّبِيعُ أَحَدَ الرُّؤَسَاءِ فِي يَوْمِ بَعَاثَ، وَكَانَ حَلِيفًا لِلخَزْرَجِ وَقَوْمِهِ، فَكَانَتْ رِئَاسَةُ بَنِي قَرِيظَةَ لِلرَّبِيعِ، وَرِئَاسَةُ الخَزْرَجِ لِعَمْرُو بْنِ النِّعْمَانَ الْبِيضِيِّ، وَكَانَ رَئِيسَ بَنِي النَّضِيرِ سَلَامُ بْنُ مَشْكَمٍ. عَاصِرُ النَّابِغَةِ الذِّيَّانِي؛ وَخَلَفَ جَمَلَةَ أَوْلَادِ نَاصِبِ النَّبِيِّ ﷺ الْعِدَاءُ.

الأغاني (٢٧٨/٢٣) طبقات فحول الشعراء (٢١٥)

(٤) [٤١] - التخرُّيج: الشاهد من بيت السريع، وقد ورد منسوباً للرَّبِيعِ فِي الْأَشْبَاهِ وَالنِّظَائِرِ مِنْ



١١. كَفَّ بَصْرُهُ: عَمِيَ، وفيه كُفٌّ - بالضم - فهو مَكْفُوفٌ، قال

[بشار بن برد^(١)]:

[٤٢] - عَجِبْتَ عَمْرَةَ مِنْ نَعْتِي لَهَا هَلْ يُجِيدُ النَّعْتَ مَكْفُوفُ الْبَصْرِ^(٢)

الأشعار (٢١٥) الحماسة البصرية (٢٥٤/١) البصائر والذخائر (١٨٥).

المفردات: نلظ: نستر ونخفي.

المعنى: لا قلب الأمور في حياتنا، فنجعل الباطل حقا، ولا نستر الحق بكثرة فشو الباطل فينا. وقبله:

سائلُ بنا خابِرَ أكماننا والعلمُ قد يُلقَى لَدَى السَّائِلِ
إِنا إذا مالَتِ ذِوَاعِي المَوى وألصَتِ السَّامِعُ للقائِلِ
واغتلجَ القَومُ بألبابِهِم نقضي بِحُكْمِ عادِلِ فاصِلِ

وبعده:

نَخافُ أن تَسفَةَ أحلامنا فنَحْمَلُ الدَّهْرَ مَعَ الخامِلِ

الشاهد: ورود كلمة (نلظ) مضارعا للظ الشيء: إذا أخفاه.

(١) هو بشار بن برد العقيلي بالولاء، الضريري، أبو معاذ، شاعر مشهور، كان غزير الشعر سمح القريجة، قليل التكليف، ولد في طخارستان سنة ٧٧هـ، ولد أعمى، قدم بغداد وخدم الملوك وحضر مجالس الخلفاء، واقمه المهدي بالزندقة فقتله عليها سنة ١٦٧هـ، وقد بلغ نيفا وتسعين سنة. توفي في بغداد. الأغاني (٣١٧/٣) الشعر والشعراء (٨٦٢) المذاكرة في ألقاب الشعراء (١٤) طبقات الشعراء (٧) معجم المؤلفين (٤٢٦/١).

(٢) [٤٢] - التخريج: الشاهد من بيت الرمل، وقد ورد في قصيدة لبشار في ديوانه (١٤٠) الأغاني (١٦٥/٣) الحماسة المغربية (٢٤١) جمع الجواهر (١٤٨) زهر الآداب (٣٦٥).

المفردات: مكفوف البصر: أي أعمى.

المعنى: عجبت عمرة من وصفي لمحاسن جسدها، وأنا أعمى لم أبصرها قط، فهل يحسن العميان وصف



١٢. شَقَّ طَرْفَهُ: أَي نَظَرَ إِلَى شَيْءٍ لَا يَرْتَدُّ إِلَيْهِ طَرْفُهُ، فَعَلَا نَحْوَ رُوحِهِ،
وفيه تكرار (١).

١٣. وَبَقِيَ، بَقَاً، وَبَقَاقًا — بِالضَّمِّ —: أَكْثَرَ الْكَلَامِ ؛ الشَّيْخُ مُحَمَّدٌ سَالِمٌ وَكَانَ
عَدُوًّا: (قَلْتُ: هُوَ مُشْكُولٌ فِي قِ "الْقَامُوسِ" بِالْفَتْحِ) (٢).

الأمور التي لم يروها.

كذا رواه بـ: عجبت عمرة، والذي في الأغاني أنه عشق جارية تسمى فاطمة، فقال فيها هذه الأبيات،
ورواه: عجبت فطمة، وبعده:

بُنْتُ عَشْرًا وَتَمَانٍ قُسِّمْتُ دُرَّةً بَحْرِيَّةً مَكْنُونَةً أَذْرَتِ الدَّمْعَ وَقَالَتْ: وَيْلِي أُمَّتَا بَدَّدَ هَذَا لِعَيْي فَدَعَوْنِي مَعَهُ يَا أُمَّتَا أَقْبَلْتُ فِي خَلْوَةٍ تَضْرِبُهَا بِأَبِي وَاللَّهِ مَا أَحْسَنُهُ أَيُّهَا النَّوَامُ هُبُّوا وَيْحَكُمْ	بَيْنَ غُصْنٍ وَكَيْبٍ وَقَمَرٍ مَازَهَا التَّاجِرُ مِنْ بَيْنِ الدُّرِّ مَنْ وَلِوَعِ الْقَلْبِ رَكَابِ الْخَطَرِ وَوَشَاحِي حُلِّهِ حَتَّى انْتَشَرَ عَلْنَا فِي خَلْوَةٍ نَقِضِي السُّوْطَرِ وَاعْتَرَاهَا كَجَنُونٍ مَسْتَعْرٍ دَمَعَ عَيْنٍ غَسَلَ الْكَحْلَ قَطْرُ وَسَلُّونِي الْيَوْمَ مَا طَعَمَ السُّهْرُ!
--	---

الشاهد: ورود كلمة (مكفوف) اسم مفعول من كَفَّ بصره بالبناء للمجهول.

(١) حيث تقدم ذكر ابن مالك له في قوله: (أي عدا شق حش أي دخلا).

(٢) حيث يقول فيه صاحبه: (وبقَّ على القوم بقًا وبقاقًا: كثر كلامه).

قلت: الذي يظهر من مراجع اللغة أن الفتح للاسم والضم للمصدر، قال أبو النجم:

وَقَدْ أَقْوَدُ بِالدَّوَى الْمَزْمَلِ أَخْرَسَ فِي السَّفْرِ بَقَاقَ الْمَنْزِلِ

(الجمهرة، المخصص، المحكم، العباب).



١٤ . فَكُّ الشَّيْخِ: هَرَمٌ^(١)، لا بمعنى خَلَصَ فَمَعَدَى، ولا حَمُقَ فقد مضى.

١٥ . وَعَكُّ اليَوْمِ، عَكًّا: اشْتَدَّ حَرُّهُ، فهو عَكٌّ^(٢)، ومنه: ذَهَبَ العِكَاءُ^(٣)،

بالكسر.

١٦ . وهو كَنَمٌ.

١٧ . وَأَمَّتْ أُمَّناً: صَارَتْ أُمَّاً^(٤).

١٨ . حَنَّ عَنَّهُ: أَيُّ أَعْرَضَ، ولذا أَكَّدَهُ بقوله: مُعْرِضاً كَمُلاً^(٥).

(١) يفك فكة، قال أبو قيس بن الأسلت:

الحَزْمُ والقُوَّةُ خَيْرٌ مِنَ الإِ
دْهَانِ وَالْفَكَّةِ وَالْهَاعِ

(الجمهرة).

(٢) وَعَكَيْكَ، أنشد أبو زيد:

يَوْمَ عَكَيْكَ يَعْصِرُ الْجُلُودَا يَتْرُكُ حُمْرَانَ الرَّجَالِ سُودَا

وأيام العِكَاءِ ثلاثة عشر يوماً، سبعة منها قبل طلوع سهيل، وستة بعده، وفيها طلوع العذرة.

قال الأصمعي: أيام العِكَاءِ معتدلات سُهَيْلٍ.

كأنه يقول: بعضها يعذل بعضاً من شدة الحر من أول ما يطلع. (الجمهرة، الأزمنة والأمكنة)

(٣) من أسجاع العرب في الأنواء: إِذَا طَلَعَ السَّمَاكُ، ذَهَبَ الحَرُّ وَالْعِكَاءُ، وَاسْتَفَاهَتِ الأَحْتَاكُ، وَقَلَّ

عَلَى المَاءِ العِرَاكُ. (الأزمنة والأمكنة ٣٩٧).

(٤) عن الصاغاني.

(٥) قال الحضرمي: أشار في الصحاح إلى أن الضم لا يأتي في المضاعف اللازم إلا للملاحظة التعديّة —

كما نبهنا على ذلك في الأمثلة الخمسة السابقة — وحينئذ ينبغي تعليل المستثنى المحكوم عليه بالشذوذ،



٤٠- قَسْتُ كَذَا وَعَ وَجْهِي صَدًّا أَثَّ وَخَرَزَ رَ الصِّلْدُ حَدَّتْ وَثَرَّتْ جَدًّا مَنْ عَمِلًا

الخياطة

٢٨. قَسْتُ كَذَا، أَي كَعَسْتُ مَعْنَى وَحُكَمًا (١).

ففي عَدُّ الناظم من اللازم لنحو: جَلُّ مثل جَلَا، وَهَبَّتْ الريح، وَذَرَّتْ الشمس، وَسَحَّ المطر، وَخَشَّ عليه وَغَلَّ: أَي دَخَلَ فيها، وَجَنُّ اللَّيْلُ، وَرَشَّ المِزْنَ، وَقَلَّ: أَي رَاثٌ، وَكَمَّ النخْلُ إِشْكَالًا، فَإِنَّمَا وَإِنِ اسْتَعْمَلَتْ فِي مِثْلِ هَذَا التَّرْكِيبِ لِأَزْمَةِ أَصْلِهَا التَّعْدِي. من قولهم: جَلَّ البَعْرُ يُجَلُّه: إِذَا التَّقَطَّه، وَكَأَنَّ القَوْمَ عِنْدَ جَلَائِهِمُ التَّقَطُّوا أَمْتَعْتَهُمْ، ثُمَّ حَذَفُوا المَفْعُولَ لِأَنَّهُ فَضْلَةٌ.

وَمِنْ: هَبَّتْ مِنَ النُّومِ، وَكَأَنَّ الرِّيحَ هَبَّتْ الأشْجَارَ السَّاكِنَةَ: أَي حَرَكْتَهَا.

وَمِنْ: ذَرَّ المَلْحَ وَغَيْرَهُ، وَكَأَنَّ الشَّمْسَ ذَرَّتْ شَعَائِهَا.

وَمِنْ: سَحَحَتِ المَاءَ.

وَمِنْ: خَشَّ مَتَاعَهُ وَغَلَّهُ: أَي أَخْفَاهُ وَأَدْخَلَهُ فِي شَيْءٍ.

وَمِنْ: جَنَّتْ اللَّيْلُ: أَي سَتَرَتْ.

وَمِنْ: رَشَّ المَكَانَ: أَي بَلَّهَ، وَكَأَنَّ المِزْنَ رَشَّ الأَرْضَ.

وَمِنْ: ثَلَّ التَّرَابَ: أَي صَبَّهُ، وَكَأَنَّ الحَيَوَانَ ثَلَّ رِوْثَهُ.

وَمِنْ: كَمَمْتُ الشَّيْءَ: أَي سَتَرْتَهُ، وَأَكَمَمْتُ الطَّلْعَةَ: الجِيفَ السَّاتِرَ لَهَا.

فهذه العشرة أصلها التعدي ثم طرأ عليها اللزوم في إسنادها إلى هذه الأشياء فاستصحب الضم فيها.

فتح الأفعال (٤٣-٤٤) من طبعة دار الرشاد الحديثة.

(١) يقال: قَسَسْتُ الإِبِلَ وَقَسَّسْتُهَا، إِذَا أَحْسَنْتَ رَعِيهَا، قَالَ الطَّرْمَاحُ:

فَيَا هِنْدَ لَا تَخْشِي بَكْرَمَانَ أَنْ أَرَى أَقْسُسُ أَعْجَازَ السُّوَامِ المُرَّوْحِ



[[فصل: في الشاذ مع القياس من مضارع فعل المضعف اللازم]]

□ وع^(١) وَجَهِي^(٢) [[ثمانية عشر فعلا]]:

١. صَدَّ عَنْهُ، صُدُّوْذَا: أَعْرَضَ ﴿رَأَيْتَ الْمُنَافِقِينَ يَصُدُّونَ ... الآية﴾
(النساء: من الآية ٦١) ومنه: ضَجِرَ؛ الشيخ محمد سالم ولد علود، (صوابه: ((ضَجَّ))
﴿إِذَا قَوْمُكَ مِنْهُ يَصِدُّونَ﴾^(٣) (الزخرف: من الآية ٥٧) لَا كَمَنْعَ فَمَعْدَى ﴿وَإِنَّهُمْ
لَيَصُدُّونَهُمْ﴾ (الزخرف: من الآية ٣٧).

(الجمهرة، التكملة).

وبقيت عليه أفعال نظمها بعضهم بقوله:

وَعَدَّ زَخَّ غَلَطَ الْبِرْمَاوِي وَرَجُلٌ جَدَّ رَوَاهُ الرَّاوِي
وَكَفَّتِ النَّاقَةَ عَنْ أُولِي النَّهْيِ مِنْ كَبِيرٍ تَأَكَّلَتْ أَسْنَانُهَا
وَكَدَّ فِي الْعَمَلِ أَيْضًا اجْتَهَدُ وَخَرَّتِ النَّاقَةُ فِيهَا لَمْ تَلِدْ

(١) القسم الثاني من نادر مضارع المضعف اللازم.

(٢) ثمانية عشر فعلا في كلام العرب جاءت بها، فالكسر على القياس والضم على الشذوذ.

(٣) قال أبو عبيدة في قوله تعالى: ﴿إِذَا قَوْمُكَ مِنْهُ يَصُدُّونَ﴾ قرأ البصري والمكي وعاصم والشامي بالكسر، وبالضم باقي السبعة، فمعنى الضم يعرضون، ومعنى الكسر يضحجون.

وقال ابن القوطية: هما بمعنى يضحجون، أي يضحكون.

وقال الليث: صَدَّ يَصِدُّ صَدًّا، وهو شدة الضحك والجلبة؛ وأتى بالآية على رواية الكسر ثم قال: يَصُدُّونَ ويضحكون. (الجمهرة، العين).



٢. أَثَّ الشَّعْرُ^(١)، فهو أثيثٌ: كثر.

٣. وَخَرَّ الصَّلْدُ وَالْإِنْسَانُ: سَقَطًا^(٢)، والكسر أفصحٌ، ولذا أجمع عليه القُرَاءُ فِي «وَيَخْرُونَ» (الإسراء: من الآية ١٠٩).

٤. حَدَّتْ [[المرأة]] حَدًّا وَحِدَادًا بالكسر: تَرَكَتِ الزَّيْنَةَ، فهي حَدٌّ، كَأَحَدَتْ فِيهِ مُحَدًّا، ولم يعرف الأصمعي غيره^(٣).

٥. وَثَرَّتِ الْعَيْنُ أَوْ الطَّعْنَةُ أَوْ النَّاقَةُ: غَزَرَتْ^(٤)، فَهِيَ ثَرَّةٌ — بِالْفَتْحِ — قَالَ [عنتر بن شداد العبسي^(٥)]:

[٤٣] — جَادَتْ عَلَيْهَا كُلُّ عَيْنٍ ثَرَّةٍ فَتَرَكَنَ كُلُّ حَدِيقَةٍ كَالدَّرْهِمِ^(٦)

(١) قال ابن دريد: يَثُّ وَيُوثُ أَنَا، قال: وَيَثُّ أَكْثَرُ مِنْ يُوْثُ. (الجمهرة).

(٢) يَخْرُ بِالضَّمِّ عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ. (التكملة).

(٣) قاله ابن دريد.

(٤) تَثَّرُ بِالضَّمِّ عَنِ ابْنِ دَرِيدٍ، وَتَثَّرُ بِالْفَتْحِ عَنِ الصَّاعِقَانِيِّ. (الجمهرة، التكملة).

(٥) تقدمت ترجمته.

(٦) [٤٣] — التخرُّج: الشاهد من بحر الكامل، وقد جاء في معلقة عنتر في: جمهرة أشعار

العرب (٢١١) شرح المعلقات السبع (٣٨) شرح القصائد العشر للتبريزي (١٥٨) الأغاني (٢٨٧/٨)

ديوانه (١٩٦) جمهرة اللغة (٨٢-٩٧) الحيوان (٣١٢/٣) الدرر (١٣٦/٥) سر صناعة الإعراب

(١٨١/١) شرح شواهد المغني (٤٨٠/١) (٥٤١/٢) لسان العرب (١٠١/٤) (ثرر) (١٨٢/٤) (حرر)

(٣٩/١٠) (حدق) مغني اللبيب (١٩٨/١) المقاصد النحوية (٣٨٠/٣) تهذيب اللغة (٤٣٣/٣).

المفردات: جادت: أي أمطرت جودًا، وهو المطر العظيم. ثرة: ثرثارة، أي كثيرة الماء. قرارة: حفرة.

٦. جَدَّ مَنْ عَمِلَ فِي عَمَلِهِ: قَصَدَهُ بِهَمَّةٍ، كَأَجَدَّ، فيقال: إنه لجادُّ مُجدِّ.
٤١- تَرَّتْ وَطَرَّتْ وَدَرَّتْ جَمَّ شَبًّا حِصَاً نَّ عَنْ فَحَّتْ وَشَدَّ شَحًّا أَي بَخِلًا

الخياطة:

٧.٨- تَرَّتْ^(١) وَطَرَّتِ اليَدُ عِنْدَ القَطْعِ وَالتَّوَاةُ عِنْدَ الرُّضْحِ: بَائِتًا، لَا

تَرَّهَا: أَبَائِتًا، فَمُعَدَّى.

٩. وَدَرَّتِ النَّاقَةُ^(٢) وَالمُزْنَةُ دَرًّا وَدُرُورًا، قال [امرؤ القيس^(٣)]:

[٤٤]- دِيمَةٌ هَطْلَاءٌ فِيهَا وَطْفٌ طَبَقُ الأَرْضِ تَحْرِيٌّ وَتَدْرُ^(٤)

المعنى: نزلت على هذه الروضة كل سحابة كثيرة الماء لا برد معها، حتى تركت كل حفرة كالدرهم لاستدارتها بالماء وبياض مائها وصفائه.

الشاهد: ورود كلمة (ثرة) مصدرًا لثَر الشيء: إذا غزر.

(١) قال طرفة:

يَقُولُ وَقَدْ تَرَّ الوَظِيفُ وَسَاقَهَا أَلَسْتُ تَرِي أَنْ قَدْ أَتَيْتَ بِمُؤَبِدٍ

تَتَرُّ بالكسر عن الليث، وتُتَرُّ بالضم عن ابن دريد. (الجمهرة، العين).

(٢) تَدْرُ وتَدْرُ عن ابن دريد. (الجمهرة).

(٣) تقدمت ترجمته.

(٤) [٤٤]- التخريج: الشاهد من بحر الرمل، وقد ورد في قصيدة لامرئ القيس في ديوانه (١٤٤) أدب

الكاتب (٢١٥) لسان العرب (٣٥٨/٩) (وظف) (٢١٠/١٠) (طبق) (٦٩٩/١١) (هطل) (١٧٤/١٤)

(حري) تهذيب اللغة (١٧٧/٦، ٩/٩، ٣٧/١٤، ٢١٠) مقاييس اللغة (٢٠٨/١) المخصص (١١٨/٩)

تاج العروس (٤٦٣/٢٤) (وظف) (هطل) (حري).



١٠. جَمَّ الْمَاءُ جُمُومًا: كَثُرَ^(١)، [قال امرؤ القيس^(٢)]:

[٤٥] - يَجُمُّ عَلَى السَّاقَيْنِ بَعْدَ كَلَالِهِ جُمُومَ عُيُونِ الْحِسِيِّ بَعْدَ الْمَخِيضِ^(٣)

١١. شَبَّ حِصَانٌ: نَشِطٌ، شَبَابًا، بِالْكَسْرِ، لَا شَبَّ النَّارِ فَمُعَدَّى^(٤).

المفردات: ديمة: مطر دائم في لين، أقله يوم وليلة. هطلاء: متابعة المطر. وطف: دنو من الأرض. طبق: عامة. تحرى: تتحرى، أي تقصد الأماكن. وتدر: تصب بغزارة.

المعنى: نزلت على هذا الربع سحابة دائمة المطر لَيْتُهُ، اقتربت من الأرض فطبقته كله بالخصب، فهي تقصد المكان المطلوب ثم تصب عليه الماء صبا.

الشاهد: ورود كلمة (تُدِّر) مضارعا من درٌّ بالضم والكسر.

(١) ذكر ابن دريد الضم والكسر في مستقبل جَمَّ الْفَرَسَ إِذَا عَفِيَ مِنَ التَّعَبِ لِأَغِيرِ. (الجمهرة).

(٢) تقدمت ترجمته.

(٣) [٤٥] - التخريج: الشاهد من بحر الطويل، وقد ورد في قصيدة لامرئ القيس في ديوانه (٧٥)

اللائق في شرح الأماي (١٣٥/٢) المحاضرات لليوسي (٥٤٨) لسان العرب (١٠٥/١٢) (جسم) تهذيب اللغة (٥٢٠/١٠).

المفردات: يجم: يكثر. كلاله: تعب. الحسي: الآبار القريبة الماء. المخيض: مصدر ميمي من مخضت السقاء والدلو أمخضه مخضا، وهو له كالتحريك الشديد والتزع.

المعنى: ينشط هذا الفرس بعد تعب إذا انتهرته بلمس أحد ساقيه الأماميتين، ويسترجع قوته كاسترجاع الآبار القريبة الماء بعد تحريك الدلاء فيها ثم نزعها منه.

الشاهد: ورود كلمة (يجم) مضارعا لَجَمَّ الْمَاءُ: بمعنى كثر.

(٤) قال الشاعر:

تَشْبُهَا إِذْ خَبَّتْ أَيْدٍ مُخَصَّبَةٌ مِنْ تَيْبَاتٍ مَصُونَاتٍ وَأَبْكَارِ

قال بعضهم:

شَبَّ الْفَتَى بِالْكَسْرِ دُونَ مَيْنٍ شَبَّ الْحِصَانُ جَاءَ بِالْوَجْهِينِ



١٢. عَنَّ (١) عَنَّا وَعُنُونَا: ظَهَرَ.

١٣. فَحَّتِ الْأَفْعَى — بِالْحَاءِ — فَحِيحًا: صَوَّتْ بِفِيهَا (٢)، وَفَخَّ النَّائِمُ —

بِالْحَاءِ (٣) —: غَطُّ.

١٤. وَشَدَّ: انْفَرَدَ.

١٥. شَحَّ شَحًّا، فَهُوَ شَحِيحٌ، وَجَاءَ كَفْرَحَ، فَيَثَلُ آتِيهِ: أَبِي بَخِلٍ.

□ الْحَضْرَمِيُّ (٤)، وَمَحَلُّهُمَا بَعْدَ قَوْلِ ابْنِ مَالِكٍ فِي الْبَيْتِ

التَّالِي (حَرْنَهَارًا) إِلَّا أَنَّهُ فِي حَشْوٍ:

وَشَبَّ نَارُهُ فَبِالضَّمِّ فَقَطُّ فِي نُحْفَةِ الْأَطْفَالِ ذَا بِلَا غَلَطُ

(١) قَالَ امْرُؤُ الْقَيْسِ:

فَعَنَّ لَنَا سِرْبٌ كَانَ نِعَاجُهُ عَذَارَى دُوَارٍ فِي مَلَأٍ مُذَبَّلٍ

يَعْنُ وَيَعْنُ عَنْ ابْنِ دَرِيدٍ. (الْجُمُهْرَةُ).

(٢) وَقِيلَ: فَحَهَا تَحَكَّكَ جِلْدُهُمَا بَعْضُهُ بَعْضًا، قَالَ رُوَيْبَةُ بْنُ الْعِجَاجِ:

يَا حَيُّ لَا أَرْهَبُ أَنْ تَفْحَى وَأَنْ تُرْحَى كَرَحَى الْمُرْحَى

يَخَاطَبُ رَجُلًا شَبَّهَ بِالْحِيَةِ. (الْجُمُهْرَةُ).

(٣) قَالَ ابْنُ دَرِيدٍ وَالصَّاعِقَانِي: فَحَّ الرَّجُلُ فِي نَوْمِهِ — بِالْمُهْمَلَةِ — إِذَا نَفَخَ تَشْبِيهَا بِفَحِيحِ الْأَفْعَى. وَذَكَرَهُ

ابْنُ دَرِيدٍ بِالْحَاءِ أَيْضًا ثُمَّ قَالَ: لَا أُدْرِي مَا صَحَّتْهُ، وَأَنْشَدَ عَلَيْهِ قَوْلَ عَلِيِّ عَلَيْهِ السَّلَامُ:

أَفْلَحَ مَنْ كَانَتْ لَهُ مِرْخَةٌ يَزُحُّهَا ثُمَّ يَنَامُ الْفَحَّةُ

(الْجُمُهْرَةُ، التَّكْمَلَةُ).

(٤) قَالَ الْحَضْرَمِيُّ: كَلَامُهُ يُوهِمُ الْحَصْرَ فِيمَا اسْتَنَاهُ، وَلَمْ يَزِدْ أَيْضًا فِي شَرْحِ التَّسْهِيلِ عَلَى مَا ذَكَرَهُ فِي



٤٢- وَمِثْلُ صَدٍّ بِوَجْهِهِ ثَمَانِيَّةٌ عَرَّتْ وَشَتَّ وَأَزُّ الْقِدْرُ حِينَ غَلَا
٤٣- قَرَّ النَّهَارُ وَأَصَّتْ نَائِقَةٌ وَكَذَا رَزَّ الْجَرَادُ وَكَعَّ خَلٌّ أَيْ هَزَلَا

□ ومثل صد بوجهيه: أي في وجهيه ثمانية [[أفعال]]:

١. عَرَّتِ الْإِبِلُ: تَقَوَّبَتْ، فَتَكْوَى الصَّحَّاحُ خِيْفَةً الْعَدْوَى، [قال

النابغة (١)]:

[٤٦]- لَكَلَّفْتَنِي ذَنْبَ امْرِئٍ وَتَرَكْتَهُ كَذِي الْعُرِّ يُكْوَى غَيْرُهُ وَهُوَ رَاتِعٌ (٢)

النظم، وقد ظفرت بأفعال من هذا الضرب نقل فيها الوجهين في القاموس وبعضها أيضا في الصحاح، وهي ثمانية، وقد نظمتها فقلت: ... فتح الأفعال (٤٦) من طبعة دار الرشاد الحديثة. (١) تقدمت ترجمته.

(٢) [٤٦]- التخريج: الشاهد من بحر الطويل، وقد ورد في قصيدة للنابغة في ديوانه (٣٧) أدب الكاتب (١٨٧) الحيوان (٢٤٥/٣) الحماسة البصرية، لسان العرب (٥٥٥/٤) (عرر) جمهرة اللغة (١٢٣) ديوان الأدب (٢٠/٣) كتاب العين (٨٥/١) تاج العروس (٥/١٣) (عرر) العقد الفريد (١٣٠/٣) كتاب الأمثال (٢٧٣) المستقصى (٢١٧/٢) مجمع الأمثال (١٥٨/٢).
المفردات: العر: قرح يأخذ الإبل في أشفارها، أو مشافرها.

المعنى: أنت في معاملتك لي كالذي يكوي الإبل الصحاح ويترك المرضى راتعات، فقد كلفتني ذنوب كل من أسأوا إليك وتركتهم غير ملومين. قبله:

يُسَهِّدُ مِنْ نَوْمِ الْعِشَاءِ سَلِيمُهَا
تَنَادَرَهَا الرَّاقُونَ مِنْ سُوءِ سَمِّهَا
وَجَبَّرَتْ خَيْرَ النَّاسِ أُنْكَ لُمْتِنِي
تَوَعَّدُ عَبْدًا لَمْ يَخُنْكَ أَمَانَةٌ
لَحَلِي النَّسَاءِ فِي يَدَيْهِ قَعَاقِعُ
تُطَلِّقُهُ عَصْرًا وَعَصْرًا تُرَاجِعُ
وَتَلِكَ الَّتِي تَسْتَكُّ مِنْهَا الْمَسَامِعُ
وَتَشْرُكُ عَبْدًا ظَالِمًا وَهُوَ ضَالِعُ

٢. وَشَتَّ: تَفَرَّقَ (١)، فَهُوَ شَتٌّ، وَشَتَّيْتُ، قَالَ [قيس بن الملوح (٢)]:

بعده:

وَهَلْ يَأْتَمَنُ ذُو أُمَّةٍ وَهُوَ طَائِعٌ
لَقَدْ نَطَقْتُ بِطُلَا عَلِيٍّ الْأَقَارِغُ
وَجُوهَ كِلَابٍ تَبْتَغِي مَنْ تُجَادِعُ
وَلَا حَلْفِي عَلَى الْبِرَاءَةِ نَافِعُ

حَلَفْتُ فَلَمْ أَتْرُكْ لِنَفْسِكَ رِيَّةً،
لَعْمَرِي، وَمَا عَمَرِي عَلَيَّ بِهَيْنٍ
أَقَارِغُ عَوْفٍ، لَا أَحَاوِلُ غَيْرَهَا،
فَإِنْ كُنْتَ لَا ذَا الضُّعْنِ عَنِّي مُكَذِّبًا،

قال أبو عبيدة: سأل يونس رؤبة وأنا حاضر عن هذا البيت؟ فقال: هذا مثل قول الأعشى:

كَالثَّوْرِ يُضْرَبُ لَمَّا عَافَتِ الْبَقْرُ

وكان هذا قديما وتركه الناس.

الشاهد: ورود كلمة (العُر) اسما من عرَّت الإبل.

(١) قال بعضهم:



[٤٧] - وَقَدْ يَجْمَعُ اللَّهُ الشَّتِيَيْنِ بَعْدَمَا يَظُنَّانِ كُلَّ الظَّنِّ أَنْ لَا تَلَاقِيَا (١)

شَتَّ تَفَرَّقَ وَشَتَّ فَرَّقَا
يُقَالُ شَتَّ أَمْرُهُمْ وَشَتُّوا
وَمُقْتَضَى الْقَامُوسِ كَوْنُ الْقَاصِرِ
وَالْكَسْرِ فِي الْإِلْزَامِ حُكْمٌ لِإِلْزَامِ
سِوَى الَّذِي اسْتَثْنَوْهُ مِنْ قِسْمَيْهِمَا
وَمَا عَزَاهُ الْحَضْرَمِيُّ لِلْمَجْدِ
إِذْ لَيْسَ فِي عِبَارَةِ الشُّيْخَيْنِ
وَلَوْ تَبَّهَ لِذَا ابْنِ زَيْنٍ
قلت: (المحقق)

أَفَادَنِي ذَا مُلْتَقَى الْحَدِيثِ
أَمِينُ حَمَّادِ النَّبِيِّ الْمَفْهِمِ
أَجَادَ فِي ثَقَلٍ بِهِ مُسَلِّمِ
أُنْعِمَ بِهِ مِنْ بَاعِثِ حَيْثِ
مَوْرِدُهُ عَذْبٌ زُلَالٌ مُنْعَمِ
فَاللَّهُ يَجْزِرُهُ خَيْرَهُ وَيَنْعَمِ

(٢) تقدمت ترجمته.

(١) [٤٧] - التخريج: الشاهد من بحر الطويل، وينسب إلى قيس بن الملوح (مجنون ليلي)، وهو من

شواهد: التصريح (٣٢٨/١) والأشموقي (٢٠١/١/٤٢٠) وأوضح المسالك (١٨٥/٢) والمقاصد النحوية

(٤٢/٣) وديوان قيس (٣٩٣).

المفردات: الشتيتين: المتفرقين.

المعنى: كما أن الله يفرق الناس الذين قضاوا حياتهم في اجتماع كذلك فما أسهل عليه جمع المتفرقين

الذين طال افتراقهما حتى ظنا أنهما لن يتلاقيا أبدا. يسلي بهذا نفسه عن بعد محبوبته. وقبله:



٣. وَأَزَّ الْقِدْرُ أَرِيْزًا وَأَزَاذَا — بِالضَّمِّ (١) — صَوَّتْ حِينَ غَلَّتْ —

بالتاء — لأنها أنثى ؛ الشيخ محمد سالم ولد عيود، (الصواب: مؤنثة) قال [تيم بن أبي (٢)]:

[٤٨] - وَقَدِرِ كَكْفِ الْقِرْدِ لَا مُسْتَعِيرُهَا يُعَارُ وَلَا مَنْ يَأْتِيهَا يَتَدَسَّمُ (٣)

إذا جئتمكم بالليل لم أدر ماهيا
خليلاً إذا أنزفت دمعي بكى ليا
ولا أنشد الأشعار إلا تداويا

فيا ليل كم من حاجة لي مهمة
خليلي ألا تبكي لي الشمس
فما أشرف الأيفاع إلا صباية

بعده:

وجدنا طوال الدهر للحب شافيا
ترد علينا بالعشي المواشيا
وأعلاق ليلي في فؤادي كما هيا
تواشوا بنا حتى أمل مكانيا
بمن النوى حيث احتلن المطاليا

لحي الله أقواما يقولون إننا
وعهدي بليلى وهي ذات مؤصد
فشب بنو ليلي وشب بنو ابنها
إذا ما جلسنا مجلساً نستلذه
سقى الله جارات ليلي تباعدت

الشاهد: ورود كلمة (الشتيتين) مثنى شتيت، مصدرا لشت الأمر: إذا تفرق.

(١) الأستاذ الأمانة: ((الذي في القاموس والتاج: وأزازاً — بالفتح —)). ١. هـ.

(٢) هو تيم بن أبي بن مقبل، من بني العجلان، من عامر بن صعصعة، أبو كعب. شاعر جاهلي، أدرك الإسلام وأسلم، فكان يبكي أهل الجاهلية. عاش نيفا ومائة سنة، وعُدَّ في المخضرمين، وكان يهاجي النجاشي الشاعر. ولد سنة ٧٠ قبل الهجرة، وتوفي بعد سنة ٣٧ هـ.

الأعلام (٨٧/٢) خزانة الأدب (١/١١٣).

(٣) [٤٨] - التخريج: الشاهد من بحر الطويل، وقد جاء منسوباً إلى ابن مقبل في ديوانه (٣٩٥)،



٤. قَرَّ النَّهَارُ قُرًّا - بِالضَّمِّ - فَهُوَ قَرٌّ بِالْفَتْحِ: [[ببرد]]، قال [امرؤ

القيس^(١)]:

[٤٩] - إِذَا رَكِبُوا الْخَيْلَ وَاسْتَلَّامُوا تَحَرَّقَتِ الْأَرْضُ وَالْيَوْمُ قَرٌّ^(٢)

وجاء كَفَرِحَ، فيثَلث آتية، [[ويفتح إن ذكر مع لفظ الحَرِّ للإتباع]]^(٣).

والكتاب (٤٤١/١)، وشرح شواهد الإيضاح (٤٦٦)، ولم ينسب في التكملة (١٧١) مجمع الأمثال (٢٧٣/١) البلغة في الفرق بين المذكر والمؤنث (١٧).

المفردات: يتدسم: يجد دسما.

المعنى: هؤلاء القوم اللثام لا يطبخون إلا في قدر صغيرة كصغر كف القرد، فمن جاءهم يستعيرها لم يعيروها له، ومن أتاهم يريد طعام ما فيها لم يطعموه منه.

لطيفة: من حلم الأحنف بن قيس أنه أشرف عليه رجل وهو يعالج قدرا له يطبخها، قال الرجل متمثلا:

وقدر ككف القرد لا مستعيرها يعار ولا من يأتمها يتدسم

فقيل ذلك للأحنف، فقال: يرحمه الله لو شاء لقال أحسن من هذا!!.

الشاهد: ورود كلمة (القدر) مؤنثة، حيث أرجع إليها ضمير التأنيث: يستعيرها، يأتمها.

(١) تقدمت ترجمته.

(٢) [٤٩] - التخريج: الشاهد من بحر المتقارب، وقد ورد في قصيدة لامرئ القيس في ديوانه (١٨٩)

الجليس الصالح الكافي (٢٥٤/١) العقد الفريد (٤٩٨/٢) العمدة في محاسن الشعر (٤٥٧).

المفردات: استلأموا: لبسوا الأمة، وهي الدرع. تحرقت: أي صارت حارة. قر: بارد.

المعنى: هؤلاء الموصوفون إذا ركبوا خيولهم للحرب، ولبسوا دروعهم احترقت الأرض من حرارة ما يجري في هذا اليوم، ولو كان اليوم باردا فإن الحاضر فيه هذا المشهد لا يرى منه إلا الحرارة.

الشاهد: ورود كلمة (قَرٌّ) بالفتح اسما من قَرَّ النهار.

(٣) قال الشاعر:



٥. وَأَصَّتْ نَاقَةً^(١): اشتد لحمها وسمنت، فهي أصوص، قال [امرؤ

القيس^(٢)]:

[٥٠] - فَهَلْ تُسَلِّينَ أَلْهَمَ عَنْكَ شِمْلَةً مُدَاخِلَةً صَمَّ الْعِظَامِ أَصُوصٌ^(٣)

٦. وكذا رَزَّ الْجَرَادُ^(٤) - بتقديم الراء - :سَخَّ، لا رَزَّةً: أثبتة، كَرَزَزَهُ،

وهو الأشهر.

؛ الشيخ محمد سالم ولد علود، (قلت: الذي في شرح الحضرمي: رَزَزَهُ^(٥))، وفي

القاموس: رَزَزَهُ: حَرَّكَهُ^(٦).

تَطْرُدُ الْقَرَّ بَحْرًا صَادِقٍ وَعَعِيكَ الْقَيْظَ إِنْ جَاءَ بِقُرٍّ

(١) تَوْصٌ وَتَوَّصٌ، الكسر عن أبي عمرو. (التكملة).

(٢) تقدمت ترجمته.

(٣) [٥٠] - التخريج: الشاهد من بحر الطويل، وقد ورد في قصيدة لامرئ القيس في ديوانه (١٧٨)

لسان العرب (٨/٧) (أصص) تمذيب اللغة (٢٦٦/١٢) تاج العروس (١١٩/١٨) (قلص).

المفردات: شملة: سريعة. صم العظام: أي قويتها. أصوص: سمينة شديدة اللحم محكمة الهيكل.

المعنى: هل يسلي همك ناقة سريعة تتركب جسمها من عظام قوية تداخل بعضها مع بعض، ولحم شديد

سمين.

الشاهد: ورود كلمة (أصوص) اسما من أصَّت الناقة.

(٤) يَرُزُّ رَزًّا: إذا غرز أذنا به في الأرض لبييض. (الجمهرة).

(٥) بالتضعيف. انظر فتح الأقفال (٤٦) من طبعة دار الرشاد الحديثة.

(٦) قال المرتضى الزبيدي في كتابه: "تاج العروس بشرح جواهر القاموس": ((رَزَّتْ الْجَرَادَةُ

رَزًّا، بِالضَّمِّ، وَتَرَزَّتْ، بِالْكَسْرِ، رَزًّا. غَرَزَتْ ذَنْبَهَا فِي الْأَرْضِ وَأَدْخَلَتْهُ فِيهَا لِتَبْيِضَ، أَي تُلْقِي يَبِيضًا، كَأَرَزَّتْ



٧. وَكَعَّ عَنْهُ (١): تَأَخَّرَ (٢):

[٥١] - لَسْتُ مِمَّنْ يَكْعُ أَوْ يَسْتَكْنُو نَ إِذَا كَافَحْتَهُ خَيْلُ الْأَعَادِي (٣)

٨. خَلَّ جِسْمُهُ (٤)، فَهُوَ خَلٌّ بِالْفَتْحِ، قَالَ [تَابَطُ شِرَا (٥) أَوْ الشَّنْفَرَى (٦)]:

إِرْزَازًا، وَهَذِهِ عَنِ اللَّيْثِ.

ثم يقول في موضع آخر من نفس المادة: من المجاز: التَّرْزِيزُ فِي الْأَمْرِ: تَوَطُّعُهُ، يُقَالُ: رَزَزْتُ أَمْرَكَ عِنْدَ فُلَانٍ، وَرَزَزْتُ لَكَ الْأَمْرَ تَرْزِيزًا، أَي وَطَّأْتَهُ لَكَ وَبَيْتَهُ وَمَهَّدْتَهُ.

إلى أن قال: وَرَزَزَرَهُ: حَرَّكَهُ. رَزَزَرَ الْحِمْلُ: سَوَّاهُ وَعَدَّلَهُ، وَمَصْدَرُهُمَا الرَّزْرَزَةُ)) تَاجُ الْعُرُوسِ، مَادَّةُ (رَزَز).

(١) يَكْعُ بِالْفَتْحِ، عَنِ ابْنِ دَرِيدٍ، وَكَعَعْتُ أَكْعُ عَنِ ابْنِ السَّكَيْتِ.

(٢) وَارْتَدَّ عَنْهُ هَيْبَةً، كُفُوعًا، قَالَ الطَّرْمَاحُ:

تَكَارَهُ أَعْدَاءُ الْعَشِيرَةِ رُؤْيِي وَبِالْكَفِّ مِنْ لَمَسِ الْخَشَاشِ كُفُوعٌ

(الجمهرة).

(٣) [٥١] - التخريج: الشاهد من بحر الرمل، ولم أجده فيما لدي من المراجع الآن.

المفردات: يَكْعُ: يتأخر جبنًا. يَسْتَكْنُو: يتسترون.

المعنى: لست من الجبناء الذين يرجعون القهقري في الميدان أو يتوارون بما حولهم من الأجسام إذا التقوا بخيل أعاديهم.

الشاهد: ورود كلمة (يَكْعُ) مضارعًا من كَعَّ بالضم والكسر.

(٤) قال الشاعر:

وَاسْتَهْزَأَتْ بِي ابْنَةُ السُّعْدِيِّ حِينَ رَأَتْ شَيْبِي وَمَا خَلَّ مِنْ جِسْمِي وَتَخْنِيْبِي

(العين).

(٥) تقدمت ترجمته.

(٦) تقدمت ترجمته.



[٥٢] - فَاسْتَقْنِيهَا يَا سَوَادَ بْنَ عَمْرٍو

إِنْ جِسْمِي بَعْدَ خَالِي لَخَلُّ (١)

=: أَبِي هَزَلٍ، كَنَصَرَ وَعُنِيَ (٢).

(١) [٥٢] - التخريج: الشاهد من بحر المديد، وقد ورد في مرثية تنسب لتأبط شرا، ولخلف الأحمر، وللشنفرى، ولابن أخت تأبط شرا.

انظر ديوان الشنفرى (٨٤)، والبيت الشاهد للشنفرى في ملحق ديوانه (٨٩) لسان العرب (١٦١/٨) (سلع) (٢١٩/١١) (خلل) الأشباه والنظائر (١١٤/٢) وأمالى المرتضى (١٨٥/٢) ولتأبط شرا في شرح ديوان الحماسة للتبريزي (١٦٣/٢) وتاج العروس (خلل)، ولابن أخت تأبط شرا في العقد الفريد (٣٠٠/٣) والحيوان (٧٠/٣)، ولخلف الأحمر في شرح ديوان الحماسة للمرزوقي (٨٣٨/٢). انظر: "المعجم المفصل".

المفردات: يا سواد بن عمرو: يا سودة على الترخيم. بعد خالي: بعد اختيالي، وقيل: على ظاهره، فمعناه: بعد قتل خالي. خل: رجل نحيف الجسم. المعنى: البيت قبله:

حَلَّتِ الْخَمْرُ وَكَانَتْ حَرَامًا وَبِلَأْيِ مَا أَلَمَّتْ تَحِلُّ

يريد: كنت قد حرمت الخمر على نفسي حتى أثار من هذيل، وقد فعلت فحلت لي الخمر، وما كادت!! فاستقني منها يا سودة بنت عمرو، فإن جسمي قد نحل بمواجهتي الصعاب ومقاساتي الشدائد، بعد أن كان سمينا أختال به بين الناس. والبيت من قصيدة مطلعها:

صَلَيْتَ مِنِّي هُذَيْلٌ بِحِرْقٍ لَا يَمَلُّ الشَّرُّ حَتَّى يَمَلُّوا

وقد تقدمت.

الشاهد: ورود كلمة (لَخَلُّ) اسم فاعل من خَلَّ جسمه: إذا نحل.

(٢) قال بعضهم:

هَزَلَتْ الْقُلُوصُ سَمْتَهَا ذَهَبًا وَهَزَلَ الْفَتَى إِذَا مَا قَدْ لَعِبَا
فَعَلُ الْفَتَى فَرِحَ أَوْ كَضْرَبَا فَعَلُ الْقُلُوصِ كَعُنِي وَكَتَبَا

=



□ ابن مالك:

٤٤- وَشَطَّتِ الدَّارُ نَسَّ الشَّيْءُ حَرًّا نَهَا رَ وَالْمُضَارِعُ مِنْ فَعَلْتُ إِنْ جُعِلَا
٤٥- عَيْنًا لَهُ الوَاوُ أَوْ لَامًا يُجَاءُ بِهِ مَضْمُومَ عَيْنٍ وَهَذَا الْحُكْمُ قَدْ بُدِلَا
٤٦- لِمَا لِبَدِّ مُفَاخِرٍ وَلَيْسَ لَهُ دَاعِي لُزُومِ انْكِسَارِ الْعَيْنِ نَحْوُ قَلَى

الخيطة:

١٦. وَشَطَّتِ الدَّارُ (١) شَطًّا وَشَطُوطًا: بَعُدَتْ (٢).

وزاد بعضهم مديلا على الناظم فيما ورد بالوجهين كصده، فقال:

وَزِدْ كَصَدَّ بِوَجْهَيْهِ الَّذِي وَجِدَا يَطِشُ أَبٌ وَحَقُّ عُلَّةُ عَلَا
وَهَبَّ أَجَّ وَحَلَّ طَمَّ مَحَّ وَأَفَّ فِ خَمِّ أَلْتِ فَرَاتِصٍ كَمَا تُقْلَا
وَأَلَّ سَرَعَا عَنِ الْقَامُوسِ مَعَهُ جَلَا فَانْفَتَحَتْ وَوَقِيَتْ الَّذِي نَظَمِي لَهُ شَمَلَا

فائدة عامة: قال الحسن ولد زين:

حِرْمٌ كَحِلٍّ وَحَرَامٌ كَحَلَالٍ ضِدَّانِ مِثْلَانِ وَذَا أَمْرٌ مُحَالٌ
كَالْحَبِّ وَالْبِرِّ وَكَالْحَبِّ وَبَرِّ جَرٌّ مَاضِيًا وَآتِيًا وَقَرُّ
مُثَلَّثَانِ آتِيًا وَيَنْكَسِرُ مُضِيٌّ كُلٌّ وَانْفِتَاحُهُ شَهْرٌ

(١) تَشَطُّ بِالضَّمِّ عَنِ ابْنِ دَرِيدٍ.

(٢) قَالَ عَدِيُّ بْنُ زَيْدٍ الْعَبَادِيُّ:

شَطٌّ وَصَلَّ الَّذِي تُرِيدِينَ مَنِيَّ وَصَغِيرُ الْأُمُورِ يَجْنِي الْكَبِيرَا

(الجمهرة). قال بعضهم:

وَشَطٌّ فِي قَضَائِهِ أَيَّ جَارَا وَدَارُهُمْ قَدْ بَعُدَتْ مَزَارَا
وَفِي السَّوْمِ أَفْرَطَ وَفِي الْقَوْلِ غَلِطَ بِالضَّمِّ آتِ الثَّانِ وَالْكَسْرِ ضَبِطَ
وَآتِ الْأَوَّلِ وَالْآخِرَيْنِ بِالْكَسْرِ قَالَ ذَلِكَ مَجْسَدُ الدِّينِ

١٧. نَسُّ الشَّيْءِ (١) نَسًّا، فهو نَاسٌ: يَيْسُ، يقال: جاء بِخُبْزَةٍ نَاسَةً (٢).
١٨. حَرَّ نَهَارًا: حَمَيْتُ شَمْسُهُ (٣)، وجاء كَفَرِحَ فَيْثَلثَ آتِيهِ (٤).
- ولولا أن هذا حشو بيت لأدخلت هنا: ((وفي الصحاح... البيتين)) (٥).

وَشَطُّهُ شَقَّ عَلَيْهِ وَظَلَّمُ فَأَيْهَا عَلَى الْقِيَّاسِ أَيُّ يُضَمُّ

وقال بعضهم أيضا في نفس المعنى:

وَشَطُّ فِي الْقَضَا وَفِي الْقَوْلِ وَفِي سَوِّمٍ جَمِيعُهَا بِوَجْهَيْنِ يَفِي
كَمَا لَدَى الْمِصْبَاحِ وَالْمَجْدُ ذَكَرُ فِي آتِ هَذَيْنِ الْقِيَّاسِ مُعْتَبَرُ

(١) يَنْسُ بالكسر عن الليث وابن دريد. وقال الليث: يقال "طَبَخَ اللحمَ حتى نَسَّ؛ والنَّاسُ الذي ذهب طَعْمُهُ وَبَلَّلُهُ من شدة الطَّبْخِ. (العين).

(٢) حكاة الأصمعي عن العرب.

(٣) قال ابن دريد: يَحْرُ يومنا بفتح الحاء وكسرهما، والفتح أكثر. (الجمهرة).

(٤) قال الحصري: تنمة:

● اعلم أن العلة في التزامهم ضم عين مضارع المضاعف المعدي أنه كثيرا ما يتصل به ضمير المفعول كمدّه يمد، ولو كسروا عينه لزم الانتقال من كسرة إلى ضمة، وهو ثقيل، ولهذا لم يشذ منه إلا حَبُّه منفردا والخمسة المشروكة بالضم التي ذكرها الناظم مع الأربعة التي ذكرناها، وانحصر المستثنى منه في عشرة، وأما المضاعف اللازم فإنما كسروا عينه فرقا بينه وبين المعدي، مع أنه لا يلزم من ضمه ثقل ولا يكاد أيضا يلتبس اللازم بالمعدي، فلهذا سهل ضمه على ألسنتهم، فكثير المضموم منه منفردا ومشروكا — كما سبق — بحيث بلغ المجموع اثنين وسبعين، لكن مهما أمكن تأويل الضم أنه باعتبار تعدية الفعل — كما فعلت ذلك في كثير من الأمثلة — ظهر وجهه للطالب.

فتح الأقفال (٤٧) من طبعة دار الرشاد الحديثة.

(٥) والصواب أن يأتي بهذا الكلام عند قول المصنف: قسّت... لأنه تمام ما في بيته: فرّدا. الخ لانفراد الجميع بضم اللازم.



[[فصل: في بقية أنواع مضارع فَعَلَ المقيس بالضم]]

و^(١)المضارع من فَعَلَتْ إن جُعِل:

٢. عينا له الواو^(٢).

(١) لما أنهى الناظم — رحمه الله تعالى — حكم عين المضارع المضاعف من فَعَلَ المفتوح لازما ومعدي عاد إلى ذكر باقي القسم الثاني منه — أعني ما يلزم ضم عين مضارعه — وقد ذكرنا أنه أربعة أنواع:

١. المضاعف المعدى — وقد سبق —.

٢. ما يدل على غلبة المفاخر — وسيأتي —.

٣. ما عينه واو.

٤. ما لامه واو.

وإلى الأخيرين أشار بقوله (والمضارع من فعلت إن جعلاً....) فتح الأقفال (٤٨) من طبعة دار الرشاد الحديثة.

(٢) قال الحضرمي: تنبيه: لا أثر لكون لام هذا النوع حرف حلق، وإن اقتضته عبارة التسهيل هنا وإطلاقه في النظم فيما بعد، وقد ذكرنا في الأمثلة جملة مما لامه حرف حلق: كساح يسوح، وباح بسره ييوح، وفاح المسك وفاخ وضاع، وصاغ الحلبي، وفاه يفوه، ولم أظفر بمثال منه مفتوح، وأما طاح يطوح ويطيح: أي سقط، فالكسر باعتبار كون عينه ياء. فتح الأقفال (٥١) من طبعة دار الرشاد الحديثة.

٣. أو لاما، يجاء به مضموم عين، لُزُومًا في العين وغلبة في اللام، كَيْسُوءٌ وَيُنُوءٌ وَيَدْعُو وَيَرْغُو.

وأما مات^(١) يَمِيتُ وَيَمَاتُ^(٢)، فلأن مات تأتي كقال وخاف، ولذا قرئ ﴿يَا لَيْتَنِي مِتُّ﴾ (مريم: من الآية ٢٣) بالضم والكسر، ومكسورها كحسب، وغير الغالب سيأتي.

٤. وهذا الحكم قد بُذِلَ لِمَا لِبَدُّ مُفَاخِرٍ، ولو حلقيا عينا أو لاما عند الجمهور، وليس له داعي لزوم انكسار العين^(٣) كفاخرنِي ففخرته أفخره، وشاعرنِي فشعرته أشعره، وصارعنِي فصرعته أصرعه. وشذ كما في ق "القاموس": خَاصَمَنِي فَخَصَمْتُهُ أَخْصِمُهُ بالكسر^(٤).

(١) الأستاذ الأمانة: ((حذف المضارع المضموم، وهو [يموت]، وهو ثابت في النسخ، فلعله سقط من الطباعة)). ١. هـ.

(٢) في لغة طيء، قال الراجز:

بُنَيْتِي سَيِّدَةَ الْبَنَاتِ عَيْشِي وَلَا تَأْمَنُ أَنْ تَمَاتِي

وقال الحسن ولد زين في بيت طريف ناظما اللغات الثلاث:

مَنْ مَنَعَتْ زَوْجَتَهُ مِنْهُ الْمَيْتُ كَادَ يَمُوتُ وَيَمَاتُ وَيَمِيتُ

(٣) من كون فائه واو كوعد أو عينه أو لامه ياء كباغ ورعى — كما تقدم — فإنه مانع من الضم.

(٤) قال الفيروزآبادي في قاموسه: (خاصمه مُحَاصِمَةٌ وَخُصُومَةٌ، فَخَصَمَهُ يَخْصِمُهُ: غَلَبَهُ، وَهُوَ شَادٌّ، لِأَنَّ فَاعِلَتَهُ فَفَعَلَتْهُ يُرَدُّ يَفْعَلُ مِنْهُ إِلَى الضَّمِّ، إِنْ لَمْ تَكُنْ عَيْنُهُ حَرْفُ حَلْقٍ، فَإِنَّهُ بِالْفَتْحِ، كَفَاخَرَهُ فَفَخَرَهُ يَفْخَرُهُ، وَأَمَّا الْمُعْتَلُّ، كَوَجَدْتُ وَبِعْتُ، فَيُرَدُّ إِلَى الْكَسْرِ، إِلَّا ذَوَاتُ الْوَاوِ فَإِنَّهَا تُرَدُّ إِلَى الضَّمِّ، كَرَضِيئَتُهُ =

ويجيء فعل الغلبة دون فاعل، قال [رياح بن سبيح^(١)]:

[٥٣] - إن الفرزدق صخرة ملمومة طالت فليس تنالها الأوعالا^(٢)

فَرَضُوهُ أَرْضَوْهُ، وَخَاوَفَنِي فَخَفَّتْهُ أَخْوَفُهُ. وَلَيْسَ فِي كُلِّ شَيْءٍ يُقَالُ: نَازَعْتُهُ، لِأَنَّهُمْ اسْتَعْتَبُوا عَنْهُ بِغَلْبَتِهِ
القاموس المحيط، مادة (خصم).

قال أحمد بن باب:

خَصَمْتُ خَصْمِي إِذَا مَا كُنْتُ غَالِبَهُ آتِيهِ ضُمٌّ لَدَى الْمَصْبَاحِ مَنْ فَاقَا
وَمِثْلُ مَا قَالَهُ الْمَصْبَاحُ قَالَ بِهِ هَذَا الدَّمَامِينِيُّ مَنْ قَدْ فَاقَ أَخْلَاقًا
وَلَا بِنِ مَالِكِ الْمَشْهُورِ قُدُوئُنَا عَزَى الَّذِي كَانَ لِلْإِحْسَانِ تَوَاقَا

(١) هو رياح بن سبيح أو سبيح بن رياح الزنجي!! مولى ابن ناجية، لم أجد له ترجمة وافية.

(٢) [٥٣] - التخريج: الشاهد من بحر الكامل، وقد جاء في مقطوعة لرياح في الحماسة البصرية (٤٢٥)
الكامل للمبرد (٢٤٥/١) النقائض (٣١٢/٢) لسان العرب (٤١١/١١) (طول).

المفردات: ملمومة: مجتمعة الخلق. طالت: على غيرها. الأوعال: جمع وعل، وهو تيس الجبل.

المعنى: البيت من قصيدة لرياح بن سبيح أو سبيح بن رياح الزنجي أجاب بها جريرا لما انتقص الزنج في قوله:

لَا تَطْلُبَنَّ خُزُولَةَ فِي تَغْلِبِ فَالزُّنْجُ أَكْرَمُ مِنْهُمْ أَخْوَالًا

وانتصر للفرزدق عليه.

يعني: أن الفرزدق سبق أقرانه في معاني الكرم والعلاء، وهو في نفسه فوق ذلك، فكأنما يحاول نعت نفسه فيقصر عنه، وبالجملة: فالفرزدق بالنسبة لجرير والأخطل يعتبر جبلا أصم شامخا طال حتى فاق كل ما هو معروف، فعجزت الأوعال التي تسكن غيره من الجبال عن الصعود إليه. وبعد البيت:

قَدْ قَسْتُ شِعْرَكَ يَا جَرِيرُ وَشِعْرَهُ فَتَقُصَّتْ عَنْهُ يَا جَرِيرُ وَطَالَا
وَوَزَنْتُ فَخْرَكَ يَا جَرِيرُ وَفَخْرَهُ فَخَفَّتْ عَنْهُ حِينَ قُلْتَ وَقَالَا

الشاهد: ورود كلمة (طال) فعل غلبة على غير وزن فاعل.



«الشيخ محمد سالم ولد علود»، (وفي رواية: (عادية) بدل ملمومة، و(الأجبالا) بدل الأوعالا، وهي أنسب، لأن المطاولة تكون بين متجانسين).

[فصل: فيما يغلب فيه جالب الكسر على جالب الضم]

فإن كان له (١) داعي لزوم انكسارها نحو: بَايَعْتُهُ فَبِعْتُهُ وَوَاعَدْتُهُ فَوَعَدْتُهُ وَقَالَاهُ فَقَلَاهُ (٢)، فالكسر، فتقول: أَبِيعُهُ وَأَعِدُهُ وَيَقْلِيهِ عَلَى أَهْمَا يَائِيَةِ. وإلا فالضم لِبَدِّ الفخر، والواو لاما، كقول [الفضل بن العباس بن عتبة بن أبي هب (٣)]:

(١) أي لفعل الدالة على بذ المفاخرة جالب كسر فيغلب جالب الكسر على جالب الضم، وهو بذ المفاخرة.

(٢) على لغة تميم، قال الشاعر:

أَيَّامُ أُمِّ الْغَمْرِ لَا يَقْلَاهَا

(٣) هو الفضل بن العباس بن عتبة بن أبي هب، شاعر من فصحاء بني هاشم، كان شديد الأدمة، جاءته من جدته وكانت حبشية، ولذلك قال:

أَنَا الْأَخْضَرُ مَنْ يَعْرِفُنِي أَخْضَرُ الْجِلْدَةِ مِنْ يَتِّبِ الْعَرَبُ

وبه سمي الأخضر واللهمي نسبة إلى أبي هب. معاصر للأحوص والفرزدق وله معهما أخبار، في شعره رقة وهو دون الطبقة الأولى من معاصريه. ومدح عبد الملك بن مروان، وهو أول هاشمي مدح أموياً بعد ما كان بينهما، فأكرمه توفي في خلافة الوليد بن عبد الملك سنة ٩٥هـ.

الأغاني (٤٩٤/٢٠)، المرزوقي على الحماسة (٣٤٥/١)، الوافي بالوفيات (٥٢١/١٤) الأعلام (١٥٠/٥).



[٥٤] - كُلُّ لَهُ نِيَّةٌ فِي بُغْضِ صَاحِبِهِ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ نَقَلُوكُمْ وَتَقَلُّونَا (١)

ومنه (٢) قول [جرير (٣)]:

[٥٥] - وَالشَّمْسُ طَالَعَةٌ لَيْسَتْ بِكَاسِفَةٍ

تَبْكِي عَلَيْكَ نُجُومَ اللَّيْلِ وَالْقَمَرَ (٤)

(١) [٥٤] - التخريج: الشاهد من بحر البسيط، وقد ورد في مقطوعة للفضل بن العباس في الحماسة (٤٠) العقد الفريد (٣٢٨/٢) عيون الأخبار (٣١٢/١).

المفردات: نقلوكم: نبغضكم.

المعنى: وقبل البيت:

مَهْلًا بَنِي عَمَّنَا مَهْلًا مَوَالِينَا
مَهْلًا بَنِي عَمَّنَا عَن نَحْتِ أُلْتِنَا
لَا تَطْمَعُوا أَنْ تُهَيِّنُونَا وَتُكْرِمُكُمْ
اللَّهُ يَعْلَمُ أَنَّا لَا نُحِبُّكُمْ
لَا تَنْبِشُوا يَتْنَا مَا كَانَ مَدْفُونَا
سَيَرُوا رُؤَيْدًا كَمَا كُنْتُمْ تَسِيرُونَا
وَأَنْ نَكُفَّ الْأَذَى عَنكُمْ وَتُؤْذُونَا
وَلَا تَلُومُكُمْ أَلَّا تُحِبُّونَا

ومعنى بيت الشاهد: كل واحد منا ومنكم من قَبْلُ وإلى الآن له نية صادقة لصاحبه في العداوة والبغضاء، وعقيدة خالصة في القطيعة والجفاء، فبحمد الله ومَنه وجزيل منحه قد استمر أمرنا على أنا نبغضكم وتبغضوننا.

الشاهد: ورود كلمة (نقلوكم وتقلوننا) واوية اللام لبذ الفخر، من قلا الشيء: إذا أبغضه.

(٢) أي مما اشترك فيه جالب الكسر مع بذ المفاخرة، وهو جالب ضم، فغلب جالب الكسر ما جاء من قول جرير على رواية الجوهري.

(٣) تقدمت ترجمته.

(٤) [٥٥] - التخريج: الشاهد من بحر البسيط، وهو لجرير في رثاء عمر بن عبد العزيز، من شواهد سيويه، ومن الشواهد التي كثر فيها الكلام عند النحاة، فقد شرحها كل من: الجوهري في الصحاح، الصاغاني في العباب، الجاربردي على شافية ابن الحاجب، عبد القادر البغدادي على شواهد =

الشافية(٢٦)، الفيروز آبادي في القاموس ناقلا لما في العباب، ابن خَلْف في شرح شواهد سيبويه، ابن عبد ربه في العقد الفريد (٩٦/١) ، الأخفش في المعاية، اللبلي في شرح الفصيح، السيد المرتضى في الأمالي، المبرد في الكامل، ابن السيد البطليوسي على الكامل للمبرد، الفيومي في المصباح(٥٤٧)، وابن الملا على المغني لابن هشام.

وقبله:

نَعَى الثُّعَاةُ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ لَنَا يَا خَيْرَ مَنْ حَجَّ يَبْتَ اللَّهُ وَاعْتَمَرَ
حُمَلَتْ أَمْرًا عَظِيمًا فَاضْطَلَعَتْ بِهِ وَقَمَّتْ فِيهِ بِأَمْرِ اللَّهِ يَا عَمْرًا

وكنت قد قرأت في حواشي ابن بري أن الرواية الصحيحة للبيت:

تَبْكِي عَلَيْكَ نَجُومُ اللَّيْلِ يَا عَمْرًا

برفع النجوم، ولكني الآن لم أهد إلى موضعه منه، لعدم فهرسته وضعفي الآن عن تجريده.

● وتقرير المعنى على رواية الجوهري: قد طلعت الشمس واشتد ضوءها وحرها، تفخر بضوئها هذا على القمر والنجوم في البكاء عليك، فمهما سطع من أنوارهم بكاء عليك فهي أسطع منهم، وبالتالي فهي أقدر وأبلغ في البكاء عليك منهم. وقيل معناه: طالعة لا ضوء لها فتكسف به ضوء النجوم والقمر.

● وتقريره على رواية الفيروز آبادي: قد كسفت الشمس وغابت عن أعين الناظرين فلم تطلع بعد فقدك يا عمر بن عبد العزيز، وإنما فعلت ذلك لتبكي عليك في وقت لم يضيء فيه غير القمر والنجوم، حتى ظنَّ أنه وقتها، وهذا من شدة انفعالها بالبكاء حيث انكسفت تماما.

قلت: هذه الرواية أبلغ معنى من الأولى، لأن الشمس إنما تكسف للحزن ولا تطلع له، ثم لا مقارنة بين ضوء الشمس وضوء النجوم والقمر، بخلاف شدة ضوئها وانطماشه بالكلية حتى يضيء القمر والنجوم.

● وتقريره على رواية ابن بري المصححة لغيرها: لم يتغير شيء من حياتنا اليومية، فالشمس طالعة تنير بضوئها، فيرى كل شيء يتحرك، فكل ما نراه في يومنا هو نفس الذي كنا نراه من قبل، الطَّربُ طَرِبٌ وَالتَّرْحُ تَرَحٌّ، حتى إذا ما جن الظلام الذي يكسو بسواده وظلمته كل شيء هَدَأَ القوم وسَكَنُوا على ما جَنَّوهُ من يومهم، فاشتد الظلام على الترحين البؤساء الذين كنت تدفع عنهم البؤس في ليلهم، فتضيء نفوسهم ويوتهم بما تعطيه لهم، فلما مِتَّ يا عمر طال الظلام على هذا الجنس من الناس، حتى كأن نجوم الليل التي تضيء على أماكن سكنناهم تبكي وتشكو إليك عدم قدرتها على الإضاءة عليهم لئلا تفضحهم.

وهذا أبلغ من كل المعاني السابقة.

فسبحان الله كيف يوفق الله عبدا لنفع عباده حتى ينطق به القاصي والداني!!! ربنا ارزقنا ثناء حسنا.
ونظرا لأهمية الشرح النحوي المفصل عند طلبة العلم نقلت فصلا عقده المعاني بن زكرياء الجريري المتوفى سنة ٣٩٠هـ في كتابه "الجليس الصالح الكافي والأنيس الناصح الشافي" (٣١٩/٢) في إعرابه إعرابا مفصلا، فما هو بين يديك بلفظه:

فصل: في توجيه إعراب بيت جرير:

من روى:

الشمس طالعة ليست بكاسفة

فإنه ينصب: نجوم الليل بإعمال كاسفة، كما يقال: هي ضاربة عبد الله، ويعطف القمر على نجوم الليل، وقوله: تبكي صفة لقوله الشمس طالعة، وتبكي في موضع رفع، كأنه قال: طالعة باكية، وقد يكون تبكي في موضع نصب على أنه بمعنى الحال، إما من الشمس أو من التاء في ليست، كأنه قال: ليست في حالة بكاء، وقد تكون سادة مسد خير ليس، ونصب نجوم الليل بكاسفة. وأشهر الجوابات في هذا وأعرفها، وأقربها مأخذاً أن جملة معنى هذا القول: أن الشمس لم تقو على كسف النجوم والقمر لإظلامها وكسوفها، وقد قال قائلون: نصب نجوم الليل بقوله: تبكي، والمعنى: تبكي عليك مدة نجوم الليل والقمر، فنصب على الظرف. وحكي عن العرب: لا أكلمك سعد العشيرة أي زمانه، وقال آخرون: المعنى تغلب بيكائها عليك بكاء نجوم الليل، وفي هذا التأويل وجهان، أحدهما أن يكون أريد بالنجوم والقمر السادات الأمائل، كما قال النابغة في مدح النعمان بن المنذر:

ألم تر أن الله أعطاك سورةً ترى كل ملكٍ دونها يتذبذب
فإنك شمس والملوك كواكب إذا طلعت لم يبد منها كوكب

وقد تأول المفضل الضبي قول الفرزدق:

أخذنا بأفاق السماء عليكم لنا قمرها والنجوم الطوالع

أنه عني بالقمر: محمداً وإبراهيم صلى الله عليهما، وبالنجوم الطوالع: أئمة الدين وخلفاء المسلمين، وإن كان غيره قد تأول ذلك أنه الشمس والقمر والكواكب، ومثل هذا أيضاً:

وما لتغلب إن عدوا مساعيتهم نجمٌ يضيء ولا شمسٌ ولا قمر



على رواية الجوهري^(١)، والذي في "القاموس"^(٢):

وهذا التأويل في تبكي أي تغلب بيكائها من الباب الذي يقال فيه: خاصمني فخصمته وغالبني فغلبته، كما قال الأخطل:

إن الفرزدق صخرة ملمومة طالت فليس نياها الأوعالا

يريد: طالت الأوعال فليست تنالها أنت، ذهب إلى هذا أبو بكر بن الأنباري، وما علمت أحداً سبقه إليه، وجائز أن يكون المعنى: أن الأوعال ليست تنال الصخرة وقد طالتها، وتكون من باب الفاعلين والمفعولين اللذين يفعل كل واحد منهما لصاحبه مثل ما فعل به، مثل: ضربت وضربني زيداً وزيداً، ولهذا موضع يسر فيه.

وأما من روى: نجوم الليل والقمر، فإنه من باب المفعول معه، كقولهم: استوى الماء والخشبة، وما صنعت وأباك، ومنه قول الشاعر:

فكونوا أنتم وبني أيكم مكان الكليتين من الطحال

ويروى:

الشمس كاسفة ليست بطالعة

فإنه استعظم أن تطلع ولا تكسف مع المصاب.

الشاهد: ورود كلمة (تبكي) لبد الفخر.

(١) رواية الجوهري توافق رواية البصريين للبيت، ورواية القاموس رواية الكوفيين، وصحح الصاغاني في العباب الرواية على رواية الكوفيين فمنه نقلها صاحب القاموس، فانهم هذا وعه.

(٢) قال المرتضى الزبيدي في كتابه: "تاج العروس بشرح جواهر القاموس": ((وقول جرير يرثي عمر بن عبد العزيز رحمه الله تعالى:

فالشَّمْسُ كاسِفَةٌ لَيْسَتْ بِطالِعَةٍ تَبْكِي عَلَيْكَ نُجُومَ اللَّيْلِ وَالْقَمَرَا

أي الشَّمْسُ كاسِفَةٌ لَمَوْتِكَ تَبْكِي عَلَيْكَ الدَّهْرَ أَبَدًا .

قال شيخنا: هو بناء على أن نصب النجوم والقمر على الظرفية لا المفعولية، وهو مختار كثير، منهم الشيخ ابن مالك، كما في شرح الكافية، قال: وجوز ابن إياز في شرح فصل ابن معطي كون

نُجُومِ اللَّيْلِ مَفْعُولًا مَعَهُ، عَلَى إِسْقَاطِ الْوَاوِ مِنَ الْمَفْعُولِ مَعَهُ، قَالَ شَيْخُنَا: فَمَا إِحْوَالُهُ يُوَافِقُ عَلَى مِثْلِهِ. قُلْتُ: وَأَنْشَدَهُ اللَّيْثُ هَكَذَا، وَقَالَ: أَرَادَ مَا طَلَعَ نَجْمٌ وَمَا طَلَعَ قَمَرٌ، ثُمَّ صَرَفَهُ فَنَصَبَهُ، وَهَذَا كَمَا تَقُولُ: لَا آتِيكَ مَطَرُ السَّمَاءِ: أَيِ مَا مَطَرَتِ السَّمَاءُ، وَطُلُوعِ الشَّمْسِ، أَيِ مَا طَلَعَتِ الشَّمْسُ، ثُمَّ صَرَفْتَهُ فَنَصَبْتَهُ، وَقَالَ شَمِرٌ: سَمِعْتُ ابْنَ الْأَعْرَابِيِّ يَقُولُ:

تُبْكِي عَلَيْكَ نُجُومَ اللَّيْلِ وَالْقَمَرَ

:أَيِ مَا دَامَتِ النُّجُومُ وَالْقَمَرُ، وَحُكِيَ عَنِ الْكِسَائِيِّ مِثْلَهُ وَوَهَمَ الْجَوْهَرِيُّ فَعَمَرَ الرُّوَايَةَ بِقَوْلِهِ:

"فَالشَّمْسُ طَالِعَةٌ لَيْسَتْ بِكَاسِفَةٍ"

قَالَ الصَّاعِقِيُّ: هَكَذَا يَرُويهِ الثُّجَاعَةُ مُعْتَرَاً، قَالَ شَيْخُنَا: وَهِيَ رُوَايَةُ جَمِيعِ الْبَصْرِيِّينَ، كَمَا هُوَ مَبْسُوطٌ فِي شَرْحِ شَوَاهِدِ الشَّافِيَّةِ، فِي الشَّاهِدِ الثَّلَاثِ عَشَرَ، وَعَلَى هَذِهِ الرُّوَايَةِ اقْتَصَرَ ابْنُ هِشَامٍ فِي شَوَاهِدِهِ الْكُبْرَى، وَالصُّغْرَى، وَمَوْقِدِ الْأَذْهَانِ وَمَوْقِظِ الْوَسْتَانِ، وَغَيْرِهَا وَتَكَلَّفَ لَمَعْنَاهُ؛ وَهُوَ قَوْلُهُ: أَيِ لَيْسَتْ تُكْسِفُ ضَوْءَ النُّجُومِ مَعَ طُلُوعِهَا، لِقَلَّةِ ضَوْئِهَا وَبُكَائِهَا عَلَيْكَ.

وَفِي اللِّسَانِ: وَكَسَفَتِ الشَّمْسُ النُّجُومَ إِذَا غَلَبَ ضَوْعُهَا عَلَى النُّجُومِ، فَلَمْ يَبْدُ مِنْهَا شَيْءٌ، فَالشَّمْسُ حِينَئِذٍ كَاسِفَةٌ النُّجُومِ، فَلَمْ يَبْدُ مِنْهَا شَيْءٌ، فَالشَّمْسُ حِينَئِذٍ كَاسِفَةٌ النُّجُومِ، وَأَنْشَدَ قَوْلَ جَرِيرِ السَّابِقِ، قَالَ: وَمَعْنَاهُ أَنَّهَا طَالِعَةٌ تُبْكِي عَلَيْكَ، وَلَمْ تُكْسِفْ ضَوْءَ النُّجُومِ وَلَا الْقَمَرَ، لِأَنَّهَا فِي طُلُوعِهَا خَاشِعَةٌ بِأَكْبَرِ لَا تُورَ لَهَا. قُلْتُ: وَكَذَلِكَ سَاقَهُ الْمُظْفَرُ سَيْفُ الدَّوَلَةِ فِي تَارِيخِهِ، وَقَالَ: إِنَّ ضَوْءَ الشَّمْسِ ذَهَبَ مِنَ الْحُزْنِ، فَلَمْ تُكْسِفْ النُّجُومَ وَالْقَمَرَ، فَهِيَ مَنصُوبَانِ بِكَاسِفَةٍ أَوْ عَلَى الظَّرْفِ، وَيَجُوزُ تُبْكِي مِنْ أَبْكَيْتَهُ، يُقَالُ: أَبْكَيْتُ زَيْدًا عَلَى عَمْرٍو، قَالَ شَيْخُنَا: وَكَلَامُ الْجَوْهَرِيِّ كَمَا تَرَاهُ فِي غَايَةِ الْوَضُوحِ، لَا تَكَلَّفَ فِيهِ، بَلْ هُوَ جَارٍ عَلَى الْقَوَائِنِ الْعَرَبِيَّةِ، وَكَسَفَ يُسْتَعْمَلُ لِأَزْمًا وَمُتَعَدِّيًا، كَمَا قَالَهُ الْمَصْنِفُ نَفْسُهُ، وَهَذَا مِنَ الثَّانِي. وَلَا يَحْتَاجُ إِلَى دَعْوَى الْمُغَالَبَةِ، كَمَا قَالَهُ بَعْضٌ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ.

قُلْتُ: قَالَ شَمِرٌ: قُلْتُ لِلْفَرَّاءِ: إِنَّهُمْ يَقُولُونَ فِيهِ: إِنَّهُ عَلَى مَعْنَى الْمُغَالَبَةِ: بِأَكْبَيْتَهُ فَبَكَيْتَهُ، فَالشَّمْسُ تَغْلِبُ النُّجُومَ بِكِبَرِهَا، فَقَالَ: إِنَّ هَذَا لَوَجْهٌ حَسَنٌ، فَقُلْتُ: مَا هَذَا بِحَسَنِ وَلَا قَرِيبٍ مِنْهُ، ثُمَّ قَالَ شَيْخُنَا: وَقَدْ رَأَيْتُ مِنْ صَنَفٍ فِي هَذَا النَّيْتِ عَلَى حِدَّةٍ، وَأَطَالَ بِمَا لَا طَائِلَ تَحْتَهُ، وَمَا قَالَهُ يَرْجِعُ إِلَى مَا أَشْرْنَا إِلَيْهِ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ)) تاج العروس، مادة (كسف).

وَالشَّمْسُ كَاسِفَةٌ لَيْسَتْ بِطَالِعَةٍ

وانتصاب النجوم عليها على الظرفية^(١) كالقارظين^(٢).

□ الموشح:

٤٧- إِذْ مُقْتَضِي كَسْرِ عَيْنٍ إِذْ يُزَاحِمُ مَا يَدْعُو إِلَى الضَّمِّ يَطْوِي كُلُّ مَا سَدَلَا
٤٨- وَكُفَّ جَالِبَ فَتْحٍ إِذْ يُزَاحِمُ مَا يَدْعُو إِلَى غَيْرِهِ وَامْتَعَهُ مَا سَأَلَا
٤٩- إِلَّا شُنُودًا وَإِلَّا مَا كَضَعُ وَسَعَى فَالْفَتْحُ مَا لَمْ يَكُنْ بِالشُّهْرَةِ انْعَزَلَا
٥٠- فَلَوِ الشُّنُودِ كَهَبٌ عَنْ كَسْرَةٍ وَكَمَا عَنْ ضَمَّةٍ شَدَّ يَطْهَى لَحْمَهُ عَجَلَا

(١) كأنه سؤال تقديره: هل ينصب اسم العين على الظرفية؟! فالجواب: نعم، كالقارظين.

(٢) والقارظان رجلان خرجا فلم يرجعا.

الأول منهما: يذُكُرُ بن عترة، قتله خزيمه بن همد لما أبي أن يزوجه ابنته فاطمة.

والثاني: رُهِمُ بن عامر العنزي، ذهب يطلب القرظ فلم يرجع، ولم يُعْرَفْ له خير.

وذكرهما أبو ذؤيب فقال:

وَحَتَّى يُؤُوبَ القَارِظَانِ كِلَاهُمَا وَيُنْشَرُ فِي القَتْلِ كَلِيبُ لَوَائِلِ

وقال بشر بن أبي خازم:

فَرَجِي الخَيْرَ وَانْتَظِرِي إِيَابِي إِذَا مَا القَارِظُ العَنْزِيُّ آبَا

فضرب بهما المثل، في الغائب لا يرجى إياه، ولم أجد المثل برواية القارظين على النصب على الظرفية فيما

طالعه من المراجع، بل بروايات مختلفة: حَتَّى يُؤُوبَ القَارِظَانِ، إِذَا مَا القَارِظُ العَنْزِيُّ آبَا.

جهرة الأمثال (١٢٣/١) مجمع الأمثال (٤٥٦/١) معجم ما استعجم (٦٥/١).

لعله يريد ما ورد في مجالس ثعلب (١٤٣/٢): ((العَرَبُ تَقُولُ: لَا آتِيكَ مَا أَنْ فِي بَحْرِ قَطْرَةٍ، وَلَا آتِيكَ مَا

دَامَتِ السَّمَاءُ سَمَاءً، وَلَا آتِيكَ مَا سَمَرَ - وَأَسْمَرَ - ابْنَا سَمِيرٍ، يَعْنِي اللَّيْلُ وَالتَّهَارُ. وَلَا آتِيكَ هُبَيْرَةُ بِنِ

سَعْدٍ، وَلَا آتِيكَ القَارِظُ العَنْزِيُّ، أَيُّ قَدْ ذَهَبَ ذَا فَلَا آتِيكَ.

قال: يَضَعُونَ هَذَا مَوْضِعَ أَيْدِ الدَّهْرِ. وَلَا آتِيكَ مَا اخْتَلَفَتِ الجِرَّةُ وَالدَّرَّةُ)).



٥١- يَمْحَى وَيَمْحَى وَيَذْحَى الْأَرْضَ تُمَّتْ قُلُوبُ يَصْنَعِي وَيَضْحَى وَفِيهَا قَيْسُهَا نُقْلًا

الخيطة

[فصل: في تعليل غلبة جالب الكسر على جالب الضم]

إذ مقتضي كسر عين من:

١. ياء عينا.

٢. أو لاما.

٣. أو واو وفاء.

٤. أو لزوم مُضَعَّفٍ.

إذ يُزَاجِمُ ما يدعو إلى الضم من:

١. واو عينا.

٢. أو لاما.

٣. أو تَعَدِّي مُضَعَّفٍ.

٤. أو بَدَّ فَخْرٍ.

ولو تعدد يغلبه، فيطوي كل ما سدل – كما رأيت – وكـ: يَشْوِيهِ
 وَيَنْوِيهِ، وتقديم الياء مهمل، ونحو: وَدَّ مَنْ فَعَلَ، لم أقف عليه فليُنظر (١).
 وَبَدُّ الْفَخْرِ مُوجِبٌ لِلتَّعَدِّي، فلا يزاحم لزوم مُضَعَّفٍ.

[[فصل: فيما يغلب فيه جالب الفتح على جالبي الكسر و الضم]]

وكف جالب فتح من:

١. عين حلقية .

٢. أو لام كذلك . لا فاء لسكونها.

وشذ: أبي وأث كعض وهلك عند ق "القاموس" (٢).

(١) ووَقِفَ عليه في وَدَّ، لأن فيها فَعَلَ بالفتح، لكن مضارعها بفتح العين فقط، كما في القاموس
 واللسان وغيرهما، والظاهر أنه من تداخل اللغتين لأنه لم يأت على كل من الجالين. قال محمد عال بن
 عدود:

غَلَبَ عَلَيَّ جَالِبُ كَسْرِ جَالِبَا	ضَمَّ لَمَّا كَانَ كَوَسٌ صَاحِبَا
وَوَكَّهَ دَفَعَهُ وَوَصَّأَا	أَثَقَنَهُ وَإِنْ أَرَدْتَ النَّصَّأَا
فَانظُرْ لِذَلِكَ أَقْرَبَ الْمَوَارِدُ	تَجِدُهُ هَكَذَا بَغَيْرِ زَائِدُ

ونظمه بعضهم في بيت واحد فقال:

فِي أَقْرَبِ الْمَوَارِدِ الْآتِي يُضَمُّ مِنْ وَسَّ جَاَزَ وَدَّ كَفَّ وَصَّ رَمُّ

(٢) حيث يقول فيه صاحبه "الفيروزآبادي": (أث الثبات يؤث، يث، مثلثة، أثانة وأثانا وأثونا: كثر
 والتف).

إذ يزاحم ما يدعو إلى غيره من جالب ضم أو كسر، كيدْعُو وَيُنُوءُ
وَأَشْعُرُهُ وَيَدْعُ وَكَيْعُ وَيَبِيعُ وَيَعِدُّ.

وأمّنه ما سألًا توطئة لقوله: [[في ثلاثة أحوال]] :

١. شدوذا؛ الشيخ محمد صالح ولد علود، (وتمثيل لجالب الفتح).

فقد تُغَلَّبُ الواوُ فَأَاءُ من جوالب الكسر نزرا، ولأما من جوالب الضم
قليلا كما سيأتي.

والأما :

٢. فأؤه واو ولأمه حلقية.

٣. أو لأمه ياء، وعينه حلقية كضَعُ وَسَعَى.

فالفتح لغلبة جالبه كـ [[تسعة أفعال لم يوجد غيرها، وهي]]:

١. ١- يَضَعُ.

٢. وَيَقَعُ.

٣. وَيَجَأُ: يَرُضُ.

وقال بعضهم:

وَشَدَّ فَتَحُ الْعَيْنِ فِي مُضَارِعِ لَمْ يَكُ حَلْقِيَيْنِ أَحِرَاهُ عِي
أَثُ وَعَضُّ وَكَذَا أَبِي هَلَكُ وَكَسْرُ مَاضِي الْأَخْرَيْنِ لَاقَ لَكُ

٤. وَيَذَأُ: يَعِيبُ (١).
 ٥. وَيَزَأُ اللّٰحْمَ: يُوبِسُهُ (٢).
 ٦. وَيَزَعُ.
 ٧. وَيَدَعُ.
 ٨. وَيِيَهُ بِهِ: يَفْطِنُ.
 ٩. وَيَثَعُ الرَّأْسَ يَشْدَخُهُ.
 وَشَدُّ: يَضْحُ وَيَلِحُ الْجَمَلَ: يَثْقِلُهُ، وَوَطَحَهُ: دَفَعَهُ بعنف (٣)، وَوَكَّحَهُ: وَطِنَهُ
 بشدة (٤)، وَوَقَّحَ الحَافِرُ وَقَاحَةً (٥) وَوُقُوحَةً وَقِحَةً وَقِحَةً: صَلَبٌ.
 والشذوذ في الحاء كثير.

(١) يقال: وَذَأَتِ الرَّجُلَ: إِذَا عَيْبَتْهُ؛ قَالَ أَبُو سَلَمَةَ المَحَارِبِيُّ:

تَمَمْتُ حَوَائِجِي وَوَذَأْتُ بَشْرًا فَيْسَ مَعْرَسُ الرُّكْبِ السَّغَابُ

(حواشي ابن بري).

(٢) عن أبي عبيد؛ ومثله كَشَأَ اللّٰحْمَ إِذَا شَوَاهُ حَتَّى يَبْسَ عَنْ أَبِي عَمْرٍو. (الغريب المصنف).

(٣) قال ابن دريد: الوَطْحُ فِعْلٌ مُّمَاتٌ، وَهُوَ الدَّفْعُ بِالْيَدَيْنِ فِي عَنَفٍ، يُقَالُ: وَوَطَحَهُ يَطِئُهُ وَوَطَحًا. (الجمهرة، التكملة).

(٤) عن ابن دريد.

(٥) قال ابن دريد: وَقَّحَ الحَافِرُ يَوُقِّحُ وَقَّحًا وَوَقَّاحَةً، وَالفَرَسُ وَقَّاحٌ، قَالَ سَعْدُ بْنُ مَالِكٍ:

وَالْحَرْبُ لَا يَبْقَى لِحَا حِمِّهَا التَّخْيِيلُ وَالْمِرَاحُ

إِلَّا الفَتَى الصَّبَّارُ فِي النَّجْدِ اتِ وَالْفَرَسُ الوَقَّاحُ

(الجمهرة).



٢. وَكَيْسَعَى وَيَنْهَى وَيَنْأَى وَيَبْأَى: يفخر، وَيَرْعَى وَيَنْعَى ﴿مِنْ أَقْصَى
الْمَدِينَةِ رَجُلٌ يَسْعَى﴾ (يس: من الآية ٢٠) ﴿لَا يَنْهَاكُمُ اللَّهُ﴾ (المتحنة: من
الآية ٨) [قال امرؤ القيس (١)]:

[٥٦] - فَإِنْ تَنَّا عَنْهَا حِقْبَةً لَا تُلَاقِيهَا
فَإِنَّكَ مِمَّا أَحْدَثَتْ بِالْمَجْرَبِ (٢)

[قال جعدة بن هبيرة (٣)]:

[٥٧] - فَمَنْ ذَا الَّذِي يَبْأَى عَلِيَّ بِخَالِهِ
كَخَالِي عَلِيٍّ ذِي النَّدَى وَعَقِيلِ (٤)

(١) تقدمت ترجمته.

(٢) [٥٦] - التخريج: الشاهد من بحر الطويل، وقد ورد في قصيدة لامرئ القيس في ديوانه (٤٢)
الصاحبي لابن فارس (١٠٧) تخلص الشواهد (٢٤٦) الدرر (٢٩٣/١، ١٢٨/٢) شرح التصريح
(٢٠٢/١) المقاصد النحوية (١٢٦/٢).

المفردات: تنأ: تبعد. حقبه: فترة من الزمن.

المعنى: إذا ابتعدت عن محبوبتك فترة طويلة من الزمن، ولم تلاقها أو تراسلها أثناء تلك الفترة، فلا
تستغرب في قطع وصالها لك، ونسيانها لجزيل إنعامك وكرم شمائلك، فأنت قد جربت منهن الكثير من
مثل هذا.

الشاهد: ورود كلمة (تنأى) مضارعا من نأى بمعنى بعد.

(٣) هو جعدة بن هبيرة بن أبي وهب بن عمرو بن عائذ بن عمران بن مخزوم القرشي المخزومي. صحابي
جليل. أمه: أم هانئ بنت أبي طالب، وولاه خاله علي بن أبي طالب على خراسان. كان فقيها. روى عن
علي، وروى عنه مجاهد وأبو فاختة سعيد بن علاقة وأبو الضحى. توفي في ولاية معاوية.

قال يحيى بن معين: جعدة بن هبيرة لم يسمع من النبي ﷺ شيئا.

الوافي بالوفيات (٤٥١/١٥)

(٤) [٥٧] - التخريج: الشاهد من بحر الطويل، وقد ورد لجعدة في البيان والتبيين (٢١٤/٣) نسب
قريش (٣٤٢/٤).

المفردات: يبأى: يفخر. ذي الندى: ذي الجمد والكرم والرفعة.



[قال أمية بن أبي الصلت (١):

[٥٨] - لَيْتَنِي كُنْتُ قَبْلَ مَا قَدْ بَدَأَ لِي فِي رُؤُوسِ الْجِبَالِ أَرْعَى الْوُعُولَا (٢)

المعنى: من الذي يقدر أن يفخر عليّ بأحواله، وهو يعرف أن من أحوالي عليّ بن أبي طالب المعروف بالكرم والسماحة والشجاعة وأخيه عَقِيل. وقبل البيت:

أَبِي مِنْ بَنِي مَخْزُومٍ إِنْ كُنْتُ سَائِلًا وَمِنْ هَاشِمٍ أُمِّي لَخَيْرُ قَبِيلٍ

الشاهد: ورود كلمة (يبأى) مضارعاً من بأى: بمعنى افتخر.

(١) هو أمية بن أبي الصلت عبد الله بن أبي ربيعة بن عوف بن عُقْدَةَ بن عَزْة بن قَسِيٍّ، شاعر جاهلي، حكيم، من أهل الطائف. قدم دمشق قبل الإسلام وكان مطلعاً على الكتب القديمة، يلبس المسوح تعبداً وهو ممن حرموا على أنفسهم الخمر ونبذوا عبادة الأوثان في الجاهلية، ورحل إلى البحرين فأقام ثمانين سنين ظهر في أثنائها الإسلام. وعاد إلى الطائف فسأل عن خبر محمد صلى الله عليه وسلم، وقدم مكة وسمع منه آيات من القرآن وسأله قريش رأيه فقال: أشهد أنه على الحق. قالوا: فهل تتبعه؟ فقال: حتى أنظر في أمره. ثم خرج إلى الشام وهاجر رسول الله صلى الله عليه وسلم، إلى المدينة وحدثت وقعة بدر وعاد أمية يريد الإسلام فعلم بمقتل أهل بدر وفيهم ابنا خال له فامتنع وأقام في الطائف إلى أن مات. أخباره كثيرة وشعره من الطبقة الأولى، إلا أن علماء اللغة لا يحتجون به لورود ألفاظ فيه لا تعرفها العرب. وهو أول من جعل في مطالع الكتب باسمك اللهم، فكتبتها قريش؛ مات سنة ٥٩هـ.

الأعلام (٢٣/٢) خزانة الأدب (١١٩/١) الشعر والشعراء (١٧٦) جهرة الأنساب (٢٥٧).

(٢) [٥٨] - التخريج: الشاهد من بحر الخفيف، وقد ورد في قصيدة لأمية في ديوانه (٢١٥) الأغاني

(٢٤٥/١١) الشعر والشعراء (٤٢٥/١) التعازي والمراثي (٤٥) عيون الأخبار (٤٥٢/١).

المفردات: ما قد بدا لي: أي ظهر لي من الأمور. الوعول: جمع وعل، وهو تيس الجبل.

المعنى: ليتني تصرفت قبل ما بدا لي من قلب الدنيا وزوالها، فهجرتها وأهلها وسكنت رؤوس الجبال أتابع حركات الوعول. وقبل البيت:

كُلُّ عَيْشٍ وَإِنْ تَطَاوَلَ دَهْرًا مُنْتَهَى أَمْرِهِ إِلَى أَنْ يَزُولَا

وبعد:



[قال نجية بن جنادة العذري (١):

مِنْ نَحْوِ بَلَدَتِهَا نَاعٍ فَيَنْعَاهَا (٢)

[٥٩] - مِنْ حُبِّهَا أَتَمَّنِي أَنْ يُلَاقِيَنِي

□ مَا لَمْ يَكُن:

فَاجْعَلِ الْمَوْتَ نُصْبَ عَيْنِكَ وَاحْذَرُ غَوْلَةَ الدَّهْرِ إِنَّ لِلدَّهْرِ غَوْلًا

قال هذه الأبيات بعد قصة الطائر اللذين شقا بطنه، وفهم من أمرهما انتهاء أجله، ومات بعدها مباشرة.
الشاهد: ورود كلمة (أرعى) مضارعاً لرعى.

(١) لم أقف له على ترجمته.

(٢) [٥٩] - التخريج: الشاهد من بحر البسيط، وقد ورد في قصيدة منسوبة لنجية بن جنادة في الأغاني (٢٤٥/١٤) وبشار بن برد في ديوانه (٤١٥) الأماي لأبي علي القالي (٤٢٥/١) العقد الفريد (١٥٤/٤).

المفردات: ناع: مخبر عن موت شخص.

المعنى: من شدة حبي لهذه المحبوبة ينفعني أن يذكرها لي شخص، ولو كان بالإخبار عن موتها. قبله:

سرت لعينيك سلمى بعد مفاها	فبت مستوهناً من بعد مسراها
فقلت: أهلاً وسهلاً من هداك لنا	إن كنت تمثالها أو كنت إياها
تأتي الرياح من نحو أرضكم	حتى أقول: دنت منا بريها
وقد تراخت بها عنا نوى قذف	هيهات مصبحها من بعد ممساها

وبعده:

كَيْمَا أَقُولُ فِرَاقٌ لَأَلِقَاءَ لَهُ وَتُضْمِرُ النَّفْسُ يَا سَأُتَمُّ تَسْلَاهَا
ولو تموت لراعتني وقلت لها: يا بؤس للدهر ليت الدهر أبقاها

الشاهد: ورود كلمة (ينعاه) مضارعاً لنعى الميت.



١. مع الياء لاما واو فاء تعضدها، فتغلب العين كيئي: يَعدُّ، ويخي: يقصد

كيتوخي، قال:

[٦٠] - تُوخِي بِهَا مَجْرَى سُهَيْلٍ وَذُوئُهُ مِنْ الشَّامِ أَجْبَالٌ تَطُولُ وَتَقْصُرُ^(١)

ويحي: يُسرِعُ أو يُلْهِمُ، كيوحي، وهو أشهر، ويهي: يَضْعُفُ.

٢. أو يكن انخزل: انفرد بالشهرة كيغي وينغي: يتكلم (حتى لا أنغي

نعيّة)^(٢) وينعي الميت، قال [طرفة^(٣)]:

(١) [٦٠] - التخريج: الشاهد من بحر الطويل، وقد ورد في مقطوعة غير منسوبة في المحاضرات لليوسي (٤٨٧).

المفردات: توخي: قصد. سهيل: كوكب أو موضع.

المعنى: البيت في لص سرق إبلا، فهرب بها، يقول: قصد بهذه الإبل جهة مطلع سهيل — كوكب بعينه — وهو اليمن، وترك الشام بأوديته وجباله الطويلة وراءه، وبعد البيت:

فَلَمَّا رَأَى أَنْ النُّطَافَ تَعَذَّرَتْ رَأَى أَنْ ذَا الكَلْبَيْنِ لَا يَتَعَذَّرُ

يقول: فلما رأى أن النطاف، أي المياه تعذرت في طريقه رأى أن ذا الكلبين أي سيفه، والكلبان مسماران في قائمه، لا يتعذر فينحر ويفتظ الكرش فيشرب ما فيه.

الشاهد: ورود كلمة (توخي) بمعنى قصد.

(٢) جاءت هذه اللفظة في قول علي كرم الله وجهه: ((أَلْصِقْ رَوَانِفَكَ بِالْجُبُوبِ، وَخُذِ الزَّبَرَ بِشَنَاتِكَ، وَاجْعَلْ حُنْدُورَتَيْكَ إِلَى قَيْهَلِي، حَتَّى لَا أَنْغِي نَعِيَّةَ إِلَّا أَوْعَيْتَهَا بِحَمَاطَةِ جُلْجُلَانِكَ)). وقال أبو نخيلة:

لَمَّا أَتَيْتَنِي نَعِيَّةً كَالشَّهْدِ كَالْعَسَلِ الْمَمْرُوجِ بَعْدَ الرَّقْدِ
رَقَعْتُ مِنْ أَطْمَارِ مُسْتَعِدِّ وَقُلْتُ لِلْعَيْسِ اغْتَلِي وَجِدِّي

(٣) هو طرفة بن العبد بن سفيان بن سعد بن مالك بن ضبيعة بن قيس بن ثعلبة البكري الوائلي (أبو

[٦١] - إِذَا مِتُّ فَأَعِينِي بِمَا أَنَا أَهْلُهُ وَشُقِّي عَلَيَّ الْجَيْبَ يَا ابْنَةَ مَعْبَدٍ (١)
«الشيخ محمد سالم ولد عدود»: (الصواب: ما تقدم من فتح مضارعه، ورواية البيت بالفتح).

لأَها تَغْلِبُ مُفْرَدَةً، كَيَنْضِحُ وَيَنْزِعُ وَيَنْتِخُ بِمعناه، قال [زهير (٢)]:
[٦٢] - تَنْبِذُ أَفْلَاءَها فِي كُلِّ مَنْزِلَةٍ تَنْتِخُ أَعْيُنَها الْعُقَبَانُ وَالرَّخْمُ (٣)

عمرو) شاعر جاهلي، ولد في بادية البحرين سنة ٨٦ قبل الهجرة، وتنقل في بقاع نجد. قتل في هجر سنة ٦٠ قبل الهجرة.

الأعلام (٢٢٥/٣) الشعر والشعراء (٤٩) معاهد التنصيص (٣٦٤/١) خزانة البغدادي (٤١٤/١).
(١) [٦١] - التخريج: الشاهد من بحر الطويل، وقد ورد في معلقة طرفة بن العبد في ديوانه (٢٤٥) شرح المعلقات السبع (٨٠) جمهرة أشعار العرب (١٩٧) شرح القصائد العشر (١٧٤).
المفردات: فانعيني: أخبرني عن موتي. بما أنا أهله: أي مستحقه. شقي علي الجيب: نوحني علي.
المعنى: إن هلكت فأشيعني خبر هلاكي بشئني الذي أستحقه وأستوجبه، وشقي جيبك علي يابنة عمي معبد.

الشاهد: ورود كلمة (فانعيني) أمرًا من نعي، والأمر يدل على صيغة المضارع.
(٢) تقدمت ترجمته.

(٣) [٦٢] - التخريج: الشاهد من بحر البسيط، وقد ورد في قصيدة لزهير في ديوانه (١٥٤) الحيوان للجاحظ (٤٥٨/٣) الخيل لأبي عبيدة (١٤٥) ولسان العرب (١٦٢/١٥) (فلا)، وجمرة اللغة (٣٩٠)، ومقاييس اللغة (٩٨/٢) (٣٨٦/٥)، وتاج العروس (٣٥١/٧) (نتخ)، ومجمل اللغة (٣٧٤/٤)، وأساس البلاغة (نتخ)؛ وبلا نسبة في لسان العرب (٥٩/٣) (نتخ)، وتهذيب اللغة (٣٠٤/٣). انظر: "المعجم المفصل".

المفردات: تنبذ: ترمي. أفلاءها: جمع فلو، وهو المهر الذي فارق أمه. تنتخ: تقلع قلعا شديدا. العقبان: جمع عقاب، وهو النسر. الرخم: جمع رخم بالتحريك، طائر معروف.



[فصل: في الشاذ من غلبة جالب الفتح

على الضم والكسر]

□ فذُو الشُّذُوذِ نُوْعَانِ:

١. إما عن كسرة كهَب^(١)، ولم أقف له على نظير.
٢. وإما عن ضمة، وهو قوله: وكما عن ضمة شَدُّ [ت سبعة أفعال، وهي]]،
١. يَطْهَى لَحْمَهُ عَجَلًا، يُعَالِجُهُ شَيْئًا أَوْ طَبْخًا، طَهَوَا، فَهُوَ طَاهٍ، جمعه طهاة، [قال امرؤ القيس^(٢)]:

المعنى: هذه الخيل تسعى نحو العدو مسرعة غير مبالية بتركها لأولادها في أماكن متفرقة بلا راع ولا مُحيطٍ، تَقْلَعُ أعينها النسور والرحم التي تقع عليها.

الشاهد: ورود كلمة (تنتخ) مضارعًا لتتخ بمعنى: نزع.

(١) قال الحضرمي: عبارة ابن مالك في التسهيل: وشذ: وهبَ له يَهْبُ، توهم أن بني عامر يلتزمون كسر مضارع هذا النوع، ولم ينقل غيره الضم عنهم إلا في: وَجَدَهُ يَجِدُهُ، على أنه في القاموس قال: ووجَدَهُ يَجِدُهُ وَيَجِدُهُ بالضم، ولا نظير له. اهـ. ومقتضاه أنها لغة عامة عن سائر العرب.

فتح الأقفال (٣٣) من طبعة دار الرشاد الحديثة.

قال محمد عال بن عبد الودود:

وَأَمَّهُ وَأَفَقَهُ كَذًا وَأَبُ حَافِرُهُ انْضَمَّ فَكُلُّ كَوَهَبُ
ذَكَرَهُ عَنَ أَقْرَبِ الْمَوَارِدِ عَبْدُ الْوَدُودِ قَانِصُ الشَّوَارِدِ

(٢) تقدمت ترجمته.



[٦٣] - فَظَلَّ طُهَاءُ اللَّحْمِ مِنْ يَيْنٍ مُنْضَجٍ صَفِيفٍ شِوَاءٍ أَوْ قَدِيرٍ مُعَجَّلٍ (١)

٢. يَمْحَى.

٣. وَيَنْحَى: يَقْصِدُ.

٤. وَيَذْحَى الْأَرْضَ: يَبْسُطُهَا، وَمِنْهُ الْأَذْحِيُّ.

□ ثُمَّتَ قُلٌّ:

٥. يَصْغَى إِلَيْهِ: يَمِيلُ.

٦. وَيَضْحَى: يَبْرُزُ لِلشَّمْسِ (٢).

(١) [٦٣] - التخريج: الشاهد من بحر الطويل، وقد ود في معلقة امرئ القيس في ديوانه (١٧٨) شرح

المعلقات السبع (٤٦) جمهرة أشعار العرب (٨٣) شرح القصائد العشر (٧٣).

المفردات: طهاة: جمع طاه، وهو الطابخ. منضج: مفعّل من الإنضاج، ويشتمل على الطبخ والشوي.

صفيف: مصفوف على حجارة لينضج. قدير: مطبوخ في قدر.

المعنى: ظل المنضجون اللحم، وهم صنفان: صنف ينضجون شواء مصفوفاً على الحجارة في النار، وصنف

يطبخون اللحم في القدر. يقول: كثر الصيد فأخصب القوم فطبخوا واشتروا.

الشاهد: ورود كلمة (طهاة) جمعاً لطاء: اسم الفاعل من طها يطهو.

(٢) وسابعها: سَخَا التراب: جرفته، والمسحاة: الآلة. قال بعضهم:

=



وفيها قيسها نقلا، فتقول: يطهر الخ ، الشيخ محمد صالح ولد
منود، (قلت: الأفعال يائية واوية، فالفتح على أنها كيسعى، والضم
على أنها كيدعو).

مَا لَأُمُّهُ وَأَوْ كَثِيرِهِ زَكِينُ
طَغَى طَحَا وَقَدْ يَجِي كَفْرَحَا
سَبْعَةَ أَفْعَالٍ مِنَ الْخَلْقِ تَفِي
وَهَكَذَا سَحَى الثَّرَابَ وَضَحَى
وَمِثْلُهُ مَحَى الْكِتَابَ فَانْحَى

وَحَرْفُ خَلْقٍ إِنْ يَكُنْ فِي الْعَيْنِ مِنْ
وَشَذُّ بِالْفَتْحِ فَقَطُّ نَحْوُ قَحَى
وَمَعَهُ الضَّمُّ عَلَى الْقِيَاسِ فِي
وَهِيَ صَغَى إِلَيْهِ: مَالَ وَدَخَا
كَذَا طَهَى اللَّحْمَ وَنَحْوَهُ نَحَا

□ ابن مالك:

[[فصل: في أحكام مضارع الحلقى من فَعَلَ]]

- ٥٢- وَفَتْحُ مَا حَرَفُ حَلَقٍ غَيْرِ أَوَّلِهِ عَنِ الْكِسَائِيِّ فِي ذَا النَّوْعِ قَدْ حَصَلَ
٥٣- فِي غَيْرِ هَذَا لَدَى الْحَلْقِيِّ فَتْحًا أَشْع بِالِاتِّفَاقِ كَأَنَّ صِيغَ مِنْ سَأَلًا
٥٤- إِنْ لَمْ يُضَاعَفْ وَلَمْ يُشْهَرْ بِكَسْرَةٍ أَوْ ضَمٍّ كَيْفِيٍّ وَمَا صَرَّفَتْ مِنْ دَخَلًا

الخطاطة:

□ وَفَتْحُ مَا حَرَفُ حَلَقٍ غَيْرِ أَوَّلِهِ قَدْ حَصَلَ عَنِ الْكِسَائِيِّ^(١)،
وظاهر في "القاموس" وصح "الصحاح" موافقته في ذلك النوع المتقدم - أي
فَعَلَ لَبَدُّ الْفَخْرِ - فَيَغْلِبُ جَالِبُ الْفَتْحِ، كأنا أشعره وأصرعه، خلافا للجمهور،
ولكل سماع حمله الآخر على الشذوذ^(٢).

(١) هو علي بن حمزة بن عبد الله الأسدي، من ولد بهمن بن فيروز، إمام الكوفيين في النحو واللغة، وأحد القراء السبعة المشهورين، المعروف بالكسائي (أبو الحسن) مقرئ، مجود، لغوي، نحوي، شاعر، نشأ بالكوفة، وتنقل في البلدان، واستوطن بغداد، وتعلم على كبر، وأخذ اللغة من أعراب الحطيمة الذين كانوا يتزلون بقطر بل وغيرها من قرى سواد بغداد، وروى الحديث، وأخذ عن الخليل والرؤاسي وحمزة الزيات، وسمع من سليمان بن أرقم، وأبي بكر بن عياش، وقرأ عليه خلق ببغداد، وبالرقة وغيرهما من البلدان، وتوفي برنوبه إحدى قرى الري سنة ١٨٠هـ. من تصانيفه الكثيرة: المختصر في النحو، كتاب القراءات، معاني القرآن، مقطوع القرآن وموصله، أشعار المعايير وطرائقها، متشابه القرآن، قصص الأنبياء.

الفهرست (٢٩/١) الأنساب (٤٨٢) إنباه الرواة (٢٥٦/٢-٢٧٤) تاريخ بغداد (١١/٤٠٣-٤١٥)

□ في غير هذا]] الدال على المفاخرة من مضارع فعل المفتوح]] لدى الحلقى (١) فتحاً أشع بالاتفاق من الكسائي (٢) وغيره، كات صبع من: سأل ودرأ وذرأ وبدأ وخسأ الكلب: بعد، وخسأه: طرده، نحو: «يسأله من في

معجم الأدباء (١٣/١٦٧-٢٠٣) بغية الرعاة (٢/١٦٢-١٦٥) هدية العارفين (١/٦٦٨) معجم المؤلفين (٢/٤٣٦-٤٣٧).

(٢) ضعف الدماميني مذهب الكسائي بأمرين:

١. أحدهما: رواية أبي زيد الضم فيما استدل به.
 ٢. ثانيهما: أن العلة الحاملة له على صيرورته إلى الفتح غير مطردة، وهي اقتضاء حرف الحلق الفتح، لمجيء مثل دخل يدخل، وتحت ينحت بالكسر.
- قال البجائي: إن البصريين مختلفون في النقل عن الكسائي، فمنهم من قال إنه يوجب الفتح، تقدم ما فيه، ومنهم من قال يبيزه، وعليه فلا يرد ما تقدم عن أبي زيد. حاشية ابن حمدون (٣٦).
- قال بعضهم:

يَغْلِبُ بَدَّ الْفَخْرِ عَكْسُ الْحَقِّ	قَوْلُ الْكِسَائِيِّ أَنَّ حَرْفَ الْحَلْقِ
حَرَكَةَ الْفَتْحِ اقْتَضَتْ فَتْحُ	مَذْهَبُهُ أَنَّ حُرُوفَ الْحَلْقِ
لَأَنَّهُ تَبَّتْ بِالنَّقْلِ خَفِيفٌ	لِثَقَلِ انْضِمَامِهَا وَهِيَ ضَعِيفٌ
زَيْدًا وَعَمْرًا كُلَّ يَوْمٍ جَعْفَرُ	مَجِيئُهُ بِالضَّمِّ نَحْوُ يَفْخَرُ
مَذْهَبُهُ الدَّمَامِ أَيْضًا عَلَّاءُ	وَذَا أَبُو زَيْدٍ لَهُ قَدْ تَقَلَّأَ
فِي غَيْرِ ذَا الْمُنْهَاجِ نَحْوُ يَقْعُدُ	بِأَنَّ فَتْحَ الْحَلْقِ لَا يَطْرُدُ

(١) حروف الحلق ستة: الهمزة، والهاء، والحاء، والحاء، والعين، والغين. جمعها بعضهم بقوله:

أَتْرَى عَيْنَ خَلِيلِي هَجَعْتَ حِينَ غَلِيلِي

وقد روي بيت ابن مالك ب: لذي الحلقى فتحاً أشع... وهي أوضح معنى وأنسب.

(٢) تقدمت ترجمته.



السَّمَاوَاتِ ﴿ (الرحمن: من الآية ٢٩) ﴿ وَيَذْرَأُ عَنْهَا الْعَذَابَ ﴿ (النور: من الآية ٨) ﴿ يَذْرَأُكُمْ فِيهِ ﴿ (الشورى: من الآية ١١) ﴿ اللَّهُ يَبْدَأُ الْخَلْقَ ﴿ (يونس: من الآية ٣٤) ﴿ اخْسَأُوا فِيهَا ﴿ (المؤمنون: من الآية ١٠٨) ﴿ وَزَمَخَ: تَكَبَّرَ (١)، وَبَطَحَهُ وَدَفَعَهُ وَرَمَعَهُ: عَرَكَهُ (٢)، وَذَهَلَهُ وَعَنَهُ، وَرَحَلَ وَسَخَلَهُ: نَفَاهُ، وَفَعَلَ، وَفَعَرَ فَاهُ: د. الشيخ محمد سالم ولد عبيد، (صوابه: ((تعر)) بالشاء) (٣).

(١) عن الليث والصابغاني.

(٢) يَرْمَعُهُ رَمْعًا. (الجمهرة).

(٣) لَخَّصَ مُحَمَّدَ مُحَمَّدَ حَامِدَ أَحْكَامَ فَعَلَ الْخَلْقَ كُلِّهَا بِقَوْلِهِ:

وَحَرْفُ خَلْقٍ إِنْ تَكُنْ فِي الْعَيْنِ	فَلَا يُؤْتَرُ بِمَوْضِعَيْنِ
مِنْ كَوْنِ فَاءِ الْفِعْلِ وَأَوْ كَوَعَى	أَوْ كَوْنِ لَامٍ مِنْهُ وَأَوْ كَدَعَا
وَإِنْ يَكُنْ فِي اللَّامِ لَيْسَ يَظْهَرُ	أَيْضًا لَهُ بِمَوْضِعَيْنِ أَنْرُ
مِنْ كَوْنِ عَيْنِ الْفِعْلِ بِأَكْبَاعًا	أَوْ كَوْنِهَا وَأَوْ كَمِثْلِ جَاعَا
سِوَى السِّيِّ مِنْهَا شُدُودًا اكْتَسَبَ	وَشَدُّ مِنْ أَوْلَى الْقَوَاعِدِ وَهَبَ

وقال الحسن ولد زين ناظما للأمثلة الصرفية التي لا نظير لها:

=



□ إن [[عين المضارع من فعل المفتوح الحلقى إنما يفتح قياسا بثلاثة شروط]]،

١. لم يضاعف، فإن ضوعف فلا فتح، لأن تعديه يوجب ضمه ولزومه يوجب كسره.

٢. ولم يشهر بكسرة (١).

٣. أو ضم (٢).

فالأول: [[ما شهر بكسرة]] ك: يَبْغِي وَيَرْجِعُ وَيَرْضِعُ، وجاء كَفَرِحَ وَيَشْخِرُ: يُصَوِّتُ، وَيَنْهَقُ، وَيَسْغَبُ: يَجُوعُ (١)، وجاء كَفَرِحَ (٢).

يَحِبُّ يَخْصِمُ مُضَارِعُ خَصَمَ
يَهَبُ يَأْبَى وَيَجْدُنَ وَيَلْبُ
إِلَّا أَبَى فَمِنْهُ أَتُ الشَّعْرُ
وَشَكْلُ هَذِهِ جَمِيعًا يَنْدُرُ
وَيَسْتَقْفُ الْيَيْتَ يَيْرُ الْحَجَرُ
غَلَبَ فِي الْخِصَامِ مَنْ لَهُ وَصَمَ
نَظِيرُ هَذِهِ يَعَزُّ مَنْ طَلَبَ
وَهَلَكَ الْعَاتِي وَعَاضَ الصَّفْرُ
لَكِنَّ مَا يَصْنَعُ مِنْهَا أَنْدُرُ
وَقَدْ سَرَى فِي بَعْضِهِنَّ نَظَرُ

(١) قال بعضهم:

وَالْمَجْدُ فِي سَعَبٍ لَمْ يَذْكَرْ سِوَى فَرِحَ مَعَ نَصَرَ فَاحْوِ مَا حَوَى

(٢) قال أحمد بن محنض بابه:



والثاني: [[ما شهر بضم]] نحو ما صرّفت من: دَخَلَ وَأَخَذَ وَصَرَخَ وَنَفَخَ

وَقَعَدَ (١).

□ الموشح:

٥٥- أَوْ يَشْتَهَرُ بِهِمَا كَانُغْمٌ نَعِمْتَ وَقَدْ
٥٦- وَقَدْ يُصَاحِبُ فَتَحُ الْعَيْنِ ضَمَّتْهَا
٥٧- وَقَدْ يُثَلَّثُ ذَا الْمَاضِي رَجَحْتَ مَنَا
٥٨- وَإِنْ تَكُنْ بِهِمَا عَيْنُ الْمَضِيِّ شَكَلَتْ
٥٩- وَاجْتَأَ عَلَى الْفَتْحِ إِنْ كَسَرَ يُصَاحِبُهُ
يُرَوَى بِتَثْلِيثِهَا كَاجْنَحٍ إِلَى الْفُضْلَا
أَوْ كَسَرِهَا كَاسْعَطِ اللَّوَا انْزَحِ الْوَشْلَا
وَالضَّمُّ وَالْفَتْحُ فِي آتِيهِ قَدْ عُقِلَا
يَصْلُحُ مُضَارِعُهُ لِمَا بِهِ شُكْلَا
فِي عَيْنِ مَاضٍ وَلَا تَطْلُبُ بِهِ بَدَلَا

نَعَى كَذَا نَعَاهُ يَنْعِيهِ اقْتَفَى
وَهَكَذَا سَقَبَ ثُمَّ رَضَعَا
وَتَشَخَّ الشَّيْءُ كَذَاكَ نَضَخَا
فَكُلُّ ذَا مُشْتَهَرٍ بِالْكَسْرِ

وَاشْتَهَرَ الْكَسْرُ مِنَ الْخَلْقِي فِي
وَتَهَقَّ الْحَمَارُ ثُمَّ رَجَعَا
وَأَيُّهَا أَيْضًا كَمِثْلِ فَرِحَا
تَرَغَهُ شَخَرَ أَيْضًا فَادِرْ

(١) قال أحمد بن محنض بابه:

وَمِثْلُهُ قَعَدَ تُمَّتَ سَعَلَ
وَطَلَّعَتْ وَبَزَغَتْ وَصَرَخَا
وَلَحِمَ اغْدُدَّهُ كَذَاكَ سَبَعَا
دَخَلَ غَيْرَ مَرْتَبٍ كَأَقْتَحَمَا
لَا زَلَّتْ حَافِظًا لِمَا رَوَيْتَا

وَاشْتَهَرَ الضَّمُّ لَدَيْهِمْ فِي دَخَلَ
وَتَخَلَّ الدَّقِيقُ ثُمَّ نَفَخَا
وَهَكَذَا زَعَمَ ثُمَّ بَلَّغَا
وَأَخَذَ الشَّيْءُ كَذَاكَ قَحَمَا
وَهَكَذَا نَحَلَّتْ أَيُّ أُعْطِيَتَا

الخيطة:

[[فصل: فيما يكسر ويضم من آتي فعل الحلقى]]

□ أو يشتمر بهما^(١) كأنغم، أمرٌ من نعم كضرب ونصر: غنى -
وجاء كفرح - فيثلث آتية، أي غن لأجل أن نعمت نعمة: حسنت حالك -
وجاء كفرح فيثلث آتية أيضا - وكعب ثديها، ومهرها، ونغض: تحرك،
وأنغضة: حرّكة^(٢) ﴿فسيغضون... الآية﴾ (الإسراء: من الآية ٥١)
ونخر: صوت من أنفه^(٣).

(١) أي الكسر والضم معا على الشذوذ.

(٢) أو هما بمعنى، عن ابن دريد. (الجمهرة).

(٣) قال أحمد بن محض بابه:

كَعَبَ ثَدْيِي أَي نُهَوْدُهُ عَلِيمُ
نَغَضَ رَأْسَهُ تَحَرَّكَ اسْتَقَلَّ
وَبِهَمًا وَالْفَتْحُ مَعَهُمَا يَفِي
نَحَتَ عُوْدًا أَي بَرَاهُ نَبَعًا
بَعَمَتِ الظُّبَيْةُ صَاحَتُ حَيْثُ قَرَّ
مَخَضَ ذَا جَنَحٍ مَالٍ لَيْتَا

وَمِنْهُ بِالْكَسْرِ يَجِيءُ وَبِضَمِّ
مَهْرٍ هُنْدًا أَي لَهَا مَهْرًا جَعَلَ
نَعَمَ أَي غَنَى بِصَوْتِهِ الْخَفِيِّ
نَعَبَ رِيْقَهُ إِذَا مَا ابْتَلَعَا
مَاءً بِالْأَهْمَالِ وَالْإِعْجَامِ ظَهَرَ
صِيَاْحُهَا إِذْ فَارَقَتِ وَاللَّبَّاسَا

[[فَصْلٌ: فِيمَا يَثَلُثُ مِنْ فَعَلِ الْحَلْقِيِّ مَاضِيًا وَآتِيًا]]

وقد يروى بتثليثها^(١) كاجنح إلى الفضلا، ومَخَضَ لَبْنَهُ، وَتَبَعَ الْمَاءُ،
وَتَبَعَ الشَّاعِرُ، وَصَبَّغَ، وَبَعَمَتُ^(٢).

[[فَصْلٌ: فِيمَا جَاءَ مِنْ آتِي فَعَلِ الْحَلْقِيِّ بِالْفَتْحِ وَالضَّمِّ

أَوْ الْفَتْحِ وَالْكَسْرِ]]

وقد يصاحبُ فَتَحُ الْعَيْنِ الْمَقْبِيسَ ضَمَّتْهَا الْمَشْهُورَةُ أَوْ كَسَرَهَا
المشهور^(٣).

فتكون أنواع آتِي فَعَلِ الْحَلْقِيِّ سبعة.

(١) فيأتي مضارعها بالفتح والكسر والضم جميعا. فالفتح على القياس، وغيره على الشهرة.

(٢) قال ابن دريد: بَعَمَتِ الظبية بُعَامًا، إذا صاحت؛ ويختص بذلك الإناث، والتريب للذكور.

وقال الليث: بَعَمَتِ المرأة إذا رَحَمَتْ صوتها، فهي بَعُومٌ، قال الراجز:

حَبْدًا أَلَّتْ يَا بَعُومُ إِلَيْنَا

(الجمهرة، العين).

(٣) لم يرد أيضا في التسهيل، ومن أمثله مما لم يرد في الطرة: نَطَحَهُ، وَنَكَّحَ نَكَاحًا، وهو العقد والوطء،

ومنه ﴿إِذَا نَكَحْتُمُ الْمُؤْمِنَاتِ﴾ (الأحزاب: من الآية ٤٩) وَنَقَقَ الْغَرَابُ: صَاحَ، وَسَخَلَ الْبُغْلُ وَالْحَمَارُ: صَوَّتَ،

وَصَهَلَ الْفَرَسُ: صَوَّتَ، وَنَأَمَ الظبي: صَوَّتَ، وَنَهَمَ إِبِلُهُ: زَجَرَهَا لِتَأْتِيَهُ، وَنَكَّهَ عَلَيْهِ: تَنَفَسَ عَلَى أَنْفِهِ، وَالنَّكْهَةُ

رائحة الفم.

فتح الأفعال (٦٠-٦١) من طبعة دار الرشاد الحديثة.

١. فالأول^(١): [[ما ورد بالفتح والضم]] ك: آتي اسعط الدواء وشخب
 لبنه: حلبة، ونهب، وجاء كفرح، وسلخ، وطبخ، ورعدت، ونهدت، وفقر فاه،
 ومخط السهم: نفذ، وطلعت النخلة، وهمع^(٢)، ودمغ، وفرغ^(٣)، وكحل عينه،
 وطعن، ودخنت، ومهنة: ابتذله.

٢. والثاني^(٤): [[ما ورد بالفتح والكسر]] ك: آتي انزح الوشل، ونعب
 الغراب، ومنح، ونبح، قال [جرير^(٥)]:

[٦٤] - نعب الغراب فقلت بين عاجل

ما شئت إذ ظعنوا بين فاعب^(٦)

(١) مما أهمله في التسهيل، سُمع في أفعال.

(٢) قال بعضهم:

هَمَعَتِ الْعَيْنُ بِضَمِّ اشْتَهَرَ
 هَمَعًا وَتَهَمَعًا كَذَا هُمُوعًا

(٣) قال بعضهم:

فَرَعَّ أَيَّ خَلَا يَجِي كَمَنَعًا
 فَرَاغًا أَوْ فُرُوعًا هُوَ فَارِعُ

(٤) مما أهمله في التسهيل، سُمع في أفعال.

(٥) تقدمت ترجمته.

(٦) [٦٤] - التخريج: الشاهد من بحر الكامل، وقد ورد في قصيدة لجرير في ديوانه (٢٤١) عيون

[وقال مُرَّة بن محكان^(١)]:

[٦٥] - لَا يَنْبَحُ الْكَلْبُ فِيهَا غَيْرَ وَاحِدَةٍ إِلَّا وَلَفَّ عَلَى خَيْشُومِهِ الذَّبَابَ^(٢)

الأخبار (٤٥٨/١) منتهى الطلب من أشعار العرب (٣٨٩).

المفردات: نعب الغراب: صاح. بين: فراق. ظعنوا: ارتحلوا، من الأضداد.

المعنى: صاح الغراب في أرجاء الربع، فما إن سمعت صوته حتى قلت: إن القوم على أهبة الرحيل!!! فنظرت فإذا هم مرتحلون، فلتصيح يا غراب ما شئت، فلن تفرعني بأكثر مما رأيت من رحيلهم. وقبل البيت مطلع القصيدة:

بَانَ الْخَلِيطُ فَمَا لَهُ مِنْ مَطْلَبٍ وَحَدَرْتُ ذَلِكَ مِنْ أَمِيرٍ مَشْتَعِبٍ

الشاهد: ورود كلمة (انعب) أمرا من نعب: إذا صاح. والأمر يدل على المضارع.

(١) هو مرة بن محكان، أحد بني سعد بن زيد مناة بن تميم، شاعر مقل، إسلامي من شعراء الدولة الأموية، وكان في عصر جرير والفرزدق فأخملا ذكره لنباهتهما في الشعر، وكان شريفا جوادا، وهو أحد من حُبسَ في المناجرة والإطعام، أنهب ماله الناس مرة، فحبسه زياد لذلك. قتله مصعب بن الزبير ظلما سنة ٧٠هـ.

الأغاني (٣٢٢/٢٢) الشعر والشعراء (٧٨٠) معجم الشعراء (٥٦٦).

(٢) [٦٥] - التخريج: الشاهد من بحر البسيط، وقد ورد في قصيدة لمرة بن محكان في الحماسة (٣١٩)

الحماسة البصرية (٢٣٥/٢) الأغاني (٣١٩/٣) الحيوان (٣٥٢/٢) المعاني الكبير (٢٦٥/١) معجم

الشعراء (٣٨٣) شرح ديوان الحماسة للمرزوقي (١٥٦٢) شرح المفصل (٤١/٦).

المفردات: لا ينبح: لا يصوت. لف: أدار. خيشومه: أنفه.

المعنى: قبل البيت:

يَا رَبَّةَ الْبَيْتِ قُومِي غَيْرَ صَاغِرَةٍ ضُمِّي إِلَيْكَ رِحَالَ الْقَوْمِ وَالْقُرْبَا
وَخَبْرِيهِمْ أَنْذَنِيهِمْ وَنُفْرَشُهُمْ فِي سَاحَةِ الْبَيْتِ أَمْ تَبْنِي لَهُمْ قَبَا



وَرَضَخَ: أَعْطَى^(١)، (ارْضِخِي مَا اسْتَطَعْتِ)^(٢) وَشَهَقَ، وَنَعَقَ بِغَنَمِهِ، [قال

الأخطل^(٣)]:

[٦٦] - فَانْعَقُ بِضَانِكَ يَا جَرِيرُ فَإِنَّمَا مَنَّكَ نَفْسُكَ فِي الْخَلَاءِ ضَلَالًا^(٤)

فِي لَيْلَةٍ مِنْ جُمَادَى ذَاتِ أُنْدِيَةِ لَا يُبْصِرُ الْكَلْبُ مِنْ ظُلْمَانِهَا الطُّبَا

ومعناه: إذا اشتد البرد وقلَّ الزاد وجفَّ الكَلأ، واسودَّ ظلام الليل مع الريح الشمالية حتى لا يكاد الكلب يبصر طنب خيامنا فتراه واطنا على بعضها من غير شعور!! ونزل البرد القارس الذي لا يقدر الكلب على النباح فيه!!! فما إن يفتح فمه حتى يسده بذنبه من شدة البرد طرقتنا الضيوف الذين لم يؤوهم من مرؤا عليه من جيراننا - في هذه الساعة من الليل - فأمر ربة البيت أن تقوم إليهم وتضم رحالهم وتقربهم إلى البيت وتطعمهم.

الشاهد: ورود كلمة (لا ينبح) مضارعا لنبح الكلب: إذا صوت وصاح.

(١) قليلا من كثير عن ابن دريد، وقال: الاسم الرضيخة، يقال: أعطاه رضيخة من ماله ورضاخة زعموا. (الجمهرة، العين).

(٢) من حديث أسماء بنت أبي بكر في صحيح البخاري (١٤٣٤) ومسلم (١٠٢٩) أنها جاءت إلى النبي ﷺ فقال لها: ((لَا تُوعِي فَيُوعِيَ اللَّهُ عَلَيْكَ، ارْضِخِي مَا اسْتَطَعْتِ)).

(٣) هو غياث بن غوث بن الصلت بن طارقة بن عمرو التغلي، الملقب بالأخطل (أبو مالك) شاعر، نشأ على المسيحية في أطراف الحيرة بالعراق، وكانت إقامته طورا في دمشق مقر الخلفاء من بني أمية، وحينما في الجزيرة، حيث يقيم بنو تغلب، وأكثر من مدح ملوك وأمراء بني أمية ودعا إليهم، وهجا خصومهم، وتهاجى مع جرير والفرزدق، وتناقل الرواة شعره. ولد سنة ١٩هـ، وتوفي سنة ٩٠هـ.

الأعلام (١٢٣/٥) الشعر والشعراء (١٨٩) خزانة الأدب (٢١٩/١-٢٢١) معجم المؤلفين (٦٠٥/٢).

(٤) [٦٦] - التخريج: الشاهد من بحر الكامل، وقد ورد في قصيدة للأخطل في ديوانه (٢٥٣) نقائض

جرير والفرزدق (٣٥٦/١) لسان العرب (٣٥٦/١٠) (نعق) تاج العروس (نعق).



[[فصل: فيما يثلك من فعل الحلقى ماضيا

فيضم ويفتح آتيا]]

وقد يثلك ذا الماضي^(١): رَجِجْتَ مَنَا، وَمَرَأٌ فَهُوَ مَرِيٌّ: مَخْمُودُ الْعَاقِبَةِ،
وَزَهْدٌ، وَبِرُّعٌ: فَاقٌ، وَرَأْفٌ بِهِ: رَفِيقٌ، وَنَحْلٌ، وَرَعْفٌ، وَرَعْنٌ رُعُونَةٌ، وَسَخْنٌ
سُخُونَةٌ، وَوَقِحَ الْحَافِرُ^(٢).

المفردات: فانهق: صبح. ضأن: الشاء، وقد تشمل المعز. الواحد: ضائن. منتك: أطمعتك.

المعنى: ازجر غنمك يا جرير راعي الغنم، فليس لك شرف ولا نسب غير ذلك، وكل ما تهذي به أشياء
أطمعتك نفسك فيها لما خلوت عن الناس، فلا تستطيع أن تبوح بها بين الناس فتفضح، فمهما أطمعتك
نفسك فلن تكون كدارم أو غيره من أجدادك النبهاء، وبعده:

مَتَّكَ نَفْسُكَ أَنْ تَكُونَ كِدَارِمٍ	أَوْ أَنْ تُسَوِّزِينَ حَاجِبًا وَعَقَالًا
وَإِذَا وَضَعْتَ أَبَاكَ فِي مِيزَانِهِمْ	قَفَزَتْ حَدِيدُهُ إِلَيْكَ فَشَلَا
إِنَّ الْعَرَارَةَ وَالنَّبِيحَ لِدَارِمٍ	وَالْمُسْتَحْفُ أَخْوَهُمُ الْأَثْقَالَا
الْمَانِعِينَ الْمَاءَ حَتَّى يَشْرَبُوا	عَفْوَاتِهِ وَيَقْسِمُوهُ سَجَالَا
وَإِنَّ الْمِرَاغَةَ حَابِسٌ أَعْيَارُهُ	مَرْمَى الْبَعِيدَةِ لَا يَذُوقُ بِلَالَا

الشاهد: ورود كلمة (فانهق) أمرا من نَعَقَ بغنمه: إذا صاح بها وزجرها، والأمر يدل على المضارع.

(١) فيكون مثني المضارع، لاتفاق فعل المكسور وفعل المفتوح الحلقى على الفتح، وذلك سُمع في الأفعال
التالية:.

(٢) تقدم له عند قوله: ((كضع وسعى)) أنه شاذ بكسر مضارعه، وما هنا يقتضي أنه ليس فيه إلا الفتح

والضم، ولعل الصحيح الأول لضبط القاموس له بِكْرَمٌ وَفَرِحَ وَوَعَدَ. قال بعضهم:

قَدْ نَدَرُوا فَتَحَ عَيْنِ اللَّفْظِ مِنْ سَعَةٍ كَالْعَيْنِ مِنْ ضِعَةٍ قَدْ جَاءَ مُنْفَتِحًا

؛ الشيخ محمد صالح ولد علود، (قلت: المثلث في رَجَحَ المضارع).

والضَّمُّ والفتحُ فِي آتِيهِ قَدْ عُقِلَا: أَي فُهُمَا، فالضَّمُّ لِفَعْلٍ بِالضَّمِّ،
والفتحُ لِفَعْلٍ بِالكَسْرِ وَحَرْفِ الْحَلْقِ.

[[فَصْلٌ: فِيمَا يَضُمُّ وَيُفْتَحُ مِنْ فَعْلٍ الْحَلْقِيِّ مَاضِيًا وَآتِيًا]]

□ وَإِنْ تَكُنْ بَهُمَا [[الفتحُ والضَّمُّ]] عَيْنُ الْمَضِيِّ شَكِلَتْ كَصَلَحَ،

وَرُويَ بَهُمَا قَوْلُهُ ﷺ: (إِذَا صَلَّحْتَ صَلَّحَ الْجَسَدُ كُلُّهُ) (١) كَمَا فِي

القِسْطَلَانِي (٢)، يَصْلُحُ مُضَارِعُهُ لِمَا بِهِ شَكْلٌ [[من الفتح والضَّمُّ]]، وَرُويَ

بِهِمَا قَوْلُ [جِرَانِ الْعَوْدِ] (٣):

وَالضَّمُّ مِنْ صِلَةٍ قَدْ نَدَّرُوهُ كَمَا قَدْ نَدَّرُوا قِحَةً مِنْ قَوْلِهِمْ وَقَحَا

(١) قِطْعَةٌ مِنْ حَدِيثِ رَوَاهُ الْبُخَارِيُّ (٥٢) وَمُسْلِمٌ (١٥٩٩) وَالنَّسَائِيُّ وَابْنُ مَاجَهٍ وَالتِّرْمِذِيُّ وَأَبُو دَاوُدَ عَنِ النُّعْمَانِ بْنِ بَشِيرٍ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: ((إِنَّ الْحَلَالَ بَيْنَ وَإِنَّ الْحَرَامَ بَيْنَ وَبَيْنَهُمَا أُمُورٌ مُشْتَبِهَاتٌ لَا يَعْلَمُهُنَّ كَثِيرٌ مِنَ النَّاسِ، فَمَنْ اتَّقَى الشُّبُهَاتِ فَقَدْ اسْتَبْرَأَ لِدِينِهِ وَعِرْضِهِ، وَمَنْ وَقَعَ فِي الشُّبُهَاتِ وَقَعَ فِي الْحَرَامِ، كَالرَّاعِي يَرْعَى حَوْلَ الْحِمَى يُوشِكُ أَنْ يَرْتَعَ فِيهِ، أَلَا وَإِنَّ لِكُلِّ مَلِكٍ حِمَى، أَلَا وَإِنَّ حِمَى اللَّهِ مَحَارِمَهُ، أَلَا وَإِنَّ فِي الْجَسَدِ مُضْغَةً إِذَا صَلَّحْتَ صَلَّحَ الْجَسَدُ كُلُّهُ، وَإِذَا فَسَدَتْ فَسَدَ الْجَسَدُ كُلُّهُ!! أَلَا وَهِيَ الْقَلْبُ)).

(٢) يَعْنِي فِي كِتَابِهِ: إِرْشَادُ السَّارِيِّ عَلَيَّ صَاحِبِ الْبُخَارِيِّ.

وَالْقِسْطَلَانِيُّ هُوَ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي بَكْرٍ بْنِ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ حُسَيْنِ بْنِ عَلِيِّ الْقِسْطَلَانِيِّ الْأَصْلِيُّ، الْمِصْرِيُّ، الشَّافِعِيُّ، وَيَعْرِفُ بِالْقِسْطَلَانِيِّ (شَهَابُ الدِّينِ، أَبُو الْعَبَّاسِ)

[٦٧] - خُذَا حَذْرًا يَا جَارَتِي فَإِنِّي رَأَيْتُ جِرَانَ الْعَوْدِ قَدْ كَادَ يَصْلُحُ (١)
 وَكَمَلَحَ الْمَاءَ، وَصَبَّأُ: خَرَجَ مِنْ دِينٍ لآخرَ، وَمَحَلَّتِ الْأَرْضُ، وَشَأْمٌ: ضِدُّ
 يَمْنٍ، وَشَعْرَ بِهِ: فَطِنَ، وَشَحْبٌ لونه، وَنَشَأٌ: شَبٌّ، فَهُوَ كالأول.

محدث، مؤرخ، فقيه، ومقريء. ولد بمصر في ذي القعدة ٨٥١هـ؛ ونشأ بها، وقدم مكة، وتوفي بالقاهرة
 في المحرم سنة ٩٢٣هـ.

من تصانيفه: إرشاد الساري على صحيح البخاري، المواهب اللدنية بالمنح المحمدية، فتح الداني في شرح
 حرز الأمان، منهاج الابتهاج بشرح صحيح مسلم بن الحجاج.
 معجم المؤلفين (٢٥٤/١) الضوء اللامع (١٠٣/٢) شذرات الذهب (١٢١/٨).

(٣) هو عامر بن الحارث النميري، شاعر وصَّاف، أدرك الإسلام، وسمع القرآن فاقبس منه في شعره.
 لقب بجران العود بيته الذي استشهد به المصنف. توفي سنة ٦٨هـ.

الشعر والشعراء (٨١٤)، المرزوقي على الحماسة (٤٨٩/٣)، خزانة الأدب (٤١٥/١٦).

(١) [٦٧] - التخريج: الشاهد من بحر الطويل، وقد ورد في قصيدة لجران العود في ديوانه (٤٧) إصلاح
 المنطق (١٨٤) الأمالي للمرزوقي (٣٤٥) الشعر والشعراء (١٥٤) لسان العرب (٣٠٥/٥) (أبن)
 (٢١٨/١١) (خلل) (٨٨/١٣) (جرن) (٢٤٤/١٥) (لخا) مجمل اللغة (٤٢٦/١) كتاب الجيم (١٩٥/٢)
 ديوان الأدب (١٩٥/٢) تهذيب اللغة (٣٦/١١) أساس البلاغة (١٩) (برح) تاج العروس (٤٤٧/٨)
 (عود) (خلل) (جرن).

المفردات: جران: باطن عنق البعير والدابة. العود: المسن.

المعنى: احذرا يا زوجتي من الإساءة إلي، فيلزمي عقابكما، فإنني أرى سوطي الذي قطعته من عنق البعير
 يكاد يصلح لملاقاة أجسادكما. لَقَبَ بجران العود بيته هذا. وقبله:

لَقَدْ كَانَ لِي عَنْ ضَرَّتَيْنِ عَدِمْتَنِي وَعَنْ مَا أَلَقِي مِنْهُمَا مَتْرَحَزْحُ
 أَلَقِي الْخَنَى وَالْبَرَحَ مِنْ أُمَّ جَابِرٍ وَمَا كُنْتُ أَلْقَى مِنْ تَمَاضِرِ أُبْرَحُ

الشاهد: ورود كلمة (يصلح) بالضم والفتح.



[[فصلٌ: فيما يفتح ويكسر من فعل الحلقى ماضياً فيفتح آتياً]]

□ **وَاجْتَأَ مِنْ جَنًّا عَلَيْهِ: أَكَبُّ، قَالَ [كثير عزة (١)]:**

[٦٨] - أَغَاضِرَ لَوْ شَهِدْتَ غَدَاةَ بَيْنِ جُنُوءِ الْعَائِدَاتِ عَلَيَّ وَسَادِي (٢)

(١) هو كثير بن عبد الرحمن بن الأسود بن عامر بن عويمر بن مخلد الخزاعي القحطاني (أبو صخر) وأمه جمعة بنت الأشيم الخزاعية. شاعر متيم مشهور، من أهل المدينة، أكثر إقامته بمصر، ولد سنة ٤٠ هـ، وتوفي والده وهو صغير السن وكان منذ صغره سليط اللسان وكفله عمه بعد موت أبيه وكلفه رعي قطع له من الإبل حتى يحميه من طيشه وملازمته سفهاء المدينة. وكان مفرط القصر دميماً، في نفسه شم وترفع. واشتهر بحبه لعزة فعرف بها وعرفت به وهي: عزة بنت حُميل بن حفص من بني حاجب بن غفار كنانية النسب كناها كثير في شعره بأمر عمرو ويسمونها تارة الضميرية وابنة الضمري نسبة إلى بني ضمرة. وسافر إلى مصر حيث دار عزة بعد زواجها وفيها صديقه عبد العزيز بن مروان الذي وجد عنده المكانة ويسر العيش. وتوفي في الحجاز سنة ١٠٥ هـ في آخر خلافة يزيد بن عبد الملك؛ وتوفي هو وعكرمة مولى ابن عباس في نفس اليوم فقيل: مات اليوم أفقه الناس وأشعر الناس. وقد نيف على واحد وثمانين سنة.

الأعلام (٢١٩/٥) شذرات الذهب (١٣١/١) خزانة الأدب (٣٨١/٢-٣٨٣).

(٢) **[٦٨] - التخريج:** الشاهد من بحر الوافر، وقد ورد في قصيدة لكثير في ديوانه (٢١٩) الأغاني (٤٥٨/١٢) المحاسن والأضداد للجاحظ (٣٦٥) المعاني الكبير (٢٥١/٢) لسان العرب (٥٠/١) (جنأ) التنبيه والإيضاح (١٠/١) تاج العروس (١٨٠/١) (جنأ) الشعر والشعراء (٥٢٠) أساس البلاغة (جنأ).
المفردات: أغاضر: يا غاضرة، جارية أم البنين بنت عبد العزيز بن مروان، أم ولد بشر بن مروان.

على الفتح^(١) إن كَسَرَ يُصَاحِبُهُ فِي عَيْنِ مَاضٍ، وَلَا تَطْلُبُ بِهِ بَدَلًا،
لاتفاق مُقْتَضَى الدَّاعِيَيْنِ، كَجَنًّا عَلَيْهِ وَكَرَزَأَهُ: نَقَصَهُ، [قال إبراهيم بن
هرمة^(٢)]:

[٦٩] - إِنَّ سُلَيْمَى وَاللَّهُ يَكْلُوهَا ضَنْتُ بِشَيْءٍ مَا كَانَ يَرَزُوهَا^(٣)

جنوء: انحناء وانكباب.

المعنى: يا غاضرة لو شهدت حالي في اليوم الذي فارقتني فيه بجدار (جبل قرب المدينة) وما ركبني من الهلع
والحزن على فراقكم حتى صرت كمن مات أو مات له ميت، فلو رأيت انحناء النساء اللاتي زررتني على
مرفقي يحاولن التسلية عني لرأيت عجا. وبعده:

أَوَيْتِ لِعَاشِقٍ لَمْ تُشَكِّمِيهِ نَوَافِذُهُ تَلْدَعُ بِالزَّنَادِ

البيت في الأغاني في مواضع متفرقة منه برواية:

أَغَاضِرَ لَوْ شَهِدْتَ غَدَاةَ بِنْتِمْ حُنُوَّ الْعَائِدَاتِ عَلَيَّ وَسَادِي

حُنُوٌّ - بالحاء المهملة بعدها نون مضمومة فواو مشددة - وعليه فلا شاهد فيه.

الشاهد: ورود كلمة (جنوء) مصدرًا من جنأ عليه: إذا أكب.

(١) وحده من غير كسر.

(٢) هو إبراهيم بن علي بن سلمة بن عامر بن هرمة الكناني القرشي؛ أبو إسحاق، شاعر غزل من سكان
المدينة، من مخضرمي الدولتين الأموية والعباسية، ولد سنة (٩٠هـ) وتوفي سنة (١٧٦هـ).
وهو آخر الشعراء الذين يحتج بشعرهم.

رحل إلى دمشق ومدح الوليد بن يزيد الأموي، فأجازه، ثم وفد على المنصور العباسي في وفد أهل المدينة،
انقطع إلى الطالبيين وله فيهم شعر.

الأعلام (٥٠/١) البداية والنهاية (١٦٩/١٠) خزنة الأدب (٢٠٤/١) تاريخ بغداد (١٢٧/٦).

(٣) [٦٩] - التخريج: الشاهد من بحر المنسرح، وقد ورد في قصيدة لابن هرمة في ديوانه (٥٥) البصائر
والذخائر (٢٣١/١) الأغاني (٤٢٥/١٣) البيان والتبيين (١٥٤/٣) شرح شواهد المغني (٨٢٦)، مغني
اللييب (٣٨٨، ٣٩٦) وبلا نسبة في لسان العرب (١٤٦/١) (كلأ). انظر: "المعجم المفصل".



وَسِنَاءُ، وَنَهَسَهُ بِمُقَدِّمِ فَمِهِ، [قال امرؤ القيس (١)]:

[٧٠] - فَيَبْتِنُ يَنْهَسُنَ الْجُبُوبَ بِهَا وَأَبَيْتُ مُرْتَفِقًا عَلَى رَحْلِي (٢)

وَدَمَعَتْ، [قال أبو ذؤيب الهذلي (٣)]:

المفردات: يكلؤها: يحفظها. ضنت: بخلت. يرزؤها: ينقصها.

المعنى: إن سليماً - حفظها الله - بخلت علينا بشيء لا ينقص منها شيئاً ونقضي به حاجتنا. مطلع قصيدة له. وبعده:

وَعَوَّدْتَنِي فِيمَا تُعَوِّدُنِي
وَلَا أَرَاهَا تَزَالُ ظَالِمَةً
وَتَزِدُّهُنِي مِنْ غَيْرِ فَاحِشَةٍ
لَوْ تُهْنِي الْعَاشِقِينَ مَا وَعَدْتَ
شَبَّتْ وَشَبَّ الْعَفَافُ يَتَّبِعُهَا
وَبَوَّاتُ فِي صَمِيمٍ مَعَشَرَهَا
أَظْمَاءَ وَرَدَ مَا كُنْتُ أَجْزُؤُهَا
تُحَدِّثُ لِي نَكْبَةً وَتَنْكُؤُهَا
أَشْيَاءَ عَنْهَا بِالْغَيْبِ أَنْبُؤُهَا
لَكَانَ خَيْرَ الْعِدَادِ أَهْنُؤُهَا
فَلَمْ يُعَبِّ خَدُّهَا وَمَنْشُؤُهَا
فَلَنْمَ فِي قَوْمِهَا مُبَوِّؤُهَا

الشاهد: ورود كلمة (يرزؤها) مضارعاً لرزأه: إذا نقصه.

(١) تقدمت ترجمته.

(٢) [٧٠] - التخريج: الشاهد من بحر الكامل، وقد ورد في قصيدة لامرئ القيس في ديوانه (٣٧)

لسان العرب (٢٥٠/١) (جيب) تاج العروس (١٢٤/٢) (جيب).

المفردات: ينهسن: يأكلن. الجبوب: وجه الأرض.

المعنى: قبل البيت:

وَتَنُوفَةٌ جَرْدَاءٌ مُهْلِكَةٌ جَاوَزَتْهَا بِنَجَائِبِ قُتْلٍ

يريد: إنني أعرس في هذه التنوفة فتبيت إبلي تأكل التراب، لأنها لا تجد غيره، وأبيت متكماً بمرفقي على رحلي. يصف نفسه بالتجلد. وبعده البيت:

مُتَوَسِّدًا عَضْبًا مَضَارِبُهُ فِي مَتْنِهِ كَمَدْبَةِ النَّمْلِ

الشاهد: ورود كلمة (ينهسن) بالفتح مضارعاً من نهس بالفتح والكسر.

(٣) تقدمت ترجمته.



[٧١] - فَالْعَيْنُ بَعْدَهُمْ كَأَنَّ حِدَاقَهَا سُمِلَتْ بِشَوْكٍ فَهِيَ عَوْرًا تَدْمَعُ (١)
 وَعَمَّةٌ: تَحْيِرٌ ﴿فِي طُعْيَانِهِمْ يَغْمَهُونَ﴾ (البقرة: من الآية ١٥) وَذَخِرٌ:
 ذَلٌّ ﴿سَيَدْخُلُونَ جَهَنَّمَ...﴾ (غافر: من الآية ٦٠) وَتَعَسَ: هَلَكَ،
 وَقَحَلَ: اشْتَدَّ يُسُّهُ، وَوَبَهُ: فَطَنَ، وَفَجَأَهُ، وَلَطَأَ بِهِ: لَصِقَ، وَنَكِهَهُ: شَمَّ رِيحَ فَمِهِ،
 وَنَهَكَتُهُ الْحُمَّى: أَضْنَتْهُ.

□ ابن مالك:

٦٠- عَيْنَ الْمُضَارِعِ مِنْ فَعَلْتُ حَيْثُ خَلَا مِنْ جَالِبِ الْفَتْحِ كَالْمَبْنِيِّ مِنْ عَتَلَا
 ٦١- فَاضْنَمَ أَوْ اكْسَرَ إِذَا تَغَيَّرَ بَعْضُهُمَا لِفَقْدِ شُهْرَةٍ أَوْ دَاعٍ قَدْ اعْتَزَلَا

(١) [٧١] - التخریج: الشاهد من بحر الكامل، وهو من قصيدة لأبي ذؤيب في ديوانه (١٤) جمهرة أشعار العرب (٣١٣) العقد الفريد (١٨٤/٣) ديوان الهذليين (١٥/١) شرح اختيارات المفضل (١٦٩٠) شرح شواهد الإيضاح (٤٥٣) شرح شواهد المغني (٢٦٢/١) لسان العرب (٦١٣/٤) (عور) (٣٩/١٠) (حدق) (٣٤٧/١١) (سمل) (٤١٦/١٣) (منن) المقاصد النحوية (٤٩٣/٣) تاج العروس (سمل).
المفردات: حداقها: جمع حدقة. سُمِلَتْ: أدخلت فيها حديدة حامية فكحلت بها. عوراء: أنثى الأعور، وهو الذي فقد إحدى عينيه.

المعنى: لما مات أولادي حزنت عليهم حزنا شديدا، فغدت عيني كأن حدقتها دخلتها شوكة، فظلت تدمع حتى لم أعد أبصر بها. وقبله:

وَإِذَا الْمَنِيَّةُ أَشْبَبَتْ أَظْفَارَهَا أَلْفَيْتَ كُلَّ تَمِيمَةٍ لَا تَنْفَعُ

وبعده:

حَتَّى كَأَنِّي لِلْحَوَادِثِ مَرْوَةٌ بِصَفَا الْمَشَقْرِ كُلِّ يَوْمٍ تُقْرَعُ

الشاهد: ورود كلمة (تدمع) مضارعا من دَمَعَتِ العَيْن.



الخيطة:

[[فصل: فيما يفتح من فعل ماضيا فيضم ويكسر آتيا]]

□ اضمُّمُ أو اكسر عَيْنَ المضارعِ مِنْ فَعَلْتُ^(١) حيث استكمل ثلاثة شروط:

١. أولها: أن يكون خلا من جالب الفتح، كالمبني مِنْ عَتَلًا، لا كسألَ ومنَعَ.

؛ الشيخ محمد سالم ولد عدود: (قلت: مثل بعث تنبها أن الفاء الحلقية ليست جالبا للفتح، إذ لم يسبق له أن بين المراد بالحلقي، كما مثل بينغي للشهرة بالكسر، تنبها أن الياء لاما لا تجلب الكسر، إذا كانت العين حلقية، إذ لم يصرح بذلك في عد جوالب الكسر، وإن كان قد أوما إليه بقوله: كأتى، وعلى ذلك لا يتوجه الاعتراض عليه بأن عتَل ليس من محل التخيير، لأن الوجهين فيه مسموعان، مقروء بهما).

٢. ثانيها: أن لا يتعين ضمه لشهرة أو داع، لا كَثَبَ وَقَالَ ودَعَا.

(١) قال المكلائي: ما فعله من تقلم موجبات الكسر والضم والفتح على جواز الوجهين صواب، إذ تلك وجودية ورفعها هو الموجب للتخيير، ولا ريب في تقلم الطرف الوجودي، إذ به يعرف السلي، وفاته الاختصار، حيث أتى بشيئين، وهما جالب الفتح والداعي في معنى شيء واحد، وهو أن الخالي من الموجبات إن لم تكن شهرة يجوز فيه الأمران، فلو قال:

كَسَرٌ وَضَمٌّ لِعَيْنِ الآتِ مِنْ فَعَلًا إِنْ لَمْ يَكُنْ دَاعٍ أَوْ مَشْهُورَ مَا نُقِلَا

كان أخصر وأحسن. حاشية ابن حمدون (٣٨).



٣. ثالثها: أن لا يتعين كسره لهما، لا كضَرْبٍ وَبَاعٍ وَوَعْدٍ.

□ وإلى هذين أشار بقوله: إذا تعيين بعضهما: أي أحدهما، قد اعتزلَ
لفقد شهرة به فيها أو داع إليه فيه.

الشيخ محمد صالح ولد عبود: (ضمير فيها يعود إلى العين، وضمير فيه إلى
المضارع.

أشار - رحمه الله - إلى أن محل الشهرة العين، ومحل الداعي
الفعل، إذ قد يكون فاء أو عينا أو لاما أو معنى وحده، كبد الفخر أو
مع غيره، كالتعدي أو اللزوم مع التضعيف).

وإلا أتبعاً^(١) [[الشهرة والداعي]] كضَرْبٌ وَيَقْتُلُ، خلافا لابن عصفور^(٢)
في إجازته الأمرين معها.

(١) اعلم أن ما ذكره ابن مالك هو أحد أربعة أقوال في المسألة، ونقله ابن القطاع وابن دريد وغيرهما
عن أبي زيد.

• ثانيها: أن التخيير يكون عند انتفاء النقل، لا عند انتفاء الشهرة - هو الذي أشار إليه ولد
زين - وهو الذي عليه أئمة اللغة، واختاره أبو حيان.

• ثالثها: إذا انتفت الجوالب تعين الكسر إذا انتفى سماع أحد الأمرين، لأن الباب مبني على
المنخالفة، فكما أن ما كسر ماضيه مضارعه يفتح، فكذلك ما فتح ماضيه مضارعه يكسر وهو مختار ابن
جني.

• رابعها: إذا انتفت جاز الأمران، أي هما جائزان إن سمعا أو لم يسمع إلا أحدهما، فعلى قوله
يجوز: يَضْرَبُ بالضم، وَيَقْتُلُ بالكسر، وهو مذهب ابن عصفور، إلا أنه اجتهد في معرض النص.
حاشية ابن حمدون (٣٨).

نظم ذلك كله أحمد بن المختار السالم، فقال:



الشيخ محمد سالم ولد علود: (في نسخة الشيخ الأخيرة هنا: مجموعة من الأفعال المشتهرة بالضم والمشتهرة بالكسر^(١))، وقد عول والدي - رحمه الله تعالى - في كتابته على النسخ الخالية من ذلك، لأن سرد الأمثلة على ذلك النحو مبحث لغوي لا صرفي، فأثر أكثر النسخ اختصاراً).

إِلَّا إِذَا انْتَفَاءً نَقَلٍ قَدْ عَرَضُ
ضَمٌّ وَلَا كَسْرٌ فَكَسْرٌ يَدْعِي
بِأَحَدِ الْأَمْرَيْنِ قَطْعًا قَدْ ذَكَرُ
يَرِدُ ذَا مِنْ أَحْمَدَ الرَّقَاعِي

فَاضْمٌ أَوْ اكْسِرُ نَجْلُ حَيَّانَ اعْتَرَضُ
وَنَجْلُ جَنِّي قَالَ إِنْ لَمْ يُسْمَعِ
وَنَجْلُ عُصْفُورٍ إِذَا الْفِعْلُ اشْتَهَرَ
وَجَهَيْنِ مَا قَالَ بِلَا نِزَاعِ

(٢) هو علي بن مؤمن بن محمد بن علي، أبو الحسن بن عصفور النحوي الحضرمي الإشبيلي، حامل لواء العربية في زمانه بالأندلس، أخذ عن الدباج والشلوبين ولازمه مدة. تصدر للاشتغال مدة بعدة بلاد، وجال بالأندلس وأقبل عليه الطلبة، وكان من أصبر الناس على المطالعة، لا يمل منها أبداً. ولد سنة ٥٩٧هـ بالأندلس، وتوفي رجماً بالنارجيل في مجلس شراب في ١٤ ذي القعدة ٦٦٣هـ.

من تصانيفه: الممتع في التصريف، شرح المقدمة الجزولية، مختصر المحتسب، ثلاثة شروح على الجمل، شرح الأشعار الستة، الضرائر في الشعر.

بغية الوعاة (٢١٠/٢) معجم المؤلفين (٥٣٧/٢) شذرات الذهب (٣٣٠/٥).

(١) مفهوم عبارة النظم أن جواز الوجهين عند عدم اشتها أحدهما، ونقل في خطبة القاموس ما يوافقه، لكنني تتبعت مواد الصحاح والقاموس فلم أر مادة من هذا القسم إلا منصوفاً على ضبطها بضم أو كسر أو بهما معاً كما أوردته في الأمثلة، ولم يظهر لي ما هو الذي يجوز فيه الوجهان قياساً عند عدم سماع أحدهما. والله تعالى أعلم. فتح الأقفال (٧٢) من طبعة دار الرشاد الحديثة.

□ الموشح:

- ٦٢- وَقَدْ يَثَلْتُ ذَا أَيْضًا أَنْسَتَ بِهَا
٦٣- طَوْرًا وَطَوْرًا يُثَى فَتَحُ أَوْسَطِهِ
٦٤- وَقَدْ تُعَاقِبُ فَتَحَ الْعَيْنِ ضَمَّتْهَا
٦٥- بِالضَّمِّ وَالْكَسْرِ لَا تَحْقِرُ وَعِزُّ وَإِنْ
٦٦- مِنْهُ الْمُضَارِعُ مَضْمُومًا وَمُنْفَتِحًا
٦٧- وَقَدْ يُرَى كَالْمُضِيِّ شَكْلًا خَصِبَتْ رَجَا
وَفِي الْمُضَارِعِ مَا فِي الْمَاضِرِ قَدْ حَصَلَ
بِالضَّمِّ لَا تَرْتُفًا وَانْقُصِبُ إِذَا سَفُلًا
وَيَمَكْتُ الضَّمُّ فِي الْآتِي وَقَدْ عَقِلًا
يُكْسَرُ مَعَ الْفَتْحِ ذَا الْمَاضِي فَقَدْ جُعِلًا
كَارَكُنْ إِلَى الْحَقِّ تَرْتُذُ أَنْ تَأَى شَمِلًا
فَاغْبِطْ وَلَا تَحْقِدْ وَأَحْتَفْ إِذَا هَزَلًا

الخياطة:

[فصل: فيما يثلث من فعل ماضيا وآتيا]

- وقد يثلثُ ذَا أَيْضًا كَالْحَلْقِي: أَنْسَتَ بِهَا ؛ «الشيخ محمد صالح ولد
عود» (ومن المثلث: أَنْسَتَ هِيَ، فِيهِ أَنْسَةٌ) وَخَثِرَ، وَعَثِرَ، وَقَنَطَ.
وفي المضارع من التثنية ما في الماضي منه قد حصل طورا- كآتي
[[الأفعال]] الأربعة - لكون مفتوحها كضرب.

[[فصلٌ: فيما يثلاث من فعلٍ ماضيا فيفتح ويضم آتيا]]

وطورًا يُثْنَى فَتَحُ أَوْسَطِهِ بِالضَّمِّ وَلَا كَسْرَ فِيهِ — لكون مفتوحه
كَنَصَرَ — ك: لَا تَرْفُئًا، وَانْقَبُ، إِذَا سَقِلَ يَسْقُلُ، وَآتِي: أَمْرٌ فَهُوَ أَمِيرٌ، وَعِنْدَ
فَهُوَ عَنِيدٌ، وَقَدِرٌ، وَكَدِرٌ، وَمَضِرٌ^(١)، وَنَضِرٌ، وَخَمِصٌ، وَرَفِيقٌ، وَعَقِمَتْ،
وَكَمَلٌ.

[[فصلٌ: فيما يضم ويفتح من فعلٍ ماضيا فيضم آتيا]]

□ وقد تعاقب فتح العين ضمَّتها في الماضي، وحينئذ إما:

١. أن يكون مفتوحه كَنَصَرَ.

فيمكث الضم في الآتي ك: مَكَّثَ، وَرَسَبَ: غَاصَ، وَبَرَدَ الْمَاءُ، وَجَمَدَ
الْمَائِعُ، وَكَسَدَ، وَمَجَدَ، وَعَجَزَتْ^(٢)، وَمَلَسَ، وَغَمَضَ: خَفِيَ، وَضَعُفَ: الشَّيْخُ
محمد سالم ولد علود: (ذكره وإن كان حلقيا، لأنه لما لم يؤثر فيه حرف الحلق

(١) اللين: حمض، فهو ماضر.

(٢) قال بعضهم:

عَجَزَتِ الْمَرْأَةُ مِنْ بَابِ تَعَبٍ	عَظُمَ عَجْزُهَا وَمِنْ بَابِ ضَرْبٍ
لَفَقَدَ قُدْرَةَ وَهُوَ أَفْصَحُ	مِنْ كَوْنِهِ مُنَاسِبًا لِيَفْرَحُ
وَعَجَزَتْ كَنَصَرَتْ وَكَرُمَتْ	وَقَوَّسَتْ صَارَتْ عَجُوزًا هَرِمَتْ

للشهرة صار وجوده كإلا وجود) ونسك، وذبل التبت، وعبل فهو عبل،
وحرئت، وحسن الوجه، وسكن فهو مسكين.

[فصل: فيما يضم ويفتح من فعل ماضيا فيضم ويكسر آتيا]]

٢. وإما أن يكون كضرب.

وهو قوله: قد عقل بالضم والكسر كآي: حقر: ذل، فيقال: لا تحقر
وعز، تميم، وآي: حمشت ساقه: دقت، ونش ريحة: خبث.

[فصل: فيما يكسر ويفتح من فعل ماضيا فيضم ويفتح آتيا]]

□ وإن يكسر مع الفتح ذا الماضي فقد جعل منه المضارع ملازما
حالتين:

١. لأنه إما أن يكون مفتوحه كنصر، فيكون مضموماً لذلك، ومنفتحا
لفعل بالكسر، كاركن إلى الحق ترشد إن ثأى شمل يشمل، ونكب عن
الطريق، وخمدت، ولبد به، وقدره، ونجز الوعد، وسرطه، وردفه، ونشف

الثَّوْبُ العَرَقَ، وَنَكَفَ مِنْهُ: أَنْفَ، وَبَرَقَ البَصْرُ: دُهَشَ، وَزَلِقَ، وَمَجَلَّتْ يَدُهُ، وَكَمَنَ لَهُ، وَفَضَلَ زَاذُهُ^(١).

[[فصل: فيما يكسر ويفتح من فعل ماضيا و آتيا]]

٢. وإما أن يكون مفتوحه كضرب فيكسر له ويفتح لفعل، وهو قوله: وقد يرى كالمضي شكلا خصبت رجا فاعبط ولا تحقدن واحنف إذا هزل: لعب، ومزح، وحرّد عليه: غضب، وبشرت به: سررت، وحفرت أسنائه^(٢)، وخسر: غبن، وحرص عليه، وغمصه: عابه، وعرض له: بدا، وحبط عمله، وغمطه: استحقره، ولفط الرّحى، وخطف، وخذف، وطفق، ونزق، وأفك: كذب، وهلك، وقزل^(٣): تعارج، وقفل: يبس^(٤)، وثلم

(١) قال بعضهم:

الفضل ضدّ النقص عند العلما كَنَصَرَ الفِعْلُ وَمِثْلُ عِلْمًا

(٢) إذا لزقت بما الصفرة من ظاهر وباطن؛ ذكر فيه الليث الفتح والكسر. (العين).

(٣) ذكر ابن دريد والليث الكسر لا غير. (الجمهرة، العين).

(٤) قال ابن دريد: قفل الشجر، وهو القفل، وهو اليابس، وقفل الجلد إذا يبس، فهو قافل، قال أبو

ذؤيب الهذلي:

وَمُفْرِهَةٌ عَنَسٍ قَدَرْتُ لِسَاقِهَا فَخَرَّتْ كَمَا تَتَابَعُ الرِّيحُ بِالقَفْلِ

وخيل قوافل: يبس ضم، قال امرؤ القيس:

نَحْنُ جَلَبْنَا القُرْحَ القَوَافِلَا يَحْمِلُنَا وَالأَسَلَ التَّوَاهِلَا

وذكره ابن دريد والليث بالفتح لا غير. (العين، الجمهرة).



الإِنَاءَ^(١)، وَخَضِمَ بِأَضْرَاسِهِ^(٢)، وَلِثِمَ^(٣)، وَعَدَنَ: أَقَامَ^(٤)، وَمِنْهُ جَنَاتُ
عَدْنٍ (الرعد: من الآية ٢٣).

الشيخ محمد سالم ولد علود: (قلت: الذي في الحضرمي: حَذَقَ في الصنعة بدل
خَذَفَ، وَعَمَرَ بِالْمَكَانِ أَقَامَ بَدَلَ عَدَنَ، وَلَيْسَ فِي الْقَامُوسِ فِي خَذَفٍ إِلَّا
المصدر، وَذَلِكَ يَقْتَضِي أَنَّ الْفِعْلَ كَكَتَبَ، وَلَيْسَ فِي خَذَفٍ - بِالْمِهْمَلَةِ
- إِلَّا فَتْحَ الْمَاضِي وَكَسْرَ الْمَضَارِعِ، وَلَيْسَ فِيهِ فِي عَدَنَ كَسْرَ الْمَاضِي،
وَعِبَارَتُهُ فِي عَمَرَ: كَفَرِحَ وَنَصَرَ وَضَرَبَ: بَقِيَ زَمَانًا. وَاللَّهُ تَعَالَى أَعْلَمُ).

(١) إذا كسر حرفه، لم يذكر ابن دريد غير الفتح. (الجمهرة).

(٢) إذا أكل ومضغ بها. ذكر فيه ابن دريد الفتح لا غير، وذكر فيه ابن السكيت والليث الكسر.
يقال: خَضِمَ: إِذَا أَكَلَ بِأَقْصَى أَضْرَاسِهِ، أَوْ مَلَأَ فَمَهُ بِالْمَأْكُولِ، وَقَضَمَ: إِذَا أَكَلَ بِأَطْرَافِ أَسْنَانِهِ، وَقَوْلُهُمْ فِي
الْمَثَلِ: يُبَلِّغُ الْخَضِمُ بِالْقَضْمِ، أَي أَنَّ الشَّعْبَ يُدْرِكُ بِالْأَكْلِ بِأَدْنَى الْفَمِ، وَمَعْنَاهَا أَنَّ الْغَايَةَ الْبَعِيدَةَ تَدْرِكُ
بِالرَّفْقِ؛ قَالَ الشَّاعِرُ:

تَبْلُغُ بِأَخْلَاقِ الثِّيَابِ جَدِيدَهَا وَبِالْقَضْمِ حَتَّى تُدْرِكَ الْخَضِمَ بِالْقَضْمِ

(العين، الجمهرة، المشوف المعلم، جمهرة الأمثال، الطرة المطبوعة).

(٣) قال ابن السكيت: لم يأت إلا على فَعَلْتُ بالكسر لا غير؛ يقال: لَثِمْتُ فَمَ الْمَرْأَةِ وَفَمَ الصَّبِيِّ، أَلْتَمَّهُ: إِذَا
قَبَّلْتُهُ، قَالَ عَمْرُ بْنُ أَبِي رَبِيعَةَ:

فَلَثِمْتُ فَاهَا آخِذًا بِقُرُونِهَا شَرِبَ التَّرْيِيفِ بِيَرْدِ مَاءِ الْحَشْرَجِ

(إصلاح المنطق).

(٤) ذكر فيه ابن دريد الوجهين، وقال الليث: العَدَنُ إقامة الإبل على الحمض خاصة. (العين، الجمهرة،
المشوف المعلم).



□ ابن مالك:

الفصل الثاني

فصل:

٦٤- وَاَنْقُلْ لِفَاءِ الثَّلَاثِي شَكْلَ عَيْنٍ إِذَا عَدَّ تَلَّتْ وَكَانَ بِتَاءِ الْإِضْمَارِ مُتَّصِلًا
٦٥- أَوْ نُونِهِ وَإِذَا فَتَحًا يَكُونُ فَمِنْهُ أَعْتَضُ مُجَانِسَ تِلْكَ الْعَيْنِ مُنْتَقِلًا (١)

الخطاطة:

فصل: في حكم اتصال تاء الإضمار أو نونه أو نا بالثلاثي الأجوف

□ وَاَنْقُلْ لِرُومَا لِفَاءِ الثَّلَاثِي - لَا مَا فَوْقَهُ - شَكْلَ عَيْنٍ: كَسْرًا كَانَ

أَوْ ضَمًّا - لَا فَتَحًا كَمَا يَأْتِي - إِذَا:

١. اَعْتَلَّتْ: أَيِ أَعْلَتْ (٢) - لَا كَفَرِحَ، وَظَرْفَ، وَلَا كَعَوْرَ، وَغَيْدَ، وَهَيْؤَ -

(١) فِي بَعْضِ النُّسخ:

فَعُنْتُ - أَعْتَضُ مُجَانِسَ تِلْكَ الْعَيْنِ مُنْتَقِلًا

(٢) صَوَّبَ ابْنُ هَمْدُونَ الْبَيْتَ بِأَعْلَتْ بِدَلِّ اَعْتَلَّتْ ، ثُمَّ قَالَ: إِذَا الْمَعْتَلُّ مَا فِيهِ حَرْفٌ عِلَّةٌ، سِوَاءِ كَانُ فِيهِ

٢. وكان متصلاً بما يوجب تسكين آخره، ك: تَأْ الإِضْمَارُ أَوْ نُونُهُ أَوْ نَا.
واحذفها لالتقاء الساكنين، فتقول: طَلْتُ وَطَلْنَا وَطَلْنِ، وَهَبْتُ وَهَبْنَا وَهَبِنِ،
وَخِفْتُ وَخِفْنَا وَخِفِنِ.

□ وفائدته: التثنية على الأصل والوزن — كما في الأُولَيْنِ — أَوْ الْوَزْنِ
فقط — كما في الأخير — .

□ وَإِذَا فَتْحًا يَكُونُ فَلَا تَنْقُلُهُ — إِذْ لَا أَثَرَ فِي نَقْلِ فَتْحٍ إِلَى
مَفْتُوحٍ — وَلَكِنْ مِنْهُ اعْتَضُ مُجَانِسُ تِلْكَ الْعَيْنِ، وَهُوَ: الضَّمُّ إِنْ كَانَتْ
وَإِوَاوًا وَالْكَسْرُ إِنْ كَانَتْ يَاءً^(١)، مُنْتَقِلًا بِهِ إِلَى الْفَاءِ، ك: قُلْتُ وَقُلْنَا الْخِ،

تغيير أم لا، فإذا قصد ما وقع التغيير فيه بإبدال ونحوه قيل: مُعَلٌّ بدون تاء: أي دخله الإعلال، فنحو: قَامَ
مُعَلٌّ وَمُعْتَلٌّ، وَحَوْلَ كَفْرَحٍ مَعْتَلٌّ لَا مُعَلٌّ. حاشية ابن حمدون (٢٩).

(١) قال ابن حمدون: شرح الحضرمي — ومنه أخذ ولد زين شرحه — كلام الناظم تبعاً لابنه بدر
الدين على ما ذهب إليه ابن الحاجب من أن الضم للدلالة على الواو والكسرة للدلالة على الياء لا للنقل،
ونحوه لابن العباس، ومذهب الكسائي والمازني وجماعة أن مفتوح العين لا يسند إلى الضمير إلا بعد
تحويله إلى فَعْلٍ المضموم، إن كانت العين واوا، أو إلى المكسور إن كانت العين ياء ثم يعلى الإعلال
المذكور، وكلام الناظم صريح في هذا، إذ قوله: منتقلاً حال من فاعل اعتض: أي عوض من الفتح بمجانس
تلك العين حال كونك منتقلاً من فَعْلٍ إلى فَعْلٍ أَوْ فَعِلٍ، وعليه شرح المكلائي والبجائي وغيرهما،
فالمدعيان متفقان على أن ضم قُلْتُ وكسر بَعْتُ للفرق بين ذوات الواو والياء، إلا أن ذلك هل هو ابتداء
أو بعد التحويل؟ فالخلاف في اللفظ لا في المعنى.

فائدة: تعرف حركة عين الفعل المعتل بمضارعه، إن كان بالألف كيخاف فمكسور، وإن كان بالياء

وَبِعْتُ وَبِعْنَا الخ (١).

□ ابن مالك:



باب أبنية المزيد فيه

□ الموشح:

ومعانيه

□ ابن مالك:

٧٠- كَأَعْلَمَ الْفِعْلُ يَأْتِي بِالزِّيَاةِ مَعَ وَالِي وَوَلِي اسْتَقَامَ اخْرَجَمَ انْفَصَلَ

كيسع فمفتوح، إذ لا ضم في ذوات الياء، وإن كان بالواو نظر إلى اسم فاعله، فإن جاء على فعيل كطويل فمضموم، لأن فعيلاً منه يبنى، وإن جاء على فاعل كقائل فمفتوح، وإن جاء بالوجهين باعتبارين حمل في كل وجه على ما يقتضيه قياسه كطويل من طَال ضد قَصُر، وطَائِل بمعنى الفضل. ١. هـ - قاله البجائي باختصار. (حاشية ابن حمدون ٣٠)

(١) قال بعضهم:

وَرَبَّمَا نَقَلُوا شَكْلَ الْمَعْلِّ لِفَا دُونَ اتِّصَالِ كَمَا بِهِ قَدْ اتَّصَلَ
وَذَاكَ كَيْدَ ضِبَاغِ الْقَفِّ شَاهِدُهُ كَذَلِكَ كَيْدِ خِرَاشٍ بَعْدَ ذَا نُقْلَا

يشير إلى قول أبي خراش الهذلي:

وَكَيْدِ ضِبَاغِ الْقَفِّ يَأْكُلُنْ جُثَّتِي وَكَيْدِ خِرَاشٍ عِنْدَ ذَلِكَ يَنْتَمُ



الخيطة:

باب أبنية، أي مباني الفعل المزيد فيه^(١)، وما تيسر من معانيه.

(١) ومراده ما يشمل مزيد الثلاثي ومزيد الرباعي، وقد سبق أن الفعل المجرد: ثلاثي ورباعي فقط، وأن الثلاثي له ثلاثة أبنية، وليس للرباعي إلا بناء واحد، ولم يأت أيضا من مزيد الرباعي إلا ثلاثة أبنية، وهي:

١. تَفَعَّلَ، نحو: تدحرج.

٢. افْعَلَّ كاحرنجم.

٣. افْعَلَّ كاسبطر.

وسائر الأمثلة التي ذكرها ابن مالك من مزيد الثلاثي.

وبما أن أكثر ما ينتهي بناء الفعل المزيد فيه إلى ستة أحرف كاستخرج، فالزيادة ثلاثة أنواع:

١. بحرف واحد يصير به الفعل الثلاثي رباعيا، كأكرم، والرباعي خماسيا، كتدحرج.

٢. بحرفين، كانطلق واحرنجم.

٣. بثلاثة أحرف كاستقام.

● والمزيد نوعان:

١. ما يكون بتكرير الأصل، وهذا لا يختص بحروف بعينها. وذلك كـ: جَلَبَّه بالجلباب، وله شروط معروفة.

٢. ما لا يكون بتكرير الأصل، وهذا لا يكون إلا بأحد حروف الزيادة العشرة المشهورة، ويجمعها قولك: سَأَلْتُمُونِيهَا، جمعها بذلك الزجاج لما سئل عنها، فقيل له: نعم، فقال: فقد أجبتكم، وجمعها ابن مالك مرتين في قوله:

هَنَاءٌ وَتَسْلِيمٌ تَلَا يَوْمَ أَنَسِهِ نِهَائَةً مَسْئُولٍ أَمَانٌ وَتَسْهِيلٌ

● ولا يعرف الأصل من الزائد إلا بمعرفة الميزان (وهو: أن يعبر عن أول أصول الكلمة بفائها، وعن ثاني الأصول بعينها، وعن ثالثها وكذا رابعها بلامها، فيقال في وزن: ضَرَبَ: فَعَلَّ، ودَحْرَجَ: فَعَلَّ).



الفعل: مبتدأ، يأتي: خبر، بسبب الزيادة أو مع الزيادة.

١- كَأَعْلَمَ [[فَعَل]]، حال.

٢- مع وَآلِي [[فَاعِل]].

٣- وَوَلِيَّ [[فَعَل]].

• ولا يحكم بزيادة حرف إلا بدليل، وأقوى الأدلة سقوطه في بعض التصاريف، كسقوط همزة أَعْلَمَ، وألف وآلِي في: عِلْمٌ وَوَلِيٌّ، لكن شرط الاستدلال بسقوط الحرف على زيادته أن لا يكون سقوطه لعدة تصريفية.

• والعرب لا تزيد غالبا حرفا إلا لدلالة على معنى زائد لا يدل عليه الأصل، كدلالة الهمزة في أكرمه وأعلمته على التعدية، والألف في ضاربه وقاتله على الاشتراك في الفاعلية والمفعولية، والسين في استغفر ربه على الطلب. والمعاني كثيرة والمشهور منها سبعة: التعدية والمشاركة والطلب والضرورة والمبالغة والمطاوعة والإلحاق.

• فإذا وُجِدَت الزيادة يُسأل عنها خمسة أسئلة:

١. ما موضعها من الفاء والعين واللام؟ فالجواب: بفاء الكلمة أو بعينها أو بلامها.

٢. ما معناها؟ فالجواب: بإحدى المعاني السبعة المذكورة.

٣. ما عددها؟ فالجواب: إما بواحدة أو اثنتين أو بثلاثة.

٤. ما مزيدها؟ فالجواب: إما من مزيد الثلاثي أو من مزيد الرباعي.

٥. ما وزنها؟ فالجواب: بواحد من الأوزان الإحدى والخمسين الآتية.

ومعرفة هذه النقاط أصل مهم جدا، وإنما أهملها الناظم لضيق النظم.

وقد ذكر الناظم ثمانية وأربعون بناء من أبنية المزيد فيه، وأهمل أربعة مشهورة زادها الحضرمي نثرا في شرحه، وسرد ابن مالك الأبنية بقوله:

فتح الأقفال (٧٧-٧٨) من طبعة دار الرشاد الحديثة، مناهل الرجال (٢١٥)، حاشية ابن حمدون (٤٠).



٤- اسْتَقَامَ [[اسْتَفْعَلَ]].

٥- اَحْرَنْجَمَ [[افْعَلَّ]].

٦- اَنْفَصَلَ [[افْعَلَ]].

ثم ذكر : الشيخ محمد سالم ولد علود، (يعني نفسه كما سبق أنه كذلك يفعل)

ما تيسر من معانيه مرتبا فقال:

- ٧١- بِأَفْعَلٍ اسْتَغْنَى أَوْ طَاوَعٌ مُجَرَّدَةٌ
٧٢- وَقَدْ يُوَافِقُ مَفْتُوحًا وَمُنْكَسِرًا
٧٣- أَعِنَ وَكَثُرَ وَصَيَّرَ عَرَضَنَ بِهِ
٧٤- وَعَدَّيْنِ بِهِ وَأَطْلَقَنَّ وَقَسَّ
٧٥- شَارِكٌ بِفَاعِلٍ أَوْ وَافِقٌ ثَلَاثِيهِ
٧٦- كَثُرَ بِفَعْلٍ صَيَّرَ اِحْتَصِرَ وَأَزَلُ
٧٧- فَكَّرَ وَشَمَّرَ وَيُغْنِي عَنْ مُجَرَّدِهِ
٧٨- وَلِلتَّوَجُّهِ وَالتَّوَجُّهِ لَوْ نُسِبَتْ
٧٩- بِاسْتَفْعَلٍ اِطْلَبَ تَحَوَّلَ طَاوَعٌ اِفْعَلٌ أَوْ
٨٠- أَوْ الثَّلَاثِيَّ كَاسْتَغْنَى وَجَاءَ بِهِ
٨١- بِاِحْرَنْجَمَتْ طَاوَعًا وَرَدَفَهَا وَبَدَأَ
٨٢- وَفِي مُطَاوَعَةٍ مَلَأَ لَوَى وَرَمَى
- وَلِلْإِزَالَةِ وَالْوُجْدَانِ قَدْ حَصَلَا
ثَلَاثِيًا كَوَعَى وَالْمَرْءُ قَدْ نَمَلَا
وَلِلْبُلُوغِ كَأَمَأَى جَعْفَرَ إِبْلَا
وَنَقَلْنَا غَيْرَهَا مِنْ هَذِهِ ثِقَلَا
أَوْ أَفْعَلِ الْجَعْلِ تَابَعْتُ الصِّيَامَ وَلَا
وَافِقٌ تَفَعَّلَ أَوْ وَافِقٌ بِهِ فَعَلَا
وَجَاءَ تَضْعِيفُهُ مِنْ هَمْزَةٍ بَدَلَا
لَهُ كَتَقْيَلْنَا الْمَوْتَى لَمَّا ثَقَلَا
وَافِقٌ تَفَعَّلَ أَوْ وَافِقٌ بِهِ افْتَعَلَا
وَقَدْ يَكُونُ عَلَى الْوُجْدَانِ مُشْتَمَلَا
وَافِقٌ مُجَرَّدًا أَوْ يُغْنِي اِنْطَلَقَ عَجَلَا
وَصَلَّتُهُ أَوْ نَقَلْتُ جَا بِهِ افْتَعَلَا

الخياطة:

[[فَصْلٌ: فِي مَعَانِي أَفْعَلٍ]]

□ بِأَفْعَلٍ^(١) [صغ اثني عشر معنى]:

١. اسْتَعْنِ عَنِ الْمَجْرَدِ^(٢)، ك: أَقْسَمَ^(٣) وَأَفْلَحَ: فَازَ، وَأُنَابَ: تَابَ،
وَأَخْضَرَ وَأَعْنَقَ: أَسْرَعَ.

الشيخ محمد سالم ولد عيود، (قلت:

المجدد في أناب تاب ذكرا ناب فبابه سرى لا أصدرأ)

٢. أَوْ طَاوَعُ مُجْرَدَةً^(٤)، ك: مَرَيْتُهَا فَأَمَرْتُ، وَظَارَتْهَا فَأَظَارَتْ،
وَصَرَمْتُهَا فَأَصْرَمْتُ، وَمَخَضَّتُهُ فَأَمَخَضَ.

(١) بزيادة همزة قطع من أوله. وأورد ولد زين ١٢ معنى فقط، والمعاني ليست محصورة في عدد معين، فهي متوقفة على السماع، وكُلُّ عَلَى مَبْلَغِ عِلْمِهِ فِي ذَلِكَ، وَقَدْ ذَكَرَ الْبَجَائِي ٢٥ مَعْنَى.
(٢) عِنْدَ عَدَمِ وَرُودِهِ، بَحَيْثُ لَا يَسْتَعْمَلُ مِنْهُ إِلَّا نَادِرًا، كَالْأَمْثَلَةِ الَّتِي مِثْلُهَا.
(٣) قَالَ أَعْرَابِي:

أَقْسَمَ بِاللَّهِ أَبُو حَفْصٍ عُمَرُ مَا مَسَّهَا مِنْ تَقَبٍ وَلَا دَبْرٍ

(٤) نَحْوُ: كَبَّهُ لَوَجْهَهُ فَأَكَبَّ عَنِ الْجَوْهَرِيِّ، وَزَادَ الْفَيْرُزْآبَادِيُّ: قَشَعْتُ الْقَوْمَ فَأَقْشَعُوا: أَيِ فَرَّقْتُهُمْ فَتَفَرَّقُوا.
قَالَ الزُّوزَنِيُّ: لَا ثَالِثَ لِهَمَا.

وَقَدْ عَدُوا هَذَا غَرِيْبًا مِنْ جِهَةِ أَنْ الْعَادَةَ فِي الْهَمْزَةِ أَنْ تَغْيِرَ مَعْنَى الثَّلَاثِي وَتَحْدِثَ فِيهِ مَعْنَى لَمْ يَكُنْ لَهُ عِنْدَ عَدْمِهَا، وَهَذَا الْعَكْسُ.

وَذَكَرَ السِّيُوطِيُّ فِي الْأَشْبَاهِ مِنْ هَذَا النَّوْعِ عَشْرَةَ أَفْعَالٍ، وَأَنَامَهَا الْفَاسِي إِلَى ثَلَاثِينَ.

=



وهذا هو الذي درج عليه اللغويون إلا أن الزمخشري قال في الكشاف: إن كيبته فأكب وقشعت الريح السحاب فأقشع طاوع فيه أفعلُ فَعَلْ، وإن ذلك لم يثبت في العربية، وإنما أكبٌ من باب انْقَضَ، وهو لازم، ومعناه: دخل في الكبُّ أو صار ذا كَبٍّ، وكذلك أقشع، وإن مطاوع كب وقشع إنما هو انكب وانقشع، ولا يأتي أفعل مطاوعا، ولا يعرف ذلك إلا حملة كتاب سيبويه.

قال السجلماسي: قد وقفت على أبيات مقيدة على ظهر كتاب ذكر فيه ستة أفعال جاءت من هذا القبيل، إلا أن منها ما ذكره في القاموس كذلك، ومنها ما لم يذكر فيه ذلك، ونصُّها:

جَاءَتْ نُوَادِرُ مِنَ الْأَفْعَالِ	عَلَى خِلَافِ الْعُرْفِ فِي اسْتِعْمَالِ
فَعُدَيْتَ بِدُونِ هَمْزٍ ثُمَّ بِهِ	صَارَتْ لَوَازِمَ لِحِفْظِهَا اتِّبَاعُ
أَنْسَلَ رِيَشُ الطَّيْرِ ثُمَّ أَنْشَفَتْ	إِلَهُهُمْ وَالْبِرُّ أَيْضًا أَنْزَفَتْ
وَنَاقَةٌ أَقَدَّتْ؟ وَقَوْمٌ أَقَشَعُوا	كَذَا عَلَى شَيْءٍ أَكَبَّ يَتَّبِعُ

وألغز بعضهم به فقال:

يَا عَالِمَ النَّحْوِ أَيُّ فِعْلٍ إِنْ حَلَّهُ الْهَمْزُ لَمْ يُعَدِّهِ
وَهُوَ بِالْعَكْسِ لَهُ تَعَدَّى مِنْهُ أَجِدُ يَا نَسِيجَ وَحْدِهِ

قال الزوزني: وقد ألغز به شيخنا العلامة بدر الدين الدماميني وبعث به إلي بقوله:

يَا بَلِيغًا قَدْ أَعْرَبْتَ عَنْ عُلاهِ	سُحِبُ أَفْكَارِهِ الْعَوَادِي السَّوَاجِمِ
أَيُّ فِعْلٍ بِنَفْسِهِ قَدْ تَعَدَّى	وَهُوَ عَكْسُ الْأَفْعَالِ بِالْهَمْزِ لِأَزْمِ

فكتبت إليه:

يَا إِمَامًا أَبْدَى بَسَدِيحَ مَعَانِ	بَيِّنَانٍ يَقْفُونَ لَهُ كُلُّ نَاطِمِ
جَاءَ مِنْ نَحْوِكُمْ إِلَى الْعَبْدِ لُغْزٌ	فِيهِ فِعْلَانِ حَيْرًا كُلَّ عَالِمِ
كَبَّهُ فَأَكَبَّ مَعْنَاهُ الْقَا	هُ عَلَى الْوَجْهِ مِنْهُ وَالْأَنْفُ رَاغِمِ
وَعَرَضْتُ أَسَى فَأَعْرَضَ أَظْهَرُ	تُ أَسَى كَانَ لِلضُّلُوعِ مُلَازِمِ

(فتح الأفعال (٧٨) من طبعة دار الرشاد الحديثة، مفتاح الأفعال (١٨٣) (١٧٦) حاشية ابن همدون (٣١) الصحاح (كيب).

قال الفيومي رحمه الله في المصباح المنير (٦٨٧) : ((وقد جاء قسمٌ تعدى ثلاثيه، و قصر رباعيه، عكس المتعارف، نحو: أَجْفَلَ الطَّائِرُ ، وَجَفَلْتُهُ ، وَأَفْشَعَ الغَيْمُ ، وَقَشَعْتَهُ الرِّيحُ ، وَأَسْلَلَ رِيشُ الطَّائِرِ : أَي سَقَطَ ، وَتَسَلَّتْهُ ، وَأَمَرَتِ النَّاقَةُ : دَرَّ لَبَنُهَا ، وَمَرَيْتُهَا ، وَأَظَارَتِ النَّاقَةُ : إِذَا عَطَفَتْ عَلَى بَوَّهَا ، وَظَارَتْهَا ظَارًا : عَطَفْتُهَا ، وَأَعْرَضَ الشَّيْءُ : إِذَا ظَهَرَ ، وَعَرَضْتُهُ : أَظْهَرْتُهُ ، وَأَنْقَعَ العَطَشُ : سَكَنَ ، وَنَقَعَهُ المَاءُ : سَكَّنَهُ ، وَأَخَاضَ النَّهْرُ ، وَخَضَّتْهُ ، وَأَحْجَمَ زَيْدٌ عَنِ الأَمْرِ : وَقَفَ عَنْهُ ، وَحَجَمْتُهُ ، وَأَكَبُّ عَلَى وَجْهِهِ ، وَكَبَيْتُهُ ، وَأَصْرَمَ النَّخْلُ ، وَالزَّرْعُ ، وَصَرَمْتُهُ : أَي قَطَعْتُهُ ، وَأَمَخَضَ اللَّبَنُ ، وَمَخَضْتُهُ ، وَأَثَلْتُوا : إِذَا صَارُوا بِأَنْفُسِهِمْ ثَلَاثَةً ، وَفَلَسْتُهُمْ : صِرْتُ ثَالِثُهُمْ ، وَكَذَلِكَ إِلَى العَشْرَةِ ، وَأَبَشَرَ الرَّجُلُ بِمَوْلُودٍ : سُرَّ بِهِ ، وَبَشَرْتُهُ)).

ونظم محمد ابن الشيخ علي آدم الاثيوي الهجري هذه الأفعال ، فقال:

أَخَاضَ أَعْرَضَ وَأَمَرَتِ أَنْقَعَا	أَعْلَمَ بِأَنْ أَظَارَتِ وَأَفْشَعَا
وَأَمَخَضَتْ وَأَحْجَمَتْ وَأَجْفَلَا	وَأَبَشَرَ وَأَصْرَمَتْ وَأَنْسَلَا
عَشْرَةَ كَذَا أَكَبُّ نَقَلَا	وَأَثَلْتُوا صَارُوا ثَلَاثَةً إِلَى
أَتَى عَنِ العَرَبِ طَرِيقًا مُحْكَمَا	فَهَذِهِ قَدْ خَالَفتِ قِيَاسَ مَا
أَمَّا التَّعْدِي لِلرُّبَاعِي يُعْلَمُ	إِذَا الثَّلَاثِي لَدَيْهِمْ يُلْزَمُ
قَرَّبْتَهَا بِالنَّظْمِ لِلإِصْلَاحِ	وَهَكَذَا صَرَخَ فِي المِصْبَاحِ

[أفادنيه أمين حماد من ملتي أهل الحديث].

قُلْتُ: وعليه فيظهر أن الحسن ولد زين أخذ أمثله من المصباح المنير، ولم يشر إليه!!.



٣. وقد حصل للإزالة، ك: أَقْدَيْتُهُ وَأَشْكَيْتُهُ^(١): أزلتُ عنه القذى والشكاية.

٤. والوجدان، ك: أَكْذَبْتُهُ: وَجَدْتُهُ كَاذِبًا ﴿فَإِنَّهُمْ لَا يُكَذِّبُونَكَ﴾ (الأنعام: من الآية ٣٣) ومنه قول^(٢) الزبيدي: (لِلَّهِ دَرُّ بَنِي سَلِيمٍ! لَقَدْ سَأَلْتُهَا فَمَا أَبْخَلَّتْهَا، وَقَاتَلْتُهَا فَمَا أَجْبَنَتْهَا، وَهَاجَيْتُهَا فَمَا أَفْحَمَتْهَا)^(٣).

(١) قال الراجز:

تَمُدُّ بِالْأَعْنَاقِ أَوْ تَلْوِيهَا وَتَشْتَكِي لَوْ أَنَا نُشْكِيهَا
مَسٌّ حَوَايَا قَلَمًا يُخْفِيهَا

(٢) عمرو بن معد يكرب حين سأل مجاشع بن مسعود السلمي بالبصرة، فأعطاه، فمدح بني سليم وقال فيهم: سألناكم.....

(٣) الذي في الإصلاح لابن السكيت: قال عمرو بن معد يكرب لبني سليم: (قد قاتلناكم فما أجبناكم، وسألناكم فما أبخلناكم، وهاجيناكم فما أفحمناكم).

(إصلاح المنطق لابن السكيت (١٨٥)، أدب الكاتب (٢٣١).

زاد أبو عبيد: وَعَدَنِي الرَّجُلُ فَأَخْلَفْتُهُ، أَي وَجَدْتَهُ قَدْ أَخْلَفَنِي؛ قَالَ الْأَعْشَى:

أَتَوَى وَقَصَّرَ لَيْلَةَ لِيَزُودَا فَمَضَتْ وَأَخْلَفَ مِنْ قَتْلِهِ مَوْعِدَا

أَي وافق منها خلفا. وقال الأصمعي: أتينا الأرض فأحييناها، أي وجدناها حية التبات غضة، وأوحشناها وجدناها وحشة، قال: وسمعت العرب تنشد:

فَأَوْحَشَ مِنْهَا زَحْرَحَانَ فَرَآكِسَا

أَي وجدها كذلك، ومنه قول رؤبة:

وَأَهْيَجَ الْخَلْصَاءَ مِنْ ذَاتِ الْبُرْقِ

أَي وجدها هائجة النبات يابسة، وأصعبت الأمر وافقته صعبا، وأنشد:

=



٥. وقد يُوافقُ ثلاثياً. ؛ الشيخ محمد صالح ولد علود،: (هكذا خففه للوزن، ولو قال: مُجَرَّدًا لاتزن بدون ضرورة) مفتوحا ومنكسرا.
فـ:

أ- المفتوح، كـوَعَى وَسَقَى وَوَحَى وَسَرَى وَصَابَ، قال تعالى ﴿جَمَعَ فَأَوْعَى﴾ (المعارج: من الآية ١٨) ﴿وَأَوْحَى رَبُّكَ إِلَى النَّحْلِ﴾ (النحل: من الآية ٦٨) وقال [عنتره (١)]:

[٧٢] - لَمْ يَسْلُبُوهَا وَلَمْ يُعْطُوا بِهَا ثَمَنًا

أَيْدِي النَّعَامِ فَلَا أَسْقَاهُمُ السَّاقِي (٢)

لَا يُصْعَبُ الْأَمْرُ إِلَّا رَيْثَ يَرْكَبُهُ وَكُلُّ شَيْءٍ سِوَى الْفَحْشَاءِ يَأْتِمُرُ

قال الأموي: أجدبتنا الأرض، وجدناها جدبة، وكذلك الرجل.

قال الكسائي: أتينا فلانا فأبخلناه وأجبتناه وأحمقناه وأنوكناه وأهوجناه، أي وجدناه كذلك، وأقهرناه، وجدناه مقهورا، ومنه قول المخيل السعدي:

تَمَّتْ حُصَيْنٌ أَنْ يَسُودَ جِدَاعُهُ فَأَمْسَى حُصَيْنٌ قَدْ أذِلَّ وَأَقْهَرًا

قال: وأتيناها فأحمدناه، وقد يقال: أذممتها، وهي أقلها. (الغريب المصنف (٢/١٣٠).

(١) تقدمت ترجمته.

(٢) [٧٢] - التخريج: الشاهد من بحر البسيط، وقد ورد في قصيدة لعنترة في ديوانه (٨٩).

المفردات: لم يسلبوها: لم ينصبوها. أيدي النعام: جناء كالنعام. أسقاهم: سقاهم.

المعنى: أوعدني عمرو بن أسود برماح قوية سود التقطها من (الحومان) فلم يشرها ولم يسلبها من أعدائه، بل هو ملتقط لها، فعرفت جنبه وعدم إقدامه على المكروه من ذلك، فهو كالنعامة التي تهرب من الصائد قبل رؤيته، فلا سقى الله أرض الجبناء بالمطر، إذ لا خير فيهم. والبيت قبله:

قَدْ أُوْعِدُونِي بِأَرْمَاحٍ مُعَلَّبَةٍ سُوْدٍ لِقَطْنٍ مِنَ الْحَوْمَانِ أَخْلَاقِ



وقال [النابعة^(١)]:

[٧٣] - أُسْرَتْ عَلَيْهِ مِنَ الْجُوزَاءِ سَارِيَةٌ

تُرْجِي الشَّمَالَ عَلَيْهِ جَامِدَ الْبَرَدِ^(٢)

وقال [امرؤ القيس^(٣)]:

[٧٤] - أَصَابَ قَطَاتَيْنِ فَسَالَ لَوَاهُمَا

فَوَادِي الْبَدِيِّ فَانْتَحَى لِلْأَرِيضِ^(٤)

الشاهد: ورود كلمة (أسقاهم) بمعنى سقاهم.

(١) تقدمت ترجمته.

(٢) [٧٣] - التخریج: الشاهد من بحر البسيط، وقد ورد في معلقة النابعة في ديوانه (١٨) شرح

القوائد العشر (١٥٤) ديوان الشعراء الستة الجاهليين (٣٢٥) لسان العرب (٢٢٢/١٤) (حيا)

(٣٥٥/١٤) (زجا) (٣٨٢-٣٨١/١٤) (سرا) مجمل اللغة (٤٧٩/٣) تاج العروس (هن).

المفردات: أسرت: أمطرت ليلا، من السرى، وهو سير الليل. الجوزاء: كوكب بعينه، من قولهم: مطرنا

بنوء كذا. تزجي: تسوق.

المعنى: أمطرت على (الجليل) سحابة ليل من نوء الجوزاء، فنحصب، وجرت عليه الشامل بكل جامد من

البرد.

الشاهد: ورود كلمة (أسرت) بمعنى سرت.

(٣) تقدمت ترجمته.

(٤) [٧٤] - التخریج: الشاهد من بحر الطويل، وقد ورد من قصيدة لامرئ القيس في ديوانه (٧٣)

اللاقي في شرح أمالي أبي علي القالي (١٥٤/٢) لسان العرب (١١٧/٧) (برض) (١٨٦/٧) (عرض)

تهذيب اللغة (٢٤/١٢) تاج العروس (٢٢٨/١٨) (أرض) (٤٣٠/١٨) (عرض) (١١٨/١٩) (برض)

(قطي) معجم البلدان (١٦٥/١) (أريض).

المفردات: قطاتين: موضع، وهو ثنية قطة. لواههما: اللوى ما التوى من الرمل أو المستدق منه.



وقال [ليد بن ربيعة^(١)]:

[٧٥] - رُزِقَتْ مَرَابِيعَ النُّجُومِ وَصَابَهَا
وَدَقُّ الرُّوَاعِدِ جَوْدُهَا فَرِهَامُهَا^(٢)
وَشَكَلَ الأَمْرُ وَأَشْكَلَ.

ب- والمكسور كقولك: اطرء قد نمل وأنمل: نم - وجاء كنصر فيوافقهما
- وظلم الليل وأظلم، ونعظ وأنعظ، الشيخ محمد سالم ولد عبود: (قلت: من موافقة

الأريض: موضع.

المعنى: أن المطر عم هذه المواضع وطبقها حتى سال الرمل من غزارته. وقبل البيت:

قَعَدْتُ لَهُ وَصُحْبَتِي بَيْنَ ضَارِجٍ وَبَيْنَ تِلَاعٍ يَثْلُثُ فَالْعَرِيضِ

الشاهد: ورود كلمة (أصاب) بمعنى صاب.

(١) تقدمت ترجمته.

(٢) [٧٥] - التخريج: الشاهد من بحر الكامل، وقد ورد في معلقة ليد في ديوانه (٢٩٨) جمهرة أشعار

العرب (١٧٥) شرح المعلقات السبع (٨٥) شرح القصائد العشر (١٧١) لسان العرب (١١٢/٨) (ربيع)

(١١٥/١٠) (رزق) تاج العروس (٥١/٢١) (ربيع) (٣٣٦/٢٥) (رزق) كتاب الجيم (١٢/٢).

المفردات: مرابيع النجوم: الأنواء الربيعية. صابها: أصابها. ودق: مطر. الرواعد: ذات الرعد من السحاب.

جودها: الجود المطر التام العام. رهامها: جمع رهمة، وهي المطرة التي فيها لين.

المعنى: رزقت الديار أمطار الأنواء الربيعية فأمرعت وأعشبت، وأصابها مطر ذوات الرعد، ما كان منه

بالغاً مرضياً أهله، وما كان منه لنا سهلاً.

الشاهد: ورود كلمة (صابها) بمعنى: أصابها.



المفتوح) وذَعِنَ وَأذَعِنَ، وَأَمْضٌ وَأَحْسٌ فِي مَضٍ وَحَسٌّ، وفي ق "القاموس" (١): مَضٌ
 الكُحْلُ العَيْنَ، يَمْضُهَا - بالضم والفتح - : أَلَمَهَا كَأَمْضُهَا، فَيُورِفِقُهُمَا.
 ٦. أَمِنُ بِهِ، ك: أَحَلَبَهُ، وَأَذَادَةٌ: أَعَانَهُ عَلَى الحَلْبِ وَالذُّودِ، قال:
 [٧٦] - نَادَيْتُ فِي الحَيِّ أَلَا مُدِيدَا
 فَأَقْبَلْتَ فِتْيَانَهُمْ تَخْوِيدَا (٢)

(١) قال المرتضى الزبيدي في كتابه: "تاج العروس بشرح جواهر القاموس": ((مَضٌ الكُحْلُ
 العَيْنَ يَمْضُهَا، بِالضَّمِّ وَالفَتْحِ: أَلَمَهَا وَأَحْرَقَهَا، كَأَمْضُهَا، وَعَلَيْهِ ائْتَصَرَ الجَوْهَرِيُّ.
 قال ابنُ بَرِّي: شَاهِدُ مَضِّي قَوْلُ جَرِيرِ بنِ هَمَزَةَ:
 يَا نَفْسُ صَبْرًا عَلَى مَا كَانَ مِنْ مَضَضٍ إِذَا لَمْ أَجِدْ لِفَضُولِ القَوْلِ أَقْرَانًا
 قال: وشاهدُ أَمْضِي قَوْلُ سِنَانِ بنِ مَحْرَشِ السَّعْدِيِّ:

وَبِتُّ بِالْحِصْتَيْنِ غَيْرَ رَاضِيٍ يَمْنَعُ مِنِّي أَرْقَمِي تَعْمَاضِي

مِنَ الحَلْوَى صَادِقِ الإِمضَاضِ فِي العَيْنِ لَا يَذْهَبُ بِالتَّرْحَاضِ

وقال ابنُ دُرَيْدٍ: كَانَ أَبُو عَمْرٍو بنُ العَلَاءِ يَقُولُ: مَضِّي، كَلَامٌ قَدِمَ قَدْ تَرِكَ، كَأَنَّهُ أَرَادَ قَدْ تَرَكَ
 وَاسْتَعْمَلَ أَمْضِي.

وَكُحْلُ مَضٍ: مُمِضٌ. يُقَالُ: كَحَلَهُ بِمَلْمُولٍ مَضٍ، أَي حَارًّا، كَمَا فِي الصَّحَاحِ. وَفِي اللِّسَانِ: كَحَلَهُ
 مَضًا، إِذَا كَانَ يُحْرَقُ. وَمَضِيضُهُ: حُرْقَتُهُ.

وَفِي العُبَابِ: مُلْمُولٌ مَضٍ، أَي مُحْرَقٌ، وَصَفٌ بِالمَصْدَرِ، كَقَوْلِهِمْ: مَاءٌ غَوْرٌ، وَسَكْبٌ.

وَفِي الحَدِيثِ: أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بنَ جَعْفَرٍ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، أَخْمَى مِسْمَارًا لِيَفْقَأَ بِهِ عَيْنَ ابْنِ مُلْجَمٍ، فَقَالَ:
 إِنَّكَ لَتَكُحُلُ عَمَّكَ بِمَلْمُولٍ مَضٍ)) تاج العروس، مادة (مضض).

(٢) [٧٦] - التخرُّج: الشاهد من بحر الوافر، وقد ورد غير منسوب في أساس البلاغة (ذود) إصلاح
 المنطق (٢٣٣).

المفردات: مذيذا: مُعِينٌ عَلَى الذُّودِ، وَهُوَ الدَّفْعُ. أَقْبَلْتُ: أَسْرَعْتُ. تَخْوِيدَا: تَسِيرٌ إِبْلَهُمْ وَخَدَا، ضَرْبٌ مِنَ
 السَّيْرِ.



وَمِنْهُ قَوْلُ تَمِيمٍ لِلْحِجَاكِ فِي مَصْلُوبِهِ: (أَقْبِرْنَا صَالِحًا) (١).
 ٧. وَكَثَّرَ بِهِ، ك: أَضَبَّ الْمَكَانُ وَأَطْبَى: كَثُرَتْ ضِبَابُهُ وَظَبَاؤُهُ، وَأَعَالَ
 الرَّجُلُ: كَثُرَ عِيَالُهُ، لَا عَالَ يَعُولُ: جَارَهُ ﴿ذَلِكَ أَدْنَى أَلَّا تَعُولُوا﴾ (النساء: من
 الآية ٣) وَلَا عَالَ يَعِيلُ: افْتَقَرَ، قَالَ [أَحِيحَةُ بْنُ الْجَلَّاحِ] (٢):
 [٧٧] - وَمَا يَدْرِي الْفَقِيرُ مَتَى غِنَاهُ وَمَتَى يَدْرِي الْغَنِيُّ مَتَى يَعِيلُ (٣)

المعنى: ناديت في حيننا هل من دافع للأعداء عن الجار؟! فأسرع كل فتياهم على رواحلهم مسرعين.
الشاهد: ورود كلمة (مزيدا) اسم فاعل من أذاده: إذا أعانه على الذود.
 (١) قال أبو عبيدة: لما قتل الحجاج الثقفي صالح بن عبد الرحمن، [وصلبه]، قالت له بنو تميم، ودخلوا
 عليه: أقبرنا صالحا، فقال: دونكم أقبروه.
 كذا في الجمهرة لابن دريد وإصلاح المنطق لابن السكيت والتهذيب للأزهري ولسان العرب لابن
 منظور وتاج العروس.
 وفي القرطبي: عمر بن هبيرة بدل الحجاج.
 وصالح هذا هو ابن عبد الرحمن مولى لبني سعد ثم لبني الذيال - وبنو الذيال: البطن الذي منهم عمرو بن
 جرموز - وهو الذي نقل ديوان العراق من الفارسية إلى العربية. الجمهرة، مادة (برق).
 (٢) هو أحيحة بن الجلاح بن الحريش الأوسي، أبو عمرو، شاعر جاهلي، من دهاة العرب وشجعانهم،
 كان سيد يثرب، وكان له حصن فيها سماه (المستظل) وحصن في ظاهرها سماه (الضحيان) ومزارع وبساتين
 ومال وفير. توفي ١٣٠ قبل الهجرة.
 الأغاني (٤٢٣/١٨) خزانة الأدب (٣٩٦/٥) الأعلام (٢٧٧/١).
 (٣) [٧٧] - التخريج: الشاهد من بحر الوافر، وقد ورد في قصيدة لأحيحة بن الجلاح في جمهرة أشعار
 العرب (٣٠١) الأغاني (١٥٤/١٠).
المفردات: يعيل: يفتقر.
المعنى: لا يعلم الفقير عن طريق الرجم بالغيب متى غناه، ولا الغني يعلم متى يفتقر.

٨. وصَيَّرَ: أي جئ به دالا على الصيرورة، ك: أَغَدَّ البَعِيرُ وَأَبْقَلَ
المَكَانَ: صَارَا ذَوِي غَدَّةٍ، وَبَقَلَ، وَأَجْدَبَ الرَّجُلُ وَأَجْرَبَ: صَارَتْ إِبِلُهُ فِي جَدْبٍ
وَذَاتَ جَرَبٍ.

٩. أو على التَّصْيِيرِ، ك: أَغْنَقْتُ الكَلْبَ: صَيَّرْتُهُ ذَا مِعْنَقَةٍ: قِلَادَةٍ، وَمِنْهُ
﴿أَمَاتَهُ فَأَقْبَرَهُ﴾ (عبس: من الآية ٢١) ﴿فَقَالَ أَكْفَلْنِيهَا﴾ (ص: من الآية ٢٣) أي
صَيَّرَنِي كَافِلَهَا، أَوْ صَيَّرَهَا مِنْ كِفْلِي، أَي نَصِيْبِي.

١٠. عَرَّضَنَّهُ بِهِ، ك: أَبَعْتُ العَبْدَ (١) وَأَقْتَلْتُ المَحَارِبَ: عَرَّضْتُهُمَا لِلْبَيْعِ
وَالْقَتْلِ.

١١. وَلِلْبُلُوغِ عَدَدِيًّا، ك: أَمَأَى جَعْفَرَ إِبِلًا، وَأَثَلَّتِ الدَّرَاهِمُ: بَلَغَتْ
ثَلَاثِينَ، إِلَى أَتْسَعَتْ: بَلَغَتْ تِسْعِينَ، أَوْ زَمَانِيًّا: كَأَمْسَى وَأَصْبَحَ، أَوْ مَكَانِيًّا كَأَنْجَدَ
وَأَعْرَقَ، قَالَ [الأعشى (٢)]:

[٧٨] - أبا مِسمَعٍ سَارَ الَّذِي قَدْ صَنَعْتُمْ وَأَنْجَدَ أَقْوَامَ بِيَدَاكَ وَأَعْرَقُوا (٣)

الشاهد: ورود كلمة (يعيل) مضارعا من عال: إذا افتقر.

(١) قال الهمداني:

وَرَضِيْتُ آلاءَ الكُمَيْتِ فَمَنْ يُبِيعُ فَرَسًا فَلَيْسَ جَوَادُنَا بِمُبَاعِ

(٢) تقدمت ترجمته.

(٣) [٧٨] - التخرُّج: الشاهد من بحر الطويل، وقد ورد في قصيدة للأعشى في ديوانه (٢٧٣) الحماسة

البصرية (٣٢١/١) وتاح العروس (عرق).

المفردات: أنجد: بلغ نجدا. أعرقوا: بلغوا العراق.

المعنى: سار الذي فعلتم من الجود يا أبا مسمع في الأقطار، فبلغ به قوم نجدا وبلغ به آخرون العراق.



١٢. وَعَدَّيْنِ بِهِ الثَّلَاثِي وَأَطْلَقَنَّ التَّعْدِيَةَ، قَالَ [كثير عزة^(١)]:

[٧٩] - أُرِيدُ الثَّوَاءَ عِنْدَهَا وَأَظْنُهَا إِذَا مَا أَطْلُنَا عِنْدَهَا الْمَكْثَ مَلَّتِ^(٢)

ونحو ﴿قُلِ اللَّهُ يُخَيِّكُمُ ثُمَّ يُمَيِّتُكُمْ﴾ (الجاثية: من الآية ٢٦) ونحو: أَرَيْتُهُ

الهِلَالَ وَأَعْلَمْتُهُ الْخَبَرَ وَ﴿إِذْ يُرِيكَهُمُ اللَّهُ فِي مَنَامِكَ قَلِيلًا﴾ (الأنفال: من

الآية ٤٣) وَقَسَّهَا عَلَى الْمَشْهُورِ مِنْ أَرْبَعَةِ مَذَاهِبِ^(٣).

الشاهد: ورود كلمة (أنجد - أعرقوا) بمعنى بلغ نجدا والعراق.

(١) تقدمت ترجمته.

(٢) [٧٩] - التخريج: الشاهد من بحر الطويل، وقد ورد في قصيدة لكثير في ديوانه (١٤٨) الأماي

لأبي علي القالي (٢١٥/١) الشعر والشعراء (٢٦٥) منتهى الطلب (١٥٤).

المفردات: الثواء: الإقامة.

المعنى: أريد الإقامة عندها، ولكنني أظنها تسأم منا إذا مكثنا عندها.

الشاهد: ورود كلمة (أطلنا) متعدية بالهمز، من طال.

(٣) وهو مذهب أبي عمرو وجماعة.

• والثاني: عدم القياس مطلقا، وهو مذهب المبرد.

• والثالث: أن يقاس في اللازم سماع في المتعدي، قال أبو الربيع: هو ظاهر مذهب سيبويه.

• والرابع: أنه يقاس في اللازم والمتعدي إلى واحد، وهو مذهب أبي الحسن وظاهر مذهب أبي

علي، وظاهر مذهب ابن مالك.

وقال عبد الودود ناظما المذاهب الأربعة:

أَقْوَالُ تَعْدِيَتِكَ الثَّلَاثِي بِالْهَمْزِ وَاحِدٌ مَعَ الثَّلَاثِ
يُقَاسُ أَوَّلًا مُطْلَقًا وَأَسْنَدِ هَذَيْنِ لِلْأَخْفَشِ وَالْمُبْرَدِ
وَعَمَرُو الظَّاهِرُ مِنْ تَعْبِيرِهِ يُقَاسُ فِي اللَّازِمِ دُونَ غَيْرِهِ

□ وَنَقَلْنَا غَيْرَهَا [[أي التعدية]] من هذه المعاني نُقِلَ، أي نقله

الدماميني (١) عن بدر الدين (٢).

وَلَأَبِي عَمْرٍو يُقَاسُ مُسْجَلًا إِلَّا عِلْمُهُ وَنَحْوُهُ جَلًّا

قال بعضهم :

وَعَدَّ بِالْهَمْزِ قِيَاسًا لِأَزْمَا وَغَيْرُهُ فِيهِ السَّمَاعُ لِأَزْمَا
وَالْبَاءُ مِثْلُ الْهَمْزِ فِي الْمُخْتَارِ وَالتَّغْلُ بِالتَّضْعِيفِ نَقْلٌ جَارٍ

(١) هو محمد بن أبي بكر بن عمر بن أبي بكر بن محمد بن سليمان بن جعفر القرشي المخزومي الاسكندري المالكي، ويعرف بابن الدماميني (بدر الدين) أديب، ناثر، ناظم، نحوي، عروضي، فقيه، مشارك في بعض العلوم. ولد بالاسكندرية سنة ٧٦٣هـ، واستوطن القاهرة، ولازم ابن خلدون، وتصدر لإقراء العربية بالأزهر، ثم تحول إلى دمشق، ومنها حج، وعاد إلى مصر، فولي فيها قضاء المالكية، وتوفي بكليبرجا من الهند في شعبان سنة ٨٢٧هـ.

من تصانيفه: شرح مغني اللبيب عن كتب الأعراب، تعليق الفرائد على تسهيل الفوائد، نزول الغيث على كتاب غيث الأدب للصفدي، شرح لامية العجم للطبرائي، العيون الفاخرة في علمي العروض والقافية.

معجم المؤلفين (١٧٠/٣) الضوء اللامع (١٨٤/٧) نيل الابتهاج (٢٨٧) الأعلام (٢٨٢/٦).

(٢) تقدمت ترجمة بدر الدين. ويشير بقوله ((ونقلنا الخ)) إلى أن هذه المعاني غير مقيسة إنما الغالب فيها النقل عن العرب لا غير. وبقي عليه من المعاني المنقولة مجيئه للدعاء، نحو: أسقيته: أي دعوت له بالسقيا، قال ذو الرمة:

وَقَفْتُ عَلَى رَبْعٍ لِمِيَّةٍ نَاقَتِي فَمَا زِلْتُ أَبْكِي عِنْدَهُ وَأُخَاطِبُهُ
وَأُسْقِيهِ حَتَّى كَادَ مِمَّا أَبُّهُ تُكَلِّمُنِي أَحْجَارُهُ وَمَلَاعِبُهُ

(شرح الاستراباذي على شافية ابن الحاجب).



[[فَصْلٌ: فِي مَعَانِي فَاعِلٍ]]

شَارِكٌ بِفَاعِلٍ (١) فِي [[الْمَعَانِي الثَّلَاثَةَ الْآتِيَةَ]]:

١. [[المشاركة في]] الْفَاعِلِيَّةِ وَالْمَفْعُولِيَّةِ مَعْنَى لَا لَفْظًا، كَقَاتَلَ زَيْدٌ عَمْرًا،
وخاصَّمَهُ.

٢. أَوْ وَافِقٌ ثَلَاثِيَّةٌ ؛ ، الشَّيْخُ مُحَمَّدٌ سَالِمٌ وَنَدَّ عُنُودَ: (لَوْ قَالَ: بَجْرَدِهِ) كَسَافَرَ
وَجَاوَزَ وَطَاوَعَ. ؛ ، الشَّيْخُ مُحَمَّدٌ سَالِمٌ وَنَدَّ عُنُودَ: (ق" الْقَامُوسُ": السَّافِرُ: الْمَسَافِرُ، لَا
فَعَلَ لَهُ (٢).

٣. أَوْ أَفَعَلَ الْجَعْلُ: أَيِ التَّصْيِيرِ السَّابِقِ، نَحْوُ: تَابَعْتُ الصِّيَامَ وَلَا: أَيِ
أَتَّبَعْتُ بَعْضَهُ بَعْضًا، وَبَاعَدْتُهُ: أَيِ أَبْعَدْتُهُ، وَمِنْهُ ﴿بَاعَدُ بَيْنَ أَسْفَارِنَا﴾ (٣) ﴿سَبَأُ:
مِنَ الْآيَةِ ١٩﴾ وَيَدُلُّ لَهُ قِرَاءَةُ (بَعْدُ).

(١) بزيادة ألف بين الفاء والعين.

(٢) الْقَامُوسُ الْمَحِيطُ، مَادَّةُ (سَفَرٍ). وَفِي الصَّحَاحِ لِلْجَوْهَرِيِّ: (سَفَرْتُ أَسْفَرُ سَفُورًا: خَرَجْتُ إِلَى
السَّفَرِ، فَأَنَا سَافِرٌ، وَقَوْمٌ سَفَرٌ وَسَفَّارٌ. وَقَدْ كَثُرَتِ السَّافِرَةُ لِمَوْضِعِ كَذَا، أَيِ الْمَسَافِرُونَ. وَسَافَرْتُ إِلَى
بَلَدَةٍ كَذَا مُسَافِرَةً وَسِيفَارًا قَالَ حَسَانُ:

لَوْلَا السِّفَارُ وَبُعْدُ خَرَقٍ مَهْمَةٍ لَتَرَكْتُهَا تَحْبُو عَلَى الْعُرْقُوبِ

الصَّحَاحُ (سَفَرٍ).

قَالَ الدَّمَامِينِيُّ: "فَانظُرْ هَلْ بَيْنَ هَذَيْنِ الْمَعْنِيَيْنِ تَفَاوُتٌ؟!". حَاشِيَةُ الرَّفَاعِيِّ (٥٢)

(٣) قَرَأَ ابْنُ كَثِيرٍ وَأَبُو عَمْرٍو بِالتَّشْدِيدِ (بَعْدُ) وَقَرَأَ الْبَاقُونَ (بَاعَدُ) وَقَرَأَ يَعْقُوبُ (رَبُّنَا) بِالرَّفْعِ (بَاعَدُ) بِالْمَدِّ
وَفَتَحَ الْعَيْنَ وَالذَّالَ، مَاضٍ.

[[فَصْلٌ: فِي مَعَانِي فَعْلٍ]]

كَثُرَ [[ورود المعاني العشرة]] بِفَعْلٍ (١):

١. أي جئ به دالا على كثرة:

أ- الفعل، كَجَوَّلَ وَطَوَّفَ، قال [امرؤ القيس (٢)]:

[٨٠] - وَقَدْ طَوَّفْتُ فِي الْآفَاقِ حَتَّى رَضَيْتُ مِنَ الْغَنِيمَةِ بِالْإِيَابِ (٣)

ب- أو الفاعل كَبَرَّكَ النَّعْمُ وَرَبَّضَ الشَّاءُ وَمَوَّتَ الْمَالُ.

(١) بتضعيف العين. واختلف في المزيد فيه: هل هو العين الأولى أو الثانية؟ فقال الخليل: الأول، كما زيدت الألف في فاعل، والياء في فيعل، والواو في فوعل؛ وقال يونس: الثاني، لأن الحروف الثلاثة تقع ثوالت، نحو: جَدْوَلٌ وَعَثِيرٌ وَشَمَّالٌ، وجوز الوجهين سيويه واستصوبهما معا. شرح شافية ابن الحاجب (١٦٨/٢).

(٢) تقدمت ترجمته.

(٣) [٨٠] - التخريج: الشاهد من بحر الوافر، وقد ورد في قصيدة لامرئ القيس في ديوانه (٤٢) لسان العرب (٧٦٩/١) (نقب) جمهرة الأمثال (٤٨٤/١) العقد الفريد (١٢٦/٣) الفاخر (٢٦٠) كتاب الأمثال (٢٤٩) المستقصى (١٠٠/٢) مجمع الأمثال (٢٩٥/١) تهذيب اللغة (١٩٧/٩) تاج العروس (٣٠٠/٤) (نقب).

المفردات: طوفت: أكثرت الطواف. الآفاق: جمع أفق، وهو الجهة. الغنيمة: الربح. الإياب: الرجوع.

المعنى: قد أكثرت التطواف في كل الجهات، فكان حظي منه أن فضلت الرجوع إلى قومي الذين يعرفون قدري.

الشاهد: ورود كلمة (طَوَّفْتُ) على وزن فَعَّلَ لتكثير.



ت- أو المفعول، نحو ﴿وَمَزَّقْنَاهُمْ كُلَّ مُمَزَّقٍ﴾ (سبأ: من الآية ١٩)
﴿وَعَلَّقَتِ الْأَبْوَابَ﴾ (يوسف: من الآية ٢٣) ويلزم على تكثيرهما تكثيره من
غير عكس^(١).

٢. صَيَّرَ: كَأَمْرُهُ وَوَلِيَّتُهُ وَعَدَلْتُهُ وَجَرَحْتُهُ.

٣. اخْتَصِرَ الْحِكَايَةَ: كَهَلَّلَ وَأَمَّنَ وَسَبَّحَ وَكَبَّرَ وَأَيَّ بِالرَّجُلِ.

٤. وَأَزَلَّ: كَقَرَّدَهُ وَقَذَّاهُ: أَزَالَ قُرَادَهُ وَقَذَّاهُ.

٥. وَافِقٌ تَفَعَّلَ.

٦. أَوْ وَافِقٌ بِهِ فَعَلَ - مَفْتُوحًا أَوْ مَكْسُورًا - :

□ فالأول: [[تَفَعَّلَ]] نحو: فَكَّرَ، أَمْرٌ مِنْ فَكَّرَ، بِمَعْنَى تَفَكَّرَ، وَمِنْهُ ﴿إِنَّهُ فَكَّرَ

وَقَدَّرَ﴾ (المدثر: ١٨) وَكَوَلَّى بِمَعْنَى أَدْبَرَ، وَمِنْهُ ﴿وَلَّى مُدْبِرًا﴾ (النمل: من
الآية ١٠).

(١) نقل هذا التقسيم عن الدماميني، ويشير في قوله: (ويلزم على تكثيرهما تكثيره من غير عكس) إلى قول الدماميني مفصلاً: ((اشترط النحاة في الأخيرين [الفاعل والمفعول] أن لا يكون الفاعل أو المفعول واحداً، فلا يقال: بَرَّكَ بعير، ولا غَلَّقْتُ باباً، إذ التكرير فيها راجع إلى غير الفعل، إما إلى الفاعل في اللازم أو المفعول في المتعدي، ومحال أن يكون الواحد كثيراً بخلاف النوع الأول، إذ يأتي حصول فعل من فاعل مراراً كثيرة، وهذا الكلام ليس على إطلاقه، بل غلقت باباً صحيح باعتبار تكثير الفعل والأبواب، صحيح أيضاً باعتبار تكثيرهما)) ١. هـ عن الدماميني. حاشية الرفاعي (٥٢-٥٣).

□ والثاني: [[فعل]] نحو: شَمَّرَ، أَمَّرَ مِنْ شَمَّرَ ثَوْبَهُ، أَي شَمَّرَهُ، وَكَمَيَّرَهُ: أَي مَازَهُ، وَأَبَّرَ النَّخْلَ وَأَبَّرَهُ، وَزَيَّلَهُ وَزَالَهُ، وَمِنْهُ ﴿فَزَيَّلْنَا بَيْنَهُمْ﴾ (يونس: من الآية ٢٨) وَقَطَّبَ وَجْهَهُ وَقَطَّبَ، وَكَعَّرَدَ: تَأَخَّرَ، وَعَرَدَ.

٧. وَيَغْنِي عَنْ مَجْرَدِهِ، نَحْوُ: عَيْرَةٌ: عَابَةٌ، وَعَوَّلَ عَلَيْهِ: اعْتَدَّ بِهِ.

٨. وَجَاءَ تَضْعِيفُهُ بَدَلًا مِنْ هَمْزَةِ التَّعْدِيَةِ فِي الْقَاصِرِ إِنْ لَمْ تَكُنْ عَيْنُهُ

هَمْزَةً، وَقَلَّ فِي غَيْرِهَا مِنَ الْحَلْقِيِّ. [[ك: ذَهَبْتُهُ: أَي أَذْهَبْتُهُ، وَدَخَلْتُهُ: أَي أَدْخَلْتُهُ]].

٩. وَلِلتَّوَجُّهِ: كَشَرَّقَ وَغَرَّبَ: تَوَجَّهَهُمَا (١).

١٠. وَالتَّوَجُّهِ لَوْ نُسِبَتْ لَهُ، كَتَقْبِيلِنَا أَمَلَوْتِي لَمَّا ثَقُلَ، إِذْ يُقَالُ: قَبَلْتُ

المَيْتَ: وَجَّهْتُهُ الْقِبْلَةَ.

[[فصل: في معاني استفعل]]

بِاسْتَفْعَلَ (٢) [[صغ ثمانية معان]]:

١. اطلب:

(١) قال الشاعر:

وَلَمَّا تَفَرَّقْنَا مِنَ الْجِزْعِ وَأَثْنَى مُشَرِّقُ رَكْبٍ مُصْعِدٍ عَنِ مُغْرَبٍ
تَيَقَّنْتُ أَلَا دَارَ مِنْ بَعْدِ عَالِجٍ نَسْرُ وَأَلَا خُلْسَةَ بَعْدَ زَيْنَبِ

(٢) بزيادة همزة الوصل والسين والتاء.



- لَفْظًا، ومنه: (اللَّهُمَّ إِنَّا نَسْتَعِينُكَ وَنَسْتَغْفِرُكَ) (١).
- أو تقديرًا، ومنه ﴿ثُمَّ اسْتَخْرَجَهَا مِنْ وِعَاءِ أَخِيهِ﴾ (يوسف: من الآية ٧٦) ﴿كَمَثَلِ الَّذِي اسْتَوْقَدَ نَارًا﴾ (البقرة: من الآية ١٧) (٢).
٢. تَحَوَّلَ: حِسًا، ك: اسْتَحْجَرَ الطَّيْنُ واسْتَبَحَرَ الغَدِيرُ، أو مَعْنَى، ك: اسْتَنَوَقَ الجَمَلُ (٣) واسْتَأْتَنَ الحِمَارُ (٤)، ومنه: إِنَّ البُعَاثَ بِأَرْضِنَا يَسْتَسِرُّ (٥): أي لقوتنا ففخر، أو لعجزنا فذم.

(١) جاء في حديث جابر بن عبد الله في خطبة الحاجة: ((إن الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره)) ولعله يعنيه.

وحديث جابر حديث صحيح، رواه مسلم في صحيحه (٨٦٨) وأحمد في مسنده و النسائي في سننه والبيهقي في سننه الكبرى (١٤٦/٧).

(٢) قال ابن حمدون: أو مجازًا بدل أو تقديرًا، وتحقيقًا بدل لفظًا. وقال: الفرق بينهما — التحقيقي والمجازي — أن الطالب في الأول غير المطلوب، وفي الثاني نفسه، وطلب الإنسان فعل نفسه مجاز.

(٣) صار كالناقة في ذلها، وهو مثل يضرب للرجل يكون في حديث أو صفة شيء ثم يخلطه بغيره وينتقل إليه.

وأصله أن طرفه ابن العبد كان عند بعض الملوك والمسيب بن علس ينشده شعرا في وصف جمل ثم حوله إلى نعت ناقة، فقال طرفه: قد استنوق الجممل، فغضب المسيب، وقال: ليقتلنه لسانه، فكان كما تفرس فيه.

قال ابن بري: البيت الذي أنشده المسيب بن علس هو قوله:

وَإِنِّي لَأَمْضِي أَلْهَمَّ عِنْدَ احْتِضَارِهِ بِنَاحِ عَلَيْهِ الصَّيْعَرِيَّةُ مَكْدَمِ

(جمهرة الأمثال، حواشي ابن بري، شرح شافية ابن الحاجب).

(٤) يضرب مثلا للرجل العزيز يصير ذليلا، أي كان حمارا فصار أتانًا، ونحوه قول الشاعر:

وَلَقَدْ أَرَانِي وَالْأَسْوَدُ تَخَافُنِي فَأَخَافُنِي مِنْ بَعْدِ ذَلِكَ التُّغْلَبُ

جمهرة الأمثال (٣٨٤/١).

(٥) قال الأصمعي: يضرب مثلا للرجل يكون ضعيفا ثم يقوى.

=



٣. طَاوَعِ أَفْعَلَ أَوْ وَافِقُهُ، ك: أَقْمِئْتُهُ فَاسْتَقَامَ، وَأَرَحْتُهُ فَاسْتَرَاخَ،
 وَكَاسْتَجَابَ: أَي أَجَابَ، وَمِنْهُ ﴿فَاسْتَجَبْنَا لَهُ﴾ (الأنبياء: الآية ٧٦) وَاسْتَيْقَنَ: أَي
 أَيَقَنَ، وَمِنْهُ ﴿إِنْ نَظُنُّ إِلَّا ظَنًّا..﴾ (الآية) (الجاثية: الآية ٣٢).
 ٤. أَوْ وَافِقَ تَفَعَّلَ، ك: اسْتَكْبَرَ وَاسْتَعَاذَ، أَي تَكَبَّرَ وَتَعَوَّذَ.
 ٥. أَوْ وَافِقٌ بِهِ أَفْتَعَلَ ذَاتَ الاجْتِهَادِ وَالتَّسْبُبِ، ك: اسْتَخْفَى
 وَاسْتَعَصَمَ وَاسْتَعَذَرَ: أَي اخْتَفَى وَاعْتَصَمَ وَاعْتَذَرَ.
 ٦. أَوْ التَّلَاثِيَّ، ك: اسْتَغْنَى عَنْهُ: غَنِيَ، وَاسْتَبَانَ الشَّيْءُ: بَانَ (١).

قال أبو علي القالي: سمعت هذا المثل من أبي الميَّاس، وفسره لي فقال: يعود الضعيف بأرضنا قويا، ثم سألت
 عن أصل هذا المثل أبا بكر بن دريد فقال: البغاث ضعاف الطير، والنسر أقوى منها، فيقول: إن الضعيف
 يصير كالنسر في قوته.

قال الدماميني: وهذا يحتمل معنيين: أحدهما: أن يصير الضعيف فينا قويا باستعانتنا بنا والتجائه إلينا،
 فيكون مدحا لهم، والثاني: أنه يصير قويا لكوننا ضعفاء لا قوة لنا، وكل ضعيف وإن كان أضعف الناس
 يتسلط في أرضنا علينا ويصير قويا بالنسبة إلينا، فتكون ذما لهم؛ (وإلى هذين المعنيين أشار الحسن بن زين
 اختصارا).

(جمهرة الأمثال، الأمازي لأبي علي القالي، الجاربردي على شواهد الشافية، حاشية الشيخ أحمد
 الرفاعي (٥٣).

(١) قال بعضهم:

وَعَدَّيْنِ وَالزَّمَنُ تَبَيَّنَا أَبَانَ بَانَ وَاسْتَبَانَ بَيَّنَا



٧. وجاء به، أي بدله، ك: استحيًا منه — كذا في الحضرمي (١) —

والظاهر أنه من الموافقة لا الإغناء، لأن في المصباح (٢) وق "القاموس": حيي منه، واستحياه ومنه، وكاستحيته — بياين — : تركته حيًا فلم تقتله. واستأثر به: استبد، واستعان: حلق عاتته.

٨. وقد يكون على الوجدان مشتقًا، ك: قول الشعبي (٣) لعبد

الملك: (مَا رَاكَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ، لَوْ رَاكَ لاسْتَصَغَرَ مَا اسْتَكْبَرَ، وَاسْتَقَلَّ مَا

(١) عند ذكره معاني استعمل، حيث يقول: ((وللاستغناء عنه [أي الثلاثي] عند عدم سماعه، نحو:

(استحيًا) إذ لم يستعملوا المجرد منه)) فتح الأقفال (٨٠) من طبعة دار الرشاد الحديثة.

وعليه فقد يكون كلام الحضرمي إشارة واضحة إلى كلام الفيومي في المصباح المنير الآتي ذكره في الحاشية الموالية، ويكون كلام الحسن ولد زين وهما واضحًا، لعدم اطلاعه على كلام الفيومي، وظنه أن الحياء هو المعنى، بينما الحياة هي المعنية هنا، فالفرق واضح لمن اطلع على سببه.

(٢) الذي في المصباح: ((حيي منه، حياء، بالفتح والمد، فهو حيي على فعل، و(استحيًا) منه،

و(استحيته) وفيه لغتان: إحداهما: لغة الحجاز، وبها جاء القرآن بياين، والثانية لتميم بيا واحد..

إلى أن يقول: و(استحيته) بياين: إذا تركته حيًا فلم تقتله، ليس فيه إلا هذه اللغة)) المصباح المنير (١٦٠).

(٣) في قصة يرويها بنفسه فيقول: "أنفذي عبد الملك بن مروان إلى ملك الروم، فلما وصلت إليه جعل لا يسألني عن شيء إلا أجبتة — وكانت الرسل لا تطيل الإقامة عنده، فحبسني عنده أيامًا كثيرة — فلما أردت الانصراف، قال: أمن أهل بيت المملكة أنت؟! فقلت: لا!! ولكنني رجل من العرب، فدفع إلي رُقعة، وقال: إذا أديت الرسائل إلى صاحبك فأوصل إليه هذه الرقعة.

قال: فأديت الرسائل عند وصولي إلى عبد الملك وأُسيبت الرقعة، فلما صرت إلى الباب أريد الخروج تذكرت الرقعة، فرجعت فأوصلتها إليه، فلما قرأها قال لي: هل قال لك شيئًا قبل أن يدفعها إليك؟ قلت: نعم!! قال لي: أنت من أهل بيت المملكة؟ قلت: لا، ولكنني رجل من العرب في الجملة، ثم خرَّجت من

استكثر (١).

[[فصل: في معاني افعلل]]

بافعللت (٢)، ك: اخرنجمت [صغ معنى واحدا]،

١. طاوعا فعلل، كخرنجمت الإبل فأخرنجمت.

[[فصل: في معاني انفعل]]

وبانفعل (٣) ردفما [صغ أربعة معان]،

١. [مطاوعة] فعل علاجيا (٤)، لا كظن وعلم، ككسرته فالكسر وبعثه

فابعث، ومنه ﴿إِذِ ابْعَثَ أَشْقَاهَا﴾ (الشمس: ١٢).

عند عبد الملك، فلما بلغت الباب طلبني، فرددت، فلما مثلت بين يديه قال: أتدري ما في الرقعة؟ قلت: لا!! قال: اقرأها، فقرأتها فإذا فيها: ((عجبت من قوم فيهم مثل هذا كيف ملكوا غيره!!)). قلت: والله ما رآك يا أمير المؤمنين، لو رآك لاستصغروا ما استكبر، واستقل ما استكثر، ولو علمت ما فيها ما حملتها.

فقال عبد الملك: أفندري لم كتبها؟ قلت: لا، قال: حسدني عليك، فأراد أن يغريني بقتلك!!!".

(الأمالي لأبي علي القالي (٢/٢٣٦)، ثمرات الأوراق لابن حجة الحموي (٣٢٥))

(١) تاسع المعاني: الاتخاذ، ك: استأبنته واستعبدني، أي اتخذته أبا واتخذني عبدا. واستلأم الرجل: إذا لبس الأمة، وهي الدرع، ويمكن حمله على الطلب.

(٢) بزيادة همزة الوصل والنون بين العين واللام الأولى.

(٣) بزيادة همزة الوصل والنون.

(٤) أي في حالة كون فعل ذا علاج، أي تأثير محسوس متعلق بالظاهر، فلهذا لا يقال: علمت المسألة فانعلمت، ولا ظننت ذلك حاصلًا فانظن، لأن العلم والظن مما يتعلق بالباطن، وليس أثرهما محسوسًا، كأن العرب لما وضعوا هذا البناء للمطاوعة وأوجبوا أن يكون في الأمر العام مطاوعًا، ولا يكون المطاوع



٢. و[[مطاوعة]] أَفْعَلَ كَأَزْعَجْتُهُ فَانزَعَجَ وَأَغْلَقْتُهُ فَأَغْلَقَ.
٣. وِبِدَاً وَافِقٌ مُجَرِّدًا كـ: انْطَفَأَتِ النَّارُ، أَي طَفِئَتْ.
٤. أَوْ يُغْنِي عَنْهُ كَانْطَلِقَ عَجَلًا، أَمْرٌ مِّنْ انْطَلَقَ، أَي ذَهَبَ ،
وَانزَرَبَ: دَخَلَ فِي الزَّرِيَّةِ (١).

[[فصل: في معاني افتعل]]

- وجا به: أي بدله غالبًا افتعل (٢) فِي مُطَاوَعَةٍ لِّمَا أَوَّلُهُ مِيمٌ أَوْ لَامٌ أَوْ رَاءٌ
أَوْ وَاوٌ أَوْ نُونٌ، نَحْوُ: مَلَأَ، لَوَى وَرَمَى، وَصَلَّتُهُ أَوْ نَقَلْتُ (٣).
- وَمِنْ غَيْرِ الْغَالِبِ [[مجيء افتعل لنفس الغرض في هذه الحروف،
كـ:]] قول [رؤبة (٤)]:

إلا متأثراً، قصدوا أن يكون أثره حسياً ظاهراً ليكون ظهوره مقراً بوجود مطاوعته ومحققاً لحصولها، إذ
المحسوس متعقل، ولا ينعكس، فانضمام الحس إلى التعقل أقوى حالا من انفراد التعقل، ألا ترى أن
انكسار الشيء معقول ومحسوس، فاجتمعا فقوما مطاوعته.
حاشية الرفاعي (٥٤).

(١) وهي قُتْرَةُ الصَّائِدِ، فَهُوَ مُنْزَرَبٌ، قَالَ ذُو الرِّمَّةِ:

وَبِالشَّمَائِلِ مِنْ جِلَانٍ مُّقْتَنَصٍ رَذُلُ الثِّيَابِ خَفِي الشَّخْصِ مُنْزَرَبُ

(٢) بزيادة همزة في أوله وتاء بعد الفاء.

(٣) يعني وصلته بما ذكرت من المعاني أو نقلته عن العرب، ولا يخفى ما فيه من تكلف.

(٤) هو رؤبة بن العجاج (عبد الله) بن رؤبة بن حنيفة، من بني سعد بن زيد مناة بن تميم، من رجاز



[٨١] - رَبْعٌ عَفَاهُ الدَّهْرُ طَوَّلاً فَاَمْحَى

قَدْ كَادَ مِنْ طُولِ البَلَى أَنْ يَمْصَحَا (١)

□ ابن مالك:

٨٣- وَافْعَلٌ ذَا أَلْفٍ فِي الحَشْوِ رَابِعَةٌ وَعَارِيًا وَكَذَاكَ اهْيَيْخَ اعْتَدَلًا

الخيطة:

٧. وَافْعَلٌ (٢) ذَا أَلْفٍ فِي الحَشْوِ رَابِعَةٌ [[افْعَالٌ]].

الإسلام وفصحائهم والمذكورين المقدمين منهم. نزل البصرة وسكن بها، وكان من مخضرمي دولتي الأمويين والعباسيين. توفي سنة ١٤٥هـ.

الشعر والشعراء (٢٣٠). الأغاني. وفيات الأعيان (١٨٧/١) البداية والنهاية (٩٦/١٠) الأعلام (٣٤/٢).

(١) [٨١] - التخرُّيج: الشاهد من بحر الرجز، وقد ورد غير منسوب في اللسان (مصح) (كود) شرح أدب الكاتب للجولقي (٥٤٢) وورد منسوباً لرؤبة في تاج العروس (كود).

المفردات: ربع: مكان إقامة الناس في الربيع. فامحى: امتحى. يمصحاً: يذهب أثره.

المعنى: ربع حبيبي هذه ربع قلم سكنوا فيه قبل سنين، فمسحت الأيام آثاره، ومضى الليل والنهار بمحاسنه، حتى كاد من قدمه أن تذهب آثاره التي أعرفه بها.

الشاهد: ورود كلمة (فامحى) شاذة، حيث أدغمت ميمها في نون زائدة، وكان حقها أن تزداد فيها التاء لا النون، فيكون أصلها: امتحى.

(٢) بزيادة همزة الوصل وألف رابعة بين العين واللام المضعفة.



٨. وعَارِيًا **[[افعل]]**.

٩. وكَذَاكَ ^(١) **[[افعل]]** اهْبِيْخ: انْتَفَخَ وَتَكَبَّرَ وَتَبَخَّرَ ^(٢)، وَالصَّبِيُّ: سَمِنَ.

١٠. وافتَعَلَ ^(٣)، ك: اعتَدَلَ.

□ الموشح:

٨٤- عَنْ كَالْأَحْمِ وَالْأَلْمَى نَحْ بُنْيَةَ ذَا
وَالْعَيْبُ وَاللُّونُ مَعْنَاهُ بِهِ انْعَزَلَا
٨٥- وَعَنْ مَدَاهُ ارْعَوَى كَا حَوَّوْ خَارِجَةً
وَارْقَدَّ وَازْوَرَّ عَنْ مَعْنَاتِهِ انْفَصَلَا
٨٦- طَاوَعُ بَيْتِي وَاتَّخِذْ وَاحْتَرُ بِهَا وَبِهَا
وَأَفِقْ تَفَاعَلَ أَوْ وَأَفِقْ بِهَا فَعَلَا
٨٧- بِهَا تَسَبَّبُ وَبِالنَّفْسِ افْعَلَنَّ وَعَنْ
أَخِي الثَّلَاثَةَ تُغْنِي كَالْتَحَى فَجَلَا

الخيطة:

[[فصل: في معاني افعل وافعال]]

□ نَحْ بُنْيَةَ ذَاكَ الْأَوَّلِ الَّذِي هُوَ افْعَلٌ، عَنْ ذِي التَّضْعِيفِ وَالِاعْتِلَالِ،
كَالْأَحْمِ وَالْأَلْمَى غَالِبًا فِيهِمَا.

(١) افْعَلٌ بزيادة همزة الوصل والياء المثناة تحت المشددة بين العين واللام، وفيه خلاف.

قال ابن مالك: إنه من الأوزان التي أغفلها سيبويه، ولم يذكرها إلا صاحب العين.

(٢) يَهْبِيْخُ اهْبِيْخَا، وَالاسْمُ اهْبِيْخَى، أَنشَدَ اللَّيْثُ:

جَرَّتْ عَلَيْهِ الرِّيحُ ذَيْلًا أَنْبَخَا جَرَّ العُرُوسِ ذَيْلَهَا اهْبِيْخَى

(التكملة، العين).

(٣) بزيادة همزة الوصل وتاء الافتعال.

والعَيْبُ وَاللُّونُ مَعْنَاهُ انْعَزَلَ بِهِ غَالِبًا^(١) أَيْضًا، كَاخْمَرٌ وَاحْمَارٌ،
وَاصْفَرٌّ وَاصْفَارٌ، وَاشْتَهَبَ وَاشْتَهَابٌ، وَهُمَا بِمَعْنَى^(٢)، وَقِيلَ^(٣): الْمَقْصُورُ لِلثَّابِتِ،
وَالْمَمْدُودُ لِلْمَتَزَلِّزِ، إِذْ يُقَالُ: جَعَلَ يَحْمَارٌ وَيَصْفَارٌ، وَالْأَوَّلُ أَشْهَرُ، لِقَوْلِهِ
تَعَالَى ﴿مُدْهَامَّتَانِ﴾^(٤) (الرَّحْمَنُ: ٦٤) وَكَاعْوَرٌ وَاعْوَارٌ، وَاحْوَالٌ وَاحْوَالٌ، وَاجْفَظٌ
وَاجْفَظٌ.

وَمِنْ غَيْرِ الْغَالِبِ قَوْلُهُ: وَأَرْعَوَى خَارِجَةً عَنْ مَدَاهُ مُطْلَقًا، لِأَنَّهَا بِمَعْنَى
رَجَعَ، وَمَبْنِيَّةٌ مِنْ مَعَلٌ، كَخُرُوجِ أَحْوَوْ عَنْ مَبْنَاهُ فَقَطُّ لِبِنَائِهَا مِنْ مُعْتَلٍّ مُضَعَفٍ

(١) وَمِنْ غَيْرِ الْغَالِبِ قَوْلُ الشَّاعِرِ:

سَأَلْتُهُ قُبْلَةَ مَنِيَّ عَلَى عَجَلٍ فَاحْمَرَّ مِنْ خَجَلٍ وَاصْفَرَّ مِنْ وَجَلٍ

(٢) يُشِيرُ إِلَى اخْتِيَارِ ابْنِ عَصْفُورٍ فِي قَوْلِهِ: (لَيْسَ شَيْءٌ مِنْ أَفْعَلٍ إِلَّا فِيهِ أَفْعَالٌ). هَمْعُ الْهُوَامِعِ لِلْسِّيُوطِيِّ.

(٣) قَالَ ابْنُ السَّكَيْتِ.

وَيُشِيرُ الْحَسَنُ بْنُ زَيْنٍ هُنَا إِلَى اخْتِصَارِ قَوْلِ ابْنِ مَالِكٍ فِي التَّسْهِيلِ: ((الْأَكْثَرُ أَنْ يَقْصِدَ عَرُوضَ الْمَعْنَى إِذَا
جِيءَ بِالْأَلْفِ، وَلِزُومِهِ إِذَا لَمْ يَجَأْ بِهَا، وَقَدْ يَكُونُ الْأَمْرُ بِالْعَكْسِ، فَمَنْ قَصِدَ اللَّزُومَ مَعَ ثُبُوتِ الْأَلْفِ قَوْلَهُ
تَعَالَى فِي وَصْفِ الْجَنَّتَيْنِ: (مُدْهَامَّتَانِ) وَمَنْ قَصِدَ الْعَرُوضَ مَعَ سَقُوطِ الْأَلْفِ قَوْلَهُمْ: أَحْمَرُ وَجْهَهُ خَجَلًا
وَاصْفَرُّ وَجَلًا، وَمِنْهُ قِرَاءَةُ ابْنِ عَامِرٍ (تَزَاوَرُ عَنْ كَهْفِهِمْ ذَاتَ الْيَمِينِ).

وَقَالَ ابْنُ عَصْفُورٍ: أَفْعَلٌ مَقْصُورٌ مِنْ أَفْعَالٍ، وَمَعْنَاهُمَا وَاحِدٌ بِدَلِيلِ أَنَّهُ مَا شَيْءٌ يُقَالُ فِيهِ أَفْعَالٌ إِلَّا وَيُقَالُ
فِيهِ أَفْعَلٌ، وَلَكِنْ قَدْ يَكْثُرُ أَحَدُهُمَا وَيُقَالُ الْآخَرُ، ككَثْرَةِ أَحْمَرَ وَاحْضَرُ، وَكَثْرَةِ اشْتَهَابَ وَادْهَامَ، وَلَمْ يَسْمَعْ
فِي أَرْعَوَى وَاقْتَوَى وَارْقَدَ أَفْعَالًا، وَلَكِنَّهُ يَجُوزُ فِي الْقِيَاسِ)) ١. هـ. حَاشِيَةُ الرَّفَاعِيِّ (٥٥-٥٦).

(٤) قَالَ كَثِيرٌ:

وَلِلْأَرْضِ أَمَّا سُوْدُهَا فَتَجَلَّتْ وَيَاضًا وَأَمَّا بِيضُهَا فَادْهَامَتْ



؛ الشيخ محمد صالح ولد منود، (قلت: جاء بما مدغمة، والصواب: (اخووى) استعناء بالإبدال عن الإدغام، كما هو الواجب في باها، كارعووى واجاوى واقتوى).

وارقداً: أسرع، وأزور: مال، وقرى (ووترى الشمس إذا طلعت تزور^(١)) (الكهف: من الآية ١٧) عن معناته انفصلاً^(٢).

[فصل: في معاني افتعل]

طاوع [الحضرمي والدمامي في إيرادهما ٠ امعان] بتدليك الثالثة التي هي افتعل:

١. [مطاوعة] أفعل، ك: اشتعلت واضطرمت وأثقت: أشعل وأضرم وأوقد.

٢. وفعل أكثر، ك: ملاء فامتلاً ولواه فالتوى، وهزه فاهتز.

٣. واتخذ، ك: اشتوى واطبخ واكثرى: اتخذ شواءً وطبخاً وكرياً.

(١) قرأ بما الشامي، وقرأ عاصم وحمزة والكسائي وخلف بـ(تزاور) بالتخفيف، وقرأ الباقون (تزاور) بالتشديد.

(٢) قال مّم ولد عبد الحميد:

وَأَفْعَلٌ لِلْعَيْبِ وَاللَّوْنِ وَفِي وَجَانِبِ الْمُعْتَلِ وَالْمُضَعَّفِ
وَأَرْقَدَ عَنْهُ أَرْقَدٌ وَأَرْعَوَى أَرْعَوَى وَأَزُورٌ عَنْهُ أَزُورٌ عِنْدَ مَنْ قَدْ رَوَى
وَأَخُوٌّ مَصْبُوغًا بغيرِ صِبْغَتِهِ لِأَنَّهُ مُخَالِفٌ فِي بَنِيئِهِ

٤. واخْتَرُ بِهَا، ك: اخْتَارَ وَانْتَقَى وَاصْطَفَى وَارْتَضَى.
٥. وَبِهَا وَافِقٌ تَفَاعَلٌ، ك: اخْتَصَمُوا وَاقْتَلُوا وَاجْتَوَزُوا وَاشْتَوَرُوا،
٦. و[[وَأَفَقَ]] تَفَعَّلَ، ك: اذْكَرَ وَاقْتَرَبَ، نحو ﴿وَإِذْ كَرَّ بَعْدَ أُمَمَةٍ﴾ (يوسف: من الآية ٤٥) ﴿وَاسْجُدْ وَاقْتَرِبْ﴾ (العلق: من الآية ١٩) أي تذكر وتقترب.
٧. أَوْ وَافِقٌ بِهَا فَعُلَ — بِالضَّمِّ وَالْفَتْحِ — ك: بَسَمَ وَابْتَسَمَ وَقَرَّبَ وَاقْتَرَبَ، نحو ﴿وَاقْتَرَبَ الْوَعْدُ الْحَقِّ﴾ (الأنبياء: من الآية ٩٧) قالوا: ومنه قرأ السُّورَةَ وَاقْتَرَأَهَا، وَحَمَلَهُ وَاحْتَمَلَهُ.
- الدَّمَامِينِي (١): الظاهر أن اقْتَرَأَ وَاحْتَمَلَ للاجتهاد.
٨. بِهَا تَسَبَّبَ، ك: اجْتَهَدَ وَاكْتَسَبَ، ومنه ﴿وَعَلَيْهَا مَا اكْتَسَبَتْ﴾ (البقرة: من الآية ٢٨٦) وقول عمر في قضية أسيفع جهينة: (فَادَّانَ مُعْرِضًا (٢)).
٩. وَبِالنَّفْسِ افْعَلَنَّ، ك: اذْهَنَ، وَامْتَشَطَ، وَاكْتَحَلَ، وَاعْتَمَّ، وَانْتَقَبَ، وَاخْتَمَرَ.

(١) تقدمت ترجمته.

(٢) يشير إلى ما ورد في الموطأ والعقد الفريد (١٧٥/٥) [قال الألباني: إسناده محتمل للتحسين، إرواء الغليل (٢٦٢/٥)] من قصة رجل من جهينة كان يشتري الرواحل فيغالي بها ثم يسرع السير فيسبق الحاج فأفلس فرفع أمره إلى عمر بن الخطاب رضي الله عنه فقال: ((أما بعد: أيها الناس فإنَّ الأَسِيفِعَ أُسِيفِعَ جُهَيْنَةَ رَضِيَ مِنْ دِينِهِ وَأَمَانَتِهِ بِأَنْ يُقَالَ سَابِقُ الْحَاجِّ، فَادَّانَ مُعْرِضًا، فَاصْبَحَ قَدْ رِينَ بِهِ، فَمَنْ كَانَ لَهُ عَلَيْهِ دَيْنٌ فليأتنا بالغداة نقسم ماله بين غرمانه، وإياكم والدين فإنَّ أوله همُّ وآخره حُزْنٌ)).

ولم يفرق غير سيبويه بين كسب واكتسب.

١٠. وَعَنْ أَخِي الثَّلَاثَةِ تُغْنِي، كَالْتَحَى الْحُثَى فَجَلًا: أَيِ ائْضَحَ أَمْرُهُ.

□ ابن مالك:

٨٨- تَدَخَّرَجَتْ عَذِيْطٌ اِحْتَلَوَلَى اسْتَبَطَّرَتْ تَوَا لَى مَعَ تَوَلَّى وَخَلْبَسَ سَنَبَسَ ائْتَصَلَا

الخياطة:

١١. الشيخ محمد سالم ولد علود: (مهمل له الموشح بقوله متصلا بأخر طرة البيت السابق) وكذلك تَفَعَّلَ^(١): وهي لَطَاوَعَةٍ فَعَّلَلْ، كَ: دَخَّرَجْتُهَا فَتَدَخَّرَجَتْ.

١٢. وكذلك فَعِيلَ^(٢)، كَ: عَذِيْطٌ عَذِيْطَةٌ: تَعَوَّطَ عِنْدَ الْجِمَاعِ، فهو عَذِيْوُطٌ كَعَصْفُورٍ، وَعَذِيْوُطٍ كَفِرْعَوْنٍ^(٣)، وَرَهِيًّا الْعَمَلِ^(٤)، وَشَطِيَاءَهُ: لَمْ

(١) بزيادة التاء في فعل الرباعي.

(٢) بزيادة مشاة تحت بين العين واللام.

(٣) قالت امرأة:

إِنِّي بُلَيْتُ بَعْدِيْوُطٍ لَهُ بَخْرٌ يَكَادُ يَقْتُلُ مَنْ تَاجَاهُ إِنْ كَشَّرَا

مفتاح الأفعال (١٥٦).

(٤) قال الليث: الرَّهِيَاءُ أَنْ تَجْعَلَ أَحَدَ الْعَدْلَيْنِ أَثْقَلَ مِنَ الْآخَرِ، تَقُولُ: رَهِيَّاتٌ حَمَلِكُ رَهِيَاءَةً، وَرَهِيَّاتٌ رَأْيِكَ أَوْ أَمْرِكَ إِذَا لَمْ تُقَوِّمَهُ، قَالَ الرَّاجِزُ:

قَدْ عَلِمَ الْمَرْهِيئُونَ الْحَمَقَى وَمَنْ تَحَزَّى عَاطِسًا أَوْ طَرْقَا

وَالرَّهِيَاءَةُ اغْتِرِاقُ الْعَيْنِ مِنَ الْجَهْدِ وَالْكَبْرِ، قَالَ الرَّاجِزُ:

أَكَانَ حَظُّكُمَا مِنْ مَالٍ شَيْخِحِكُمَا نَابَ تَرَهِيًّا عَيْنَاهَا مِنَ الْكِبَرِ

(العين، التكملة).

وقال ابن سيده في المحكم: (الرَّهِيَاءَةُ: الضعف والتواني. وَرَهِيًّا رَأْيُهُ: أَفْسَدَهُ فَلَمْ يَحْكَمْهُ. وَرَهِيًّا فِي أَمْرِهِ: لَمْ يَعْزَمْ عَلَيْهِ. وَتَرَهِيًّا فِيهِ: اضْطَرَبَ. وَرَهِيًّا الْحَمْلُ: جَعَلَ أَحَدَ الْعَدْلَيْنِ أَثْقَلَ مِنَ الْآخَرِ، وَقِيلَ: الرَّهِيَاءَةُ: أَنْ

يُخَكِّمُهُ (١).

١٣. وافْعَوْلٌ (٢)، ك: اخلَوْلِي (٣).

١٤. وافْعَلَلٌ (٤)، ك: اسْبَطْرٌ (٥): امْتَدَّ، واشْمَعَلٌ: أَسْرَعٌ (٦)،

يحمل الرجل حملاً فلا يشده، فهو يميل. وترهياً الشيء: تحرك. ورهيات السحابة، وترهيات: اضطربت وقيل: رهياة السحابة: هيؤها للمطر. والرهية: أن تفرورق العينان من الكبر) اهـ فجمع كل المعاني. المحكم والمحيط الأعظم في اللغة لابن سيده، مادة (رها).

(١) الذي في التكملة: قال ابن السكيت: شَطَّاتٌ بِالْحِمْلِ، أي قويت عليه، وشطات البعير بالحمل أثقلته، وبكليهما فسر قول أبي حزام غالب بن الحارث العكلي:

لأرؤدها ولزؤبها كَشَطْنِكَ بِالْعَبَاءِ مَا تَشْطُوهُ

ولم أجد لها ذكراً في بقية المعاجم.

(٢) بزيادة همزة الوصل مع تكرير العين المفصولة بالواو.

(٣) قال ابن سيده في المحكم: اخلَوْلِي الشيء: صار حُلُوءًا، وهذا البناء للمبالغة في الأمر، قال حميد:

فَلَمَّا أَتَى عَامَانَ بَعْدَ انْفِصَالِهِ عَنِ الضَّرْعِ وَاخْلَوْلِي دِمَانًا يَرُودُهَا

(٤) بزيادة همزة الوصل وتضعيف اللام الثانية.

(٥) اسْبَطْرًا وَسِبْطْرِي: إذا مشى مشية فيها تبخر، قال العجاج:

يَمْشِي السَّبْطْرِي مِشْيَةَ الْبِخْتِيرِ

(التكملة).

(٦) وناقاة شمعة: سريعة نشيطة، قال الراجز:

إِذَا اشْمَعَلَتْ سَنْنَا رَسَا بِهَا بِذَاتِ حَرْقَيْنِ إِذَا خَجَا بِهَا

واشمعل، إذا أشرف، كذا في التكملة، قال أمية بن أبي الصلت:

لَهُ دَاعٍ بِمَكَّةَ مُشْمَعِلٌ وَآخِرُ فَوْقَ دَارَتِهِ يُنَادِي



واقشَعَرٌ^(١)، واطْمَأَنَّ، واشْمَأَزَّ.

٤ الشيخ محمد سالم ولد عدود، (قلت: الأشبه أنما من وزن اجفأظ الآتي).

١٥. وتَفَاعَلَ^(٢)، ك: تَوَالَى مُبْتَدَأً.

١٦. مَعَ تَفَعَّلَ^(٣)، ك: تَوَلَّى.

١٧. وفَعَّلَسَ^(٤)، ك: خَلَبَسَهُ^(٥): خَدَعَهُ، أَصْلُهُ: خَلَبَهُ^(٦).

(التكملة، العين).

(١) النبت، إذا لم يجد رياء، قال أبو علي البصير:

وَلَكِنَّ الْبِلَادَ إِذَا قَشَعَرَتْ وَصَوَّحَ نَبْثَهَا رُعِيَّ الْمَشِيمُ

(٢) بزيادة التاء والألف.

(٣) بزيادة التاء وتضعيف العين.

(٤) بزيادة السين في آخره.

(٥) قال ابن سيده في المحكم: (خَلَبَسَ قَلْبَهُ: فَتَنَهُ وَذَهَبَ بِهِ. وَالْخُلَابِيسُ: الْحَدِيثُ الرَّقِيقُ. وَقِيلَ: الْكَذِبُ، قَالَ الْكُمَيْتُ:

بِمَا قَدْ رَأَى فِيهَا أَوَانِسَ كَالدُّمَى وَأَشْهَدُ مِنْهُنَّ الْحَدِيثَ الْخُلَابِيسَا

وأمرٌ خُلَابِيسٌ: على غير استقامة. وكذلك خَلَقَ خُلَابِيسٌ. والواحد: خَلِيسٌ، وَخُلْبَاسٌ، وَقِيلَ: لَا وَاحِدَ لَهُ. وَالْخُلَابِيسُ: أَنْ تَرَوَى الْإِبِلَ فَتَذْهَبُ ذَهَاباً شَدِيداً فَتُعْنَى رَاعِيَهَا). المحكم والمحيط الأعظم، مادة (خلبس).

(٦) يشير إلى قول بدر الدين في شرحه: (كأنه مأخوذ من خَلَبَهُ خَلْباً وَخِلَابَةً: إِذَا خَدَعَهُ، وَسِينُهُ زَائِدَةٌ لِلْإِلْحَاقِ بِدَحْرَجٍ). شرح بدر الدين (٤١).



١٨. وسَفَعَلَ^(١)، ك: سَنَبَسَ^(٢): مِنْ نَبَسَ: نَطَقَ وَتَحَرَّكَ، اتَّصَلَ بِمَا تَقْدِمُ

خبره.٥.

الشيخ محمد سالم ولد عبود: (يعني أن توالي في البيت مبتدأ خبره قوله
آخره: اتصلا، أي اتصل بما تقدم، فلم يقصد ابن مالك عد اتصل من
الأوزان، لأن وزنها افتعل، وقد سبق ممثلا له باعتدل.
بدر الدين^(٣): سَنَبَسَ بِمَعْنَى نَبَسَ، أَي أَسْرَعَ.

(١) بزيادة السين في أوله.

(٢) قال الصاغاني في العباب: ((سَنَبَسَ: أَبُو حَيٍّ مِنْ طَيِّبٍ، وَهُوَ سَنَبَسُ بْنُ مَعَاوِيَةَ بْنِ جَرَّوَلِ بْنِ ثَعْلَبِ بْنِ
عَمْرِو بْنِ الْعَوْتِ بْنِ طَيِّبٍ، قَالَ زَيْدُ الْخَيْلِ الطَّائِي رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ:

وَيَقْدِفُ حَوْلِي جَمْعُ أَحْزَمَ بِالْحَصَى وَجَمْعُ سَلَامَانَ الْحُمَاةُ وَسَنَبَسُ

وقال أبو عمر الزاهد: السين في أول سَنَبَسَ زائدة. ورأت أم سَنَبَسَ - وهي أُمَيْمَةُ بنت عبد الله بن الدُّوَلِ
بن حنيفة بن لُجَيْمٍ - في النَّوْمِ قَائِلًا يَقُولُ لَهَا:

إِذَا وَكَلَدَتْ سَنَبَسًا فَأَنْبَسِي

أي أسرعي. وقال ابن الأعرابي: السَّنَبَسُ: السَّرِيعُ، وَسَنَسَ: أَي أَسْرَعَ، وَقَالَ الْأَعَشِيُّ يَصِفُ بَقْرَةَ:

فَصَيَّحَهَا الْقَانِصُ السَّنَبَسِيُّ يُشَلِّي ضِرَاءَ بَائِسَادِهَا))

العباب الزاخر، مادة (سنبس).

(٣) تقدمت ترجمته.



قال أبو عمر الزاهد^(١): السَّنْبِسُ السريع^(٢)، سینه زائدة
لسقوطها في نبس^(٣).

□ الموشح:

٨٩- بِأَفْعَوْعَلَتْ بِالِغَا وَطَاوِعًا فَعَلَا وَصَيَّرَنُ بِهِ أَوْ وَافِقُ افْتَعَلَا
٩٠- تَفَاعَلَ أَشْرَكَ بِهَا وَطَاوِعَنَّ وَقَدْ تُبِينُ عَكْسَ الَّذِي بِفَاعِلٍ نَزَلَا
٩١- تَعَالَلَتْ هِنْدُ أَوْ مَعْنَى الْمُجْرَدِ أَوْ إِهْمَالُهُ فَتَعَالَى اللَّهُ جَلَّ عِلَّا
٩٢- تَفَعَّلَ اِطْلُبْ بِهَا وَطَاوِعَنَّ وَقَدْ تَجِيءُ طَبَقًا لِمَا عَنْ تَائِهَاتِهَا انْخَزَلَا
٩٣- وَعَنَّهُ تُغْنِي وَتُغْنِي عَنْ مُجْرَدِهَا وَقَدْ تُوَافِقُهُ تَعَدُّ مَنْ بَخِلَا
٩٤- بِهَا تَكَلَّفَ وَجَانِبُ وَاتَّخَذَ وَبِهَا كَرَّرَ تَجَرَّعَ مُطِيلاً شَرَبَكَ الْعَسَلَا

الخياطة:

[[فصل: في معاني افْعَوْعَلْ]]

بِالِغَا [[في حفظ المعاني الأربعة التي صيغت من افْعَوْعَلْ]]:

(١) هو محمد بن عبد الواحد بن أبي هشام البغدادي، الزاهد، المطرز البارودي، المعروف بـغلام ثعلب (أبو عمر) لغوي، أخذ عن ثعلب الكوفي، وكان الأشرف والكتاب يحضرون عنده ليسمعوا منه كتب ثعلب وغيرها. ولد سنة ٢٦١هـ، وتوفي ببغداد سنة ٣٤٥هـ.

من تصانيفه: شرح الفصيح لثعلب، اليواقيت، المستحسن، المداخلات في اللغة، كتاب في غريب الحديث. معجم المؤلفين (٣/٤٧١).

(٢) عن ابن الأعرابي. (التكملة).

(٣) شرح بدر الدين، صفحة (٤٢).



١. [[بائع]] بأفَعَوْعَلَتْ ، الشيخ محمد سالم ولد علود، (لا يقصد أنها لا تقيّد هذه المعاني إلا بالتاء، إنما جاء بها للوزن، كما في قوله: باحرنجمت إلا أن المثال الذي ذكر في المطاوعة بأفعلنل مناسب للتاء، فلذلك لم أعتد عنها هنالك) كاعشوشب المكان: كثر عُشْبُهُ^(١)، واغْدُوْدَنَ الشَّعْرُ واخشوشن: اشتدَّ سَوَادُهُ وجُعُوْدَتْهُ.

٢. وطأوعاً فعَل: كَشَيْتُهُ فائتوتى.

٣. وصيّرَنَ بِهِ كاحقوقف: اغوج، فصَارَ كالحقف^(٢). واغروورف الفرس: صارَ ذَا عُرْفٍ. واخدودب الظهر: صارَ ذَا حَدْبٍ.
٤. أو وافق افتعل بمعنى استفعل.

الشيخ محمد سالم ولد علود، (والذي رحمه الله لو قال: وصيّرَنَ ووفق استفعل انجعلا) ك: اخلوليتُهُ: أي استخليتُهُ، قال [[أنشد ثعلب]]:

(١) قال الكميت:

وَلَا يَكُنْ قَوْلُهُ إِلَّا لِرَائِدِهَا أَعَشَبْتَ فَاَنْزِلْ إِلَى مُعْشَوْشِبِ الْعُشْبِ

(٢) قال الراجز:

يَا صَاحِ مَا هَاجَ الْعُيُونَ الذَّرْفَا مِنْ طَلَلِ أَضْحَى يُحَاكِي الْمُصْحَفَا
طِي اللَّيَالِي زُلْفَا فَرْلَفَا سُمَاوَةَ الْهَلَالِ حَتَّى احْقُوقَفَا



[٨٢] - وَلَوْ كُنْتَ تُعْطِي حِينَ تُسْأَلُ سَأَمَحْتَ

لَكَ النَّفْسُ وَاحْلَوْلَاكَ كُلُّ خَلِيلٍ^(١)

[[فَصْلٌ: فِي مَعَانِي تَفَاعَلٍ]]

تَفَاعَلٌ [[احفظ المعاني الأربعة التي وردت بها]]:

١. اشْرَكَ بِهَا فِي الْفَاعِلِيَّةِ لَفْظًا، وَفِيهَا فِي الْمَفْعُولِيَّةِ مَعْنَى كَتَخَاصَمَ زَيْدٌ

وَعَمَّرُوهُ.

؛ «الشيخ محمد سالم ولد علود»، (والذي سمعته من والدي ضبط: (اشْرَكَ) بفتح العين، من شَرَكْتُ فُلَانًا بِكسرها، كنت له شريكًا. والذي رأيت بخط المؤلف شكل الراء بالكسر، كأنه من اشْرَكَ، فأسقط الهمزة في الوصل، وهي قطعية للوزن).

٢. وَطَاوَعَنَّ فَاعِلٌ بِمَعْنَى أَفْعَلَ كَبَاعَدْتُهُ فَتَبَاعَدَ وَوَالَيْتُهُ فَتَوَالَى لَا ضَارِبَ

وَنَحْوَهُ.

(١) [٨٢] - التخریج: الشاهد من بحر الطویل، وقد ورد شاهدها في إصلاح المنطق (١٥٤).

المفردات: احولواك: استلذك.

المعنى: لو كنت تُعْطِي السائل وقت سؤاله لذهب عنك البخل، فتصبح كريمًا جوادًا، ويتمتع بك كل أصدقائك، ولكنك مصر على البخل!! والبيت بعده:

أَجَلٌ وَلَكِنْ أَنْتَ أَلَأَمُّ مَنْ مَشَى وَأَسْأَلُ مِنْ صَمَاءَ ذَاتِ صَلِيلٍ

الشاهد: ورود كلمة (احلولاك) بمعنى استحلراك شاهدها على ورود افوعَل بمعنى استفعل.



٣. وقد تُبينُ عكسَ الذي بِفَاعِلٍ نَزَلَ، كَتَعَالَّتْ هِنْدٌ.
؛ الشيخ محمد سالم ولد علود، (فك للوزن).

قال [ابن الدمينة^(١)]:

[٨٣] - تَعَالَّتْ كَيْ أَشْجَى وَمَا بِكَ عَلَّةٌ تُرِيدِينَ قَتْلِي قَدْ رَضِيتُ بِذَلِكَ^(٢)
الشيخ محمد سالم ولد علود (في رواية: قد ظفرت، وهي أنسب).
وتجاهل الرجل^(٣)، قال [الكميت^(٤)]:

(١) هو عبد الله بن عبيد الله بن أحمد، من بني عامر بن تيم الله، من خثعم، أبو السري، والدمينة أمه. شاعر بدوي، من أرق الناس شعراً، قل أن يرى مادحاً أو هاجياً، أكثر شعره الغزل والنسيب والفخر. كان العباس بن الأحنف يطرب ويترنح لشعره، واختار له أبو تمام في باب النسيب من ديوان الحماسة ستة مقاطيع. وهو من شعراء العصر الأموي، اغتاله مصعب بن عمرو السلولي، وهو عائد من الحج، في تبالة (بقرب بيشة للذاهب من الطائف) أو في سوق العباء (من أرض تبالة) سنة ١٣٠ هـ. له (ديوان شعر - ط) صغير.

الأغاني (١١٤/٢٢) الشعر والشعراء (٨٢٩)

(٢) [٨٣] - التخريج: الشاهد من بحر الطويل، وقد ورد في قصيدة منسوبة لابن الدمينة في الأغاني (٣٢٦/١٥) الشعر والشعراء (٢٦٤/١) ومنسوبة لعبد الصمد بن المعذل في ديوانه (١٥٤).
المفردات: تعاللت: تمارضت. أشجى: أحزن.

المعنى: تظهرين لي المرض حتى تحزني ولست مريضة، إنما تريدن قتلي، وقد قبلت لك ذلك فافعلي بي ما بدا لك. وبعد البيت:

لَئِنْ سَاءَ نِي أَنْ نَلْتِنِي بِمَسَاءَةٍ لَقَدْ سَرَّ نِي أَنِّي خَطَرْتُ بِبَالِكَ

الشاهد: ورود كلمة (تعاللت) على وزن تفاعل، مظهراً ضد الحقيقة.

(٣) وتَخَازَرَتْ، قال عمرو بن العاص أو أوطاة بن سمية:

إِذَا تَخَازَرْتُ وَمَا بِي مِنْ خَزَرٍ ثُمَّ كَسَرْتُ الطَّرْفَ مِنْ غَيْرِ عَوْرٍ

مفتاح الأفعال (١٨٥).

(٤) هو الكميته بن زيد بن خنيس الأسدي، ولد سنة (٦٠ هـ) أبو المستهل، شاعر الهاشميين؛ من أهل الكوفة.



[٨٤] - أَجْهَالًا تَقُولُ بَنِي لُؤَيٍّ

لَعَمْرُ أَبِيكَ أُمَّ مُتَجَاهِلِينَ (١)

اشتهر في العصر الأموي؛ وكان عالما بآداب العرب ولغاتها وأخبارها وأنسابها. ثقة في علمه، وهو من أصحاب الملحمات، أشهر شعره "الهاشميات". توفي سنة (١٢٦هـ).
الأعلام (٢٣٣/٥) جهرة أشعار العرب (١٨٧) الشعر والشعراء (٥٦٢-٥٦٦) خزانة الأدب (٧١-٦٩/١ و٨٦-٨٧).

(١) [٨٤] - التخريج: الشاهد من بحر الرافر، من مقطوعة يمدح بها الكميث مضر، ويفضلهم على أهل اليمن، وهو من شواهد: التصريح (٢٦٣/١) والأشموني (١٦٤/١/٣٤٥) وابن عقيل (٦٠/٢/١٣٥) وهمع الهوامع (١٥٧/١) والدرر اللوامع (١٤٠/١) والكتاب لسبويه (٦٣/١) والمقتضب (٢٤٩/٢) وشرح المفصل (٧٨/٧١) والخزانة (٤٢٣/١، ٢٣/٤) والعيني (٤٢٩/٢) وشدور الذهب (٥٠٢/١٩٩) وليس في ديوان الكميث.

المفردات: بني لؤي: قريش، لأنها تنتمي إلى لؤي بن غالب بن فهر بن مالك بن النضر بن كنانة. متجاهلينا: متعاطين الجهل قصدا.

المعنى: قال ابن المستوفي: أنشده سبويه للكميث، ولم أره في ديوانه، والذي في ديوان شعره:

أَنْوَأَمَا تَقُولُ بَنِي لُؤَيٍّ لَعَمْرُ أَبِيكَ أُمَّ مُتَنَّاوِمِينَ
عَنِ الرَّامِي الْكِنَانَةَ لَمْ يُرِدْهَا وَلَكِنْ كَادَ غَيْرَ مَكَائِدِينَا

يقول: أتظن أن قريشا تغفل عن هجاء شعراء نزار لأنهم إن هجوا مضر والقبائل التي منها هؤلاء الشعراء فقد تعرضوا لسب قريش فيهم، بمنزلة من رمى رجلا، فقيل له: لمَ رميته؟ فقال: إنما رميت كنانته ولم أرمه!! أو كان غرضه أن يعيب الرجل، فيقول: من هجا بني كنانة وبني أسد ومن قرب نسبه من قريش فقد تعرض لسب قريش. يحرض الخلفاء عليهم والسلطان.

الشاهد: ورود كلمة (متجاهلينا) اسم فاعل من تَجَاهَلَ الرجل.



٤. أو معنى المجرّد فتوافقه، أو إهماله فتغني عنه.

فالأوّل [[معنى المجرّد]] كـتَعَالَى اللهُ جَلُّ: أي عَلاً، ولذا أكّد

بمصدره ﴿تَعَالَى عَمَّا يَقُولُونَ عُلُوًّا كَبِيرًا﴾ (الإسراء: من الآية ٤٣).

و الثاني [[مهمل المجرّد]] كـ ﴿تَبَارَكَ اللهُ﴾ (الأعراف: من الآية ٥٤) لا

ثلاثي له.

[[فصل: في معاني تَفَعَّلَ]]

تَفَعَّلَ [[صغ بها تسعة معان]]:

١. اطلب بها فتوافق استفعل [[في مجيئها للطلب]]، ومنه ﴿الذي يؤتي

ماله يتزكى﴾ (الشمس: ١٨) ﴿إن جاءكم فاسق بنبأ... الآية﴾^(١) (الحجرات: من

(١) قرأ حمزة والكسائي وخلف (فتبتوا) وقرأ الباقون (فتبينوا).

الآية ٦) وَحُمِلَ عَلَيْهِ: (لَيْسَ مِنَّا مَنْ لَمْ يَتَّعَنَ بِالْقُرْآنِ) (١) وقيل: من الغناء بالمد (٢)، وقول [امرؤ القيس (٣)]:

[٨٥] - كَأَنَّهُمَا مَزَادَاتَا مُتَّعَجِّلٍ فَرِيَانٍ لَمَّا تُسَلِّقَا بَدِهَانَ (٤)

(١) أي استغنى، والمشهور في شرحها أنها من التغيي، وهو الغناء بالكسر، واللفظة من حديث أبي هريرة في صحيح البخاري (٧٥٢٧).

ومن حديث أبي لبابة في سنن أبي داود وسعد بن أبي وقاص في سنن ابن ماجه، ولفظه: قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: ((إن هذا القرآن ينزل بجزن، فإذا قرأتموه فابكوا، فإن لم تبكوا فتباكوا وتغثوا به، فمن لم يتغن بالقرآن فليس منا)).

(٢) قال بعضهم:

فَضِدُّ فَقْرٍ كَالِي وَكَسْحَابُ النَّفْعِ وَالْمَطْرِبُ أَيْضًا كَكِتَابِ
وَكَعَلَى إِقَامَةٍ وَكَهُنَا جَمْعٌ لِعُنْيَةٍ لَمَّا بِهِ الْغِنَى

(٣) تقدمت ترجمته.

(٤) [٨٥] - التخريج: الشاهد من بحر الطويل، وقد ورد في قصيدة لامرئ القيس في ديوانه (٨٨)، (٣٤٥) شرح أدب الكاتب للجواليقي (١١٤) لسان العرب (١٦٠/١٠) (سلق) (٤٢٧/١١) (عجل) تاج العروس (٤٥٤/٢٥) (سلق) جمهرة اللغة (٨٥١) مجمل اللغة (٨٧/٣) مقاييس اللغة (٩٧/٣).
المفردات: مزادات: مثنى المزايدة، وهي القربة الكبيرة. متعجل: أي مسافر مستعجل. فريان: متقطعتان. تسلقا: تدهنا.

المعنى: كان دمع عيني قربتا رجل مسافر مستعجل في سفره، فانشقتا له، ولم ينتبه لهما، حتى انكب ما فيهما من الماء، وإنما شقهما كونهما جديدتين لم يدهننا بعد. وقبل البيت:

أَمِنْ ذِكْرِ نَبَهَانِيَّةٍ حَلَّ أَهْلُهَا بِجِرْعِ الْمَلَأِ عَيْنَاكَ تَبْتَدِرَانِ
فَدَمَعُهُمَا سَكْبٌ وَسَحٌّ وَدِيمَةٌ وَرَشٌّ وَتَوَكَّافٌ وَتَنَهْمِلَانِ

الشاهد: ورود كلمة (متعجل) اسم فاعل من تعجل: أي استعجل.

٢. وطأوعنَّ فَعَلٌ، نحو: عَلَّمْتُهُ فَتَعَلَّم، وأدَّبْتُهُ فَتَأَدَّبَ، ويحتمله مثال

الناظم.

٣. وقد تجيء طبقا لما عن تائها انخزل، أي فَعَلٌ، ومنه ﴿تَوَلَّوْا وَهُمْ

مُغْرَضُونَ﴾ (التوبة: من الآية ٧٦) ﴿أَرَأَيْتَ إِنْ كَذَّبَ وَتَوَلَّى﴾ (العلق: ١٣)

ويحتمله مثال الناظم.

٤. وعنه تُغْنِي كَتَوَيْلٍ: أَغْنَتْ عَنْ وَيْلٍ، لأن اختصار الحكاية لفعل كَأَمَّنَ

كما تقدم، قال:

[٨٦] - تَوَيْلٌ إِذْ مَلَأَتْ يَدِي وَكَانَتْ يَمِينِي لَا تُعَلُّ بِالْقَلِيلِ (١)

٥. وتُغْنِي عن مُجَرِّدِهَا كَتَصَدَّرَ وَتَكَلَّمَ، وقد توافقه مفتوحا

ك: تَعَدَّ باقتضاء حوائجك: أي اغد: أي جاوز مَنْ بَخِلَ وَكَبَسَمَ أي بَسَمَ،

أو مكسورا كَتَعَجَّبَ أي عَجِبَ.

(١) [٨٦] - التخريج: الشاهد من بحر الوافر، وقد ورد في أساس البلاغة (ويل) لسان العرب (ويل).

المفردات: تَوَيْلٌ: قال ويلى. تعلل: تَلَهَّى.

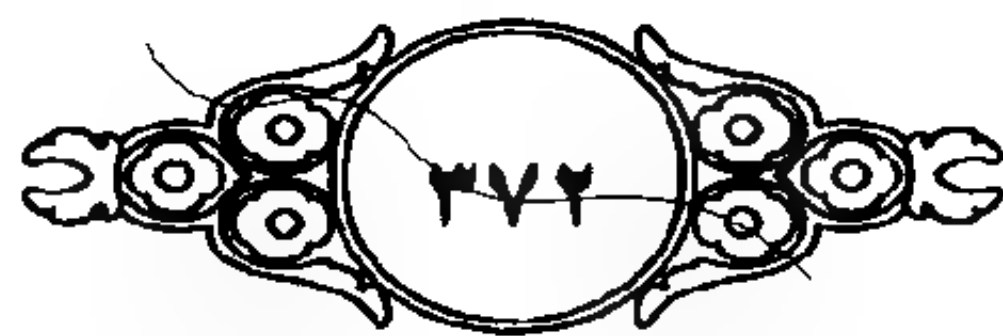
المعنى: صاح بويلي لما ملأت يدي من طعامه لآكله، وكانت يميني لا تتلهى بالصغير عن الكبير منه.

وقبله:

لَعَمْرُكَ إِنْ قُرْصَ أَبِي خَيْبٍ بَطِيءُ النَّضْحِ مَحْشُومُ الْأَكْبِيلِ

يصف صاحبه بالبخل.

الشاهد: ورود كلمة (تَوَيْلٌ) على وزن تفعل اختصارا لحكاية ويلى.



٦. بِهَا تَكْلَفُ: كَتَصَبَّرَ وَتَشَجَّعَ وَتَمَرَّأَ.

٧. وَجَانِبُ: نَحْوُ: تَهَجَّدَ، وَتَأْتَمُّ، وَتَحَوُّبُ: تَجَنَّبَ الْمُهْجُودَ وَالْإِثْمَ وَالْحُوبَ،

قال [عبيد الله بن عبد الله بن عتبة بن مسعود^(١)]:

[٨٧] - تَجَنَّبْتُ إِثْيَانَ الْحَبِيبِ تَأْتَمًّا أَلَا إِنَّ هِجْرَانَ الْحَبِيبِ هُوَ الْإِثْمُ^(٢)

٨. وَاتَّخِذْ: نَحْوُ تَعَرَّشَ: اتَّخَذَ عَرِيشًا، وَتَخَيَّمَ: اتَّخَذَ خَيْمَةً، قال [عنتر^(٣)]:

[٨٨] - أَبْقَى لَهَا طُولَ السَّفَارِ مُقْرَمَدًا سَنَدًا وَمِثْلَ دَعَائِمِ الْمُتَخَيِّمِ^(٤)

(١) تقدمت ترجمته.

(٢) [٨٧] - التخريج: الشاهد من بحر الطويل، وقد ورد في قصيدة لعبيد الله في ديوانه (٣١٦) الأماي

لأبي علي القالي (٢٥٤/١) العقد الفريد (١٢٥/٤) لسان العرب (٦/١٢) (أثم).

المفردات: تجنبت: تركت وابتعدت. تأتما: خوفا من الإثم، وهو الذنب.

المعنى: تركت زيارة الحبيب خوفا من الإثم، وما كنت أعلم أن الإثم الحقيقي في دين العشاق هو هجران

الحبيب. يقوله من قصيدته التي تقدمت في عثمة، وبعده:

فَذُقْ هَجْرَهَا قَدْ كُنْتَ تَزْعُمُ أَنَّهُ رَشَادٌ أَلَا يَا رَبِّمَا كَذَبَ الزَّعْمُ

الشاهد: ورود كلمة (تأتما) مصدرا من تأتم على وزن تَفَعَّلَ: إذا جانب الإثم.

(٣) تقدمت ترجمته.

(٤) [٨٨] - التخريج: الشاهد من بحر الكامل، وقد ورد في معلقة عنتر في جمهرة أشعار العرب

(٢١١) شرح المعلقات السبع (٩٥) شرح القصائد العشر (٢٣٤).

المفردات: السفار: جمع سَفَر. مقرمدا: مبني بالآجر، هذا أصله، وأراد به هنا: سناما لزم بعضه بعضا.

سندا: عاليا. المتخيم: الذي يتخذ خيمة.



وَتَبْنَاهُ وَتَوَسَّدَهُ.

٩. وَبِهَاءٍ كَرَّرَ: حَسًّا، نَحْوُ: تَجَرَّعَ مُطِيبًا شُرْبِكَ الْعَسَلِ، وَنَحْوُ: تَبَلَّدَ،

وَتَأْرَضَ: [[انتظر عن أبي زيد^(١)]]، قال [ليد^(٢)]:

[٨٩] - عَلِهَتْ تَبَلَّدُ فِي نِهَاءِ صَعَائِدٍ سَبْعًا تُوَامًا كَامِلًا أَيَامُهَا^(٣)

المعنى: جعلت كثرة الأسفار ظهرها قويا متينا، كأنما طلي بالآجر، مرتفعا على أرجل ثابتة في الأرض مثل ثبوت دعائم الخيمة التي بناها مختص بها. يصف ناقة.

الشاهد: ورود كلمة (التَّخِيم) اسم فاعل من تخيم: إذا اتخذ خيمة، وظاهره الكسر على الأصل، لذا كان كلام التبريزي فيه مشكلا حيث قال: متخيم بالكسر صاحب الخيمة، وبالفتح: الذي يتخذ خيمة!!
(١) في النوادر (١٦٩) حيث يقول: ((التأرض والتأي، هو الانتظار؛ ويقال: تأرضت له وتأيت له)).
(٢) تقدمت ترجمته.

(٣) [٨٩] - التخريج: الشاهد من بحر الكامل، وقد ورد في معلقة لبيد في ديوانه (٣١٠) جمهرة أشعار العرب (١٧٧) شرح المعلقات السبع (٨٦) شرح القصائد العشر (١٧٣) لسان العرب (٩٦/٣) (بلد) (٢٥٦/٣) (صعد) (٤٧٧/١٣) (بله) (٥١٨/١٣) (عله) تاج العروس (٤٤٧/٧) (بلد) (٢٨٥/٨) (صعد) مقاييس اللغة (١١٢/٤) ديوان الأدب (٢٥٤/٢) كتاب الجيم (٣٣٩/٢) تهذيب اللغة (٢٣٦/٦، ٣١٣) كتاب العين (٤٢٤/٨).

المفردات: علهت: اهتمكت في جزع وضجر. تبلد: تحير وتعمه، أصله تبلد، فحذفت تاء المضارعة. فهاء: جمع فهي، وهو الغدير. صعائد. موضع بعينه. تواما: جمع توأم.

المعنى: أمعنت في الجزع وترددت متحيرة في وهاد صعائد وموضع غدرانه سبع ليال توام الأيام، وقد كملت تلك الليالي. أي ترددت في طلب ولدها سبع ليال بأيامها، وجعل أيامها كاملة إشارة إلى أنها كانت من أيام وشهور الحر.

الشاهد: ورود كلمة (تَبَلَّدُ) التي أصلها تبلد مضارعا من تَبَلَّدَ بالمكان: إذا تحير به وكرر الإقامة.



وقال [ركاض الدبيري^(١)]:

[٩٠] - فِقَامٌ عَجَلَانٌ وَمَا تَأْرَضَا
أَوْ مَعْنَى كَتَعَقَلَ وَتَفَهَّمُ وَتَفَطَّنَ.

□ ابن مالك:

٩٥- وَاحْتَبَطًا اخْوَصَلْ اسَلْتَقَى تَمَسَكَنَ سَلَدَ
قَمَى قَلْنَسَتْ جَوْرَبَتْ هَرَوَلَتْ مُرْتَحِلًا
٩٦- زَهْرَقَتْ هَلَقَمَتْ رَهَمَسَتْ اِكْوَالُ تَرْهَفَ
شَفَّ اجْفَاطُ اسَلَهَمُ قَطْرَنَ الْجَمَلَا
٩٧- تَرَمَسَتْ كَلْتَبَتْ جَلَمَطَتْ وَغَلَصَمَ ثَمَ
مَ اذَلَمَسَ اهرَمَعَتْ وَاغْلَنَكَسَ ائْتَخِلَا
٩٨- وَاغْلُوْطَ اغْتَوَجَجَتْ يَيْطَرَتْ سَتَبَلْ زَمَ
لَقَ اضْمَمًا لَتَسَلَقَى وَاجْتَبَبَ خَلَا

الخياطة:

١٩. وَاغْلَانًا^(٣)، ك: اِحْبِنَطًا: عَظُمَتْ بَطْنُهُ^(٤) مِنْ مَرَضٍ يُسَمَّى الْحَبَطَ

(١) هو ركاض بن أباقي بن بديل الدبيري. لم أجد له ترجمة!!!.

(٢) [٩٠] - التخريج: الشاهد من بحر الرجز، وقد ورد في قطعة لركاض الدبيري في النوادر لأبي زيد (١٦٩).

المفردات: تارضا: انتظر، أو كرره.

المعنى: البيت من قطعة أوردها أبو زيد في النوادر، وقبله:

وَصَاحِبٍ تَبَهَّتْ لِيَنْهَضَا إِذَا الْكَرَى فِي عَيْنِهِ تَمَضْمَضَا

يعني: أيقظت صاحبي هذا من نومه، فقام عَجَلَا، وما انتظر ولا تردد، مع غلبة النعاس له غلبة لم يزل يمسح وجهه الكريم بيديه ليذهبها عنه. وبعد البيت قوله:

إِلَى أُمُونِ تَشْتَكِي الْمَعْرَضَا أَلْقَتْ بِيَدِي التَّخْلَ جَنِينًا مُجْهَضَا
كَأَنَّهُ فِي الْغَرَسِ إِذْ تَرَكَّضَا دُعْمُوصُ مَاءٍ قَلُّ مَا تَخَوَّضَا

الشاهد: ورود كلمة (تارضا) على وزن تَفَعَّلَ لتكرار الانتظار.

(٣) بزيادة همزة الوصل والنون بين العين واللام والهمزة أيضا في آخره.

(٤) قال الليث: اِحْبِنَطَاتُ واحْبِنَطَيْتُ، والْحَبِنَطُ بالهمزة: العظيم البطن، والمْحَبِنَطِيُّ: اللازق بالأرض

— مُحَرَّكًا — وَالْحَبَاطُ بِالضَّمِّ.

٢٠. وافوئعل^(١)، ك: احوئصل الطائر: ثنى عنقه وأخرج حوصلته^(٢).

٢١. وافعئلي^(٣)، ك: اسلئقي على قفاه^(٤)، واحبئطي: عظمت بطنه،

«الشيخ محمد سالم ولد عدود»: (هكذا أنت البطن على لغة حكاها أبو عبيدة)^(٥)

العريض. قال أبو علي الفارسي: ليس التخفيف هنا قياسيا، وإنما هو بدلي، لأن أبا عبيد وثعلب
قالا: احبئطأت واحبئطيت كأعطيت، وهذه صورة البدلي، ولو كان على القياس لقال: احبئطأت وجعلها
فرعا متوسطا إذا قال احبئطا. (العين، المخصص).
قال رؤبة:

إني إذا استنشدتُ لا أحبئطي
ولا أحبُّ كثرة التَّمْطِي

(١) بزيادة همزة الوصل والواو والنون بين الفاء والعين. لم يسمع أيضا إلا من كتاب العين!! وذكره
جماعة تبعاه، وتعقبه الزبيدي، فقال في مختصر العين: احوئصل منكرة، ولا أعلم شيئا على مثال افوئعل
من الأفعال. اهـ. ووجهه أن نون الانفعال لا تكون إلا بين أصلين كما تقرر في الألفية.
(حاشية ابن حمدون ٣٤).

(٢) كما في المحكم لابن سيدة.

(٣) بزيادة همزة الوصل والنون بين العين واللام وألف التانيث.

(٤) قال ابن سيدة في المحكم: (قد تسلق، واستلقى، واسلئقي: نام على ظهره عن السراي). المحكم،
مادة (سلق).

(٥) قال أبو الحسن التستري في كتابه المذكر والمؤنث: (البطن: من الإنسان وسائر الحيوان مذكر، لا
يجوز تانيثه البتة. فإن عنى بطون القبائل جاز تانيثه؛ لأنه إنما يكنى بالبطن عن القبيلة فيؤنث كما يؤنث
حلوان وجرجان إذا عنى بهما البلدة وهما مذكران).

وقال الجوهري في الصحاح: (البطن: خلاف الظهر، وهو مذكر. وحكى أبو حاتم عن أبي عبيدة أن
تأنيثه لغة).



واسرنداه واغرنداه: علاه ورکبه^(١).

٢٢. وتمفعل^(٢)، ك: تمسكن: أظهر المسكنة وتمندل وتمدرع.

٢٣. وفعل^(٣)، نحو: سلقاه: ألقاه على ظهره.

٢٤. وفعل^(٤)، نحو: قلنسته: ألبسته قلنسة، ويقال: قلساه وقلسه

مُشدداً.

قال ابن بري: شاهد التذكير فيه قول مية بنت ضرار:

يَطْوِي إِذَا مَا الشُّحُّ أَبْهَمَ قُفْلَهُ بَطْنًا مِنَ الزَّادِ الخَبِيثِ خَمِيصًا

المذكر والمؤنث للتستري (٨٥) الصحاح (١٢٠/١) حواشي ابن بري (٤٥١/١).

(١) يقال: اسرندته إذا أتته في جراحة، والسرندی الجريء من الرجال الذي لا يهوله شيء، قال الشاعر:

أَطْفٌ لَهَا عَبَاقِيَةٌ سَرْنَدِي جَرِيءُ الصَّدْرِ مُنْبَسِطُ الْيَمِينِ

وجعل النعاس يسرنديه ويغرنديه إذا غلب عليه، قال الراجز:

مَا لِنُعَاسِ اللَّيْلِ يَغْرَنْدِينِي أَزْجَرُهُ عَنِّي وَيَسْرَنْدِينِي

(العين).

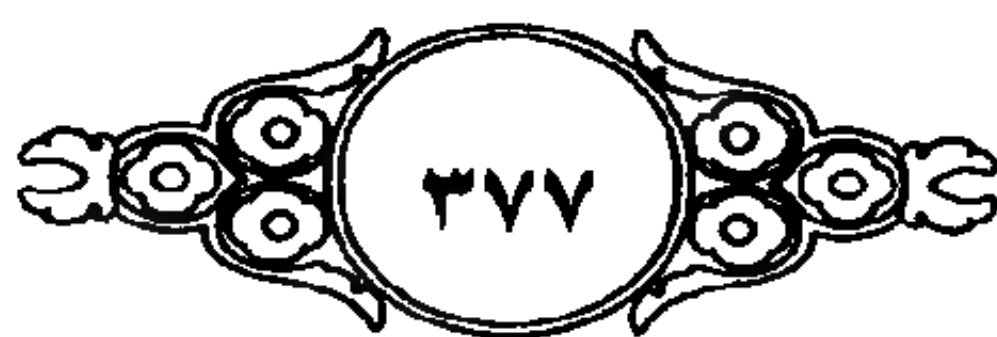
وقال ابن سيده في المحكم: (اغرنداه، واغرندی عليه: علاه بالشم والضرب والقهر. والمغرندي: الذي

يغلبك ويعلوك، وأنشد عليه الشاهد المتقدم ((قد جعل النعاس ..)). المحكم، مادة (غرد).

(٢) بزيادة التاء والميم.

(٣) بزيادة الألف.

(٤) بزيادة النون بين العين واللام.



٢٥. وَقَوْلٌ (١): نَحْوُ: جَوْرَيْتُهُ: أَلْبَسْتُهُ جَوْرَبًا، وَحَوْقَلٌ: ضَعْفٌ عَنِ الْجَمَاعِ (٢).

٢٦. وَفَعُولٌ (٣): نَحْوُ: هَرَوَلْتَ فِي مَشِيكَ: أَسْرَعْتَ، حَالُ كَوْنِكَ مُرْتَجِلًا، وَجَهْوَزْتَ فِي كَلَامِكَ جَهْوَزَةً: أَظْهَرْتَهُ.

٢٧. وَعَفْعَلٌ (٤): نَحْوُ: زَهَزَقْتَ: أَكْثَرْتَ الضَّحِكِ (٥)، أَصْلُهُ هَزَقَ، وَدَهْدَمَةٌ: هَدَمَةٌ (٦).

(١) بزيادة الواو بين الفاء والعين.

(٢) يقال: حَوْقَلُ الشَّيْخِ إِذَا فُتِرَ عَنِ الْجَمَاعِ، قَالَ الرَّاجِزُ:

يَا قَوْمٍ قَدْ حَوْقَلْتُ أَوْ دَتَوْتُ وَشَرُّ حَيْقَالِ الرُّجَالِ الْمَوْتُ

وحوقل في المشي: إذا أعيأ. (العين، التكملة، تفسير الغريب).

(٣) بزيادة الواو بين العين واللام.

(٤) بتكرير العين.

(٥) قال الخليل: الزَّهْزَقَةُ تَرْقِصُ الْأُمَّ الصَّبِيَّ، وَالزَّهْزَاقُ اسْمُ ذَلِكَ الْفِعْلِ، وَالزَّهْزَقَةُ فِي سُوءِ الضَّحِكِ

كَالْفَهْقَةِ. (العين، التكملة). وفي الحماسة من مسابة جوارى أعراب:

إِنَّ أَبَاكَ زَهْزَقٌ دَقِيقٌ لَا حَسْنَ الرَّجُلِ وَلَا عَتِيقٌ

تَضْحَكُ مِنْ طَرْطَبِهِ الْعُنُقُ

وقال المرزوقي في شرحه: الزهزق: اللثيم الدقيق الحسب.

(٦) قال العجاج:

والتَّوْيُّ بَعْدَ عَهْدِهِ الْمُدْهَمُّ

- ٢٨ . وَفَعَلَ (١): نَحْو: هَلَقَمْتَ الطَّعَامَ: ابْتَلَعْتَهُ (٢).
- ٢٩ . وَفَهَعَلَ (٣): نَحْو: رَهَمَسْتَ الشَّيْءَ: رَمَسْتَهُ (٤).
- ٣٠ . وَافْوَعَلَ (٥): نَحْو: اَكْوَأَلٌ: قَصُرَ (٦)، وَاكْوَأَدٌ وَاكْوَهَدٌ: ارْتَعَشَ (٧).
- ٣١ . وَتَفَهَعَلَ (٨): نَحْو: تَرَهَشَفَ الشَّرَابَ: رَشَفَهُ وَامْتَصَّهُ.
- ٣٢ . وَافْعَأَلٌ (٩): نَحْو: اجْفَأَظٌ: انْتَفَخَ، وَجَاءَ كاحْمَارٌ (١٠).

(١) بزيادة الهاء في أوله.

(٢) قال ابن دريد: هَلَقَمَ الشَّيْءَ إذا ابتلعه، وَهَلَقِمَ الواسع الأَشْدَاقَ. وقال ابن الأعرابي: هَلَقَمْتُ وَهَلَقَمْتُ: الأَكُولُ التَّلْقَامَةُ. وَهَلَقِمَ الكبيرة من النساء، وَالرَّجُلُ القوي عن الصاغاني. (الجمهرة، التكملة).

(٣) بزيادة الهاء بين الفاء والعين.

(٤) قال في المحكم لابن سيده: ((وَرَهَمَسَ الخَيْرَ: أتى منه بطرف ولم يفصح بجميعة. وَرَهَمَسَهُ مثل رَهَمَسَهُ. وَالرَّهْمَسَةُ أيضا: السرار)). المحكم، مادة (رهسم).

(٥) بزيادة همزة الوصل والواو بين الفاء والعين مع تضعيف اللام.

(٦) اَكْوَأَلُ الرَّجُلُ إذا قصر مع شدة وقوة عن أبي عبيدة، وبدون تقييد عن غيره، فهو مُكْوَأَلٌ، والاسم الكَوَأَلُ، قال العجاج:

لَيْسَ بِزُمَيْلٍ وَلَا كَوَأَلٍ

قال أبو علي الفارسي: الكَوَأَلُ فيه زائدتان، الواو والهمزة، فإذا حقرت أو كَسَّرَتْ فأيتهما شئت حذفت، وإلى مثل هذا ذهب سيبويه في هذا الضرب. (المخصص، تفسير الغريب، العين).

(٧) من الكبر أو الضعف. (التكملة).

(٨) بزيادة التاء في أوله، والهاء بين الفاء والعين.

(٩) بزيادة همزة الوصل والهمزة أيضا بين العين واللام مع تضعيف اللام.

(١٠) حاصل ما فيه أن بني تميم وعكل يهمزون الألف من كل ما جاء على أفعال، فرارا من التقاء الساكنين، كما في التسهيل، وعليه فإن احْمَارًا أيضا تكون فيه لغة كاجْفَأَظٌ، ولم يتعرض لها ولد زين.

٣٣. وافلعل^(١): نحو: اسلهم وجهه من الحر: قل لحمه^(٢)، فهو كسهه
فهو ساهم.

٣٤. وفعلن^(٣): نحو: قطرن الجمل: طلاه بالقطران^(٤).

٣٥. وتفعل^(٥): نحو: ترمست الشيء: رمتته^(٦)؛ الشيخ محمد سالم ولد
عدود، (الصواب: أنه لازم بمعنى اختفى عن حرب أو شغب).

(١) بزيادة همزة الوصل ولام بين الفاء والعين مع تضعيف اللام.

(٢) من كبر، قال العجاج:

رأين شيخا شابا فاقلحما طال عليه الدهر فاسلهمما

قال ابن السكيت: المسلهم المدبر في جسمه الذي لا ترى عليه نعمة. (المخصص، الجمهرة).

(٣) بزيادة النون في آخره.

(٤) القطران يطلى به الدبر والقردان وأشباه ذلك. روى أبو حنيفة عن بعض الأعراب أن القطران قد يطلى به للجرب، وهو يتخذ من العرعر والعتم والتالب، فأما القطران الذي من العرعر فهو أجوده، ويستشفى به من العر ويلين الجلد، وكذلك قطران العتم إلا أنه يعقب الجلد خشونة وتقشفا، وهو أبلغ القطران وأحده، والإبل عليه أقل صبورا، وأما قطران التالب فرديء يجرب، ولكنهم يغشون به الجلد ليخن، قال القطران العشمي:

أنا القطران والشعراء جرتي وفي القطران للجرتي شفاء

قال ابن دريد: يقال: بعير مقطر ومقطور. (المخصص).

(٥) بزيادة التاء في أوله مخففا.

(٦) الذي في التكملة: قال ابن الأعرابي: ترمس الرجل إذا تغيب عن حرب أو شغب.

قال الليث: الترمس — مثال برئس — حب مصلع محرز، ولذلك قيل للجمان: تراميس. وحفر فلان ترمسة تحت الأرض. (العين، التكملة).

٣٦. وَفَعَّلَ (١): نَحَو: كَلْتَبْتُ: دَاهَنْتَ، فَأَنْتَ كَلْتَبُ كَجَعْفَرٍ وَقُنْفُذٍ (٢).
٣٧. وَفَعَّلَ (٣): نَحَو: جَلَمَطْتُ رَأْسَكَ: حَلَقْتَهُ (٤)، مِنْ جَلَطَ الْجِلْدَ: سَلَخَهُ.
٣٨. وَفَعَّلَمَ (٥): نَحَو: غَلَصَمَ، خِلَافًا لِمَا تَقْدَمُ (٦)، وَلِقَى "الْقَامُوسَ" وَصَحَّ "الصَّحَاحَ" (٧)؛ وَالشَّيْخُ مُحَمَّدُ سَالِمُ وَالدُّ عَبْدِ الْعَزِيزِ، (قَلَّتْ فِي قِ "الْقَامُوسِ": الْعُلْصُ قَطَعَ الْغَلْصَمَةَ) (٨).

قال محمد عالي بن عبد الودود ملغزا به:

أَيَا مَنْ حَوَى عِلْمَ اللُّغَاتِ بِأَسْرِهِا وَتَرَمَسَ كُتُبَ النَّحْوِ طُرًّا بِصَدْرِهِ
أَبْنُ حَرْفٍ وَصَلَّ غَيْرَ هَمْزٍ لِسَاكِنٍ وَإِنْ لَمْ تَكُنْ تَدْرِي جَوَابِي فَأَدْرِهِ

(١) بزيادة التاء المشناة فوق بين العين واللام.

(٢) قال ابن دريد: الكَلْتَبُ والكَلْتَبُ — بالفتح والضم — شبيه بالمداهنة، قال: ويقال: مَرَّ يُكَلْتَبُ فِي الأَمْرِ. (التكملة).

(٣) بزيادة الميم بين العين واللام. كذا عن الجوهري، وتبعه غيره.

(٤) عن كراع.

(٥) بزيادة الميم في آخره.

(٦) فِي مَعَانِي فَعَلَّ الرِّبَاعِي، حَيْثُ ذَكَرْنَا فِي مَعْنَى الإِصَابَةِ، أَي أَصَابَ غَلْصَمَتَهُ، وَقَدْ جَرَى الْقَامُوسُ وَالصَّحَاحُ عَلَى ذَلِكَ.

(٧) قَالَ الْجَوْهَرِيُّ فِي الصَّحَاحِ: (الْغُلْصَمَةُ: رَأْسُ الْحَلْقُومِ، وَهُوَ الْمَوْضِعُ النَّاتِئُ فِي الْحَلْقِ. وَغُلْصَمَةٌ، أَي قَطَعَ غُلْصَمَتَهُ) الصَّحَاحُ، مَادَةٌ (غَلْصَمَ).

(٨) الْقَامُوسُ الْغَلِيطُ، مَادَةٌ (غَلِصَ).



٣٩ . ثم افْعَمَلْ (١): نحو: ادْلَمَسَ اللَّيْلُ: اشتدَّ ظلامه (٢).

٤٠ . واهْفَعَلْ (٣): نحو: اهرَمَعَتِ الدُّمُوعُ (٤): سَأَلَتْ.

؛ الشيخ محمد سالم ولد عبدود، (جعلهما ابن الناظم مثالين لوزن واحد).

٤١ . واهْفَعَلْسَ (٥): نحو: اعلَنَكْسَ الشَّعْرُ: تَرَ اَكْمَ (٦)، كاغْلَنَكْ [عن

انضراء]]، انْتُخِلَ بالإعجام والإهمال.

(١) بزيادة همزة الوصل والميم المشددة بين العين واللام.

(٢) عن أبي زيد.

(٣) بزيادة همزة الوصل والهاء والعين بعد الفاء.

(٤) قال الليث: رجل هَرَمَعٌ مثل عَمَلَسٍ: السريع البكاء، واهْرَمَعُ الرجل في منطقته وحديثه: إذا انهمك فيه، واهْرَمَعُ إليه: تباكى، واهْرَمَعَتِ العين تَهْرَمَعُ: إذا ذرفت الدمع سريعا، والنعت هَرَمَعٌ ومُهْرَمَعٌ. (العين، التكملة).

قال الحضرمي: لم يظهر لي وجه ذكر الناظم له مع ادْلَمَسَ لاتحاد وزنهما. فتح الأقفال (٨٥).

قال أحمد الرفاعي: الصواب: أن اهرَمَعُ رباعي، والأصل هَرَمَعٌ، والنون فيه مدغمة في الميم، فوزنه: افْعَنْلَلْ. حاشية الرفاعي (٤٨).

(٥) بزيادة همزة الوصل والنون بين العين واللام والسين.

(٦) قال الليث: اعلَنَكْسَ الشَّعْرُ إذا اشتد سواده وكثر، قال العجاج:

أزْمَانَ غَرَاءُ تُرُوقُ العَنَسَا بِفَاحِمِ دُورِي حَتَّى اعلَنَكْسَا

والمُعْلَنَكْسُ من اليبس: ما كَثُرَ واجتمع. ورجل مُعْلَنَكْسٌ إذا كان مقيما بالبلد، ويقال: ماله قد اعلَنَكْسَ، وقوم مُعْلَنَكْسُونَ: مقيمون بالبلد، قال الراجز:

يَا رَبِّ تَيْسٍ قَهْوَانٍ قَهْوَسٍ سَيْقَتْ لَهُ فِي نَشْرِ مُعْلَنَكْسِ



- ٤٢ . وأفعول^(١): نحو: اعلوَّطَ فرسه وغريمه: تعلق به ولزمه^(٢).
- ٤٣ . وأفعول^(٣): نحو: اعلوَّججت الناقة: ضخمت وأسرعت، والمشهور بينهم: اغثوَّجج^(٤) - بتكرير العين - .

مُطَبِّقَةُ الْغَضِّ كَعَيْنِ الْأَشْوَسِ

(العين). قال ابن مالك: إن عين اعلنكس بدل من حاء، وهو من قولهم: أسود حالك، وأبدلت الحاء عينا؛ قال: أو هو مأخوذ من العنك بالنون، وعليه فوزنه افلعلس. (حاشية ابن حمدون ٣٦).

(١) بزيادة همزة الوصل وواو مشددة بين العين واللام.

(٢) قال الليث: الاعلواط ركوب عنق الدابة والتقحم على الشيء من فوق. وقال أبو حاتم: اعلوطت البعير: إذا اعتنقته عن الأصمعي، وقال أبو عبيدة: اعلوطته ركبه عريا. (العين، تفسير الغريب).

وقال ابن سيده في المحكم: ((اعلوطني الرجل: لزمني. واشتقه ابن الأعرابي فقال: كما يلزم العلاط عنق البعير. وليس ذلك بمعروف. والاعلواط: ركوب العنق والتقحم على الشيء من فوق. واعلوط الجمل الناقة: ركب عنقها وتقحم من فوقها. والاعلواط: الأخذ والحبس. والاعلواط: ركوب المركوب عريا. قال سيبويه: لا يتكلم به إلا مزيدا)) المحكم، مادة (علط).

ومثله: اخروَّط هم السير اخروَّطاً: أي اشتد، قال أعشى باهلة:

لَا تَأْمَنِ الْبَازِلَ الْكَوْمَاءَ ضَرْبَتُهُ فَالْمَشْرِفِيُّ إِذَا مَا اخْرَوَّطَ السَّفَرُ

مفتاح الأفعال (٢١٥).

ومثله: اجلوَّذ الليل - بالجيم والذال المعجمة - : طال، قال الراجز:

أَلَا حَبْدًا حَبْدًا حَبْدًا حَبِيْبٌ تَحَمَّلْتُ فِيهِ الْأَذَى
وَيَا حَبْدًا بَرْدُ آبِيَابِهِ إِذَا عَسَعَسَ اللَّيْلُ وَاجْلَوَّذًا

حاشية ابن حمدون (٣٦).

(٣) بزيادة همزة الوصل والواو بين العين واللام الأولى.

(٤) قال الليث: العثوَّجج البعير السريع الضخم المجتمع الخلق، يقال: اغثوَّجج اغثيَّاجًا، ولم يعرفه



٤٤. **وَفِعَلَ** ^(١): **نَحَو: بَيَطَرَتْ يَبْطِرَةٌ: عَالَجَتْ دَوَابَّكَ، فَأنت مُبَيَطِرٌ** ^(٢)،

قال [النابعة ^(٣)]:

[٩١] - **شَكَّ الْفَرِيصَةَ بِالْمِدْرَى فَأَنْفَذَهَا طَعْنَ الْمَبْطِرِ إِذْ يَشْفِي مِنَ الْعَضْدِ** ^(٤)
من البَطْر، وهو الشَّقُّ ^(٥).

غَرَام. (العين)

وقال ابن سيده: ((العَثْوَجَج، والعَثْوَجَجُ: البعير السريع الضخم المجتمع الخلق، وقد اعثْوَجَجَ، واعثْوَجَجَ))
المحكم، مادة (عشج). فالظاهر فيه الإبدال على الوجهين. ولم يشتهر أحدهما عن الآخر.

(١) بزيادة الياء المشاة تحت بين الفاء والعين.

(٢) قال أبو عبيد: لا يوجد نظير مُبَيَطِرٍ إلا هذه الأحرف: مُسَيَطِرٌ وَهُنِيمِنٌ وَهَبَيَطِرٌ، وهذه أسماء
تصرف. والبيقرة: مشية في تقارب. ابن السكيت على النابعة (١٠).

(٣) تقدمت ترجمته.

(٤) [٩١] - التخريج: الشاهد من بحر البسيط، وقد ورد في قصيدة للنابعة في ديوانه (١٩) شرح
القوائد العشر (١٤٥) لسان العرب (٢٩٥/٣) (عضد) (٦٩/٤) (بطر) (٢٥٥/١٤) (دري) التنبيه
والإيضاح (٨٦/٢) كتاب العين (٣٦٨/١، ٤٢٢/٧، ٦١/٨) مقاييس اللغة (١٦٢/١، ٣٤٩/٤) تهذيب
اللغة (٤٥٣/١، ١٦٥/١٢، ١٦٠/١٤) تاج العروس (٣٨٦/٨) (عضد) (٢١٣/١٠) (بطر) (دري).

المفردات: شك: نظم. الفريصة: مرجع الكتف إلى الخاصرة، أو المضغة التي ترعد من الخوف مطلقا.
بالمدرى: بالقرن. المبيطر: البيطار، وهو طيب الحيوانات. العضد: داء يأخذ الإبل في أعضادها من ثقل
الحمل.

المعنى: هجم الثور على الكلب، فشق كشحه بقرنه حتى أخرجه فيه من خارج، مثل شق البيطار للذراع
الحيوان المريض ليخرج منه الدم الفاسد.

الشاهد: ورود كلمة (مَبْطِرٌ) اسم فاعل من يبطر على وزن فَعَلَ: إذا عالج دوابه.

(٥) ومثله: بَيَقْرٌ - بالوحدة والقاف والراء - أقام بالحضر وترك قومه بالبادية، وخرج من الشام إلى

٤٥ . وَفَتَعَلَ^(١) : نَحَوُ : سَنَبَلَ الزَّرْعُ : أَخْرَجَ سَنَابِلَهُ ، وَالْأَكْثَرُ عَلَى أَنْ نُونُهُ

أَصْلِيَّةٌ ؛ وَالشَّيْخُ مُحَمَّدٌ سَالِمٌ وَوَلَدُهُ عُبُودٌ ، (يَأْبَاهُ قَوْلُهُمْ : أَسْبَلَ بِمَعْنَاهُ) ^(٢) .

٤٦ . وَفَمَعَلَ^(٣) : نَحَوُ : زَمَلَقَ الْفَحْلُ : أَخْرَجَ مَاءَهُ قَبْلَ الْإِيلَاجِ ^(٤) .

العراق، قال امرؤ القيس:

أَلَا هَلْ أَتَاهَا وَالْحَوَادِثُ جَمَّةٌ بَانَ امْرَأَ الْقَيْسِ بْنِ مَالِكٍ يَبْقَرَا

(١) بزيادة النون بين الفاء والعين.

(٢) الحق فيه أنهما لغتان؛ قال مرتضى الزبيدي : ((السَّبُولَةُ، بِالْفَتْحِ، وَيُضْمُ وَالسَّبَلَةُ، مُحَرَّكَةً، وَالسُّبْلَةُ، بِالضَّمِّ، كَقُنْفُذَةٍ: الزَّرْعَةُ الْمَائِلَةُ، الْأُولَى لُغَةُ بَنِي هَمْيَانَ، نَقَلَهُ السُّهَيْلِيُّ فِي الرَّوْضِ، وَالْأُخْرَى لُغَةُ بَنِي تَمِيمٍ، وَقَالَ اللَّيْثُ: السَّبُولَةُ: هِيَ سُنْبَلَةُ الذَّرَّةِ وَالْأُرْزُ، وَنَحْوِهِ، إِذَا مَالَتْ. أَسْبَلَ الزَّرْعُ: خَرَجَتْ سُبُولَتُهُ، هَذَا عَلَى قِيَاسِ لُغَةِ بَنِي هَمْيَانَ، فَإِنَّهُمْ يُسَمُّونَ السُّبْلَ سُبُولًا، وَكَذَا عَلَى لُغَةِ الْحِجَازِ، فَإِنَّهُمْ يَقُولُونَ أَيْضًا: أَسْبَلَ الزَّرْعُ، مِنَ السُّبْلِ، كَمَا يَقُولُونَ: أَحْظَلَّ الْمَكَانُ، مِنَ الْخُنْظَلِ، وَأَمَّا عَلَى قِيَاسِ لُغَةِ بَنِي تَمِيمٍ، فَيُقَالُ: سَنَبَلَ الزَّرْعُ، ثَبَّهَ عَلَى ذَلِكَ السُّهَيْلِيُّ فِي الرَّوْضِ)) تَاجُ الْعُرُوسِ، مَادَّةُ (سَبَلَ).

(٣) بزيادة الميم بين العين واللام.

(٤) زَمَلَقَ فَهُوَ زَمَلَقٌ، وَالزَّمَلَقُ: الْخَفِيفُ الطَّائِشُ، قَالَ:

إن الزبير زلق وزملق

قال القلاخ بن حزن:

يُدْعَى الْجَلِيدَ وَهُوَ فِيْنَا الزَّمَلَقُ جَاءَتْ بِهِ عَنَسٌ مِنَ الشَّامِ تَلِقُ

وقيل: هو الذي يقضي شهوته قبل أن يفضي إلى المرأة. وهو: الزمالمق. والاسم الزملقة. (العين، المحكم، التكملة).



٤٧. اضمماً لتفعلى (١) ك: تسلقى على قفاه.

واجتنب خلاً.

٤٨. وبقي تفعلل (٢) ؛ الشيخ محمد سالم ولد علود، (يعني بزيادة اللام

الأخيرة) نحو: تجلبب (٣).

٤٩. وتفوعل: كتجوزب.

٥٠. وتفوعول: كترهوك في مشيته (٤): تموج.

٥١. وتفيعل: كتشيطن (٥)، على أن نونه أصلية، ومنه تدير لا تفعل لشاهد

القلب، وإلا فوزئه تفعلن ؛ الشيخ محمد سالم ولد علود، (راجع لتشيطن، أي أن لا

(١) بزيادة التاء في أوله وألف التانيث في آخره.

(٢) بتكرير اللام.

(٣) أنشد عليه ابن سيده في المحكم قول الشاعر يصف الشيب:

حَتَّى اكْتَسَى الرَّأْسَ قَنَاعًا أَشْهَبًا أَكْرَهَ جِلْبَابٍ لِمَنْ تَجَلَّبَبَا

قال ابن حمدون: أهمل ابن مالك أربعة أوزان أشرت إليها تذيلاً لكلام الناظم، فقلت:

تَجَلَّبَبْتُ وَتَرَهُوَكْتُ وَضِفَ لَهُمَا تَشَيْطَنْتُ وَتَجَوَّرَبْتُ بِهَا كَمَلًا

حاشية ابن حمدون (٣٧).

(٤) يقال: ترهوك ترهوكًا، وهو مشي الذي كأنه يموج في مشيته عن كراع، قال الراجز:

حُيِّتِ مِنْ هِرْكَوَلَةٍ ضَنَّاكَ جَاءَتْ تَهْزُ الْمَشِي فِي اثْرِهَاكَ

(العين، التكملة، المنتخب، تفسير الغريب).

(٥) قال الليث: شيطن الرجل وشيطن: إذا صار كالشيطان وفعل فعله، قال رؤبة:

وَفِي أَخَادِيدِ السَّيَاطِ الْمَشْنِ شَافٍ لِبُعِي الْكَلْبِ الْمَشَيْطَنِ

تكن نونه أصلية، بأن كانت الياء الأصلية، فوزنه تفعّلن، فهو أيضا مستدرّك.

وقوله: (تسلقى على قهاه) ليس في "القاموس"^(١)!!
إنما فيه تقلّسى لبس قلنسوة^(٢).

والشيطان فيعال من شطن، أي بعد. (العين).

(١) ولا غيره من المعاجم، إنما يوجد فيهم من نفس المعنى: سَلَقَى، واسَلَنَقَى!! لا غير. ونص كلام الفيروز آبادي في قاموسه: (الْقَلْنِسُوءُ وَالْقَلْنِسِيَّةُ، إِذَا فَتَحْتَ، ضَمَمْتَ السَّيْنَ، وَإِذَا ضَمَمْتَ، كَسَرْتَهَا، تُلْبَسُ فِي الرَّأْسِ، ج: قَلَانِسُ وَقَلَانِسُ وَقَلْنَسُ، وَأَصْلُهُ قَلْنَسُوءٌ، إِلَّا أَنَّهُمْ رَفَضُوا الْوَاوَ، لِأَنَّهُ لَيْسَ اسْمٌ آخِرُهُ حَرْفُ عِلَّةٍ قَبْلَهَا ضَمَّةً، فَصَارَ آخِرُهُ يَاءً مَكْسُورًا مَا قَبْلَهَا، فَكَانَ كَقَاضٍ، وَقَلَاسِيٌّ وَقَلَاسٌ، وَتَصْغِيرُهُ قَلْنِسَةٌ وَقَلْنِسِيَّةٌ وَقُلَيْسِيَّةٌ وَقُلَيْسِيَّةٌ. وَقَلْسِيَّةٌ وَقَلْسِيَّةٌ فَتَقْلَسِيٌّ وَتَقْلَسِيَّةٌ: أَلْبَسْتُهُ إِيَّاهَا فَلَبِسَ). القاموس المحيط، مادة(قلس).

(٢) اعلم: أن خلاصة ما انتقد في الأوزان المتقدمة:

- أن بعضها رباعي، وذلك في تسعة منها، وهي: سنبس وزهزق وهلقم وكتتب وجلمط وسنبل وزملق وخليس وغلصم.
 - وبعضها مكرر مع غيره، إما:
 - أ- مزيد رباعي تكرر مع احرنجم، وهي: ادلس واهرمع واعلنكس، أو مع اسبطر، وهو: اسلهم.
 - ب- وإما مزيد ثلاثي تكرر مع افعال كاحمار، وهو: اكوأل واجفأظ على وجه.
 - وإما نادر، وذلك ثمانية أوزان:
 - أ- اثنان بوزن الملحق الرباعي، وهما: عذيط وقطرن.
 - ب- وخمسة بهمزة الوصل سداسية، وهي: اهبيخ واحونصل واحنطأ واكوهد واعثوجج.
 - ت- وواحد بالتاء خماسيا، وهو ترهشف.
- فهذه ثلاثة وعشرون من سبعة وأربعين تبقى أربعة وعشرون، وهي التي اختصرها ابن الحاجب مع خمسة أوزان، وكل ما خرج عنها فهو راجع إليها. (حاشية ابن حمدون ٣٧).

مقررات المحاضرة

صرف عربي

الحسن ولد زين الشنقيطي

الطائفة

توشيح لامية الأفعال لابن مالك

بخطا طة وترشيح

الشيخ العلامة

محمد سيكالم ولد عدود

مقتة ونقحه وعلق عليه

عبد الحميد بن محمد الأضراري

الجزء الثاني



دار
الكتب العلمية

أسسها محمد علي بيضون
سنة 1971 بكورت - لبنان

DKI

الفصل الرابع

فصل: في المضارع (١)

- ٩٩- يَبْعُضُ نَاتِي الْمَضَارِعِ افْتِخَ وَلَهُ ضَمٌّ إِذَا بِالرُّبَاعِيِّ مُطْلَقًا وَصِلًا
١٠٠- وَافْتِخَةُ مُتَّصِلًا بِغَيْرِهِ وَلِغَيْهِ— سِرِّ الْيَاءِ كَسْرًا أَجْزَى فِي الْآتِ مِنْ فِعْلًا
١٠١- أَوْ مَا تُصَدَّرَ هَمْزُ الْوَصْلِ فِيهِ أَوْ الْكُـ سَا زَائِدًا كَتَرَكِي وَهُوَ قَدْ نُقِلَ
١٠٢- فِي الْيَا وَفِي غَيْرِهَا إِنْ أَلْحَقَا بِأَبِي أَوْ مَالَهُ الْوَاوُ فَهُ نَحْوُ قَدْ وَجِلًا
١٠٣- وَكَسْرُ مَا قَبْلَ آخِرِ الْمَضَارِعِ مِنْ ذَا الْبَابِ يَلْزَمُ إِنْ مَاضِيهِ قَدْ حُظِلَ
١٠٤- زِيَادَةَ التَّاءِ أَوْلًا وَإِنْ حَصَلَتْ لَهُ فَمَا قَبْلَ الْآخِرِ افْتِخًا بِوَلًا

(١) أي في أحكامه التي يتم بناؤه على أي وزن كان ماضيه، وهي ثلاثة:

- ما يفتح به، وهو أحد حروف نأيت.
 - حركة أوله المفتوح به، وهو ثلاثة: الضم والفتح والكسر وستأتي من كلام الناظم.
 - حركة ما قبل آخره، وهو اثنان: الفتح والكسر، وستأتي مبينة من كلام الناظم.
- تأخر حركة آخره من رفع ونصب وجزم فمحله علم الإعراب. فتح الأفعال (٨٧) من طبعة دار
الرشاد الحديثة.

الخيطة:

فصلٌ: فيما يفتح به المضارع وحركته وحركة ما قبل آخره غير ثلاثي

[[فصلٌ: فيما يفتح به المضارع]]

افتتح المضارع مُطلقاً ببعض حروف نأتي، وجمعت بنأيت^(١).

(١) أي أربعة حروف مجموعة في نأيت، وهي: الهمزة، والنون، والتاء، والياء.

- أما الهمزة فتكون للمتكلم المنفرد، كقولك: أنا أدخل وأكرمك وأنطلق وأستخرج.
- والنون تكون للمتكلم المشارك، كقولك: نحن ندخل ونكرمك وننطلق ونستخرج.
- والتاء تكون للمخاطب مطلقاً: أي منفرداً أو مثنى أو مجموعاً، مذكراً أو مؤنثاً، كقولك: أنت تدخل وتكرمني، وأنتما تنطلقان وأنتم تستخرجون، وأنت تقومين وأنتن تقمن. وتكون هذه التاء أيضاً للمؤنث الغائب منفرداً أو مثنى فقط، نحو: هي تقوم، والهندان تقومان، دون جمعه فإنه بالياء.
- والياء تكون للغائب المذكور مطلقاً: أي منفرداً ومثنى ومجموعاً، نحو: هو يقوم والزيدان يقومان، وهم يقومون، وللغائبات فقط، نحو: هن يقمن.

• فوائد:

- إنما زادوا حروف المضارعة ليحصل الفرق بينه وبين الماضي، واختصت الزيادة به دون الماضي لأنه فرعه، إذ هو مؤخر عنه، والأصل عدم الزيادة، فاختص الأصل بالأصل والفرع بالفرع.
 - سمي مضارعاً لأن المضارعة المشاهدة، مأخوذة من ارتضاع اثنين ضرع المرأة، فهما أخوان، وقد شابه اسم الفاعل في حركاته وسكناته، كيضرب وضارب، ويدحرج ومدحرج، وينطلق ومنطلق، ويستخرج ومستخرج، وبهذه المشاهدة أيضاً أعرب دون غيره من الأفعال.
- فتح الأفعال (٨٧-٨٨) من طبعة دار الرشاد الحديثة.

[[فصل: في حكم ما يفتح به المضارع]]

وله - أي لذلك البعض [[من حروف ثلثت]] في لغة جميع العرب^(١) - لزوم ضمُّ إذا وُصِلَ بالرباعي مطلقاً مُجَرِّداً أم لا.

١. وأفتحه - أي ذلك البعض [[من حروف ثلثت]] - لزوماً في لغة الحجازيين، حال كونه متصلاً بمضارع غيره - أي الرباعي - كِيضْرِبُ وَيَنْطَلِقُ وَيَسْتَخْرِجُ.

٢. ولا يلزم فتحه في لغة غيرهم، كما قال: وأجز فيه مع الفتح في لغة تميم وقيس وربيعه كسراً، ولهم فيه حالتان:

أ - إحداهما: أن يكون لغير الباء من همزة أو تاء أو نون، ومحلها^(٢):

١ - إذا كان ذلك البعض في المضارع الآتي على القياس من فَعَلْ بكسر العين، غير واوي الفاء، كقول [حُكَيْمِ بن مُعَيَّةِ الرَّبْعِيِّ^(٣)]:

(١) بل في لغة الحجازيين والتميميين لا غير.

(٢) في حالتين، هي:.

(٣) هو حكيم بن معية الربعي. من بني ربيعة بن مالك بن زيد مناة بن تميم. وهو راجز إسلامي كان في زمن العجاج وحميد الأرقط. نسب سيويه هذا البيت إليه في كتابه.

[٩٢] - لَوْ قُلْتَ مَا فِي قَوْمِهَا لَمْ تَيْثِمِ يَفْضُلُهَا فِي حَسَبٍ وَمَيْسَمٍ (١)
 وقرئ ﴿وَلَا تَرْكَنُوا إِلَى الَّذِينَ ظَلَمُوا﴾ (هود: من الآية ١١٣) ﴿أَلَمْ إِعْهَدْ
 إِلَيْكُمْ﴾ (يس: من الآية ٦٠) بالكسر، بخلاف تخسب بالكسر، وآتي فَعْلَ -
 بالضم والفتح - إلا أبي، فهي وما كَوَجِلَ من محل الثانية، الشيخ محمد سالم ولد
 عبود، (قلت: لو أسقط من).

٢- أو كان في آتي ما تصدر همز الوصل فيه من خماسي أو سداسي،
 وقرئ (٢) ﴿إِيَّاكَ نَسْتَعِينُ﴾ (٣) (الفاتحة: من الآية ٥) ﴿يَوْمَ تَبْيَضُّ وَجُوهُ
 ... (الآية)﴾ (آل عمران: من الآية ٦٠).

(١) [٩٢] - التخريج: الشاهد من بحر الرجز، وهو لحكيم بن معية في خزانة الأدب (٦٢، ٦٣/٥) وله
 أو لحميد الأرقط في الدرر (١٩/٦) ولأبي الأسود الحماني في شرح المفصل (٥٩، ٦١/٣) والمقاصد
 النحوية (٧١/٤) ولأبي الأسود الجمالي؟ في شرح التصريح (١١٨/٢) وبلا نسبة في أوضح المسالك
 (٣٢٠/٣) والخصائص (٣٧٠/٢) وشرح الأشموني (٤٠٠/٢) وشرح عمدة الحفاظ (٥٤٧) والكتاب
 (٣٤٥/٢) وجمع الهوامع (١٢٠/٢) والمخصص (٣٠/١٤) تاج العروس (أثم). انظر: "المعجم المفصل".
المفردات: لم تَيْثِمِ: لم تأثم. ميسم: شرف وجمال.

المعنى: لو قلت في ملأ من الناس بأن هذه المحبوبة لا أحد من قومها أفضل منها حسبا وجمالا وشرفا لم
 تكذب في ذلك فتستحق الإثم. وبعد البيت:

عَفِيفَةُ الْجَيْبِ حَرَامِ الْحَرَمِ مِنْ آلِ قَيْسٍ فِي النَّصَابِ الْأَكْرَمِ

الشاهد: ورود كلمة (تَيْثِمِ) مكسورة تاء المضارعة في لغة.

(٢) قرأ به زيد بن علي.

(٣) في قراءة شاذة، قرأ بها الأعمش.

٣- أو التا زائدا، ولا يكون إلا خماسيا ؛ الشيخ محمد سالم ولد علود، (يريد مع فتح ثانيه، وإلا ورد على الحصر ترمس) كتزكي، فتقول: أنا أتركي بالفتح والكسر الخ.

أ- والحالة الثانية: أن يكون جواز الكسر عاما، وهي قوله: وهو قد نقل في البيا وفي غيرها إن الحقا بأبي، فهو يابي، وأنا إئبي، وأنت تئبي، ونحن تئبي، أو ماله الواو فاء؛ الشيخ محمد سالم ولد علود، (يعني من مفتوح المضارع) نحو: قد وِجَلْ يُوْجَلْ وَيَنْجَلُ الخ، قال [متمم بن نويرة^(١)]:

[٩٣] - قَعِيدِكَ أَنْ لَا تُسْمِعِينِي مَلَامَةً وَلَا تُنْكِي قَرْحَ الْفُؤَادِ فَيَجْعَا^(٢) بخلاف يَرِثُ.

(١) هو متمم بن نويرة بن حمزة بن شداد اليربوعي التميمي، أبو نهمشل، شاعر فحل، صحابي من أشرف قومه، اشتهر في الجاهلية والإسلام، وكان قصيرا أعور، أشهر شعره رثاؤه لأخيه مالك. سكن متمم المدينة وتزوج بها امرأة لم ترض أخلاقه لشدة حزنه على أخيه. مات سنة ٣٠هـ.

الأغاني (٤٢/٢٠) سمط اللآلي (١٣٤/١) خزانة الأدب (٤٩٠/٢) الأعلام (٢٧٥/٥).

(٢) [٩٣] - التخريج: الشاهد من بحر الطويل، وقد ورد من قصيدة لمتمم بن نويرة في جمهرة أشعار العرب (٢١٥) خزانة الأدب (٤٥٧/١٢) منتهى الطلب (٢١٥/١).

المفردات: قعيدك: يمين للعرب يملفون بها، وهو كقولهم: نشدتك بالله. تنكئ: تقشري.

المعنى: نشدتك الله لا تلوميني على تغير أحوالي، فكفي عن ذلك، فقد كفاني ما بي من الهموم، ولا تذكريني بأمور مضت فتقشري عن جرح قد اندمل، فيثوب وجعه.

الشاهد: ورود كلمة (ييجعا) مكسورة الياء التي هي حرف المضارعة.

[[فصل: في حكم ما قبل آخر المضارع]]

وكسر ما قبل آخر المضارع لفظاً أو تقديراً من ذا الباب — أي باب المزيد فيه — إذ هو المعقود له، يلزم إن ماضيه قد حُظِلَّ؛ والشَّيخُ محمدُ سَالِمُ وَدِدُ عُدُوْدٌ: «قلت: جاء هنا بـ ((قد)) بعد ((إن))، كما جاء بها بعد ((إذا)) في قوله: ((إذا تعين بعضهما الخ))، فلو غيره فعل) زيادة التاء أولاً، ك: يُكْرِمُ وَيَنْطَلِقُ وَيَسْتَخْرِجُ وَيَخْتَارُ وَيَسْبَطُرُ.

وكذا الرباعي المجرد كِيَدْخِرُجُ.

وان حصلت له **[[زيادة التاء]]** فَمَا قَبْلَ الْآخِرِ افْتَحًا، أي أبقين على الفتح بولاء الفتحات، ك: يَتَعَلَّمُ وَيَتَدَخَّرُجُ وَيَتَغَافَلُ.

الفصل الخامس

فصل: فيما لم يسم فاعله (١)

- ١٠٥- إن تُسند الفعل للمفعول فأت به
١٠٦- بعينِ اعتل واجعل قبل الآخر في الـ
١٠٧- ثالث في همز وصل ضم معه ومع
١٠٨- وما لفا نحو باع اجعل لثالث نح
مضموم الأول وأكسره إذا اتصل
مضي كسراً وفتحاً في سواه تلاً
تاء المطاوعة اضمم تلوها بولاً
و اختار وأقاد كاختير الذي فضلاً

الخطاطة:

- إن تسند الفعل لا أمراً؛ الشيخ محمد سالم ولد علود، (فيه إدخال ((لا))
على حال مفردة بدون تكرار للمفعول به لا له ولا معه؛ الشيخ محمد سالم
ولد علود، (لو ترك ((به)) فأحكامه ستة:
١. أولها: ضم أوله، ما لم يكن ماضياً معتل العين، وهو قوله: أتت به
مضموم الأول.

٢. ثانيها: كسره إن كان كذلك، وهو قوله: وأكسره بإلقاء حركة العين
عليه بعد سلب حركته، إذا اتصل بعينِ اعتل، ك: قيل وبيع، وهو أشهر ثلاثة

(١) أي في أحكامه التي بها تتميز صيغته عن صيغة الفعل المبني للفاعل، وذلك عند حذف الفاعل وإسناد الفعل إلى المفعول به أو ما يقوم مقامه. فتح الأفعال (٩٢) من طبعة دار الرشاد الحديثة.

أوجه، ثم الإشمام^(١)، وبه قرئ ﴿وَقِيلَ يَا أَرْضُ ابْلَعِي مَاءَكِ وَغِيضَ
 الْمَاءِ^(٢)﴾ (هود: من الآية ٤٤) ﴿سِيءَ بِهِمْ﴾ (هود: من الآية ٧٧) ﴿سَيِّئَتْ
 وَجُوهَ الَّذِينَ كَفَرُوا^(٣)﴾ (الملك: من الآية ٢٧) ﴿وَحِيلَ بَيْنَهُمْ^(٤)﴾ (سبأ: من
 الآية ٥٤)؛ ثم الضم الخالص^(٥)، قال:

[٩٤] - حُوِّكْتَ عَلَى نَيْرَيْنِ إِذْ تُحَاكُ تَخْتَبِطُ الشُّوكَ وَلَا تُشَاكُ^(٦)

(١) قال الرضي: حقيقته أن تنحو بكسرة فاء الفعل نحو الضمة، فتميل الياء الساكنة بعدها نحو الواو قليلاً، إذ هي تابعة لحركة ما قبلها. هذا مراد النحاة والقراء.

وقال السيوطي: حقيقته ضم الشفتين مع النطق بحركة الفاء بين حركتي الضم والكسر ممتزجة منهما، وشرط أبو عمرو الداني إسماعه، وأبو عمرو بن الطفيل عدم إسماعه، فالمراد به عنده الروم، لأنه إشارة إلى الحركة من غير توصيت. ا.هـ. من همع الهوامع للسيوطي.

وقرأ به في المتواتر نافع وابن عامر والكسائي، وفي العشر لأويس في الكل عن يعقوب.

(٢) قرأ بها الكسائي وهشام عن ابن عامر.

(٣) قرأ بها الشامي والكسائي ونافع في (سيء) و(سيئت).

(٤) قرأ بها ابن عامر والكسائي في (حيل) و(سيق).

(٥) وهو الأصل، وهو لغة هذيل وبني دبير من بني أسد وفصحاء بني فقعس.

(٦) [٩٤] - التخريج: الشاهد من مشطور الرجز، وينسب إلى رؤية بن العجاج، وهو من شواهد:

التصريح (٢٩٥/١) والأشموني (١٨١/١/٣٨٤) وابن عقيل (١١٤/٢/١٥٤) والهمع (١٦٥/٢) والدرر (٢٢٣/٢) والمنصف لابن جني (٢٥٠/١).

المفردات: حوكت: حيكت، من الحياكة، وهي النسج والخياطة. نيرين: مثني نير، وهو الخشبة التي ينسج عليها. تختبط: تضرب بعنف وشدة. لا تشاك: لا يؤثر فيها الشوك.

المعنى: حيكت هذا البرد على خشبتين، فهو مضاعف النسج، لذلك يضرب به الشوك فلا يلصق به منه شيء.

الشاهد: ورود كلمة (حوكت) على الضم الخالص لأول المبني على المفعول.

وقال [العجاج (١)]:

[٩٥] - لَيْتَ وَهَلْ يَنْفَعُ شَيْئًا لَيْتُ لَيْتَ شَبَابًا بُوعَ فَاشْتَرَيْتُ (٢)

٣. وثالثها: كَسْرُ ما قبل آخره ماضيا، وفتحه مضارعا، وهو قوله: اجعل

قبل الآخر في الماضي:

(١) هو عبد الله بن رؤبة، من بني مالك بن سعد بن زيد مناة بن تميم، كان يكنى أبا الشعثاء، رجاز مشهور، لقي أبا هريرة وأخذ عنه، ولد في الجاهلية وقال الشعر فيها ثم أسلم، وعاش إلى أيام الوليد بن عبد الملك ففلج وأقعد. له ولدان: رؤبة والقطامي.

الأعلام (٤/٨٦-٨٧) الشعر والشعراء (٢٣٠).

(٢) [٩٥] - التخريج: الشاهد من بحر الرجز، وهو للعجاج، وقيل لابنه رؤبة، وهو من شواهد: التصريح (١/٢٩٥) والأشعوني (٣٨٣/١/١٨١) وابن عقيل (١٥٥/٢/١١٥) وشرح المفصل (٧/٧٠) والعيني (٢/٢٥٤) وهمع الهوامع (١/٢٤٨، ٢/١٦٥) والدرر اللوامع (١/٢٠٦، ٢/٢٢٢) والمغني (٧٣١/٥١٣) وأما علي القالي (١/٢٠).

المعنى: لقد ضعفت عن كل ما كنت أقدر عليه فتمنيت أيام شبابي لو رجعت لي ولو بثمان فأشتريتها، ولكن التمني لا ينفع في أمر حتمي جار على الخلق كلهم لا محالة. يقوله من مقطوعته التي فيها:

يَا قَوْمٍ قَدْ حَوَقَلْتُ أَوْ دَنَوْتُ وَبَعْضُ حَيْقَالِ الرُّجَالِ الْمَوْتُ
مَا لِي إِذَا أَنْزَعَهَا صَائِتُ أَكْبَرُ غَيْرِنِي أَمْ يَيْتُ

الشاهد: ورود كلمة (بُوعَ) على الضم الخالص لأول المبني على المفعول.



أ- كسرا لفظا أو تقديرا، وربما فتح في معتل اللام، كـ: رُمَى
وغُزَى (١).

الشيخ محمد سالم ولد عدود: (هكذا كتبتها بالياء، وإن كانت من الواوي، لأن
واوها في البناء للمفعول تقلب ياء، والقلب ألفا عارض لفتح ما قبلها).
ب- وفتحا في سواه - أي المضارع - كذلك تلاء في التصريف،
كضربٍ يُضربُ، أو في أحكام الفصل لقلة الكلام عليه، وهو نعت لسواه، لأنه
لا يتعرف كغير.

الشيخ محمد سالم ولد عدود: (قلت: الأوضح معنى وإعرابا أن يجعل ((فتحا))
مفعول ((تلا))، والفاعل ضمير الآخر، أي وتلا الآخر في سوى الماضي
فتحا).

٤. ورابعها: ضم ثالث ذي همز الوصل إن صحت عينه.

الشيخ محمد سالم ولد عدود: (قلت: الصواب التخصيص بالاستثناء بدل
الشرط بأن يقول: إلا افتعل وانفعل معلي العين صحيحي اللام).
وهو قوله: ثالث ذي همز وصل ضم معه، كـ: اعتبرَ وأطلقَ واستخرجَ.

(١) في لغة طيء، قال الشاعر:

مَا لِلطَّيِّبِ يَمُوتُ بِالذَّاءِ الَّذِي
إِنَّ الطَّيِّبَ بِطَبِّهِ وَدَوَائِهِ
قَدْ كَانَ يَشْفِي مِثْلَهُ فِيمَا مَضَى
لَا يَسْتَطِيعُ دِفَاعَ نَحْبٍ قَدْ قُضِيَ

وقال الراجز:

نَضْحَاكُ مَنِّي أُخْتُ آلِ الطَّيْسَانَةِ
قَالَتْ أَرَاهُ دَانِفًا قَدْ دُنِيَ لَهْ



٥. وخامسها: ضم ثانيه إن بدئ بالتاء الزائدة المعتادة لا كترمس، وهو قوله: ومع تاء المطاوعة وشبهها كتدارك وتباله وتغافل، اضمم تلوها: أي الذي يليها — أي ثانيها — ك: تُعَلِّمَ وتُدَوِّرِكَ.

٦. وسادسها: كسر ثالث ذي همز الوصل، إن اعتلت عينه معه وصحت لامه.

الشيخ محمد سالم ولد عدود، (لو قدم ((مع)) على قوله: ((إن اعتلت عينه))، ولو خص افتعل وانفعل، لأن الحكم مختص بهما، كما صرح به في الكافية، وهو ظاهر الخلاصة واللامية).
وهو قوله:

مَا لِفَا نَحْوِ بَاعٍ اجْعَلْ لِذَلِكَ نَحْ
وَ اخْتَارَ وَأَنْقَادَ كَاخْتِيرَ الَّذِي فَضَلَ
وَفِي أَوَّلِهِ وَثَلَاثَةُ الْإِشْمَامِ وَالضَّمُّ كَفَاءٍ بَاعٍ، وَكُهُمَا [العين واللام] فَاءً،
نَحْو: رُدٌّ وَعُلْمٌ^(١)، قَالَ [أَبُو النَّجْمِ^(٢)]:

(١) في لغة بني بكر بن وائل وأناس كثير من بني تميم، ومنه قول الأخطل:

وَمَا كُلُّ مُبْتَاعٍ وَلَوْ سَلَفَ صَفْقُهُ
بِرَاجِعٍ مَا قَدْ فَاتَهُ بَرْدَادٍ

وقال آخر:

وَقَالُوا تُرَابِيٌّ فَقُلْتُ قَدْ صَدَقْتُمْ
أَبِي مِنْ تُرَابٍ خَلَقَهُ اللَّهُ آدَمُ

وقال القطامي:

أَلَمْ يُخْزِرِ التَّفَرُّقُ جُنْدَ كِسْرَى
وَتُفْخُوا فِي مَدَائِنِهِمْ فَطَارُوا

قال سيويه: ((وإنما حملهم على هذا أنهم كرهوا أن يرفعوا ألسنتهم عن المفتوح إلى المكسور، والمفتوح أخف عليهم فكرهوا أن ينتقلوا من الأخف إلى الأثقل، وكرهوا في عُصْرِ الكسرة بعد الضمة كما =

[٩٦] - خَوْذٌ يُعْطِي الْفَرْعَ مِنْهَا الْمُؤْتَزِرُ

لَوْ عُصِرَ مِنْهَا الْبَانُ وَالْمِسْكُ انْعَصَرَ (١)

يكرهون الواو مع الياء في مواضع، ومع هذا إنه بناء ليس من كلامهم إلا في هذا الموضع من الفعل، فكرهوا أن يحولوا ألسنتهم إلى الاستتال)) (١.هـ).

واعلم أن هذا جار عندهم في الفعل المبني للفاعل — كما رأيت في الشواهد الماضية — وفي الاسم الثلاثي، فيقولون في كَبِدٍ كَبِدٌ وَفَخَذٍ فَخَذٌ، كقول الراجز:

عَلَى مَحَالَاتٍ عَكِسْنَ عَكْسًا إِذَا تَسَدَّهَا طِلَابًا غَلَسًا

يريد غَلَسًا، وقول أبي خراش:

وَلَحْمٍ امْرِيٍّ لَمْ تَطْعَمِ الطَّيْرُ مِثْلَهُ عَشِيَّةَ أَمْسَى لَا يُبِينُ مِنَ الْهَكْمِ

يريد من الْهَكْمِ. انظر (المخصص لابن سيده، شافية ابن الحاجب)

(٢) تقدمت ترجمته.

(١) [٩٦] - التخريج: الشاهد من بحر الرجز، وقد ورد منسوباً لأبي النجم في شرح أدب الكاتب للجواليقي (٢١٥) نضرة الإغريض (٣١٥).

المفردات: خَوْذٌ: بالفتح: الفتاة الناعمة. الفرع: الشعر التام. المؤتزر: مكان الإزار. البان: شجر بعينه، لين الملمس يتراقص ويتمايل. تشبه به حدود النساء في اللين.

المعنى: هذه فتاة ناعمة يغطي شعرها الناعم التام كفلها، وهي مع ذلك متعطرة، بحيث يكاد المسك يتساقط منها. والبيت من شواهد سيويه، وهكذا يرويه النحاة، وروايته الصحيحة هي:

يَبْضَاءُ لَا يَشْبَعُ مِنْهَا مِنْ نَظْرٍ خَوْذٌ يُعْطِي الْفَرْعَ مِنْهَا الْمُؤْتَزِرُ
كَأَنَّهَا فِي نَشْرِهَا إِذَا نَشِرَتْ فَعَمَّةٌ رَوْضَاتٍ تَرْدَيْنِ الزَّهْرِ
هَيَّجَهَا نَضْحٌ مِنَ الطَّلِّ سَحَرٌ وَهَزَّتِ الرِّيحُ التُّدَى حَتَّى قَطَرَ

لَوْ عُصِرَ مِنْهَا الْبَانُ وَالْمِسْكُ انْعَصَرَ

الشاهد: ورود كلمة (عُصِرَ) ساكنة العين.



وقرئ ﴿رَدَّتْ إِلَيْنَا﴾^(١) (يوسف: من الآية ٦٥) ﴿وَلَوْ رَدُّوا لَعَادُوا﴾
(الأنعام: من الآية ٢٨) ولكن الأفصح في هذا الضم.
وانظر في نحو استهواؤه واستفادته، ولعلهما كاختار واجتوى.
الشيخ محمد سالم ولد عدود: (لو ترك قوله: «وانظر الخ»)، لأن الحكم كما
سبق نختص بافتعل وانفعل، وعلى فرض عدم الاختصاص لا مجال
للتنظير في استهوى، لأنها كاجتوى جزماً لا اعتلال اللام).

(١) بالكسر، وأجاز المهابادي الإشمام فيه، وبهما قرئ في الآيتين (ردت، ردوا). همع الهوامع للسيوطي.

□ ابن مالك:



فصل: في فعل الأمر

- ١٠٩- من أفعل الأمر أفعل وأغزه لسوا
١١٠- أوله وبهمز الوصل منكسراً
١١١- وأهمز قبل لزوم الضم ضم ونح
١١٢- وشذ بالحذف خذ وكل ومر وفشا
ه كالمضارع ذي الجزم الذي احتزلاً
صل ساكناً كان بالمخنوف متصلاً
و اغزي بكسر مشم الضم قد قبلاً
وامر ومستندر تميم خذ وكلاً

الخطاطة:

فصل: في فعل الأمر (١)

□ وهو قسمان:

أ- شاذ، وسيأتي.

ب- ومقيس، وهو ثلاثة:

١. مبني من رباعي بهمزة قطع، وهو قوله: من أفعل الأمر أفعل بقطع

الهمزة فيهما.

(١) أي صيغة بنائه من أي فعل كان.

٢. ومبني من غيره متحركًا ثاني مضارعه، وهو قوله: **وَاعْزُهُ** لسببها، كالمضارع ذي الجزم الذي **اخْتُزِلَ أَوْلُهُ**، **كخَفَ وَبِعَ وَقُلَ وَتَعَلَّمَ** ودَخِرَجُ.

٣. ومبني من غيره أيضًا ساكنًا ثاني مضارعه، وهو قوله: **صِلْ سَاكِنًا** كان بالمحذوف متصلًا بهمز الوصل منكسرًا، إن كسر ثالثه أو فتح، وإن ضم فهو قوله: **وَضَمَّ** الهمز قبل لزوم الضم الأصلي؛ **الشيخ محمد سالم ولد عدود**، (قلت: قيد اللزوم معن عن قوله الأصلي) نحو: **﴿اَخْرُجْ عَلَيْنَ﴾** (يوسف: من الآية ٣١) و**﴿قُلِ انظُرُوا﴾** (يونس: من الآية ١٠١) لا العارض، نحو: **﴿امشوا﴾** (ص: من الآية ٦) **﴿ثُمَّ اتُّوا صَفًّا﴾** (طه: من الآية ٦٤) فالكسر، لأنه أصل الهمز وأصل الثالث.

وإن كان الثالث مضمومًا، وعرض له الكسر، فهو قوله: **وَنَحْوِ اعْزِي** وادّعي **بِكْسِرٍ مُشَمِّ الضَّمِّ قَدْ قَبِلَ**، نظرًا إلى الحال والأصل، والأفصح الكسر الخالص نظرًا إلى الحال، وأصل الهمز.

الشيخ محمد سالم ولد عدود، (قلت: في الكافية:

وَاعْزِي اعْزُوي كَانَ لَذَا يَضُمُّ مَنْ

يَبْدَأُ بِهِ وَالْكَسْرُ لَيْسَ بِالْحَسَنِ.

□ ثم ذكر الشاذ فقال: **وشدُ بالحذف للفاء** — إذ بها حصل التكرار، ثم
الموصل لزوال الغرض — منه^(١): **خُذْ وَكُلْ وَمُرْ**، إذ قياسها **كاخْرُجْ**، وخففت
للاستثقال وكثرة الاستعمال.
وفشا في مُرْ مع عاطف مع الحذف التميم، نحو: وأمر، ومُسْتَنْدَرٌ تَتَمِيمُ
خُذْ وَكُلًّا مع العاطف ودونه^(٢).

(١) ثلاثة أفعال فقط، وهي:.

(٢) قال الحضرمي: اعلم أن ورود الكلمة عن العرب شاذة خارجة عن القياس لا ينافي فصاحتها
وكثرتها في كلامهم كما في **حَسِبَ يَحْسِبُ وَأَكْرَمَ يُكْرِمُ وَمُرٌّ وَخُذٌ**، لأن المراد بالشاذ ما جاء على خلاف
القياس وإن كان كثيرا في كلامهم، وبالفصيح ما كثر استعمالهم له وإن خالف القياس، وذلك ك**مُرٌّ** و**خُذٌ**
و**كُلٌّ**، لأن كلا منها شاذة فصيحة، وأما النادر فهو ما يقل وجوده في كلامهم سواء خالف القياس ك**أبِي**
يَأْبَى أو وافقه ك**تَمِيم** **خُذْ وَكُلٌّ**، والضعيف ما في ثبوته عنهم نزاع بين علماء العربية. ا.هـ. فتح الأتقال
(٩٩) من طبعة دار الرشاد الحديثة.

وقد نظم ذلك بعضهم فقال:

تَفْسِيرُ مَا شَدَّ وَمَا فَشَا وَمَا	نَدَرَ مَعَ مَا بِالضَّعِيفِ وَسِمَا
فَدُو الشُّدُوذِ مَا عَنِ القِيَّاسِ قَدْ	حَادَ قَلِيلًا وَكَثِيرًا مَا وَرَدَ
آخِرُهَا الضَّعِيفُ وَهُوَ كُلُّ مَا	ثُبُوتُهُ فِيهِ نِزَاعُ العُلَمَا
وَالنَّادِرُ القَلِيلُ قِيسَ أَوْ لَمْ	يُقَسَّ وَمَا فَشَا بِعَكْسِهِ تُمِي



**أبنية أسماء
الفاعلين والمفعولين (١)**

- ١١٣- كَوَزَنَ فَاعِلٍ اسْمٌ فَاعِلٍ جُمَلًا مِنْ الثَّلَاثِي الَّذِي مَا وَزْنُهُ فَعْلًا
١١٤- وَمِنْهُ صِيغَ كَسْهَلٍ وَالظَّرِيفِ وَقَدْ يَكُونُ أَفْعَلٌ أَوْ فَعَالًا أَوْ فَعْلًا
١١٥- وَكَالْفُرَاتِ وَعِغْرِ وَالْحَصُورِ وَعُغْمَ بِرِ عَاقِرٍ جُنْبٍ وَمُشْبِهٍ ثَمَلًا

الخيطة:

[[فَصْلٌ: فِي صِيغَةِ اسْمِ الْفَاعِلِ مِنْ فَعَلٍ وَفَعْلٍ]]

□ جُعِلَ مَقِيسُ اسْمِ فَاعِلٍ كَوَزَنَ فَاعِلٍ مِنْ ثَلَاثَةِ أَقْسَامٍ الثَّلَاثِي الَّذِي
ما وزنه فَعْلٌ بالضم، وهي:

١. ٢- فَعْلٌ بِالْفَتْحِ مُطْلَقًا [[لازما ومتعديا]] كضَرَبَ وَجَلَسَ.
٢. ٣. وَفَعْلٌ بِالْكَسْرِ وَاقِعًا، ك: شَرِبَ وَعَلِمَ.

(١) ضابط هذا الباب أن الأبنية فيه على ضربين: قياسي وسماعي.

• فالقياسي إما أن يصاغ من الثلاثي أو من أكثر منه.

٤. ورابعها: لازمة [فعل]، وسيأتي.

[[فصل: في صيغة اسم الفاعل من فعل]]

ومنه أي [[فعل]] المضموم خامس أقسام الثلاثي صيغ المقيس [[من اثني عشر وزناً]]، ك:

١. سَهَلٌ^(١) وَسَمَحٌ وَصَعِبٌ .
٢. وَالظَّرِيفُ^(٢) وَالسَّمِيجُ وَالْبَهِيحُ وَالثَّقِيلُ .
٣. وَقَدْ يَكُونُ أَفْعَلٌ، ك: أَحْمَقَ وَأَخْرَقَ، مِنْ الْخُرْقِ، كَالْحُمَقِ وَزَنًا وَمَعْنَى .
٤. أَوْ فَعَالًا^(٣)، ك: حَصَانٌ^(٤): عَفِيفَةٌ، وَجَبَانٌ .

(١) على وزن فَعْلٍ، بفتح الفاء وسكون العين.

(٢) على وزن فَعِيلٍ. وهذان الوزنان المتقدمان هما الغالب في اسم الفاعل من فَعْلٍ المضموم. قال ابن مالك في التسهيل: ومن استعمل القياس فيهما لَعَدَمَ السَّمَاعِ فهو مصيب. وصرح الموضع والمكلاقي بقياس فَعِيلٍ دون فَعْلٍ، وهو ظاهر كلام سيويه. (فتح الأقفال (١٠٢) من طبعة دار الرشاد الحديثة، حاشية ابن حمدون (٤٤)).

(٣) بفتح الفاء.

(٤) قال أحمد محمود مم:

الْحَاصِنُ الْحَصَانُ كَالْحَصْنَاءِ وَهِيَ الْعَفِيفَةُ مِنَ النِّسَاءِ
وَفِعْلُهَا بِالضَّمِّ وَالْحَصَانَةُ مَصْدَرُهَا وَالْجَوْهَرِيُّ أَبَانُهُ

٥. أو فَعَلًا^(١)، ك: حَسَنٍ وَبَطَلٍ.

٦. وكـ [[فَعَالٍ^(٢)، كـ]] الْمَاءِ الْفُرَاتِ: الْحُلْوِ^(٣)، وَالزُّعَاقِ^(٤):

الْمُرِّ، وَالشُّجَاعِ^(٥).

٧. و[[فَعْلٍ، كـ]] عَفِرٍ وَعَفِرْتِ أَيْضًا: ذَاهٍ مَآكِرٍ، وَبِدْعٍ: غَايَةِ فِيمَا

يَنْعَتُ، وَحَرْمٍ، وَبِهِ قَرْيٌ ﴿وَحَرْمٌ عَلَى قَرْيَةٍ﴾^(٦) (الأنبياء: من الآية ٩٥).

(١) محركا. ونظمه بعضهم فقال:

وَمَا مِنْ اسْمٍ فَاعِلٍ عَلَى فَعْلٍ أَرْبَعَةٌ فَأَوَّلُ مِنْهَا بَطَلٌ
وَحَسَنٍ وَحَكْمٍ وَبَرَمٍ يَأْلَفُ ذَا مَنْ رَامَهُ فِي الْحَضْرَمِي
وَزِدْتُ مَا بِيَدِي الْوِزَانَ حَالِي كَخَلْقِي وَهُوَ لِشَيْءٍ بَالٍ

بداه:

وَالضَّرْعُ الضَّعِيفُ مِنْ قَوْمٍ ضَرَعُ أَلْحِقْ بِهَا كَمَا بِهِ الْمَجْدُ صَدَعُ

(٢) صرح أبو عثمان بأنه مقيس كفعيل، وهو ظاهر قول سيبويه: ((وَفُعَالٌ أَخُو فَعِيلٍ)). (حاشية ابن حمدون ٥٨)

(٣) وقد فُرَّتِ الْمَاءُ بِالضَّمِّ، فُرُوتَةٌ: عَذْبٌ. (التكملة).

(٤) يقال: ماء زُعَاقٍ: ملح غليظ لا يطاق شربه، قال علي بن أبي طالب — رضي الله عنه — يوم حنين:

دُونَكهَا مُتْرَعَةٌ دِهَاقًا كَأَسَا دُعَاقًا مُرَجَّتُ زُعَاقًا

وَأَزَعَقَ الْقَوْمُ: أَي حَفَرُوا فَهَجَمُوا عَلَى مَاءِ زُعَاقٍ. (العين، الأساس).

(٥) قال بعضهم:

وَتَلَّتِ الشَّيْنِ مِنَ الشُّجَاعِ وَكَأَمِيرٍ جَا بِلَا نِزَاعِ
وَأَحْمَسِدٍ وَكَتِفٍ وَعِنْبَةٍ وَهُوَ شَدِيدُ الْبَاسِ عِنْدَ الْجَلْبَةِ

(٦) قرأ بها همزة والكسائي وشعبة، بكسر الحاء وسكون الراء، وقرأ الباقون بالمد (وحرام). قال بعضهم:

إِنْ تَدْعُ مَيْتًا لَمْ يُجِبْكَ لِحَاجَةٍ وَحَرْمٌ عَلَى مَنْ مَاتَ أَنْ يَتَكَلَّمَا
حِلٌّ كَحَرْمٍ وَحَرَامٌ كَخَلَالٍ مِثْلَانَ ضِدَّانٍ وَذَا أَمْرٌ مُحَالٌ

٨. و[[فَعُول، ك]] الحَصُور: للذي لا أرب له فيهن^(١)، والضيقة الإحليل^(٢).
٩. و[[فَعْل، ك]] غَمْرٌ: مِنْ غَمْرٍ، غَمَارَةٌ، مِنْ قَوْمِ أَعْمَارٍ — وهي بهاء — لم يُجْرَبِ الأُمُورَ، ق "القاموس": ويثَلَّثُ، ويحرك^(٣).
١٠. و[[فَاعِل، ك]] عَاقِرٍ مِنْ عَقْرَتٍ — بالضم — فهي عَاقِرٌ، وهو^(٤)، وجاء كضَرْبٍ، عَقْرًا وَعُقَارًا^(٥).

(١) قال تعالى ﴿ وَسَيِّدًا وَحَصُورًا ﴾ (آل عمران: من الآية ٣٩).

(٢) عن الصاغاني، والهيوب المحجم عن الشيء، قال الأخطل:

وشارِبٍ مُرْبِحٍ بِالكَّاسِ نَادِمِنِي لَا بِالْحَصُورِ وَلَا فِيهَا بِسَوَارِ

(التكملة).

(٣) عن الصاغاني.

(٤) قال السيوطي: لم يأت فَعْلٌ فهو فاعل إلا حرفان: فَرَّةٌ فهو فَارَةٌ، وعَقْرَتُ المرأة، فهي عَاقِرٌ. فاما طَهْرٌ

فهو طَاهِرٌ وَحَمِضٌ فهو حَامِضٌ ومَثَلٌ فهو مَائِلٌ فبخلاف لأنه يقال: حَمِضَ أَيْضًا وَطَهَرَ وَمَثَلَ. (المزهر)

ونظم ابن إيداد الحسني ما ذكره الحضرمي منها بقوله:

يَجِي سَمَاعًا فَاعِلٌ لِفَعْلًا بِالضَّمِّ فَاحْفَظْهُ كَمَا قَدْ نُقِلَا
كَعَاقِرٍ وَفَارِعٍ وَطَاهِرٍ وَنَاعِمٍ وَفَارِسٍ وَفَاجِرٍ
وَفَاحِشٍ وَوَادِعٍ وَحَارِمٍ وَوَاسِعٍ وَفَاحِمٍ وَصَارِمٍ
وَكَاتِرٍ وَبَاسِلٍ قَدْ انْتَهَى مَا رُمْتُهُ بِحَمْدِ رَبِّي مُنْتَهَى

(٥) ونابة، من نَبَةٌ الرجل: إذا اشتهر، قال الشاعر:

فَأَحْبَلَهَا رَجُلٌ نَابَةً فَجَاءَتْ بِهِ رَجُلًا مُحْكَمًا

وَوَادِعٌ مِنْ وَدَعَ: أَي سَكَنَ، قَالَ الشَّاعِرُ:

فَتَمَلُّوا المَهْجَمَ عَفْوًا وَهِيَ وَادِعَةٌ حَتَّى تُكَادُ شِفَاهُ المَهْجَمِ تَنْثَلِمُ

١١. [فعل، كـ] جُذِبَ^(١): مِنْ جُنْبٍ جَنَابَةً، كَأَجْنَبٍ، يَسْتَوِي فِيهِ الْمَفْرَدُ

وغيره، وربما جمع.

١٢. [فعل، كـ] مَشَبِهٌ ثَمِلٌ، كـ: سَمِجٌ: مِنْ سَمِجٍ: خَبِثَ

طَعْمُهُ، وَبَهَجٌ: مِنْ بَهَجَ بِهَاجَةً: حَسُنَ.

لَا ثَمِلٌ فَمِنَ الْمَكْسُورِ^(٢).

□ ابن مالك:

١١٦- وَصِيغٌ مِنْ لَازِمٍ مُوَازِنٍ فِعْلًا بَوَزْنِهِ كَشَجٍ وَمُشَبِّهِ عَجَلًا^(٣)

١١٧- وَالشَّازِ وَالْأَشْتَبِ الْجَذْلَانِ ثَمَّتَ قَدْ يَأْتِي كَفَانَ وَشَبَّهُ وَاحِدِ الْبُخْلَا

١١٨- حَمَلًا عَلَى غَيْرِهِ لِنِسْبَةِ كَخَفِي فِ طَيِّبِ أَشْتَبٍ فِي الصَّوْغِ مِنْ فِعْلًا

١١٩- وَفَاعِلٌ صَالِحٌ مِنْ كُلِّ أَنْ قَصِدَ الْ حَلُوثُ نَحْوِ غَدَا ذَا جَاذِلٍ جَذَلًا^(٤)

الخيطة

(١) وغرّب، قال الشاعر:

وَمَا كَانَ غَضُّ الطَّرْفِ مِنَّا سَجِيَّةً وَلَكِنَّا فِي مَذْحِجِ غُرَبَانَ

(٢) الآتي أحكام اسم فاعله في الأبيات بعده.

(٣) في نسخة:

بَوَزْنِهِ كَشَجٍ وَمُشَبِّهِ عَجَلًا

بضم الجيم من عجلا.

(٤) في نسخة:

وَفَاعِلٌ صَالِحٌ لِلْكَلِّ إِنْ قَصِدَ الْ سَحَدَتْ نَحْوِ غَدَا ذَا جَاذِلٍ جَذَلًا



[[فصلٌ: في صيغة اسم الفاعل من فعلٍ اللازم]]

□ وصيغ المقيس من لازم موازن فعلٍ - بالكسر - آخر الأقسام
[[من خمسة أوزان]]:

١ - بوزنه [[فعل]] معتلا كان كـشَجٍ وعمٍ ولِهٍ، أو غيره كـ: عَجِلٍ
ومُشِبِهٍ عَجَلًا، والشَّازِ (١): مِنْ شِزْرِ الْمَكَانِ: كَثُرَتْ حِجَارَتُهُ، فهو شَازٌ، مخفف شِزِرٍ.

٢ - و[[فعل، ك]] الأَشْنَبِ والأَعْوَرِ والأَسْوَدِ.

٣ - [[فعلان، ك]] الجَدْلَانِ والعَجْلَانِ والشَّبَعَانِ.

وهذه الثلاثة مقيسة.

□ وقد تجتمع [[الأوزان الثلاثة في كلمة واحدة]] كـ: جَرِبٍ وأَجْرَبٍ
وجَرَبَانٍ.

□ تُمَّتَ قد يأتي على :

٤ - فاعِلٍ.

٥ - وفَعِيلٍ، كـ: فَانَ وشِبِهٍ واحد البُخْلَا.

حَمَلًا على غيره من مفتوح أو مضموم، لنفسية بينهما من مشابهة أو
مضادة.

(١) قال رؤبة:

جَدَبَ الْمُنْدَى شِزِرِ الْمَعْوَةِ

بِحَوْزٍ لَا مَسْقَى وَلَا مُؤَيَّةٍ

المعوه: المناخ، لا مسقى: أي ليس فيه ماء يسقى. (العين).

فَفَانٍ مِنَ الْمَحْمُولِ عَلَى الْمَفْتُوحِ، ك: رَاضٍ، وَصَاعِدٍ. ؛ الشَّيْخُ مُحَمَّدٌ سَالِمٌ وَنَدِ
 مَدُودٌ، (قَلْتُ: الْأَوَّلُ مِنَ الْمُتَعَدِّي) وَظَافِرٍ، حَمَلْتُ عَلَى: ذَاهِبٍ، وَشَاكِرٍ، وَعَالٍ،
 وَقَائِزٍ؛ وَبَخِيلٍ، وَمَرِيضٍ، وَسَقِيمٍ، حَمَلْتُ عَلَى: كَرِيمٍ، وَلَيْمٍ، وَضَعِيفٍ.
 وَهَذَا كَحَمَلِ خَفِيفٍ طَيِّبٍ مِنْ فَعَلٍ بِالْفَتْحِ عَلَى خَبِيثٍ وَثَقِيلٍ
 لِلْمُضَادَّةِ، وَقِيْعَلٌ أَخُو فَعِيلٍ، وَفَعَلٌ بِالْفَتْحِ يَنْوِبُ عَنْ فَعُلٍ بِالضَّمِّ فِي الْمُضْعَفِ
 وَيَأْتِي الْعَيْنُ كَمَا تَقْدُمُ.

وَكَحَمَلِ أَشْيَبٍ^(١) فِي الصَّوْغِ مِنْ فَعَلٍ بِالْفَتْحِ عَلَى أَشْبٍ وَأَعْوَرٍ مِنْ
 فَعَلٍ بِالْكَسْرِ.

(١) قَالَ أَبُو الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ الزُّوزَنِيُّ [تَاجُ الْعُرُوسِ (١٧١/٣) (شَيْبِ)]:

كَفَى الشَّيْبَ عَيْبًا أَنْ صَاحَبَهُ إِذَا أَرَدْتَ بِهِ وَصْفًا لَهُ قُلْتَ أَشْيَبُ
 وَكَانَ قِيَاسُ الْأَصْلِ لَوْ قُلْتَ شَائِبًا وَلَكِنَّهُ فِي جُمْلَةِ الْعَيْبِ يُحْسَبُ

[[فَصْلٌ: فِي صِيغَةِ اسْمِ الْفَاعِلِ مِنَ الثَّلَاثِي مَطْلَقًا]]

وَفَاعِلٌ صَالِحٌ مِنْ كُلِّ ثَلَاثِيٍّ إِنْ قُصِدَ بِالْوَصْفِ الدَّلَالَةُ عَلَى
الْحَدُوثِ^(١)، نَحْوُ: غَدًا ذَا جَاذِلٍ جَذَلًا، وَزَيْدٌ جَابِنٌ أَوْ شَاجِعٌ الْيَوْمَ، قَالَ [أَشْجَعُ
السَّلْمِيِّ^(٢) أَوْ الْبِرَاءِ الْفَقْعَسِيِّ^(٣)]:

[٩٧] - فَمَا أَنَا مِنْ رُزْءٍ وَإِنْ جَلُّ جَازِعٌ وَلَا بِسُرُورٍ بَعْدَ مَوْتِكَ فَارِحُ^(٤)

(١) الظاهر من استعماله أنه خاص بالمستقبل، وهو المستفاد من مثال الناظم، وصرح به في التسهيل.
قال الفراء: العرب تقول لمن لم يمض: إنك مائت عن قليل، أي قريب، ولا تقول لمن قد مات هذا مائت،
وإنما يقال في الاستقبال. (حاشية ابن حمدون ٤٦).

(٢) هو أشجع بن عمرو السلميّ (أبو الوليد) من ولد الشريد بن مطرود السلميّ، نشأ بالبصرة وقال
الشعر حتى عُذِّ في الفحول. كان متصلًا بالبرامكة، وله فيهم أشعار حسنة. توفي سنة ١٩٠ هـ.
الأغاني (٧١/٢٤)، الشعر والشعراء، خزانة الأدب (٥٦٢/١).

(٣) هو أبو حبال البراء بن ربعي الفقعسي. لم أجد له ترجمة وافية.

(٤) [٩٧] - التخريج: الشاهد من بحر الطويل، وقد ورد منسوبًا لأشجع السلميّ في ديوانه (١٥٨)
الأشباه والنظائر (٤٨٧) العقد الفريد (٣٤٥/٣) خزانة الأدب (٢٩٥/١) شرح ديوان الحماسة
للمرزوقي (٣٥٨/٢) المقاصد النحوية (٥٧٤/٣).

المفردات: رزء: مصيبة. جل: عظم. جازع: من الجزع، وهو الحزن وعدم الصبر.

المعنى: كان موتك يا عمرو بن سعيد الباهلي أعظم المصائب عندي، فلم أعد أجزع من مصيبة بعده وإن
عظمت، ولا أسر بشيء مهما جَلَّ. وقبله:

مَضَى ابْنُ سَعِيدٍ حِينَ لَمْ يَبْقَ مَعْرَبٌ وَلَا مَشْرِقٌ إِلَّا لَهُ فِيهِ مَادِحُ
وَمَا كُنْتُ أَذْرِي مَا فَوَاضِلُ كَفِّهِ عَلَى النَّاسِ حَتَّى غَيَّبْتُهُ الصَّفَائِحُ

وبعده:

كَأَنَّ لَمْ يَمُتْ حَتَّى سِوَاكَ وَلَمْ تَقُمْ عَلَى أَحَدٍ إِلَّا عَلَيْكَ التَّوَائِحُ

الشاهد: ورود كلمة (جازع، فارح) اسم فاعل من جَزِعَ وَفَرِحَ.



ومنه قول [ليبد^(١)]:

[٩٨] - تُلُومٌ عَلَى الْإِهْلَاكِ فِي غَيْرِ ضَلَّةٍ

وَهَلْ لِي مَا أَمْسَكْتُ إِنْ كُنْتُ بَاخِلًا^(٢)

أي صرْتُ، [قال ليبد^(٣)]:

[٩٩] - حَسِبْتُ التَّقَى وَالْجُودَ خَيْرَ تِجَارَةٍ رِبَاخًا إِذَا مَا الْمَرْءُ أَصْبَحَ ثَاقِلًا^(٤)

(١) تقدمت ترجمته.

(٢) [٩٨] - التخريج: الشاهد من بحر الطويل، وهو من من قصيدة طويلة لليبد، في ديوان ليبد (١٤٥).

المفردات: الإهلاك: الإلتلاف. ضلة: شيء ذاهب.

المعنى: تلوميني على إنفاق مالي في أمور دائمة لي في حياتي ومماتي، فهل تدوم لي الحياة فأعيش بما بخلت به على الأقربين والعافين!!! وقيل البيت:

فَعَادَتْ عَوَادٍ بَيْنَنَا وَتَنَكَّرَتْ وَقَالَتْ كَفَى بِالشَّيْبِ لِلْمَرْءِ قَاتِلًا

وبعده:

حَسِبْتُ التَّقَى... البيت

الشاهد: ورود كلمة (بَاخِل) اسم فاعل من بَخَلَ.

(٣) تقدمت ترجمته.

(٤) [٩٩] - التخريج: الشاهد من بحر الطويل، وهو من من قصيدة طويلة لليبد، ومن شواهد: التصريح (٢٤٩/١) وابن عقيل (٣٤/٢/١٢٢) والأشموني (١٦٣/١/٣٣٩) وهمع الهوامع (١٤٩/١) والدرر اللوامع (١٣٢/١) والعيبي (٣٨٤/٢) وديوان ليبد (٢٤٦).

المفردات: رِبَاخًا: ربحًا. ثَاقِلًا: ميتًا مثقلًا، لأن الجسم ينقل إذا فارقت الروح.

المعنى: لقد علمت أن تقوى الله سبحانه وتعالى وَجُودُ المرء بما عنده خير ما يتجر به المرء في حياته، لأنه

أكثر البضائع ربحًا إذا مات الإنسان وانتقل إلى حياة الجزاء.

الشاهد: ورود كلمة (ثَاقِلًا) اسم فاعل من نُقِلَ.



الشيخ محمد سالم ولد عدود: (كذا في النسخ: ((الإهلال)) باللام
آخره، والظاهر أنه محرف من الإهلاك بالكاف، أي الإلتلاف).

□ ابن مالك:

١٢٠- وَيَأْسَمُ فَاعِلٍ غَيْرِ ذِي الثَّلَاثَةِ جِيءَ وَزْنَ الْمُضَارِعِ لَكِنْ أَوْلُ جُعِلَا
١٢١- مِيمًا تُضَمُّ وَإِنْ مَا قَبْلَ آخِرِهِ فَتَحَتْ صَارَ اسْمٌ مَفْعُولٍ وَقَدْ حَصَلَا
١٢٢- مِنْ ذِي الثَّلَاثَةِ بِالمَفْعُولِ مُتْرَنًا وَمَا أَتَى كَفَعِيلٍ فَهُوَ قَدْ عُدَلَا
١٢٣- بِهِ عَنِ الْأَصْلِ وَاسْتَعْتَوْا بِنَحْوِ نَجَا وَالتَّسْيِ عَنِ وَزْنِ مَفْعُولٍ وَمَا عَمِلَا

الخطاطة:

[فصل: في صيغة اسم الفاعل من غير الثلاثي]

□ وبمقيس اسم فاعل غير ذي الثلاثة جِيءَ وَزْنَ الْمُضَارِعِ -

وشدَّ: وَاِرسٌ، وَيَانِعٌ، وَبَاقِلٌ، وَيَافِعٌ، قال [امرؤ القيس^(١)]:

[١٠٠] - وَيَخْطُو عَلَى صُمِّ صِلَابٍ كَأَنَّهَا

حِجَارَةٌ غِيلٍ وَارِسَاتٍ بِطُحْلِبٍ^(٢)

(١) تقدمت ترجمته.

(٢) [١٠٠] - التخريج: الشاهد من بحر الطويل، وقد ورد في قصيدة لامرئ القيس في ديوانه (٤٧)

الشعر والشعراء (٤٥١) المعاني الكبير (١٢٤/٣) محاضرات الأدباء (٢٤٨) لسان العرب (٢٥٤/٦)

(ورس) أساس البلاغة (٤٩٦) (ورس) جمهرة اللغة (٥٤٦/١) تاج العروس (غيل).

=

الشيخ محمد سالم ولد عبود، (قلت: لا شاهد في البيت، لأن ((وارسات)) من
وَرِسَتِ الصَّخْرَةَ - بكسر العين - أي علاها الطحلب حتى تخضراً
وتملأس^(١)، والشاذ من أَوْرَسَ النبت^(٢): اصفر).
وقال [الأعشى^(٣)]:

[١٠١] - وَمَا زِلْتُ أَبْغِي الْخَيْرَ مُذْ أَنَا يَافِعٌ

وَلِيدًا وَكَهْلًا حِينَ شَبْتُ وَأَمْرَدًا^(٤)

المفردات: صم: جمع أصم، وهو المجتمع الخلق. غيل: الغابة فيها الماء. وارسات: علاها الطحلب.
بطحلب: الخضرة التي تعلق الأجسام المتملسة من كثرة دوام الماء عليها، وهي مُزَلَّقة لما يمر عليها.
المعنى: يمشي هذا الفرس على حوافر صلبة، كأنها حجارة ماء علاها الطحلب.
الشاهد: ورود كلمة (وَارِسَات) اسم فاعل شاذ من وَرِسَ. وقد أخطأ في الاستشهاد.
(١) عن ابن دريد.

(٢) فهو مُورِسٌ، من الوَارِسِ، وهو نبت أصفر كأنه لطح يخرج على الرمث بين آخر الشتاء، إذا أصاب
الثوب لونه. (العين).
(٣) تقدمت ترجمته.

(٤) [١٠١] - التخريج: الشاهد من بحر الطويل، وقد ورد في قصيدة للأعشى في ديوانه (١٨٥)
تذكرة النحاة (٥٨٩، ٦٣٢) الدرر (١٣٩/٣) شرح التصريح (١٢/٢) شرح شواهد المغني
(٥٧٧، ٧٥٧/٢) المقاصد النحوية (٦٠/٣).

المفردات: يافع: صغير. كهلا: رجلا تاما. أمردا: شاب لم تنبت له لحية.
المعنى: لم تنزل عادة حب الخير في منذ صغري، وقد شبت وهي معي.
الشاهد: ورود كلمة (يَافِع) اسم فاعل شاذ من أَيْفَع الغلام.

وعَاشِبٌ^(١) -

الشيخ محمد سالم ولد عبدود، (قلت: لو أتى به بعد ((باقل)) مباشرة).

□ لَكِنْ [[ذَكَ بِشَرَطَيْنِ]]،

١ - أَوْلٌ [[مَنْ وَزَنَ الْمَضَارِعَ الْمُتَقَمَّ]] جُعِلَ مِيمًا تُضَمُّ.

الشيخ محمد سالم ولد عبدود، (وفي نسخة: نصب ((أولاً)) ورفع ((ميم)).

[[سَوَاءً]] ضُمَّ أَوْلٌ الْآتِيَّ أَمْ لَا، ك: مُكْرِمٌ، وَمُنْطَلِقٌ، وَمُسْتَخْرَجٌ.

□ وَشَدُّ: مَغِيرٌ وَمَعِينٌ وَمَبِينٌ.

٢ - مَعَ كَسْرٍ مَا قَبْلَ آخِرِهِ مُطْلَقًا، لَفْظًا أَوْ تَقْدِيرًا.

□ وَشَدُّ: مُسَهَّبٌ وَمُلْفَجٌ وَمُخَصَّنٌ^(٢).

(١) قال الأصمعي: لم يجيء أَفْعَلٌ فهو فاعل إلا: أَبْقَلَ الموضع، فهو باقلٌ من نبات البقل، وأورسَ الشجر، فهو وارس، إذا أورق. زاد الكسائي: أَيْفَعُ الغلام، فهو يافع.

زاد الجوهري: بلد عاشِبٌ، ولا يقال في ماضيه إلا أَغَشَبَتِ الأَرْضُ، قال أوس بن حجر:

وَبِالْأَذْمِ تُحْدَى عَلَيْهَا الرُّحَالُ وَبِالشُّوْلِ فِي الفَلَقِ العَاشِبِ

وأقرب القوم، إذا كانت إبلهم قوارب، فهم قاربون. (المزهر للسيوطي).

وزاد غيره: أمحل البلد، فهو ماحلٌ، وأمَلَحَ الماءُ فهو مالِحٌ، وأغضى الليل فهو غاضٍ ومُغْضٍ.

وفي شدوده توجيهات: إما لاعتبار الأصل، وهو عدم الزوائد، أو لمجيء لغة أخرى في فعله من فَعَلَ، فيكون من باب تداخل اللغتين، وأشار بعضهم إلى أن ذلك ليس باسم فاعل الفعل المذكور منه، بل هو نسبة إضافية بمعنى ذي الشيء، فقولهم: أمحل البلد فهو ماحل، أي ذو محلٍ، وأعشِبَ فهو عاشِب: أي ذو عُشْبٍ، كما يقال: رجلٌ لأبْنٌ وتامرٌ: أي ذو لبنٍ وتَمْرٍ.

(٢) قال ابن دريد: ليس في كلامهم أَفْعَلٌ فهو مُفْعَلٌ إلا في ثلاثة مواضع: أَحْصَنَ فهو مُخَصَّنٌ؛ وَأَلْفَجَ فهو مُلْفَجٌ، إذا أفلس، قال رؤبة:

أَحْسَابُكُمْ فِي اليُسْرِ وَالْإِلْفَاجِ شِيَتٌ بِعَذْبِ طَيْبِ المِرَاجِ

وأَسْهَبَ الرجل: إذا أكثر من الكلام، فهو مُسْهَبٌ؛ وكذا لابن الأعرابي. قال ابن بري: قال أبو علي البغدادي: رجل مُسْهَبٌ — بالفتح — إذا أكثر الكلام في الخطأ [لأنه كالعيب فيه]، فإن كان ذلك في صواب فهو مُسْهَبٌ — بالكسر — لا غير. واعتمد هذه التفرقة الأعلام الشنتمري، ونقله أبو عبيدة عن الأصمعي. قال المرزوقي في شرحه للفصيح: أَسْهَبَ فَهُوَ مُسْهَبٌ إذا زال عقله من نُش الحية. وقال ثعلب: يقال أيضا: أَسْهَبَ فهو مُسْهَبٌ إذا حفر بئرا فبلغ الماء.

قال ابن خالويه: وجدت بعد سبعين سنة حرفا واحدا، وهو: اجْرَأَشْتِ الإِبِلُ: سَمِنَتْ، وامتلات بطونها، فهي مُجْرَأَشَةٌ بفتح الهمزة، [عن ثعلب].

قال الصاغاني: وإنما أدخل هذه اللفظة في الشوارد انفتاح همزة مجرأشة لا متن ماضيها!!
ثم قال الصاغاني بعد ذلك: وأنا وجدت هذه اللفظة بعد سبعين سنة!! فالحمد لله على طول الأعمار، وتردد الآثار، ومصاحبة الأخيار. (كتاب الشوارد للصاغاني [٢٠٧]).

زاد في القاموس: مُهْتَرٌ من أهر.

وذكر في المصباح: مُعَمٌّ ومُخَوَّلٌ.

وذكر أبو زيد: مُوقِرَةٌ من أوقرت النحلة: إذا كثرت حملها.

وذكر المكلاقي: مُلْقَحَةٌ من ألقحت الناقة: ضرب فيها الفحل فحملت.

وذكر ابن القطاع: مُسْهَمٌ من أسهم — بالميم —: إذا أكثر.

(الجمهرة، التكملة، حواشي ابن بري، المزهر، ابن حمدون (٤٦)).

قلت: فصار مجموعها عشرة.

قال الحسن ولد زين ناظما لكل ما تقدم من الشاذ المحفوظ:

شَدَّ مَغِيرٌ وَمَعِينٌ وَمِيبِنٌ	وَمُسْهَبٌ وَمُحْصَنٌ بِدُونِ مَيْسِنٌ
وَمُلْفَجٌ وَيَانِعٌ وَيَافِعٌ	وَوَارِسٌ وَبَاقِلٌ يَا سَامِعٌ
وَعَاشِبٌ كَذَاكَ مِمَّا شَدَّ فِي	وَزَنِ اسْمِ فَاعِلِ الرَّبَاعِي فَاقْتَفِي

وذيله مَمُّ بقوله:

وَوَارِقٌ لَهُ بِهَا لُحُوقٌ وَشَدَّ أَيْضًا فَرَسٌ عَقُوقٌ

وذيله آخر بقوله:



الشيخ محمد سالم ولد عدود، (قلت: يعني بالإطلاق كسر ما قبل آخر مضارعه أم لا).

[[فصل: في صيغة اسم المفعول من غير الثلاثي]]

□ وإن ما قبل آخره [[أي وزن المضارع]] فتحت - لفظاً أو تقديرًا - صار اسم مفعول، ك: مُكْرَمٍ ومُخْتَارٍ ومُضَارٌّ^(١).

[[فصل: في صيغة اسم المفعول من الثلاثي]]

□ وقد حصل [[اسم المفعول]] مِنْ ذِي الثَّلَاثَةِ بِالْمَفْعُولِ مُتَّزِنًا، ك: مَسْطُورٍ، وَمَنْشُورٍ، وَمَدْعُورٍ، وَمَرْمِيٍّ، وَمَبِيعٍ، وَمَصُونٍ^(٢).

وَشَدَّ مَاشٍ عِنْدَهُمْ وَقَارِبُ وَوَارِقٌ عَنِ الْقِيَّاسِ نَاكِبُ

(١) هذا هو الأصل، وربما استغنوا بغيره، نحو: أَحَبَّهُ فهو محبوب، وَأَسْعَدَهُ فهو مسعود، فاستغنوا بمسعود ومحبوب عن مُحَبِّبٍ ومُسْعِدٍ، وربما استعملوه أيضا على الأصل، قال عنتره:

وَلَقَدْ نَزَلْتُ فَلَا تَنْظُنِّي غَيْرَهُ
مِنِّي بِمَنْزِلَةِ الْمُحَبِّبِ الْمُكْرَمِ

(حاشية ابن حمدون ٤٦، مفتاح الأقفال، فتح الأقفال)

(٢) أصلها مَصُونٌ ومَبِيعٌ ومَرْمِيٌّ، فنقلت حركة ياء الأول إلى الساكن قبلها، ثم حذفت الواو لالتقاء الساكنين، وقُلبت الضمة كسرة لتسلم الياء، ونقلت حركة واو الثاني إلى الساكن قبلها، ثم حذفت الواو الثانية لالتقاء الساكنين، وقُلبت واو الثالث ياءً لاجتماعها ساكنة مع الياء، والضمة كسرة، وأدغمت الياء في الياء، وتميم يصححون معتل العين بالياء، فيقولون: مَبِيعٌ، قال الشاعر:

وَكَأَنَّهَا تُفَاحَةٌ مَطْيُوبَةٌ

وقال آخر:



[[فصل: في فروع اسم المفعول من الثلاثي]]

□ وما أتى دالا عليه [[أي اسم المفعول]] وهو ك[[أربعة أوزان^(١)]]:

وَإِنحَالُ أَتَكَ سَيِّدٌ مَعْيُونُ

بخلاف ما عينه واو لثقل الضمة على الواو. (مفتاح الأفعال، فتح الأفعال (١٠٧-١٠٨) من طبعة دار
الرشاد الحديثة، مناهل الرجال)

(١) قال ولد الشين: ينوب عن مفعول سبعة وعشرون وزنا:

١. فَعَلٌ بِالْفَتْحِ، كَتُوبٌ نَجَسٌ. بمعنى منجوس، ومنه: نَسَجُ اليمين، بمعنى منسوج، ودرهم ضَرَبُ
الأمير، بمعنى مضروب، وَلَفْظٌ. بمعنى ملفوظ، وهذا عليك وَقْفٌ وموقوف، وَخَلَقٌ. بمعنى مخلوق، والفرشُ
للمفروش من متاع البيت.

٢. فُعْلٌ بِالضَمِّ، كَحَبْلٌ نُقِضَ. بمعنى منقوض عن الأزهرى، وفيه الكسر كِنَسِيٌّ، وعليه اقتصر
بعضهم.

٣. فُعَالٌ بِالضَمِّ، وهو المنفوض. ابن دريد: قالوا: نُفَاضٌ من ورق، وَلُفَاطٌ، قال امرؤ القيس:

يُوَارِدُ مَجْهُولَاتِ كُلِّ خَمِيلَةٍ يَمُجُّ لُفَاطَ البَقْلِ فِي كُلِّ مَشْرَبٍ

٤. فُعَالٌ بِالْكَسْرِ، ككِتَابٍ وَفِرَاشٍ وَبِسَاطٍ. بمعنى: مكتوب ومفروش ومبسوط.

٥. فُعَالَةٌ بِالضَمِّ، كالنفاضة عن ابن دريد، بمعنى النفاض.

٦. فَاعِلٌ، كبعير خارط: أي خرطه الرطب: أي سَلْحَهُ: بمعنى مخروط عن القاموس، ودَافِقٌ

بمعنى: مدفوق، لأن دَفَقَ متعد عند الجمهور؛ ابن القوطية: مثله: سَرَكَاتِمٌ وَعَارِفٌ: مكتوم
ومعروف، وعَاصِمٌ: أي معصوم، وأنكر الأصمعي: دَفَقَ لازماً، وهو أسلوب لأهل الحجاز؛ الزجاج: من ماء
ذي دَفَقَ.

٧. مَفْعَلَةٌ كَمَعْنَاةِ الكلام ومعناه ومعنيه بمعنى، كما في القاموس وفاقاً لأبي زيد والفارابي: أبو

حاتم: قال: والعرب لا تعرف المعنى ولا تكاد تتكلم به، وإنما يعرفون المَعْنِيَّ بالتشديد؛ الأزهرى عن
ثعلب: المعنى والتفسير والتأويل.

٨. فَاعِلَةٌ، كَأَشِرَةٍ، بمعنى مأشورة، حكاه ابن السكيت، قال الشاعر:
لقد عَيْلُ الأيتامِ طَعْنَةٌ نَاشِرَةٌ أناشِرًا، لا زالتُ يمينكُ أَشِرَةٌ
(عيشة راضية): أي مرضية.

٩. مَفْعَلٌ بالفتح، كَمَلَفَظٍ، بمعنى ملفوظ، ومعنى وملبس، وبالكسر كَمَلَسَ: أي ملبوس، ومَلْحَفٌ وسقاء منجب. بمعنى منجوب: مدبوغ بالنجب، وهو قشور الطلح، قال عنتره:
ومنجوب له منهن صرع يميل إذا عدلت به الشوارا
عن الجوهري والقاموس.

١٠. فُعْلَةٌ بالضم كَلْقَمَةٍ، بمعنى ملقوم أو أكلة. بمعنى مأكول.
١١. أَفْعَلٌ كعبير أَقْصَى، بمعنى مقصو: أي مقطوع الأذن.
١٢. فَعُولٌ كَقَدُوعٍ، بمعنى مقدوع، وهو المكفوف، قال الشماخ:
إذا ما استأفهنَّ ضَرَبْنَ منه مكان الرُّمَحِ من أنفِ القَدُوعِ
وزبور. بمعنى مزبور: أي مكتوب، ولبوس؛ أنشد ابن السكيت لبهس:
البس لكل حالة لبوسها إما نعيمها وإما بؤسها

١٣. فِعْلٌ بكسر الفاء وفتح العين، كرجل رَضَى: أي مرضى، ويستوي فيه المفرد والجمع، قال زهير:
متى يشنجر قومٌ يَقلُّ سَرَوَاتهم همُ بيننا فهُمُ رِضاً وهمُ عدلُ
فرحتُ بما أخبرت عن نسيكُما وكانا امرأينِ كلُّ شأهُما يعلو
وَحِمَى، بمعنى: محمي.

١٤. فُعْلٌ كشيء طُرِحَ، بمعنى مطروح عن القاموس.
١٥. فُعْلٌ بضمين، كبابٍ فُتِحَ، بمعنى مفتوح وجذع قُطِلَ: أي مقطوع كنصر وضرب، قال المتنخل الهذلي:

مُجَدِّلاً يَتَلَقَى جِلْدُهُ دَمَهُ كما يُقَطِّرُ جِدْعُ النَّخْلَةِ القُطْلُ

١٦. فَعَلَى.

١٧. فَعْلَانَةٌ.

١٨. فَعْلَاتٌ.



١ - فَعِيلٌ، فهو فرع سماعي مطلقاً، قد عُدِلَ به عن الأصل الذي هو مفعول، وقيل يقاس مطلقاً، وقيل: فيما ليس له فعيل بمعنى فاعل، نحو: ضَرِبْتُ^(١)، لا قَدِيرٌ وَرَحِيمٌ.
واستغنوا بـ:

٢ - فَعَلٌ مُحَرَّكًا، نحو: نَجًا وَقَنصٌ وَنَقْضٌ.

١٩. فَعَلُوْتُ.

٢٠. فَعَلُوْتُ، كناية حلي ركي وحلبانة ركبانة وحلبات ركبات وحلبوتى ركبوتى وحلبوت ركبوت: تحلب وتركب.

٢١. فَيَعَلُ.

٢٢. أَفْعُولٌ، كماء سَيَّكَبٌ وساكب وأسكوب بمعنى مسكوب، وقيل: بمعنى فاعل، وإلى القولين أشار صاحب القاموس، وماء سَكَبٌ وساكب وسكوب وسيكب وأسكوب ومسكبا: أي مسكوب.

٢٣. مَفْعَلَةٌ كَمَاثِرَةٌ كمرحلة، وتضم الناء؛ الجوهري: الماثرة: المكرمة بفتح الشاء وضمها، لأنها تؤثر وتذكر ويأثرها قرن عن قرن: يتحدثون بها.

٢٤. فَعَلِيٌّ بالتحريك وتشديد الياء، كسِقَاءٍ نَجِيٍّ: أي منجوب مدبوغ بالنجب: أي قشور الطلح ولحاء الشجر.

٢٥. فَعَلٌ بكسر العين، كأظلم نَكِبٌ.

(١) الضريب: اللبن إذا مخض، ومنه: ضريب الشول. قال في الصحاح: (ضريب الشول: لبنٌ يُحْلَبُ بعضه على بعض. عن أبي نصر، وقال بعض أهل البادية: لا يكون ضريباً إلا من عِدَّةِ أبل، فمنه ما يكون رقيقاً، ومنه ما يكون خائراً، قال ابن أحرر:

وما كنت أخشى أن تكون منيبي ضريب جِلادِ الشولِ خَمَطاً وصافياً)

الصحاح، مادة (ضرب).



الشيخ محمد سالم ولد عدود: (هكذا في النسخ، والصواب: «التَّقْضُ») -
بالفاء - (١).

٣- وفعل - بكسر فسكون - نحو: النَّسِي وَالذَّبْحِ وَالطَّخِن (٢).
عن وزن مفعول وما عَمِلَ (٣)، أي المعدول مطلقا، خلافا لابن عصفور (٤)
مطلقا (٥)، ول بعضهم في فَعِيلٍ، ويحتمل أن الناظم دَرَجَ عليه، والألف ضمير.

(١) لكن الحسن ولد زين أخذ كل أمثله من الحضرمي، والذي في الحضرمي: التَّقْضُ بقاف ثم ضاد

معجمة: بمعنى البناء المنقوض. فتح الأقفال (١٠٨) من طبعة دار الرشاد الحديثة.

(٢) بقي عليه الوزن الرابع، وهو: فُعْلَةٌ، ك: لُقْمَةٌ وَمُضْغَةٌ وَأَكْلَةٌ وَلُقْطَةٌ وَصُرْعَةٌ، بمعنى الملقوم والمضوغ

والمأكول والملقوط والمصروع. وقد ذكره في التسهيل. (مناهل الرجال)

(٣) أي أن ما أتى سماعيا نائبا عن وزن مفعول فهو إنما ينوب عنه في الدلالة فقط لا في العمل.

(٤) تقدمت ترجمته.

(٥) حيث قال في مقربه: ((واسم المفعول وما كان من الصفات بمعناه حكمه بالنظر إلى ما يطلبه من

المعمولات حكم الفعل المبني للمفعول)). المقرب لابن عصفور .

وقال أبو حيان: ويحتاج في منع ذلك أو إجازته إلى نقل صحيح عن العرب. ا.هـ.

□ ابن مالك:

□

الفصل الثامن

أبنية المصادر

- ١٢٤- وَلِلْمَصَادِرِ أَوْزَانٌ أُبَيِّنُهَا
١٢٥- فَعَلٌ وَفِعْلٌ وَفُعْلٌ أَوْ بِنَاءٍ مُؤَنٍّ
١٢٦- فَعْلَانٌ فِعْلَانٌ فُعْلَانٌ وَنَحْوُ جَلًّا
١٢٧- مُجَرَّدًا أَوْ بِنَاءِ التَّأْنِيثِ ثُمَّ فَعَا
١٢٨- فِعَالَةٌ وَفُعَالَةٌ وَجِيءَ بِهِمَا
١٢٩- ثُمَّ الْفَعِيلُ وَبِالتَّأْنِينِ وَالْفَعْلَانُ
١٣٠- وَفُعْلَلٌ وَفُعُولٌ مَعَ فَعَالِيَةٍ
فَلِلثَّلَاثِي مَا أَبْدِيهِ مُتَّخِلًا
ثُ أَوْ الْأَلِفِ الْمُقْصُورِ مُتَّصِلًا
رِضَى هُدَى وَصَلَّاحٌ ثُمَّ زِدْ فِعْلًا
لَةً وَبِالقَصْرِ وَالْفَعْلَاءُ قَدْ قَبِلَا
مُجَرَّدَيْنِ مِنَ التَّاءِ وَالْفُعُولَ صِلَا
نَ أَوْ كَبَيْتُونَةَ وَمُشَبِّهِ شُغْلًا (١)
كَذَا فُعَيْلِيَّةٌ فُعْلَةٌ فَعَلَى

(١) في نسخة:

وَبِالتَّأْنِينِ

- ١٣١- مَعِ فَعَلُوتِ فُعْلَى مَعَ فُعْلَنِيَّةٍ كَذَا فُعُولِيَّةٌ وَالْفَتْحُ قَدْ تُقْلَا
١٣٢- وَمَفْعَلٌ مَفْعِلٌ وَمَفْعُلٌ وَبِنَا الثَّ- تَأْنِيثٌ فِيهَا وَضَمٌّ قَلَّ مَا حُمِلَا

الخياطة

وللمصادر اوزان مقيسة ومسموعة، أبينها أولا جملة ثم أفضلها:

[[فصل: هي مصادر الفعل الثلاثي]]

- فللثلاثي ما أبدية - حال كوني منتخلاً - أي غير مُستوفٍ جميع م
سُمِعَ، أو كونه منتخلاً، فهو حال من الفاعل، أو من المفعول:
١. فَعَلٌ، ك: ضَرَبَ وَقَتَلَ وَصَبَرَ^(١).
 ٢. وَفِعْلٌ، ك: عَلِمَ وَحَلِمَ وَفَسَقَ، مِنْ حَلَمَ كَكْرَمَ، وَفَسَقَ كَنَصَرَ.
 ٣. وَفُعْلٌ، ك: شَكَرَ وَكَفَرَ، كَنَصَرَ فِيهِمَا مَجْرَدَةٌ.
 ٤. أو [[فَعْلَةٌ]] مُتَّصِلًا ؛ الشَّيخُ مُحَمَّدُ سَالِمٌ وَوَلَدُهُ صَوْدٌ، (كذا في المتن، ومقتضى
الخياطة: أو مُتَّصِلَةٌ) بِنَاءٍ مُؤَنَّثٍ، ك: رَحِمَةَ وَرَغِبَةَ.
 ٥. و[[فِعْلَةٌ]] ك: نَشِدَةَ وَحَمِيَّةَ.

(١) قال الخليل: الأصل في مصدر الثلاثي فَعْلٌ - بفتح الفاء وسكون العين - ولذا ترجع إليه المصادر المختلفة في البناء إذا أريد بها المرءة. اهـ.

٦. و[[فُعَلَة]] كـ: قُدْرَةٌ وَكُدْرَةٌ، مِنْ نَشَدَ الضَّالَّةَ

كَنَصَرَ: طَلَبَهَا، كَنَشَدَهَا: عَرَّفَهَا، وَفِيهِ أَنْشَدَ^(١)، قَالَ [المثقب العبدى^(٢)]:

[١٠٢] - تَصِيخُ لِلنَّبَاةِ أَسْمَاعُهُ إِصَاخَةَ النَّاشِدِ لِلْمُنْشِدِ^(٣)

وَقَدَرَ كَضْرَبَ، وَكَدَرَ - مَثَلَةٌ - مَفْتُوحَهَا كَنَصَرَ.

٧. أَوِ الْآلِفِ الْمَقْصُورِ، [[فُعَلَى]] كـ: دَعْوَى.

٨. و[[فِعَلَى]]، كـ: ذِكْرَى.

(١) قال ابن المرحل في موطأته:

وَقَدْ نَشَدْتُ نَأْتِي نَشِدَانَا
وَالنَّاشِدُ الْقَائِلُ مَنْ رَأَاهَا
وَإِنْ تَكُنْ عَرَفْتَهَا فِي الْمَحْفَلِ
فَأَنْتَ قَدْ أَنْشَدْتَهَا يَا مُنْشِدُ
وَنَشِدَةٌ طَلَبْتُهَا إِغْلَانَا
يَكُونُ فِي النَّاقَةِ أَوْ سِوَاهَا
وَقُلْتُ مَنْ ضَاعَتْ لَهُ فَلْتَقُلْ
وَذَاكَ مِنْ فِعْلِ الْكِرَامِ يُحْمَدُ

(٢) هو عائذ بن محسن بن ثعلبة، الملقب بالمثقب العبدى، سمي مثقبا بقوله:

رَدَدَنْ تَحِيَّةً وَكَنْنُ أُخْرَى
وَتَقْبِنُ الْوَصَاوِصَ لِلْعِيُونِ

شاعر جاهلي، من بني عبد القيس، من أهل العراق، اتصل بالملك عمرو بن هند ومدحه ومدح النعمان بن المنذر. توفي سنة ٣٥ قبل الهجرة.

الشعر والشعراء (٤٢٥) خزنة الأدب (٤٥٠/١٢) معجم الشعراء (٣١٩) معجم المؤلفين (٢٨/٢)..

(٣) [١٠٢] - التخريج: الشاهد من بحر السريع، وقد ورد من قصيدة للمثقب العبدى في ديوانه

(٤١) الأمالي لأبي علي القالي (٣٤/١) البيان والتبيين (٢٨٨/٢) جمهرة اللغة (١٥٢/٢) المعاني الكبير

(٧٥٣) سبط اللآلي (١٤٤) الكامل (١٤٢).

المفردات: تصيخ: تنصت وتستمع. للنبأة: الصوت الخفي.

المعنى: تنصت هذه البقرة الوحشية للصوت الخفي من الصياد إنصات صاحب الضالة للمعرف بما.

الشاهد: ورود كلمة (المنشد) اسم فاعل من أنشد الضالة: إذا عرفها، و(الناشد) من نشدها: إذا طلبها.

٩ . و[[فعلى، ك]] رُجعى .

١٠ . فَعْلَانُ، ك: لِيَانِ (١) وَشَنَانٍ، وَلَمْ يَجِئْ فِيهِ غَيْرُهُمَا (٢) ؛ ، الشَّيْخُ مُحَمَّدُ سَالِمُ وَوَلَدُ
عَدُوْدٍ: (قَلَّتْ فِي ق "الْقَامُوسُ": زَيْدَانُ) وَفِي الْأَوَّلِ الْكُسْرُ، وَفِي الثَّانِي
التَّحْرِيكُ، مِنْ لَوَاءَهُ: مَطَّلَهُ، وَشَنَيْتُهُ كَفَرِحَ . ؛ ، الشَّيْخُ مُحَمَّدُ سَالِمُ وَوَلَدُ عَدُوْدٍ: (قَلَّتْ: سَبَقَ لَهُ
عَدَهُ مِنْ صَوَاحِبِ جِنًا).

١١ . فَعْلَانُ، ك: حَرَمَانُ، وَرِضْوَانُ، مِنْ حَرَمَةٍ كَضْرَبَ . ؛ ، الشَّيْخُ مُحَمَّدُ سَالِمُ
وَوَلَدُ عَدُوْدٍ: (صَنِيْعُهُ أَنْ لَا يَذْكَرُ مِنْ أَعْمَالِ الْمَصَادِرِ الَّتِي يَمِثِلُ بِهَا إِلَّا مَا هُوَ
بِحَاجَةِ الْذِكْرِ).

١٢ . فَعْلَانُ، ك: غُفْرَانُ، وَرِضْوَانُ، وَشُكْرَانُ.

١٣ . و[[فعل]] نحو: جَلًّا، وَطَلَّبَ، وَغَلَبَ (٣)، مِنْ جَلِيٍّ كَرَضِيٍّ، فَهُوَ
أَجْلِيٌّ، وَطَلَّبَ كَنَصَرَ، وَغَلَبَ كَضْرَبَ..

(١) نص عليه سيويه في كتابه، وأنشدوا عليه قول رؤبة:

قَدْ كُنْتُ دَائِنْتُ بِهَا حَسَانًا مَخَافَةَ الْإِفْلَاسِ وَاللِّيَانَا

(٢) وشاهد تحريك الشنان قوله تعالى: (وَلَا يَجْرِمَنَّكُمْ شَنَاَنُ قَوْمٍ)، قال بعضهم:

لَمْ يَأْتِ مَصْدَرٌ عَلَى فَعْلَانٍ سِوَى اللَّيَانِ وَسِوَى الشَّنَانِ
وَزَادَ فِي قَامُوسِهِ زَيْدَانَا جَزَاءَهُ عَنَّا رَبُّهُ إِحْسَانَا

وزاد ابن مالك في نظم الفوائد (٦٤) خَشْيَانَا، ذكره في بيت جمع فيه أغلب مصادر خشي:

خَشِيْتُ خَشْيًا وَمَخْشَاءً وَمَخْشِيَّةً وَخَشِيَّةً وَخَشَاءً ثُمَّ خَشْيَانَا

(٣) سيأتي أنه مقيس فعل لازم المكسور كَفَرِحَ فَرَحًا، وَسَمَاعِي فِي غَيْرِهِ، وَلَمْ يَرِدْ مِنَ الْمَسْمُوعِ إِلَّا تِسْعَةٌ
أَحْرَفٌ، وَهِيَ: طَلَّبَ، وَرَقَصَ، وَطَرَدَ، وَحَلَبَ، وَرَفَضَ، وَجَلَبَ، وَغَلَبَ وَكَرَّمُ، وَجَلَّى. وزاد في القاموس: حَرَبًا.

- ١٤ . [[فَعَلَ، كـ]] رِضًا ، الشيخ محمد سالم ولد عدود، (كتبته بالألف لأنه من الواوي كسابقه، وإن كان مذهب الكسائي^(١) كتابة ما كسر أوله أو ضم من ذوات الواو بالياء) وصِغِرَ، وعِظِمَ.
- ١٥ . [[فَعَلَ، كـ]] هُدًى، وسُرًى، ورُضًا، وما جاء إلا معتلا^(٢).
- ١٦ . [[فَعَالٌ نَحْو-]] وِصْلَاحٍ، وَنَجَاحٍ، وَفَسَادٍ، وَنِفَادٍ، مِنْ صَلَحٍ كَكِرْمٍ وَمَنَعٍ، وَنَجَحٍ كَمَنَعٍ، وَفَسَدٍ كَنَصَرَ، وَنَفِدَ كَفَرِحَ.
- ١٧ . ثُمَّ زِدْ فَعِيلًا مَجْرَدًا، كَكُذِبٍ، وَضَحِكٍ، مِنْ كُذِبَ كَضَرَبَ، وَضَحِكَ كَفَرِحَ^(٣).
- ١٨ . أَوْ [[فَعِلَةٌ]] بِتَا التَّانِيكِ، كَسَرِقَةٍ مِنْ سَرَقَ كَضَرَبَ.
- ١٩ . ثُمَّ فَعَالَةٌ، كَالظَّرَافَةِ، وَالنَّظَافَةِ، كَكِرْمٍ فِيهِمَا.

وليس في كلام العرب فَعَلَ يَفْعَلُ فَعَالًا بفتح العين في الثلاثة إلا: سَحَرَ يَسْحَرُ سَحْرًا. (المزهر، حاشية ابن حمدون ٤٨).

(١) تقدمت ترجمته.

(٢) قال بعضهم جامعا لما جاء منه:

لَا مَصْدَرٌ كَصُرِدٍ سِوَى بُقَى بُعَى بُكَى سُرًى هُدًى لُقَى تُقَى
وَزَادَ فِي قَامُوسِهِ الْمَجْدُ الرُّضَى لِمَصْدَرٍ كَصُرِدٍ كَهَى رُضَى

(٣) قال سيدي:

وَفَعِلٌ يَقِلُّ فِيهِ كَالكُذِبِ وَخَلِفٌ وَضَحِكٌ كَذَا اللَّعِبِ



٢٠. و[[فعللة]] بالقصر، كالغلبة، والضبعة: من ضبعت كفرح: اشتتهت
فحلاً.

٢١. والفعلاء قد قبل، كرهباء، ورهباء، وهلكاء، لرغب، ورهب
كتعب، وهلك كفرح وضرب الشيخ محمد سالم ولد عبدود، (لو قدم ((كضرب)).

٢٢. فعالة، كتجارة، وكتابة، ودراية، من تجر ككتب.

٢٣. وفعالة، كدعابة، وخفارة، من دعب كتعب: مزح، وخفر كضرب
وكتب: خفارة، ويثلت: أجار.

وجئ بهما مجردين من التاء:

٢٤. [[فعال]] ك: النفار، والإباء، والجماح .

٢٥. و[[فعال]] ك: الصراخ، والبكاء، والدعاء، من نفر كضرب ونصر،

وجمح كمنع، وصرخ كنصر.

٢٦. والفعول صلاً، كالخروج، والشيوخ، والنمي.

٢٧. ثم الفعيل، كالرسيم، والصهيل.

وبالتأذان:

٢٨. [[الفعولة]] ك: السهولة، والصعوبة.

٢٩. و[[الفعيلة]] ك: النصيحة، والفضيحة.

٣٠. والفَعْلَانِ، كَجَوْلَانِ، وَدَوْرَانِ، وَهَيْمَانِ، وَغَلْيَانِ، وَرَجْفَانِ، وَذَأْلَانِ.

٣١. أو كَبَيْتُونَةٍ، وَكَيْتُونَةٍ، وَصَيْرُورَةٍ.

الشيخ محمد سالم ولد علود: (لم يذكر الوزن للخلاف، فالبصريون يقولون فَيَعْلُوَةٌ حذفت عينه، والكوفيون يقولون فُعْلُوَةٌ بضم أوله أصلاً وفتح تخفيفاً، ويرد عليهم نحو كينونة^(١)).

٣٢. و[[فعل]] مُشْبِهٍ شُغْلًا، وَحُلْمًا، وَنُسْكًَا، وَيَثْلَثُ، وَفِي سَابِقِيهِ الضَّمُّ

فَقَطْ، لَشُغْلٍ كَمَنْعٍ، وَحُلْمٍ كَكُتْبٍ، وَنُسْكَ كَكُرْمٍ وَنَصْرٍ.

٣٣. وَفُعْلَلٌ، كَسُوْدَدٍ.

(١) قال في التسهيل: ((ومن اللازم حذف عين فَيَعْلُوَّةٍ كَيِّنُونَةٍ)) قال ابن عقيل: فالأصل عند سيبويه في هذه المصادر فَيَعْلُوَّةٌ، فأصل بينونة: يِّنُونَةٌ، بإدغام الياء في الياء، وكذا أصل كَيِّنُونَةٌ: كَيِّنُونَةٌ، اجتمعت الياء والواو وسبقت إحداهما بالسكون، فقلبوا الواو ياء، وأدغموا، فصار كَيِّنُونَةٌ، ثم خفف لزوماً لثقل الكلمة بكثرة حروفها مع الإدغام في حرني العلة، فصار بينونة وكينونة؛ ووزنها حيثشد: فَيَلُوَّةٌ، ومثلها صيرورة وقيدودة، ودليل أن الأصل ما ذكر انقلاب الواو ياء في كينونة ونحوه، ولولا ذلك لم يكن لقبها موجب، وتصريحهم بذلك؛ قال المبرد: أنشدني النهشلي:

قَدْ فَارَقَتْ قَرِينَهَا الْقَرِينَةَ وَشَحَطَتْ عَنْ دَارِهَا الظُّعِينَةَ
يَا لَيْتَ أَنَا ضَمَمْنَا سَفِينَةَ حَتَّى يَعُودَ الْوَصْلُ كَيِّنُونَةَ

ثم قال ابن مالك: ((وليس أصله: فُعْلُوَّةٌ، ففتحت فاؤه لتسلم الياء خلافاً للكوفيين)) قال ابن عقيل: وغير المصنف نقله عن الفراء، وعلل ذلك بأن هذا النوع من اليائي أكثر من الواوي، ورُدُّ بأن العرب لا تقلب الضمة فتحة لتسلم الياء، ويمنع ما ذكر من الكثرة، بل كلاهما مسموع، ولا يقاس مجيء المصدر على ذلك في البابين. المساعد (٤/١٩١-١٩٢)

٣٤. وَفَعُولٌ، كَقَبُولٍ^(١)، الحَضْرَمِي: ((لم أظفر به في غيره إلا مشروكا))^(٢)، كَاهُوِيٍّ^(٣).

(١) قال أبو عمرو بن العلاء: لم يسمع منه غير: قَبِلَ البَيْعَ قَبُولًا. والذي ذكره سيويه في كتابه وثعلب في الفصيح، ونحوه لابن عصفور في المقرب أن المسموع من ذلك خمسة، وهي: القَبُولُ، والوَلُوعُ، والطَّهْوَرُ، والوَضْوَاءُ، والوَقُودُ.

وحكى أبو عبيدة: الوَلُوعُ بالمعجمة، من ولغ الكلب. وقرأ مجاهد: (النَّسْوُ)، بمعنى التأخير.

وقرأ عبد الرحمن السلمي في الصافات: (دَحُورًا) بالفتح، وجوز كونه مصدرًا.

وقرأ أبو عبد الرحمن السلمي أيضًا ويحيى بن يعمر وسعيد بن جبير، ويزيد النحوي: (وما مسنا من لغوب)

وذكره في القاموس فقال: اللُّغُوبُ، مصدر لغب: إذا تعب.

والهَوِيُّ بالفتح: مصدر هوى كرمى: إذا سقط.

فصار مجموع المسموع منه عشرة أحرف.

ونظم أبو العباس الهلالي الخمسة الأولى فقال:

فَضَّمَهُ سِوَى الوَلُوعِ وَالقَبُولِ
وَالضَّمُّ فِي الأَخِيرِ أَوْلَى يَا وَدُودُ

وَكُلُّ مَصْدَرٍ أَتَى عَلَى فَعُولٍ
كَذَا الطَّهْوَرُ وَالوَضْوَاءُ وَالوَقُودُ

وذيله ابن حمدون بالخمسة الأخيرة فقال:

وَاسْتَدْرِكَ الوَلُوعُ بِالإِعْجَامِ
كَذَا الهَوِيُّ نَلْتِ أعْظَمَ الأَجُورِ

هَذَا الَّذِي يُعْزَى إِلَى الإِمَامِ
ثُمَّ النَّسْوُ وَاللُّغُوبُ وَالدَّحُورُ

حاشية ابن حمدون (٥٠) القاموس المحيط، مادة (لغب، هوي) الشوارد للصاغاني.

(٢) اختصر كلام الحضرمي إنما اختصار، ونصه: ((الفَعُولُ بفتح الفاء، نحو: قَبِلَ البَيْعَ ونحوه قَبُولًا، وقد

ذكره بعد، وإنما أخره عن الفَعُولِ بالضم لقلة وروده، حتى إنه لم يرد غير هذه اللفظة، أعني القَبُولُ)).

فتح الأقفال (١١١) من طبعة دار الرشاد الحديثة.

(٣) قال محمد بن المختار السالم:

وَكَرَمَى إِذَا عَلَا أَوْ سَقَطَا

هَوِيٍّ لِلحُبِّ بِكَسْرِ ضَبْطًا

٣٥. مع فَعَالِيَةٍ مُخَفَّفًا، كَالعَبَاقِيَةِ، وَالكَرَاهِيَةِ، وَالطَّمَاعِيَةِ، أفعالها كَفَرِحَ.

٣٦. كَذَا فُعَيْلِيَّةٌ مُخَفَّفًا أَيضًا، كَوَلِيدِيَّةٍ مِنْ وَلَدَتْ.

الشيخ محمد سالم ولد عدود، (قلت: الصواب: الوليدية - بفتح الواو وكسر اللام وتشديد الياء^(١)) - على لفظ الوليد، فمصدريته بإلحاق ياء النسب وهاء التانيث).

وَمَصْدَرُ الْأَلِّ عَلَى وَزْنِ عَلَى وَكَغْنِي مَصْدَرُ الثَّانِي اجْعَلًا
أَوْ كَصَلِيٍّ أَوْ لِلْأَسْفَلِ اجْعَلًا هَذَا وَلِلْأَعْلَى اجْعَلَنَّ الْأَوْلَى

(١) الصواب: أنها فيها الضبطان، فقد رواه جل الشراح بـ (فُعَيْلِيَّةٍ) بضم الفاء وفتح العين، وهو الذي رواه به ولد زين تبعاً للحضرمي، ورواه البرماوي بـ (فُعَيْلِيَّةٍ) بفتح الفاء وكسر العين وتشديد الياء، وهو الذي أشار له الشيخ محمد سالم ولد عدود. وأشار بعضهم لذلك فقال:

كَذَا الْفُعَيْلِيَّةُ وَالْفَعَالُ ثُمَّ مَ فَاءُ الْفُعَيْلِيَّةِ فَافْتَحَهَا وَضُمَّ

حاشية ابن حمدون (٥٠).

إلا أننا إذا نظرنا إلى المادة في كتب اللغة وجدنا ضبط البرماوي الذي صحح به الشيخ محمد سالم ولد عدود أصوب من الضبط الآخر، حيث أجمع اللغويون عليه، ولم أجد من أوماً إلى الثاني، وانظر ما ذكره مرتضى الزبيدي في تاج العروس جامعاً لأقوال أهل اللغة في المسألة تجد اليقين فيه، وذلك حيث يقول: ((في التهذيب: الوليد: المولود حين يُولَدُ والجمع ولدان، والاسم الولادة والولودية، عن ابن الأعرابي. قال ثعلب: الأصل الوليدية، كانه بناه على لفظ الوليد، وهي من المصادر التي لا أفعال لها. إلى أن قال: والولودية، بالضم: الصغر، عن ابن الأعرابي ويفتح، وفي البصائر: يقال فعل ذلك في ولديته وولوديته، أي في صغره، وفي اللسان: فعل ذلك في ولديته، أي في الحالة التي كان فيها وليداً. قال ابن بُزُج: الولودية، أيضاً: الجفاء، وقلة الرُفْقِ والعلم بالأمر، وهي الأمية)). تاج العروس، مادة (ولد).

٣٧. فُعَلَةٌ، كغُلْبَةٌ^(١)، قال [الراعي النميري^(٢)]:

[١٠٣] - أَخَذُوا الْمَخَاضَ مِنَ الْفَصِيلِ غُلْبَةً

قَسْرًا وَيُكْتَبُ لِلْأَمِيرِ أَفِيلاً^(٣)

٣٨. فَعَلَى، ك: مَرَطَى، وَجَمَزَى، وَبَشَكَى: لَمَرَطَ كَنَصَرَ، وَجَمَزَ

كَضَرَبَ، وَبَشَكَ كَكَتَبَ: أَسْرَعَ فِيهَا^(٤).

(١) قال الموار:

أَخَذْتُ بِنَجْدٍ مَا أَخَذْتُ غُلْبَةً وَبِالْعَوْرِ لِي عِزٌّ أَشْمٌ طَوِيلُ

(٢) هو عبيد بن حصين بن معاوية بن جندل النميري، (أبو جندل) يلقب بالراعي النميري، لكثرة وصفه للإبل. شاعر من فحول المحدثين. توفي سنة ٩٠هـ.

الأعلام (٤/١٨٨-١٨٩) الشعر والشعراء (١٥٦) الأغاني (١٦٨/٢٠).

(٣) [١٠٣] - التخريج: الشاهد من بحر الكامل، وقد ورد في قصيدة للراعي النميري في ديوانه (٢٤٢) تذكرة النحاة (٣١١) شرح شواهد الإيضاح (٦٠٧) شرح شواهد المغني (٧٣٦/٢) جمهرة أشعار العرب (٤٢٧).

المفردات: المخاض: أي ابن المخاض، وهو الحوار إذا حمل على أمه. الفصيل: أي الذي فصل عن أمه. أفيلاً: صغار الإبل، كإفال.

المعنى: اعلم يا عبد الملك بن مروان أن عمالك خانوا أمانتك، فأخذوا من فُصْلَانِ إبلنا بنت مخاض للزكاة، ولم نقبل لهم ذلك، فأخذوه غصبا باسم سيادتكم، وكتبوا لكم في البيان أنهم أخذوا صغار الإبل. وقبله:

إِنَّ الدِّينَ أَمْرُهُمْ أَنْ يَعْدِلُوا لَمْ يَفْعَلُوا مِمَّا أَمَرَتْ قَتِيلًا

الشاهد: ورود كلمة (غُلْبَةٌ) مصدرا من غَلَبَ.

(٤) قال محمد سالم بن الملا:

وَجَمَزَتْ وَمَرَطَتْ وَبَشَكَتْ يُقَالُ لِلنَّاقَةِ حِينَ أَسْرَعَتْ



٣٩. مَعِ فَعَلُّوتِ، كَرَهَبُوتِ، وَرَغَبُوتِ، وَيُقْصِرَانِ، وَمَلَكُوتِ، وَرَحْمُوتِ
وَجَبْرُوتِ، وَيُقْصِرُ، لِرَغِبٍ، وَرَهَبٍ، وَرَحِمَ كَسَمِعَ، وَمَلَكَ كَضْرَبَ، وَجَبَرَ
كَكَتَبَ.

٤٠. فَعُلَى، كَعُلَى (١).

٤١. مَعِ فَعَلَذِيَّةٍ مُخَفَّفًا، كَسَحَفَ رَأْسَهُ

سُحْفِيَّةً: حَلَقَهُ، ق "القاموس": رَجُلٌ سُحْفِيَّةٌ: مَخْلُوقُ الرَّأْسِ (٢).

٤٢. كَذَا فَعُولِيَّةٌ مُشَدَّدًا، كَخَصَّهُ خُصُوصِيَّةً؛ وَالْفَتْحُ قَدْ نُقِلَ

فِيهَا [فَعُولِيَّةٌ].

٤٣. وَمَفْعَلٌ، كَمَدَخَلٌ.

(١) قال عياض بن أم درة الطائي:

وَكَأْنَا إِذَا الدِّينَ العُلْبَى بَرَا لَنَا إِذَا مَا حَلَلْنَا مُصَابَ البَوَارِقِ
حَمَى لَا يُحَلُّ الدَّهْرَ إِلَّا بِإِذْنِنَا وَلَا نَسْأَلُ الأَقْوَامَ عَهْدَ المِيَانِقِ

(٢) القاموس المحيط، مادة (سحف). قال الحضرمي: فجعله وصفا لا مصدرا. فتح الأقفال (١١٢).

وقال ابن سيده في المحكم: هو مرة اسم ومرة صفة. وأنشد ابن بري لزهير على سحف:

فَأَسْنَتُ جَهْدًا بِالمَنَازِلِ مِنْ مَنَى وَمَا سُحِفَتْ فِيهِ المَقَادِمُ وَالقَمَلُ

أي حُلِقَتْ. المحكم، مادة (سحف) وذكره المكلائي: سَجَفَ بالجيم. وأظنه تصحيفا منه أو ناسخيه. (انظر

لذلك: مفتاح الأقفال).

٤٤ . مَفْعِلٌ، كَمَكْبِرِ .

٤٥ . وَمَفْعُلٌ، كَمَهْلُكِ (١) .

وبتا التانيث فيها كـ:

٤٦ . [مَضْعَلَةٌ، كـ] [مَرَضَاةُ .

٤٧ . و [مَضْعَلَةٌ، كـ] [مَخْمَدَةٌ .

٤٨ . و [مَضْعَلَةٌ، كـ] [مَهْلُكَةٌ .

وَضَمُّ قَلٍّ مَا حُمِلَ عَنِ الْعَرَبِ .

الشيخ محمد سالم ولد عدود: (فَصَلْتُ ((مَا)) مِنْ «قَلٍّ»، لأنها مصدرية وقلٌّ غيرُ نافية).

ثم شرع الشيخ محمد سالم ولد عدود: (يعني ابن مالك) يُفَصِّلُ فذكر عشرة

أوزان مقيسة، وبقيت ثمانية وثلاثون، فالجموع ثمانية وأربعون.

١٣٣- فَعْلٌ مَقِيسٌ الْمُعَلَّى وَالْفُعُولُ لِفَيْهِ رِهِ سَوَى فِعْلٍ صَوْتِ ذَا الْفُعَالُ جَلَا

١٣٤- وَمَا عَلَى فِعْلٍ اسْتَحَقَّ مَصْدَرُهُ إِنْ لَمْ يَكُنْ ذَا تَعَدُّ كَوْنُهُ فَعَلًا

١٣٥- وَقِيسٌ فَعَالَةٌ أَوْ فُعُولَةٌ لِفَعْلُهَا تُ كَالشَّجَاعَةِ وَالْجَارِيِ عَلَى سَهْلًا

١٣٦- وَمَا سَوَى ذَاكَ مَسْمُوعٌ وَقَدْ كَثُرَ الْفَعِيلُ فِي الصَّوْتِ وَالذَّاءُ الْمِضْرُ جَلَا

(١) هذه الأوزان الثلاثة مصادر ميمية عند سيويه، وأسماء مصادر عند ابن الحاج في قوانين المصادر، ورجحه أبو حيان.

- ١٣٧- مَعْنَاهُ وَزْنُ فُعَالٍ فَلْيُقَسِّمْ وَلِذِي
 فِرَارٍ أَوْ كَفَرَارٍ بِالْفِعَالِ جَلًّا^(١)
 ١٣٨- فَعَالَةٌ لِحِصَالٍ وَالْفَعَالَةُ دَغٌ
 لِحِرْفَةٍ أَوْ وَلَايَةٍ وَلَا تَهْلَأُ
 ١٣٩- لِمَرَّةٍ فَعْلَةٌ وَفِعْلَةٌ وَضَعُوا
 لِهَيْئَةٍ غَالِبًا كَمِشْيَةِ الْخَيْلِ

□ الموشح:

١٤٠- وَفَعْلَةٌ لِاسْمٍ مَفْعُولٍ وَإِنْ فُتِحَتْ مِنْ وَزْنِهِ الْعَيْنُ يَرْتَدُّ اسْمٌ مِنْ فَعْلًا

الخيطة:

[[فصل: في معاني مصادر الثلاثي]]

١. فَعْلٌ مَقِيسٌ الْمَعْدَى مِنْ فَعَلَ وَفَعِلَ، ك: ضَرَبَ وَلِثَمَ^(٢).

(١) رواه البرماوي:

بِالْفِعَالِ جَلًّا

بفتح الجيم.

(٢) ظاهر كلامه أن فَعْلًا مقيس في فَعَلَ المفتوح العين المعدي مطلقا وإن سمع غيره، وهو مذهب الفراء، لكن المنقول عن سيويه والأخفش أنه مقيس فيه ما لم يسمع غيره، فإن سمع غيره وقف عنده ولم يخترع له مصدرا على القياس، فلا يقال في: طلبه طلبا وظلمه ظلما، طلبًا وظلمًا بالفتح، قال سيويه: لأنهم يقولون: ضرب الفحل الناقة ضربًا، ولم يقولوا ضربًا على القياس، فلا يجوز أن يقال ذلك قياسا.

□ وظاهر عبارته أيضا أنه مقيس في فَعَلَ المكسور المعدي بلا قيد، وهو أيضا ظاهر إطلاق الخلاصة، حيث قال:

فَعْلٌ قِيَاسٌ مَصْدَرِ الْمَعْدَى

وهو مقتضى كلام سيويه والأخفش، لكنه قيد في التسهيل اطراده بأن يدل على عمل بالفم، وهو كذلك كزرد اللقمة ولحسها وسرطها، وأما غير عمل الفم فمجيء مصدره على فَعَلَ قليل، ومنه: حمده حمدا وسمعه سمعا وجهله جهلا وفهمه فهما.

=

٢. والفُعُولُ لِغَيْرِهِ، والمراد به لازمُ فَعَلٍ بالفتح إلا ما استثني، كالتُجْرُوجِ.
 ٣. سوى فِعْلٍ صَوْتٍ، ك: صرَخَ، ورَغَا، وصاحَ، فذا الفُعَالُ جَلًّا، أو الفِعِيلُ؛ كالصُّرَاخِ، والرُّغَاةِ، والصِّيَاحِ، وكالصَّهِيلِ، والنَّهِيْقِ، والحَنِينِ.
 ويستثنى أيضا ما دل على داء، أو فرار، أو امتناع، أو حُرْفَةٍ، أو وِلَايَةِ
 كما يأتي.

٤. وما كان من أوزان الثلاثي على فَعِلٍ بكسرِ العَيْنِ اسْتَحَقَّ قِيَاسُ
 مَصْدَرِهِ إن لم يكن ذا تَعَدُّ كونه فَعَلًا، كفَرَحَ، وشَلَّلَ، وَعَوَرَ، وَعَمَى،
 وجَوَى^(١).

٥. وقِسْ فَعَالَةً.

٦. أو فُعُولَةٌ لَفَعُلَتْ، ك: الشُّجَاعَةِ، والظَّرَافَةِ، والجاري على مَادَّةٍ سَهْلٍ،
 كالسُّهُولَةِ، والصُّعُوبَةِ^(٢).

□ وقد يجي على فِعْلٍ بالكسر كحذره حِذْرًا وحفظه حِفْظًا، وعلى فُعْلٍ بالضم، كشربه شُرْبًا ولبسه لُبْسًا
 ونكله نُكْلًا، وعلى غير ذلك، كصحبة صُحْبَةٍ ورحمه رَحْمَةً، وركبه رُكُوبًا وقربه قُرْبَانًا ولحقه لِحَاقًا ويقفه
 يقينا وكرمه كَرَاهِيَةً. فتح الأتفال (١١٢-١١٣) من طبعة دار الرشاد الحديثة.

(١) فإن كان لونا فقياسه فُعَلَةٌ غالبا كحَمِيرٍ حُمَيْرَةً، وخَضِرٍ خُضْرَةً، وكَدِيرٍ كُدْرَةً. (تحفة الأطفال)
 (٢) يعني ينفردان في أفعال، ويتفقان في أفعال أخرى، نحو: سَمِعَ سَمَاحَةً وَسَمُوحَةً، وبه يرد على قول بدر
 الدين ومن تبعه أن فَعَالَةً مقيس في فَعْلٍ الذي الوصف منه على فَعِيلٍ كَشَجَعٍ فهو شجاع، وفُعُولَةٌ فيما
 كان الوصف منه على وزن فَعْلٍ بسكون العين، كسَهْلٍ سهولة فهو سَهْلٌ، إذ لم يقولوا صُلُوبَةٌ أو
 صَلِيبٌ، واجتمع المصدران في سَمِعَ، والوصف منه ليس على وزن فَعْلٍ ولا فَعِيلٍ.

والمقيس الفَعَالَةُ لغلبتها دون الفُعُولَةِ لقلتها، إلا أن القول بقياس فَعْلٍ أولى من القول بقياس فَعَالَةٍ، لكونه
 مقيسا من الفُعُولَةِ، كما قال ابن عصفور والزجاج، ولكثرة أمثله، كالتقربِ والبُعدِ والعُسْرِ والحُسْنِ والقُبْحِ
 والسُّخْقِ.

وما سِوَى ذَاكَ مَسْمُوعٌ.

وقد كثر كثرة اطراد:

٧. الفَعِيلُ فِي الصَّوْتِ - كَمَا تَقَدَّمَ -، فِي السَّيْرِ كَالدَّيْبِ، وَالدَّفِيفِ،

وَالرَّسِيمِ.

٨. وَالذَّاءُ الْمَمِضُ جَلًّا، مَعْنَاهُ: أَيِ اسْمٍ مَعْنَاهُ، أَيِ مَصْدَرِهِ وَزِنُ فُعَالٍ

فَلْيَقَسْ فِيهِ، كَزُكَّامٍ، وَسُعَالٍ، وَمُشَاءِ الْبَطْنِ.

٩. وَبِالْفِعَالِ جَلًّا لِذِي فِرَارٍ، كِبَابِقٍ، وَشِرَادٍ، وَنِفَارٍ، وَفِرَارٍ؛ أَوْ كَفِرَارٍ،

كَجِمَاحٍ، وَإِبَاءٍ؛ وَالشَّيْخُ مُحَمَّدٌ سَالِمٌ وَوَلَدُهُ عِدْوَةٌ؛ (قَلْتُ: فَعَلَهُ مَعْدِي) (١).

فتح الأفعال (١١٤) من طبعة دار الرشاد الحديثة، ابن حمدون (٥١)).

(١) والمراد بشبه الفرار ما دل على امتناع. قال ابن عصفور: إن فعلاً ينقاس في:

١. الهَيَاجُ وَمَا جَرَى مَجْرَاهُ، كَالنُّكَّاحِ.

٢. وَفِي الْأَصْوَاتِ كَالصَّبَّاحِ وَالنَّدَاءِ.

٣. وَفِي انْقِضَاءِ أَوَانِ الشَّيْءِ كَالجِذَازِ، وَهُوَ الْوَقْتُ الَّذِي حَانَ أَنْ يَجْذِبَهُ النَّخْلُ.

وليس في كلامهم وزن فعّال بالكسر غير مصدر إلا ناقة تَلَاغٌ: أي سريعة. (حاشية ابن حمدون ٥٢).



١٠. فَعَالَةٌ لِحِصَالٍ مِنْ أَيِّ فِعْلٍ كَانَتْ، كَالظَّرَافَةِ، وَالشُّجَاعَةِ، وَالسُّعَادَةِ،
وَالشُّقَاوَةِ، وَالضَّلَالَةِ، وَرَجَاحَةِ الْعَقْلِ، فَلَيْسَ هَذَا مُحْضَ تَكَرُّارٍ خِلَافًا لِبَدْرِ
الدين (١).

١١. وَالْفِعَالَةُ دَعٌ لِحِرْفَةٍ، كِتَابَةٍ، وَكِتَابَةٍ؛ أَوْ وِلَايَةٍ، كَسِفَارَةٍ، وَوِزَارَةٍ،
وَإِمَارَةٍ.

وَلَا تَهْلَأُ، أَي لَا تُنْسَى.

١٢. وَلَمْ يَذْكَرْ هُنَا فَعْلَانَا، وَفِي الْخِلَاصَةِ: أَنَّهُ يُقَاسُ فِي لَازِمِ فَعَلِ الدَّالِّ عَلَى
التَّقْلُبِ، كَالدَّوْرَانِ وَالْهِيمَانِ (٢).

(١) تقدمت ترجمته. يشير إلى قوله: ((الخصال إنما تبني من فعل المضموم، نحو: لَطْفٌ لَطَافَةٌ، وقد تقدم أن
مصدره يجيء على فَعَالَةٍ وَفُعُولَةٍ، فقوله هنا: فَعَالَةٌ لِحِصَالٍ إِعَادَةٌ مُحْضَةٌ)). ١. هـ. شرح لامية الأفعال لبدر
الدين (٨٤).

• قال الحضرمي: وعندني أنه ليس بإعادة محضة، بل هو بيان لمعنى آخر أعم من الأول، فإنه ذكر أولاً
أن فَعْلٌ بِالضَّمِّ يَجِيءُ مَصْدَرُهُ الْمُقَيِّسُ عَلَى فَعَالَةٍ وَفُعُولَةٍ، وَأَرَادَ هُنَا أَنْ يَبِينَ أَنَّ مَصْدَرَ أفعال الخصال من أي
فِعْلٍ كَانَ يَصَاحُ عَلَى فَعَالَةٍ كَظَرْفٍ ظَرَّافَةٍ مِنْ فِعْلٍ بِالضَّمِّ، وَرَجَّحَ عَقْلُهُ رَجَاحَةً مِنْ فِعْلٍ بِالْفَتْحِ، وَغَيْبَى
غَبَاوَةً مِنْ فِعْلٍ بِالْكَسْرِ.

فتح الأفعال (١١٦) من طبعة دار الرشاد الحديثة.

(٢) حيث يقول فيها ابن مالك:

وَفَعْلٌ اللَّازِمُ مِثْلُ قَعْدَا	لَهُ فُعُولٌ بِاطْرَادٍ كَعَدَا
مَا لَمْ يَكُنْ مُسْتَوْجِبًا فَعَالًا	أَوْ فَعْلَانًا فَادِرًا أَوْ فَعَالًا
فَأَوَّلُ لِيذِي امْتِنَاعٍ كَأَبِي	وَالثَّانِ لِلَّذِي اقْتَضَى تَقْلُبًا



[[فصل: في صيغة اسم المرة من الثلاثي]]

□ لِمَرَّةٍ مِنَ الثُّلَاثِي لَازِمًا أَمْ لَا فَعَلَةٌ، كضَرْبَةٍ، وَنَفْحَةٍ، وَرَكْعَةٍ، وَفَرْحَةٍ،
وَشَرْبَةٍ^(١).

[[فصل: في صيغة اسم الهيئة من الثلاثي]]

□ وَفَعَلَةٌ وَضَعُوا لِهَيْئَةٍ مِنْهُ^{[[أي الثلاثي]]} كَذَلِكَ، كَمِشْيَةِ الْخُبَلَاءِ،
وَجِلْسَةِ بَدَوِيٍّ، وَ((مَيْتَةِ جَاهِلِيَّةٍ))^(٢) وَبَعَثَ الْمُؤْمِنَ مَيْتَةَ حَسَنٍ، وَالْكَافِرَ مَيْتَةَ
سُوءٍ، وَلَبِسَةَ مُتَفَضِّلٍ^(٣).

(١) قال ابن يعقوب في شرح كلام الناظم: سواء كان — يعني الثلاثي — مكسورا أو مفتوحا، فيقال: شَرِبْتُ شَرْبَةً، وَضَرَبْتُ ضَرْبَةً، وَأَمَّا الْمَضْمُومُ فَلَمْ يَمَثَلُوا بِهِ فِيمَا عَلِمْتُ، وَلَا أَخْرَجُوهُ عَنِ اسْتِعْمَالِ الْمَرَّةِ فِيهِ، وَالظَّاهِرُ امْتِنَاعُهَا، لِأَنَّ مَعْنَاهُ طَبْعِي يَأْبَى الْحُدُوثَ الْمُنَاسِبَ لِلْمَرَّةِ ١. هـ.

قال السيوطي: ليس في كلامهم المصدر المرة الواحدة إلا على فَعَلَةٍ: سَجَدْتُ سَجْدَةً وَضَرَبْتُ ضَرْبَةً وَقَمْتُ قَوْمَةً إِلَّا فِي حَرْفَيْنِ: حَجَجْتُ حِجَّةً وَاحِدَةً — بِالْكَسْرِ — وَرَأَيْتُهُ رُؤْيَةً وَاحِدَةً — بِالضَّمِّ — وَسَائِرُ كَلَامِ الْعَرَبِ بِالْفَتْحِ. (المزهر).

قال اباه:

لِقَاءِ اثْبَانَةٍ وَرُؤْيَةٍ وَحِجَّةٍ عَنْ مَرَّةٍ قَدْ شَدَّتْ

(٢) وردت اللفظة في حديث عبدالله بن عباس في البخاري (٧٠٥٣) ومسلم (١٨٤٩): ((من كره من أميره شيئا فليصير، فإنه من خرج من السلطان شيرا مات ميتة جاهلية)).

(٣) في قول امرئ القيس:

فَجِئْتُ وَقَدْ نَضْتُ لِنَوْمٍ تَبَابِهَا لَدَى السُّرِّ إِلَّا لِبِسَةِ الْمُتَفَضِّلِ

□ إن لم تلازم مَصْدَرَةُ النَّاءِ، وإلا فسيأتي ، الشيخ محمد سالم ولد عبدود، (قيد فيهما) غالباً فيهما.

□ وَنَدَرَ: لِقَاءَةٌ وَإِيَانَةٌ فِيهِمَا (١).

[[فصل: في صيغة اسم المفعول السماعي من الثلاثي]]

□ وَوَضَعُوا فُعْلَةً لِاسْمِ مَفْعُولٍ، ك: لُعْنَةٌ، وَهُزْأَةٌ، وَضُحْكَةٌ، أَي مَلْعُونٌ، وَمَهْزُوءٌ بِهِ، وَمَضْحُوكٌ مِنْهُ.

[[فصل: في صيغة اسم الفاعل المبالغ من الثلاثي]]

□ وَإِنْ فَتِحَتْ مِنْ وَزْنِهِ الْعَيْنُ فَصَارَ فُعْلَةً، يَرْقَدُ اسْمٌ مَنْ فَعَلَ، ك: هُزْأَةٌ، وَلُعْنَةٌ، وَضُحْكَةٌ، أَي هَازِيٌّ الْخِ، وَمِنْهُ ﴿وَيَلِّ لِكُلِّ هُمَزَةٍ لُّمَزَةٍ﴾ (الهمزة: ١) (٢) الشيخ محمد سالم ولد عبدود، (قلت: الاستعمال يدل على المبالغة).

(١) والقياس: لُعْنَةٌ وَأُتِيَّةٌ بِالْفَتْحِ فِي الْمَرَّةِ، وَبِالْكَسْرِ فِي الْهَيْئَةِ، وَوَرُودُهُمَا لِلْهَيْئَةِ غَيْرِ ظَاهِرٍ!!! بَلْ هُمَا لِلْمَرَّةِ، فَلْيَنْظُرْ!!.

(٢) قال مختار:

إِنْ ضَحِكْتَ مِنْكَ كَثِيرًا فِتِيَةٌ	فَأَنْتَ ضُحْكَةٌ وَهُمْ ضُحْكَةٌ
بِضَمِّ فَاءِ الْكُلِّ وَالْإِسْكَانِ	لِغَيْرِ أَوَّلٍ وَقَشْحُ الثَّانِي
وَرَجُلٌ لُعْنَةٌ لِعَانُ	وَلُعْنَةٌ يَلْعَنُهُ الْإِسْكَانُ

الفصل التاسع

فصل: في أبنية ما زاد على الثلاثة

- ١٤١- بِكَسْرِ ثَالِثِ هَمْزِ الْوَصْلِ مَصْدَرُ فَعَلٍ
١٤٢- وَأَضْمُمُهُ مِنْ فِعْلِ الثَّانِي زَيْدًا أَوَّلُهُ
١٤٣- لِفَعْلَلٍ أَتَتْ بِفِعْلَلٍ وَفَعْلَلَةٍ
١٤٤- مِنْ لَامٍ اعْتَلَّ لِلْحَاوِيَةِ تَفْعَلَةٌ
١٤٥- وَمَنْ يَصِلُ بِتَفْعَالٍ تَفْعَلٌ وَالْ
١٤٦- وَقَدْ يُجَاءُ بِتَفْعَالٍ لِفَعْلَلٍ فِي
١٤٧- مَا لِلثَّلَاثِيِّ فِعْلِيٌّ مُبَالَغَةٌ
١٤٨- وَبِالْفَعْلَلِيَّةِ افْعَلَلٌ قَدْ جَعَلُوا
١٤٩- لِفَاعِلٍ اجْعَلْ فِعَالًا أَوْ مُفَاعَلَةً
١٥٠- مَا عَيْتُهُ اعْتَلَّتِ الْإِفْعَالُ مِنْهُ وَالْإِسْمُ
١٥١- مِنَ الْمَزَالِ وَإِنْ تُلْحَقَ بِغَيْرِهِمَا
١٥٢- وَمَرَّةً الْمَصْدَرِ الَّذِي تُلَازِمُهُ
- لِ حَازَهُ مَعَ مَدِّ مَا الْأَخِيرُ ثَلَاثًا
وَأَكْسِرُهُ سَابِقَ حَرْفٍ يَقْبَلُ الْعِلَالُ
وَفَعْلٌ اجْعَلْ لَهُ التَّفْعِيلُ حَيْثُ خَلَا
الزَّمَّ وَلِلْعَارِي مِنْهُ رُبَّمَا بُدِلَا
فِعْعَالٍ فَعَّلَ فَاحْمَدُهُ بِمَا فَعَلَا
تَكْثِيرِ فِعْلٍ كَتَسْيَارٍ وَقَدْ جُعِلَا
وَمِنْ تَفَاعَلٍ أَيْضًا قَدْ يُرَى بَدَلَا
مُسْتَعْنِيًا لَا لُزُومًا فَاعْرِفِ الْمُثْلَا
وَفِعْلَةٌ عَنْهُمَا قَدْ نَابَ فَاحْتِمَلَا
تِفْعَالُ بِالثَّانِي وَتُعْوِيضُ بِهَا حَصَلَا
تَسْبِينُ بِهَا مَرَّةً مِنَ الَّذِي عُمِلَا
بِذِكْرِ وَاحِدَةٍ تَبْدُلُو لِمَنْ عَقَلَا

الخيطة:

[فصل: في صيغة مصدر الخماسي والسداسي]

بكسر ثالث همز الوصل مقيس مصدر فعل حازة - ولا يكون إلا خماسياً أو سداسياً - مع مد ما الأخير قلاً، ك: انطلاق، واستخراج. لا مسموعه، كقشغريرة، وطمانينة.

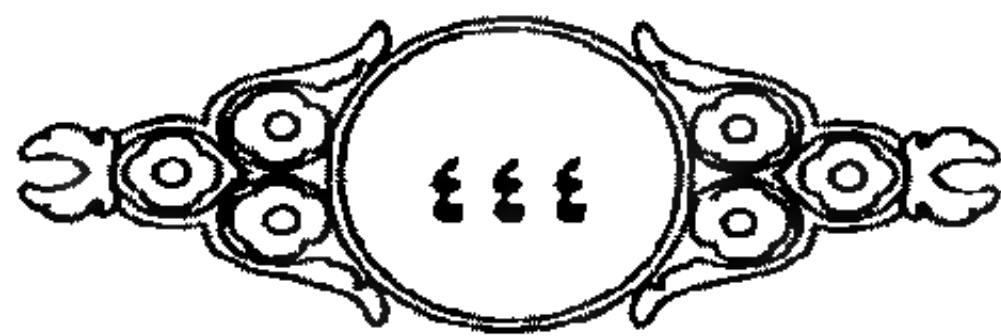
واضممه، أي مثلوا الأخير من مقيس فعل زيد التا المعتادة أوله^(١)، ولا يكون إلا خماسياً مفتوحاً ثانيه، لا كترمس.

ومحل الضم إن صحت لامه، كتعلم، وتضارب، وتداخرج. وإلا فهو قوله: واكسرة سابق حرف يقبل العلل، أي معتل^(٢)، الشيخ محمد سالم ولد عدود: (في النسخ بالنصب، وهو سبق قلم) كالتواني، والتداني، والتدلي، والتسلي. الشيخ محمد سالم ولد عدود: (قلت: الصواب: إن صح آخره بدل لامه، لأن لام تسلي صحيح).

لا مسموعه، ك: [تعال، من تعال، كتحمل] تحمال، و[فعل، من تعال، كتراعى القوم] رمياً.

(١) المراد به تفعلل كتداخرج، وما كان على وزنه في الحركات والسكنات وعدد الحروف وإن لم يكن من بابه، ومجموع ذلك عشرة أبنية: تفعلل كتداخرج تداخرجا، وتفعلل كتكلم تكلماً، وتفاعل كتقابل تقابلاً، وتفعلل كتشيطان تشيطناً، وتفعلل كتمسكن تمسكناً، وتفعلل كتسلي، وتفعلل كتجورب تجورباً، وتفعلل كتقلس تقلساً، وتفعلل كترهوك ترهوكاً، وتفعلل كتعفرت تعفرتاً. (حاشية ابن حمدون ٥٤)

(٢) وإنما كسروه لئلا يخرج إلى ما ليس في كلامهم، وهو: كون آخر الاسم واوا مضموماً ما قبلها.



[فَصْلٌ: فِي صَيْغَةِ مَصْدَرِ فَعَّلَ]

أنت بمقيس مصدر فَعَّلَل، وما أُلْحِقَ به (١).

الشيخ محمد سالم ولد عدود، (قلت: الملحق لا يشرك الملحق به في مصدر غير شائع، فالحيقال شاذ حتى على ما لابن مالك هنا).

لا مَسْمُوعِهِ، ك: [افْعَلَلِي، نحو] القَهْقَرَى، و [افْعَلَلِي، نحو] القُرْفُصَا، الشيخ محمد سالم ولد عدود، (كتبها بالألف، لأنها مما يقصر ويمد كما يأتي قريباً) مقصوراً، مثلث القاف والفاء، أو ممدوداً مضمومهما، أو القاف والراء والفاء ساكنة: جلسة المنكب (٢)، قال [أعرابي]:

[١٠٤] - وَلَوْ جَلَسْتَ الْقُرْفُصَا مُنْكَبًا
لَمْ تَكُ إِلَّا نَبْطِيًّا قَلْبًا (٣)

(١) الأبنية الملحقة به هي: جَلَبَبَ، وَيَطَّرَ، وَحَوَّقَلَ، وَجَهَّوَرَ، وَسَلَّقَى، وَقَلَّسَ. (حاشية ابن حمدون ٥٤).

(٢) القرفصاء ضرب من القعود يمد ويقصر، فإذا قلت قعد فلان القرفصاء فكأنك قلت قعد قعوداً مخصوصاً، وهو أن يجلس على أليته ويلصق فخذه ببطنه ويحتي يديه يضعهما على ساقيه كما يحتي بالثوب، تكون يدها مكان الثوب؛ عن أبي عبيد. وقال أبو المهدي: هو أن يجلس على ركبتيه مُنْكَبًا ويلصق بطنه بفخذه ويتأبط كفيه، وهي جلسة الأعراب. اللسان، مادة (قرفص).

(٣) [١٠٤] - التخريج: الشاهد من بحر الرجز، وهو من مقطوعة غير منسوبة في اللسان (قرفص).

المفردات: القرفصا: جلسة معينة.

المعنى: لو تخلقت بأخلاق الأعراب وتزيت بزيتهم وتكلمت بكلامهم لم تخرج عن كون أصلك نَبْطِيًّا. ورواية البيت الصحيحة هي:

لَوْ امْتَخَطْتَ وَبَرًّا وَضَبًّا وَلَمْ تَنْلُ غَيْرَ الْجِمَالِ كَسْبًا
وَلَوْ نَكَحْتَ جُرْهُمَا وَكَلْبًا وَقَيْسَ عَيْلَانَ الْكِرَامِ الْعُلْبًا
ثُمَّ جَلَسْتَ الْقُرْفُصَا مُنْكَبًا تَحْكِي أَعَارِبَ فَلَاةِ هُلْبًا

بِفِعْلَالٍ عَلَى مَا لِلْمَصْنَفِ هُنَا وَفِي التَّسْهِيلِ، خِلَافًا لِمَا فِي الْخُلَاصَةِ.

الشيخ محمد سالم ولد عدود: (يشير إلى قوله فيها:

فِعْلَالٌ أَوْ فَعْلَلَةٌ لِفَعْلَالٍ وَاجْعَلْ مَقِيَسًا ثَانِيًا لَا أَوْلَا
ونحوه قوله في أصلها:

فَعْلَلَةٌ لِفَعْلَلٍ اجْعَلْ مَصْدَرًا وَجَاءَ فِعْلَالٌ وَمَا إِنْ كَثُرَا

□ وَفَعْلَلَةٌ، كَدِخْرَاجٍ، وَدِخْرَجَةٍ، وَحِقْقَالٍ، وَحَوْقَلَةٍ، وَزَلْزَالٍ،
وَزَلْزَلَةٍ^(١).

□ وَيَجُوزُ فِيهِ [فِعْلَالٌ] مَضْعَفًا الْفَتْحُ، وَكَثِيرًا مَا يَعْنِي بِهِ حِينَئِذٍ اسْمُ
الْفَاعِلِ، نَحْوُ ﴿مَنْ شَرَّ الْوَسْوَاسِ﴾ (الناس: من الآية ٤) ﴿مَنْ صَلَّصَالٍ﴾ (الحجر:
من الآية ٢٦) قَالَ [رُوْبَةُ بِنِ الْعِجَاجِ^(٢)]:

[١٠٥] - كَمْ جَاوَزَتْ مِنْ حَيَّةٍ نَضْنَاضٍ وَأَسَدٍ فِي غِيْلِهِ قَضْنَاضٍ^(٣)

ثُمَّ اتَّخَذَتْ اللَّاتُ فِينَا رَبًّا مَا كُنْتُ إِلَّا نَبِيًّا قَلْبًا

الشاهد: ورود كلمة (القرفصا) مصدرًا مسموعًا من قرفص الرجل.

(١) ومن المسموع منه من غير المضعف: سَرَهْفَتُ الصَّبِيِّ سِرْهَافًا: أَحْسَنْتَ غِذَاءَهُ، قَالَ الشَّاعِرُ:

حَتَّى إِذَا مَا آضَ ذَا أَعْرَافٍ سَرَهْفَتُهُ مَا شِئْتُ مِنْ سِرْهَافٍ

كَسَرَعَفْتُهُ، بِالْعَيْنِ. مِفْتَاحُ الْأَقْفَالِ (٣٤٣).

(٢) تقدمت ترجمته.

(٣) [١٠٥] - التخريج: الشاهد من بحر الرجز، وقد ورد منسوبًا لرؤية في اللآلي في شرح أمالي أبي

علي القالي (٤٥١/٢).

المفردات: نضناض: متحرك على الأرض ومصوت. قضناض: مكسر لما يلقاه. غيله: أجمته.

[[فصل: في صيغة مصدر فعْل]]

وَفَعَّلَ اجْعَلْ لَهُ التَّفْعِيلَ مقيس مصدر، حيث خلا من لام اعتلّ،
كالتَّعْلِيمِ والتَّعْظِيمِ.

□ لا مسموعة كـ: [[فِعال، نحو:]] كَذَابٍ.

والا [[بان كان معتل اللام]] فهو قوله: لمقيس مصدر الحاوية تَفْعِلَةُ الزم،
الشيخ محمد سالم ولد علود، (يضبطونه في الدرس بكسر الهمز وفتح الزاي، أمر

المعنى: قطعت هذه الإبل مفاوز خطيرة، فكم من حية متحركة من كثرة سمها تجاوزتها، وكم من أسد
مفترس لما يلقاه مررن به في أجمته.

والبيت من مقطوعة طويلة لرؤية، وصواب إنشاده فيها:

يُقَطِّعُ أَجْوَازَ الْفِلا انْقِضَاضِي	يُمْسِي بِنَا الْجِدُّ عَلَى أَوْفَاضِ
كَأَنَّمَا يُنْضَخْنَ بِالْحَضْحَضِ	بِالْعَيْسِ فَوْقَ الشَّرْكِ الرَّفَاضِ
نَضْوًا قِدَاحِ النَّابِلِ التَّوَاضِي	يَخْرُجْنَ مِنْ أَجْوَازِ لَيْلِ غَاضِ
كَمْ جَاوَزَتْ مِنْ حَيْثُ نَضْنَاضِ	يَطْرَحْنَ أَمْشَاجًا مِنَ الْإِجْهَاضِ
لَيْثٍ عَلَى أَقْرَانِهِ رَبَّاضِ	وَأَسَدٍ فِي غَيْبِهِ قَضْقَاضِ
لَيْسَ بِأَذْنَسِ وَلَا أَغْمَاضِ	تُلْقِي ذِرَاعِي كُلِّكَ لِي عَرَبِاضِ
أَنْتَ امْرُؤٌ فِي الْجِدِّ ذُو ارْتِكَاضِ	بِلَالُ يَا ابْنَ الْحَسَبِ الْأَمْحَاضِ
نِعْمَ الْفَتَى وَمَرَّغَبُ الْمُعْتَاضِ	كَالْبَدْرِ يَجْلُو اللَّيْلَ بِالْيَاضِ

الشاهد: ورود كلمة (نضناض - قضقاض) اسم فاعل على وزن مصدره فعْلَال بالفتح لكونها مضعفة.

ثلاثي ثبت فيه همز الوصل حشوا للوزن، أو تنزيلا للعجز ما
الصدر كما في قوله:

لَا نَسَبَ الْيَوْمَ وَلَا خَلَّةَ اتَّسَعَ الْخَرَقُ عَلَى الرَّاقِعِ
ولو ضبط بالعكس من الرباعي لم يحتج إلى توجيه) كَتَّنَرًا
وَتَغَطِيَّةً، وَتَنْمِيَّةً.

□ لا مسموعه كـ: [[التفصيل نحو]] قوله:

[١٠٦] - وَهِيَ تُنْزِي دَلْوَهَا تَنْزِيًّا كَمَا تُنْزِي شَهْلَةً صَبِيًّا^١

□ وللعاري منه [[معتد اللام]] رُبَّمَا بُذِلَ [[شَهْلَةً]] قَلِيلًا، إن لم تكن لاه
همزة، كَجَرَّبَ تَجْرِبَةً، وَذَكَرَ تَذْكَرَةً، وكثيرا إن كانـ [[ت لامه همزة]] كَتَّنَرًا
وَتَوَطُّنَةً.

وَشَدُّ: تَنْبِيئًا، وَتَهْنِيئًا.

وفي البيت استعمال اللفظ في مَعْنِيهِ^(٢).

(١) [١٠٦] - التخريج: الشاهد من بحر الرجز، ولا يعرف قائله، وهو من شواهد: التصريح (٢/١٦) وابن عقييل (٢٦٦/٣/١٢٨) والأشموني (٧١١/٢/٣٤٩) والخصائص (٢/٣٢) والمنصف (٢/١٩٥) والمخصص (٣/١٠٤، ١٤/١٨٩) وشرح المفصل (٦/٥٨) والمقرب (١٠١) والعيني (٣/٥٧١) اللسان مادة (نزا) و(شهل).

المفردات: تنزي: تحرك. شهلة: المرأة الكبيرة أو المسنة.

المعنى: هذه المرأة تحرك دلوها في الاستسقاء وترفعها وتخفضها عند الاستسقاء لتمتلى تحريكاً رفيقاً لنا مثل تحريك عجوز صبيها في ترقيصها إياه برفق ولين كذلك.

الشاهد: ورود كلمة (تنزيا) على وزن تفعيل مصدرا شاذاً لَنَزَى. وقياسه تنزية بالتاء.

(٢) يعني به استعماله (ربما) في البيت لمعنيها: التقليل والتكثير.

[[فَصْلٌ: فِي سَمَاعِي مَصَادِرِ تَفَعُّلٍ وَفَعْلٍ]]

□ وَمَنْ يَصِلُ سَمَاعًا بِتَفِعَالٍ تَفَعُّلًا، وَالْفِعَالِ فَعْلًا كَذَلِكَ، فَاحْمَدُهُ
بِمَا: أَي عَلَى مَا فَعَلَ، كَتَحَمَّالٍ، وَتَمَلَّقَ، قَالَ [الأسدي؟] (١):
[١٠٧] - ثَلَاثَةُ أَحْبَابٍ فَحُبُّ عِلَاقَةٍ وَحُبُّ تَمَلَّقٍ وَحُبُّ هُوَ الْقَتْلُ (٢)
وَكَكْذَابٍ بِكَذْبٍ ﴿لَا يَسْمَعُونَ فِيهَا لَغْوًا وَلَا كِذَابًا﴾ (النبا: ٣٥).
وَفِي الْعِبَارَةِ قَلْبٌ (٣).

(١) هكذا وجدته منسوبا في ديوان الصبابة، ولم أعرفه من بين الأسديين!!.

(٢) [١٠٧] - التخريج: الشاهد من بحر الطويل، وقد ورد يتيما في قسمة الهوى في ديوان الصبابة (١٥٤) الزهرة (٣٢٥) تزيين الأسواق (٢٨٥) شرح ديوان الحماسة للمرزوقي (٢٠١/٣) شرح المفصل (٤٧، ٤٨/٦) (١٥٧/٩) لسان العرب (٣٤٧/١٠) (ملق) مجالس ثعلب (٢٩/١) تاج العروس (علق) (ملق).

المفردات: علاقة: ما يعلق بالقلب. تملاق: مستغل الجسم.

المعنى: الحب ثلاثة أقسام، فأوله: تعلق القلب بالمحب، وثانيه: خدمته والسعي في رضاه وكسب وده، وثالثه: عشقه الذي يؤدي به إلى الموت إذا لم تقض له لباتاته.

قال ثعلب: أنشدني ابن الأعرابي هذا البيت في قسمة الهوى، فقلت: فزدني ثانيا!!، قال: هو يتيم!!.

الشاهد: ورود كلمة (تملاق) على وزن تفعُّال مصدرا لتملَّق.

(٣) قال الحضرمي: صواب العبارة: وَمَنْ يَصِلُ تَفِعَالًا بِتَفَعُّلٍ. فانعكس على الناظم. فتح الأفعال

(١٢١) من طبعة دار الرشاد الحديثة.

[[فَصْلٌ: فِي صِيغَةِ التَّفْعَالِ مِنْ فَعْلٍ لِلتَّكْثِيرِ]]

□ وقد يجاء سماعاً بـتَفْعَالٍ لَفَعْلٍ فِي تَكْثِيرِ فِعْلٍ، خِلَافًا لِلْبَصْرِيِّينَ فِي كَوْنِهِ لِتَكْثِيرِ الْمَخْفُوفِ^(١)، كَتَسْيَارٍ، وَتَرْحَالٍ، وَتَطَوَّافٍ، وَتَرْدَادٍ، وَتَصْهَالٍ^(٢)، قَالَ [الْحَارِثُ بْنُ حِلْزَةَ الْيَشْكُرِيُّ^(٣)]:

[١٠٨] - مِنْ مُنَادٍ وَمِنْ مُجِيبٍ وَمِنْ تَصْنُ—

—هَالٍ خَيْلٍ خِلَالِ ذَاكَ رُغَاءً^(٤)

(١) وفقا لما نقله الدماميني في شرحه على التسهيل. وانظر لذلك: حاشية الرفاعي (٩٢).

(٢) قال ابن حمدون: أما التَّفْعَالُ بالكسر فلم يأت منه مصدر، إلا أحرفا معلودة لفتحتها في قولي:

وَكُلُّ مَصْدَرٍ عَلَى تَفْعَالٍ	بِالْفَتْحِ كَالْتَسْيَارِ وَالتَّجْوَالِ
إِلَّا مَصَادِرُ أَتَتْ بِالْكَسْرِ	فِي نَصِّ كَمِ مِنْ مُثَقِّنٍ وَحَبِيرٍ
تَيَّانٌ تَلْقَاءُ كَذَا تَنْضَالٌ	تَيْكَاءُ تَحْتَارُ كَذَا تَمْنَالٌ
تَشْرَابٌ تَيْفَاقٌ فَقَطْ نَلَتْ الْمَرَامُ	وَكَلُّهَا اسْمٌ مَصْدَرٍ عِنْدَ الْإِمَامِ

حاشية ابن حمدون (٥٥).

(٣) هو الحارث بن حلزة بن مكروه بن يزيد اليشكري، شاعر جاهلي من أهل بادية العراق. توفي سنة ٥٠ قبل الهجرة.

الأغاني (٤٥٢/٨) الشعر والشعراء (١٨٥) سمط اللآلي (٥١٢/٢) معجم المؤلفين (٥١٨/١).

(٤) [١٠٨] - التخريج: الشاهد من بحر الخفيف، وقد ورد في معلقة الحارث بن حلزة في شرح

المعلقات السبع (١٧٤) شرح القصائد العشر (٢١٩) ديوانه (١٢).

المفردات: تصهال: صهيل، وهو صوت الخيل خاصة. وغياء: صوت الإبل.

المعنى: اختلطت أصوات الداعين والمجيبين والخيل والإبل. يريد بذلك تجمعهم وتأهبهم.

الشاهد: ورود كلمة (تصهال) على وزن تَفْعَالٍ لَصَهْلٍ.

[[فصل: في معاني صيغة فعيل]]

- وقد جعل ما للثلاثي فعيل مبالغة، كخصيصي، وهزيمي، وخليفي، ودليي، وشيمي.
- ومن تفاعل أيضا قد يرى بدلاً^(١)، كترامي القوم رميا.

[[فصل: في استغناء المصادر السماعية

لافعل عن القياسية]]

- وبالفعلية افعلل قد جعلوا مستغنيا، كالفشغرية، والطمانينة، وهذا الاستغناء جوازاً؛ الشيخ محمد صالح ولد عدود، (لو اقتصر على كلمة: (جوازا) وحذف قوله: (وهذا الاستغناء) لم نحتج إلى تقدير خبر) لا لزوماً، لثبوت اقشغراراً، واطمئناً^(٢).
- فأعرف المثل المقيسة من المسموعة.

(١) وذلك هو مذهب سيويه، وصرح به ابن الحاجب في الشافية.

(٢) ما ذكره ابن مالك — رحمه الله تعالى — من أن القشغرية ونحوها من أمثلة المصادر لعله اختياريه ومذهبه، وإلا فمذهب سيويه أنها ليست بمصادر حقيقية، وإنما هي أسماء مصدر وضعت موضعها، كما في اغتسل غسلاً وتوضأ وضوءاً، والمصدر الحقيقي: اغتسلاً، وتوضؤاً. (مناهل الرجال).

[[فَصْلٌ: فِي صِيغَةِ مَصْدَرِ فَاعِلٍ]]

لِمَقْيَسِ مَصْدَرِ فَاعِلٍ أَجْعَلُ فِعَالًا أَوْ مُفَاعَلَةً، وَهُوَ اللَّازِمُ عِنْدَ س (١)؛
الشيخ محمد سالم ولد مدود، (يشير بالسين إلى سيبويه^(٢))، وهي إشارة شائعة لا
تحتاج إلى تنبيه في المقدمة) لامتناع الأول في جالس، وفيما فَاؤُهُ ياء، كِيَامَنَ
وِيَاسَرَ - وَشَدَّ: يَأْوَمُهُ يَوْمًا (٣) - كَقِتَالٍ وَمُقَاتَلَةٍ، وَضِرَابٍ وَمُضَارَبَةٍ.

(١) واحتج له بأنهم قد يتركون الفِعَالَ ولا يتركون المُفَاعَلَةَ، لأنها قد تنفرد غالباً بما فَاؤُهُ ياء، نحو: يَاسِرُهُ مِيَاسِرَةٌ، وَيَامِنُهُ مِيَامِنَةٌ، ولا يأتي فيه الفِعَالُ لاستثقال الكسرة على الياء إلا ما ندر فيما حكاه ابن سيدة من قولهم: يَأْوَمُهُ مِيَاوِمَةٌ وَيَوْمًا. فتح الأقفال (١٢٢) من طبعة دار الرشاد الحديثة.

(٢) هو أبو بشر عمرو بن عثمان بن قنبر، مولى بني الحارث بن كعب، ثم مولى آل الربيع بن زياد الحارثي، ولقب بسيبويه، ومعناه: رائحة التفاح. إمام المصريين، كان أصله من البيضاء من أرض فارس، ونشأ بالبصرة، وأخذ عن الخليل ويونس وأبي الخطاب الأخفش وعيسى بن عمر. كان علامة حسن التصنيف. ورد بغداد على يحيى البرمكي فجمع بينه وبين الكسائي في مناظرة معروفة (قد كنت أظن أن العقرب أشد لسعة من الزنبور فإذا هو هي، أو إياها؟!!!) فتعصبوا عليه وجعلوا للعرب جعلاً حتى وافقوا الكسائي على خلافه، فاغتم سيبويه بذلك ومات على إثره سنة ١٨٠هـ. من تصانيفه: الكتاب في النحو، مجموعة الأفعال والتصريف. بغية الوعاة (٢/٢٢٩-٢٣٠) سير أعلام النبلاء (٦/٢٣٨) الفهرست (١/٥١) وفيات الأعيان (١/٤٨٧) معجم الأدباء (١٦/١١٤-١٢٧) معجم المؤلفين (٢/٥٨٤).

(٣) قال بعضهم:

أَهْمِلُ فِعَالًا فَاؤُهُ يَا ذُو الْكِسَارِ سِوَى يَوْمٍ وَيَعَارٍ وَيَسَارٍ

يَوْمٌ: مصدر يَأْوَمُهُ: عاملته بالأيام. يَعَارٌ: جمع يَعْرُ، وهو الجددي الذي يصاد به الأسد. يَسَارٌ: لغة في اليسار ضد اليمين.

□ وقد يُمدُّ [فِعَالٌ فِي صِيْرِ فِعَالًا] كَضِرَابٍ (١)؛ «الشيخ محمد سالم ولد عدو»، (يُرِيدُ فِعَالًا لَا خُصُوصَ ضِرَابٍ).

□ وَفِعْلَةٌ عَنْهُمَا قَدْ نَابَ فَاحْتَمِلَ، كَمَارَاهُ، مَرَاءً، وَمُمَارَاةً، وَمَرِيَّةً.

[[فَصْلٌ: فِي صِيغَةِ مَصْدَرِ أَفْعَلٍ وَاسْتَفْعَلِ الْمَعْتَلِ الْعَيْنِ]]

□ مَا مِنْ أَفْعَلٍ وَاسْتَفْعَلٍ، عَيْنُهُ اعْتَلَتْ، أَيِ أَعْلَتْ (٢)، الْإِفْعَالُ مِنْهُ، وَالِاسْتَفْعَالُ بِالتَّاءِ غَالِبًا، كَالِإِقَامَةِ، وَالِاسْتِقَامَةِ، بِخِلَافِ الْإِكْرَامِ، وَالِإِعْطَاءِ، وَالِاسْتِخْرَاجِ، وَالِاسْتِدْعَاءِ، وَالِإِغْيَامِ، وَالِاسْتِحْوَاذِ، وَبِخِلَافِ افْتَعَلَ، وَالْفَعْلُ، كَالِاقْتِدَارِ، وَالِاعْتِدَاءِ، وَالِارْتِوَاءِ، وَالِانْطِوَاءِ، وَالِانْطِلَاقِ، وَالِانْجِيَابِ.

□ وَمِنْ غَيْرِ الْغَالِبِ [[حذف التاء من الإفعال، ويكثر مع

الإضافة نحو: ﴿إِقَامَ الصَّلَاةِ﴾ (الأنبياء: من الآية ٧٣) وَاسْتِنَارَ الْبَدْرِ (٣).

(١) وهو الأصل، وقد تكلم به أهل اليمن في لغتهم.

(٢) ذهل الناظم عن ذكر مصدر أفعل الصحيح، وقياسه إن كان صحيح العين الإفعال، كـ: أَكْرَمَ إِكْرَامًا الخ.

فتح الأفعال (١٢٣) من طبعة دار الرشاد الحديثة.

(٣) قال الحضرمي: لم يحضرنى نقل في حذفها من الاستفعال. الشرح الصغير (٧٣) بحاشية ابن حمدون عليه.

قال المكودي: سُمِعَ ذَلِكَ فِي قَوْلِهِمْ: اسْتَفَاهَ الرَّجُلُ: إِذَا اشْتَدَّ أَكْلُهُ بَعْدَ قَلْتِهِ، اسْتِفَاهَا. (حاشية ابن حمدون ٥٧).

وقال في اللسان: ((استفاه الرجل استفاهة واستفاهة؛ الأخيرة عن اللحياني، فهو مُسْتَفِيَةٌ: اشْتَدَّ أَكْلُهُ بَعْدَ قَلَّةٍ، وَقِيلَ: اسْتِفَاهَ فِي الطَّعَامِ أَكْثَرَ مِنْهُ؛ عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ وَلَمْ يَخْصُ هَلْ ذَلِكَ بَعْدَ قَلَّةٍ أَمْ لَا؛ قَالَ أَبُو زَيْدٍ يَصِفُ شِبْلَيْنِ:

ثُمَّ اسْتِفَاهَا فَلَمْ تَقْطَعْ رِضَاعَهُمَا عَنِ التُّصْبِ لَا شَعْبٌ وَلَا قَدْعٌ

□ **وَتَعْوِضُ بِهَا حَصَلَ مِنَ الْأَلْفِ أَمْزَالٌ، وَهُوَ الزَّائِدُ كَمَا لَسَ (١)**
وَالخَلِيل (٢)، لِأَنَّ الْأَصْلِيَّ أَوْلَى بِالْبَقَاءِ، أَوْ بَدَلَ الْعَيْنِ، كَمَا لِلْفَرَاءِ (٣)

استفاها: اشتدَّ أكلهما، والتَّصَبُّبُ: اكتسأ اللحم للسمن بعد الفِطَامِ، والتَّحْلُمُ مثله، والقَدْعُ: أن تُدْفَعَ
عن الأمر تُرِيدُهُ، يقال: قَدَعْتُهُ فَقَدَعْتُ قَدْعًا.

وقد استفاه في الأكل وهو مُسْتَفِيءٌ، وقد تكون الاستفاهة في الشَّرَابِ. والمُفَوَّةُ: النَّهْمُ الَّذِي لَا يَشْبَعُ.
ورجل مُفَوَّةٌ وَمُسْتَفِيءٌ أي شديد الأكل. وشَدَّ ما فَوَّهَتْ في هذا الطعام وتَفَرَّهَتْ وَفَهَتْ أي شَدَّ ما
أَكَلَتْ. وإنه لُفَوَّةٌ وَمُسْتَفِيءٌ في الكلام أيضاً، وقد استفاه استفاهة في الأكل، وذلك إذا كنت قليل الطَّعْمِ
ثم اشتدَّ أكلك (ازداد). لسان العرب، مادة (فوه).

وعليه فهل سَمِعَ مثال ولد زين (استنار البدر) أم لا؟ فليُنظَر!!.

[وقفت على كلام مقتضب في توضيح المقاصد والمسالك للمرادي عند قول ابن مالك :

(وغالبا ذا التالزم)

يمكن تمشي ابن زين عليه.

قال: أشار إلى أن التاء تحذف كقولهم: أراه إراء، واستقام استقاما.

قال ابن عصفور: ولا يجوز حذفها إلا حيث ورد، وظاهر كلام سيويه جوازه، قال: وإن شئت لم
تعوض.

وقال الفراء: لا يجوز إلا إذا كانت الإضافة عوضا من التاء نحو (إقام الصلاة).

فعل الحسن قلد ظاهر كلام سيويه، والله أعلم]. أفادنيه أمين حماد من ملتي أهل الحديث.

(١) أي سيويه، تقدمت ترجمته.

(٢) هو الخليل بن أحمد بن عمرو بن تميم الفراهيدي الأزدي اليماني البصري (أبو عبد
الرحمن) نحوي، لغوي، وأول من استخراج العروض وحصن به أشعار العرب، ولد بالبصرة سنة
١٠٠هـ، وبها توفي سنة ١٧٠هـ.

له من الكتب: العروض الشواهد، النقط والشكل، الإيقاع، فعل الحروف، وينسب إليه كتاب العين.

معجم المؤلفين (١/٦٧٨) سير أعلام النبلاء (٦/١٣٧) بغية الوعاة (٢/٢٤٣).

(٣) هو يحيى بن زياد بن عبد الله بن منظور الأسلمي، المعروف بالفراء الديلمي (أبو
زكرياء) أديب، نحوي، لغوي، مشارك في الفقه والطب وأيام العرب وأشعارها، والنجوم، ولد بالكوفة سنة
١٤٤هـ، وانتقل إلى بغداد وصحب الكسائي، وأدب ابني المأمون العباسي، وصنف للمأمون كتاب

والأخفش^(١)، لأنه العارضُ، ولأنَّ الزَّائِدَ دَالٌ عَلَى مَعْنَى الْمَصْدَرِ، فَبِحَذْفِهِ تَفْسُوتُ الدَّلَالَةَ.

[[فَصْلٌ: فِي صِيغَةِ اسْمِ الْمَرَّةِ مِنْ غَيْرِ الثَّلَاثِيَّ]]

□ **وَإِنْ تُلْحَقُ [[اتِّهَاءٌ]] طَائِرَةٌ بِغَيْرِهِمَا [[الْإِنْفَعَالُ وَالِاسْتِفْعَالُ]] مِنْ مَصَادِرِ الْفَصْلِ الْمَقِيسَةِ، لَا غَيْرَهَا، كَكِذَّابٍ، وَتِمْلَاقٍ، تَبِينُ بِهَا مَرَّةٌ مِنَ الَّذِي عُمِلَ، كَأَخْسَانَةٍ، وَإِطْلَاقَةٍ، وَاسْتِخْرَاجَةٍ، وَدِخْرَاجَةٍ، وَتَسْلِيمَةٍ، وَتَعْلِيمَةٍ.**

الحدود في النحو، واجتمع لإملائه خلق كثير، منهم ثمانون قاضياً، وتوفي في طريق مكة سنة ٢٠٧هـ. من آثاره: المصادر في القرآن، آلة الكتاب، الوقف والابتداء، المقصور والمدود، معاني القرآن، الأيام والليالي. بغية الوعاة (١٠٤/٢) معجم المؤلفين (٩٥/٤-٩٦) كشف الظنون (٦٠١).

(١) هو سعيد بن مسعدة الجاشعي بالولاء، البلخي، المعروف بالأخفش الأوسط (أبو الحسن) نحوي، لغوي، عروضي. أخذ عن سيبويه والخليل بن أحمد. من تصانيفه: كتاب الأوسط في النحو، معاني القرآن، العروض، المقاييس في النحو. معجم المؤلفين (٧٦٩/١-٧٧٠).

□ وأما إن أُلْحِقَتْ بِهِمَا، أو بِمَقْيَسٍ غَيْرِهِمَا غَيْرَ طَارِئَةٍ، كَمُقَاتَلَةٍ،
وَدَحْرَجَةٍ، أو بِشَاذٍ، كَمِرْيَةٍ، وَقَشْعَرِيرَةٍ، أو بِنِي عَلَيْهَا مَصْدَرُ الثَّلَاثِيِّ، كَرَحْمَةٍ،
وَرَغْبَةٍ، وَحَمِيَّةٍ، وَنِشْدَةٍ، وَظَرَافَةٍ، وَسُهُولَةٍ، فَتَحَتْ، [وهو المراد
في] قوله: ومرة المصدر الذي تلازمه التاء، تَبْدُو لِمَنْ عَقَلَ بِذِكْرِ وَاحِدَةٍ
كإقامة واحدة الخ.

[فصل: في صيغة اسم الهيئة من مصدر

الثلاثي الملازم للتاء]

□ وتُعرَفُ الهَيْئَةُ مِنْ ثَلَاثِيٍّ تُلَازِمُ مَصْدَرَهُ التَّاءَ بِالْقَرِينَةِ لَا بِالْفِعْلَةِ —
بِالْكَسْرِ —، كَرَحْمَةٍ كَامِلَةٍ، أو نَوْعًا مِنَ الرَّحْمَةِ، وَحَمِيَّةٍ مَانِعَةٍ، أو نَوْعًا
مِنْهَا، وَنِظَافَةٍ، وَسُهُولَةٍ كَذَلِكَ (١).

(١) قوله: ((أو بني عليها مصدر الثلاثي)) ((ومرة المصدر)) ((وتعرف الهيئة)) في هذا نظر، لأن ما
تلازمه التاء من المصدر تدخل فيه فعلة بالضم، كالكُدرة — كما تقدم — وهي تفتح للمرة وتكسر للهيئة
كما قال ابن هشام، ولأن ما كان على فعلة بالفتح يكسر للهيئة وبالعكس كما في الصباني، وتمثله بظرافة
ونظافة وسهولة لا يصح لأن المرة والهيئة إنما يصاغان من فعل الجوارح الظاهرة لا الباطنة، كالعلم
والجهل، ولا الصفة الثابتة كالنظافة والظرافة، كما في الصباني أيضا. * حاشية من طرة.
ولا تكون الهيئة من غير الثلاثي، وهو الرباعي والمزيد — غالبا — وشذ: حسن العمة من اعتم، والخمرة
من اختمر، والقمصنة من تقمص، والنقبة من تنقب. ا.هـ — من همع الهوامع للسيوطي.



فصل: في اسم المصدر

- ١٥٣- سُمَاءٌ مَبْنَاهُ مَا زِيدَتْ بِمَبْدَأِهِ
١٥٤- أَوْ مَا خَلَّتْ مِنْ حُرُوفِ الْفِعْلِ بُنْيَتُهُ
١٥٥- وَمِنْهُ الْأَعْلَامُ وَالْمِيمِيُّ قِسْمُهُ وَلَا
١٥٦- مِنْ فَعَلٍ اجْعَلْ لِمَبْنَاهِ الْفَعَالِ وَمِنْ
١٥٧- مَحَلٌّ فِي الْقَصْرِ جَا فُو الْمَدِّ مِنْهُ كَمَا
١٥٨- وَجَاءَ فُعْلَى بِفَتْحِ الْفَا وَضَمَّتِهَا
١٥٩- وَجَاءَ بِالْفِعْلِ مَضْمُومًا وَمُنْكَسِرًا
١٦٠- وَبِالْفِعِيلِ أَتَى وَالْفِعْلُ مُتْرَنًا
مِيمٌ بِكَلِمَتِهَا الْإِشْرَاكُ مَا عُقِلَا
لَفْظًا وَقَصْدًا وَمَا أُعْطِيَ بِهِ بَدَلًا
تَقَسَّنَ سِوَاهُ وَلَكِنْ نَقَلَهُ قَبْلًا
وَرَانَ أَفْعَلَ فِي الْفَاشِي لَهُ فَعَلًا
مَحَلٌّ فِي الْمَدِّذَا الْمَقْصُورُ قَدْ نَزَلَا
وَجَا فَعُولًا بِشَكْلِي فَاتِهَا شُكْلًا
مُجَرَّدَيْنِ مِنَ الثَّأِ أَوْ بِهَا وَصِلَا
عَنَّا الْوَعِيدُ اثْنَى وَالْعَوْنُ قَدْ وَصَلَا

الخياطة:

فصل: في اسم المصدر غير الميمي

الشيخ محمد سالم ولد عدود، (مقتضاه أن الترجمة خاصة به، لكن في التعريف
الآتي صدر بالميمي) وبينهما؛ الشيخ محمد سالم ولد عدود، (يعني المصدر
واسمه) فرقان:

أ- معنوي، وهو أن المصدر يدل على المعنى بلا واسطة، والاسم يدل عليه بواسطة دلالة على لفظ المصدر، كالعطاء يدل على الإعطاء الدال على المناولة.

ويشهد لهذا أن أعلام المصادر من أسمائها، ومسامها الأمور المعنوية، وذكر هذا تلويحاً، فقال: «الشيخ محمد سالم ولد علود، (يعني نفسه):

سُمَاة مَبْدَأَه، أَي الْمَصْدَر، أَي اسْم لَفْظَه.

ب- ولفظي، وذكره تَصْرِيحًا، فقال: ما زِيدت بِمَبْدَأِهِ مِمَّ بِكَلِمَتِهَا الْإِشْرَاكُ، «الشيخ محمد سالم ولد علود، (وفي نسخة: التَّشْرِيك) مَا عَقِلَ، أَي فُهِمَ. أَوْ مَا خَلَّتْ مِنْ بَعْضِ حُرُوفِ الْفِعْلِ بِنَيْتِهِ، لَفْظًا وَقَصْدًا، أَي نَيْتَهُ، أَي تَقْدِيرًا، وَمَا أُعْطِيَ بِهِ، أَي بِذَلِكَ الْبَعْضِ بِالْإِلْتِفَاتِ^(١)، «الشيخ محمد سالم ولد

(١) قال ابن الأثير: حقيقته مأخوذة من التفتات الإنسان عن يمينه وشماله، فهو يقبل بوجهه تارة كذا وتارة كذا، وكذلك يكون هذا النوع من الكلام خاصة، لأنه ينتقل فيه عن صيغة، كالانتقال من خطاب حاضر إلى غائب، أو من خطاب غائب إلى حاضر. أو من فعل ماض إلى مستقبل، أو من مستقبل إلى ماض، أو غير ذلك، ويسمى أيضاً "شجاعة العربية" وإنما سمي بذلك لأن الشجاعة هي الإقدام، وذاك أن الرجل الشجاع يركب ما لا يستطيعه غيره، ويتورد ما لا يتورده سواه، وكذلك هذا الالتفات في الكلام، فإن اللغة العربية تختص به دون غيرها من اللغات.

المثل السائر في أدب الكاتب والنثر (٢/٢١٤).

وقال ابن أبي الأصم: فسر قدامة الالتفات بأن قال: هو أن يكون المتكلم آخذاً في معنى فيعترضه إما شك فيه، أو ظن أن راداً يرده عليه، أو سائلاً يسأله عن سببه، فيلتفت إليه بعد فراغه منه فيما أن يجلسي الشك فيه أو يؤكد، أو يذكر سببه كقول الرماح بن ميادة:

فلا صرمه يبدو ففي اليأس راحة ولا وصله يبدو لنا فنكارمه



عدود، (يعني به رد الضمير إلى المضاف المحذوف) بدلا: أي عَوْضًا، لا كَقْتَالِ
 وَضِرَابِ، لِتَقْدِيرِ يَاءِ بَدَلِ الْأَلْفِ، وَقَدْ تُذَكَّرُ، وَلَا كَعِدَّةٍ وَزِينَةٍ.
 □ وَمِنْهُ الْإِعْلَامُ، وَالْمِيمِيُّ قِسْنُهُ، وَفِيهِ شَذُوذٌ، وَفَصْلُهُمَا الْنَازِمُ، وَلَا
 تَقِيسٌ سِوَاهُ، وَلَكِنْ نَقَلَهُ قَبْلَ فِيهِمَا.
 مِنْ فَعَلٍ اجْعَلْ طَبْنَاهُ الْفَعَالَ.

فكان هذا الشاعر توهم أن قائلاً يقول له: وما تصنع بصرمه، فقال: لأن في اليأس راحة. وأما ابن المعتز
 فقال: الالتفات انصراف المتكلم عن الإخبار إلى المخاطبة، ومثاله من القرآن العزيز قوله تعالى بعد الإخبار
 بأن الحمد لله رب العالمين: "إياك نعبد وإياك نستعين" وكقوله سبحانه: "إن أراد النبي أن يستنكحها
 خالصة لك من دون المؤمنين" وكقوله تعالى: "ألم يروا كم أهلكنا من قبلهم من قرن مكنسهم في الأرض
 ما لم نمكن لكم".

تحرير التعبير في صناعة الشعر والنثر (٥٦-٥٧)

والصحيح أنه ليس بالالتفات، بل هو أقرب إلى الاستخدام.

"والاستخدام هو أن يأتي المتكلم بلفظة لها معنيان، ثم يأتي بلفظتين تتوسط تلك اللفظة بينهما، ويستخدم
 كل لفظ منهما لمعنى من معنى تلك اللفظة المتقدمة، وربما التيسر الاستخدام بالتورية الضماً من كون كل
 واحد من البابين مفتقراً إلى لفظها معنيان. والفرق بينهما أن التورية استعمال أحد لمعنيين من اللفظة،
 وإهمال الآخر، والاستخدام استعمالهما معاً.

تحرير التعبير في صناعة الشعر والنثر (٢٥٩-٢٦٠).

واجعل له من وزانِ أفعلَ فعلاً في السَّماعِ الفاشيِ فيهما.
[[فَاتَعَانُ مِنْ فَعَلٍ]] كَالطَّلَاقِ، وَالْمَتَاعِ، وَالسَّرَاحِ، وَالكَلامِ، وَالسَّلَامِ،
والتَّمامِ.

و[[افْعَلُ مِنْ فَعَلٍ]] كَالْقَسَمِ، وَالنَّبِيِّ، وَالسَّلْمِ، وَالسَّلْفِ، وَالثَّأْيِ،
قال [سلمان بن ربيعة الضبي^(١)]:

[١٠٩] - وَلَقَدْ رَأَيْتُ ثَأْيَ الْعَشِيرَةِ بَيْنَهَا وَكَفَيْتُ جَانِبَهَا اللَّتْيَا وَالتِّي^(٢)
ومن غيره [[أي السماع الفاشي]] قوله: محل ذي القصر جا ذو امد
منه، [[أي تأتي فعّال الممدودة لأفعل الذي كان يستحق فعلاً المقصور]] كأعطى
عطاءً، وأغنى غناءً، قال [أعرابي]:

(١) هو سلمان أو سُلميّ بن ربيعة بن زيان بن عامر بن ثعلبة بن ذئب بن السيد بن مالك بن بكر بن
سعد بن ضبة بن أد بن طابخة بن إلياس بن مضر.

المرزوقي على الحماسة (٢/٣٨٢)، سمط اللآلي، خزانة الأدب (١٢/٥٤١).

(٢) [١٠٩] - التخرّيج: الشاهد من بحر الكامل، وقد ورد من مقطوعة شعرية لسلمان الضبي في
النوادر لأبي زيد (٢٨٤) خزانة الأدب (٦/١٥٥).

المفردات: رأبت: أصلحت. ثأى: فساد.

المعنى: البيت من قصيدة رائعة أوردها أبو زيد في النوادر (١٢٠)، ومطلعها:

حَلَّتْ تُمَاضِرُ غَرَبَةً فَاحْتَلَّتْ فَلَجًا وَأَهْلُكَ بِاللَّوَى فَاحْلَلَّتْ

ومعنى الشاهد: لقد علمت يا تماضر كرم فعالي وجميل شمائلي، فلقد أصلحت بين أفراد القبيلة، ونزعت ما
بينهم من الأضغان، ثم رددت عنهم ما يخافونه من عدوهم قريبا كان أو بعيدا. وبعد البيت:

وَعَفَوْتُ عَنْ ذِي جَهْلِهَا وَرَفَدْتُهَا نُصْحِي وَلَمْ تُصِبِ الْعَشِيرَةَ زَلَّتِي

الشاهد: ورود كلمة (ثأى) اسم مصدر من ثأى بين الناس: إذا أصلح بينهم.

[١١٠] - قَلَّ الْغِنَاءُ إِذَا لَاقَى الْفَتَى تَلْفًا قَوْلُ الْأَحِبَّةِ لَا تَبْعُدْ وَقَدْ بَعْدَا (١)
 كما محل ذي امد منه ذا املقصور قد نزل، [أي يأتي فعل
 المقصور فعمل بدل فعال الممدودة] كأدبه أدبا، وسلم عليه سلما، وبهما
 قرئ ﴿وَلَا تَقُولُوا لِمَنْ أَلْقَى إِلَيْكُمُ السَّلَامَ﴾ (٢) (النساء: من الآية ٩٤) ويقرن
 بالتاء كالصلاة والزكاة والتفقة.
 □ وجاء فعلى بفتح الفا وضمها، كادعى دعوى، وأبقاه بقوى،
 وأفتى فتوى، وكفتيا، وبقتيا، ورُجعى.
 □ وجا فعولا بشكلي فائما شكلي، كتوضأ وضوءا، وتطهر طهورا
 بهما، وأما الفتح فقط ففي الماء، كالوقود للخطب (٣).

(١) [١١٠] - التخريج: الشاهد من بحر البسيط، وقد ورد من قطعة أنشدها أبو علي القالي لأعرابي
 في أماليه (٣٢٥/١).

المفردات: الغناء: النفع. تلفا: هلاكا. بعدا: هلكا.

المعنى: أنشد أبو علي القالي هذا البيت لأعرابي مات ابنه وهو غائب، وقبله:

يَا لَيْتَنِي فِيمَنْ كَانَ حَاضِرُهُ إِذْ أَلْبَسُوهُ ثِيَابَ الْفُرْقَةِ الْجَدِّدَا
 قَالُوا وَهُمْ غُصَبٌ يَسْتَغْفِرُونَ لَهُ نَرْجُو لَكَ اللَّهُ وَالْوَعْدَ الَّذِي وَعَدَا

يعني: لا ينفع الإنسان الدعاء له بالخير إذا نزل به مكروه، إنما ينفعه دفع الشر عنه.

الشاهد: ورود كلمة (الغناء) اسم مصدر من غني.

(٢) قرأ به نافع وابن عامر وحمزة وأبو جعفر وخلف، وقرأ الباقر بالمد (السلام) الغاية
 للنيسابوري (١٣٦).

(٣) نقل الأجهوري في شرحه على مختصر خليل عن مقرب ابن عصفور أن المصادر الآتية على فعول
 بالفتح خمسة، فنظمها بقوله:

=

□ وجاء بالفِعْلِ مضموماً ومنكسراً مجردين من التَّاءِ، كالغُسْلِ،
والطُّهْرِ، والسُّلْمِ، والخِصْبِ.

□ أو بها وُصِلاً، كالقُبْلَةِ، والطُّهْرَةِ: مِنْ قَبْلِ، وطَهَّرَ، قالوا: (مِنْ قُبْلَةِ
الرَّجُلِ امْرَأَتُهُ الوُضُوءُ) (١)، و(مِنْ طُهْرَةِ الحَائِضِ جَسَدُهَا الْمَسُّ) (٢)، أي يَجِبُ،
ويَجُوزُ، وكالعِشْرَةِ مِنْ عَاشِرٍ، قال:

[١١١] - بَعِشْرَتِكَ الْكِرَامَ تُعَدُّ مِنْهُمْ

الشيخ محمد صالح ولد عدود، (في تيمته اضطراب أقربه:

وَكُلُّ فُعُولٍ مَصْدَرًا ضَمٌّ فَاوَةٌ سِوَى خَمْسَةِ بِالْفَتْحِ جَاءَتْ بِلا تُكْرِ
طَهُورٌ وَضُوءٌ وَالْقَبُولُ وَمِثْلُهَا وَلَوْعٌ وَقُودٌ وَالْقِيَّاسُ بِهَا يَجْرِي
أَيِ الضَّمِّ فِي بَدْءِ لَهَا جَائِزٌ وَأَنَّ يُخَالِفُ مَسْمُوعٌ بِهَا عَنْهُمْ فَادِرِ

مفتاح الأفعال (٣٢٨).

(١) أثر رواه مالك في الموطأ (٤٤/١) موقوفاً على عبد الله بن مسعود مرة، وأخرى على ابن شهاب.
وصححه الألباني في تخريج مشكاة المصابيح (٣١٦).

وروي بإسناد صحيح أيضاً بمعناه عن ابن عمر أنه كان يقول في قبلة الرجل امرأته وجسه بيده من
الملامسة: "ومن قبل امرأته أو جسها بيده فقد وجب عليه الوضوء".

الدارقطني في سننه (٣٤١/١) والخلافيات له أيضاً (١٥٧/٢) والنووي في الخلاصة (١٣٤/١) والمجموع
شرح المذهب له (٣١/٢) وأحمد شاكر في عمدة التفسير (٥١٤/١) والألباني في تخريج مشكاة المصابيح
(٣١٥).

(٢) هذه أحكام فقهية، من بعض الكتب الفقهية المتداولة في البلد.



فَدَا ثَرِيًّا لغيرِهِمُ الْوَفَا^(١)

وَالزَّيْنَةُ مِنَ زَيْنَ ﴿إِنَّا زَيْنًا السَّمَاءَ...﴾ (الصفات: من الآية ٦).

وَبِالْفَعِيلِ أَتَى، وَبِالْفَعْلِ مُتَزِنًا، كَقَوْلِكَ: عَنَّا الْوَعِيدُ أَنْتَنِي، وَالْعَوْنُ قَدْ

وَصَلَ، مِنْ أَوْعَدَ وَأَعَانَ.

(١) [١١١] - التخریج: الشاهد من بحر الوافر، وهو بلا نسبة في شرح الأشموني (٣٣٦/٢) والمقاصد النحوية (٥٢٧/٣).

وقضية الاضطراب الذي ذكره الشيخ محمد سالم ولد عدود هو في كلمة قافيته، فقد رواه المذكورون: (لغيرهم الوفاء)، ورواه ابن عقيل في شرحه على الألفية (٤١٥): (لغيرهم أوفاء) التي صحح بها الشيخ محمد سالم ولد عدود. انظر: "المعجم المفصل".

المفردات: بعشرتك: بمعاشرتك ومخالطتك. أوفاء: مصاحبا وموالفا.

المعنى: إنما تُحَسَّبُ عند العامة من الكرام إذا خالطتهم، فاحرص على أن لا تُرَى إلا مصاحبا وملازما لهم.

الشاهد: ورود كلمة (بعشرتك) اسم مصدر من عَاشَرَ الرجل: إذا خالطه.



الفَصِيحُ الحِجَازِيُّ عَشْرِينَ

باب المَفْعَلِ والمَفْعَلِ

- ١٦١- من فِي الثَّلَاثَةِ لَا يَفْعَلُ لَهُ أَنتِ بِمَفْعَلٍ
١٦٢- كَذَلِكَ مُعْتَلٌ لَامٌ مُطْلَقًا وَإِذَا أَلِ
١٦٣- وَلَا يُؤْتَرُ كَوْنُ الوَاوِ فَاءً إِذَا
١٦٤- فِي غَيْرِ ذَا عَيْنِهِ افْتَحَ مَصْدَرًا وَسِوَا
عَلٍ لِمَصْدَرٍ أَوْ مَا فِيهِ قَدْ عَمَلًا
فَمَا كَانَ وَأَوْ فَكَسَرَ مُطْلَقًا حَصَلًا
مَا اعْتَلَّ لَامٌ كَمَوْلَى فَارَعَ صِدْقٌ وَلَا
هُ أَكْسَرَ وَشَدَّ الَّذِي عَنِ ذَلِكَ اعْتَزَلًا

الخياطة:

□ أَنتِ بِمَفْعَلٍ - بالفتح - مِنْ الفِعْلِ ذِي الثَّلَاثَةِ الصَّحِيحِ اللّامِ
الَّذِي لَا يَفْعَلُ لَهُ - بالكسر - بَأَن فُتِحَ مُضَارِعُهُ كِيَذْهَبُ، أَوْ ضُمَّ كِيَقْعُدُ
وَيَقْرُبُ، لِمَصْدَرٍ أَوْ مَا فِيهِ قَدْ عَمِلَ مِنْ زَمَانٍ أَوْ مَكَانٍ، قَالَ [عَلْقَمَةُ
الفحل (١)]:

[١١٢] - ذَهَبَتْ مِنَ الهِجْرَانِ فِي غَيْرِ مَذْهَبٍ

وَلَمْ يَكُ حَقًّا كُلُّ هَذَا التَّجْنُبِ (٢)

(١) هو علقمة بن عبدة بن النعمان بن ناشرة بن قيس، من بني تميم، ويقال له: علقمة الفحل. شاعر جاهلي من الفحول. عارض امرأ القيس، وتزوج بعده أم جندب. توفي سنة ٢٠ قبل الهجرة.

الأعلام (٢٤٧/٤) خزانة الأدب (٥٦٦/١) الشعر والشعراء (٥٨) سمط اللآلي (٤٣٣).

(٢) [١١٢] - التخريج: الشاهد من بحر الطويل، وقد ورد من قصيدة لعلقمة الفحل في ديوانه (٧٩)

الأغاني (٥٤٢/١١) الشعر والشعراء (١٨١٥٤) العقد الفريد (١٢٥/٧) لسان العرب (٥١٨/١١)

ومنه ﴿وَوَظَّنُوا أَنْ لَا مَلْجَأَ مِنَ اللَّهِ إِلَّا إِلَيْهِ﴾ (التوبة: من الآية ١١٨) و﴿فِي مَقْعَدِ صِدْقٍ﴾ (القمر: من الآية ٥٥) ﴿يَتِيمًا ذَا مَقْرَبَةٍ...الآية﴾ (البلد: ١٥).
 كذلك في وجوب فتح المفعَلِ مُعْتَلٌ لَامٍ مُطْلَقًا، مَصْدَرًا أَمْ لَا، وَآوِيَّ الْفَاءِ أَمْ لَا، مَكْسُورَ الْمُضَارِعِ أَمْ لَا، كَمَرْمَى، وَمَرَعَى، وَمَغْرَى، وَمَوْقَى، وَمَثْوَى، قَالَ تَعَالَى: ﴿عِنْدَهَا جَنَّةُ الْمَأْوَى﴾ (النجم: ١٥) ﴿مُتَقَلِّبِكُمْ وَمَثْوَاكُمْ﴾ (محمد: من الآية ١٩).

□ وَإِذَا الْفَاءُ كَانَتْ وَآوًا وَاللَّامُ صَحِيحَةً — كَمَا عَلِمَ مِمَّا تَقْدِمُ وَمَا سَيَأْتِي قَرِيبًا إِنْ شَاءَ اللَّهُ — فَكَسْرٌ حَصَلَ مُطْلَقًا، أَي سَوَاءٌ كَانَ مَصْدَرًا أَمْ لَا، فَتِحَ الْمُضَارِعُ أَمْ لَا، نَحْوُ: ﴿بَلْ لَهُمْ مَوْعِدٌ لَنْ يَجِدُوا مِنْ دُونِهِ مَوْثِقًا﴾ (الكهف: من الآية ٥٨) ﴿هُدًى وَمَوْعِظَةٌ﴾ (آل عمران: من الآية ١٣) ﴿حَتَّى تُؤْتُوا مَوْثِقًا مِنْ

(فحل) تهذيب اللغة (٧٥/٥).

المفردات: الهجران: الابتعاد والترك.

المعنى: ذهب إليها الحبيب من هجرنا والابتعاد عن وصالنا في غير طريقه الذي يذهب له أو وقته؛ فنحن لم نستحق بعد كل هذا الذي تفعله من الابتعاد.
الشاهد: ورود كلمة (مذهب) مفعلاً من ذَهَبَ.

اللَّهُ ﴿يوسف: من الآية ٦٦﴾ خلافا لبدر الدين (١) في كون مفتوح العين منه مَفْعَلَةٌ بالفتح، كَمَوْضِعٍ وَمَوْجِلٍ، وَمِنْهُ مَوْدَةٌ فِيمَا يَظْهَرُ (٢).

□ وَلَا يُؤَثَّرُ كَسْرَ عَيْنِهِ كَوْنُ الْوَاوِ فَاءً إِذَا مَا اعْتَلَّ لَامًا، كَمَوْلَى وَمَوْقَى، بِمَعْنَى وِلَايَةٍ وَوِقَايَةٍ، الشَّيخُ مُحَمَّدُ سَالِمٌ وَدَمْدَمٌ، (قُلْتُ: أَوْ ظَرَفِيهِمَا، فَلَا خُصُوصِيَّةَ لِلْمَصْدَرِ) فَارَعَ صِدْقًا وَلَا، بِالْقَصْرِ لِلضَّرُورَةِ، أَيِ كُنْ صَادِقًا فِي صُحْبَتِكَ وَنُصْرَتِكَ.

□ فِي غَيْرِ ذَا الْمَتَقَدِّمِ، وَهُوَ مَكْسُورُ الْمُضَارِعِ غَيْرِ مُعْتَلِّ اللَّامِ، وَلَا وَاوِيَّ الْفَاءِ، عَيْنُهُ افْتَحَ مَصْدَرًا، نَحْوُ: ﴿أَيْنَ الْمَفْرُوقِ﴾ (القيامة: من الآية ١٠) و﴿مَحَبَّةً مِنِّي﴾ (طه: من الآية ٣٩).

□ وَسِوَاهُ أَكْسِرٍ، كَمَنْزِلٍ، وَمَجْلِسٍ، نَحْوُ: ﴿لَمْ يَجِدُوا عَنْهَا مَصْرِفًا﴾ (الكهف: من الآية ٥٣) ﴿حَتَّى يَبْلُغَ الْهَدْيُ مَحِلَّهُ﴾ (البقرة: من الآية ١٩٦).

(١) تقدمت ترجمته.

(٢) صوابه: في لغة غير طيء، وأما طيء فيجرؤنه مجرى ما فاؤه غير واو، فيفصلون فيه بين مكسور عين المضارع وغيره. (الصابي).

□ وشذ الذي اعتزل عن ذلك الضابط، وهو قسمان: قسم انفراد به الشذوذ، وقسم جاء فيه مع القياس، وهو قوله: «الشيخ محمد سالم ولد عدود»: (يعني ابن مالك):

مَظْلَمَةٌ مَطَّلَعُ الْمَجْمَعِ مَحْمَدَةٌ	مَذْمَةٌ مَنَسَكَ مَضْنَةُ الْبُخْلَى
مَزَلَةٌ مَفْرَقٌ مَضَلَّةٌ وَمَدَبٌ	بُ مَخْشَرٌ مَسْكَنٌ مَحَلٌّ مَنْ نَزَلًا
مَعْتَبَةٌ مَفْعَلٌ مِنْ ضَعَّ وَمِنْ وَجَلًا	مَعْتَبَةٌ مَفْعَلٌ مِنْ ضَعَّ وَمِنْ وَجَلًا
مَعْنَاهَا مِنْ أَحْسَبَ وَضَرَبَ وَزُنَّ مَفْعَلَةٌ	مَوْقَعَةٌ كُلُّ ذَا وَجْهَاهُ قَدْ حُمِلَا

الخيطة:

وهي هنا بالغة الأهمية، لأن ابن مالك لم يبين محل الشذوذ في المذكورات، ولا وجهه^(١).

(١) وقد بينته من كلام الحضرمي، وأخذه الحضرمي من كلام بدر الدين وشروح التسهيل، ثم عرضه على القاموس والصاحح، فما خالف منه نقله في مكانه. فقال: لم يبين الناظم رحمه الله أن المراد بها المصدر أو الظرف، ليعرف وجه الشذوذ، وكذا فعل في التسهيل، لكن ذكر بدر الدين رحمه الله وبعض شراح التسهيل أن المراد بالمظلمة والمطلع والمحمدية والمذمة ومضنة البخلاء والمضلة والمعجزة والمهلكة والمعتبة والمحسبة المصدر، وبالباقيات الظرف وأشار إلى ذلك بعضهم مديلا به على الناظم فقال:

مَظْلَمَةٌ مَطَّلَعُ الْمَجْدِ مَعْتَبَةٌ	مَذْمَةٌ مَحْسَبٌ مَضْنَةُ الْبُخْلَى
مَضَلَّةٌ مَعْجَزٌ مَهْلِكَةٌ كُلُّهَا	مَصَادِرٌ وَغَيْرُ ذَا لِلظَّرْفِ لَا تَهْلَا

ثم قال الحضرمي: وفي القاموس ما يخالف ذلك في بعضها، كما ستراه إن شاء الله تعالى: فمن ذلك المصدر من ظلم يظلم مظلمة ومظلمة بالفتح والكسر، فالفتح قياس، والكسر شاذ لما سبق أن المصدر من نحو ضَرَبَ يَضْرِبُ مفتوح والظرف مكسور.

ومثله المصدر مِنْ ضَنَّ بِالْشَيْءِ يَضِنُّ بِهِ: أَي بَخِلَ، وَمِنْ ضَلَّ يَضِلُّ: ضِدُّ اهْتَدَى، لِأَمَّا كَحَنَّ يَحِنُّ، وَكَذَا الْمَصْدَرُ مِنْ عَجَزَ يَعْجِزُ وَهَلَكَ يَهْلِكُ، وَعَتَبَ عَلَيْهِ يَعْتَبُ، لِأَنَّ الْمَشْهُورَ فِيهَا أَنَّهُمَا عَلَى وَزْنِ ضَرَبَ يَضْرِبُ، فَقَالُوا فِيهَا: ضَنَّ بِهِ مَضِنَّةً وَمَضِنَّةً: أَي بَخِلَ، وَضَلَّ مَضِلَّةً: أَي ضَلَّالًا، وَعَجَزَ مَعْجَزًا وَمَعْجَزًا: أَي عَجَزًا، وَمِثْلُهُ الْمَعْجِزَةُ وَالْمَعْجِزَةُ بِنَاءِ التَّائِيثِ، وَهَلَكَ مَهْلِكَةً وَمَهْلِكَةً: أَي هَلَكَ، وَعَتَبَ عَلَيْهِ مَعْتَبَةً وَمَعْتَبَةً: أَي عِتَابًا، فَالْفَتْحُ قِيَاسِيٌّ وَالْكَسْرُ فِيهَا شَاذٌ.

وَمِنْ ذَلِكَ الْمَصْدَرِ أَيْضًا مِنْ: طَلَعَ يَطْلَعُ وَذَمُّهُ يَذُمُّهُ قَالُوا فِيهِمَا: طَلَعَ يَطْلَعُ مَطْلَعًا وَمَطْلَعًا: أَي طُلُوعًا، وَذَمُّهُ يَذُمُّهُ مَذْمَةً وَمَذْمَةً: أَي ذَمًّا، وَقِيَاسُهُمَا فَتْحُ الْمَصْدَرِ وَالظَّرْفِ مَعًا، لِأَنَّ مِضَارِعَهُمَا مِضْمُومٌ.

وَمِنْ ذَلِكَ الْمَصْدَرِ مِنْ: حَمِدَهُ يَحْمَدُهُ وَحَسِبَ يَحْسِبُ، قَالُوا فِيهِ: حَمِيدُهُ مَحْمَدَةٌ وَمَحْمَدَةٌ: أَي حَمْدًا، وَحَسِبُهُ مَحْسَبَةٌ وَمَحْسَبَةٌ: أَي حِسَابًا، وَقِيَاسُهُمَا أَيْضًا: فَتْحُ الْمَصْدَرِ وَالظَّرْفِ مَعًا، لِأَنَّ مِضَارِعَهُمَا مِفْتُوحٌ إِلَّا عَلَى لُغَةِ يَحْسِبُ بِالْكَسْرِ، فَقِيَاسُهُمَا فَتْحُ الْمَصْدَرِ وَكَسْرُ الظَّرْفِ.

وَقَالَ بَدْرُ الدِّينِ: فِي طَلَعَ يَطْلَعُ مَطْلَعًا وَمَطْلَعًا بِالْوَجْهِينِ، فَإِذَا أُرِيدَ بِهِ الْمَكَانُ قِيلَ: الْمَطْلَعُ بِالْكَسْرِ لَا غَيْرَ. وَقَالَ فِي الْقَامُوسِ: طَلَعَ مَطْلَعًا وَمَطْلَعًا، وَهُمَا لِلْمَوْضِعِ. ١. هـ. فَنَقَلَ الْوَجْهِينِ فِي ظَرْفِهِ أَيْضًا. وَقَالَ فِيهِ أَيْضًا: حَسِبُهُ مَحْسَبَةً وَمَحْسَبَةً وَحِسَابًا بِالْكَسْرِ: ظَنَّهُ. ١. هـ. فَجَعَلَ الْوَجْهِينِ فِي مِصْدَرِهِ، وَجَعَلَهَا بَدْرُ الدِّينِ فِي ظَرْفِهِ.

وَأَمَّا الْبَاقِيَاتُ، وَهِيَ اثْنَا عَشَرَ: الْمَجْمَعُ وَالْمَنْسِكُ وَالْمَزْلَةُ وَالْمَفْرَقُ وَالْمَدْبُ وَالْمَحْشَرُ وَالْمَسْكِنُ وَالْمَجْلُ بِمَعْنَى الْمَسْكِنِ، وَالْمَوْضِعُ وَالْمَوْجِلُ وَهُمَا الْمَرَادُ: بِالْمَفْعَلِ ((مِنْ ضَعَّ وَمِنْ وَجَلَّ)). وَالْمَضْرِبَةُ، وَهِيَ الْمَرَادُ بِالْمَفْعَلَةِ ((مِنْ اضْرَبَ))، وَالْمَوْقَعَةُ، فَالْمَرَادُ بِهَا الظَّرْفُ.

فَمِنْ ذَلِكَ الظَّرْفِ مِنْ قَوْلِهِمْ: جَمَعَ يَجْمَعُ وَالْمَجْمَعُ وَقِيَاسُهُ فَتْحُ مِصْدَرِهِ وَظَرْفِهِ مَعًا، لِأَنَّ مِضَارِعَهُ مِفْتُوحٌ لِأَنَّ لَامَهُ حَرْفُ حَلْقٍ.

وَمِثْلُهُ الظَّرْفُ مِنْ: وَضَعَ يَضَعُ وَمِنْ: وَقَعَ يَقَعُ، قَالُوا فِيهِ الْمَوْضِعُ وَالْمَوْضِعُ وَالْمَوْضِعُ الطَّائِرُ وَالْمَوْقَعَةُ، وَالْقِيَاسُ الْفَتْحُ، لِأَنَّ حَلْقِيَّانِ مِفْتُوحَا الْمِضَارِعِ.

وَمِنْ ذَلِكَ الظَّرْفِ مِنْ: نَسَكَ يَنْسِكُ كَنَصَرَ يَنْصُرُ. بِمَعْنَى عَبَدَ، قَالُوا فِيهِ الْمَنْسِكُ وَالْمَنْسِكُ، وَقِيَاسُهُ فَتْحُ مِصْدَرِهِ وَظَرْفِهِ مَعًا، وَمِثْلُهُ الظَّرْفُ مِنْ: فَرَّقَ بَيْنَ الشَّيْئَيْنِ يَفْرُقُ كَنَصَرَ يَنْصُرُ، أَي فَصَلَ بَيْنَهُمَا، قَالُوا فِيهِ الْمَفْرَقُ وَالْمَفْرَقُ.

[[فصل: فيما جاء من مفعل بالفتح والكسر]]

[[قال شاذ ثلاثة أضرِب: وبدأ بالضرب الأول منها: وهو ما جاء فيه وجهان: الفتح والكسر، وهو ثلاثة وعشرون كلمة]]:

١ - مَظْلَمَةٌ، مَصْدَرٌ مِنْ ظَلَمَ كَضَرَبَ، فَكَسْرُهُ شَاذٌ.

٢ - مَطَّلَعٌ: مكان أو مصدر مِنْ طَلَعَ كَنَصَرَ، فَكَسْرُهُ شَاذٌ، وَكِلَاهُمَا ذُو

وَجْهَيْنِ كَمَا فِي قِ "القاموس"، بدر الدين^(١): المكان بالكسر، ويدل له ﴿إِذَا بَلَغَ

مَطَّلَعِ الشَّمْسِ﴾ (الكهف: الآية ٩٠) قَرِئَ بِالْكَسْرِ فَقَطْ، وَ﴿حَتَّىٰ مَطَّلَعِ

الْفَجْرِ﴾ (القدر: من الآية ٥) بوجهين.

وَمِنْ حَشَرَ يَحْشُرُ كَنَصَرَ بِمَعْنَى جَمَعَ، قَالُوا فِيهِ: الْمَحْشَرُ وَالْمَحْشِرُ، وَمِنْ سَكَنَ الدَّارَ يَسْكُنُهَا كَنَصَرَ يَنْصُرُ، وَكَذَا مِنْ حَلَّهَا يَحْلُهَا كَنَصَرَ، قَالُوا فِيهَا الْمَسْكَنُ وَالْمَسْكِنُ وَالْمَحْلُ وَالْمَحْلُ، وَقِيَاسُهُمَا جَمِيعًا فَتَحَ الْمَصْدَرِ وَالظَّرْفِ مَعًا.

وَمِنْ ذَلِكَ الظَّرْفِ مِنْ زَلَّ يَزِلُّ كَحَنَّ: أَي أَخْطَأَ، قَالُوا فِيهِ مَزَلَّةٌ أَقْدَامَ، وَمَزَلَّةٌ بِالْكَسْرِ وَالْفَتْحِ مَعًا، فَالْكَسْرُ قِيَاسُ ظَرْفِهِ وَالْفَتْحُ شَاذٌ.

وَمِثْلُهُ الظَّرْفِ مِنْ دَبَّ عَلَى الْأَرْضِ يَدِبُّ، قَالُوا فِيهِ مَدَبٌ النَّمْلِ وَمَدْبُهُ وَقِيَاسُهُ الْكَسْرُ، وَقَدْ جَاءَ الْمَصْدَرُ مِنْهُ بِالْفَتْحِ لَا غَيْرَ عَلَى الْقِيَاسِ.

وَقَالَ فِي الْقَامُوسِ: زَلَلَتْ مَزَلَّةٌ بِكَسْرِ الزَّايِ، أَي زَلَّالًا. هـ - وَمَقْتَضَاهُ أَنَّ الْمَصْدَرَ مِنْ زَلَّ جَاءَ بِالْكَسْرِ شَاذًا فَيَكُونُ مِنَ الضَّرْبِ الثَّانِي.

فَهَذِهِ اثْنَانِ وَعِشْرُونَ فِعْلًا جَاءَ الْوَجْهَانِ فِي الْمَفْعَلِ مِنْهَا كَمَا ذَكَرَهُ النَّازِمُ عَلَى مَا فِي الْمَطَّلَعِ وَالْمَحْسَبَةِ وَالْمَزَلَّةِ مِنَ الْإِنْتِقَادِ. (فتح الأفعال (١٢٩-١٣٣) من طبعة دار الرشاد الحديثة، ابن حمدون (٥٩).

(١) تقدمت ترجمته. ويشير إلى قوله في شرحه: (طلعت الشمس مطلعًا ومطلعًا، فالفتح عن الحجازيين، والكسر عن بني تميم، فإذا أريد المكان قيل: المطلع بالكسر لا غير). شرح بدر الدين على لامية الأفعال (١٠٠).

- ٣- اَلْجَمْعُ: مَكَانٌ مِنْ جَمْعٍ كَمَنْعٍ، فَكَسْرُهُ شَاذٌ.
- ٤- مَحْمِدَةٌ.
- ٥- مَذِمَّةٌ: مَصْدَرَانِ مِنْ حَمِدَ وَذَمَّ، فَكَسْرُهُمَا شَاذٌ.
- ٦- مَنَسِيكَ: مَكَانٌ مِنْ نَسَكَ، كَكْرَمٍ وَنَصَرَ، فَكَسْرُهُ شَاذٌ.
- ٧- مَضِنَّةٌ: مَصْدَرٌ مِنْ ضَنَّ كَحَنَّ، وَجَاءَ كَفَرِحَ، فَكَسْرُهُ شَاذٌ فِي كِلَيْهِمَا، الْبُخْلَا، أَي بِالضَّادِ لَا بِالظَّاءِ فَمِنْ الْمَكْسُورِ.
- ٨- مَزَلَةٌ قَدَمٌ: مَكَانٌ مِنْ زَلَّ، كَحَنَّ، فَفَتْحُهُ شَاذٌ، وَجَاءَ كَفَرِحَ، فَكَسْرُهُ شَاذٌ، وَلَا أُدْرِي لِمَ لَمْ يَجْعَلِ الْأَعْلَى لِلْأَعْلَى وَالْأَسْفَلَ لِلْأَسْفَلِ (١)، فَلَا شُدُوزٌ.
- ٩- مَفْرَقُ الرَّأْسِ: مَكَانٌ مِنْ فَرَّقَ كَنَصَرَ، فَكَسْرُهُ شَاذٌ.
- ١٠- مَضِلَّةٌ: مَصْدَرٌ مِنْ ضَلَّ كَحَنَّ، فَكَسْرُهُ شَاذٌ، وَجَاءَ كَفَرِحَ، وَعَلَيْهِ يَشُدُّ كَسْرُهُ مَطْلَقًا مَصْدَرًا أَوْ ظَرْفًا، كَأَرْضٍ مَضِلَّةٍ.
- ١١- وَمَدِبُّ النَّمْلِ وَمَدِبَّتُهُ: مَكَانٌ مِنْ دَبَّ كَحَنَّ، فَفَتْحَتُهُ شَاذٌ.

(١) أي يجعل المفتوح من المفعول لمفتوح المضارع منه، فلا شذوذ فيه، ويجعل المكسور من المفعول لمكسور المضارع منه فلا شذوذ فيه أيضا، فيعني بالأعلى للأعلى: المفتوح للمفتوح؛ وبالأسفل للأسفل: المكسور للمكسور.

١٢- مَحْشِرٌ.

١٣- مَسْكِنٌ.

١٤- مَجِلٌ: أَمَكِنَةٌ مِنْ حَشْرٍ، وَسَكَنَ كَنَصَرَ، وَحَلَّ التَّلْعَةَ يَحُلُّهَا، فَكَسَرَهَا شَاذٌ، نَعَمْ وَرَدَ حَشْرٌ كَضْرَبٍ، وَحَلَّ كَحَنٍّ، فَلَا شَذُوذَ فِي مَحْشِرٍ وَمَجِلٍ^(١)؛ مَنْ نَزَلَ، أَيِ الْمَكَانِي لَا الزَّمَانِي، كَرَمَضَانَ مَجِلٌ الدِّينِ، فَبِالْكَسْرِ فَقَطْ عَلَى الْقِيَاسِ.

الشيخ محمد صالح ولد منسود، (قلت: الفعلان مختلفان، ومقتضى ما قال أن كسر ((محل الدين))، أي مكان حلوله شاذ، وليس كذلك).

١٥- وَمَعْجَزٌ.

١٦- وَبِتَاءٍ [[مَفْجِزَةٌ]].

١٧- ثُمَّ مَهْلِكَةٌ.

١٨- مَعْتَبَةٌ بِالتَّاءِ، مَصَادِرُ أفعالها كَضْرَبَ فَكَسَرَهَا شَاذٌ، نَعَمْ وَرَدَ

عَتَبَ كَنَصَرَ، وَعَجَزَ وَهَلَكَ كَفَرِحَ فِيهِمَا، وَعَلِيهِ يَشُدُّ الْكُسْرَ مَطْلَقًا.

(١) تقدم ما فيه عند قوله:

وفي الصحاح انبناء الضم فيه..... لا حلا

حيث ذكرنا أن الحضرمي ذكر عند قول ابن مالك: (محل من نزلا) كونها كَحَنٍّ، بعدما ذكر هناك أنها كَرَدٌ.

لا المَعْتَبُ بلا تاء فبالفتح فقط، قال [الغَطْمَشُ الضَّبِّيُّ^(١)]:

[١١٣] - أَخْلَايَ لَوْ غَيْرُ الْحِمَامِ أَصَابَكُمْ

عَتَبْتُ وَلَكِنْ مَا عَلَى الدَّهْرِ مَعْتَبُ^(٢)

١٩ - مَفْعَلٌ مِنْ ضَعَّ

(١) هو الغطمش بن عمرو بن عضبة، من بني شقرة بن كعب، من ضبة. شاعر كان مقيماً بالري. من شعراء الحماسة. في شعره رقة. (لم أجد له ترجمة وافية).

(٢) [١١٣] - التخريج: الشاهد من بحر الطويل، وقد ورد منسوباً للغطمش في شرح التصريح (٢٥٩/٢) وشرح ديوان الحماسة للمرزوقي (١٠٣٦، ٨٩٣)، وديوان الحماسة (٣١٥)، ولسان العرب (٥٧٧/١) (عتب)، والمقاصد النحوية (٤/٤٦٥)؛ وبلا نسبة في أوضح المسالك (٤/٢٢٩)، وتذكرة النحاة (٤٠) والجنى الداني (٢٧٩)، وشرح الأشموني (٣/٦٠١). انظر: "المعجم المفصل".

المفردات: أخلاي: زملائي وأحبابي. الحِمَام: الموت. عتبت: لُمتُ.

المعنى: متصل بما قبله على الرواية الثانية: أقول وقد اتصل البكاء مني وسالت العبرات من عيني، إذ كنت أرى الأرض باقية والإخوان الخالص ذاهبون، وأنا لا أملك شيئاً: أخلاي إني مغيظ مغلوب، مأخوذ عس عزائي لما اتاه الدهر، ولكني إذا فكرت بأن سبب احترامكم الموت الذي تتساوى فيه الأقدام، فلا يُبقي على شريف ولا وضعيف ولا صغير ولا كبير، صدّني ذلك عن العتب، لأن الموت لا معتب عليه؛ ولو كان الجاني فيكم والسالب لكم غير الموت لعتبتُ على الدهر، وقُلْتُ وأكثرتُ في موضع القول، وانتصفت وأسرفت في موضع الفعل. وقبل البيت:

إِلَى اللَّهِ أَشْكُو لَأِ إِلَى النَّاسِ أَشْتَكِي أَرَى الْأَرْضَ تَبْقَى وَالْأَخْلَاءَ تَنْهَبُ

وفي بعض الروايات يروى شطره الأول:

أَقُولُ وَقَدْ ضَاقَتْ شُؤُونِي بِعَبْرَةٍ أَرَى الْأَرْضَ

الشاهد: ورود كلمة (مَعْتَب) بالفتح.



٢٠- وَمِنْ وَجِلٍ: أَي مَوْضِعٌ وَمَوْجِلٌ، مَكَانَانِ مِنْ وَضَعٍ وَوَجِلٌ،
فَفَتَحَهُمَا شَاذٌ، لِأَنَّهُمَا مِنَ الْوَاوِيِّ فَأَاءٌ، نَعَمْ تَقْدِمُ عَنْ بَدْرِ الدِّينِ (١) أَنَّ مَفْتُوحَ
الْعَيْنِ مِنْهُ ؛ «الشَّيْخُ مُحَمَّدُ مَالِدُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ»، (يَعْنِي فِي الْمَضَارِعِ) مَفْعَلَةٌ بِالْفَتْحِ، وَعَلَيْهِ فَالشَّاذُ
كُسْرُهُ.

٢١- مَعْمًا وَزِنَ مَفْعَلَةٌ مِنْ أَحْسَبٍ كَمَحْسَبَةٍ، مُصَدَّرٌ يَحْسَبُ بِالْفَتْحِ
وَالْكَسْرِ، فَكُسْرُهُ شَاذٌ، وَإِنْ كَانَ الْوَجْهَانِ فِيهِ ظَرْفًا كَمَا هُوَ ظَاهِرٌ كَلَامُ الْمُصَنِّفِ
وَابْنِهِ، فَلَا شَذُوزَ.

٢٢- وَضَرْبٍ كَمَضْرِبَةِ الدَّرَاهِمِ، مَكَانٌ مِنْ ضَرْبٍ، فَفَتَحَهُ شَاذٌ.

٢٣- مَوْقِعَةٌ مَكَانٌ مِنْ وَقَعٍ، وَفِيهِ مَا فِي مَوْضِعٍ وَمَوْجِلٍ.

كُلُّ ذَا الْعَدَدِ الَّذِي هُوَ اثْنَانِ وَعِشْرُونَ [مِنْ غَيْرِ عَدٍّ مُعْجِزَةٍ بِتَاءٍ] قَدْ

حُمِلًا وَجِهَاهُ [عَنِ الْعَرَبِ].

□ ثُمَّ قَالَ ابْنُ مَالِكٍ:

وَمَسْجِدٍ مَكْبَرٍ مَأْوِ حَوَى الْإِبِلَ	١٦٩- وَالْكَسْرَ أَفْرَدَ لِمَرْفِقٍ وَمَعْصِيَةٍ
وَمِنْ رَزَا وَأَعْرِفَ أَظُنُّ مَنَّبَتٍ وَصِلَا	١٧٠- مِنْ اثْوٍ وَأَغْفِرَ وَعُذِرٍ وَأَحْمَ مَفْعَلَةٍ
زُرُّ ثُمَّ مَفْعَلَةٌ أَقْدِرَ وَأَشْرُقًا بِخَلَا	١٧١- بِمَفْعِلٍ أَشْرُقَ مَعَ أَغْرَبَ وَأَسْقَطًا رَجَعَ اجْ
كَذَا لِمَهْلِكِ التَّلِيثِ قَدْ بُدِلَا	١٧٢- وَأَقْبِرَ وَمِنْ أَرَبٍ وَثَلَّثَ أَرْبَعَهَا

الخطاطة:

(١) تقدمت ترجمته.

[[فصل: فيما جاء من مفعل بالكسر شذوذا]]

والكسر الشاذ أفرد لـ [[الضرب الثاني منه، وهو ثمانية عشر كلمة هي]]:

١. مَرْفِقٍ .
٢. وَمَعْصِيَةٍ، مَصْدَرَانِ مِنْ رَفَقَ كَنَصَرَ وَعَصَى، فهو شاذ فيهما، نحو:
﴿مَنْ أَمَرَكُمْ مَرْفِقًا﴾^(١) (الكهف: من الآية ١٦) ﴿وَمَعْصِيَتِ الرَّسُولِ﴾
(المجادلة: من الآية ٨).
٣. وَمَسْجِدٍ، وهو بيت الصلاة، وأما المصدر وموضع السجود فبالفتح.
٤. مَكْبِرٍ، مَصْدَرٌ مِنْ كَبَرَ كَفَرِحَ: أَسْنُ^(٢)، قال [الأقشير الأسيدي^(٣)]:

(١) بفتح الميم وكسر الفاء، قرأ به: نافع، وابن عامر، وأبو جعفر. (الغاية في القراءات العشر للنيسابوري (١٩٤).

(٢) قال الدنوشري المتوفى سنة (١٠٢٥هـ) في التفرقة بين كَبَرَ وكَبَّرَ:

كَبُرَتْ بِكَسْرِ الْبَاءِ فِي السُّنِّ وَارِدٌ مُضَارِعُهُ بِالْفَتْحِ لَا غَيْرُ يَا صَاحِ
وَفِي الْجِسْمِ وَالْمَعْنَى كَبُرَتْ بِضَمِّهَا مُضَارِعُهُ بِالضَّمِّ جَاءَ بِإِضْاحِ

حاشية ابن حمدون (٦١).

(٣) هو المغيرة بن عبد الله بن معرض، أحد بني أسد بن خزيمه بن مدركة بن إلياس بن مضر، أبو معرض، وكان يفضب إذا قيل له الأقيشر. كان صاحب شراب، شاعر هجاء، عالي الطبقة، من أهل بادية الكوفة، كان يتردد إلى الحيرة، ولد في الجاهلية، ونشأ في أول الإسلام، كان عثمانيا، أدرك دولة عبد الملك بن مروان، وقتل بظاهر الكوفة خنقا بالدخان سنة ٨٠هـ، هجا عبد الملك، ورثى مصعب بن الزبير. لقب بالأقيشر لأنه كان أحمر الوجه أقشر.

الأغاني (٣٨٧/١٢) الشعر والشعراء (٦٣٥) الأعلام (٢٧٧/٧).

[١١٤] - تَقُولُ يَا شَيْخُ أَمَا تَسْتَحِي مِنْ شُرْبِكَ الرَّاحَ عَلَى الْمَكْبَرِ (١)
 ٥. مَأْوِ حَوَى الْإِبِلَ: مكان من أوتِ تَأْوِي، كَرَمَى يَرْمِي، وجعله في
 التسهيل من ذي الوجهين، وإن كان لغيرها فبالفتح (٢)، نحو: ﴿مَأْوَاهُمْ
 جَهَنَّمَ﴾ (النساء: من الآية ١٢١).

وَأَفْرِدُهُ أَيْضًا لِمَفْعَلَةٍ مِنْ ائُوِّ وَأَغْفِرُ وَعُدْرٍ وَاحِمًا، ك:

٦. مَأْوِيَّة.

٧. مَعْفِرَةٌ.

٨. مَعْدِرَةٌ.

(١) [١١٤] - التخرُّج: الشاهد من بحر السريع، وقد ورد في مقطوعة للأقيشر في ثمرات الأوراق
 (٢٤٥) المستطرف (١٥٧).

المفردات: الراح: الخمر. المكبر: الكبر.

المعنى: تقول لي هذه المرأة العاذلة: ألا تستحي أيها الشيخ من شربك الخمر، وأنت عجوز مسن؟؟؟!!
 وبعده:

فَقُلْتُ لَوْ بَاكَرْتَ مَشْمُولَةً صَهْبًا كَلَوْنَ الْفَرَسِ الْأَشْقَرِ

رُحْتُ وَفِي رِجْلَيْكَ مَا فِيهِمَا وَقَدْ بَدَا هُنْكَ مِنَ الْمُتَزَّرِ

الشاهد: ورود كلمة (المكبر) بالكسر مصدرًا من كبر.

(٢) كذا عن الفراء.



٩. وَمَحْمِيَّةٌ^(١)، لأنها مصادر أوى له كرمى: رَقَّ ورثى، وغفر، وعذر
كضرب، وحمي كرضي: أنف.

وأفرده أيضا لمفعلة من رزأ، واعرف ك:
١٠. مَرَزَيْتُهُ.

١١. وَمَعْرِفَةٌ، لأنهما مصدرًا رزأه كمنعه؛ الشيخ محمد سالم ولد علود: (تقدم له
عده كجنا): نَقَصَهُ، وَعَرَفَهُ كضرب.

١٢. اظنن كمظنة.

١٣. وَمَنْبِتٌ، وهما مكانان من ظنَّ ونبت كنصر، قال [البيد بن ربيعة^(٢)]:
[١١٥] - فَصَوَائِقُ إِنْ أُيْمِنَتْ فَمَظَنَّةٌ

مِنْهَا وَحَافُ الْقَحْزِ أَوْ طَلْخَامُهَا^(٣)

(١) قال النابغة:

فَكَرَّ مَحْمِيَّةً مِنْ أَنْ يَفِرَّ كَمَا كَرَّ الْحَامِي حِفَاطًا خَشِيَّةَ الْعَارِ

(٢) تقدمت ترجمته.

(٣) [١١٥] - التخريج: الشاهد من بحر الكامل، وهو من من معلقة لبيد في ديوانه (٣٠٢) جمهرة
أشعار العرب (١٧٤) شرح المعلقات السبع (٧٥) شرح القصائد العشر (١٠٣) لسان العرب (٣٥٣/٩)
(وحف) (٣٦٩/١٢) (طلخيم) تاج العروس (٤٩٥/١٣) (قهز) (٣٨٧/١٥) (هقز) (٤٤٩/٢٤)
(وحف) (طلخيم) معجم البلدان (٣٨/٤) (طلخام) تهذيب اللغة (٢٦٤/٥).

المفردات: فمظنة: حيث يظن كونها. وحاف القحز: موضع بعينه. وفي رواية: (القهر)، وهو أسافل
الحجاز مما يلي نجدًا من قبل الطائف. طلخامها: موضع بعينه.

المعنى: إن انتجعت نحو اليمن، فالظن أنها تحل بصوائق، وتحل من بينها بوحاف القحز أو بطلخام.
الشاهد: ورود كلمة (مَظَنَّة) بالكسر.

وقال [نهشل بن حري^(١)]:

[١١٦] - أَبِي مَنبِتُ الْعِيدَانِ أَنْ يَتَغَيَّرَا^(٢)

، الشيخ محمد سالم ولد علود،: (صدره:

أَرَى كُلَّ عُوْدٍ نَابِتًا فِي أَرْوَمِهِ
وَصِلًا بِمَفْعِلٍ اشْتَرَقَ مَعَ اغْرُبٍ، وَاسْقَطًا ك:

١٤. مَشْرِقِ الشَّمْسِ.

١٥. وَمَغْرِبَهَا.

(١) هو نهشل بن حري الدارمي، شاعر مخضرم، أدرك الجاهلية وعاش في الإسلام. وكان من خير بيت بني دارم، أسلم ولم ير النبي ﷺ وصحب عليا في حروبه، وكان معه في وقعة صفين، فقتل فيها أخ له اسمه مالك، فرثاه بمرات كثيرة.

الشعر والشعراء (٧٣٢) خزانة الأدب (١/٥٩٤).

(٢) [١١٦] - التخريج: الشاهد من بحر الطويل، وقد ورد في قصيدة لنهشل في منتهى الطلب (٤١٥) زهر الأكم (١/١٠٥).

المفردات: أرومة: معدن وجذر.

المعنى: أرى الأشجار كلها تنبت عن جذورها، فلا ينبت شجر عن جذع آخر، فالسمرة مثلا لا تنبت عن جذع الطلع، وهكذا الأمر في كل الأشجار الطبيعية، وكذلك الشأن في الناس، فإن الكرم لا ينبت إلا عن أصل كرم، واللؤم مثله ضدا بضد. وبعده:

بُنُو الصَّالِحِينَ الصَّالِحُونَ وَمَنْ يَكُنْ
لِأَبَاءِ سُوءٍ يَلْقَهُمْ حَيْثُ سَيَّرَا

الشاهد: ورود كلمة (مَنبِت) بالكسر.



١٦. وَمَسْقَطِ الرَّأْسِ، لِأَنَّهَا أَمَكِنَةٌ، أَفْعَالُهَا كَنَصَرَ، نَحْوُ: ﴿وَلِلَّهِ الْمَشْرِقُ
وَالْمَغْرِبُ﴾ (البقرة: من الآية ١١٥) وقول الحريري (١):

مَسْقَطُ الرَّأْسِ سَرُوجٌ وَبِهَا كُنْتُ أَمْوَجُ (٢)

١٧. رَجَعَ كَمَرْجِعٍ، مَصْدَرٌ مِنْ رَجَعَ كَضْرَبَ، نَحْوُ: ﴿إِلَيْهِ مَرْجِعُكُمْ﴾
(الأنعام: من الآية ٦٠).

١٨. وَبِمَفْعَلَةٍ أَجْزَرَ كَمَجْزِرٍ، مَكَانٌ، فِعْلُهُ كَنَصَرَ، وَجَاءَ كَضْرَبَ،
وَمَقْتَضَى قِ "القاموس" أَنَّهَا الْمَشْهُورَةُ، وَعَلَيْهِ فَلَا شَدُودَ.

الشيخ محمد سائد ولد عدود: (قلت: إنما كان كلامه في ((جَزَرَ)) بمعنى قطع، أما
((جَزَرَ)) بمعنى نحر فقد نص صاحب اللسان والمصباح أن مضارعه
بالضم ومثله في الصحاح).

(١) هو القاسم بن علي بن محمد بن عثمان الحريري البصري الحرامي الشافعي (أبو محمد) ولد سنة
٤٤٦هـ بقرية المشان من عمل البصرة، وسكن محلة بني حرام بالبصرة، وقرأ الأدب على أبي القاسم
الفضل بن محمد القصباني البصري، وكان غاية في الذكاء والفتنة والفصاحة والبلاغة، وتصانيفه تشهد
بفضله وتقر بنبله. توفي بالبصرة سنة ٥١٦هـ. من تصانيفه: المقامات، وبها اشتهر وذاع صيته، ملححة
الإعراب وشرحها، درة الغواص في أوهام الخواص. معجم المؤلفين (٢/٦٤٥) بغية الوعاة (٢/٢٥٧-
٢٥٩).

(٢) البيت في المقامة الصورية من مقامات الحريري، وشعر الحريري لا يستشهد به في اللغة، لذلك لم
أعده من الشواهد! فلعل المصنف أتى به للاستئناس لا غير. وبعد البيت:

بَلَدَةٌ يُوجَدُ فِيهَا كُلُّ شَيْءٍ وَيَرُوجُ
وَرُدُّهَا مِنْ سُلْسَبِيلٍ وَصَحَارِيبِهَا مُرُوجُ

وشذُّ: هو مني مزجِر الكلبِ بالكسر^(١)، لأنه من زَجَرَ كَنَصَرَ.

[[فصل: فيما جاء من مفعل مثلثا]]

[[الضرب الثالث ما جاء فيه ثلاثة أوجه: افتح على القياس والكسر والضم على الشذوذ، وهو سبع كلمات:]]

ثُمَّ مَفْعَلَةٌ أَقْدِرُ وَأَشْرُقًا بِخَلًا، وَأَقْبِرُ وَمِنْ أَرِبٍ ك:

١ - مَقْدُرَةٌ.

٢ - وَمَشْرُقَةٌ.

٣ - وَمَقْبِرَةٌ.

٤ - وَمَأْرِبَةٌ.

لأنَّ الأوَّل والأخيرَ مَصْدَرَانِ مِنْ قَدَرَ كَضَرَبَ، وَأَرِبَ أَرَبًا كَفَرِحَ فَرِحًا: غَرَضٌ غَرَضًا، قال تعالى: ﴿وَلِي فِيهَا مَأْرِبٌ أُخْرَى﴾ (طه: من الآية ١٨) لا مِنْ أَرِبٍ فَهُوَ أَرِيبٌ.

ولأنَّ الأوسطين مكانان من قَبْرٍ كَنَصَرَ وجاء كَضَرَبَ، وعليه فلا شذوذ في مقبرة، وشرقَ كَنَصَرَ: قَعَدَ في الشَّمْسِ عِنْدَ شُرُوقِهَا، ولذا قال: وَأَشْرُقًا بِخَلًا.

ثم تبرع بذكر الضم، فقال: وَتِلْكَ أَرْبَعًا بِالضَّمِّ الشاذ والفتح المقيس إلا في مَقْبِرَةٍ، إن كان مِنْ قَبْرٍ كَضَرَبَ.

(١) قال أبو سفيان:

وَمَا زَالَ مُهْرِي مَزْجِرَ الْكَلْبِ مِنْهُمْ لَدُنْ غُدُوَّةٍ حَتَّى دَنَتْ لِغُرُوبِ

٥- كذا طَمَلِكِ التَّطْلِيكِ قَدْ بُذِلَ.

الشيخ محمد سالم ولد عيود، (يعني بالتبرع أنه لم يترجم لفعل بالضم).

□ الموشح:

١٧٣- وَتُونُ مَحْنِيَّةِ الْوَادِي كَذَلِكَ مَعَ حَرْفِ اغْتِلَالِ يُضَاهِي مَا بِهِ سُكْلًا
١٧٤- تَطْلِيْتُ مَيْسِرَةَ صَحَّحَ وَمَزْرَعَةَ وَفُتِحَ مَزْبَلَةٌ وَضَمُّهَا قَبْلًا
١٧٥- وَمَأَلِكُ مَكْرَمٌ وَمَعُونٌ وَبِنَا تَنْضَمُ فَرْدًا وَمَا يَنْضَمُ قَدْ كَمَلًا

الخطاطة:

□ ونون مَحْنِيَّةِ الْوَادِي كَذَلِكَ مَعَ حَرْفِ اغْتِلَالِ يُضَاهِي مَا بِهِ

سُكْلًا، كَمَحْنِيَّةِ، وَمَحْنَاةٍ، وَمَحْنَوَةٍ.

□ صَحَّحَ تَطْلِيْتُ:

٦- مَيْسِرَةٌ: مَصْدَرٌ بِمَعْنَى الْيَسْرِ، فِعْلُهُ كَضَرَبَ.

الشيخ محمد سالم ولد عيود، (قلت: قال ابن مالك في مثله:

وَأَيْسَرَ اسْتَعْنَى وَشَرَّوَاهُ يَسِرُ

يعني بالكسر).

٧- وَمَزْرَعَةٌ: مَكَانٌ، فِعْلُهُ كَمَنَعَ، فِقْيَاسُهُ الْفَتْحُ.

[[فصل: فيما جاء من مفعل بالفتح والضم]]

□ وَفَتَحُ مَزْبَلَةً وَضَمُّهَا قَبْلًا سَمَاعًا، لِأَنَّهُ مَكَانٌ مِنْ زَبَلِ الْأَرْضِ
كَضَرْبٍ: جَعَلَ فِيهَا الزَّبَلَ، وَفِي ق "القاموس": الْحَبْرُ بِالْكَسْرِ: النَّقْسُ، وَمَوْضِعُهُ
الْمَحْبَرَةُ بِالْفَتْحِ، وَحَكَى فِيهَا الضَّمُّ (١).

[[فصل: فيما جاء من مفعل بالضم]]

□ وَمَأْلُكَ وَمَكْرُمٌ (٢) وَمَعُونٌ (٣) بَعْدَ النُّقْلِ لِلْوِزْنِ.
الشيخ محمد صالح ولد عدوه: (قلت: حرص على الترتيب، ولو قال:

(١) عن الجوهري.

(٢) قال أبو الأخرز الحماني:

مَرْوَانَ مَرْوَانَ أَخُو الْيَوْمِ الْيَمِينِ لِيَوْمِ رَوْعٍ أَوْ فَعَالٍ مَكْرُمٍ
اليَمِينِ صِفَةٌ لِلْيَوْمِ مِنْ لَفْظِهِ. وَقَالَ الْفَرَاءُ فِي مَكْرُمٍ فِي الْبَيْتِ: جَمْعُ مَكْرُمَةٍ. وَمَا ذَكَرَهُ الْحَسَنُ وَلِدَ زَيْنِ
مَذْهَبِ حِكَاةِ الْكَسَائِمِيِّ، وَقَالَ فِيهِ الْفَرَاءُ: قَدْ ذَهَبَ مَذْهَبًا، إِلَّا أَنِّي أَجِدُ الْوَجْهَ الْأَوَّلَ أَجْمَلَ لِلْعَرَبِيَّةِ مِمَّا قَالَ.
(الجاربردي على شواهد الشافية، مفتاح الأقفال).

(٣) قال جميل:

بُئِينَ الزَّمِي لَا إِنْ لَا إِنْ لَزِمْتَهُ عَلَى كَثْرَةِ الْوَاشِينَ أَيُّ مَعُونٍ
قال ابن السيرافي في شرحه شواهد إصلاح المنطق: أصله مَعُونَةٌ فَحذفت التاء لضرورة الشعر.
وأجاز ابن جني في شرح تصريف المازني أن يكون كذا، وأن يكون جمع مَعُونَةٌ. وأورده ابن عصفور في
كتاب الضرائر في ترخيم الاسم في غير النداء للضرورة.
(الجاربردي على شواهد الشافية، مفتاح الأقفال (٣٨٥)، المشوف المعلم للعكبري (٥١٤/١) الضرائر
لابن عصفور (١٠٦).

ومالك ومغون مكرم

لاستقام له ذلك^(١) بلا تاء، قال [عدي بن زيد العبادي^(٢)]:

[١١٧] - أبلغ النعمان عني مالكاً أنني قد طال حبسي وانتظاري^(٣)

□ ويتأ كمالك، ومكرمة، ومغونة، مصادر تنضم فرداً كما في

الحضرمي، وفي ق "القاموس": المألكة بالضم وتفتح: الرسالة^(٤).

□ وما وقفت عليه مما ينضم من الميمي أو؛ الشيخ محمد صالح ولد عدود، وما

ينضم إلى الامية قد كمل حقيقة في الميمي، وحكما في التوشيح.

(١) قال الدماميني: ولم يثبت سيويه مفعلاً، وإنما أثبتته بعض الكوفيين. حاشية الرفاعي (١٠٢).

(٢) تقدمت ترجمته.

(٣) [١١٧] - التخريج: الشاهد من بحر الرمل، وقد جاء منسوباً لعدي في ديوانه (٩٣) الاشتقاق لابن

دريد (٢٦) البيان والتبيين (٢٠٦/٢) الأغاني (٩٤/٢) الأمثال لأبي عبيد القاسم بن سلام (٢٥٦) خزانة

الأدب للبغدادي (٥١٣/٨) شرح شواهد المغني (٦٥٨/٢) الشعر والشعراء (٢٣٥/١) المنصف (١٠٤/٢)

لسان العرب (٣٩٣/١٠) (ألك).

المفردات: مالكاً: رسالة.

المعنى: أبلغ النعمان بن المنذر رسالة عني بأن الأمر استقر علي أن حبست في السجن، أنتظر القرار منه، بعد

كل ما عملته في سبيل تعزيز حكمه وجمع القبائل عليه.

الشاهد: ورود كلمة (مالك) بالضم بدون تاء.

(٤) نص الفيروزآبادي في قاموسه: (الألوكة والمألكة، وتفتح اللام، والألوك والمالك، بضم اللام، ولا

مفعل غيرُه: الرسالة، قيل: الملك مشتق منه، أصله: مالك) القاموس المحيط، مادة (ألك).

□ ابن مالك:

١٧٦- وَكَالصَّحِيحِ الَّذِي الْيَا عَيْنُهُ وَعَلَى رَأْيٍ تَوَقَّفَ وَلَا تَعْدُ الَّذِي تُقْلًا
١٧٧- وَكَاسْمِ مَفْعُولٍ غَيْرِ ذِي الثَّلَاثَةِ صُنْعٌ لِمَا لَهُ مَفْعَلٌ أَوْ مَفْعَلٌ جُعِلًا

الخياطة:

□ والذي اليا عينه كالصحيح، على الصحيح، فيفتح مصدرا، ويكسر ظرفا، قال:

[١١٨] - أَنَا الرَّجُلُ الَّذِي قَدْ عَثُمُوهُ وَمَا فِيهِ لَعِيَابٌ مَعَابٌ^(١)

ونحو ﴿فَاعْتَرَلُوا النَّسَاءَ فِي الْمَحِيضِ﴾ (البقرة: من الآية ٢٢٢).

وقيل: أنت بالخيار فيهما، نحو: ﴿فَإِنَّ لَهُ مَعِيشَةً ضَنْكًا﴾ (طه: من

الآية ١٢٤) ﴿وَجَعَلْنَا النَّهَارَ مَعَاشًا﴾ (النبا: ١١).

وعلى رأي جعله في التسهيل هو الأولى تَوَقَّفَ، وَلَا تَعْدُ الَّذِي

نقل، أي قف عند السماع، ولا تعده فيهما، ولا قياس^(٢)، نحو:

(١) [١١٨] - التخريج: الشاهد من بحر الوافر، وهو بلا نسبة في لسان العرب (٦٣٤/١) (عيب)، وتاج العروس (٤٤٨/٣) (عيب).

المفردات: عِيَاب: اسم فاعل مبالغ من العيب.

المعنى: أنا الرجل الذي ألصقتم به العيوب، وقد تحريت الحقيقة حتى لم يعد لي ما أعاب به.

الشاهد: ورود كلمة (معاب) على وزن مَفْعَلٍ مفتوح العين.

(٢) قال بعضهم:

=

﴿وَيَسْأَلُونَكَ عَنِ الْمَحِيضِ﴾ (البقرة: من الآية ٢٢٢)، [قال الراعي
النميري^(١)]:

[١١٩] - كَالَّذِي لَزِمَ الرَّحَالََةَ أَنْ تَمِيلَ مَمِيلًا^(٢)

الشيخ محمد صالح ولد عدود: (أوله:

أزمان قومي والجماعة)

فِي مَفْعَلِ اللَّذِّ عَيْثُ الْيَأْ فَقَدْ
قَوْلٌ وَقَوْلٌ بِالسَّمَاعِ جَارٍ
يَأْتِي مَعَ الْفَتْحِ وَيَأْتِي دُونَهُ
كَذَا مَجِيءٌ وَمَزِيدٌ وَمَعِيبٌ
ثُمَّ مَحِيضٌ وَمَبِيعٌ وَمَصِيرٌ
كَذَا الْمَعِيشُ وَالْمَحِيضُ وَالْمَمِيلُ
مَا قَالَهُ جُلُّ التُّحَاةِ الْفُضْلَا

فَهَاكَ مَا مِنَ الْخِلَافِ قَدْ وَرَدَ
قِيلَ كَمَا صَحَّ وَبِالْخِيَارِ
وَقَاسَ قَوْمٌ كَسْرَهُ لِأَنَّهُ
فَأَنْفَرَدَتْ عَشْرٌ بِكَسْرِ كَمَشِيبِ
كَذَا مَبِيتٌ وَمَقِيلٌ وَمَسِيرٌ
وَأَشْتَرَكَا فِي كَالْمَعِيبِ وَالْمَكِيلِ
وَلَمْ يَجِدْ مَا اخْتَصَّ بِالْفَتْحِ عَلَى

(١) تقدمت ترجمته.

(٢) [١١٩] - التخریج: الشاهد من بحر الكامل، وقد ورد في قصيدة للراعي النميري في ديوانه
(٢٣٤) والأزهية (٧١) وخزانة الأدب (١٤٨/٣، ١٤٥) والدرر (٨٩/٢) وشرح التصريح (١٩٥/١)
والكتاب (٣٠٥/١) والمقاصد النحوية (٩٩/٢) وجمهرة أشعار العرب (٤٣٣) وبلا نسبة في أوضح
المسالك (٢٦٦/١) وشرح الأشموني (٢٢٥/١) وشرح عمدة الحفاظ (٤٠٥) والمقرب (١٦٠/١) وهمع
الهوامع (١٢٢/١) (١٥٦/٢). انظر: "المعجم المفصل".

المفردات: الرحالة: عيدان الرحل.

المعنى: كانت هذه الأحداث العظيمة في الأيام التي التحمت فيها قبيلتي مع الجماعة التي اتبعت الحق، حتى
صارت له كالرجل الذي لزم عيدان الرحل فأبى أن يميل عنه إلى أية جهة، فقد تفرق القوم بعده إلى أهواء
وفرق وشيع، فلم تعد تلك الأمور غريبة. يصف ما فعله الأمويون في المدينة من الإفساد والخراب.

الشاهد: ورود كلمة (مَمِيلًا) مَفْعَلٌ بِالْفَتْحِ مِنْ مَالٍ.

□ وفي الحضرمي^(١): يقاس في الظاهر الكسر لكثرة وروده، فيرد مع
الفتح، كَمَعَابٍ وَمَعِيبٍ، وَمَعَاشٍ وَمَعِيشٍ، ودونه كَمَيْتٍ وَمَقِيلٍ وَمَصِيرٍ، نحو:
﴿وَبِئْسَ الْمَصِيرُ﴾ (البقرة: من الآية ١٢٦) ﴿وَسَاءَتْ مَصِيرًا﴾ (النساء: من

(١) قال الحضرمي: اعلم أني تتبعت مواد هذا الباب من الصحاح فرأيت العلماء لم يمعنوا النظر
فيه، فلهذا كثر بينهم الخلاف في مصدره الميمي، ومعلوم أن المرجع في علوم العربية إلى الاستقراء.
□ فجميع المذكور فيه من مواد معتل العين بالياء نحو تسعين مادة، قد سبق معظمها في أمثلة المضارع
المكسور.

□ وأما المصدر الميمي منها فمنه ما أورده بوجهين، نحو: عاب المتاع معابا ومعيبا، وعاش الرجل معاشا
ومعيشا، وحاص عنه محاصا ومحيصا: أي مال، ومنه ﴿مَا لَنَا مِنْ مَّحِيصٍ﴾ (إبراهيم: من الآية ٢١)
للمصدر، و﴿هَلْ مِنْ مَّحِيصٍ﴾ (ق: من الآية ٣٦) للظرف، وكال الطعام مكالا ومكيلا، ومال الشيء ممالا
ومميلا، فهذه خمسة.

□ ومنها ما أورده مكسورا فقط، نحو: جاء مجيئا، وشاب رأسه مشيبا، وغاب مغيبا، وبات مبيتا، وزاد
مزيذا، ومنه ﴿وَلَدَيْنَا مَزِيدٌ﴾ (ق: من الآية ٣٥) أي زيادة، وسار مسيرا وصار مصيرا وحاضت المرأة
محيضا، ومنه ﴿يَسْأَلُونَكَ عَنِ الْمَحِيضِ﴾ (البقرة: من الآية ٢٢٢) للمصدر، و﴿فِي الْمَحِيضِ﴾ (البقرة: من
الآية ٢٢٢) للظرف: أي مدته، وباعه مبيعا، وقال في الهاجرة مقيلا: أي قيلولته، ويحتملها ﴿وَأَحْسَنُ مَقِيلًا﴾
(الفرقان: من الآية ٢٤)، فهذه عشرة.

□ وأما سائر مواد فمقتضى الصحاح أنه لم يسمع فيها شيء منه بالفتح، فكيف يحصل أصلا يقاس
عليه غيره، فالمختار حينئذ الذي تقتضيه القاعدة أن يكون قياس مصدر معتل العين بالياء الكسر هـلا
على أكثر الوارد منه، وللفرق بينه وبين معتل العين بالواو كالمآب والمتاب والممات والمعاد والمفاد
والملاذ، إذ لم يزلوا مفرقين بين ذوات الياء وذوات الواو، ويدل له ﴿وَأَلَيْهِ الْمَصِيرُ﴾ (المائدة: من
الآية ١٨) ﴿وَسَاءَتْ مَصِيرًا﴾ (النساء: من الآية ٩٧) فالأول للمصدر والثاني للظرف.
فتح الأقفال (١٣٥-١٣٦) من طبعة دار الرشاد الحديثة.

الآية ٩٧) بخلاف الفتح، ولأن فيه فرقا بين اليائي والواوي، كمقام، ومَعَادٍ، ومَمَاتٍ.

□ وكاسم مَفْعُولٍ غَيْرِ ذِي الثَّلَاثَةِ صُغِّ لِمَا لَهُ مَفْعَلٌ أَوْ مَفْعِلٌ جُعِلَ مِنْ ذِي الثَّلَاثَةِ، نحو: ﴿أَدْخِلْنِي مُدْخَلَ صِدْقٍ...﴾ (الآية) (الإسراء: من الآية ٨٠) في المصدر؛ ﴿حَسُنْتَ مُسْتَقْرَأً وَمُقَاماً﴾ (الفرقان: من الآية ٧٦) في الظرف؛ ﴿أَنْزَلْنِي مُنْزَلاً مُبَارَكاً﴾ (١) ﴿المؤمنون: من الآية ٢٩﴾ في محتملها.

□ ابن الموشح، الحاج المعروف بحي:

١٧٨- وَشَدُّ بِالْفَتْحِ مَمْسَانًا وَمَصْبَحُنَا وَمَخْدَعٌ مَجْزَأٌ مَأْوَى وَمَعَهُ جَلَا
١٧٩- فِي كُلِّهَا قَيْسُهَا إِلَّا الْآخِرَ فَلَمْ يُضْمَمْ وَذَا كُلُّهُ الْمِصْبَاحُ قَدْ نَقَلَا

□ يشير إلى قول صاحب المصباح: (وَشَدُّ مِنْ ذَلِكَ [أي مَفْعَلٍ مِنْ

الخماسي والسداسي على صيغة اسم المفعول للمصدر والزمان والمكان]: الْمَأْوَى

مِنْ آوَيْتُ بِالْمَدِّ، لَمْ يَسْمَعْ فِيهِ الضَّمُّ، وَالْمَصْبَحُ وَالْمَمْسَى (٢): لِمَوْضِعِ الْإِصْبَاحِ

وَالْإِمْسَاءِ وَلَوْفَتِهِ، وَالْمَخْدَعُ: مِنْ أَخْدَعْتَهُ، إِذَا أَخْفَيْتَهُ، ففِي هَذِهِ الثَّلَاثَةِ الضَّمُّ

[على الأصل] والفتح بناء على الفعل قبل زيادته، وَأَجْزَأْتُ عَنْكَ مَجْزَأً فَلَانَ

بِالْوَجْهِينِ (٣).

(١) قرأ شعبة بفتح الميم وكسر الزاي، وقرأ الجمهور بضم الميم وفتح الزاي.

(٢) وجاء على الأصل قول أمية بن الصلت:

الْحَمْدُ لِلَّهِ مُسَانًا وَمُصْبِحًا بِالْخَيْرِ صَبْحَنَا رَبِّي وَمَسَانًا

(٣) المصباح المنير (٦٩٣).

الفصل الثاني عشر

فصل:

- ١٨٠- من اسم ما كثر اسم الأرض مفعلةً كمثل مسبعة والزائد احتزلاً
١٨١- من ذي المزيد كمفعلة ومفعلة وأفعلت عنهم في ذا قد احتماً
١٨٢- غير الثلاثي من ذا الوضع ممتنع وربما جاء منه نادر قبلاً

الخطاطة:

فصل: في بناء اسم الأرض من اسم ما كثر فيها

□ اسم الأرض الدال على وصفها، بكثرة ما صيغ منه فيها، وزن مفعلة بفتح العين، من اسم ما كثر فيها، إن كان ثلاثياً في الحال، كمثل مسبعة، ومأسدة، ومدأبة، ومضبة^(١)، أو كان من مزيده، وهو قوله: والزائد

(١) زاد في التسهيل: مفعلة بفتح الميم وضم العين؛ قال الدماميني: حكى أبو عبيد في الغريب المصنف عن خلف الأحمر: مزبلة ومسلخة بالضم والفتح معا. ا.هـ. حاشية الرفاعي (١٠٥).

اخْتَزَلَ مِنَ الثَّلَاثِيّ ذِي الْمَزِيدِ، كَأَرْضِ مَفْعَاةٍ، وَمَقْتَأَةٍ، وَمَبْطُخَةٍ، وَمَذْبَئَةٍ،
وَمَدْبَئَةٍ: كَثِيرَةُ الْأَفَاعِي، وَالْقِتَاءِ، وَالْبَطِيخِ، وَالذُّبَابِ، وَالذُّبَابِ.

□ وَمُفْعَلَةٌ وَأَفْعَلَتْ عَنْهُمْ فِي ذَا قَدِ احْتُمِلًا، كَأَبْقَلَتْ، وَأَغْشَبَتْ،
وَأَضَبَّتْ، وَأَبْطَخَتْ، فَهِيَ مُبْقَلَةٌ، وَمُعْشِبَةٌ، وَمُضِبَةٌ، وَمُبْطُخَةٌ.

غَيْرُ الثَّلَاثِيّ كَضِفْدَعٍ وَسَفْرَجَلٍ مِنْ ذَا الْوَضْعِ مَمْتَنَعٍ، وَرَبِمَا جَاءَ
مِنْهُ نَادِرٌ قَبْلَ، كَمُعْقَرَبَةٍ، وَمُثْعَلَبَةٍ (١).

وفي بعض النسخ: زيادة بضم الميم، وفتح ما قبل آخره، كما لس (٢)
"سيبويه" خلافاً لشيخه أبي زيد (٣)، لأنه يكسر ما قبل الأخير.

(١) وَمُضْفَدَعٌ وَمُطَخَلَبٌ، قَالَ لَيْدٌ:

يَمَّمَنَّ أَعْدَادًا بِلُبَّتِي أَوْ أَجَا مُضْفَدَعَاتٍ كُلَّهَا مُطَخَلَبَةٌ

(٢) أَي سَيْبُويهِ، تَقَدَّمَتْ تَرْجَمَتُهُ.

(٣) هُوَ أَبُو زَيْدٍ سَعِيدِ بْنِ أَوْسِ بْنِ ثَابِتِ بْنِ بَشِيرِ بْنِ قَيْسِ بْنِ زَيْدِ بْنِ النُّعْمَانِ بْنِ مَالِكِ بْنِ ثَعْلَبَةَ بْنِ
كَعْبِ بْنِ الْجَزْرَجِ الْأَنْصَارِيِّ، كَانَ مِنْ أُمَّةِ اللُّغَةِ، وَغَلِبَتْ عَلَيْهِ اللُّغَةُ وَالنُّوَادِرُ وَالْغَرِيبُ، وَكَانَ ثِقَةً فِي رِوَايَتِهِ.
رَوَى عَنْ أَبِي عَمْرٍو بْنِ الْعَلَاءِ وَرُوْبَةَ بْنِ الْعِجَاجِ وَعَمْرٍو بْنَ عَيْبِدٍ وَأَبِي حَاتِمِ السَّجِسْتَانِيِّ، وَأَبِي عَيْبِدِ الْقَاسِمِ
بْنَ سَلَامِ وَعَمْرٍو بْنَ شُبَةَ، وَرَوَى لَهُ أَبُو دَاوُدَ وَالتِّرْمِذِيُّ، وَجَدَهُ ثَابِتٌ شَهِدَ أَحَدًا وَالْمَشَاهِدَ بَعْدَهَا. مِنْ
شُيُوخِ سَيْبُويهِ، وَنَقَلَ عَنْهُ كَثِيرًا فِي كِتَابِهِ بِقَوْلِهِ ((أَخْبَرَنِي الثَّقَةُ)).

مِنْ تَصَانِيفِهِ: لُغَاتُ الْقُرْآنِ، كِتَابُ الْقَوْسِ وَالتَّرْسِ، كِتَابُ الْإِبْلِ، كِتَابُ خَلْقِ الْإِنْسَانِ، كِتَابُ الْمَطْرِ، كِتَابُ
الْمِيَاهِ، كِتَابُ اللُّغَاتِ، كِتَابُ النُّوَادِرِ، كِتَابُ الْجَمْعِ وَالتَّشْبِيهِ.

وُلِدَ سَنَةَ ١١٩ هـ وَتَوَفَّى سَنَةَ ٢١٥ هـ بِالْبَصْرَةِ عَنِ ٩٣ سَنَةٍ.

بَغِيَّةُ الْوَعَاةِ (١/٥٨٢-٥٨٣) مَعْجَمُ الْمُؤَلِّفِينَ (١/٧٦١) الْأَعْلَامُ (٣/١٤٤).

وربما جاء مَعْقَرَةٌ بحذف الباء (١).

الشيخ محمد سالم ولد مندوب، (قلت: كما يحذف الآخر من مجرد الخماسي بالقياس لتأتي منه صيغتا التكسير والتصغير، فهو أولى من جعل الدماميني (٢) المعقرة: من العقر الناشئ عن لسع العقارب، إذ المعهود إنما هو وصف الأرض المأخوذ من أسماء الأعيان).

(١) وفتح الميم وما قبل الآخر، عن الجوهري في الصحاح، وهو شاذ. (الاستراباذي على شافية ابن الحاجب).

قال الدماميني: لا نسلم أنه مأخوذ من لفظ العقر، ولم لا يجوز أن يكون مأخوذاً من لفظ العقر، والمراد به الجرح، لأنه كثيراً ما ينشأ عن لسع العقارب، فالمعقرة على هذا هي الأرض ذات العقر الذي يكون من العقارب. اهـ - حاشية الرفاعي (١٠٦).

(٢) تقدمت ترجمته.

الفصل الثالث عشر

فصل:

١٨٣- كَمِفْعَلٍ وَكَمِفْعَالٍ وَمِفْعَلَةٍ مِنْ التَّلَاثِيِّ صُغِ اسْمٌ مَا بِهِ عُمَلًا

الخطاطة

فصل: في بناء الآلة التي يعمل بها الفعل

□ الشيخ محمد سالم ولد عدود: (قلت: من الصيغ ما هو غير جار على فعل، كالمخدة والمصدغة).

صُغِ مِنَ التَّلَاثِيِّ اسْمٌ مَا بِهِ عُمَلٌ ك:

- ١- مِفْعَلٍ، كَمِخِيطٍ، وَمِثْبَرٍ، وَمِخْجَمٍ، وَمِشْعَبٍ.
- ٢- وَكَمِفْعَالٍ، كَمِسْوَاكٍ، وَمِسْمَارٍ، وَمِسْبَارٍ، وَمِرْضَاخٍ.
- ٣- وَمِفْعَلَةٍ، كَمِرْآةٍ، وَمِصْدَغَةٍ، وَمِخْدَةٌ، وَمِقْمَةٌ.

□ الموشح:

١٨٤- وَكَالْفِعَالِ وَصَاغُوا مِنْهُ مَفْعَلَةٌ لِمَا عَلَى الْفِعْلِ مِنْ أَسْبَابِهِ حَمَلًا
١٨٥- وَبِالْفِعَالِ بِتَجْرِيدِ أَتَوْا وَبِئْسَا لِمَا يُنْحَوُّهُ مِنْ تَأْفِيهِ رَذُلًا

الخياطة:

٤- وَكَالْفِعَالِ، كَالسُّوَاكِ، وَالْخِيَاطِ، وَالْحِلَابِ، قَالَ [إِسْمَاعِيلُ بْنُ يَسَارٍ^(١)]:

[١٢٠]- صَاحَ هَلْ رَأَيْتَ أَوْ سَمِعْتَ بِرَاعٍ

رَذًّا فِي الضَّرْعِ مَا قَرَى فِي الْحِلَابِ^(٢)

(١) هو إسماعيل بن يسار النسائي، مولى بني تميم بن مرة، كان منقطعاً إلى آل الزبير، فلما ملك عبد الملك ابن مروان وفد إليه ومدحه. عاش عمراً طويلاً. كان طيباً مليحاً مُنْذِرًا بَطَّالًا، مليح الشعر. توفي سنة ١٣٠هـ.

الأغاني (٤٧٥/٦) معجم الشعراء (٦٦٥).

(٢) [١٢٠]- التخريج: الشاهد من بحر الخفيف، وهو من قصيدة لإسماعيل بن يسار في ديوانه (٢٩) الأغاني (٤١١/٤) خزانة الأدب (١٢٠/١٠) المستقصى (٢١٥/١) شرح شواهد الشافية (٣١٦).
المفردات: قرى: جمع. الحلاب: الإناء الذي يجلب فيه.

المعنى: قبل البيت:

فَأَقِلُّ الْمَلَامَ فِيهَا وَأَقْصِرْ لَجَّ قَلْبِي مِنْ لَوْعَةٍ وَأَكْتَابِ

يقول: هل رأيت يا صاحبي أو سمعت براعاً قط استطاع أن يرد في ضرع الحيوان الحليب الذي حلبه منه. وهذا مثل عند العرب يقولون: أصعب من رد الشخب في الضرع. يعني: إن حصل ذلك رجعت عن هواي فيها!!، وبعد البيت:

انْقَضَتْ شِرَّتِي وَأَقْصَرَ جَهْلِي وَاسْتَرَأَحْتُ عَوَاذِلِي مِنْ عِتَابِي

=

والوساد، الزمخشري: ومِنَّة الإهاب، لأنَّ به الأهبة (١).

□ وصاغوا منه مَفْعَلَةٌ لما على الفعل من أسبابه

حَمَلٌ: كـ (٢) (الوَلَدُ مَجْبَنَةٌ مَبْخَلَةٌ) (٣) و (السَّوَاكُ مَطْهَرَةٌ لِلْفَمِ مَرْضَاةٌ لِلرَّبِّ) (٤)
(الْيَمِينُ الْفَاجِرَةُ مَمْحَقَةٌ لِلْمَالِ، مَنْفَقَةٌ لِلسَّلْعَةِ) (٥).

اعلم: إن هذا البيت رواه اللغويون كلهم شاهدا على حذف الهمزة من رأى في بعض اللغات، فرووه بدون همز:

صَاحَ هَلْ رَيْتَ أَوْ سَمِعْتَ...

فهمزه في بعض نسخ الطرة وهم أو زيادة من النساخ!!! فلينتبه له.

الشاهد: ورود كلمة (الحلأب) على وزن (فَعَالٍ) لآلة الحلب.

(١) يشير إلى قول الزمخشري: ((أَخَذَ لِلسَّفَرِ أَهْبَتَهُ، وَتَأَهَّبَ لَهُ؛ وَبَنُو فُلَانٍ جَاعُوا حَتَّى أَكَلُوا الْأُهْبَ. وَكَأَدَ يَخْرُجُ مِنْ إِهَابِهِ فِي عَدُوِّهِ، قَالَ أَبُو نَوَاسٍ فِي طَرْدِيَّاتِهِ:

تَرَاهُ فِي الْحُضْرِ إِذَا هَاهَا بِهِ كَأَنَّمَا يَخْرُجُ مِنْ إِهَابِهِ))

أساس البلاغة (١١).

(٢) قال عنترة:

تُبِّتُ عَمْرًا غَيْرَ شَاكِرٍ نِعْمَتِي وَالْكَفْرُ مَخْبِئَةٌ لِنَفْسِ الْمُتَعِمِّ

(٣) حديث صحيح، أخرجه الحاكم في المستدرک وابن ماجه في سننه وأحمد في المسند وابن أبي شيبة في مصنفه وعبد الرزاق في مصنفه، ولفظه: أخبرنا عبد الرزاق قال: أخبرنا معمر عن عبد الله بن عثمان بن خثيم يرويه عن النبي ﷺ أخذ رسول الله ﷺ يوما حسنا وحسينا فجعل هذا على هذا الفخذ وهذا على هذا الفخذ ثم أقبل على الحسن فقبله ثم أقبل على الحسين فقبله ثم قال: ((اللهم إني أحبهما فأحبهما)) ثم قال: ((إن الولد مجبنة مبخلة مجهولة)).

وصححه الألباني في صحيح الجامع (١٩٨٩-١٩٩٠).

(٤) حديث صحيح، أخرجه النسائي والبيهقي وأبي داود عن عائشة.

(٥) حديث صحيح، رواه البخاري ومسلم وأبو داود والترمذي والنسائي عن حكيم بن حزام رضي

الله عنه بلفظ: أن رسول الله ﷺ قال: ((البيعان بالخيار ما لم يتفرقا؛ فإن صدق البيعان وبينا بورك لهما

□ وبالفَعَالِ بِتَجْرِيدِ أَتَوَاءِ، وَبِتَاءِ، لِمَا يُنْحَوْنَهُ مِنْ تَأْفِهِ
 رَذُلًا، ك: الْفُتَاتِ، وَالْحُطَامِ، وَالرُّذَالِ، وَالْعُثَاءِ.
 □ وَكَالْكُنَاسَةِ، وَالْقَمَامَةِ، وَالنُّحَائَةِ، وَالنُّخَالَةَ، وَالْقَلَابَةَ.
 □ ابْنُ مَالِكٍ:

١٨٦- شَذُّ الْمُدُقِّ وَمُسْعُطٌ وَمُكْحَلَةٌ وَمُذْهَنٌ مُنْصَلٌّ وَالْآتُ مِنْ نَخْلًا
 ١٨٧- وَمَنْ نَوَى عَمَلًا بِهِنَّ جَازَ لَهُ فِيهِنَّ كَسْرٌ وَلَمْ يَعْْبَأْ بِمَنْ عَذَلَا
 ١٨٨- وَقَدْ وَقِيَتْ بِمَا قَدْ رُمَتْ مُنْتَهِيَا

الخيطة:

□ شَذُّ [ت سبع كلمات، هي]:

- ١- الْمُدُقُّ.
- ٢- وَمُسْعُطٌ.
- ٣- وَمُكْحَلَةٌ.
- ٤- وَمُذْهَنٌ.

في يبعهما، وإن كتما وكذبا فعسى أن يربحا ربحا ويمحقا بركة يبعهما، اليمين الفاجرة منفقة للسلعة محقة للكسب)).

٥- مُنْصَلٌ.

٦- وَ الْآتِي مِنْ نَخْلٍ، وَهُوَ مُنْخَلٌ.

وَسَمِعَ فِيهِ وَفِي مُنْصَلٍ فَتَحَ الْعَيْنَ مَعَ ضَمِّ الْمِيمِ.

٧- وَزَادَ فِي التَّسْهِيلِ: الْمُحْرُضَةُ بِضَمِّ الْمِيمِ وَالرَّاءِ، آلَةُ الْحُرْضِ (١).

□ ثُمَّ مَحَلُّ هَذَا عِنْدَ إِطْلَاقِ الْأَسْمَاءِ عَلَيْهَا كإِطْلَاقِهَا عَلَى أَسْمَاءِ الْأَعْيَانِ

غَيْرِ الْمَشْتَقَةِ، وَالشَّيْخُ مُحَمَّدُ مَالِدُ وَالدَّعْدُودِيُّ: (لَوْ قَالَ عِنْدَ إِطْلَاقِ هَذِهِ الْأَسْمَاءِ عَلَى مَسْمِيَاتِهَا: إِطْلَاقِ الْأَسْمَاءِ غَيْرِ الْمَشْتَقَةِ) كَهَذَا مُنْصَلٌ فَلَانَ.

□ وَإِلَّا فَهُوَ قَوْلُهُ: وَمَنْ نَوَى عَمَلًا بِهِنَّ بَأَنَّ قَالَ: نَاوَلَنِي مِدْقًا، جَازِلُهُ

فِيهِنَّ كَسْرًا، وَلَمْ يَعْبا بِهِنَّ عَدْلًا.

□ وَقَدْ وَفَيْتُ بِمَا قَدْ رَمَتِ مِنْتَهِيًا بِالغَايَةِ الْنَهَائِيَةِ (٢).

(١) قَالَ ثَعْلَبٌ فِي فَصِيحِهِ وَابْنُ السَّكَيْتِ فِي الْإِصْلَاحِ: كُلُّ اسْمٍ فِي أَوَّلِهِ مِيمٌ زَائِدَةٌ عَلَى مَفْعَلٍ أَوْ مَفْعَلَةٌ مِمَّا يَنْقَلُ أَوْ يَعْمَلُ بِهِ مَكْسُورِ الْأَوَّلِ إِلَّا أَحْرَفًا جِئْنَ نَوَادِرَ بِالضَّمِّ فِي الْمِيمِ وَالْعَيْنِ، وَهِنَّ: مُدْهَنٌ وَمُنْخَلٌ وَمُسْتَعْطٌ وَمُدْقٌ وَمُكْحَلَةٌ وَمُنْصَلٌ، وَهُوَ السِّيفُ، وَقَدْ نَظَّمَهَا ابْنُ مَالِكٍ فَقَالَ:

مُكْحَلَةٌ مَعَ مُدْهَنٍ وَمُحْرُضَةٌ مَعَ مُنْخَلٍ مُنْصَلٌ وَمُنْقَرٌ وَمُدْقٌ

الْمُحْرُضَةُ: وَعَاءُ الْحُرْضِ، وَهُوَ الْأَشْنَانُ؛ مُنْقَرٌ: بَشْرٌ ضَيْقَةٌ. (إِصْلَاحُ الْمَنْطِقِ، الْمَزْهَرُ، نَظْمُ الْفَوَائِدِ).

قُلْتُ: يَظْهَرُ مِنْ تَفْسِيرِ اللَّغَوِيِّينَ لِلْحُرْضِ أَنَّهُ شَيْءٌ كَانَ يُسْتَعْمَلُ كَالصَّابُونِ فِي غَسْلِ الثِّيَابِ وَالْأَيْدِي وَغَيْرِهَا، وَلَا أَعْرَفُ مِنْ شَجَرِ الْبَادِيَةِ مَا يَصْلُحُ لِذَلِكَ غَيْرَ جُذُورِ السَّمْرَةِ، فَإِنَّمَا إِلَى عَهْدِ قَرِيبٍ كَانَتْ تَغْسَلُ بِهَا الثِّيَابَ، وَهِيَ فِيهَا نَفْسُ رَغْوَةِ الصَّابُونِ وَخَصَائِصِهِ كُلِّهَا مَعَ رِيحٍ وَنَكْهَةٍ خَاصَّةٍ.

(٢) وَبِهِ تَتِمُّ هَذِهِ الْحَاشِيَةُ الْمَسْمُومَةُ بِـ (قِرَّةِ الْعَيْنِ).

فَأَلْقَتْ عَصَاهَا وَاسْتَقَرَّتْ بِهَا النَّوَى كَمَا قَرَّ عَيْنًا بِالْإِيَابِ الْمُسَافِرُ

وَهَكَذَا انْتَهَيْتُ مِنَ الْعَمَلِ عَلَيْهِ فِي بَضْعِ سَنِينَ!! لَمْ يَكِدْ يَتَخَلَّلُهَا شَيْءٌ!!.

وكنت قد كتبت كتابه أولية عام ٢٠٠٣م ثم عرضته على الشيخ محمد سالم ولد عدود فصحه.
ثم كان هذا العمل النهائي عليه.

فقارنت مواده اللغوية حرفا حرفا بكل من: الجمهرة لابن دريد، والتكملة للصاغاني، والعين للخليل، وإصلاح المنطق لابن السكيت، والمخصص لابن سيدة.
وقابلت قواعده الصرفية ثلاث مرات بكل من: الحضرمي الكبير، حاشية ابن حمدون على الصغير، طرة تنجفماجك، الكتاب لسبويه، المخصص لابن سيدة، الممتع لابن عصفور، الاسترأباضي على شافية ابن الحاجب، مناهل الرجال للأثيوبي. إلى غير ذلك من الكتب التي سترها مثبتة في قائمة المراجع.
وشرحت شواهد من أمهات كتب الأدب، كالأغاني للأصفهاني، والمرزوقي على الحماسة، وابن السيرافي على إصلاح المنطق، وابن بري على الصحاح، وغيرهم كثير.

ولم أبخل بمجهود عليه، إلا أني لن أعدو كوني بشرا أخطئ وأصيب؛ وحسي أني بذلت قصارى جهدي في التنقيح والتحقيق، فإن تكن الحسنى فهي مني النفس، والفضل للخالق من نطفة، وإن تكن الأخرى — أعاذنا الله وإياكم — فما نقول إلا ما يرضي ربنا، والنقص والعيب في النفس من الهوى والشيطان، على أني في العلم دخيل متطفل ومبتدئ غريب، ومقصر معترف، لكن تم لي هذا بفضل الله عز وجل، ثم بمعاونة الفراش والأحبة، فاكتحلنا بالأرق في ليلنا، وجالسنا الأعراب في يومنا، فعندها ذلت لي شمس الشوارد، وركدت حولي عنود النوادر، وعشقتني أبكار الملح والأمثال والأخبار، فافتضضتها في ليالي لا يحاكي العسل لذتها، فطربت النفس، وأنسيت الغصص والكدر

كأن الفتى لم يعر يوما إذا اكتسى ولم يك صعلوكا إذا ما تمسولا

ولم يك في بؤس إذا بات ليلة يناعي غزالا ساجي الطرف أكحلا

فلربما اعتذرن لي أحيانا بالخوف من الرقباء والشامتين، فكنت أقول لهن: إن هذا للدليل على عدم صدق محبتكن، أو لم تسمعن ما قالت ابنة عم الفتى العجلي له:

ليس المحب الذي يخشى العقاب ولو كانت عقوبته في إلفه النار

بل المحب الذي لا شيء يمنعه أو تستقر ومن يهوى به الدار

فإن أبيتن إلا الخوف، فمزار المحبين الليل، وكأنكن لم تروين قول امرئ القيس:

إذا ما الثريا في السماء تعرضت تعرض أثناء الوشاح المفصل



□ ثم قال:

وَالْحَمْدُ لِلَّهِ إِذْ مَا رُمْتُهُ كَمُلًا
عَلَى الرَّسُولِ الْكَرِيمِ الْخَاتِمِ الرَّسُلَا
إِيَّاهُمْ فِي سَبِيلِ الْمَكْرَمَاتِ تَلَا
سِرًّا جَمِيلًا عَلَى الزَّلَّاتِ مُشْتَمِلًا
مُسْتَبْشِرًا آمِنًا لَا بَاسِرًا وَجِلًا

١٨٩- ثُمَّ الصَّلَاةُ وَتَسْلِيمٌ يُقَارِنُهَا
١٩٠- وَالْأَلِ الْغُرُّ وَالصَّحْبِ الْكِرَامِ وَمَنْ
١٩١- وَأَسْأَلُ اللَّهَ مِنْ أَثْوَابِ رَحْمَتِهِ
١٩٢- وَأَنْ يُيسِّرَ لِي سَعْيًا أَكُونُ بِهِ

□ الموشح:

سَيْدِي^(١) قُطِبَ الرَّحَا بَدْرُ الدُّجَى الْمَثَلَا

١٩٣- فِيهِ افْتَقَيْتُ أَبَا الْأَنْوَارِ سَيِّدَنَا

فِيمَا اتَّذَبْتُ لَهُ أَنْ يُصْلِحَ الْخَلَلَا
رَبُّ الْبَرِيَّةِ لِي لَا غَيْرُ مُتَّكَلَا

١٩٤- وَإِنِّي أَبْتَغِي مِمَّنْ رَأَى خَلَلًا
١٩٥- إِذَا تَيَقَّنَهُ جَنَّبَا وَإِنْ عَلَى

لدى الستر إلا لبسة المتفضل

فجئت وقد نضت لنوم ثيابها

وقول القائل:

أناخوا بجمعجاج قلائص سهما
عيون الأعداي يجعل الليل سلما

فقلت لها أني اهتديت لفتية
فقلت كذاك العاشقون ومن يخف

فتعاهدنا على الموعد وكتمه.

وكل هي في هذا العمل الجبار أن يُحَلُّ مشكلة طلاب المحاضر في عدم فهمهم للكتاب، ويُعتمد عندهم. وقد فاح مسك ختامه، ولاح بدر تمامه، ونجز ما نويت تعليقه من فرائد الفوائد، وتقييده من شوارد الأوابد بداري في انواكشوط بحدود الساعة الرابعة صباحا ، يوم الاثنين ٢٦ مارس ٢٠٠٧م.

(١) يعني به صاحب كتاب تحفة الأطفال المتكلم عنه في المقدمة. والحق أنه لم ينقل عنه شيئا، ولا أعلم شيئا اقتفاه فيه غير الاعتماد التام على شرح الحضرمي الكبير!!! فلعله المعني.

□ الشيخ محمد سالم ولد عدود: (هكذا كتبت ((الرحا)) بالألف، وإن كانت
 يائية لتسنيها برحين، كما قال المهلهل:
 كَأَنَا عُدُوَّةٌ وَبَنِي أَبِيْنَا بِجَنْبِ عُنْتِزَةِ رَحِيَا مُدِيرِ
 لَأَنهَا تَمَدُّ، وَمَا كَانَ كَذَلِكَ كَتَبَ بِالْأَلْفِ.
 وهكذا تم ترشيح التوشيح^(١).
 والحمد لله الذي بنعمته تم الصالحات.

(١) "برئت ذمتي وعهدي، وخف كاهلي، عن هذا الحمل الذي اخترته من بين أشغالي، من دون جبر أو
 قهر!! فآدني حمله، وقطع مطاي، وقصم مني الظهر، وكان ينظر قرما إلى أفلاذ كبدي ولحمي الزيم:
 فَأَطَعْتُهُ لَحْمِي وَأَسْقَيْتُهُ دَمِي

ضَيْفٌ أَلَمَ بِرَأْسِي غَيْرَ مُحْتَشِمٍ وَالسَّيْفُ أَحْسَنُ فِعْلاً مِنْهُ بِاللَّمَمِ
 ولكنني بعد كيت وذيت، ولو وليت، أحمد المولى سبحانه على أن غادر البيت، وإن كان غادرتي أيضا لقسى
 كالميت.

فجاء الكتاب على ما يروق كل أديب ظريف جماله وهماؤه، ويطوي كل شاد — فلا يملك نفسه إعجابا به
 — منظره ورواؤه، على أن الخبير المنصف يراه فريدا في بابه، لم ينسج على منواله، ولا حُذي على مثاله، من
 جميع جهات المزايا التي لا عهد للناس بها، والتي استأثر بها". [من خاتمة الميمني للسمط].

متن لامية الأفعال مع احمرار ولد زين

وإضافات الحضرمي

- ١- الْحَمْدُ لِلَّهِ لَا أُبْغِي بِهِ بَدَلًا
٢- ثُمَّ الصَّلَاةُ عَلَى خَيْرِ الْوَرَى وَعَلَى
٣- وَبَعْدُ: فَالْفِعْلُ مَنْ يُحْكِمُ تَصْرُفَهُ
٤- فَهَآكَ نَظْمًا مُحِيطًا بِأَلْمِهِمْ وَقَدْ
حَمْدًا يُبْلَغُ مِنْ رِضْوَانِهِ الْأَمَلَا
سَادَاتِنَا إِلَيْهِ وَصَحْبِهِ الْفَضْلَا
يَحْزَمُ مِنَ اللُّغَةِ الْأَبْوَابِ وَالسُّبُلَا
يَحْوِي التَّفَاصِيلَ مَنْ يَسْتَحْضِرُ الْجَمَلَا

أبنية المجرد ومعانيه وتصاريفه

- ٥- بِفَعْلَلِ الْفِعْلِ فَو التَّجْرِيدِ أَوْ فَعْلَا
٦- تَضْعِيفُ ثَانٍ أَوْ أَنْ الْيَاءَ آخِرَهُ
٧- وَهُوَ لِمَعْنَى عَلَيْهِ مَنْ يَقُومُ بِهِ
٨- وَجَاءَ ثَالِثُهَا مُطَاوِعًا وَيَجِي
٩- وَالطَّبْعُ وَاللُّونُ وَالْأَعْرَاضُ جَاءَ لَهَا
١٠- وَصَوُغٌ أَوْلَاهَا مِمَّا يُنَاسِبُهُ
١١- فَاعْمَلْ بِهِ وَأَصِيبْ مَعَ الْآخِرِ وَخُذْ
١٢- وَاجْمَعْ وَفَرِّقْ وَأَعْطِ وَأَمْنَعَنَّ وَفُة
١٣- بِهِ تَحَوَّلَ وَحَوَّلَ وَاسْتَقَرَّ وَسِرَّ
١٤- وَبِالْمَقْلَمِ حَاكَ وَاجْعَلْهُ وَبِهِ
١٥- وَلَاخْتِصَارِ كَلَامٍ صَبِغَ مُتَفَرِّدًا
١٦- فَبَانَ مِمَّا ذَكَرْنَا أَنْ يَبْتَهَمَا
١٧- وَالضَّمُّ مِنْ فَعْلٍ الزَّمُّ فِي الْمَضَارِعِ وَأَفْ
١٨- مُضَاعَفًا مُدْغَمًا أَمْ لَا كَحَسَّ بِهِ
١٩- وَخَبَّ صَبَّ وَطَبَّ لَجَّ بَحَّ وَوَدَّ
٢٠- قَرَّتْ وَحَرَّتْ وَمَرَّتْ مَسَّتْ هَشَّتْ لَهُ
يَأْتِي وَمَكْسُورَ عَيْنٍ أَوْ عَلَى فَعْلَا
أَوْ عَيْثُهُ كَالْوُقُوعِ قَلَمًا ثِقْلًا
مَجْبُولٌ أَوْ كَالَّذِي عَلَيْهِ قَدْ جُبِلًا
مُعْنٍ لَزُومًا وَثِقْلًا عَنْ بِنَا فَعْلَا
وَاللِّجْسَامَةِ فَالْتَّقْصِيرُ فِيهِ عِلَا
مِنْ اسْمِ عَيْنٍ لِمَعْنَى كَالْآخِرِ جَلَا
أَنْبَلُ بِذَا مُفْرَدًا تَمَرُّهُ نُزْلًا
وَإِغْلِبْ وَدَفْعٌ وَإِيذَاءٌ بِهِ حَصَلَا
وَاسْتَرْ وَجَرَّدَ وَأَصْلَحَ وَارَمَ مِنْ نَبَلَا
أَظْهَرَ أَوْ اسْتَرْ كَقَرَّمَدَتْ الْبِنَاءَ طِلَا
مِنْ الْمُرْكَبِ بِسَمَلٍ إِنْ وَبَا نُزْلًا
وَجَهَيَّ عُمُومٌ وَتَخْصِيصٌ لِمَنْ عَقَلَا
سَخَّ مَوْضِعَ الْكَسْرِ فِي الْمَبْنِيِّ مِنْ فَعْلَا
وَمَصَّ عَضَّ وَحَمَّ مَلَّهْ مَلَلَا
دَبَّرَ لَدَّ وَشَلَّتْ كَفَّهُ شَلَلَا
وَبَشَّ سَفَّ وَشَمَّ ضَنَّ مَعَ زَلَلَا

- ٢١- وَجْهَانِ فِيهِ مِنْ أَحْسَبٍ مَعَ وَغَرَّتْ وَحِرْزُ
٢٢- وَمِثْلُ يَحْسَبُ ذِي الْوَجْهَيْنِ مِنْ فَعِلًا
٢٣- وَأَفْرِدِ الْكَسْرَ فِيمَا مِنْ وَرِثٍ وَوَلِي
٢٤- وَخُمْسَةَ كَثْرَتِ بِالْكَسْرِ وَهِيَ وَجِدْ
٢٥- وَثَقَّتْ مَعَ وَرِي الْمَخُ اخْوَهَا وَأِدْمُ
٢٦- ذَا الْوَاوِ فَأَوْ أَوْ الْيَا عَيْثًا أَوْ كَأْتَى
٢٧- وَضُمَّ عَيْنَ مُعْدَاهُ وَيَنْدُرُ ذَا
٢٨- وَفِي الصَّحَاحِ الْبِنَاءُ الضَّمُّ فِيهِ عَلَى
٢٩- فَرْدًا بِذَبٍّ وَنَصْرٌ غَضٌّ حَفٌّ بِهِ
٣٠- فَذُو التَّعْلِيِّ بِكَسْرِ حَبَّةٍ وَعَ ذَا
٣١- وَمِثْلُ هَرٌّ يَثُّ شَجَّةً وَكَذَا
٣٢- وَبَتَّ قَطْعًا وَتَمَّ وَاضْمَمْنُ مَعَ الْ
٣٣- هَبَّتْ وَذَرَّتْ وَأَجَّ كَرَّ هَمَّ بِهِ
٣٤- وَأَلَّ لَمَعًا وَصَرَخًا شَكَّ أَبٌ وَشَدَّ
٣٥- وَقَشَّ قَوْمٌ عَلَيْهِ اللَّيْلُ جَنٌّ وَرَشَنُ
٣٦- أَيُّ رَاثٍ طَلُّ دَمٌ حَبُّ الْحِصَانِ وَنَبَّ
٣٧- وَمَعَ ثَمَانِيَةَ عَشْرٍ كَمَتَّ بِهِ
٣٨- سَخَّتْ وَأَادَّ وَحَدَّ عَرَّ حَصْرٌ وَلَطَفَ
٣٩- وَبَقَّ فَكَّ وَعَكَّ الْيَوْمُ غَمٌّ وَأَمَّ
٤٠- قَسَّتْ كَذَا وَعَ وَجْهِي صَدَّ أَثُّ وَخَرُّ
٤١- ثَرَّتْ وَطَرَّتْ وَذَرَّتْ جَمَّ شَبُّ حِصَا
٤٢- وَمِثْلُ صَدَّ بِوَجْهَيْهِ ثَمَانِيَةَ
٤٣- قَرَّ النَّهَارُ وَأَصَّتْ نَائِقَةٌ وَكَذَا
٤٤- وَشَطَّتِ الدَّارُ نَسَّ الشَّيْءُ حَرَّ نَهَا
٤٥- عَيْثًا لَهُ الْوَاوُ أَوْ لَامًا يُجَاءُ بِهِ
- ت انعم بئست بئست اوله يسر وهلا
يلغ يبق تحم الحبلى اشتتهت اكلا
ورم ورغت ومقت مع وققت حلا
وقه له ووكم ورك وعق عجلا
كسرا لعين مضارع يلي فعلا
كذا المضاعف لازما كحن طلا
كسر كما لازم ذا ضم اختملا
لمع التعلوي لذاك اللمع قد ثقل
وخط عق وصف من لا حلا
وجهين هر وشد عله عللا
ك أضه رمه أي أصلح العملا
لزوم في امرز به وجل مثل جلا
وعم زم وسع مل أي ذملا
د أي عدا شق حش غل أي دخلا
ش المزن طش وثل أصله ثللا
ت كم نخل وعست ناقة بخلا
يمت ثج وسج أح أي سعللا
طت ناقة كف شق طرفه فعلا
مت أمنا حن عنه معرضا كمللا
ر الصلدا حدث وثررت جد من عملا
ن عن فحت وشد شع أي بخلا
عرت وشت وأز القلدر حين غلا
رز الجراد وكع خل أي هرلا
ر والمضارع من فعلت إن جعلا
مضموم عين وهذا الحكم قد بدلا

٤٦- لِمَا لَبِذٌ مُفَاخِرٍ وَلَيْسَ لَهُ
 ٤٧- إِذْ مُقْتَضِي كَسْرِ عَيْنٍ إِذْ يُزَاحِمُ مَا
 ٤٨- وَكَفَّ جَالِبٌ فَتَحٌ إِذْ يُزَاحِمُ مَا
 ٤٩- إِلَّا شُلُوذًا وَإِلَّا مَا كَضَعُ وَمَسَى
 ٥٠- فَلُو الشُّلُوذِ كَهَبٌ عَنْ كَسْرَةٍ وَكَمَا
 ٥١- يَمْحَى وَيَنْحَى وَيَذْحَى الْأَرْضُ ثُمَّتَ قُلٌّ
 ٥٢- وَفَتَحٌ مَا حَرَفٌ حَلَقٍ غَيْرُ أَوْلِهِ
 ٥٣- فِي غَيْرِ هَذَا لَدَى الْحَلْقِيِّ فَتَحًا أَشْعَ
 ٥٤- إِنْ لَمْ يُضَاعَفْ وَلَمْ يُشْهَرْ بِكَسْرَةٍ أَوْ
 ٥٥- أَوْ يُشْتَهَرُ بِهِمَا كَانِغُمٌ نَعِمَتْ وَقَدْ
 ٥٦- وَقَدْ يُصَاحِبُ فَتَحُ الْعَيْنِ ضَمَّتُهَا
 ٥٧- وَقَدْ يُثَلَّثُ ذَا الْمَاضِي رَجَحَتْ مَنَا
 ٥٨- وَإِنْ تَكُنْ بِهِمَا عَيْنُ الْمَضِيِّ شَكِلَتْ
 ٥٩- وَاجْتَأَ عَلَى الْفَتْحِ إِنْ كَسَرَ يُصَاحِبُهُ
 ٦٠- عَيْنُ الْمُضَارِعِ مِنْ فَعَلْتُ حَيْثُ خَلَا
 ٦١- فَاضْمُمُ أَوْ اكْسِرْ إِذَا تَعَيَّنَ بَعْضُهُمَا
 ٦٢- وَقَدْ يُثَلَّثُ ذَا أَيْضًا أَنْسَتْ بِهَا
 ٦٣- طَوْرًا وَطَوْرًا يُشَى فَتَحٌ أَوْسَطِهِ
 ٦٤- وَقَدْ تُعَاقِبُ فَتَحُ الْعَيْنِ ضَمَّتُهَا
 ٦٥- بِالضَّمِّ وَالْكَسْرِ لَا تَحْقِرُ وَعِزٌّ وَإِنْ
 ٦٦- مِنْهُ الْمُضَارِعُ مَضْمُومًا وَمُنْفَتِحًا
 ٦٧- وَقَدْ يُرَى كَالْمَضِيِّ شَكْلًا خَصِبَتْ رَجَا

دَاعِي لُزُومِ انْكِسَارِ الْعَيْنِ نُحُو قَلَى
 يَدْعُو إِلَى الضَّمِّ يَطْوِي كُلَّ مَا سَدَلًا
 يَدْعُو إِلَى غَيْرِهِ وَامْتَعَهُ مَا سَأَلَا
 فَالْفَتْحُ مَا لَمْ يَكُنْ بِالشُّهْرَةِ انْعَزَلَا
 عَنْ ضَمَّةٍ شَدُّ يَطْهَى لَحْمَهُ عَجَلَا
 يَصْنَعِي وَيَضْحَى وَفِيهَا قَيْسُهَا نُقْلَا
 عَنْ الْكِسَائِيِّ فِي ذَا التَّوَعِ قَدْ حَصَلَا
 بِالِاتِّفَاقِ كَاتٍ صَبِغٍ مِنْ سَأَلَا
 ضَمُّ كَيْفِي وَمَا صَرَفَتْ مِنْ دَخَلَا
 يُرَوَى بِثَلَاثِيهَا كَاجْتَحِ إِلَى الْفَضَلَا
 أَوْ كَسَرَهَا كَاسْعَطِ اللَّوَا انْزَحِ الْوَشَلَا
 وَالضَّمُّ وَالْفَتْحُ فِي آتِيهِ قَدْ عَقَلَا
 يَصْلُحُ مُضَارِعُهُ لِمَا بِهِ شَكْلَا
 فِي عَيْنِ مَاضٍ وَلَا تَطْلُبُ بِهِ بَدَلَا
 مِنْ جَالِبِ الْفَتْحِ كَالْمَبْنِيِّ مِنْ عَتَلَا
 لِفَقْدِ شُهْرَةٍ أَوْ دَاعٍ قَدْ اعْتَزَلَا
 وَفِي الْمُضَارِعِ مَا فِي الْمَاضِي قَدْ حَصَلَا
 بِالضَّمِّ لَا تَرْفُثَا وَانْقَبُ إِذَا سَفَلَا
 وَيَمَكْتُ الضَّمُّ فِي الْآتِي وَقَدْ عَقَلَا
 يُكْسَرُ مَعَ الْفَتْحِ ذَا الْمَاضِي فَقَدْ جُعِلَا
 كَارَكُنْ إِلَى الْحَقِّ تَرْشُدُ إِنْ نَأَى شَمِلَا
 فَاغْبِطْ وَلَا تَحْقِدْ وَأَحْنَفْ إِذَا هَزَلَا

فصل: في حكم اتصال تاء الضمير أو نونه أو نا بالثلاثي الأجوف

٦٨- وَأَنْقُلْ لِفَاءِ الثَّلَاثِيِّ شَكْلَ عَيْنٍ إِذَا اغ- سَلَّتْ وَكَانَ بِتَا الْإِضْمَارِ مُتَّصِلًا

٦٩- أَوْ لُونِهِ وَإِذَا فَتَحًا يَكُونُ فَمِنْهُ — لَهُ اعْتَضُ مُجَانِسَ تِلْكَ الْعَيْنِ مُنْتَقِلًا

باب أبنية المزيد فيه ومعانيه

- ٧٠- كَأَعْلَمَ الْفِعْلُ يَأْتِي بِالزِّيَادَةِ مَعَ
٧١- بِأَفْعَلِ اسْتَعْنِ أَوْ طَاوَعِ مُجَرَّدَةً
٧٢- وَقَدْ يُوَافِقُ مَفْتُوحًا وَمُنْكَسِرًا
٧٣- أَعِنَ وَكَثُرَ وَصَيَّرَ عَرَضَنَ بِهِ
٧٤- وَعَدَّيْنِ بِهِ وَأَطْلَقَنَ وَقَسَّ
٧٥- شَارَكَ بِفَاعِلٍ أَوْ وَافِقٍ ثَلَاثِيَهُ
٧٦- كَثُرَ بِفَعْلٍ صَيَّرَ احْتَصَرَ وَأَزَلَّ
٧٧- فَكَّرَ وَشَمَّرَ وَيُغْنِي عَنِ مُجَرَّدِهِ
٧٨- وَلِلتَّوَجُّهِ وَالتَّوَجُّيَةِ لَوْ تُسَبِّتُ
٧٩- بِاسْتَفْعَلِ اطْلُبْ تَحَوَّلَ طَاوَعِ أَفْعَلِ أَوْ
٨٠- أَوْ الثَّلَاثِيَّ كَأَسْتَعْنَى وَجَاءَ بِهِ
٨١- بِاخْرَجَمْتَ طَاوَعًا وَرَدَفَهَا وَبِذَا
٨٢- وَفِي مُطَاوَعَةٍ مَلَأَ لَوَى وَرَمَى
٨٣- وَأَفْعَلُ ذَا أَلِفٍ فِي الْحَشْوِ رَابِعَةٌ
٨٤- عَنِ كَالْأَحْمِ وَالْأَلْمَى نَحْ بُئِيَّةَ ذَا
٨٥- وَعَنِ مَدَاهُ ارْعَوَى كَاخْوَوُ خَارِجَةٌ
٨٦- طَاوَعِ بَيْتِي وَاتَّخِذْ وَاحْتَرِبْ بِهَا وَبِهَا
٨٧- بِهَا تُسَبِّبُ وَبِالنَّفْسِ افْعَلْنِ وَعَنِ
٨٨- تَدَخَّرَجْتَ عَذِيظَ اخْلَوْلَى اسْبَطْرُ تَوَا
٨٩- بِافْعَوْعَلْتَ بِالْفَا وَطَاوَعًا فَعْلًا
٩٠- تَفَاعَلَ اشْرَكَ بِهَا وَطَاوَعَنَّ وَقَدْ
٩١- تَعَالَلْتَ هُنْدُ أَوْ مَعْنَى الْمُجَرَّدِ أَوْ
- وَالِي وَوَلَّى اسْتَقَامَ اخْرَجَمَ الْفَصْلًا
وَاللِّزَالَةَ وَالْوُجْدَانَ قَدْ حَصَلًا
ثَلَاثِيًا كَوَعَى وَالْمَرْءُ قَدْ تَمَلًا
وَاللُّبْلُوغَ كَأَمَأَى جَعْفَرَ إِبِلًا
وَنَقَلْنَا غَيْرَهَا مِنْ هَذِهِ ثِقَلًا
أَوْ أَفْعَلَ الْجَعَلَ تَابَعْتُ الصِّيَامَ وَلَا
وَافِقٌ تَفَعَّلَ أَوْ وَافِقٌ بِهِ فَعْلًا
وَجَاءَ تَضْعِيفُهُ مِنْ هَمْزَةٍ بَدَلًا
لَهُ كَتَقْبِيلِنَا الْمَوْثَى لَمَّا ثَقُلًا
وَافِقٌ تَفَعَّلَ أَوْ وَافِقٌ بِهِ افْتَعَلًا
وَقَدْ يَكُونُ عَلَى الْوُجْدَانِ مُشْتَمِلًا
وَافِقٌ مُجَرَّدًا أَوْ يُغْنِي الْإِطْلُقَ عَجَلًا
وَصَلْتُهُ أَوْ ثَقَلْتُ جَاءَ بِهِ افْتَعَلًا
وَعَارِيًا وَكَذَلِكَ اهْتَبَيْخَ اعْتَدَلًا
وَالْعَيْبُ وَاللُّونُ مَعْنَاهُ بِهِ انْعَزَلًا
وَارْقَدُ وَارزورٌ عَنِ مَعْنَاتِهِ انْفَصَلًا
وَافِقٌ تَفَاعَلَ أَوْ وَافِقٌ بِهَا فَعْلًا
أَخِي الثَّلَاثِيَّةُ تُغْنِي كَالْتَحَى فَجَلًا
لِي مَعَ تَوَلَّى وَخَلْبَسَ سَنَبَسَ انْتَصَلًا
وَصَيَّرَنَّ بِهِ أَوْ وَافِقٌ انْفَعَلًا
تُسَبِّبُ عَكْسَ اللَّيْبِيِّ بِفَاعِلٍ نَزَلًا
إِهْمَالَهُ فَتَعَالَى اللَّهُ جَلَّ عَلَا

- ٩٢- تَفَعَّلَ اَطْلَبَ بِهَا وَطَاوَعَنُ وَقَدْ
 ٩٣- وَعَنَّهُ تُغْنِي وَتُغْنِي عَنْ مُجَرِّدَهَا
 ٩٤- بِهَا تَكَلَّفَ وَجَانِبَ وَاتَّخَذَ وَبِهَا
 ٩٥- وَاحْتَبَطًا اِحْتَبَطَ اسْتَلْقَى تَمَسَكَ سَدًا
 ٩٦- زَهْرَتَتْ هَلَقَمَتْ رَهَمَسَتْ اَكْوَالَ تَرَفَ
 ٩٧- تَرَمَسَتْ كَلَّتَبَتْ جَلَمَطَتْ وَغَلَصَمَ تُفَ
 ٩٨- وَاعْلَوَطَ اعْتَوَجَجَتْ يَيْطَرَتْ سَبَلٌ زَفَ
- تَجِيءُ طَبَقًا لِمَا عَنْ تَائِهَاتِ اَلْحَزَلَا
 وَقَدْ تَوَاقَفُهُ تَعَدُّ مَنْ بِخِلَا
 كَرَّرَ تَجَرَّعَ مُطِيلاً شُرْبِكَ الْعَسَلَا
 قَى قَلَسَتْ جَوْرَبَتْ هَرَوَلَتْ مُرْتَجَلَا
 شَفَّ اجْتَفَاطُ اسْلَهَمَ قَطْرَنَ الْجَمَلَا
 مَ اذْلَمَسَ اَهْرَمَمَتْ وَاغْلَنَكَسَ اسْتَخَلَا
 لَقَ اضْمَمًا لِتَسَلَقَى وَاجْتَنَبَ خَلَا

فصل: فيما يفتتح به المضارع وحركة ما قبل آخره غير ثلاثي

- ٩٩- بِبَعْضِ نَأْتِي الْمَضَارِعَ افْتَتَحَ وَلَهُ
 ١٠٠- وَاَفْتَحَهُ مُتَّصِلًا بِغَيْرِهِ وَلِغَيْهِ
 ١٠١- أَوْ مَا تُصَدَّرَ هَمْزُ الْوَصْلِ فِيهِ أَوْ اَلثَّ
 ١٠٢- فِي الْيَاءِ وَفِي غَيْرِهَا إِنْ أَلْحَقَا بِأَبِي
 ١٠٣- وَكَسْرُ مَا قَبْلَ آخِرِ الْمَضَارِعِ مِنْ
 ١٠٤- زِيَادَةِ التَّاءِ أَوْلَى وَإِنْ حَصَلَتْ
- ضَمٌّ إِذَا بِالرُّبَاعِيِّ مُطْلَقًا وَصِلًا
 بِرِ الْيَاءِ كَسْرًا أَجْزَى فِي الْآتِ مِنْ فِعْلًا
 سَا زَائِدًا كَتَرَكِي وَهُوَ قَدْ تَقِيلًا
 أَوْ مَالَهُ الْوَاوُ فَاهُ نَحْوُ قَدْ وَجِلًا
 ذَا الْبَابِ يَلْزَمُ إِنْ مَاضِيهِ قَدْ حُطِلًا
 لَهُ فَمَا قَبْلَ الْآخِرِ افْتَحَا بِوَلًا

فصل: فيما لم يسم فاعله

- ١٠٥- إِنْ تُسْنِدُ الْفِعْلَ لِلْمَفْعُولِ فَاتِ بِهِ
 ١٠٦- بِعَيْنٍ اعْتَلَّ وَاجْعَلْ قَبْلَ الْآخِرِ فِي الْا
 ١٠٧- ثَالِثٍ فِي هَمْزٍ وَصَلِ ضَمٌّ مَعَهُ وَمَعَ
 ١٠٨- وَمَا لِفَا نَحْوِ بَاعٍ اجْعَلْ لِثَالِثٍ نَحْ
- مَضْمُومَ الْاَوَّلِ وَانْكَسِرَتْ إِذَا ائْتَصَلَا
 مُضِيَّ كَسْرًا وَفَتْحًا فِي سِوَاهُ ثَلَا
 تَاءِ الْمَطَاوَعَةِ اضْمَمُ تَلَوَّهَا بِوَلًا
 وَاحْتَارَ وَانْقَادَ كَاخْتِيرَ الَّذِي فَضَلَا

فصل: في فعل الأمر

- ١٠٩- مِنْ أَفْعَلَ الْأَمْرُ أَفْعَلٌ وَاعْزُهُ لِسِوَا
 ١١٠- أَوْلَاهُ وَبِهَمْزِ الْوَصْلِ مُنْكَسِرًا
 ١١١- وَالْهَمْزُ قَبْلَ لُزُومِ الضَّمِّ ضَمٌّ وَنَحْ
- هُ كَالْمَضَارِعِ فِي الْجَزْمِ الَّذِي احْتَزَلَا
 صِلَ سَاكِنًا كَانَ بِالْمُخْتَلَفِ مُتَّصِلًا
 وَاعْزِي بِكَسْرِ مُشَمِّ الضَّمِّ قَدْ قِيلَا

١١٢- وَشَدَّ بِالْحَذْفِ حُذَّ وَكُلَّ وَمُرَّ وَفَشَا وَأَمَرَ وَمُسْتَنْدَرٌ تَشْمِيمٌ حُذَّ وَكُلَّ

أبنية أسماء الفاعلين والمفعولين

- ١١٣- كَوَزَنَ فَاعِلٍ اسْمٌ فَاعِلٍ جُعِلَا
١١٤- وَمِنْهُ صَبِغَ كَسَهَلَ وَالظَّرِيفُ وَقَدْ
١١٥- وَكَالْفُرَاتِ وَعَفِرَ وَالْحَصُورِ وَعُغْمَ
١١٦- وَصَبِغَ مِنْ لَازِمٍ مُوَازِنٍ فِعِلَا
١١٧- وَالشَّازِ وَالْأَشْتَبِ الْجَذْلَانِ ثُمَّتَ قَدْ
١١٨- حَمَلَا عَلَى غَيْرِهِ لِنِسْبَةِ كَخَفِيهِ
١١٩- وَفَاعِلٌ صَالِحٌ مِنْ كُلِّ أَنْ قَصِدَ الْ-
١٢٠- وَبِاسْمِ فَاعِلٍ غَيْرِ فِي الثَّلَاثَةِ جِئَ
١٢١- مِمَّا تُضَمُّ وَإِنْ مَا قَبْلَ آخِرِهِ
١٢٢- مِنْ فِي الثَّلَاثَةِ بِالْمَفْعُولِ مُتْرُكَا
١٢٣- بِهِ عَنِ الْأَصْلِ وَاسْتَعْنُوا بِنَحْوِ نَجَا
- مِنَ الثَّلَاثِي الَّذِي مَا وَزَنَهُ فِعِلَا
يَكُونُ أَفْعَلٌ أَوْ فَعَالَا أَوْ فَعَلَا
رِ عَاقِرٍ جُئِبَ وَمُشْبِهٍ ثَمَلَا
بِوَزْنِهِ كَشَجَّ وَمُشْبِهٍ عَجَلَا
يَأْتِي كَفَانٍ وَشِبِهِ وَاحِدِ الْبُخْلَا
فِ طَيِّبِ أَشْيَبٍ فِي الصُّوْعِ مِنْ فَعَلَا
حَلُوتٌ نَحْوُ غَدَا ذَا جَاذَلٍ جَذَلَا
وَزْنِ الْمُضَارِعِ لَكِنْ أَوْلُ جُعِلَا
فَتَحَتْ صَارَ اسْمٌ مَفْعُولٍ وَقَدْ حَصَلَا
وَمَا أَتَى كَفَعِيلٍ فَهُوَ قَدْ عُدَلَا
وَالنَّسِي عَنْ وَزْنِ مَفْعُولٍ وَمَا عَمِلَا

باب أبنية المصادر

- ١٢٤- وَلِلْمَصَادِرِ أَوْزَانٌ أُبَيِّنُهَا
١٢٥- فَعْلٌ وَفِعْلٌ وَفَعْلٌ أَوْ بِنَاءٍ مُؤَنٍ
١٢٦- فَعْلَانُ فَعْلَانُ فَعْلَانٌ وَنَحْوُ جَلَا
١٢٧- مُجَرَّدَا أَوْ بِنَاءِ التَّأْنِيثِ ثُمَّ فَعَا
١٢٨- فَعَالَةٌ وَفَعَالَةٌ وَجِئَ بِهِمَا
١٢٩- ثُمَّ الْفَعِيلُ وَبِالنَّوَاذِنِ وَالْفَعْلَا
١٣٠- وَفَعْلَلٌ وَفَعُولٌ مَعَ فَعَالِيَةٍ
١٣١- مَعَ فَعْلُوتٍ فَعْلَى مَعَ فَعْلَانِيَةٍ
١٣٢- وَمَفْعَلٌ مَفْعِلٌ وَمَفْعَلٌ وَبِنَاءِ الثَّ-
- فَلِلثَّلَاثِي مَا أَبْدِيَهُ مُنْتَخِلَا
نَتْ أَوْ الْأَلِفِ الْمَقْصُورِ مُتَّصِلَا
رِضَى هُدَى وَصَلَاحٌ ثُمَّ زِدْ فِعِلَا
لَةً وَبِالْقَصْرِ وَالْفَعْلَاءِ قَدْ قَبَلَا
مُجَرَّدَيْنِ مِنَ النَّوَاذِنِ وَالْفَعُولِ صِلَا
نَ أَوْ كَيْتُونِيَّةٍ وَمُشْبِهٍ شُغْلَا
كَذَا فَعْلَانِيَّةٍ فَعْلَانِيَّةٍ فَعْلَى
كَذَا فَعْلَانِيَّةٍ وَالْفَتْحُ قَدْ تُقْلَا
تَأْنِيثٍ فِيهَا وَضَمُّ قَلِّ مَا حُمِلَا

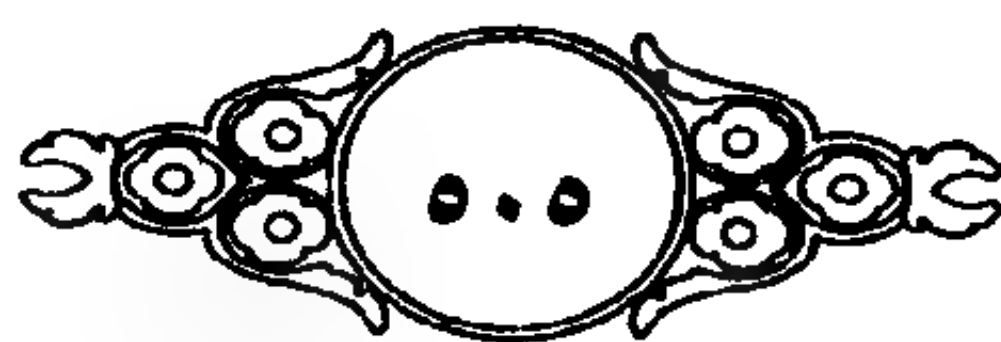
- ١٣٣- فَعْلٌ مَقِيسٌ الْمَعْلَى وَالْفُعُولُ لَغِيْبٌ
 ١٣٤- وَمَا عَلَى فَعِلٍ اسْتَحَقَّ مَصْدَرُهُ
 ١٣٥- وَقِسْ فَعَالَةً أَوْ فُعُولَةً لِفَعْلٍ
 ١٣٦- وَمَا سَوَى ذَلِكَ مَسْمُوعٌ وَقَدْ كَثُرَ الْـ
 ١٣٧- مَعْنَاهُ وَزُنُ فُعَالٍ فَلْيُقَسِّمْ وَلِيْنِي
 ١٣٨- فَعَالَةً لِحِصَالِ وَالْفَعَالَةُ دَعُ
 ١٣٩- لِمَرَّةٍ فَعْلَةٌ وَفِعْلَةٌ وَضَعُوا
 ١٤٠- وَفَعْلَةٌ لِاسْمِ مَفْعُولٍ وَإِنْ فُتِحَتْ
 رِه سَوَى فَعِلٍ صَوْتِ ذَا الْفَعَالِ جَلَا
 إِنْ لَمْ يَكُنْ ذَا تَعَدُّ كَوْنَهُ فَعَلًا
 سَتْ كَالشَّجَاعَةِ وَالْجَارِي عَلَى سَهْلًا
 فَعِيلٌ فِي الصَّوْتِ وَالذَّاءُ الْمِضُّ جَلَا
 فِرَارٍ أَوْ كَفِرَارٍ بِالْفَعَالِ جَلَا
 لِحَرْفَةِ أَوْ وَلَايَةِ وَلَا تَهْلًا
 لِهَيْئَةِ غَالِبًا كَمِشِيَةِ الْخَيْلِ
 مِنْ وَزْنِهِ الْعَيْنُ يَرْتَدُّ اسْمٌ مِنْ فَعَلًا

فصل: هي أبنية ما زاد على الثلاثة

- ١٤١- بِكَسْرِ ثَالِثِ هَمْزِ الْوَصْلِ مَصْدَرٌ فَع
 ١٤٢- وَأَضْمُهُ مِنْ فَعِلٍ التَّازِيدُ أَوْلُهُ
 ١٤٣- لِفَعْلَلٍ أَنْتِ بِفِعْلَالٍ وَفَعْلَلَةٌ
 ١٤٤- مِنْ لَامٍ اعْتَلَّ لِلْحَاوِيَةِ تَفْعَلَةٌ
 ١٤٥- وَمَنْ يَصِلُ بِتَفْعَالٍ تَفْعَلُ وَالـ
 ١٤٦- وَقَدْ يُجَاءُ بِتَفْعَالٍ لِفَعْلٍ فِي
 ١٤٧- مَا لِلثَّلَاثِي فَعِيلِي مِبَالْفَةِ
 ١٤٨- وَبِالْفُعْلِيَّةِ افْعَلَلٌ قَدْ جَعَلُوا
 ١٤٩- لِفَاعِلٍ اجْعَلْ فَعَالًا أَوْ مَفَاعَلَةً
 ١٥٠- مَا عَيْتُهُ اعْتَلَّتِ الْإِفْعَالُ مِنْهُ وَالِاسْمُ
 ١٥١- مِنْ الْمَزَالِ وَإِنْ تُلْحَقُ بِغَيْرِهِمَا
 ١٥٢- وَمَرَّةً الْمَصْدَرِ الَّذِي تُلَازِمُهُ
 لِحَازَةٍ مَعَ مَدِّ مَا الْأَخِيرُ تَلَا
 وَأَكْسَرُهُ سَابِقَ حَرْفٍ يَقْبَلُ الْعِلَالُ
 وَفَعْلٌ اجْعَلْ لَهُ التَّفْعِيلُ حَيْثُ خَلَا
 الزَّمُ وَاللِّغَارِي مِنْهُ رُبَّمَا بُدِلَا
 فِعْعَالٍ فَعْلٌ فَاخْمَلَتْهُ بِمَا فَعَلَا
 تَكْثِيرِ فَعْلٍ كَتَسْيَارٍ وَقَدْ جُعِلَا
 وَمِنْ تَفَاعُلٍ أَيْضًا قَدْ يُرَى بَدَلَا
 مُسْتَعْنِيًا لَا لُزُومًا فَاغْرِبِ الْمَثَلَا
 وَفِعْلَةٌ عَنْهُمَا قَدْ نَابَ فَاخْتِمِلَا
 تَفْعَالٍ بِالثَّاءِ وَتَغْوِيضٍ بِهَا حِصَلَا
 تَسِينُ بِهَا مَرَّةً مِنَ الَّذِي عُمِلَا
 بِذِكْرِ وَاحِدَةٍ تَبْلُو لِمَنْ عَقَلَا

فصل: هي اسم المصدر

- ١٥٣- سُمَاءٌ مَبْنَاهُ مَا زِيدَتْ بِمَبْدَأِهِ مِيمٌ بِكَلِمَتِهَا الْإِشْرَاكُ مَا عَقَلَا



لَفْظًا وَقَصْدًا وَمَا أُعْطِيَ بِهِ بَدَلًا
تَقْسِنُ سِوَاهُ وَلَكِنْ تَقْلَهُ قَبْلًا
وِرْزَانِ أَفْعَلٍ فِي الْفَاشِي لَهْ فَعْلًا
مَحَلُّ نِي الْمَدِّذَا الْمُقْصُورُ قَدْ نَزَلَا
وَجَا فُعُولًا بِشَكْلِي فَائِهَا شُكْلًا
مُجَرَّدَيْنِ مِنَ الثَّأِ أَوْ بِهَا وَصِلًا
عَنَّا الْوَعِيدُ اثْنَى وَالْعَوْنُ قَدْ وَصَلَا

١٥٤- أَوْ مَا خَلَّتْ مِنْ حُرُوفِ الْفِعْلِ بُنِيَتْهُ
١٥٥- وَمِنْهُ الْأَعْلَامُ وَالْمِيمِيُّ قِسْتُهُ وَلَا
١٥٦- مِنْ فَعْلٍ اجْعَلْ لِمَبْنَاهُ الْفَعَالُ وَمِنْ
١٥٧- مَحَلُّ نِي الْقَصْرِ جَا فُو الْمَدِّ مِنْهُ كَمَا
١٥٨- وَجَاءَ فُعْلَى بِفَتْحِ الْفَا وَضَمِّهَا
١٥٩- وَجَاءَ بِالْفِعْلِ مَضْمُومًا وَمُنْكَسِرًا
١٦٠- وَبِالْفِعِيلِ أَتَى وَالْفِعْلُ مُتْرِنًا

باب المفعل والمضعل

عَلِيٍّ لِمَصْنَدٍ أَوْ مَا فِيهِ قَدْ عُمِلَا
فَمَا كَانَ وَأَوَّا فَكَسْرٌ مُطْلَقًا حَصَلَا
مَا اعْتَلَّ لَامٌ كَمَوْلَى فَارَعَ صِدْقٌ وَلَا
هُ أَكْسِرُ وَشَدُّ الَّذِي عَنْ ذَلِكَ اعْتَزَلَا
مَدْمَةٌ مَنَسَكَ مَضْنَةُ الْبُخْلَا
سَبٌّ مَخْشَرٌ مَسْكَنٌ مَحَلٌّ مَنْ نَزَلَا
مَعْتَبَةٌ مَفْعَلٌ مِنْ ضَعٍ وَمِنْ وَجَلَا
مَوْقِعَةٌ كُلُّ ذَا وَجْهَاهُ قَدْ حُمِلَا
وَمَسْجِدٌ مَكْبَرٌ مَأْوِ حَوَى الْإِبْلَا
وَمَنْ رَزَا وَاعْرِفْ اظْنُنْ مَثَبٌ وَصِلَا
رُزٌ ثُمَّ مَفْعَلَةٌ أَقْبِرْ وَأَشْرُقًا بِخَلَا
كَذَا لِمَهْلِكِ التَّثْلِيثِ قَدْ بُدِلَا
حَرْفِ اعْتِلَالٍ يُضَاهِي مَا بِهِ شُكْلَا
وَفَتْحٌ مَزْبَلَةٌ وَضَمُّهَا قَبْلَا
تَضْمٌ فَرْدًا وَمَا يَنْضَمُّ قَدْ كُمِلَا
رَأَى تَوَقَّفٌ وَلَا تَعْدُ الَّذِي يُقْلَا

١٦١- مِنْ نِي الثَّلَاثَةِ لَا يَفْعَلُ لَهُ أَتَتْ بِمَفْ
١٦٢- كَذَلِكَ مُعْتَلٌ لَامٌ مُطْلَقًا وَإِذَا الْ
١٦٣- وَلَا يُؤْتَرُ كَوْنُ الْوَاوِ فَاءً إِذَا
١٦٤- فِي غَيْرِ ذَا عَيْتِهِ أَفْتَحْ مَصْنَدًا وَسِوَا
١٦٥- مَظْلَمَةٌ مُطْلَعُ الْمَجْمَعِ مَحْمَلَةٌ
١٦٦- مَزْلَةٌ مَفْرَقٌ مَضْلَةٌ وَمَدْبٌ
١٦٧- وَمَعْجَزٌ وَيَبَاءٌ ثُمَّ مَهْلَكَةٌ
١٦٨- مَعَهَا مِنْ أَحْسَبٍ وَضَرْبٍ وَزَنْ مَفْعَلَةٌ
١٦٩- وَالْكَسْرُ أَفْرِدٌ لِمَرْفِقٍ وَمَغْصَبَةٌ
١٧٠- مِنْ أَثَوٍ وَاعْفِرْ وَعُدْرٍ وَاحِمٌ مَفْعَلَةٌ
١٧١- بِمَفْعِلِ اشْرُقَ مَعَ اغْرُبٍ وَأَسْقَطًا رَجَعَ اجْ
١٧٢- وَأَقْبِرْ وَمِنْ أَرْبٍ وَثَلَّثَ أَرْبَعَهَا
١٧٣- وَتَوْنٌ مَخْنِيَّةِ الْوَادِي كَذَلِكَ مَعَ
١٧٤- تَثْلِيثِ مَيْسِرَةٍ صَحْحٌ وَمَزْرَعَةٌ
١٧٥- وَمَأَلِكٌ مَكْرَمٌ وَمَعْفُونٌ وَيَبَا
١٧٦- وَكَالصَّحِيحِ الَّذِي الْيَا عَيْتُهُ وَعَلَى

- ١٧٧- وَكَاسِمٌ مَفْعُولٌ غَيْرِ ذِي الثَّلَاثَةِ صُغٍ
 ١٧٨- وَشَدُّ بِالْفَتْحِ مَمْسَانًا وَمَصْبَحُنَا
 ١٧٩- فِي كُلِّهَا قَيْسُهَا إِلَّا الْآخِرَ فَلَمْ
 لِمَا لَهُ مَفْعَلٌ أَوْ مَفْعِلٌ جُعِلَا
 وَمَخْدَعٌ مَجْزَأٌ مَأْوَى وَمَعَهُ جَلَا
 يُضْمَمُ وَذَا كُلُّهُ الْمِصْبَاحُ قَدْ ثَقَلَا

فصل: في بناء اسم الأرض من اسم ما كثر فيها

- ١٨٠- مِنْ اسْمِ مَا كَثَرَ اسْمُ الْأَرْضِ مَفْعَلَةٌ
 ١٨١- مِنْ ذِي الْمَزِيدِ كَمَفْعَاةٍ وَمَفْعَلَةٌ
 ١٨٢- غَيْرُ الثَّلَاثِيِّ مِنْ ذَا الْوَضْعِ مُمْتَنِعٌ
 كَمَثَلِ مَسْبَعَةٍ وَالزَّائِدُ اخْتِزَلَا
 وَأَفْعَلَتْ عَنْهُمْ فِي ذَا قَدِ اخْتِمَلَا
 وَرُبَّمَا جَاءَ مِنْهُ نَادِرٌ قُبَلَا

فصل: في بناء الآلة التي يعمل بها

- ١٨٣- كَمَفْعَلٍ وَكَمَفْعَالٍ وَمِفْعَلَةٍ
 ١٨٤- وَكَالْفِعَالِ وَصَاغُوا مِنْهُ مَفْعَلَةٌ
 ١٨٥- وَبِالْفِعَالِ بِتَجْرِيدِ أَتَوْا وَبِتَا
 ١٨٦- شَدُّ الْمُدُقِّ وَمُسْعَطٌ وَمُكْحَلَةٌ
 ١٨٧- وَمَنْ نَوَى عَمَلًا بِهِنَّ جَازَ لَهُ
 ١٨٨- وَقَدْ وَقَيْتُ بِمَا قَدْ رُمْتُ مُنْتَهِيَا
 ١٨٩- ثُمَّ الصَّلَاةُ وَتَسْلِيمٌ يُقَارِنُهَا
 ١٩٠- وَآلِهِ الْغُرُّ وَالصَّحْبُ الْكِرَامُ وَمَنْ
 ١٩١- وَأَسْأَلَ اللَّهَ مِنْ أَثْوَابِ رَحْمَتِهِ
 ١٩٢- وَأَنْ يُيسِّرَ لِي سَعْيًا أَكُونُ بِهِ
 ١٩٣- فِيهِ اقْتَفَيْتُ أَبَا الْأَنْوَارِ سَيِّدَنَا
 ١٩٤- وَإِنِّي أَبْتَغِي مِمَّنْ رَأَى خَلَا
 ١٩٥- إِذَا تَيَقَّنَهُ جَنَّبَا وَإِنْ عَلَى
 مِنْ الثَّلَاثِيِّ صُغِ اسْمٌ مَا بِهِ عُمَلَا
 لِمَا عَلَى الْفِعْلِ مِنْ أَسْبَابِهِ حُمَلَا
 لِمَا يُنْحَوْنَهُ مِنْ تَأْفِهِ رُدُلَا
 وَمُدْهَنٌ مُنْصَلٌّ وَالْآتِ مِنْ نَخْلَا
 فِيهِنَّ كَسْرٌ وَلَمْ يَعْبَأْ بِمَنْ عَدَلَا
 وَالْحَمْدُ لِلَّهِ إِذْ مَا رُمْتَهُ كُمَلَا
 عَلَى الرَّسُولِ الْكَرِيمِ الْخَاتِمِ الرَّسُلَا
 إِيَّاهُمْ فِي سَبِيلِ الْمَكْرُمَاتِ تَلَا
 سِثْرًا جَمِيلًا عَلَى الزَّلَّاتِ مُشْتَمَلَا
 مُسْتَبَشِّرًا آمِنًا لَا بَاسِرًا وَجِلَا
 سَيِّدِي قُطِبَ الرَّحَا بَدْرَ الدُّجَى الْمَثَلَا
 فِيمَا اتَّسَدْتُ لَهُ أَنْ يُصْلِحَ الْخَلَلَا
 رَبُّ الْبَرِيَّةِ لِي لَا غَيْرُ مُتَّكَلَا

ولله ولي التوفيق

الملحق الصرفي

يضم:

- ١ - جدولة لامية الأفعال
- ٢ - أمثلة الحضرمي
- ٣ - مبلغ الآمال لطالبي التصريف في الأفعال للسجلماسي
- ٤ - سواطع الجمان في ذكر المعاني والأوزان
- ٥ - الأفعال التي تبقى على حرف واحد

"الملحق الأول"

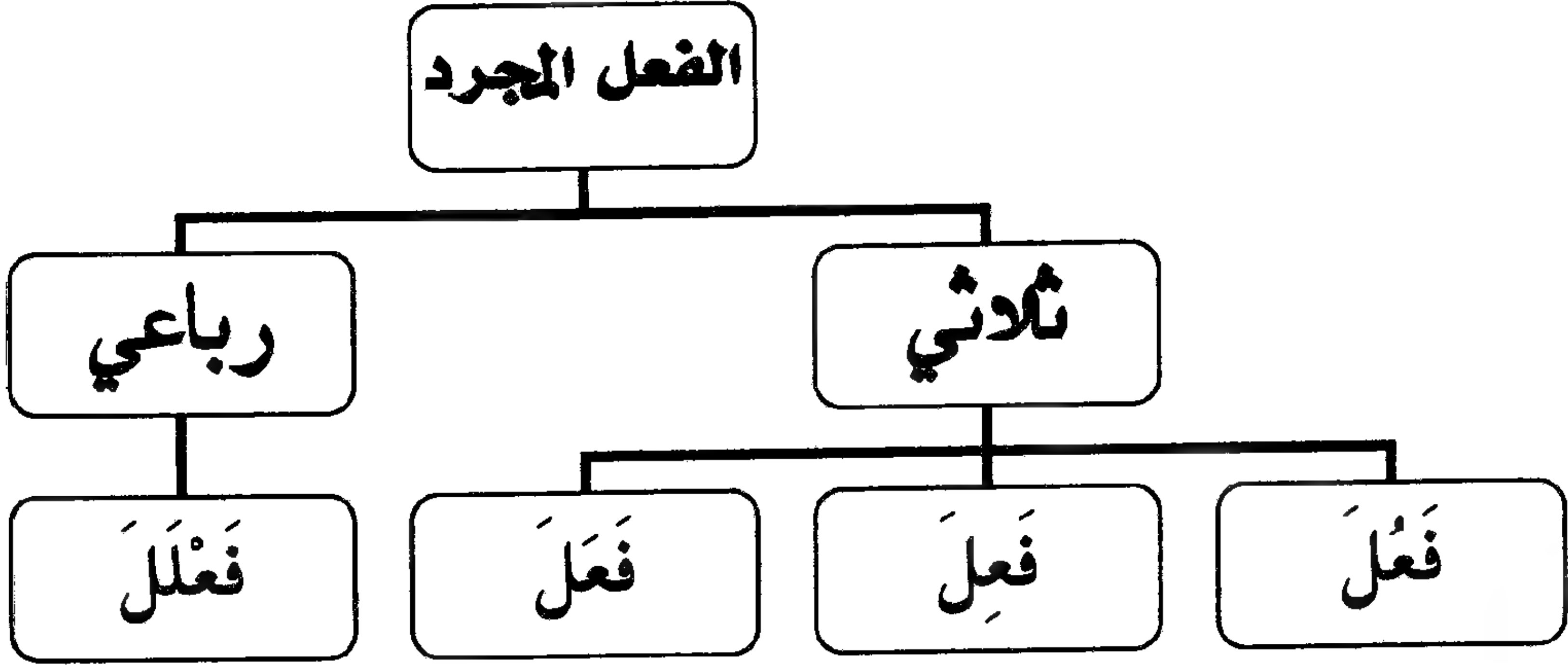
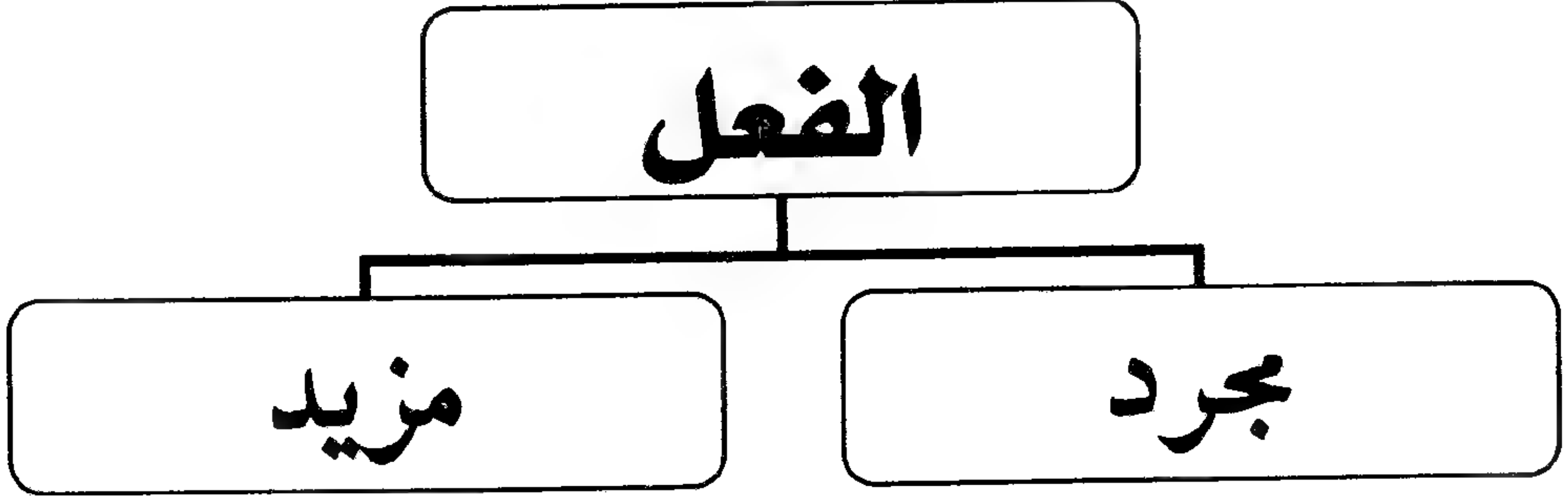
جدولة لامية الأفعال
بتوشيح الحسن بن زين

مقدمة النظم:

الْحَمْدُ لِلَّهِ لَا أَتَّبِعِي بِهِ بَدَلًا
ثُمَّ الصَّلَاةُ عَلَى خَيْرِ الْوَرَى وَعَلَى
وَبَعْدُ: فَالْفِعْلُ مَنْ يُحْكِمُ تَصْرُفَهُ
فَهَاكَ نَظْمًا مُحِيطًا بِالْمُهْمِ وَقَدْ
حَمْدًا يُبَلِّغُ مِنْ رِضْوَانِهِ الْأَمَلَا
سَادَاتِنَا إِلَيْهِ وَصَحْبِهِ الْفُضَّلَا
يَحُزُّ مِنَ اللَّغَةِ الْأَبْوَابِ وَالسُّبُلَا
يَحْوِي التَّفَاصِيلَ مَنْ يَسْتَحْضِرُ الْجُمَلَا



أقسام الفعل



هذا هو المراد في قول ابن مالك:
بِفَعْلَلِ الْفِعْلِ نُو التَّجْرِيدِ أَوْ فَعْلًا
يَأْتِي وَمَكْسُورَ عَيْنٍ أَوْ عَلَي فَعْلًا

ما لا يصاغ منه فعل

٢- يائي اللام، ك: نهُوَ

١- المضعف، ك: لَبَّيْتَ لِبَابَةٍ

٤- المتعدي، ك: رَحَّبَكُمُ الدُّخُولُ

٣- يائي العين، ك: هَيَّوْ

هذا هو المراد في قول الحسن ولد زين:
تَضْعِيفُ ثَانٍ أَوْ أَنْ الْيَاءَ آخِرَهُ
أَوْ عَيْنُهُ كَالْوُقُوعِ قَلَّمَا ثِقَلًا

معاني فعل

٢- شبه الطباع، ك: شَعَرَ وَفَّقَهُ

١- الطباع، ك: قَصَرَ وَحَسَّنَ

هذا هو المراد في قول الحسن ولد زين:
وَهُوَ لِمَعْنَى عَلَيْهِ مَنْ يَقُومُ بِهِ
مَجْبُولٌ أَوْ كَالَّذِي عَلَيْهِ قَدْ جِبِلًا

معاني فعل

١- مطاوعة فعل، ك: جَدَعْتُهُ فَجَدَعُ

٢- الإغناء عن فعل، ك: حَبِيَّ وَجَلَّ وَطَابَ

٣- النقل عن فعل، ك: قَوِيَّ وَتَقِيَّ

٤- الطبع، ك: شَبَّ

٥- اللون، ك: شَهَبَ

٦- الأعراض، ك: مَرِضَ

٧- الجسامة، ك: جَبَّ

هذا هو المراد في قول الحسن ولد زين:

وَجَاءَ ثَالِثُهَا مُطَاوِعًا وَيَجِي
وَالطَّبْعُ وَاللُّونُ وَالْأَعْرَاضُ جَاءَ لَهَا

مُعْنٍ لَزُومًا وَتَقْلًا عَنِ بِنَا فَعْلًا
وَلِلْجَسَامَةِ فَالتَّقْصِيرُ فِيهِ عَلَا

معاني فَعَلَّ

١- العمل، ك: قَمَطَرَ

٢- الإصابة، ك: غَلَصِمَهُ

٣- الإصابة به، ك: قَحَزَنَهُ

٤- المحاكاة، ك: عَشَكَلْتُ الشَّعْرَ

٥- الجعل، ك: فَلْفَلَ طَعَامَهُ

٦- الإظهار، ك: بَرَعَمَتِ الشَّجْرَةَ

٧- الستر، ك: قَرَمَدَتِ البِنَاءَ

٨- اختصار الحكاية، ك: بَسَمَلَ

هذا هو المراد في قول الحسن ولد زين:

وَصَوِّغْ أَوْلَهَا مِمَّا يُنَاسِبُهُ

فَاعْمَلْ بِهِ وَأَصِْبْ مَعَ الْأَخِيرِ

وَبِالْقَلَمِ حَاكٍ وَاجْعَلْهُ وَبِهِ

وَلَاخْتِصَارِ كَلَامٍ صَبِغَ مُتَّفَرِّدًا

مِنْ اسْمِ عَيْنٍ لِمَعْنَى كَالْأَخِيرِ جَلًّا

.....

أَظْهَرَ أَوْ اسْتَرَّ كَقَرَمَدَتِ البِنَاءَ طَلًّا

مِنْ المُرْكَبِ بَسَمَلَ إِنْ وَبَا نَزَلًا

معاني فَعَلَ

١- الإصابة، ك: رَأَه	٢- العمل، ك: بَأَرَ بِئْرًا
٣- الإنالة، ك: ثَمَرْتُهُ نُزْلًا	٤- الأخذ، ك: ثَلَّتَ الْمَالَ
٥- التفريق، ك: فَرَّقَ	٦- الجمع، ك: جَمَعَ
٧- المنع، ك: مَنَعَ	٨- الإعطاء، ك: مَنَحَ
٩- الغلبة، ك: غَلَبَ	١٠- النطق، ك: نَطَقَ
١١- الإيذاء، ك: لَسَعَ	١٢- الدفع، ك: دَفَعَ
١٣- التحويل، ك: قَلَبَ	١٤- التحول، ك: رَحَلَ
١٥- السير، ك: رَسَمَ	١٦- الاستقرار، ك: سَكَنَ
١٧- التجريد، ك: سَلَخَ	١٨- الستر، ك: سَتَرَ
١٩- الرمي، ك: خَذَفَ	٢٠- الإصلاح، ك: نَسَجَ

هذا هو المراد في قول الحسن ولد زين:

أَنْبَلَ بِذَا مُفْرَدًا ثَمَرْتُهُ نُزْلًا
وَأَغْلَبَ وَدَفَعَ وَإِيذَاءً بِهِ حَصَلًا
وَأَسْتَرُ وَجَرَّدَ وَأَصْلَحَ وَارَمَ مِنْ نَبْلًا

فَاعْمَلْ بِهِ وَأَصِْبْ مَعَ الْأَخِيرِ وَخُذْ
وَأَجْمَعْ وَفَرِّقْ وَأَعْطِ وَأَمْتَعَنَّ وَفُؤْ
بِهِ تَحَوَّلْ وَحَوَّلْ وَأَسْتَقِرَّ وَسِرْ

صياغة المضارع

فَعَلَ

يَفْعَلُ

فَعُلَ

يَفْعُلُ

هذا هو المراد في قول ابن مالك:
وَالضَّمُّ مِنْ فَعُلَ الزَّمَّ فِي الْمَضَارِعِ وَأَفَّ
سَخَّ مَوْضِعَ الْكَسْرِ فِي الْمَبْنِيِّ مِنْ فَعَلًا

تفتح عين مضارع فَعِلَ مطلقا
سواء كان:

مضاعفا غير مدغم، ك: لَحِثَتْ عَيْنُهُ
تُلْحِثُ

صحيحا سالما، ك: فَرِحَ يَقْرَحُ

هذا هو المراد في قول الحسن ولد زين:

مُضَاعَفًا مُدْغَمًا أَمْ لَا

أمثلة فعل المضعف

١- حَسَّ بِهِ	٢- حَسَّ
٣- مَضَّ	٤- مَضَّ
٥- عَضَّ	٦- عَضَّ
٧- حَمَّ اللَّهُ	٨- جَمَّتِ الشَّاةُ
٩- مَلَأَ مَلَأَ	١٠- حَبَّ
١١- صَبَّ	١٢- طَبَّ
١٣- لَجَّ فِي الشَّيْءِ	١٤- بَعَّ صَوْتَهُ
١٥- وَدَّ	١٦- بَرَّ فِي يَمِينِهِ
١٧- لَذَّ الشَّيْءُ	١٨- شَلَّتْ كَفَّهُ
١٩- قَرَّتْ عَيْنُهُ	٢٠- حَرَّ الْعَبْدُ
٢١- مَرَّ طَعْمُهُ	٢٢- مَسَّ
٢٣- هَشَّ	٢٤- بَشَّ
٢٥- سَفَّ الدَّوَاهِ	٢٦- شَمَّ الشَّيْءَ
٢٧- ضَنَّ بِهِ	٢٨- زَلَّ
٢٩- بَدَّ	٣٠- فَظَّ
	٣١- ظَلَّ

هذا هو المراد في قول الحسن ولد زين:

وَمَضَّ عَضَّ وَحَمَّ مَلَأَ مَلَأَ
دَبَّرَ لَذَّ وَشَلَّتْ كَفَّهُ شَلَلًا
وَبَشَّ سَفَّ وَشَمَّ ضَنَّ مَعَ زَلَلًا

.....كَحَسَّ بِهِ
وَحَبَّ صَبَّ وَطَبَّ لَجَّ بَعَّ وَوَدَّ
قَرَّتْ وَحَرَّ وَمَرَّ مَسَّ هَشَّ لَهُ

ما شذ مع القياس من مضارع فعل

١- حَسِبَ

٢- وَغَرَّ

٣- وَحَرَ

٤- نَعِمَ

٥- يَسَّ

٦- يَسَّ

٧- وَلَّ

٨- يَسَّ

٩- وَهَلَ

١٠- وَلَغَ

١١- أَبَقَ

١٢- وَحَمَّتْ

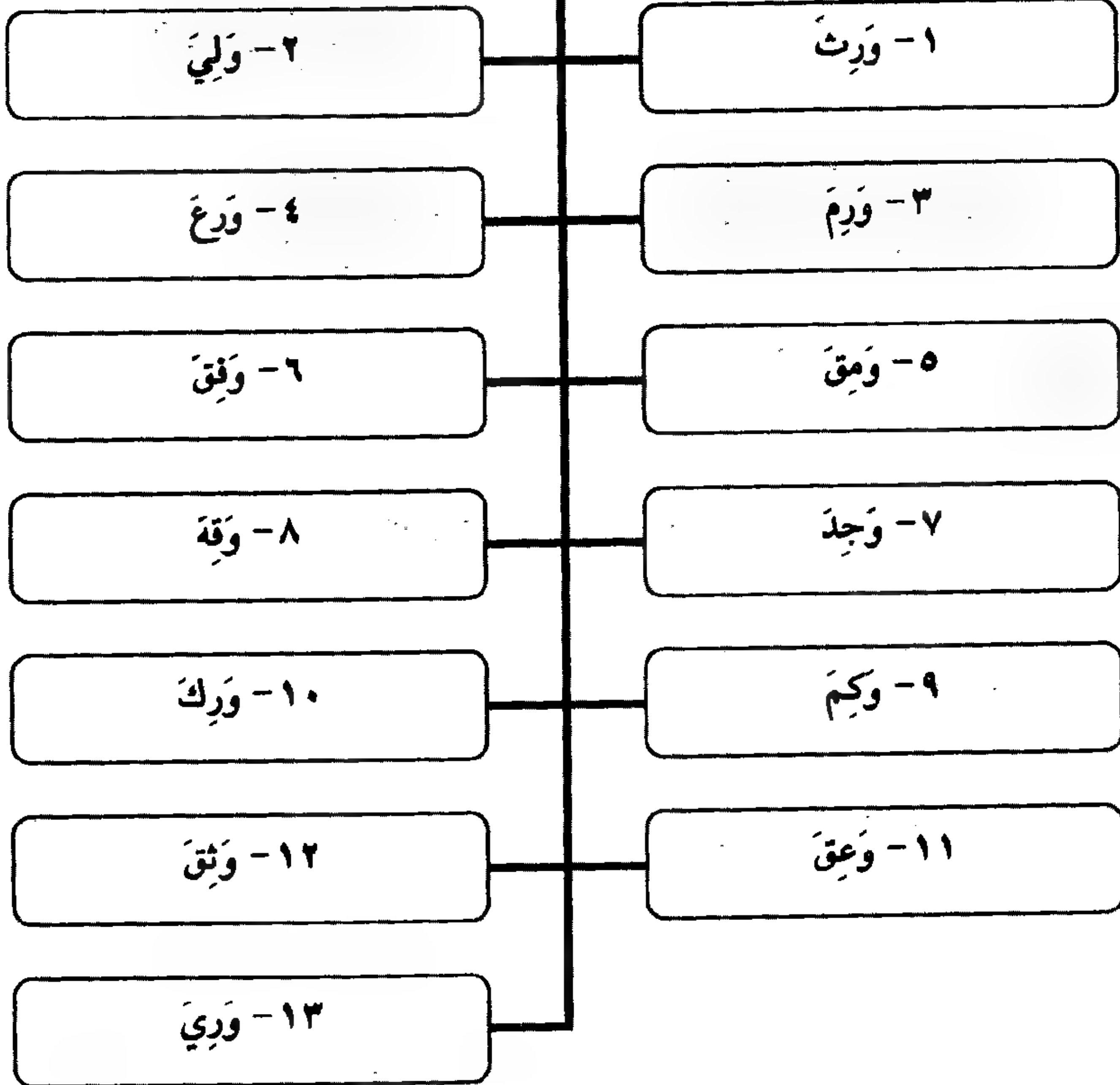
هذا هو المراد في قول ابن مالك:

وَجَهَانٍ فِيهِ مِنْ أَحْسَبٍ مَعَ وَغَرَّتْ وَحَرَ تَ انْعَمَ بَسَّتْ يَسَّتْ أَوْلَهُ يَسَّ وَهَلَا

وقول الحضرمي:

وَمِثْلُ يَحْسَبُ فِي الْوَجْهَيْنِ مِنْ فِعْلًا يَلْفُ يَبْقُ تَحْمُ الْحُبْلَى اشْتَهَتْ أَكَلًا

ما شذ بالكسر من مضارع فعلٍ



هذا هو المراد في قول ابن مالك:

وَأَفْرِدِ الْكَسْرَ فِيمَا مِنْ وَرِثَ وَوَلِيَ

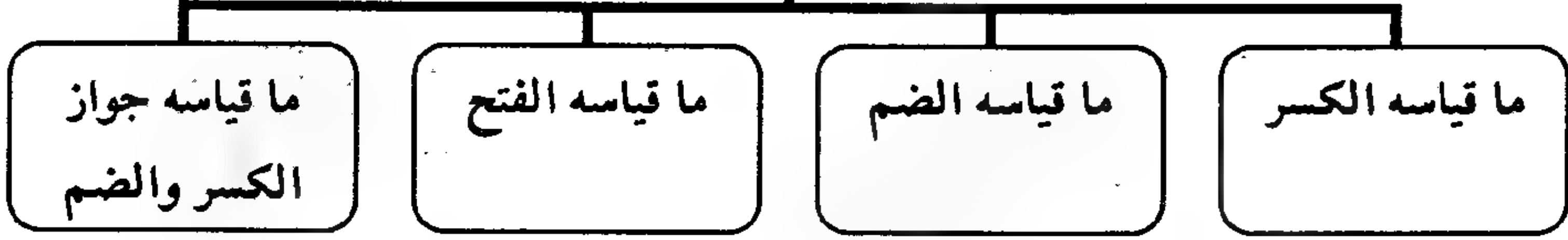
وقول الحضرمي:

وَخَمْسَةَ كَثِيرٍ بِالْكَسْرِ وَهِيَ وَجِدَ

وقول ابن مالك أيضا:

وَوَثِقْتَ مَعَ وَرِي الْمَخِ إِخْوَاهَا.....

أقسام مضارع فَعَلَ



١- ما قياسه الكسر من مضارع فَعَلَ

١- ذا الواو فاء غير حلقي اللام، ك: وَقَفَ

٢- ذا الياء عينا، ك: يَجِيءُ وَيَبِيعُ

٣- ذا الياء لا ما غير حلقي العين، ك: أَتَاهُ يَأْتِيهِ

٤- المضاعف اللازم، ك: حَنَّ طَلًّا

هذا هو المراد في قول ابن مالك:

..... وَأَدِمَ
ذَا الْوَاوِ فَاءٌ أَوْ الْيَاءِ عَيْنًا أَوْ كَأْتَى

كَسْرًا لِعَيْنِ مُضَارِعِ يَلِي فَعَلًا
كَذَا الْمُضَاعَفِ لِأَزْمًا كَحَنَّ طَلًّا

٢- ما قياسه الضم
من مضارع فَعَلَ

ما يدل على غلبة المقاهرة

ما لابه واو

ما عينه واو

أنواع المضاعف

المتعدي بالكسر والضم

المتعدي بالكسر

١- حَبَّه

١- هَرَّه

٢- شَدَّه

٣- عَلَّه

٤- بَثَّه

٥- نَمَّه

٦- يَثَّه

٧- شَجَّه

٨- أَضَّه

٩- رَمَّه

هذا هو المراد في قول ابن مالك:

عَيْنَا لَهُ الْوَاوُ أَوْ لَأَمَّا يُجَاهُ بِهِ
لَمَّا لَبَّدَ مُفَاخِرٍ وَنَيْسَ لَسَهُ

وَأَلْضَارِعُ مِنْ فَعَلَتْ إِنْ جَمِلًا
مَضْمُومٌ عَيْنٌ وَهَذَا الْحُكْمُ قَدْ بَدَلَا
دَاعِي لَزُومِ الْكِسَارِ الْعَيْنِ نَحْوُ قَلَى

هذا هو المراد في قول ابن مالك والحضرمي:

كَسَرَ كَمَا لِأَزِمَ ذَا ضَمٍّ اِحْتِمَالًا
وَجَهَيْنِ هَرًّا وَشَدَّ عَلَّهُ عِلَلًا
كَ أَضَّه رَمَّهُ أَيِ أَصْلَحِ الْعَمَلَا

وَضَمُّ عَيْنٍ مُعَدَّاهُ وَيَنْتَرُ ذَا
فَنُو التَّعْلِي بِكَسْرِ حَبِّهِ وَعَ ذَا
وَمِثْلُ هَرِّ يَثُّ شَجَّهْ وَكَذَا
وَبَتْ قَطْعًا وَنَمَّ

أمثلة تقرد الضم في المضاعف اللازم لملاحظة التعدية

١- ذَبُّ عَنَّهُ

٢- نَصُّ عَلَيْهِ

٣- غَضُّ مِنْ بَصَرِهِ

٤- حَفُّ بِهِ

٥- حَطُّ بِالْمَكَانِ

٦- حَطُّ

٧- عَقُّ عَنْ وَلَدِهِ

٨- صَفُّ الْقَوْمِ

٩- مَنْ عَلَيْهِ

هذا هو المراد في قول الحسن ولد زين:

لَمَحَ التَّعَدِّي لِدَاكِ اللَّمَحِ قَدْ نُقِلَا
وَحَطُّ عَقٌّ وَصَفُّ مَنْ لَأ حَلَلَا

وَفِي الصَّحَاحِ ابْتِنَاءُ الضَّمِّ فِيهِ عَلَى
فَرْدًا بِذَبٍّ وَنَصُّ غَضُّ حَفُّ بِهِ

النادر من المضاعف اللازم

١- ضرب التزموا فيه الضم على خلاف قياسه

٢- ضرب جاء فيه الوجهان

هذا وما بعده في الجدولين القادمين هو المراد في قول ابن مالك والحضرمي:

.....وَاضْمَمْنَ مَعَ الْ
 هَبَّتْ وَذَرَّتْ وَأَجَّ كَرَّ هَمَّ بِهِ
 وَأَلَّ لَمَعًا وَصَرَخًا شَكَّ أَبُّ وَشَدَّ
 وَقَشَّ قَوْمٌ عَلَيْهِ اللَّيْلُ جَنُّ وَرَشُّ
 أَيُّ رَاثٍ طَلَّ تَمَّ حَبُّ الْحِصَانِ وَنَبَّ
 وَمَعَ ثَمَانِيَةَ عَشْرٍ كَمَتَّ بِهِ
 سَخَّتْ وَأَدَّ وَحَدَّ عَرَّ حَصَّ وَلَطَّ
 وَبَقَّ فَكَّ وَعَكَ الْيَوْمُ غَمَّ وَأَمَّ
 قَسَّتْ كَذَا وَعَ وَجْهِي صَدَّ أَثُّ وَخَرَّ
 تَرَّتْ وَطَرَّتْ وَذَرَّتْ جَمَّ شَبَّ حِصَا
 وَمِثْلُ صَدَّ بِوَجْهَيْهِ ثَمَانِيَةَ
 قَرَّ النَّهَارُ وَأَصَّتْ نَائِقَةٌ وَكَذَا
 وَشَطَّتِ الدَّارُ نَسَّ الشَّيْءُ حَرَّ نَهَا

لُزُومٌ فِي امْرُؤٍ بِهِ وَجَلَّ مِثْلُ جَلَّا
 وَعَمَّ زَمَّ وَسَخَّ مَلَّ أَيُّ ذَمَّ لَّا
 دَأَى عَدَا شَقَّ خَشَّ غَلَّ أَيُّ دَخَلَا
 شَ الْمَزْنُ طَشَّ وَثَلَّ أَصْلُهُ ثَلَلَا
 تَ كَمَّ نَخَلَّ وَعَسَّتْ نَائِقَةٌ بِخَلَا
 يَمْتُ تُجَّ وَسَجَّ أَحَّ أَيُّ سَعَّ لَّا
 طَطَّ نَائِقَةٌ كَفَّ شَقَّ طَرَفُهُ فَعَلَا
 مَتَّ أَمْنَا حَنَّ عَنْهُ مُعْرِضًا كَمَلَا
 رَ الصَّلْدُ حَدَّتْ وَثَرَّتْ جَدَّ مَنْ عَمَلَا
 نَّ عَنْ فَحَّتْ وَشَدَّ شَحَّ أَيُّ بَخَلَا
 عَرَّتْ وَشَتَّ وَأَزَّ الْقَدْرُ حِينَ غَلَا
 رَزَّ الْجَرَادُ وَكَعَّ خَلَّ أَيُّ هَزَلَا
 رُ

١- ما التزم فيه الضم

١- مَرَّ	٢- جَلَّ
٣- مَبَّتِ الرِّيحُ	٤- فَرَّتِ الشَّمْسُ
٥- أَجَّ الظِّلِيمُ	٦- كَرَّ عَنَّهُ
٧- هَمَّ بِهِ	٨- عَمَّ الثَّبْتُ
٩- زَمَّ بِأَنفِهِ	١٠- سَخَّ المَطَرُ
١١- مَلَّ	١٢- أَلَّ
١٣- شَكَّ فِي الأَمْرِ	١٤- أَبَّ
١٥- شَدَّ	١٦- شَقَّ عَلَيْهِ
١٧- خَسَّنَ فِيهِ	١٨- غَلَّ فِيهِ
١٩- قَسَّ قَوْمٌ	٢٠- رَسَّ المِزْنَ
٢١- طَشَّ	٢٢- جَنَّ عَلَيْهِ اللَّيْلُ
٢٣- نَلَّ	٢٤- طَلَّ تَمَّ
٢٥- حَبَّ الحِصَانُ	٢٦- كَمَّ نَخْلٌ
٢٧- عَسَّتْ نَائَةٌ	٢٨- قَسَّتْ نَائَةٌ
٢٩- مَتَّ بِهِ	٣٠- نَجَّ المَلَأُ
٣١- سَجَّ بَطْنُهُ	٣٢- أَحَّ
٣٣- سَخَّتِ الجِرَاءَةُ	٣٤- أَدَّ البَعِيرُ
٣٥- خَدَّ عَلَيْهِ	٣٦- عَرَّ الظِّلِيمُ
٣٧- حَصَّ الحِمَارُ	٣٨- لَطَّتْ نَائَةٌ
٣٩- كَفَّ بَصْرَةَ	٤٠- شَقَّ طَرْفَهُ
٤١- بَقَّ	٤٢- فَكَّ الشَّيْخُ
٤٣- عَكَ اليَوْمُ	٤٤- غَمَّ اليَوْمُ
٤٥- أَمَّتْ أُمَّتُنَا	٤٦- حَنَّ عَنَّهُ

٢- ما جاء فيه الوجهان

١- صدّ	٢- أثّ الشعرُ
٣- حرّ الصلْدُ	٤- حدّتِ المرأَةُ
٥- ثرّتِ العَيْنُ	٦- جدّ العَامِلُ
٧- ثرّتِ اليَدُ	٨- طرّتِ اليَدُ
٩- درّتِ النَّاقَةُ	١٠- جمّ المَاءُ
١١- شبّ الحِصَانُ	١٢- عنّ الطَّبِيْبُ
١٣- فحّتِ الأَفْعَى	١٤- شدّ
١٥- شحّ	١٦- شطّطِ الدَّارُ
١٧- حرّ الثّهَارُ	١٨- نسّ الشّيْءُ
١٩- عرّتِ الإِبِلُ	٢٠- شتّ
٢١- أزر القِنَرُ	٢٢- قرّ الثّهَارُ
٢٣- أصتِ النَّاقَةُ	٢٤- رزّ الجِرَادُ
٢٥- كعّ عَنَّةُ	٢٦- خلّ جِسْمُهُ

أنواع مضارع فعل الحلقى

١- ما اشتهر بالكسر والضم، ك: انْعَمَ

٢- المثلث الماضي والآتي، ك: اجْتَنَحَ

٣- المفتوح والمضموم آتيا، ك: اسْعَطُ

٤- المفتوح والمكسور آتيا، ك: انْزَحَ

٥- المثلث الماضي المضموم والمفتوح آتيا، ك: رَجَحْتَ

٦- المضموم والمفتوح الماضي والآتي، ك: صَلَحَ

٧- المفتوح والمكسور الماضي المفتوح آتيا، ك: اجْتَأَ

هذا هو المراد في قول الحسن ولد زين:

أَوْ يَشْتَهَرُ بِهِمَا كَانْعَمَ نَعِمْتَ وَقَدْ

وَقَدْ يُصَاحِبُ فَتَحُ الْعَيْنِ ضَمَّتْهَا

وَقَدْ يُثَلَّثُ ذَا الْمَاضِي رَجَحْتَ مَنَّا

وَإِنْ تَكُنْ بِهِمَا عَيْنُ الْمَاضِي شَكِلَتْ

وَاجْتَأَ عَلَى الْفَتْحِ إِنْ كَسَرَ يُصَاحِبُهُ

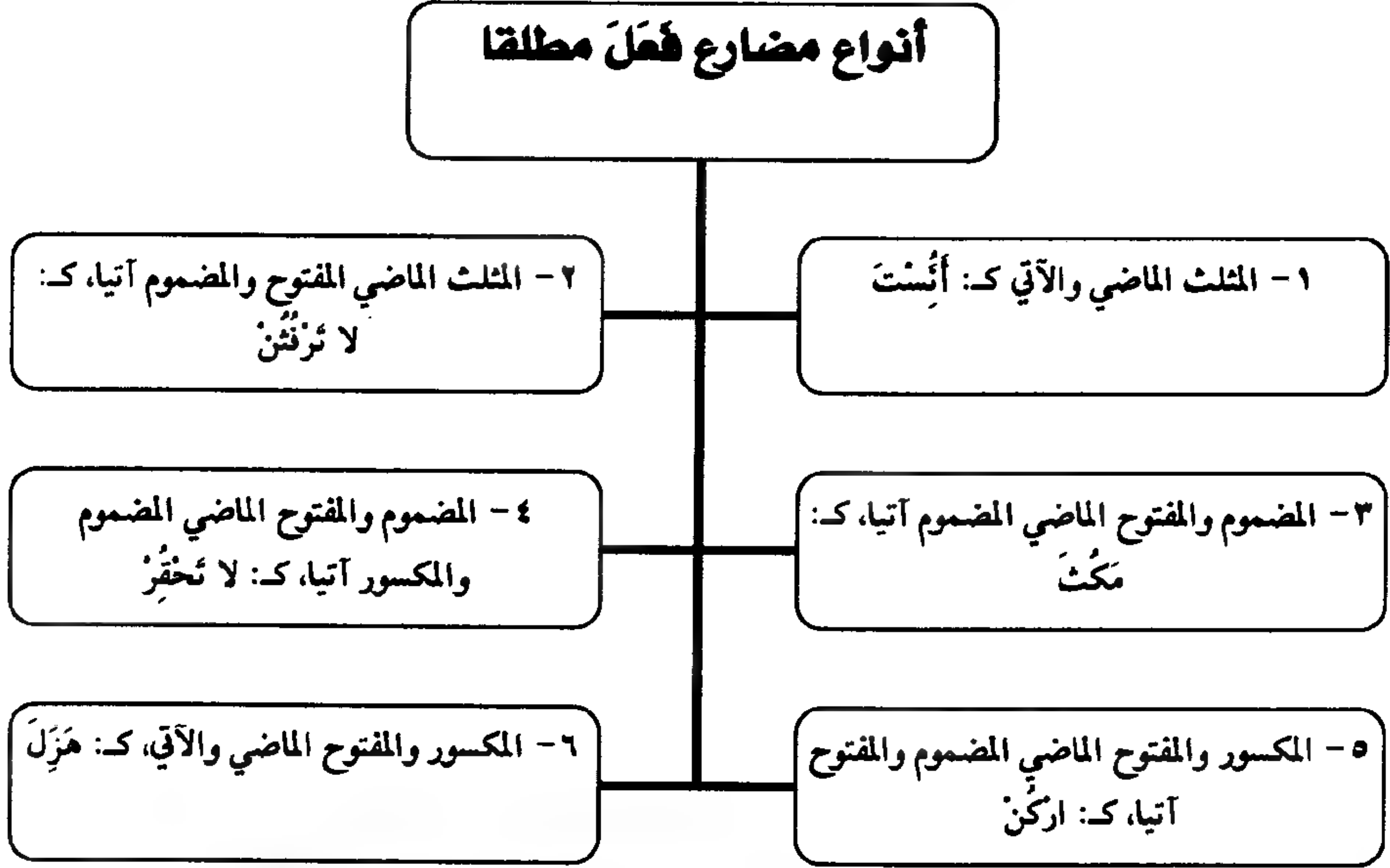
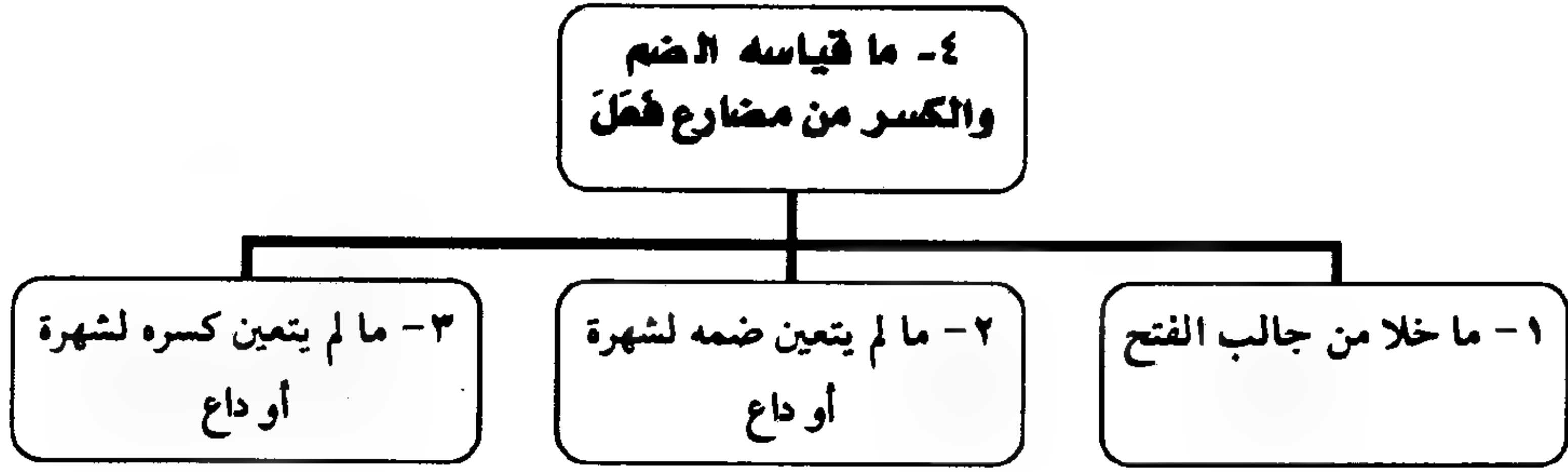
يُرَوَى بِثَلَاثِيهَا كَاجْتَحَ إِلَى الْفُضْلَا

أَوْ كَسَرَهَا كَاسْعَطِ اللَّوَا انْزَحَ الْوَشْلَا

وَالضَّمُّ وَالْفَتْحُ فِي آتِيهِ قَدْ عَقِلَا

يَصْلُحُ مُضَارِعُهُ لِمَا بِهِ شَكِلَا

فِي عَيْنِ مَاضٍ وَلَا تَطْلُبُ بِهِ بَدَلَا



هذا هو المراد في قول ابن مالك والحسن ولد زين:

<p>عَيْنَ الْمُضَارِعِ مِنْ فَعَلْتُ حَيْثُ خَلَا فَاضْمٌ أَوْ اكْسِرُ إِذَا تَعَيَّنَ بَعْضُهُمَا وَقَدْ يُثَلَّثُ ذَا أَيْضًا أُتِيتَ بِهَا طَوْرًا وَطَوْرًا يُثْنَى فَتُحُ أَوْسَطُهُ وَقَدْ تُعَاقَبُ فَتُحُ الْعَيْنُ ضَمَّتْهَا بِالضَّمِّ وَالْكَسْرِ لَا تُحَقِّرُ وَعِزٌّ وَإِنْ مِنْهُ الْمُضَارِعُ مَضْمُومًا وَمُنْفَتِحًا وَقَدْ يَرَى كَالْمُضِيِّ شَكْلًا خَصِبَتْ رَجَا</p>	<p>مِنْ جَالِبِ الْفَتْحِ كَالْمَبْنِيِّ مِنْ عَتَلَا لِفَقْدِ شَهْرَةٍ أَوْ دَاعٍ قَدْ اعْتَسَزَلَا وَفِي الْمُضَارِعِ مَا فِي الْمَاضِي قَدْ حَصَلَا بِالضَّمِّ لَا تُرْفَثُنَا وَالنُّبُّ إِذَا سَفَلَا وَيَمَكْتُ الضَّمُّ فِي الْآتِي وَقَدْ عَقِلَا يُكْسَرُ مَعَ الْفَتْحِ ذَا الْمَاضِي فَقَدْ جَمَلَا كَارْكُنْ إِلَى الْحَقِّ تُرْشِدُنْ إِنْ ثَأَى شَمَلَا فَاغْبِطْ وَلَا تُحَقِّدَا وَاحْتَفْ إِذَا هَزَلَا</p>
--	--

اقصال الضمائر بالثلاثي الأجوف

المفتوح العين

ينقل لفائه مجانس عينه

المضموم والمكسور العين

ينقل لفائه شكل عينه

هذا هو المراد في قول ابن مالك:

وَأَنْقُلُ لِفَاءَ الثَّلَاثِيِّ شَكْلَ عَيْنٍ إِذَا عَدَّ
أَوْ تَوْنِهِ وَإِذَا فَتْحًا يَكُونُ فَمِنْهُ
تَلَّتْ وَكَانَ بِتَا الإِضْمَارِ مُتَّصِلًا
لَهُ اعْتَصَمَ مُجَانِسَ تِلْكَ الْعَيْنِ مُتَّعِلًا

ما ورد في الجلول المعنون بـ: ((٣- ما قياسه الفتح من مضارع فعل)) هو المراد في قول ابن مالك هذا، ولما لم نجد له فراغاً في مكانه أوردناه هنا، حرصاً منا على استيفاء جميع الأبيات:

وَفَتْحُ مَا حَرَفُ حَلَقٍ غَيْرِ أَوْلِيهِ
فِي غَيْرِ هَذَا لَدَى الْحَلْقِيِّ فَتْحًا أَسْعِ
عَنِ الْكِسَائِيِّ فِي ذَا التَّوَعِ قَدْ حَصَلَا
بِالِاتِّفَاقِ كَاتِ صِيغِ مَنْ سَأَلَا
إِنْ لَمْ يُضَاعَفْ وَلَمْ يُشْهَرْ بِكَسْرَةٍ أَوْ
ضَمِّ كَيْفِي وَمَا صَرَفَتْ مِنْ دَخَلَا

جدول لفعل المزيد وبيان الحرف الزائد:

١- "جدول الثلاثي المزيد بحرف"

العدد	الثلاثي المزيد بحرف	معنى البناء	أمثلة الناظم	الحرف الزائد
١	أَفْعَلْ	التعدية	أَعْلَمَ	الهمزة
٢	فَاعِلْ	المشاركة	وَالَى	الألف
٣	فَعَّلْ	التصيير	وَلَى	التضعيف
٤	فَعِيلْ	الإلحاق	عَذِيطَ	الياء
٥	فَعَلَسَ	الإلحاق	حَلْبَسَ	السين
٦	سَفَعَلَ	الإلحاق	سَبَسَ	السين الأولى
٧	فَعَلَى	الإلحاق	سَلَقَى	الألف
٨	فَعَنَلْ	الإلحاق	قَلَسَ	النون
٩	فَوَعَلَ	الإلحاق	جَوْرَبَ	الواو
١٠	فَعَوَلَ	الإلحاق	هَرَوَلَ	الواو
١١	عَفَعَلَ	الإلحاق	زَهْرَقَ	الزاي الأولى
١٢	هَفَعَلَ	الإلحاق	هَلَقَمَ	الهاء
١٣	فَهَعَلَ	الإلحاق	رَهَمَسَ	الهاء
١٤	فَعَلَنَ	الإلحاق	قَطَرَنَ	النون
١٥	تَفَعَلَ	الإلحاق	تَرَمَسَ	التاء
١٦	فَعَتَلَ	الإلحاق	كَلَّتَبَ	التاء
١٧	فَعَمَلَ	الإلحاق	جَلَمَطَ	الميم
١٨	فَعَلِمَ	الإلحاق	غَلَصِمَ	الميم
١٩	فَيَعَلَ	الإلحاق	يَيْطَرَ	الياء
٢٠	فَنَعَلَ	الإلحاق	سَنَبَلَ	النون
٢١	فَمَعَلَ	الإلحاق	زَمَلَقَ	الميم

معاني لفعل

١- الاستغناء عن المجرد

٢- مطاوعة المجرد

٣- الإزالة

٤- الوجدان

٥- موافقة الثلاثي

٦- الاستعانة

٧- التكثير

٨- الصيرورة

٩- التصير

١٠- التعريض

١١- البلوغ

١٢- التعدية

هذا هو المراد في قول الحسن بن زين:

بِأَفْعَلٍ اسْتَعْنِ أَوْ طَاوَعُ مُجَرَّدَهُ
وَقَدْ يُوَافِقُ مَفْتُوحًا وَمُنْكَسِرًا
أَعْنُ وَكَثْرُ وَصَيْرٌ عَرَضَنَ بِهِ
وَعَدَّيْنِ بِهِ وَأَطْلَقَنَ وَقِسْنَ

وَلِلْإِزَالَةِ وَالْوُجْدَانِ قَدْ حَصَلَا
ثَلَاثِيًا كَوَعَى وَالْمَرْءُ قَدْ تَمَلَا
وَلِلْبُلُوغِ كَأَمَائِ جَعْفَرُ إِبْلَا
وَنَقَلْنَا غَيْرَهَا مِنْ هَذِهِ نِقْلًا

معاني فاعل

٣- التصير

٢- موافقة الثلاثي

١- المشاركة

هذا هو المراد في قول الحسن بن زين:
شَارِكٌ بِفَاعِلٍ أَوْ وَافِقٌ ثَلَاثِيَهُ أَوْ أَفْعَلُ الْجَعْلُ تَابَعْتُ الصِّيَامَ وَلَا

معاني فَعَلَّ

٢- التصير

١- التكثير

٤- الإزالة

٣- الاختصار

٦- موافقة فَعَلَّ

٥- موافقة تَفَعَّلَ

٨- الإبدال من التعدية

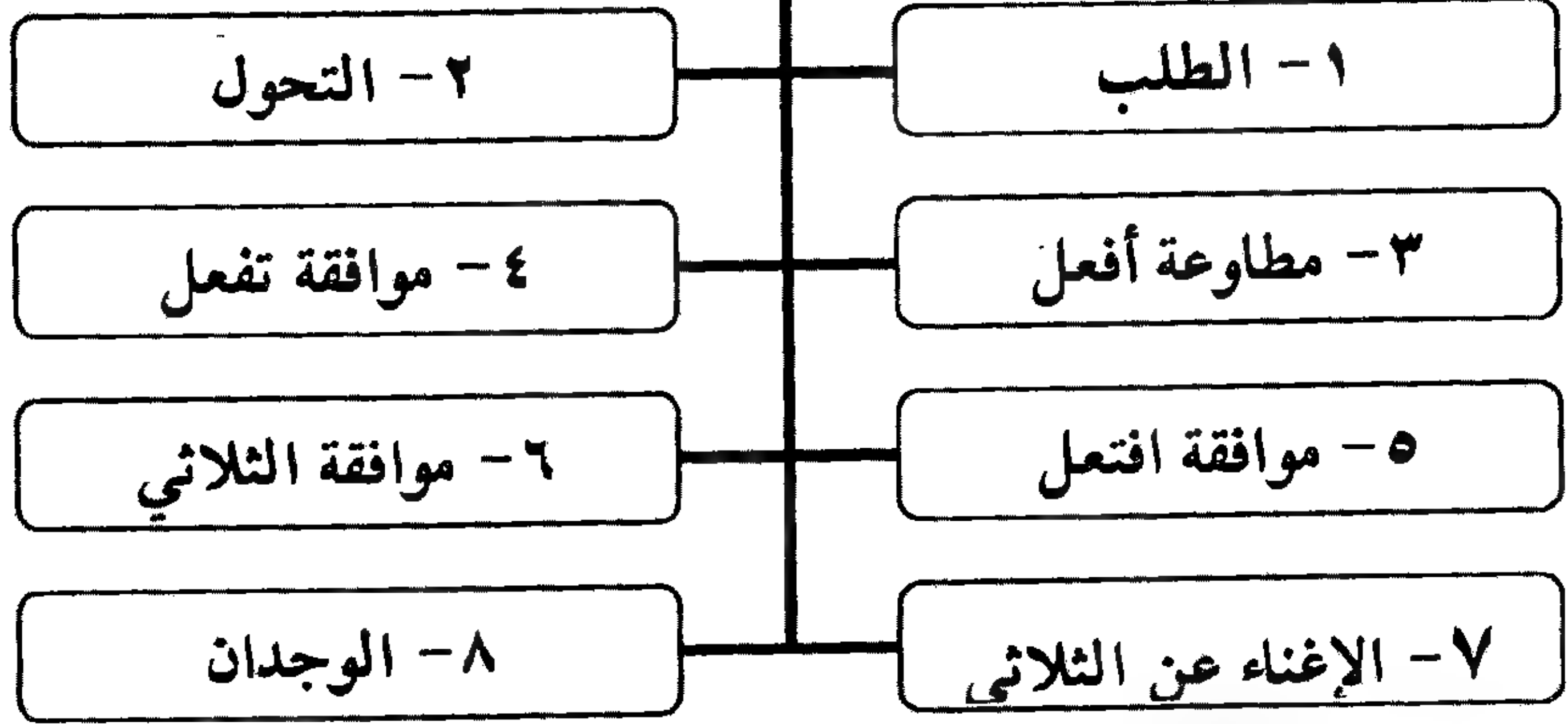
٧- الإغناء عن المجرد

١١- التوجيه

١٠- التوجه

هذا هو المراد في قول الحسن بن زين:
كَثَّرَ بِفَعْلٍ صَيَّرَ احْتَصَرَ وَأَزَلَّ
فَكَرَّ وَشَمَّرَ وَيُعْنِي عَنْ مُجْرَدِهِ
وَاللَّتَّوَجُّهُ وَالتَّوَجُّهُ لَوْ نُسِبَتْ
وَافِقٌ تَفَعَّلَ أَوْ وَافِقٌ بِهِ فَعَلًا
وَجَاءَ تَضْعِيفُهُ مِنْ هَمْزَةٍ بَدَلًا
لَهُ كَتَقْبِيلِنَا الْمُؤْتَى لَمَّا تَقْلًا

معاني استتعمل



هذا هو المراد في قول الحسن بن زين:
بِاسْتَعْمَلَ اطْلُبُ تَحَوَّلَ طَاوَعِ أَفْعَلِ أَوْ
وَأَفِئْتُ تَفْعَلُ أَوْ وَأَفِئْتُ بِهِ افْتَعَلَ
أَوْ الثَّلَاثِيَّ كَأَسْتَعْنِي وَجَاءَ بِهِ
وَقَدْ يَكُونُ عَلَى الْوَجْدَانِ مُشْتَمِلًا

معاني افعلل

١- مطاوعة فعلل

هذا هو المراد في قول الحسن بن زين:

بِأَخْرَجْتُمْ طَاوَعًا

معاني اضمحل

٢- مطاوعة أضمحل

١- مطاوعة فمحل

٤- الإغناء عن المجرد

٣- موافقة المجرد

هذا هو المراد في قول الحسن بن زين:
وَأَفِقَ مُجَرِّدًا أَوْ يُعْنِي أَنْطَلِقَ عَجَلًا
..... وَرَدِّفَهَا وَبَدَا

معاني افتعل

١- مطاوعة ما أوله:ميم،راء،واو، نون

هذا هو المراد في قول الحسن بن زين:
وَفِي مُطَاوَعَةٍ مَلَأَ لَوَى وَرَمَى
وَصَلَّتُهُ أَوْ نَقَلْتُ جَا بِهِ افْتَعَلًا

معاني افعال وفعال

١- العيب واللون في غير المضعف والمعتل

هذا هو المراد في قول الحسن بن زين:

عَنْ كَالْأَحْمِ وَالْأَلْمَى نَحْ بُنْيَةِ ذَا وَالْعَيْبُ وَاللُّونُ مَعْنَاهُ بِهِ انْعَزَلَا
وَعَنْ مَدَاهُ ارْعَوَى كَأَحْوَى خَارِجَةً وَارْقَدَ وَازْوَرَ عَنْ مَعْنَاتِهِ انْفَصَلَا

معاني افعال

١- مطاوعة أفعال

٢- مطاوعة فعل

٣- الاتخاذ

٤- الاختيار

٥- موافقة تفاعل

٦- موافقة فعل

٧- موافقة تفعل

٨- التسبب

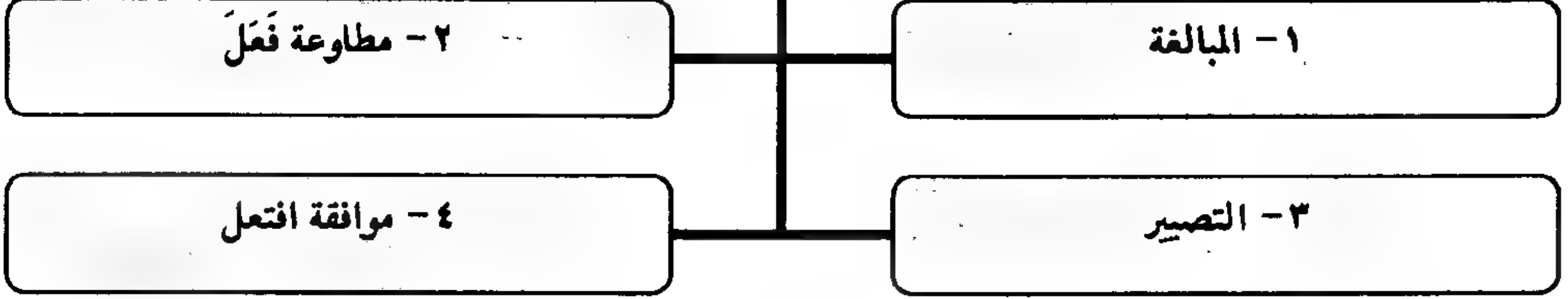
٩- فعل النفس

١٠- الإغناء عن الثلاثي

هذا هو المراد في قول الحسن بن زين:

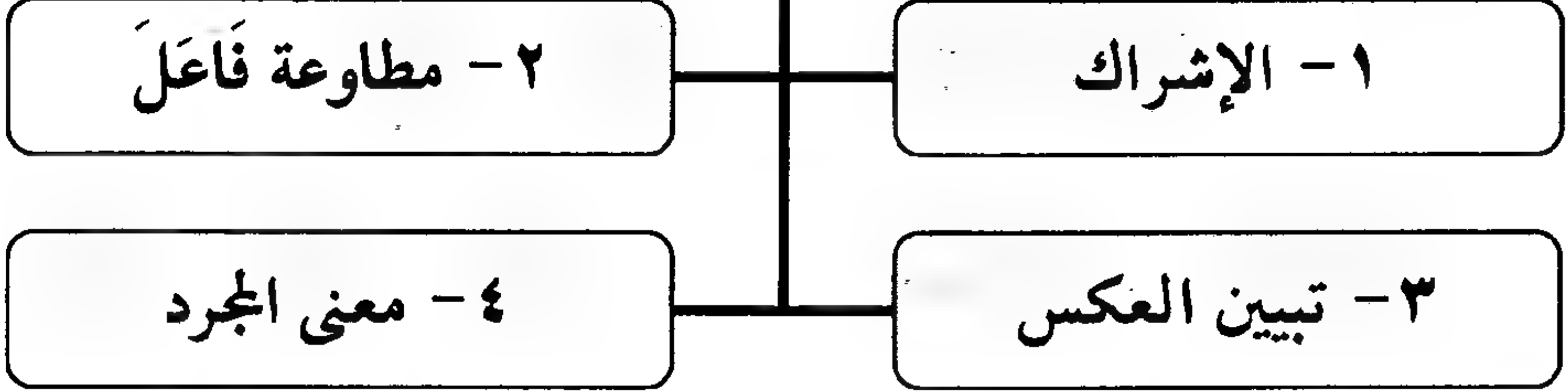
طَاوَع بَنِي وَاتَّخَذَ وَاخْتَسَرَ بِهَا وَبِهَا وَافَقَ تَفَاعَلَ أَوْ وَافَقَ بِهَا فَعَلَا
بِهَا تَسَبَّبَ وَبِالنَّفْسِ وَافْعَلَنَ وَعَنْ أَخِي الثَّلَاثَةَ تَغْنِي كَالْتَحَى فَجَلَا

معاني لَفْعُوْعَلَّ



هذا هو المراد في قول الحسن بن زين:
بِافْعُوْعَلَّتْ بِالِغَا وَطَاوِعًا فَعَلًّا
وَصَيَّرَنُ بِهِ أَوْ وَاْفِقُ افْتَعَلًّا

معاني تَفَاعَلَّ



هذا هو المراد في قول الحسن بن زين:
تَفَاعَلَّ اشْرَكَ بِهَا وَطَاوِعَنَّ وَقَدْ
تَعَالَلَتْ هِنْدُ أَوْ مَعْنَى الْمَجْرَدِ أَوْ
تَبْيِينُ عَكْسِ الَّذِي بِفَاعِلٍ نَزَلًا
إِهْمَالُهُ فَتَعَالَى اللَّهُ جَلُّ عَسَلًا

معاني تَفَعَّلَ

- | | |
|----------------------|-----------------------|
| ١- الطلب | ٢- مطاوعة فَعَّلَ |
| ٣- مطابقة فَعَّلَ | ٤- الإغناء عن فَعَّلَ |
| ٥- الإغناء عن المجرد | ٦- التكلف |
| ٧- المجانبة | ٨- الاتخاذ |
| | ٩- التكرير |

هذا هو المراد في قول الحسن بن زين:

تَفَعَّلَ اَطْلُبُ بِهَا وَطَاوَعَنْ وَقَدْ
وَعَنْهُ تُغْنِي وَتُغْنِي عَنْ مُجَرِّدِهَا
تَجِيءُ طَبَقًا لِمَا عَنْ تَائِهَا اِخْزَلًا
وَقَدْ تُوَافِقُهُ تَعَدُّ مَنْ بَخِلًا
كِرْرٌ تَجَرَّعٌ مُطِيلًا شَرِبَكَ الْعَسَلًا
بِهَا تَكَلَّفُ وَجَانِبُ وَاِتَّخَذُ وَبِهَا

٢ - "جدول الثلاثي المزيد بحرفين"

العدد	الثلاثي المزيد بحرفين	معنى البناء	أمثلة الناظم	الحرف الزائد
١	انْفَعَلَ	المطاوعة	انْفَصَلَ	الهمزة والنون
٢	افْعَلْ	المبالغة	احْمَرَّ	الهمزة والتضعيف
٣	افْتَعَلَ	المطاوعة	اعْتَدَلَ	الهمزة والتاء
٤	تَفَاعَلَ	المطاوعة	تَوَالَى	التاء والألف
٥	تَفَعَّلَ	المطاوعة	تَوَلَّى	التاء والتضعيف
٦	تَمَفَعَلَ	الإلحاق	تَمَسَكْنَ	التاء والميم
٧	تَفَهَعَلَ	الإلحاق	تَرَهَشَفَ	التاء والميم
٨	تَفَعَّلَى	الإلحاق	تَسَلَّقَى	التاء والألف
٩	تَفَعَّلَتْ	الإلحاق	تَعَفَّرَتْ	التاء الأولى والثانية
١٠	تَفَعَّلَلْ	الإلحاق	تَجَلَّبَبَ	التاء والباء الأخيرة
١١	تَفَعَّوَلْ	الإلحاق	تَرَهَّوَكْ	التاء والواو
١٢	تَفَوَّعَلَ	الإلحاق	تَجَوَّرَبَ	التاء والواو
١٣	تَفَيَّعَلَ	الإلحاق	تَشَيَّطْنَ	التاء والياء

٣ - "جدول الثلاثي المزيد بثلاثة أحرف"

العدد	الثلاثي المزيد بثلاثة أحرف	معنى البناء	أمثلة الناظم	الحرف الزائد
١	اسْتَفَعَلَ	المطاوعة	اسْتَقَامَ	الهمزة والسين والتاء
٢	افْعَالٌ	المبالغة	احْمَارٌ	الهمزة والألف والتضعيف
٣	افْعَيْلٌ	المبالغة	اهْبِيخَ	الهمزة والياءان
٤	افْعَوَّعَلَ	الصيرورة	احْلَوْلَى	الهمزة والواو واللام الأخيرة
٥	افْعَنَّأٌ	الإلحاق	احْبَنَطَأٌ	الهمزتان والنون
٦	افْوَوَّعَلَ	الإلحاق	احْوَوَّصَلَ	الهمزة والواو والنون
٧	افْعَنَّوَلَى	الإلحاق	اسَلَنَّوَلَى	الهمزة والنون والألف

الهمزة والواو والتضعيف	اَكْوَالٌ	الإلحاق	أَفْعَلٌ	٨
الهمزتان والتضعيف	اجْفَاطٌ	الإلحاق	أَفْعَالٌ	٩
الهمزة واللام والتضعيف	اسْلَهَمٌ	الإلحاق	أَفْعَلٌ	١٠
الهمزة والميمان	اذْلَمَسَ	الإلحاق	أَفْعَمَلٌ	١١
الهمزة والنون والسين	اهْرَمَعَ	الإلحاق	أَفْعَنْلَسَ	١٢
الهمزة والواو	اعْلَنْكَسَ	المبالغة	أَفْعَوَّلٌ	١٣
الهمزة والواو والجيم الأخيرة	اعْثَوْجَجَ	الإلحاق	أَفْعَوَّلَلٌ	١٤

"جدول الرباعي المزيد بحرف واحد"

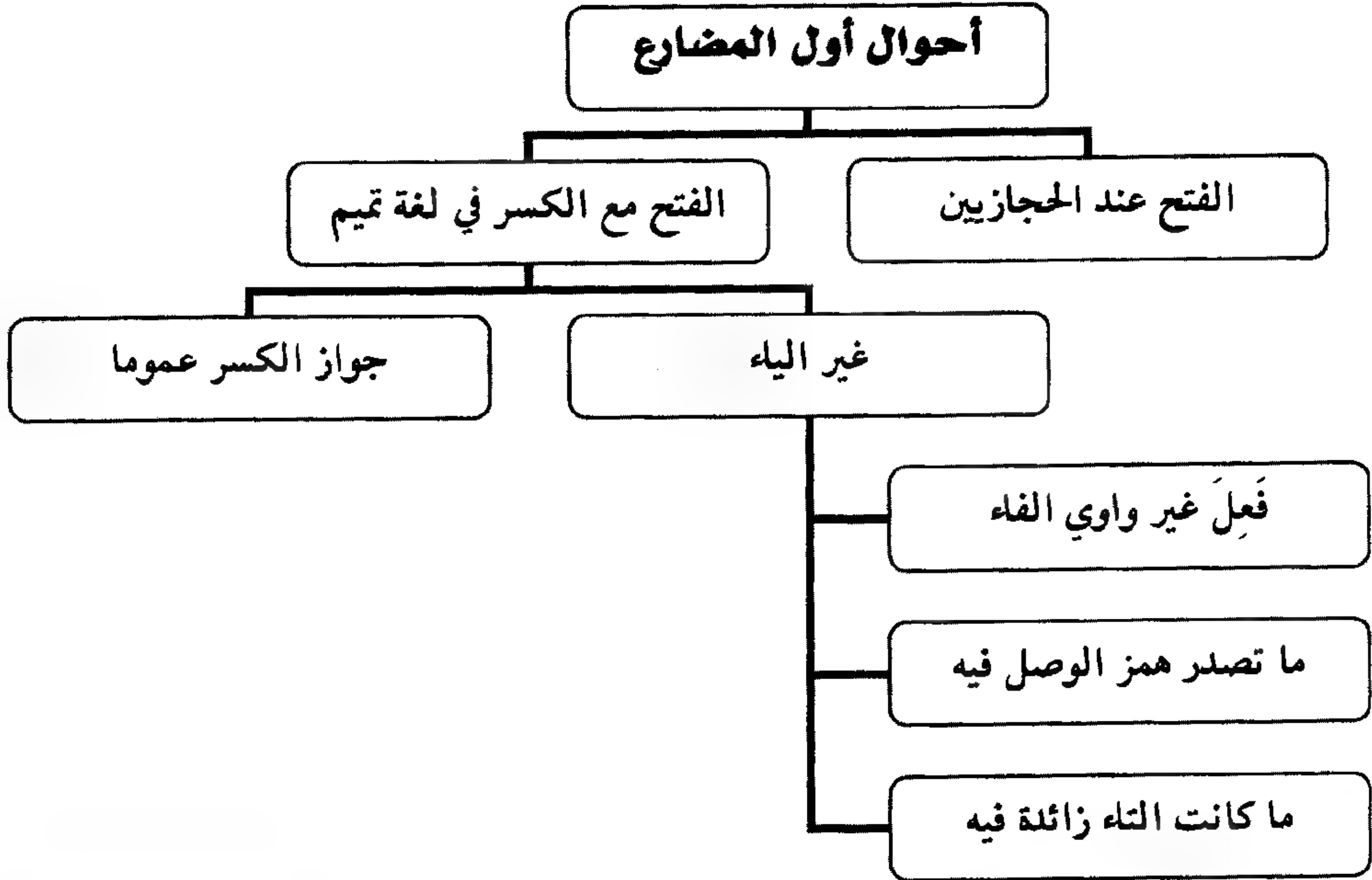
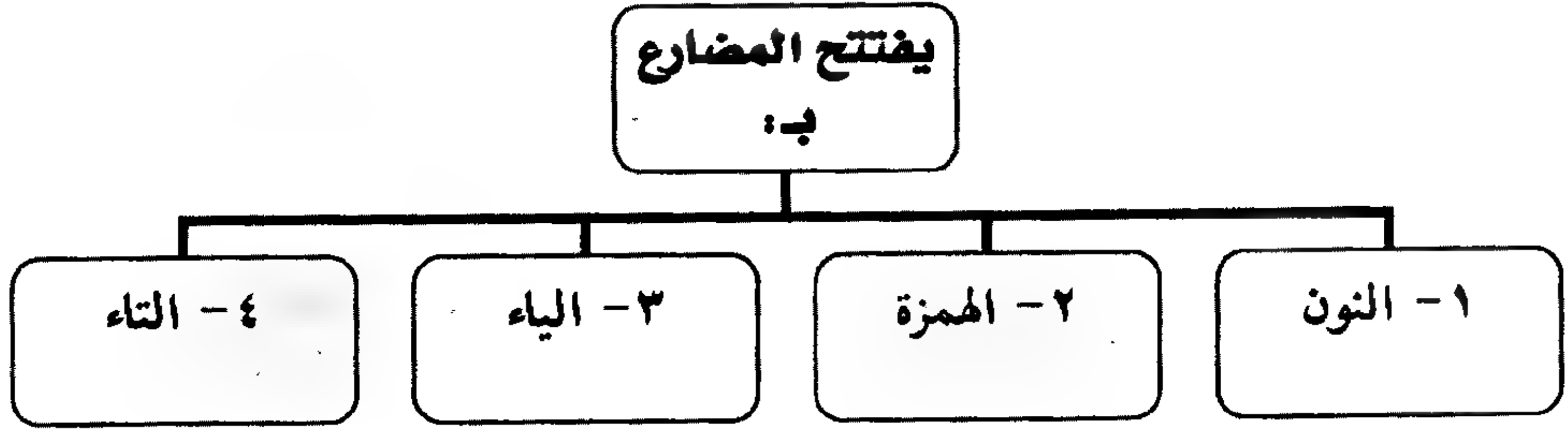
العدد	الرباعي المزيد بحرف	معنى البناء	أمثلة الناظم	الحرف الزائد
١	تَفَعَّلَ	المطاوعة	تَدَحْرَجُ	التاء

"جدول الرباعي المزيد بحرفين"

العدد	الرباعي المزيد بحرفين	معنى البناء	أمثلة الناظم	الحرف الزائد
١	أَفْعَنْلَلٌ	المطاوعة	اخرُئِجَمٌ	الهمزة والنون
٢	أَفْعَلَلٌ	المبالغة	اسْبَطَرٌ	الهمزة والتضعيف

هذا هو المراد في قول ابن مالك:

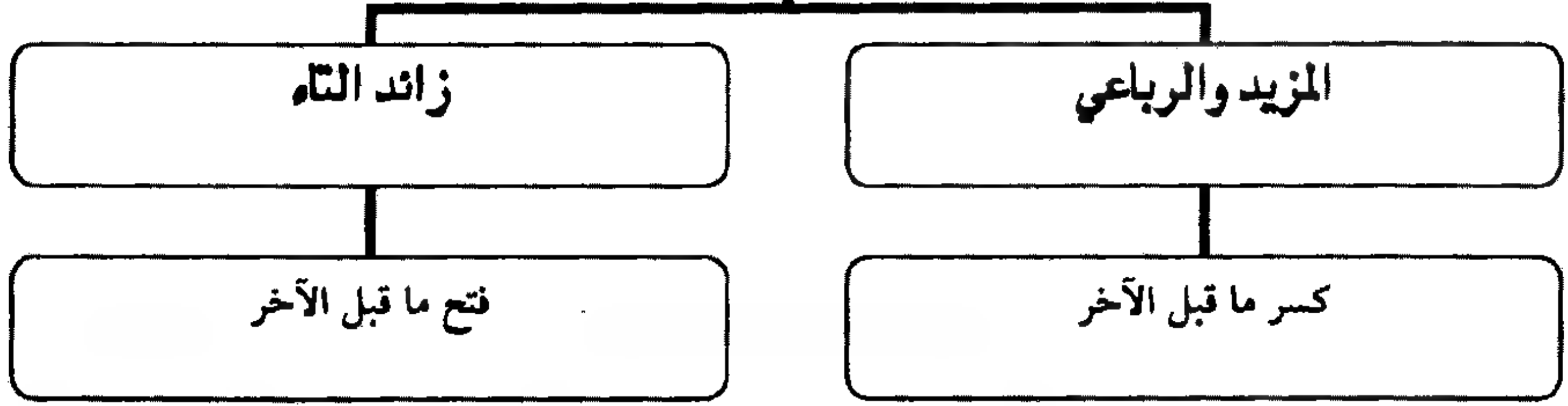
كَأَعْلَمَ الْفِعْلُ يَأْتِي بِالزِّيَادَةِ مَعِ
وَأَفْعَلٌ ذَا أَلْفٍ فِي الْحَشْوِ رَابِعَةٌ
تَدَحْرَجَتْ عَذِيْبٌ اِخْلَوْلَى اسْبَطَرٌ ثَوَا
وَاحْبِنَطًا اِخْوَصَلْ اسْلَنْقَى تَمَسْكَنْ سَدُ
زَهْرَتْ هَلَقَمَتْ رَهْمَسَتْ اَكْوَالٌ تَرْه
تَرَمَسَتْ كَلْتَبَتْ جَلْمَطَتْ وَغَلَصَمَ ثَمُ
وَاعْلَوَطَ اعْثَوْجَجَتْ يَيْطَرَتْ سَبَلٌ زَمْ



هذا هو المراد في قول ابن مالك:

يَبْعُضُ نَأْتِي الْمَضَارِعَ افْتَتْحَ وَلَهُ	ضَمُّ إِذَا بِالرُّبَاعِي مُطْلَقًا وَصِلًا
وَأَفْتَحَهُ مُتَّصِلًا بِغَيْرِهِ وَلِغَيْبِ	رِ الْيَاءِ كَسْرًا أَجْزُ فِي الْآتِ مِنْ فِعْلًا
أَوْ مَا تُصَدَّرُ هَمْزُ الْوَصْلِ فِيهِ أَوْ التَّ	سًا زَائِدًا كَتَرَكِي وَهُوَ قَدْ تُقَالًا
فِي الْيَا وَفِي غَيْرِهَا إِنَّ الْحَقَّ بِأَبِي	أَوْ مَالَهُ الْوَاوُ فَاءٌ نَحْوُ قَدْ وَجِلًا

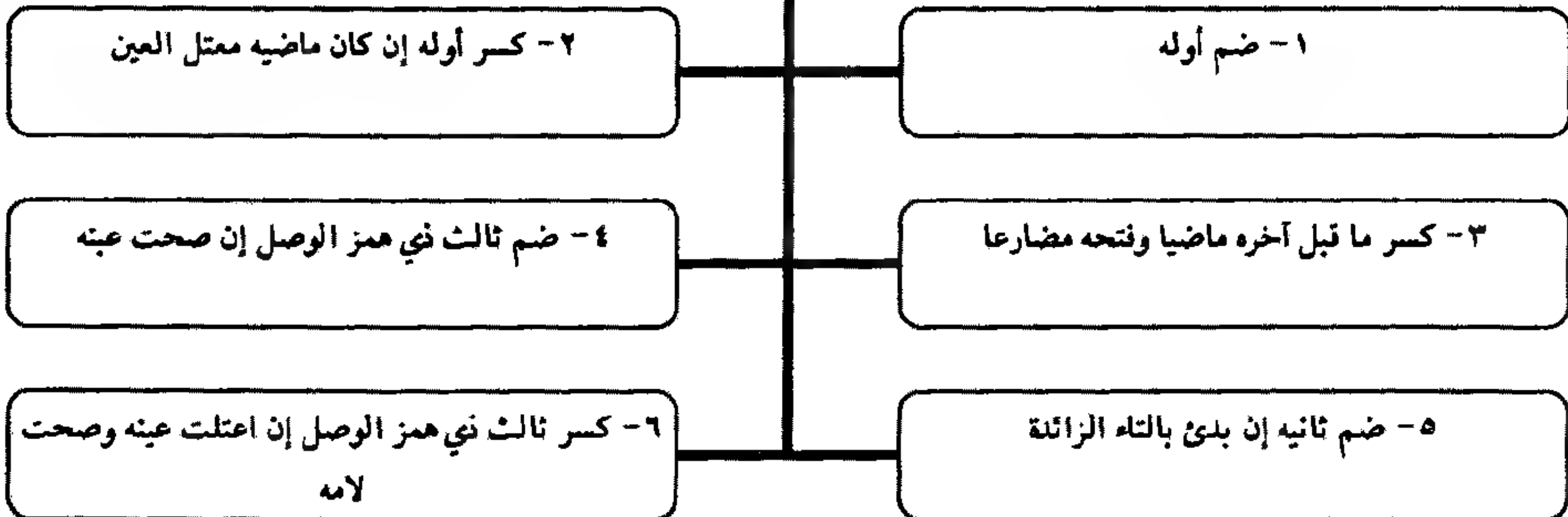
حكم ما قبل آخر المضارع



هذا هو المراد في قول ابن مالك:

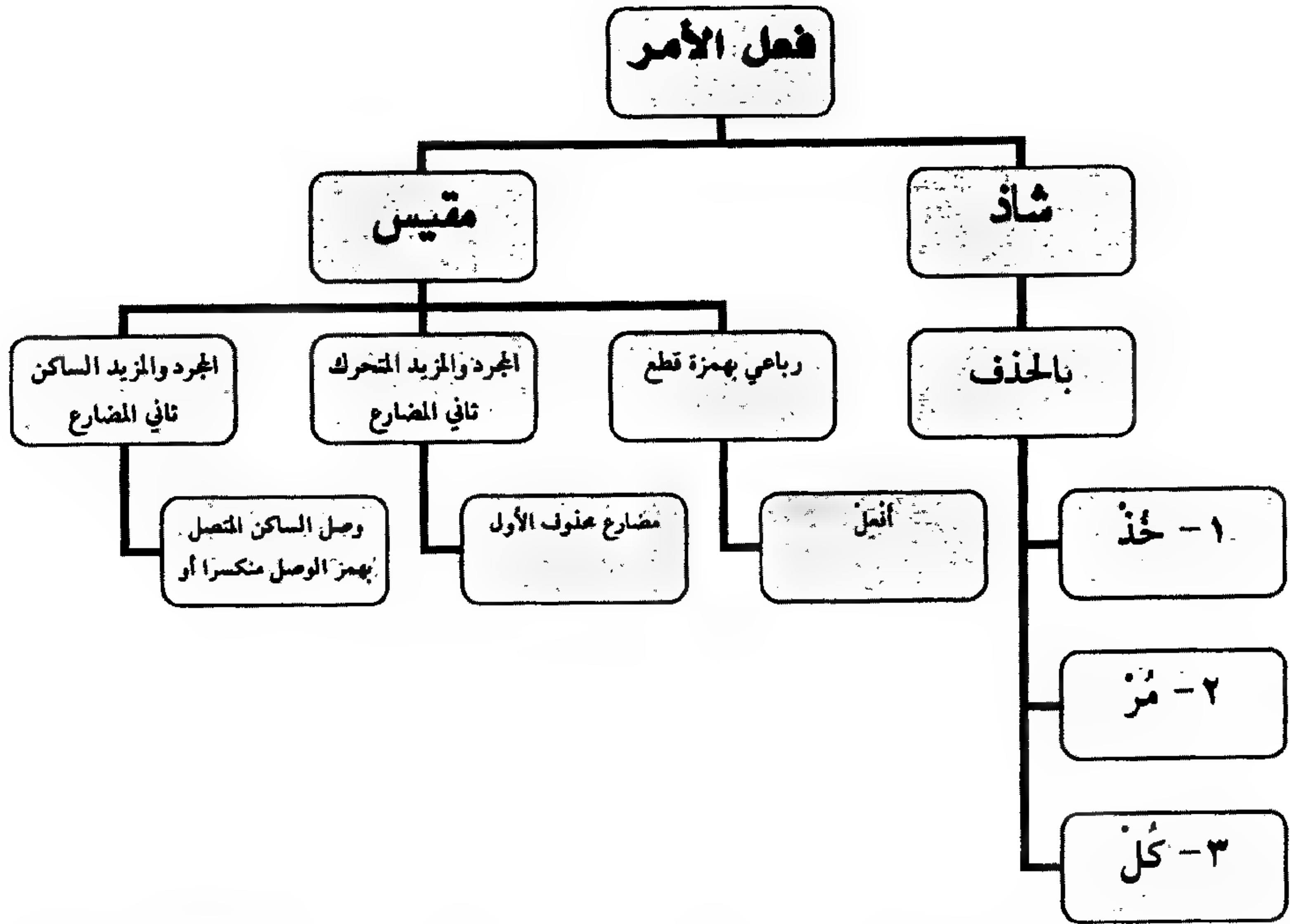
وَكَسْرُ مَا قَبْلَ آخِرِ الْمُضَارِعِ مِنْ
زِيَادَةِ التَّاءِ أَوْلَىٰ وَإِنْ حَصَلَتْ
ذَا الْبَابِ يَلْزَمُ إِنْ مَاضِيهِ قَدْ حُظِلَ
لَهُ فَمَا قَبْلَ الْآخِرِ افْتِحَا بِوَلَا

أحكام ما لم يسم فاعله



هذا هو المراد في قول ابن مالك:

إِنْ تُسْنِدِ الْفِعْلَ لِلْمَفْعُولِ فَأَتِ بِهِ
بِعَيْنٍ اعْتَلَّ وَاجْعَلْ قَبْلَ الْآخِرِ فِي الْـ
مَضْمُومِ الْوَلِّ وَأَكْسِرْهُ إِذَا اتَّصَلَ
مُضِيَّ كَسْرًا وَفَتْحًا فِي سِوَاهُ تَلَا
ثَالِثِ ذِي هَمْزٍ وَصَلِ ضَمٌّ مَعَهُ وَمَعَ
تَاءِ الْمُطَاوَعَةِ اضْمُمْ تَلُوَهَا بِوَلَا
وَاحْتَارَ وَانْقَادَ كَاخْتِيرَ الَّذِي فَضَّلَا



هذا هو المراد في قول ابن مالك:

مِنْ أَفْعَلِ الْأَمْرِ أَفْعِلْ وَأَعْزُهُ لِسِوَا
 أَوَّلِهِ وَبِهِمَزِ الْوَصْلِ مُنْكَسِرًا
 وَالْهَمْزَ قَبْلَ لُزُومِ الضَّمِّ ضَمٌّ وَتَحْ
 وَشَدَّ بِالْحَذْفِ حُذِّ وَكُلِّ وَمُرِّ وَفَشَا
 هُ كَالْمُضَارِعِ نِي الْجَزْمِ الَّذِي احْتِزَلَا
 صِلْ سَاكِنًا كَانَ بِالْمَحذُوفِ مُتَّصِلًا
 وَاعْزِي بِكَسْرِ مُشَمِّ الضَّمِّ قَدْ قَبْلًا
 وَأَمْرٌ وَمُسْتَشْدَرٌ تَثْمِيمٌ حُذِّ وَكُلَا

أوزان اسم الفاعل من فَعَلَ
المضموم:

المقيسة

٢- فَعِيلٌ، ك: ظَرَفَ الرجل فهو ظَرِيفٌ

١- فَعَلٌ، ك: سَهَلَ الأمرُ فهو سَهْلٌ

الشاذة

٢- فَعَالَ، ك: جَبَنَ زيدٌ فهو جَبَانٌ

١- أَفَعَلٌ، ك: حَمَقَ الرجل فهو أَحْمَقُ

٤- فُعَالَ، ك: فَرَّتِ المله فهو فَرَاتٌ

٣- فَعَلٌ، ك: حَسَنَ زيدٌ فهو حَسَنٌ

٦- فَعُولٌ، ك: حَصَرَ الرجل فهو حَصُورٌ

٥- فَعِلٌ، ك: عَفَرَ الرجل فهو عِفْرٌ

٨- فَاعِلٌ، ك: عَقَرَ الرجل فهو عَاقِرٌ

٧- فَعَلٌ، ك: غَمَرَ الرجل فهو غَمْرٌ

١٠- فَعِلٌ، ك: فَطَنَ الرجل فهو فَطِنٌ

٩- فَعَلٌ، ك: جَنَّبَ الرجل فهو جُنَّبٌ

هذا هو المراد في قول ابن مالك:

..... وَزَنَّهُ فَعْلًا

يَكُونُ أَفْعَلٌ أَوْ فَعَالًا أَوْ فَعْلًا

بِ عَاقِرٍ جُنَّبٍ وَمُشْبِهٍ ثَمَلًا

.....

وَمِنْهُ صَبِغَ كَسَهَلٍ وَالظَّرِيفِ وَقَدْ

وَكَالْفُرَاتِ وَعِفْرٍ وَالْحَصُورِ وَعُغْمٍ

أوزان اسم الفاعل من فَعَلَ المَفْتُوح
مطلقاً

المقيسة

١- فاعل ك: ضاربتَ ذاهباً ناصراً

الشاذة

١- أفعل ك: شابَ فهو أشيبُ

٢- فاعل ك: طابَ فهو طيبُ

٣- فاعل ك: خفَ فهو خفيفُ

٤- فعلان ك: جاعَ فهو جوعانُ

٥- مفعول ك: حَبَّه فهو محببُ

هذا هو المراد في قول ابن مالك:

كَوْزَنِ فَاعِلِ اسْمُ فَاعِلٍ جُعِلَا مِنْ الثَّلَاثِي الَّذِي مَا وَرَثَهُ فَعَلَا

حَمَلَا عَلَى غَيْرِهِ لِنِسْبَةِ كَخَفِيهِ فِ طَيْبِ أَشْيَبِ فِي الصَّوْغِ مِنْ فَعَلَا

أوزان اسم الفاعل من فعل المكسور المتعدي:

المقيسة

١- فاعل، ك: عالم، سامع، شارب

أوزان اسم الفاعل من فعل المكسور
اللازم:

المقيسة

٢- أفعل، ك: شيب زيد فهو أشيب

١- فاعل، ك: فرح زيد فهو فرح

٣- فعلان، ك: جدل زيد فهو جدلان

الشاذة

٢- فاعل، ك: بخل فهو بخيل

١- فاعل، ك: فني فهو فان

هذا هو المراد في قول ابن مالك:

كوزن فاعل اسم فاعل جِعلاً من الثلاثي الذي ما وزئه فعلاً

وصيغ من لازم موازن فعلاً بوزنه كشج ومشبه عجلاً

والشاز والأشيب الجدلان ثمت قد يأتي كفان وشبه واحد البخلاً

أوزان اسم المفعول من الفعل
الثلاثي مطلقاً:

المقيسة

١- مَفْعُولٌ، ك: مَضْرُوبٌ، مَقْتُولٌ، مَعْلُومٌ

الشاذة

١- فَعِيلٌ، ك: قَتِيلٌ بمعنى مقتول

٢- فَعَلٌ، ك: قَبِضٌ بمعنى مقبوض

٣- فِعْلٌ، ك: ذَبْحٌ بمعنى مذبح

٤- فُعْلَةٌ، ك: أَكَلَةٌ بمعنى مأكول

هذا هو المراد في قول ابن مالك:

..... اسْمٌ مَفْعُولٍ وَقَدْ حَصَلَ

وَمَا أَتَى كَفَعِيلٍ فَهُوَ قَدْ عُدِلَا

وَالنَّسِي عَنْ وَرَنِ مَفْعُولٍ وَمَا عَمِلَا

.....

مِنْ ذِي الثَّلَاثَةِ بِالمَفْعُولِ مُتْرِنَا

بِهِ عَنِ الأَصْلِ وَاسْتَعْنُوا بِنَحْوِ نَجَا

أوزان اسم الفاعل من غير الثلاثي،

المقيسة

١- وزن المضارع المعلوم، ك: مُذَخَّرَجٌ

الشاذة

١- فاعِلٌ، ك: ١٠ أسماء لم يسمع غيرها

٢- مُفَعَّلٌ، ك: ١٠ أسماء لم يسمع غيرها

١- أَوْدَقَ الشجر فهو وَادِقٌ

٢- أَبَقَلَ الموضع، فهو بَاقِلٌ

٣- أَوْدَسَ الشجر فهو وَادِسٌ

٤- أَيْفَعَ الغلام فهو يَافِعٌ

٥- أَحَشَبَتِ الأرض فهي حَاشِبَةٌ

٦- أَقْرَبَ القوم فهم قَارِبُونَ

٧- أَحْمَلَ البلد فهو مَاحِلٌ

٨- أَمْلَحَ الماء فهو مَالِحٌ

٩- أَحَضَى الليل فهو حَاضِرٌ

١٠- أَمَشَى الرجل فهو مَاشِرٌ

١- أَحْضَنَ فهو مُحْضَنٌ

٢- أَلْفَجَ فهو مُلْفَجٌ

٣- أَسْهَبَ فهو مُسْهَبٌ

٤- اجْرَأَشَتِ الإبل فهي مُجْرَأَشَةٌ

٥- أَحْتَرَّ فهو مُهْتَرٌ

٦- أَحَمَّ فهو مُعَمٌّ

٧- أَحْوَلَ فهو مُحْوَلٌ

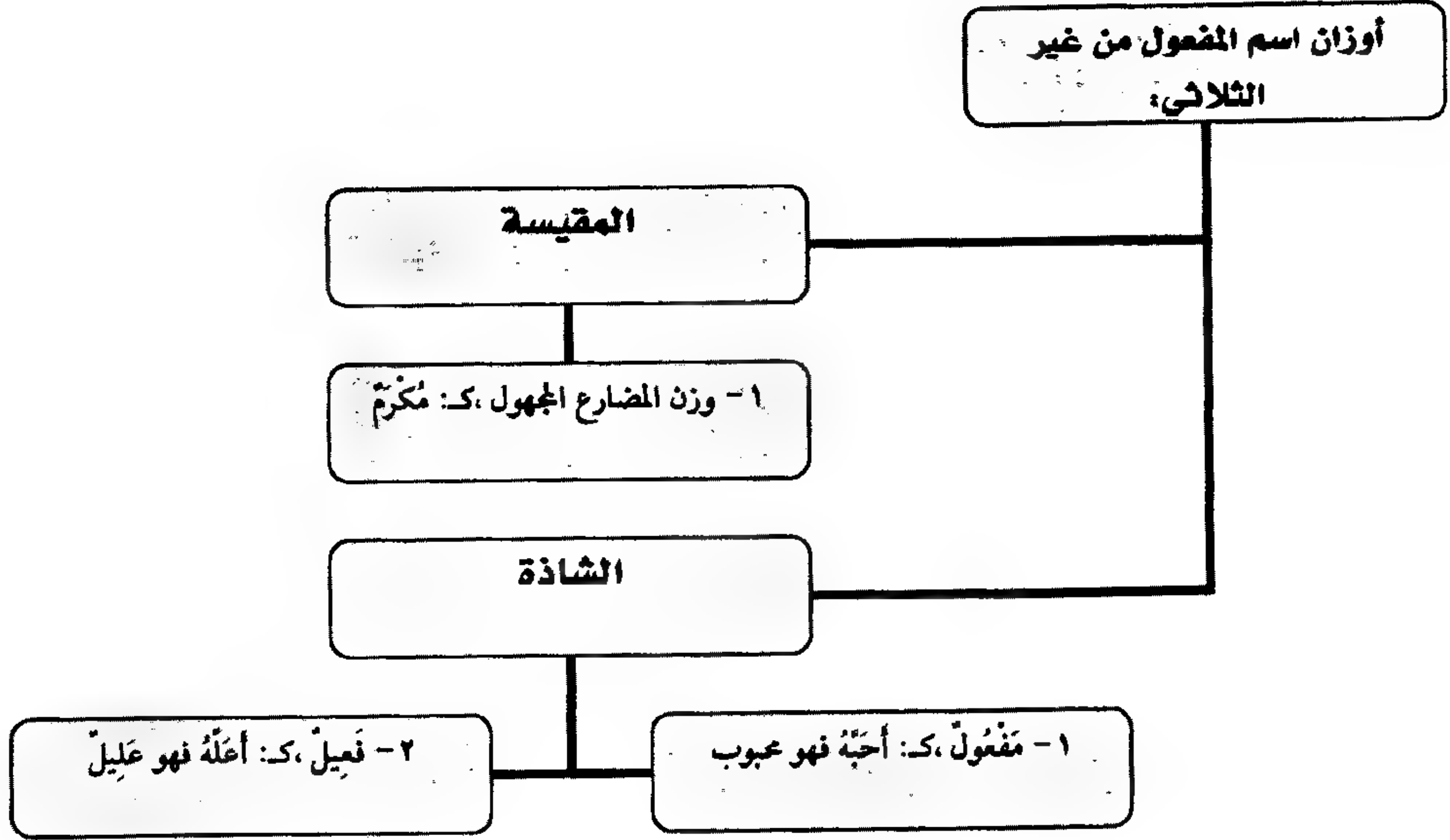
٨- أَوَقَّرَتِ النخلة فهي مُوَقَّرَةٌ

٩- أَلْفَحَتِ فهي مُلْفَحَةٌ

١٠- أَسْهَمَ فهو مُسْهَمٌ

هذا هو المراد في قول ابن مالك:

وَبِاسْمِ فَاعِلٍ غَيْرِ نَبِيِّ الثَّلَاثَةِ جِيءَ مِيمًا تُضَمُّ
وَزْنَ الْمُضَارِعِ لَكِنْ أَوْلَّ جُعِلَا



هذا هو المراد في قول ابن مالك:
 وَإِنْ مَا قَبْلَ آخِرِهِ فَتَحْتَ صَارَ اسْمَ مَفْعُولٍ وَقَدْ حَصَلَ

أوزان مصادر فعلٍ المفتوح وأمثلتها:

العدد	القياسية	الأمثلة	التجرد والزيادة
١	فَعَلٌ	ضَرَبَ ضَرْبًا	مجرد
٢	فِعَالَةٌ	تَجَرَ تِجَارَةً	مزيد
٣	فِعَالٌ	فَرَّ فِرَارًا	مزيد
٤	فُعَالٌ	سَعَلَ سُعَالًا	مزيد
٥	فُعُولٌ	قَعَدَ قُعُودًا	مزيد
٦	فَعِيلٌ	صَهَلَ صَهِيلًا	مزيد
٧	فَعْلَانٌ	جَالَ جَوْلَانًا	مزيد
٨	مَفْعَلٌ	ذَهَبَ مَذْهَبًا	مزيد
٩	مَفْعِلٌ	وَعَدَ مَوْعِدًا	مزيد
١٠	مَفْعَلَةٌ	ضَرَبَهُ مَضْرِبَةً	مزيد
١١	مَفْعَلَةٌ	وَعَلَهُ مَوْعَلَةٌ	مزيد
العدد	السماعية	الأمثلة	التجرد والزيادة
١	فَعَلٌ	فَسَقَ فَسْقًا	مجرد
٢	فُعَلٌ	شَكَرَ شُكْرًا	مجرد
٣	فَعْلَةٌ	تَابَ تَوْبَةً	مزيد
٤	فَعْلَةٌ	نَشَدَ نَشْلَةً	مزيد
٥	فُعْلَةٌ	قَدَرَ قُدْرَةً	مزيد
٦	فَعَلَى	دَعَا اللَّهَ دَعْوَى	مزيد
٧	فَعَلَى	ذَكَرَ اللَّهَ ذِكْرَى	مزيد
٨	فَعَلَى	رَجَعَ إِلَى اللَّهِ رُجْعَى	مزيد
٩	فَعْلَانٌ	لَوَاهُ لِيَانًا	مزيد

مزید	حَرَمَهُ حَرَمَانًا	فَعْلَانٌ	۱۰
مزید	غَفَرَ اللهُ لَهُ غُفْرَانًا	فُعْلَانٌ	۱۱
مجرد	طَلَبَهُ طَلْبًا	فَعَلَ	۱۲
مجرد	هَدَاهُ اللهُ هُدًى	فُعِلَ	۱۳
مزید	ذَهَبَ ذَهَابًا	فَعَالٌ	۱۴
مجرد	كَذَبَ كَذِبًا	فَعِلٌ	۱۵
مزید	رَجَحَ عَقْلُهُ رَجَاحَةً	فَعَالَةٌ	۱۶
مزید	غَلَبَهُ غَلْبَةً	فَعَلَةٌ	۱۷
مزید	دَعَبَ دُعَابَةً	فُعَالَةٌ	۱۸
مزید	نَصَحَهُ نَصِيحَةً	فَعِيلَةٌ	۱۹
مزید	بَانَ بَيْتُونَةً	فَيْلُولَةٌ	۲۰
مجرد	شَغَلَهُ شُغْلًا	فُعِلَ	۲۱
مزید	سَادَ سُودًا	فُعِلِلَ	۲۲
	وَقَدَّتِ النَّارُ وَقُودًا	فُعُولٌ	۲۳
مزید	عَلَنَ الْأَمْرُ عَلَانِيَةً	فَعَالِيَةٌ	۲۴
مزید	وَلَدَتْ وَلِيدِيَةً	فُعَيْلِيَّةٌ	۲۵
مزید	غَلَبَهُ غُلْبَةً	فُعَلَةٌ	۲۶
مزید	جَمَزَتِ النَّاقَةُ جَمَزِيً	فَعَلَى	۲۷
مزید	مَلَكَ مَلَكُوتًا	فَعَلُوتٌ	۲۸
مزید	غَلَبَهُ غُلْبِيً	فُعُلَى	۲۹
مزید	سَحَفَ سَحْفِيَّةً	فُعَلْنِيَّةٌ	۳۰
مزید	خَصَّهُ خُصُوصِيَّةً	فُعُولِيَّةٌ	۳۱
مزید	هَلَكَ مَهْلُكًا	مَفْعُلٌ	۳۲

مزيد	قَدَرَ مَقْلُورَةً	مَفْعَلَةٌ	٣٣
------	--------------------	------------	----

أوزان مصادر فعل المكسورة وأمثلتها:

العدد	القياسية	الأمثلة	التجرد والزيادة
١	فَعَلٌ	فَهِمَ فَهْمًا	مجرد
٢	فُعْلَةٌ	كَبِرَ كُبْرَةً	مزيد
٣	فَعَلٌ	فَرِحَ فَرَحًا	مجرد
٤	فُعُولٌ	صَعِدَ صُعُودًا	مزيد
٥	مَفْعَلٌ	عَلِمَ مَعْلَمًا	مزيد
٦	مَفْعَلٌ	وَثِقَ مَوْثِقًا	مزيد
٧	مَفْعَلَةٌ	رَضِيَ مَرْضَاةً	مزيد
٨	مَفْعَلَةٌ	وَثِقَ مَوْثِقَةً	مزيد
العدد	السماعية	الأمثلة	التجرد والزيادة
١	فَعَلٌ	عَلِمَ عَلِمًا	مجرد
٢	فَعَلٌ	حَزِنَ حُزْنًا	مجرد
٣	فَعْلَةٌ	رَغِبَ رَغْبَةً	مزيد
٤	فَعْلَةٌ	أَحْنَى إِحْنَةً	مزيد
٥	فَعْلَانٌ	شَنَنَهُ شَنْنَانًا	مزيد
٦	فَعْلَانٌ	نَسِيَهُ نَسِيَانًا	مزيد
٧	فَعَلٌ	رَضِيَ رِضًى	مجرد
٨	فَعَالٌ	حَرَبَ حَرَابًا	مزيد
٩	فَعِلٌ	ضَحِكَ ضَحْكًا	مجرد
١٠	فَعْلَةٌ	سَرَقَ سَرَقَةً	مزيد
١١	فَعَالَةٌ	فَطَنَ فَطَانَةً	مزيد

مزيد	عَجَلَ عَجَلَةً	فَعَلَّةٌ	١٢
مزيد	رَغِبَ رَغْبَةً	فَعَلَاءٌ	١٣
مزيد	وَلِيَ وِلَايَةً	فَعَالَةٌ	١٤
مزيد	أَيَسَّ أَيَّاسًا	فَعَالٌ	١٥
مزيد	سَهَدَ سَهَادًا	فُعَالٌ	١٦
مجرد	سَحِقَ سَحِقًا	فُعِلٌ	١٧
مزيد	قَبِلَ قَبُولًا	فَعُولٌ	١٨
مزيد	طَمَعَ طَمَاعِيَةً	فَعَالِيَةٌ	١٩
مزيد	مَرَضَ مَرَضِيًّ	فَعَلَى	٢٠
مزيد	رَحِمَ رَحْمُوتًا	فَعَلُوتٌ	٢١

أوزان مصادر فعل المضموم وأمثلتها:

العدد	القياسية	الأمثلة	التجرد والزيادة
١	فَعَالَةٌ	شَجَعُ شَجَاعَةٌ	مزيد
٢	فُعُولَةٌ	سَهَّلَ سُهُولَةٌ	مزيد
٣	مَفْعَلٌ	حَسَنَ مَحْسِنًا	مزيد
٤	مَفْعَلَةٌ	حَسَنَ مَحْسِنَةً	مزيد
العدد	السماعية	الأمثلة	التجرد والزيادة
١	فَعِلٌ	حَلَمَ حَلْمًا	مجرد
٢	فَعِلٌ	قُرِبَ قُرْبًا	مجرد
٣	فَعَلَةٌ	بَهَجَ بَهْجَةً	مزيد
٤	فَعَلَةٌ	حَرَمَ حُرْمَةً	مزيد
٥	فَعَلَى	قُرِبَ قُرْبِيًّ	مزيد
٦	فُعْلَانٌ	كَثُرَ كَثْرَانًا	مزيد

مجرد	كَرُمَ كَرَمًا	فَعَلَ	٧
مجرد	صَغُرَ صِغْرًا	فَعَلَ	٨
مزيد	صَلَحَ صَلَاحًا	فَعَالَ	٩
مزيد	نَفَسَ الشَّيْءَ نَفَاسًا	فَعَالَ	١٠
مزيد	لَزَبَ الطَّيْنَ لُزُوبًا	فُعُولٌ	١١
مزيد	عَمَّقَ عُمُقًا	فَعَلَ	١٢
مزيد	طَهَّرَ طَهُورًا	فُعُولٌ	١٣
مزيد	رَفَهُ رَفَاهِيَةً	فَعَالِيَةً	١٤
مزيد	رَفَهُ رُفَهِيَةً	فُعَلِيَّةً	١٥
مزيد	كَرُمَ مَكْرَمًا	مَفْعَلٌ	١٦
مزيد	كَرُمَ مَكْرُمَةً	مَفْعَلَةٌ	١٧

ما ورد في الجداول الثلاثة الماضية هو المراد في قول ابن مالك هنا:

وَلِلْمَصَادِرِ أَوْزَانٌ أَيْبَتُهَا
فَعَلٌ وَفِعْلٌ وَفُعْلٌ أَوْ بِنَاءٌ مُؤَنَّدٌ
فَعْلَانٌ فَعْلَانٌ فَعْلَانٌ وَنَحْوُ جَلًّا
مُجَرَّدًا أَوْ بِنَاءِ التَّأْنِيثِ ثُمَّ فَعَا
فَعَالَةٌ وَفُعَالَةٌ وَجِيءَ بِهِمَا
ثُمَّ الْفَعِيلِ وَبِالتَّأْنِيثِ ذَانِ وَالْفَعْلَا
وَفُعَلَّلٌ وَفُعُولٌ مَعَ فَعَالِيَةٍ
مَعَ فَعْلُوتٍ فُعَلَى مَعَ فُعَلْنِيَّةٍ
وَمَفْعَلٌ مَفْعَلٌ وَمَفْعَلٌ وَبِنَاءِ التَّ

فَلِلثَّلَاثِي مَا أَبْدِيهِ مُتَّخِلاً
ثُتْ أَوْ الْأَلِفِ الْمُقْصُورِ مُتَّصِلاً
رَضِيَ هُدَى وَصَلَاحٌ ثُمَّ زِدْ فَعِلًا
لَهُ وَبِالْقَصْرِ وَالْفَعْلَاءِ قَدْ قُبِلًا
مُجَرَّدَيْنِ مِنَ التَّاءِ وَالْفُعُولِ صِلًا
نَ أَوْ كَيْتُونِيَّةٍ وَمُشَبِّهِ شُعْلًا
كَذَا فُعَلِيَّةٍ فُعَلَّةٌ فَعَلَى
كَذَا فُعُولِيَّةٍ وَالْقَتْحُ قَدْ ثَقَلًا
تَأْنِيثِ فِيهَا وَضَمُّ قَلِّ مَا حُمِلًا

معاني مصادر الثلاثي:

١- فَعْلٌ مصدر المعدي من فَعَلَ وَفَعَلَ

٢- الفُعُولُ مصدر لازم فَعَلَ

٣- الفُعَالُ لفعل الصوت، والداء من فَعَلَ

٤- الفَعِيلُ لفعل الصوت أيضا

٥- فَعْلٌ مصدر لازم فَعَلَ

٦- فَعَالَةٌ مصدر فَعَلَ، وللخصال من أي فَعَلَ

٧- فُعُولَةٌ مصدر فَعَلَ

٨- الفِعَالُ للفرار

٩- فِعَالَةٌ للحرفة

١٠- فَعْلَانٌ للتقلب

هذا هو المراد في قول ابن مالك هنا:

فَعْلٌ مَقِيسُ الْمَعْدِيِّ وَالْفُعُولُ لِغَيْهِ وَمَا عَلَى فَعِيلٍ اسْتَحَقَّ مَصْدَرُهُ وَقَسْرُ فَعَالَةٍ أَوْ فُعُولَةٍ لِفَعْلِهِ وَمَا سِوَى ذَلِكَ مَسْمُوعٌ وَقَدْ كَثُرَ الِ مَعْنَاهُ وَزُنُ فُعَالٍ فَلْيُقَسِّرْ وَلِيذِي فَعَالَةٍ لِخِصَالٍ وَالْفِعَالَةُ دَعْوٌ
بِهِ سِوَى فَعِيلٍ صَوْتِ ذَا الْفُعَالِ جَلًّا
إِنْ لَمْ يَكُنْ ذَا تَعَدُّ كَوْنُهُ فَعَالًا
تُ كَالشَّجَاعَةِ وَالْجَارِي عَلَى سَهْلًا
فَعِيلٌ فِي الصَّوْتِ وَالِدَاءُ الْمِضُّ جَلًّا
فِرَارٍ أَوْ كِفْرَارٍ بِالْفِعَالِ جَلًّا
لِحِرْفَةٍ أَوْ وِلَايَةٍ وَلَا تَهْلًا



اسم المرة من الثلاثي

١- فَعَلَّةٌ ك: ضَرْبَةٌ

هذا هو المراد في قول ابن مالك هنا:

لِمَرَّةٍ فَعَلَّةٌ

اسم الهيئة من الثلاثي

١- فَعَلَّةٌ ك: ضَرْبَةٌ

هذا هو المراد في قول ابن مالك هنا:

..... وَفَعَلَّةٌ وَضَعُوا لِهَيْئَةٍ غَالِبًا كَمَشِيَةِ الْخَيْلِ

مصدر الخماسي والسداسي:

١- المبدوء بهمز الوصل

يكسر ثالثه ويمد ما قبل آخره

٢- كسر المبدوء بالتاء الزائدة

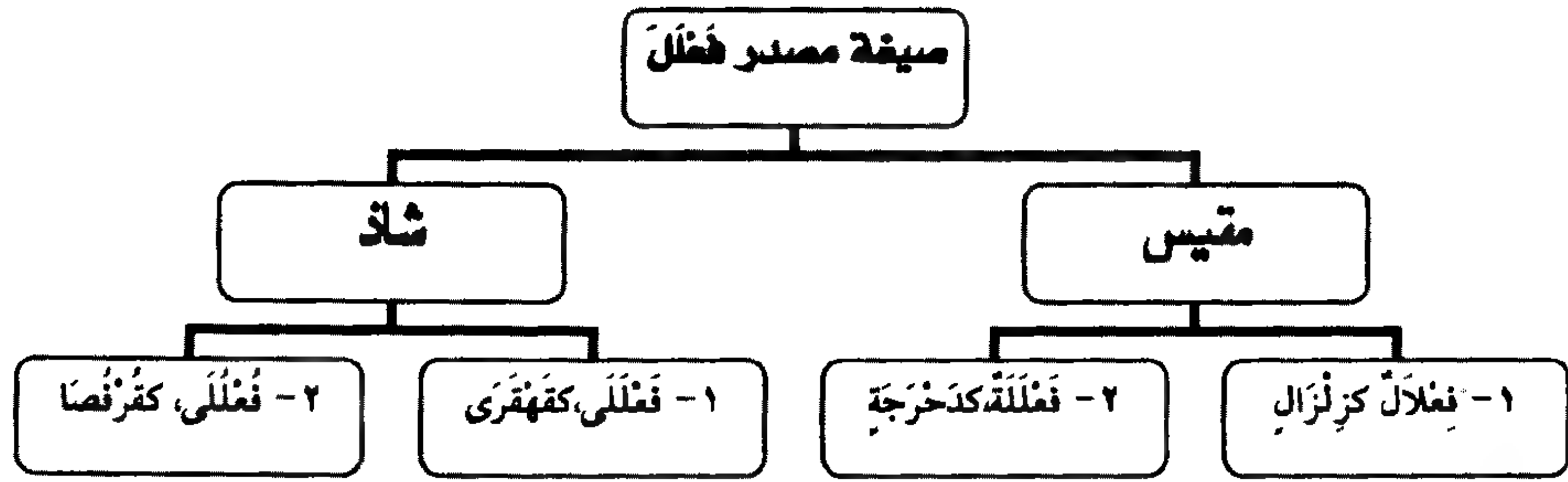
يضم ما قبل آخره

٣- المعتل

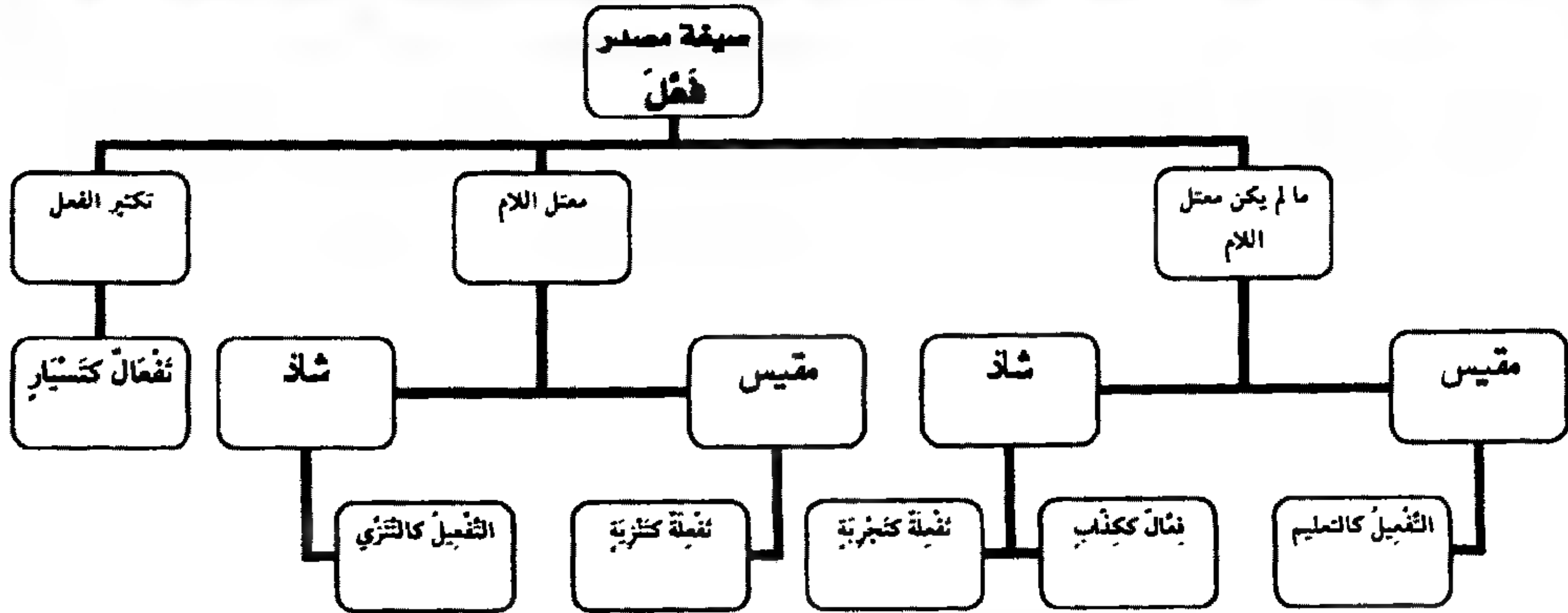
يكسر ما قبل آخره

هذا هو المراد في قول ابن مالك هنا:

بِكَسْرِ ثَالِثِ هَمْزِ الْوَصْلِ مَصْدَرٌ فِعْلٌ
وَاضْمُهُ مِنْ فِعْلِ التَّائِيْدِ أَوْلَى
لِي حَازَةٌ مَعَ مَدِّ مَا الْأَخِيْرُ تَلَا
وَكَسْرُهُ سَابِقَ حَرْفٍ يَقْبَلُ الْعِلْلَا



هذا هو المراد في قول ابن مالك هنا:
لِفَعَّلَلِ اثْتِ بِفَعَّلَالٍ وَفَعَّلَلَةٍ



هذا هو المراد في قول ابن مالك هنا:

وَفَعَّلَ اجْعَلْ لَهُ التَّفْعِيلَ حَيْثُ خَلَا
مِنْ لَامِ اعْتَلَّ لِلْحَاوِيَةِ تَفْعَلَةٌ

الزَّمَّ وَلِلْعَارِي مِنْهُ رُبَّمَا بُدِلَا
فِعَالٍ فَعَّلَ فَاخْمَلَهُ بِمَا فَعَّلَا
وَقَدْ يُجَاءُ بِتَفْعَالٍ لِفَعَّلٍ فِي
تَكْثِيرِ فِعْلِ كَتَسَيَّارٍ وَقَدْ جُمِعَا

صيغة مصدر تَفَعَّلَ

١- تَفَعَّلَ ك: تَمَلَّقَ

هذا هو المراد في قول ابن مالك هنا:

وَمَنْ يَصِلُ بِتَفَعُّالٍ تَفَعَّلَ.....

معاني صيغة فَعِيلَى

بدل عن تَفَاعَلَ ك: تَرَامَى القوم رَمِيًّا

المبالغة في الثلاثي ك: خَصِيصَى

هذا هو المراد في قول ابن مالك هنا:

مَا لِلثَّلَاثِيِّ فَعِيلَى مَبَالِغَةً
وَمِنْ تَفَاعَلَ أَيْضًا قَدْ يُرَى بَدَلًا

مصادر افعلل

شاذ

افعلل، كاقشعرار

مقيس

الفعليلة، كالطمأنينة

مُسْتَعْنِيًا لَا لُزُومًا فَاعْرِفِ المَثَلَا

هذا هو المراد في قول ابن مالك هنا:
وِبِالفُعْلِيَّةِ افْعَلَلٌ قَدْ جَعَلُوا

صيغة مصدر فاعل

شاذ

فِعْلَةٌ ك: مَرِيَّةٌ

مقيس

مُفَاعَلَةٌ ك: مُضَارَبَةٌ

فِعَالٌ ك: قِتَالٌ

وَفِعْلَةٌ عَنْهُمَا قَدْ تَابَ فَاِحْتِمَالًا

هذا هو المراد في قول ابن مالك هنا:
لِفَاعِلٍ اجْعَلْ فِعَالًا أَوْ مُفَاعَلَةً

صيغة مصدر أفعَلَ واستَفْعَلَ المعتل العين

مقيس

الإفْعَالُ وَالِاسْتِفْعَالُ بِالتَّاءِ كَالِإِقَامَةِ وَالِاسْتِقَامَةَ

ثَلَاثُ

الإفْعَالُ وَالِاسْتِفْعَالُ بِدُونِ تَاءٍ كِإِقَامِ الصَّلَاةِ

هذا هو المراد في قول ابن مالك هنا:

مَا عَيْتُهُ اعْتَلَّتِ الْإِفْعَالُ مِنْهُ وَالِاسْتِفْعَالُ بِالتَّاءِ وَتَعْوِيضٌ بِهَا حَصْلًا
مِنَ الْمُزَالِ

صيغة اسم المرة من غير الثلاثي

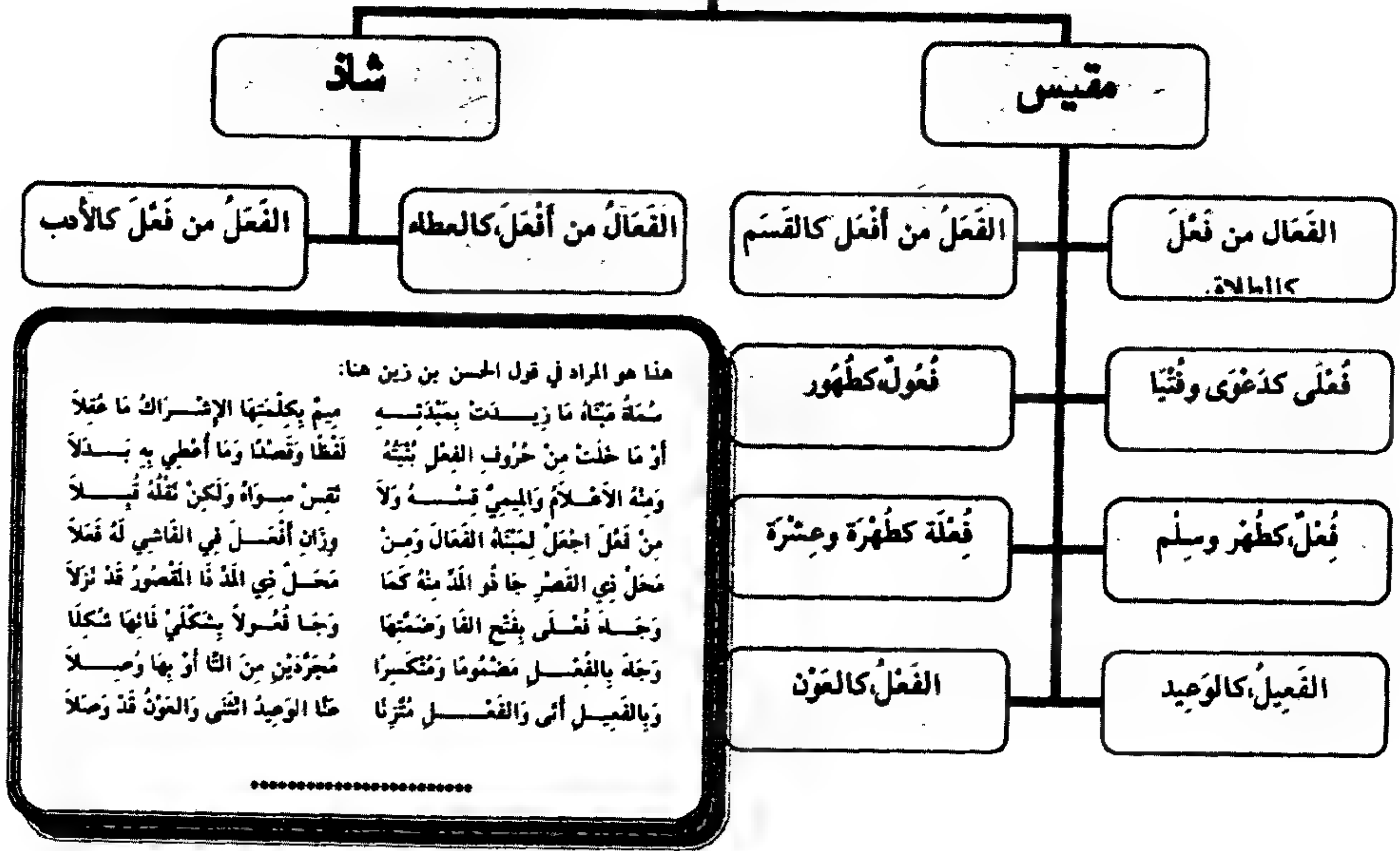
زيادة التاء فيما لم تكن فيه، كانطلاقة

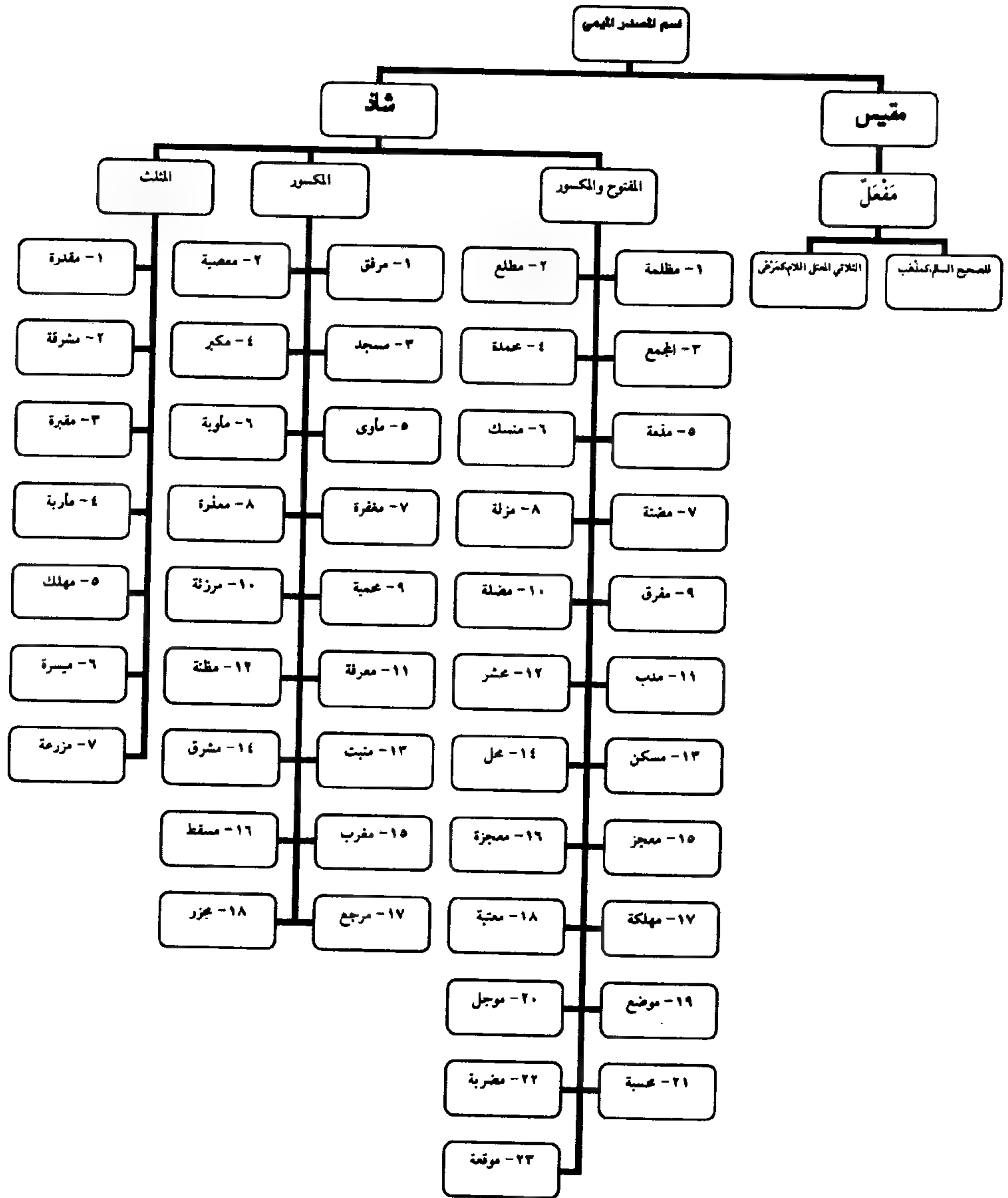
زيادة "واحدة" فيما لازمته التاء، كدحرجة واحدة

هذا هو المراد في قول ابن مالك هنا:

..... وَإِنْ تُلْحَقَ بِغَيْرِهِمَا تَبِنٌ بِهَا مَرَّةٌ مِنَ الَّذِي عُمِلَ
وَمَرَّةٌ الْمَصْدَرِ الَّذِي تُلَازِمُهُ بِذِكْرِ وَاحِدَةٍ تَبْلُو لِمَنْ عَقَلًا

اسم الضمير غير الهمي





هذا هو المراد في قول ابن مالك هنا:

مِنْ فِي الثَّلَاثَةِ لَا يَفْعَلُ لَهُ أَتَتْ بِمَفْ
كَذَاكَ مُعْتَلٌ لَمْ مُطْلَقًا وَإِذَا التَّ
وَلَا يُؤْتَرُ كَوْنُ الْوَاوِ قَلَّ إِذَا
فِي غَيْرِ ذَا عَيْنَهُ افْتَحَ مَضْدَرًا وَسِوَا
مَظْلَمَةٌ مُطْلَعُ الْمَجْمَعِ مَحْمَلَةٌ
مَزَلَةٌ مَفْرَقٌ مَضْلَةٌ وَمَدْبٌ
وَمَعْجَزٌ وَيَبَاءٌ ثُمَّ مَهْلِكَةٌ
مَعَهَا مِنْ أَحْسَبٍ وَضَرْبٍ وَزَنْ مَفْعَلَةٌ
وَالْكَسْرُ أَفْرَدٌ لِمَرْفِقٍ وَمَعْصِيَةٌ
مِنْ اثْوٍ وَاغْفِرٌ وَعَنْدٌ وَاحْمٌ مَفْعَلَةٌ
بِمَفْعَلٍ اشْرُقَ مَعَ اغْرُبٍ وَاسْتَقَطَا رَجَعَ اجْ

زُرُ ثُمَّ مَفْعَلَةٌ اَقْدِرُ وَاشْرُقًا بِخَلَا

وَاقْبِرُ وَمِنْ أَرْبٍ وَثَلْثَ أَرْبَعَهَا
وَتُونٌ مَخْنِيَةٌ الْوَادِي كَذَلِكَ مَعَ
تَثْلِيثٌ مَيْسِرَةٌ صَحَّحٌ وَمَزْرَعَةٌ
.....

ما جاء من مَفْعَلٍ بِالْفَتْحِ وَالضَّمِّ:

١- مَزْبَلَةٌ

٢- مَحْبِرَةٌ

هذا هو المراد في قول ابن مالك هنا:

وَفَتْحُ مَزْبَلَةٍ وَضَمُّهَا قَبْلًا

.....

ما جاء من مَفْعَلٍ بِالضَّمِّ:

١- مَأَلِكٌ

٢- مَكْرَمٌ

٣- مَعُونٌ

هذا هو المراد في قول ابن مالك هنا:

وَمَأَلِكٌ مَكْرَمٌ وَمَعُونٌ وَبِتَا
تَنْضَمُّ فَرْدًا وَمَا يَنْضَمُّ قَدْ كَمَلًا

.....

اسم المصدر من غير الثلاثي:

شاذ

مقيس

٢- مصبح

١- ممسى

مفعل

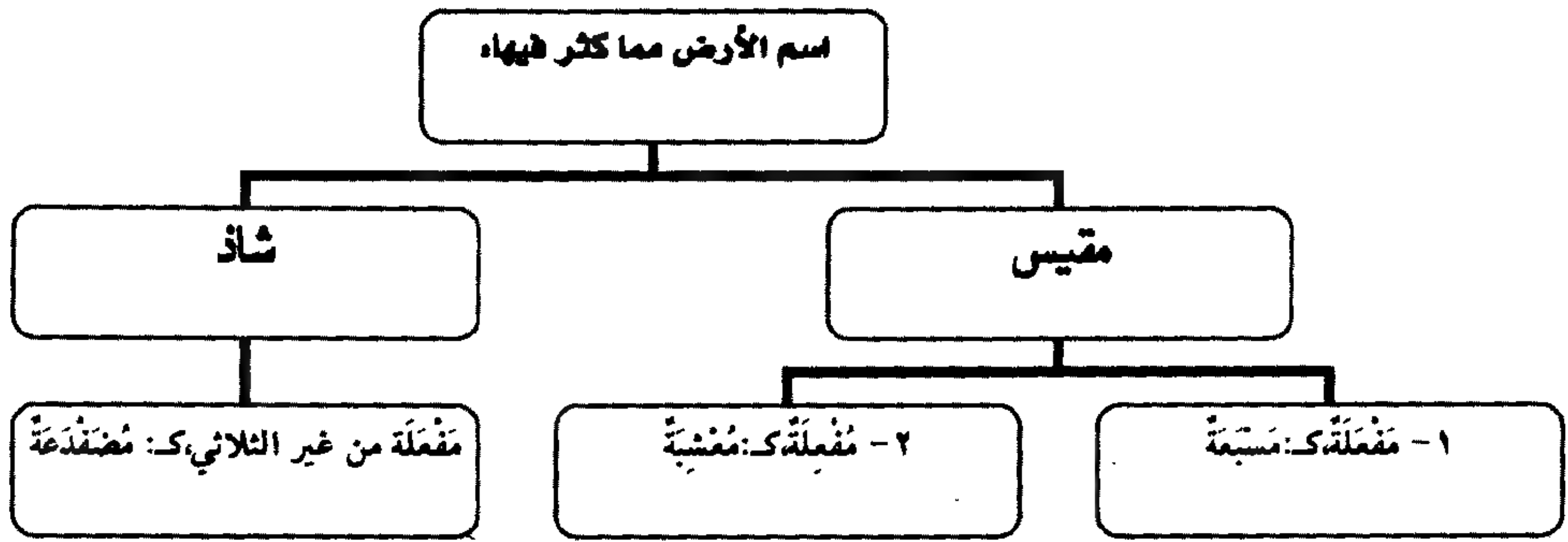
٤- المخدع

٣- المأوى

٥- المجرأ

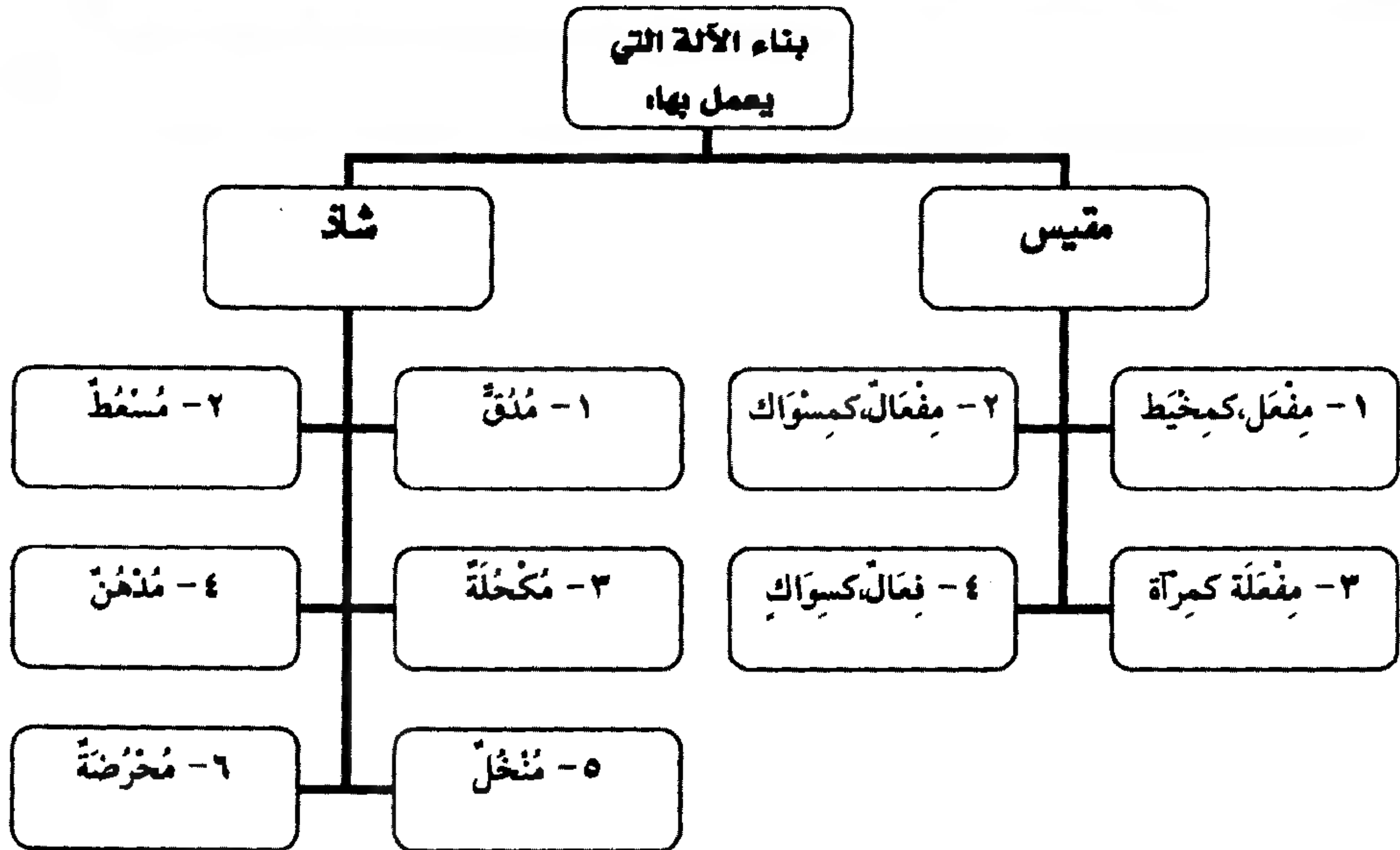
هذا هو المراد في قول ابن مالك وحي بن الحسن هنا:

وَكاسِمٌ مَفْعُولٌ غَيْرُ فِي الثَّلَاثَةِ صُنْعٌ
لَمَّا لَهُ مَفْعَلٌ أَوْ مَفْعَلٌ جَمَلًا
وَشَدُّ بِالْفَتْحِ مَمْسَانًا وَمَصْبِحُنَا
وَمَخْدَعٌ مَجْرَأٌ مَأْوَى وَمَعَةٌ جَلَا
فِي كُلِّهَا قَيْسُهَا إِلَّا الْآخِرَ فَلَسَمَ
يُضَمُّ وَذَا كُلُّهُ الْمَصْبَاحُ قَدْ نَقَلَا



هذا هو المراد في قول ابن مالك هنا:

مِنِ اسْمِ مَا كَثُرَ اسْمُ الْأَرْضِ مَفْعَلَةٌ
مِنَ ذِي الْمَزِيدِ كَمَفْعَاةٍ وَمَفْعَلَةٌ
غَيْرُ الثَّلَاثِيِّ مِمَّنْ ذَا الْوَضْعِ مُمْتَنِعٌ
كَمِثْلِ مَسْبَعَةٍ وَالزَّائِدُ احْتِرَالًا
وَأَفْعَلْتُ عَنْهُمْ فِي ذَا قَدِ احْتِمَالًا
وَرُبَّمَا جَاءَ مِنْهُ نَادِرٌ قَبِيلاً



هذا هو المراد في قول ابن مالك هنا:

كَمِفْعَلٍ وَكَمِفْعَالٍ وَمِفْعَلَةٌ
وَكَالْفِعَالِ وَصَاغُوا مِنْهُ مَفْعَلَةٌ
وَبِالْفُعَالِ بِتَجْرِيدِ أَتَوْا وَبَنَّا
شَذُّ الْمُدَّقِ وَمُسْعَطٌ وَمُكْحَلَةٌ
وَمَنْ نَوَى عَمَلًا بِهِنَّ جَازَ لَهُ
مِنَ الثَّلَاثِي صُنْعِ اسْمٍ مَا بِهِ عَمَلًا
لِمَا عَلَى الْفِعْلِ مِنْ أَسْبَابِهِ حُمَلًا
لِمَا يُنْحَوْنَهُ مِنْ تَأْفِيهِ رَدَلًا
وَمَذْهَبُنْ مُنْصَلٌ وَالْآتِ مِنْ نُحْلًا
فِيهِنَّ كَسْرٌ وَلَمْ يَعْثَبْ بِمَنْ عَدَلًا

خاتمة النظم:

وَقَدْ وَفَيْتُ بِمَا قَدْ رُمْتُ مُتَّهِيًا
ثُمَّ الصَّلَاةَ وَتَسْلِيمَ يُقَارِنُهَا
وَأَلِ الْغُرِّ وَالصَّحْبِ الْكِرَامِ وَمَنْ
وَأَسْأَلُ اللَّهَ مِنْ أَثْوَابِ رَحْمَتِهِ
وَأَنْ يُسِّرَ لِي سَعْيًا أَكُونُ بِهِ
فِيهِ اقْتَفَيْتُ أَبَا الْأَنْوَارِ سَيِّدَنَا
وَإِنِّي أَبْتَغِي مِمَّنْ رَأَى خَلْلًا
إِذَا تَيَقَّنَهُ جَنَّبًا وَإِنْ عَلَى
وَالْحَمْدُ لِلَّهِ إِذْ مَا رُمْتُهُ كَمَلًا
عَلَى الرَّسُولِ الْكَرِيمِ الْخَاتِمِ الرَّسُلَا
إِيَّاهُمْ فِي سَبِيلِ الْمَكْرَمَاتِ تَلَا
سِرًّا جَمِيلًا عَلَى الزَّلَّاتِ مُشْتَمِلًا
مُسْتَبَشِّرًا آمِنًا لَا بَاسِرًا وَجَلَا
سَيْدِي قُطِبَ الرَّحَا بَدْرَ الدُّجَى الْمَثَلَا
فِيمَا اتَّذَبْتُ لَهُ أَنْ يُصْلِحَ الْخَلْلَا
رَبُّ الْبَرِيَّةِ لِي لَا غَيْرُ مُتَّكَلَا

وهكذا انتهت جدولة لامية الأفعال بتوشيح الحسن بن زين الشقيطي، مرتبة على ترتيب الأصل، ومفصلة على تفصيل الشرح. وبانتهاء هذه الجدولة ينتهي الملحق الأول.

"الملحق الثاني"

أمثلة الحضرمي

قال الحضرمي في مقدمة كتابه: "فتح الأفعال" ما نصه: ((شرحت أنا هذه المنظومة شرحا مطابقا لغرض الناظم - رحمه الله - فبسطت القول في الباب الأول بكثرة الأمثلة التي يحتاج إليها، فذكرت أن للفعل الرباعي نحو ١٠٠ مثال، ولفعل المضموم نحو ١٠٠ أيضا، ولفعل المكسور نحو ٣٧٠، منها نحو ٤٠ لونا، ولما اشتركا فيه نحو ٥٠ مثالا، ولما اشترك فعل وفعل جميعا - وهو المثلث - نحو ٣٠ مثالا، ولما فاءه واو من فعل المفتوح كوعَدَ ٧٠، ولما عينه ياء كباعَ ٨٠، ولما لامه ياء كرمى ٦٠، ولمضاعف اللازم كحَنَّ ١٠٠، والمعدى كمدَّ ١٢٠، ولما عينه واو كقال ١٠٠، ولما لامه واو كدعا ٨٠، وللحلقي المفتوح كمنعَ ١٧٠، والمكسور كيبغي ٦، والمضموم كيدخلُ ١٤، ولغير الحلقي المضموم كنصرَ ٢٢٠، والمكسور كضربَ ١٦٠، ولما يجوز كسره وضمه كفصلَ ١٤٠ إلى غير ذلك من الأمثلة، فيصير مجموع أمثلة الفعل المجرد رباعيا وثلاثيا

مضموماً ومكسوراً ومفتوحاً بأنواعه قريباً من ألفي مثال (١)؛ وذلك
معظم مواد اللغة، بحيث لا يفوت على من عرف ذلك منها إلا القليل، ثم
إذا عرفت أمثلة المجرد استخرجت منها أمثلة المزيد فيه، وأمثلة
المصادر، واسمي الفاعل والمفعول، فيتحصل من ذلك ما لا يحصى من
الأمثلة (٢)). ولحاجة طلاب العلم إلى معرفتها أوردتها مفردة، فهذا هي:

(١) مجموع هذه الأرقام = ٢٠١٠ أفعال.

(٢) فتح الأفعال (١٠-١١).

[أمثلة الرباعي اللازم]

مثال الرباعي لازما: حَشْرَجَ عند الموت، أي غرغر وتَرَدَّدَ نفسه
وَفَرَّشَطَ أي قعد مسترخيا، وذَرَبَخَ أي طأطأ رأسه ومد ظهره، وعرَبَدَ أي
أساء خلقه على نديمه، وحرَبَدَ الرجل: ذهب، وجرَمَزَ أيضا: أي انقبض
واجتمع، وكرَفَسَ مشى مشي المقيَّد، وفرَقَطَ في مشيه: قارب خطوه،
وخرَفَ أسرع، ومنه الخدروف الذي يدوره الصبي بخيط فيسمع له
دوي، وقرَقَفَ ارتعد، ومنه سميت الخمرة التي تُرْعِدُ شاربها، وخرَبَقَ في
مشيه: خبط، وعمَلَقَ في كلامه: تعمَّقَ، وبهَذَا: خَفَّ وأسرع، وخرَعَلَ
الضَّبْعُ: عرج، وعَثَجَلَ الرجل: ثقل عليه النهوض لعظم بطنه،
وبرَسَمَ: وجم وأظهر الحزن، وبرَطَمَ: عبَسَ وجهه غضبا، وخرَمَ: حَنَ في
كلامه، ولعَثَمَ: توقف في كلامه، وهَدَرَمَ فيه: أسرع، وبرَذَرَ: قهر وغلب،
وهيَنَمَ: أخفى صوته، وميَمَنَ على الدعاء: أمَّنَ.

[أمثلة الرباعي المتعدي]

مثاله مُعَدِّي: قَرَطَبُهُ: صَرَاعُهُ، وَقَرَضَبَهُ: قَطَعَهُ، وَمِنْهُ سَمِيَ السِّيفُ
الْقِرْضَابُ، وَحَرْفَجَ عَيْشُهُ: وَسَعَهُ، وَدَخَرَ جَهَ فَتَدَحْرَجُ فِي حَدُورَةٍ، وَقَرَطَحَهُ
وَقَلَطَحَهُ: عَرَضَهُ، فَهُوَ مُقْلَطَحٌ، وَكَرَدَحَهُ: دَخَرَ جَهَ، وَبَعَثَرَهُ فَتَبَعَثَرَ، وَكَذَا
بَحَثَرَهُ وَجَحَدَرَهُ: دَرَجَهُ، وَدَعَثَرَهُ: هَدَمَهُ، وَعَرَكَسَهُ: جَمَعَ بَعْضَهُ عَلَى بَعْضٍ،
وَكَرَدَسَهُ: جَمَعَ يَدَيْهِ وَرِجْلَيْهِ، وَبَرَقَشَ كَلَامَهُ: خَلَطَهُ، وَقَرَفَصَهُ: شَدَّ يَدَيْهِ
وَرِجْلَيْهِ، وَمِنْهُ جِلْسَةُ الْقِرْفِصَاءِ، وَقَرَمَطَ كِتَابَتَهُ: أَدَقَ حُرُوفَهَا،
وَشَرَجَعَهُ: طَوَّلَهُ، وَمِنْهُ سَمِيَتِ النَّفْسُ شَرَجَعًا كَجَعْفَرٍ، وَكَرَسَفَ
الدَّابَّةُ: قَيَّدَهَا فَضَيَّقَ عَلَيْهَا، وَمِنْهُ سُمِّيَ الْكُرْسُفُ، وَهُوَ الْقَطْنُ قَبْلَ تَحْلِيجِهِ
لِتَدَاخُلَ حَبَاتُهُ، وَكَرْتَفَهُ: قَطَعَ أَطْرَافَهُ، وَدَعْفَقَ الْمَاءُ: صَبَّهُ كَثِيرًا، وَشَبَّرَقَ اللَّحْمَ
وَشَرَبَقَهُ أَيْضًا: قَطَعَهُ صَغَارًا، وَرَعَبَلَ اللَّحْمَ: قَطَعَهُ كِبَارًا كِبَارًا، وَعَبَّهَلَ
الْإِبِلَ: أَهْمَلَهَا، وَغَرَبَلَ الدَّقِيقَ: نَخَلَهُ، وَبَعَثَلَ الشَّيْءَ: فَرَقَهُ، وَحَرَجَمَ الْإِبِلَ: رَدَّ
بَعْضَهَا عَلَى بَعْضٍ، وَهَدَمَهُ: قَطَعَهُ. ثُمَّ قَالَ: فَهَذِهِ خَمْسُونَ مِثَالًا.



[[أمثلة فَعْلَ]]

مثال فَعْلُ المضموم ولا يكون إلا لازما: دَنُو الرجل دناءة، فهو دنيء، وأدب الرجل أدبا، وأرَبَ أربا فهو أريب، أي عاقل، وَجَنَّبَ جنابة وصلَّبَ صلابة وغَرَّبَ الشيء غرابة، أي خفي، وَقَرَّبَ قريبا، وَقَشَّبَ الثوب قشابة: صار قشيبا، أي جديدا أبيض، وَلَزَّبَ الطين لزوبا: صار لازبا، أي لَزِجًا، وأما لَزِبَ به: أي لصق فبالكسر، وَنَجَّبَ الرجل نجابة، وَبَحَّتَ الشيء أي خلص، فهو بَحَّتْ، وَصَلَّتْ جبينه فهو صلت الجبين، أي واضحه، وَقَرَّتَ الماء، أي عذب فهو فرات، وَكَمَّتَ الفرس فهو كميت، أي أحمر يميل إلى السواد، وَخَبِثَ فهو خبيث، وَبَهَجَ فهو بهيج وبهج، أي حسن، وَسَمَّجَ بالجيم سماجة، أي قبح، وَسَمَّحَ الرجل سماحة، أي كرم، وَصَبَّحَ وجهه فهو صبيح، أي حسن، وَصَرَّحَ الشيء صراحة فهو صريح، أي خالص، وَفَسَّحَ المكان، أي وسع، فهو فسيح، وَفَصَّحَ الرجل فهو فصيح، وَقَبَّحَ قبحا فهو قبيح، وَجَعَّدَ الشعر وَجَلَّدَ الرجل جلدا محركا وجلادة، أي قوي، وَنَجَّدَ نجدة فهو نجد، أي شجاع ماضي العزم، وَجَدَّرَ بالأمر فهو جدير به، أي خليق، وَخَطَّرَ قدره ارتفع، وَغَزَّرَ الشيء فهو

غزير، أي كثير، وفَجْرَ الرجل فجورا فهو فاجر، وقَصَرَ قصرا بالضم وقصرا
كعنب فهو قصير، وكذلك صَغُرَ صغرا وصِغِرًا فهو صغير، وكَبُرَ أي عظم
كُبْرًا وكَبْرًا، فهو كبير وكُبَّار كرماني، وكَثُرَ الشيء كثرة وكَثُرًا بالضم، فهو
كثير، ونَزَرَ قل فهو نزر، ووَعُرَ المكان ضد سَهَّلَ فهو وعرب بالفتح ووَعِرٌ
أيضا ككتف، خلافا للجوهري، وبَوَّسَ بأسا فهو بئس ككتف، أي شديد
شجاع، وشَكُسَ الرجل ساء خلقه وفَرَسَ فراسة بالفتح صار فارسا حاذقا
بركوب الخيل، والفِرَاسة بالكسر إصابة الظن، ونَفَسَ فهو نفيس: مرغوب
فيه، وفَحَشَ فحشا بالضم فهو فاحش، ورَخَصَ السعر رخصا بالضم فهو
رخيص ضد غلا، ورَخَصَ الشيء رخصة فهو رَخِصٌ، أي ناعم، وخَفَضَ
عيشه خفضا فهو خفض، كالمصدر، أي الدعة والراحة، وعَرَضَ الشيء
عُرْضًا بالضم، فهو عريض، وعَرَضَ اللحم عِرْضًا كعنب، فهو عريض، أي
طري، وبدَعَ فهو بدع بالكسر، أي غاية فيما نُعت به من علم أو شجاعة أو
غيرهما، وسَرَعَ سرعة بالضم فهو سريع، وشَجَعَ فهو شجاع - مثلث
الأول - وشَنَعَ فهو شنيع، أي فاحش قبيح، وطَمَعَ طماعية فهو طِمَعٌ
ككتف، أي كثير الطمع، وأما طَمِعَ في كذا فبالكسر، وفَطَعَ فهو فظيع: اشتد
قبحه، ووَدَّعَ فهو وادع، أي ساكن، ووَسَّعَ وساعة وسَعَةً، فهو واسع، وأما

وَسِعَهُ فَبِالْكَسْرِ، وَبَدُغٌ - بِالغَيْنِ الْمَعْجَمَةِ - فَهُوَ بَدُغٌ كَكَتَفٌ، أَي سَمِينٌ
 نَاعِمٌ، وَخَصُفٌ فَهُوَ خَصِيفٌ، أَي مُسْتَحْكَمٌ كَرَصُفٍ فَهُوَ رَصِيفٌ، وَسَخُفٌ
 الثُّوبُ سُخْفًا بِالضَّمِّ وَسَخَافَةٌ فَهُوَ سَخِيفٌ: رِقٌّ، وَمِنْهُ سَخَافَةُ الْعَقْلِ، وَظُرْفٌ
 ظُرْفًا بِالضَّمِّ فَهُوَ ظَرِيفٌ، وَشُرْفٌ شُرْفًا بِالتَّحْرِيكِ فَهُوَ شَرِيفٌ، وَكُثْفٌ فَهُوَ
 كَثِيفٌ وَلَطْفٌ فَهُوَ لَطِيفٌ وَنَظْفٌ فَهُوَ نَظِيفٌ وَوَطْفٌ وَطَفًا بِالتَّحْرِيكِ فَهُوَ
 أَوْطَفٌ، أَي طَوِيلٌ شَعْرَ الْعَيْنَيْنِ، وَحُمُقٌ حُمُقًا - بضمين - فَهُوَ أَحْمَقٌ: قَلِيلُ
 الْعَقْلِ كَخَرُقٍ فَهُوَ أَخْرَقٌ وَزَعَقَ الْمَاءَ فَهُوَ زَعَاقٌ - بِالضَّمِّ - أَي مَرٌّ، وَسَحَقٌ
 الْمَكَانُ سَحَقًا - بضمين - فَهُوَ سَحِيقٌ، أَي بَعْدٌ، وَصَفُقٌ الثُّوبُ فَهُوَ صَفِيقٌ
 ضِدُّ سَخْفٍ، وَوَجْهَهُ وَقَحٌ وَعَمُقٌ فَهُوَ عَمِيقٌ، أَي بَعِيدُ الْقَعْرِ، وَضَنْكٌ الشَّيْءُ
 ضَنْكًا - بِالتَّحْرِيكِ - فَهُوَ ضَنْكٌ - بِالْفَتْحِ -: ضَاقَ، وَوَشُكٌ الْأَمْرُ: قَرَبَ،
 وَأَوْشَكٌ: أَسْرَعُ، وَبَسُلٌ بَسَالَةٌ فَهُوَ بَاسِلٌ، أَي شَجَاعٌ تَبَطَّلَ عِنْدَهُ الدَّمَاءُ فَلَا
 يُثَارُّ بِهَا، وَثَقُلَ ثِقَالًا كَعَنْبٍ، وَطَفُلٌ فَهُوَ طِفْلٌ - بِالْكَسْرِ - أَي رَخِصٌ
 نَاعِمٌ، وَنَبَلٌ نَبَالًا بِالضَّمِّ فَهُوَ نَبِيلٌ أَي نَجِيبٌ، وَجَسَمٌ فَهُوَ جَسَامٌ - بِالضَّمِّ -
 وَجَسِيمٌ: عَظِيمٌ جَسْمُهُ، وَحَرْمٌ حَرْمًا فَهُوَ حَرَامٌ، وَحَزْمٌ حَزْمًا فَهُوَ
 حَازِمٌ: اِحْتِاطٌ، وَحَلْمٌ حَلْمًا - بِالْكَسْرِ - وَشَهُمٌ فَهُوَ شَهْمٌ: ذَكِي الْفُرَادِ، وَصَرْمٌ
 السِّيفُ فَهُوَ صَارْمٌ، أَي قَاطِعٌ، وَضُخْمٌ ضِخْمًا كَعَنْبٍ، وَعَظْمٌ - بِالضَّمِّ - فَهُوَ

عُظَام - بالضم - وعظيم، وفَحْمَ الشعر فهم فاحم، أي أسود، وقَدُم الشيء
 قدما كعنب، فهو قُدَامٌ - بالضم - وقديم، وگَرَمَ کرما - بالتحريك - فهو
 كرام - بالضم - وکريم، ولَوْمَ لؤما - بالضم - وثُخِنَ ثخنا كعنب: أي غلظ،
 وجَبُنَ جنبنا، فهو جبان: أي هيب، وحَسُنَ حسنا بالضم، فهو حسن
 - بالتحريك - وحسين، وخُشِنَ فهو خشن ككتف: أي غلظ، وحَصُنَ فهو
 حُصَيْن: امتنع، والمرأة: عفت، فهي حصان - بالفتح - وهَجُنَ هُجْنَةً
 - بالضم - فهو هجين، أي لئيم، وهَجَانَةٌ - بالفتح - فهو هِجَان بالكسر، أي
 خيار من كل شيء، وهذا من دقائق اللغة، ورَفُهُ عيشه رفاهة ورفاهية
 ورُفَهِيَّة، وهي الخصب والسعة، وقرُة فراهة ورفاهية، فهو فاره، أي
 حاذق، ونَبُهَ نباهة ونبها بالضم فهو نابه ونبيه: ذو شهرة.
 فهذه نحو مائة مثال.

[أمثلة فعلٍ اللازم]

قال الحضرمي: أما فعلٌ بالكسر فمثاله لازما: بَرِئْتُ ذمته، وطفئت النار
وظمى ظمأ - محركا - وظمأ - ممدودا، وتعبت تعباً - محركا - وخرب
خراباً، ورهب رهباً، ورغب رغباً، وسغب سغباً: أي جاع، وفيه لغة
كضرب، وطرب طرباً، وعجب عجباً، وغضب غضباً، ولجبت القوم لجباً
ولجة: ارتفعت أصواتهم، ولزب به ولصب ولصب: أي لصق، ولعب لعباً
ككتف، ونشب فيه نشوباً: علق، ونصب نصباً: تعب، وعنت عنتاً: أثم
ودخلت عليه مشقة، وهرت الوعاء: اتسع، وتفت شعره: شعث، وحنث في
يمينه حنثاً - بالكسر - أثم، ودمت المكان: سهل ولان، وشعث شعره: اغبر
لطول عهده بالدهن، والأمر تفرق، وعيث به عبثاً: لعب،
وغرث: جاع، ولبت لبثاً - بالضم - مكث، وهت هتاً، وأما هت من الإعياء
فبالفتح، وأرج الطيب: توهج، وخرج: أثم، وصدرة: ضاق، ولجج السيف
في غمده: نشب، ولزج الشيء: تمدد، وهج بذكره: ثابر عليه، ونضج اللحم
نضجاً - بالضم - والثمرة أدركت، وبرح عن مكانه: زال، ولم يبرح: لم
يزل، وبرح الحفا: ظهر المخفي، وربح في تجارته ربحاً - بالكسر - ولقحت

الناقة، فهي لاقح ولقحة - بالكسر - وجرد المكان فهو أجرد: لا نبات به، وجهد عيشه جهدا - بالضم - نكد وضاق، وسعد سعادة، فهو سعيد، وسهد سهدا - بالضم - وسهادا: أرق، وصعد في السلم صعودا، ولم يسمع صعد في الجبل، بل صعد فيه وعليه، تصعيدا، وعهد إليه عهدا: أوصى، ونفذ الشيء نفادا: فني، ونكد عيشه: ضاق، وأثر على أصحابه أثره - بالتحريك - استأثر عليهم بشيء، وأثر: بطر، وأمر القوم كثروا، وبطر: أشر، وحصر صدره: ضاق ولسانه عبي فلم ينطق، وسخر منه، وبه: هزأ به، وسكر سكرًا - بالضم - وسهر سهرا - محركا - لم ينم ليلا، وشكرت الناقة، فهي شكرى: امتلأت ضرتها، والدابة: سمنت، وضجر ضجرا: تبرم، وظفر به ظفرا: أدركه، وقفر طعامه: صار قفارا لا أدم له، وكبر الرجل كبرا كعنب: أسن، ومذرت البيضة: فسدت، وهذر في كلامه: أكثر من اللغو، وخنز اللحم: تغير، وأيس إياسا: قنط، لغة في يس، ومنه قراءة ابن كثير ﴿وَلَا تَأْسُ مِنْ رَوْحِ اللَّهِ﴾ (يوسف: من الآية ٨٧) وبئس بؤسا وبوسا: اشتدت حاجته، وخمس المكان: صلب، والرجل اشتد في دينه، ومنه الحمس لقريش وكنانة لصلابتهم، ودنس دنسا - محركا - : اتسخ، وسلس سلاسة: سهل

وانقاد، وشَرِسَ شراسة وشرسا: ساء خلقه كَشَكِسَ، وَعَبَسَ الوسخ به: يبس، ومَرَسَتِ البكرة - بالتحريك والفتح - : نَشِبَتِ المَرَسَةُ، وهي الحبل بينها وبين القعو، ومارَسَها: زاوَلها حتى رَدَّها إلى مجراها، ونَدَسَ الرجل فهو نَدَسٌ كعضد وكتف، أي سريع الفهم سريع السمع، ونَفَسَ بالشيء: ضن به، ونَفَسَ عليه نفاسة حسده، ونَفَسَتِ المرأة نفاسا - بالكسر - : ولدت وحاضت، ودَهَشَ: تحير، وگَرَشَ جلده كانكرش: انجمع وانقبض، ورَمَضَتْ قدمه: احترقت من الرمضاء، وغَلِطَ في الحساب وغيره: غلطا، وقيل: الغلط خاص بالمنطق وفي الحساب غلت غلتا - بالمشناة - ومَشِطَتْ كفه: غلظت من العمل، ونَشِطَ نشاطا: ضد كسل، ونَعِظَ ذكره كأنعظ: قام، وبَشِعَ فهو بشع: كرية الطعم، ونَزَعَ الإناء: امتلأ، ونَزَعَه: ملاءه، وجَزَعَ جزعا: قلق، وذَرَعَ ذرعا: أعيا من المشي، وشَبِعَ شبعاً كعنب، وطَمِعَ من الشيء طمعاً، وفَزِعَ إليه فزعاً: لجأ، وأزِفَ: قرب، ورَدِفَ لكم: اقترب من ردفه إذا جاء في أثره، وأسِفَ: حزن، وغَضِبَ، وأنِفَ: تكبر، وسَرِفَ الطريق: أخطأه، وشَنِفَ عليه: تكبر، وعنه أعرض، وصَلِفَ الرجل صلفاً: جاوز قدر الظرف، وأرِقَ: سهر، وتَيَّقَ السقاء: امتلأ، وشَبِقَ: اشتدت غلمته، وشَرِقَ بريقه، وصَعِقَ: غُشِيَ عليه، وعَبِقَ به الطيب: لزق،

وَعَرِقَ: رَشَحَ، وَغَدِقَ الْمَاءُ: غَزُرَ، وَغَرِقَ فِيهِ غَرَقًا، وَفَرِقَ مِنْهُ: فَنَعَ،
 وَقَلِقَ: انزعج، وَلِحَقَّ بِهِ لِحَاقًا - بِالْفَتْحِ - وَلَزِقَ وَلَسِقَ وَلَصِقَ بِمَعْنَى، وَمَلِقَ
 مَلَقًا: وَدَّ، وَسَهِكَ سَهَكَةً كَشْرَكَةٍ: بَدَتْ مِنْهُ رَائِحَةٌ كَرِيهَةٌ كَرَائِحَةُ السَّمَكِ
 وَاللَّحْمِ الْخَنْزِ، وَضَحِكَ ضَحِيحًا كَكْتَفٍ، وَأَجَلَ الشَّيْءُ: تَأَخَّرَ، فَهُوَ
 أَجَلٌ، وَتَفَلَّتْ رَائِحَتُهُ: تَغَيَّرَتْ لَطَوِيلَ عَهْدِهِ بِالغَسْلِ، وَثَمِلَ: سَكِرَ، وَحَبَلَتْ
 الْمَرْأَةُ: حَمَلَتْ، وَخَشِلَ الثَّوبُ: بَلِيَ، فَهُوَ خَشِلٌ - بِالْفَتْحِ - وَخَضِلَ فَهُوَ خَضِيلٌ
 كَكْتَفٍ، وَأَخْضَلَهُ: بَلَّهَ، وَخَطِلَ فِي كَلَامِهِ: أَخْطَأَ، فَهُوَ أَخْطَلٌ، وَدَخَلَ دَخَلًا
 - مَحْرُكًا - : غَشَّ وَمَكَّرَ، وَمِثْلُهُ دَغِلَ دَغْلًا، وَدَمِلَ جَرْحُهُ: بَرَأَ، كَانْدَمَلَ، وَرَجَلَ
 فَهُوَ أَرْجَلٌ: إِذَا لَمْ يَكُنْ ظَهْرُ يَرْكَبِهِ، وَرَسَلَ الشَّعْرُ فَهُوَ رَسَلٌ غَيْرُ
 جَعْدٍ، وَشَكِلَ الْأَمْرُ: التَّبَسَّ كَأَشْكَلٍ، وَصَجِلَ صَوْتُهُ: فِيهِ جَهَارَةٌ مَعَ
 بَحْحٍ، وَعَجِلَ عَجَلَةً، وَعَطَلَتِ الْمَرْأَةُ فَهِيَ عَاطِلٌ: لَا حَلِي
 عَلَيْهَا، وَفَشِلَ: ضَعْفٌ، وَكَسِلَ كَسَلًا، وَكَجَلَّ كَحَلًا، فَهُوَ أَكْحَلٌ، وَنَجَلَتْ
 عَيْنُهُ: اتَّسَعَتْ، فَهِيَ نَجَلَاءٌ، وَنَغِلَ الْأَيْمُ: فَسَدَ فِي الدَّبَاغِ، وَأَثِمَ
 إِثْمًا: أَذْنَبَ، وَأَلِمَ الْمَاءُ: أَذْنَبَ، وَأَلِمَ الْمَاءُ فَهُوَ أَلِيمٌ، وَبَرِمَ بِهِ: ضَجِرَ،
 وَبَشِمَ: تَخِمَ، وَذَرَعَ الْكَعْبُ: وَرَاهُ اللَّحْمَ، وَالْبَعِيرُ ذَهَبَتْ أَسْنَانُهُ، فَهُوَ
 أَذْرَمٌ، وَزَرِمَ: انْقَطَعَ كَلَامُهُ كَأَزْرَمَ، وَسَلِمَ سَلَامَةً، وَسِئِمَ سِئَامًا: ضَجِرَ،

وَسَيْئَمُهُ مَلَّةٌ، وَشَبِيمَ الْمَاءِ: بَرْدٌ، وَضَرِمَتِ النَّارُ: اشْتَعَلَتْ كَاضْطَرَمَتْ، وَضَرِمَ
 إِلَى اللَّحْمِ اشْتَهَاهُ، وَلَحِمَ الشَّيْءُ فِي الشَّيْءِ كَالْتَحَمَ، وَقَدِيمٌ قَدِيمٌ، وَنَهِيمٌ نَهِيمٌ
 وَنَهْمَةٌ: أَفْرَطَتْ شَهْوَتُهُ، وَيَتِيمٌ الصَّبِيُّ يُتِيمًا - بِالضَّمِّ - وَأَحْنٌ إِحْنَةٌ - بِالْكَسْرِ -
 حَقْدٌ وَغَضَبٌ، وَأَذِنَ بِهِ أَذَانًا: أَعْلَمَ، وَأَذِنَ لَهُ فِيهِ إِذْنًا - بِالْكَسْرِ -: أَبَاحَهُ
 لَهُ، وَأَذِنَ إِلَيْهِ أَذْنًا - مَحْرُكَةٌ -: اسْتَمَعَ، وَأَفِنَ: ضَعَفَ عَقْلَهُ، وَأَمِنَ أَمْنًا
 وَأَمَانًا: زَالَ خَوْفُهُ، وَأَمِنَهُ اتَّمَنَّهُ، وَحَزِنَ حُزْنًا بِالضَّمِّ وَحَزْنَا مَحْرُكَةٌ، وَدَرِنَ
 الشُّوبُ: اتَّسَخَ، وَذَعِنَ لَهُ: خَضَعَ وَانْقَادَ كَأَذَعَنَ، وَزَمِنَ زَمَانَةً: طَالَ
 سَقَمُهُ، وَسَمِنَ سِمْنًا وَضَغِنَ ضِغْنًا - بِالْكَسْرِ -: حَقْدٌ، وَلِحْنٌ السَّقَاءُ وَغَيْرُهُ
 فَهُوَ لِحْنٌ: أَنْتَنَ، وَلَسِنٌ فَهُوَ لَسِينٌ: أَيُّ فَصِيحٌ، وَلَكِنٌ لُكْنَةٌ بِالضَّمِّ فَهُوَ
 أَلْكَنُ: ضَدُّهُ، وَبَيْلَةٌ بَلْهًا مَحْرُكًا فَهُوَ أَبْلَهُ، وَهُوَ الْغَافِلُ مَطْلَقًا عَنِ الْخَيْرِ وَالشَّرِّ
 أَوْ عَنِ الشَّرِّ فَقَطْ أَوْ مِنْ غَلَبَتْ عَلَيْهِ سَلَامَةُ الصَّدْرِ، وَتَفَهُ الشَّيْءُ فَهُوَ
 تَافَهُ: أَيُّ حَقِيرٌ، وَشَرِيَّةٌ شَرَاهَا: اشْتَدَّ حَرَصُهُ، وَكَمِيَّةٌ فَهُوَ أَكْمَهُ: عَمِيَّ أَوْ خَاصَّ
 بِمَنْ يُولَدُ أَعْمَى.

فهذه نحو مائة وسبعين مثالا.



[[أمثلة فعل المتعدي]]

ومثاله معدى: شَاءَهُ يَشَاءُ: أرادَه، وَرَكِبَهُ رَكُوبًا وَشَرِبَهُ شَرِبًا مثلثا
وَصَحِبَهُ صُحْبَةً بالضم، وَقَرِبَهُ قَرِيبًا بالكسر: دنا منه، وَحَمِدَهُ حَمْدًا، وَزَرَدَ
اللُقْمَةَ: بلعها، وَشَهَدَهُ شَهَادَةً: حضره، وَحَقَّرَهُ حَقَارَةً: استحققره، وفيه لغة
كضرب، وَقَدِرَهُ: عَلِمَهُ كحزره، وَنَكِرَهُ: جهله كاستنكره، وَلَبِسَ الثُوبَ لَبَسًا
بالضم، وَحَسَّهُ بِلِسَانِهِ وَسَرَطَهُ: بلعه، وَحَفِظَهُ حِفْظًا
بالكسر: حرسه، وَبَلَعَهُ: سرطه كابتلعه، وَتَبِعَهُ: لحقه كاتبعه - مشددا -
وَسَمِعَهُ سَمْعًا - بالفتح والكسر - وَوَسِعَهُ يَسَعُهُ، وَأَلْفَ الشَّيْءِ
يَأْلُفُهُ: اعتاده، وَلَقِفَهُ: تناوله بسرعة، وَرَهِقَهُ: لحقه، وَعَشِيقَهُ عَشِيقًا
- بالكسر -: أحبه كعلقه، وَلَعِقَهُ: أخذه بأصابعه فلحسه، وَفَرِكَهُ أَوْ فَرَكْتَهُ
فَرَكًا - بالكسر - وهو البغض، وَثَكَلَهُ ثَكَلًا - بالضم - وَثَكَلًا مَحْرُكًا، وَجَهَلَهُ
جَهْلًا، وَرَحِمَهُ رَحْمَةً، وَبَرِعَ بِهِ: ضجره، وَطَعِمَهُ طَعْمًا - بالضم -: ذاقه، وَطَعَّمًا
- بالفتح -: أكله، وَعَدِمَهُ عُدْمًا - بالضم - وَعَدَمًا مَحْرُكًا، وَعَلِمَهُ عَلِمًا
بالكسر، وَغَنِمَهُ غَنْمًا بالضم، وَقَضِمَهُ: أكله بأطراف أسنانه أو
اليابس، وَعَكَسَهُ الْخَضْمَ، وَلَزِمَهُ لَزُومًا، وَلَقِمَهُ لَقِيمًا - بالفتح -

وزَكِنَهُ: فهمه، وضمينه ربه ضمانا، ويَقِنُهُ يَقِنًا و يقينا: تحققه كأيقن به، وفقهه
فِقْها: فهمه، فهو فقيه، وكرهه كراهة، وأَسِي على الشيء: حزن، ومنه ﴿فَكَيْفَ
أَسَى عَلَى قَوْمٍ كَافِرِينَ﴾ (الأعراف: من الآية ٩٣).
وهذه نحو أربعين مثالا.

[[أمثلة الألوان من فعل]]

قال الحضرمي: أما الألوان فنحو: صَهَبَ صَهْبَةً، وهي كالشقرة، خاصة بالشعر، وَغَرِبَ: اسودَّ، ومنه الغراب ﴿وَعَرَّابِيْبُ سُودٌ﴾ (فاطر: من الآية ٢) وَبَغِثَ فهو أَبْغِثَ، وشاةٌ بَغْثَاءُ: رِقْطَاءُ، وَبَرَجَتْ عينه بَرَجًا، وهو أن يكون بياضها محلَقًا بسوادها، وَدَعَجَ دَعَجًا وَدُعُجَةً: وهو شدة سواد العين مع سعتها، وَسَوِدَ سَوَادًا، وَخَمِرَ حَمْرَةً، وَخَضِرَ الزَّرْعُ وغيره فهو أَخْضَرُ، وَصَفِرَ صَفْرَةً، وَعَفِرَ الظبي عُفْرَةً فهو أَعْفَرُ، وهي حمرة تعلق بياضه، وَغَبِرَ لونه فهو أَغْبَرُ، وَغَدِرَ الليل فهو أَغْدَرُ: أَظْلَمَ كأغدر، وَقَمِرَ لونه فهو أَقْمَرُ، والقمره بياض يضرب إلى خضرة، وَمَغِرَ وجهه: احمر كالمغرة - بالضم - لترب يضرب إلى حمرة، وَنَمِرَ لونه فهو أَنَمَرُ: فيه نقط بيض ونقط سود كلون النمر، وَدَبَسَ دُبْسَةً بين الدَّبَسِ والحمرة كلون الدُّبْسِيِّ لطائر أدكن، وَغَبِشَ لونه غَبِشَةً: بياض يضرب إلى السواد، والدُّبُّبُ أَغْبِشُ، وهي أيضا الغبشة - بالشين المعجمة - ومنه الغَبِشُ آخر الليل، وكذا الغُبْشَةُ - بالمثلثة - وَبَيْضَ بياضًا، فهو أبيض، وَشَمِطَ رأسه: خالط سواده بياض الشيب، فهو أَشْمَطُ، وَيَقَعُ الطائر فهو أَبْقَعُ، وهو

في الطير كالبَق في الدواب، ووزرقت عينه فهو أزرق، وحلك لونه
 حُلْكة، وفهو حالك: اسود، وشهلت عينه شهلة: أقل من الزرقة
 وأحسن، ودسِم دسمة، وهي غيرة إلى السواد، ودِهَم دهمة، فهو أدهم: شديد
 السواد، وسَحِم سحمة فهو أسحم: اسود، ومثله سَخِم - بالخاء المعجمة -
 والسُّخَام سواد القدر، وصَحِم صحمة، وبغلة صحاء - بالمهملتين -: سوداء
 تضرب إلى صفرة، وظَلِم الليل ظلمة كأظلم، وعَصِم الظبي والوعُل
 عُصمة: في ذراعيه بياض دون سائر، وغَثِم لونه غثمة: غلب بياضه
 السواد، وغَسِم غسمة: غلب سواده البياض كالغسمة آخر الليل، وقتِم
 قُتمة: وهي الغبرة، والقتام - بالفتح -: الغبار، ودَجِن اليوم دُجنة: أطبق غيمه
 والليل أظلم والرجلُ: اسود لونه شديداً، ودَكِن فهو أدكن: أحمر يضرب إلى
 السواد، ومَرَهت عينه: ابيضت لترك الكحل، ولَوْنُهُ مرّة: بياض لا يخالطه
 شيء.

فهذه نحو ثلاثين لونا، وسيأتي تمام الأربعين.



[[أمثلة الأعراض من فعل]]

قال الحضرمي: أما الأعراض، ومنها الأمراض فنحو: جَرِبَ
جَرَبًا، وَعَطِبَ عطبا، وَعَرَجَ عرجا، فهو أعرج: إذا كان ذلك خِلْقَةً، وَعَوِجَ
عَوَجًا - محركا - وَعَوَجًا كعنب، وَيَجِرُ - بالجيم - فهو أبجر: عظيم
البطن، وَيَخِرُّ - بالخاء - فهو أبخر: متنن الفم، وَجَهَرَ فهو أجهر: لا يبصر في
الشمس، وَخَزِرَتْ عينه: صغرت، فهو أخزر، وَخَفِرَتْ الجارية، فهي
خفيرة: شديدة الحياء، وَدَعَرَ الرجل دَعَارَةً - بالفتح - : خَبُثَ وفجر، وَشَتَرَ
فهو أشتر: إذا كان جفن عينه متعلقا أو شفته العليا مشقوقة، وَصَعِرَ خده
صعرا: وهو اعوجاج في الوجه، وَعَجِزَ الشيء: غلظ، فهو أعجز، وَخَرَسَ
لسانه، فهو أخرس، وَشَوَّشَ فهو أشوش: ينظر بمؤخر عينيه تكبرا، وَفَطِسَ
أنفه فهو أفطس: إذا انفرشت قصبته، وَبَرِشَ برشا: وهو نقط بيض، وَطَرِشَ
فهو أطرش: به بعض صمم، وَعَمِشَ فهو أعمش: وهو ضعيف البصر مع
سيلان الدمعة غالبا، وَنَمِشَ وجهه نمشا، فهو نَمِشٌ: وهو نقط سود وبيض
تخالف لونه، وَبَرِصَ برصا، وَرَمِصَتْ عينه رَمِصًا: وهو وسخ لأبيض يجتمع

في الموق، وِعَمِصَتْ: سال رَمَصَها، وَمَعِصَ بطنه: وجع، ونَمِصَ شعره
 نمصا: رَقَّ جدا، ومَرِضَ مرضا، وَخَبِطَ البعيرَ خَبَطًا: انتفخت بطنه مع
 احتباس الخارج، وَصَلَعَ صَلَعًا، فهو أَصْلَع، وَقَرَعَ رأسه فهو أَقْرَع: تساقط
 شعره، وَلَثَعَ لسانه، فهو أَلْثَغ: يبدل حرفا بحرف، وَتَرَفَ بدنه: نَعُم، وَتَلَفَ
 تَلَفًا، وَذَنَفَ المريضَ ذنفا: لازمه المرض، وَذَلِفَ أنفه ذلفا بذال
 معجمة: صغر، فهو أَذْلَف وهي ذلفاء، وَنَعِفَ البعيرَ نغفا: كثر نَعْفُه لدود
 يخرج من أنفه، وَبَهَقَ بهقا: فوق البرش ودون البرص، وَجَذَلَ: فرح،
 وَخَجَلَ: دهش، وَجَذِمَ فهو أَجْذَم، والأكثر جُذِمَ - بالبناء للمفعول - وثمرت
 سنه فهو أَثْرَم: انكسرت من أصلها، وَبَكِمَ بكمًا: خرس، وَحَشِمَ: غضب،
 وَأَحْشَمَه: أغضبه، وَحَشِمَ الرجل: من يغضب لأجلهم، وَخَشِمَ
 أنفه: تغيرت رائحته، فهو أَخْشَم، والأخشم الذي لا يكاد يشم شيئا، وَسَدِمَ
 سَدَمًا: ندم، وَغَلِمَ غلمة: اشتدت شهوته للجماع كاغتلم، وَهَرِمَ هرما، وَجَبِنَ
 جبنا: عظمت بطنه لداء يسمى الجبن، وَجَلِهَ جَلَهًا، فهو أَجْلَه: انحسر شعره
 عن مقدم رأسه، وهو فوق الجَلَح، والجَلْحُ فوق النَّزَع.

فهذه أيضا نحو خمسين مثالا .



[أمثلة المشترك بين فَعْلٍ وفَعِلٍ]

قال الحضرمي: إن فَعِلَ المكسور قد يشارك فَعْلَ المضموم في فعل واحد بمعنى واحد، فيكون في ماضي ذلك الفعل لغتان: فَعْلٌ بالضم وفَعِلٌ، وذلك لاشتراكهما في الدلالة على النعوت اللازمة، وذلك نحو: نَهِيََ اللحم ونَهُوٌّ، فهو نهيء: لم ينضج، وبِئْتَ الأرض ووبُؤْتُ: أصابها الوبأُ - بالقصر محركا مهموزا وقد يمد: وهو الطاعون، وهنئ الشيء وهنُؤٌ، فهو هنيءٌ: أتى بلا مشقة، ورَحِبَ المكان، ورَحِبَ: اتَّسَعَ، ورَطِبَ الشيء ورَطُبَ، فهو رطب: ضد اليابس، وشَسِبَ النبات وشَسِبَ: يبس وضمير وجعله في ضياء الحلوم كنصر فيكون مثلثا، وشَهَبَ لونه وشَهَبَ فهو أشهب، والشهبة: بياض يخالطه سواد، ومثله كَهَبَ لونه فهو أكهب: أي أشهب، وزَهَرَ لونه فهو أزهر: أبيض، وجعله في الضياء كمنع فيكون مثلثا، وسَمِرٌ فهو أسمر بين البياض والسواد، وشَقُرَ فهو أشقر: أحمر في صفرة، وبلِقَ فهو أبلق: أسود يخالطه بياض، وأدِمَ فهو آدم، وهو من الإبل: الأبيض يضرب إلى السواد، ومن الناس: الأسمر.

ثم قال : فهذه سبعة ألوان فيها لغتان، وقد سبق: كَمُتَ الفرس فهو كَمِيتٌ، وَفَحُمَ الشعر فهو فَاحِمٌ على وزن فَعُلَ بالضم، فالألوان كلها في مجموع الأمثلة نحو أربعين لونا.

ثم واصل المشترك فقال: وكذا صَلِبٌ ب صلابة، فهو صُلْبٌ - بالضم - وَبَعِدَ بعدا بالضم، فهو بعيد، وَبَلَدَ الرجل بلادة، فهو بليد: بطيء الفهم، وَرَغِدَ عيشه رغداً - محركا - : اتسع، وَشَهِدَ شهادة: أخبر بما علم، أما شَهِدَهُ: حضره فبالكسر لا غير، وَبَثَرَ وجهه، وَبَصُرَ به وَبَصِرَ: صار بصيرا، أي عالما، ومنه ﴿بَصُرْتُ بِمَا لَمْ يَبْصُرُوا بِهِ﴾ (طه: من الآية ٩٦) وَحَصُرَتِ الناقة، فهي حصور: ضيقة الإحليل، والرجل لا يشتهي النساء، وَعَسُرَ عُسْرًا فهو عَسِيرٌ: ضد سهل، وَفَقِرَ ضد الغنى، وَوَفِرَ المال وَفْرًا: اتسع، وَوَجِزَ في منطقته: قلَّله وأسرعه فيه، وَرَجَسَ: عمل القبيح، وَنَجَسَ نجاسة: ضد الطهارة، وَنَجَسَ: ضد سعد، وَخَرَضَ - بالضاد المعجمة - فهو حارض: طال سقمه، وَسَبَطَ الشعر فهو سبط: نقيض الجعد، وَسَلَطَ لسانه سلاطة: طال، وَبَقِيَ ظَ الرجل يقاظة: نُبَّهَ، ومن النوم يَقْظَةٌ - بالتحريك - وَتَلَعَ عنقه فهو أتلع: طويل، وَثَقِفَ الرجل فهو ثَقِفٌ وَثَقِيفٌ: حاذق خفيف، وَخَنِفَ في مشيه فهو أحنف: وهو أن يمشي على

ظهر قدميه، وخرّف الشيخ: فسد عقله، وعجّف فهو
 أعجف: هزيل، وقشّف الرجل قشافة: وهي رثاثة الهيئة وسوء
 الحال، ونحّف جسمه: دق، وعمّق الفتح عمقًا بضمّتين فهو عميق: بعد
 قعره، وبخّل بهاله بخلا بالضم وبخلا محركا، وحثّل شعره: كثر
 والتف، ورذّل رذالة فهو أرذل: رديء خسيس، وكذا فسّل فهو
 فسّل، وشثّلت أصابعه: أي غلظت، وكذا شثنت بالنون، فهو شثن
 الأصابع وشثلها، وخرّم الصوم والصلاة على المرأة، فهو حرام
 بالفتح، وسقّم سقما بالضم وسقما محركا: مريض، ولحّم جسده: كثر
 لحمه، وشجّن: حزن كأشجن، ويمنّ فهو أيمن وميمون: مباركا، وسفّه فهو
 سفيه، وأما ﴿سِفِهَ نَفْسَهُ﴾ (البقرة: من الآية ١٣٠) فبالكسر لا غير، وفقه
 فهو فقيه، وأما فقّهه فبالكسر لا غير.

فهذه نحو خمسين مثلا فيها اللغتان فعل وفعل، وبها يصير مجموع
 الأمثلة لفعل المكسور نحو ثلاثمائة وخمسين.

[[أمثلة الماضي المثلث]]

قال الحضرمي: قد يشرك فَعَلَ فَعُلَ وَفَعِلَ فيصير الفعل الواحد مثلث
الماضي، نحو: نَقُبَ عليهم: صار نقيباً، وَرَفُتْ في كلامه: أفحش، وَعَنَى عن
الطريق: مال، وَأَمُر عليهم: صار أميراً، وَخَشِر اللبن: ثخن، وَعَثِرُ
الماشي: كبا، وَغَمِر الماء: صار غامراً، وَقَدِر الشيء: صار ذا قدر، وَأَمَّا قَدَرَه فلا
يأتي فيه الضم، وَكَدِر: صار كدراً، وَمَضِر اللبن: حَمَضَ، وَنَضِرُ وجهه
نَضِرَة: نعم، وَأَنْس به، وَخَمَص بطنه: ضَمِرَ، وَقِنُط: أَيْسَ، وَرَفِقَ
به، وَسَفَلَ ضد علا، وَكَمَلَ: صار كاملاً، وَعَقِمَت المرأة: لم تحبل.
وسياتي في الحلقي أمثلة من ذلك يصير بها المثلث ثلاثين.



[[أمثلة المضعف الرباعي]]

قال الحضرمي: ثم المضاعف؛ قال في الصحاح: سَغَسَغَت الشيء في التراب فَتَسَغَسَغَ: دَسَسَتْهُ فِيهِ فَدَخَلَ، أَضْلُهُ سَغَغَتَهُ بِثَلَاثِ غِينَاتٍ، إِلَّا أَنَّهُمْ أَبَدَلُوا مِنَ الْغَيْنِ الْوَسْطَى سِينًا فَرَقًا بَيْنَ فَعَلَّلَ وَفَعَلَ، وَإِنَّمَا زَادُوا سِينًا لِأَنَّ فِي الْحَرْفِ سِينًا، وَكَذَا الْقَوْلُ فِي جَمِيعِ مَا أَشْبَهَهُ مِنَ الْمَضَاعِفِ. ١. هـ أَي كَمَا أَنَّ الثَّلَاثِي الْمَخْفَفَ كَقَطَعَ إِذَا ضَوْعَفَ لِأَجْلِ التَّكْثِيرِ صَارَ مُشَدَّدًا كَقَطَّعَ، وَالْحَرْفُ الْمَشَدَّدُ مِنْ حَرْفَيْنِ، كَذَلِكَ الْمَضَاعِفُ مِنْهُ كَحَنَّ وَمَدَّ إِذَا ضَوْعَفَ اجْتَمَعَتْ فِيهِ ثَلَاثَةٌ أَحْرَفٌ مَتَاثِلَةٌ: عَيْنُهُ وَلامُهُ وَالْحَرْفُ الْمَزِيدُ لِلتَّكْثِيرِ، كَقَوْلِكَ فِي تَضْعِيفِ كَبَّهَ لَوَجْهَهُ كَبَّيَّهَ، وَهَذَا هُوَ الْأَصْلُ، وَلَكَ أَنْ تَبْدَلَ عَنِ الْحَرْفِ الْمَزِيدِ لِلتَّكْثِيرِ حَرْفًا مِمَّاثِلًا لِلْفَاءِ، فَتَقُولُ: كَبَّكَبَهُ لَوَجْهَهُ، وَإِنَّمَا جَعَلَهُ مِمَّاثِلًا لِلْفَاءِ لِأَنَّهُ بَدَلَ عَنِ الْمِثَالِ لَعَيْنِ الْفِعْلِ، وَقَدْ سُمِعَ عَنِ الْعَرَبِ النُّطْقُ بِالْوَجْهَيْنِ، وَهُمَا: فَعَلَّ وَفَعَلَّلَ الْمَضَاعِفُ فِي أَفْعَالٍ كَثِيرَةٍ، وَكَثْرَتُهُ تَدُلُّ عَلَى أَنَّهُ مَقِيسٌ، وَقَدْ يُشْعِرُ بِذَلِكَ كَلَامُ الْجَوْهَرِيِّ.

ومما نص الجوهري على مجيئه بالوجهين من هذا القسم: كَبَّهَ لَوَجْهَهُ وَكَبَّكَبَهُ، وَهَبَّهَ مِنَ النَّوْمِ وَهَبَّهَبَهُ أَثَارَهُ، وَخَبَّجَتِ الرِّيحُ وَخَبَّجَتْ: التَّوَتَ

في هبوبها، ودَجَّ اللَّيْلُ ودجدج: أظلم، وَعَجَّ بصوته وعجج: رفعه، ورَجَّه
ورجرجه: حَرَّكَهُ وزلزله، وَلَجَّ في كلامه ولجلج: تَرَدَّدَ فيه، وزَحَّه عن كذا
وزحزحه: باعده عنه، وَسَحَّ الماءَ وسحسحه: صَبَّه وفرقه، وَلَحَّ بالمكان
ولحليح: أقام ولم يبرح، وَنَحَّ وَنَحْنَحَ: أَخْرَجَ صوتاً من صدره، وهي
النحنحة، وَعَسَّ بالليل وَعَسَّعَس: طاف، وَبَشَّ به وبشيش: فرح، وَتَعَّه
وتعتعه: دفعه بعنف، وَشَفَّهْهُ الهَمُّ وشفشفه: هزله وأضناه، وَصَلَّ البازي
وصلصل: صَوَّتَ.

ومن هذا القسم ما ورد حكاية لأصوات: نحو شَأْشَأً بالحمار، أي قال
له: شوشو ليمضي، وَهَجَّهَجَ بالسبع: صاح عليه هج هج، وبخبخ
بالرجل: قال له بخ بخ، وَقَعَقَ بالسلاح ودقدق الدَّوَابُّ وطقطقت وعنعن
الحديث وقهقهه في الضحك.

وكل هذه الأمثلة رباعية أصلية عند البصريين، لأن وزنها عندهم
فَعَلَّلٌ، وعند الكوفيين أن نحو كبكبه مما يصح المعنى بإسقاط ثالته من مزيد
الثلاثي الملحق بفعل فوزنُها فَعْفَلَّ.

ثم قال: ومجموع الأمثلة نحو خمسين، والله أعلم.



[[أمثلة فعل الواوي الفاء]]

قال الحضرمي: مثال ما فاؤه واو من فعل المفتوح: وَثَبَ يَثِبُ، وَوَجَبَ
 يجب، وَوَقَبَ الظلام يَقْبُ: أي دخل، والقمر دخل في الكسوف، وبها
 فسر ﴿غَاسِقٍ إِذَا وَقَبَ﴾ (الفلق: من الآية ٣) وَوَلَجَ يَلِجُ، وَوَهَجَ
 الحر، يَهْجُ، وَوَأَدَّ الموءودة يئدها: دفنها حية، وَوَتَدَّ الوتد يتده: أثبته، وكذا
 وَطَدَّ يطده، وَوَجَدَه يجده: أدركه، وَوَحَدَ البعير يخذ: أسرع، وَوَرَدَ الماء
 يرده، وَوَصَدَ البَاب يصدّه: أغلقه، ومنه ﴿نَارٌ مُّؤَصَّدَةٌ﴾ (البلد: من
 الآية ٢٠) بغير همزة، وَوَعَدَه يعدّه، وَوَفَدَ إليه يفد، وَوَقَدَتِ النَّارُ تَقْدُ، وَوَكَّدَ
 بالمكان يكد: ثبت، وَوَلَدَتِ المرأة تلد، وَوَقَدَه يقذه: ضربه بالحجارة، ومنه
 ﴿المُوقُودَةُ﴾ (المائدة: من الآية ٣) وَوَتَّرَه يتره: نقصه، ومنه ﴿وَلَنْ يَتَرَكَكُمْ
 أَعْمَالَكُمْ﴾ (محمد: من الآية ٣٥) وَوَجَرَهُ الدَّوَاءُ يجره، وَوَزَرَ الشيء
 يزره: حمّله، ومنه ﴿أَلَا سَاءَ مَا يَزِرُونَ﴾ (النحل: من الآية ٢٥ - الأنعام: من
 الآية ٣١) وَوَحَزَه يَحْزُه كوحزه يكره: طعنه، ومنه ﴿فَوَكَرَهُ مُوسَى﴾
 (القصص: من الآية ١٥) وَوَجَسَ يَجس: وقع في نفسه خوف من صوت
 سمعه، كأوجس في نفسه، وَوَكَّسَ الشيء يَكس: نقص، وَوَقَّصَ عنقه

يقصها: كسر ها، وَوَفَضَ في سيره يفض: أسرع كأوفض، وَوَمَضَ البرق
 يمض: لمع خفيا كأومض، وَوَخَطَ عليه يخط: دخل مسرعا، وَوَقَطَه
 يقطه: دقه، وَوَهَطَهُ يهطه: وطئه كوهده، والوهطة: الوهدة، وَوَشَّطَ الفاس
 يشظها: ضيق خرقها بقطعة خشب، وَوَعَّظَهُ يعظه، وَوَجَفَ يجف: اضطرب
 وتحرك، وَوَزَفَ الظل يزف: طال، وَوَصَفَه يصفه، وَوَقَفَ يقف، وَوَكَّفَ
 السقف يكف: قطر، وَوَدَّقَ المطر يدق: قطر، والودق القطر، وَوَسَّقَ
 يسق: حمل وجمع، ومنه ﴿وَاللَّيْلِ وَمَا وَسَقَ﴾ (الانشقاق: ١٧) والوسق
 الحِمل، وَوَعَكَّه يعكه وعكة، ووعكته الحمى: مغثته، وَوَالَ إليه يئل
 لجأ، والموئل الملجأ، وَوَبَلَّت السماء تبل: أمطرت وابلا، أي مطرا شديدا
 ضخم القطر، وَوَصَلَ الشيء بالشيء يصله، وَوَصَلَ إليه أيضا، وَوَغَلَ عليهم
 يغل، فهو واغل: دخل، وَوَكَّلَهُ يكله: سلَّمه إليه، وَوَجَمَ يجم: سكت على
 غيظه، وَوَسَمَهُ يسمه: رقمه كوشمه يشمه - بالمعجمة - وَوَصَمَهُ
 يصمه: عابه، والعود صدعه، وَوَضَمَ اللحم يضمه: جعل له وضما - محركا -
 وهو ما يوقى به على الأرض، ونَمَ الذباب ينم: خرى، وَوَثَّنَ الماء يثن: دام
 ولم ينقطع، ومنه أوثان الأرض لثبوتها، وَوَجَنَ القصار الثوب
 يجنه: دقه، والمجنة المدقة، وَوَزَنَهُ يزنه، وَوَظَنَهُ يظنه: نسجه، وَوَوَحَى

يحي: أسرع، كأوحى، وسمي الإلهام والإشارة وحيا لسرعتها، ووَخَاهُ
يَحْيِيهِ: قصده، كتوخاه، وودَاهُ يَدِيهِ: أعطى عنه الدية، ووَسى رأسه يسيه: حلقه
بالموسى، وميمها زائدة، وعند الفراء أصلية، فعلى هذا من ماسه، ووَشى
الثوب يشيه: نقشه، ووشى به أيضا: سعى ونَمَّ، ووَصَاهُ يصبه: وصله، ووَعَاهُ
يعيه: حفظه ﴿وَجَمَعَ فَأَوْعَى﴾ (المعارج: ١٨) ووَفَى بعهدته يفي، كأوفى، ووَقَاهُ
يقيه: صانه، ووَكَى القربة يكيها، كأوكاها، ووَئى بيني فتر، ومنه ﴿وَلَا تَنِيَا فِي
ذِكْرِي﴾ (طه: من الآية ٤٢) ووَهَى يهي: ضعف.

فهذه سبعون مثالا.

[[أمثلة فعل اليائي العين]]

قال الحضرمي: ما عينه ياء من فَعَلَ المفتوح نحو: جَاءَ يجيء وفَاءٌ
يفيء: رَجَعَ، وَقَاءٌ يقيء، وَخَابَ يخيب، وَرَابَهُ الأَمْرُ يَرِيْبُهُ، وَشَابَ
يشيب، وَطَابَ الشيء يطيب، وَعَابَ المتاع يعيب: صار ذا عيب، وعابه أيضا
يعيبه: لازم ومتعد، وَغَابَ عني يغيب، وَنَابَ ينب، ولأنه حَقَّه
يليته: نقضه، ومنه ﴿لَا يَلْتَكُم مِّنْ أَعْمَالِكُمْ شَيْئًا﴾ (الحجرات: من الآية ١٤)
وَرَاثَ يريث: أَبْطَأَ، وَعَاثَ يعيث: أَفْسَدَ، وَغَاثَهُم الله يغثهم: أمطرهم، وهَاجَ
الشيء يهيج، وَتَاخَ لَهُ يتيخ: قَدَرَ، وَأَتَاخَهُ الله له: قَدَرَهُ، وَزَاخَ عنه الشك
يزيخ: ذَهَبَ، وَسَاخَ الماء يسبخ، وَصَاخَ يصيح، وَشَاخَ الرجل
يشيخ: أَسَنَّ، وَبَادَ الشيء يببد: هَلَكَ، وَحَادَ عَنْهُ يحيد: مَالَ، وَزَادَ يزيد، وَشَادَ
بنيانه يشيده: رَفَعَهُ أو جَصَصَهُ، وَصَادَ الطائر يصيده، وَفَادَ يفيد: رَبِحَ، وَمَادَ
يميد: تَحَرَّكَ، وَخَارَ الله له يَخِير: قَدَّرَ له الخير، وَسَارَ يسير، وَصَارَ
يصير، وَضَارَهُ يضيره: ضَرَّهُ، ومنه ﴿لَا ضَيْرَ﴾ (الشعراء: من الآية ٥٠) ولا
يضركم، وَطَارَ يطير، وَغَارَ الفرس يغير: انطلق على وجهه، وَمَارَ أهله
يميرهم: أَنْفَقَ عليهم، وَمَارَ الشيء يميزه: عَزَلَهُ، وَخَاسَ بعهدته

ينجيس: نكث، وُقاسَ الشيءَ بالشيءِ يقيس: قدره، وجاشتِ القِدْرُ
 تجيش: غَلَّتْ، ورَاشَ سهمه يريشه، وطَاشَ السَّهمَ يطيش: عدل، وعاشَ
 الرجلُ يعيش: تعمُر، وحاصَ عنه يحيص: عدل، وآضَ إليه يئيض
 أيضًا: عَادَ، وبَاضَتِ الطائِرَةُ تبيض، وحَاضَتِ المرأةُ تحيض، وغَاضَ
 يغيض: نَضِبَ ونَقَصَ، وغَاضَه أيضا لازم ومتعد، وفَاضَ
 يفيض: سَالَ، وخَاطَ الثَّوبَ يخيطه، وغَاطَه يغيطه: أغضبه، وبَاعَه يبيعه، وذَاعَ
 الخَبْرُ يذيع: انتشر كَشَاعَ يشيع، ورَاعَ الزرع يريع: زاد ونمى، وضَاعَ
 يضيع: هلك، وزَاغَ عنه يزيغ: عدل، وحَافَ عليه يحيف: جار، وضَافَه
 يضيفه: نزل عليه ضيفا، فأضافه فأنزله، وعَافَ الشرابَ يعيفه: كرهه، وحَاقَ
 بهم يحيق: أحاط، وضَاقَ يضيق، ولَاقَ بِهِ يليق: علق، وسَالَ الماءُ يسيل، وعَالَ
 يعيل: افتقر، وَقَالَ يَقالُ يَقالُ، وكَالَه يكيله، ومَالَ يميلُ، وهَالَ الدقيقُ
 يهيله: صَبَّه بلا كيل، وأمت المرأةُ تئيم: صارت أيمًا: بلا زوج، والجمع
 أيامى، ورَامَ بمكانه يريم: أقام ولم يبرح، وشَامَ البرقُ يشيمه: نظر أين يُمطر
 سحَابُهُ، وضَامَهُ يضيّمه: ظلّمه، وعَامَ إلى اللبنِ يعيم: اشتهاه، وغَامَتِ السَّاءُ
 تغيم، والغَيْمُ السحابُ، وهَامَ على وجهه يهيم، وأنَّ له أن يفعل يئين: أي
 حان، وبَانَ يبين: ظهر، وعنَ وطنه: فارقه، وحَانَ وَقْتُهُ يحين، ودَانَهُ

يدينه: جازاه، ودان له يدين: أطاع، وران الذنب على قلبه يرين: سود، وغان
عليه يغين: غطاءه، والغين الغيم، وزانه يزينه ضد شانه يشينه، ولان
يلين، ومان يمين: كذب، وتاه يتيه: تكبر، وفي المفازة: تحير.

فهذه ثمانون مثالا.

[أمثلة فعل الياي اللام]

قال الحضرمي: مثال ما لامه ياء من فَعَلَ المفتوح: أَتَى يأتي - وهو مثال الناظم - وَأَوَى إليه يأوي: انضم، وَأَنَى له يَأْنِي: حَانَ، ومنه ﴿أَلَمْ يَأْنِ﴾ (الحديد: من الآية ١٦) وَأَنَى الماء أيضا: إذا انتهى حرُّه، ومنه ﴿وَبَيْنَ حَمِيمٍ آنٍ﴾ (الرحمن: من الآية ٤٤) وَبَرَى السهم يبريه، وَبَكَى يبكي، وَبَنَى البيت يبنيه، وَثَنَى الحبل يثنيه: عطفه، وَثَوَى بالمكان يثوي: أقام، وَجَرَى الماء يجري، وَجَزَاه على علمه يجزيه، وَعَنَى قَضَى، وَالشَّيْءُ كَفَى، وَجَنَى الذنب يجنيه، وَكَذَا الثمرة، وَحَكَى القول يحكيه، وَحَمَاه يحميه، وَحَوَاهُ يحويه: أَحْرَزَهُ، وَخَصَى التيس يخصيه، وَخَفَى الشيء يخفيه: أَظْهَرَهُ، وَأَخْفَاه: ستره، وَبَهَا فسر ﴿أَكَادُ أَخْفِيهَا﴾ (طه: من الآية ١٥) ونظيره ﴿وَأَسْرُوا النَّدَامَةَ﴾ (يونس: من الآية ٥٤ - سبأ: من الآية ٣٣) فسر: فأظهروها وكتموها، وَخَوَى الشيء يخوى: خلا، فهو خاو، وَدَرَاه يدرية: علمه، وَرَثَى الميت يرثيه، وَرَثَى له أيضا يرثي: رَقَّ، وَرَقَاه من الحية يرقيه، وَرَمَى يرمي، وَرَوَى الحديث يرويه، وَرَزَى يزرى: عابه، كَأَزَى عليه، وَرَفَاه الماء يزفيه: رفعه، وَرَنَى يزني، وَزَوَاه عن وجهه يزويه: نحاه إلى

جانب، والزاوية الجانب، وسباه يسبيه، وسدى الثوب يسديه: مدّ سداه
 لينسجه، وسرى يسري: سار عامة الليل كأسرى، وبها قرى ﴿فَأَسْرِ
 بِعِبَادِي﴾ (الدخان: من الآية ٢٣) وسفت الريح التراب تسفيه: ذرته، وسقاه
 يسقيه كأسقاه، وبها قرى ﴿نُسْقِيكُمْ مِمَّا فِي بُطُونِهِ﴾ (النحل: الآية ٦٦)
 وأسقاه: جعل له ماء، وشراه يشريه: ملكه، وشراه أيضا باعه، من
 الأضداد، وشفاه الله يشفيه، وشوى اللحم يشويه كصلاه يصليه، وطلّى
 البعير يطلّيه، وطوى الصحيفة يطويها، وعصى يعصي، وعوى الذئب
 يعوي، وعثت نفسه تعثي، وغلت القدر تغلي، وفداه يفديه، وفرى بطنه
 يفريها: شققها، وفلى رأسه يفليه، وقرى الضيف يقريه كأقراه، وقضى الأمر
 يقضيه، وقلّى الحب يقلّيه، وكفاه شره يكفيه، وكواه يكويه ولواه
 يلويه، ومشى يمشي، ومضى يمضي، ومنى يمني منيا كأمنى، ونوى الأمر
 ينويه، وهجى الحروف يهجيها، وهذاه الله يهديه، وهذى العليل يهذي
 هذيانا، وهمى المطر يهيمى: سال، وهوى هُويًا - بالضم والفتح - .

فهذه ستون مثالا، وقد سبق فيها فاؤه واو أمثلة من هذا

النوع، وهي: وَحَى وما بعده.



[[أمثلة المضاعف اللازم من فَعَلَ]]

قال الحضرمي: مثال المضاعف اللازم من فَعَلَ المفتوح: تَبَّتْ يده
تَبَّتْ: خسرت، وودَبَّ على الأرض يَدِبُّ، ووَغَبَّ اللحم يَغِيب: بات، وفي
وروده: ورد يوما وترك يوما، وورَثَ الحبل يَرِثُ: بلي، ووضَجَّ يَضِجُ
ضجيجا: صرخ كعج يعج، ووصَحَّ جسمه يصح، ووكَدَّ في عمله يكِد: باشره
بشدة، وندَّ البعير يند: شرد، ووصَّرَّ يصر: صرخ، ومنه ﴿فَأَقْبَلَتِ امْرَأَتُهُ فِي
صَرَوةٍ﴾ (الذاريات: من الآية ٢٩) وفرَّ يفر، وقرَّت نفسه من أكل كذا
تقر: نفرت، وكرَّ يكر عنه: انقبض، وهزَّت الرِّيح تهز هزينا: سُمِع لها
دَوِيٌّ، وبيَّض الماء يبيِّض: قطر، وأطَّ القتب يئط: صوت من ثقل الحمل، وغطَّ
النائم يغط، وحقَّ شعره يحق: اغبر لبعده عهده بالدهن، وحقَّ الشيء يحق
خفة، وودَبَّ إليه يدب دبا، ووذَفَّ يذف: أسرع كزَفَّ يزف، ومنه ﴿فَأَقْبَلُوا إِلَيْهِ
يَزْفُونَ﴾ (الصافات: ٩٤) وهفَّ يهف، وشَفَّ الدرهم يشف: زاد، وشَفَّ
أيضا: نقص، من الأضداد، وكذا طَفَّ يطف: زاد، وطَفَّ يطف: نقص، وعَفَّ
الرجل عن المحارم يعف عفة، ووقَّفَّ شعره يقف: قام من الفزع، وحقَّ الأمر
يحق: وجب، وودَّقَّ يدق دقة، وورَّقَّ المملوك: صار رقيقا، والثوب ضد

غلظ، يرق، ونَقَّت الضفدع تنق، وركَّ الثوب يرك، فهو ركيك: رَقَّ، وحَلَّ
 الشيء يحل: ضد حرم، والهدى: بلغ محله، وهو الموضع الذي يحل ذبحه
 فيه، والدَّيْنُ: بلغ أجله، وذَلَّ يذل ذُلًا - بالضم -: ضد العز، وذِلًّا
 - بالكسر -: ضد الصعوبة، وزَلَّ عن الطريق يزل: عدَل، وصَلَّ الخزف يصل
 صليلا: صَوَّت، ووضَلَّ عن الطريق يضل: ضد اهتدى، ومنه ﴿فَإِنَّمَا أَضِلُّ عَلَى
 نَفْسِي﴾ (سبأ: من الآية ٥٠) ووضَلَّ في الشيء ضلالا: غاب، ومنه ﴿أِذَا
 ضَلَلْنَا فِي الْأَرْضِ﴾ (السجدة: من الآية ١٠) و﴿بَلْ ضَلُّوا عَنْهُمْ﴾
 (الأحقاف: من الآية ٢٨) وقلَّ الشيء يقل، وكَلَّ الميت يكل كلاله، ومن
 المشي كلالا: أعيأ، والسيف كلولا: لم يقطع، وتَمَّ الأمر يتم، وجمَّ الماء
 يجم: اجتمع، وخبَّ اللحم يخم: أنتن، ورَمَّ العظم يرم، فهو رميم، وطَمَّ الأمر
 يطم: جاوز حده، ومنه ﴿الطَّامَّةُ﴾ (النازعات: من الآية ٣٤) وأنَّ العليل
 يئن أنينا، وحنَّ يحن حنينا: اشتاق، وعليه: عطف - وهذا مثال الناظم رحمه
 الله تعالى - وحنَّ صوته يحنُّ حنينا: خرج من أنفه في بكاء أو ضحك، ورَنَّ
 يرن رنينا: صَوَّت بنياحة أو غناء، ووطنَّ الطست يطن: صَوَّت، وعن
 بلده: بَعُد.

فهذه خمسون مثالا.



[[أمثلة فعل الواوي العين]]

قال الحضرمي: مثال ما عينه واو: بَاءَ بكذا يبوء: رجع، وعَادَ وجَابَه
يجوبه: خرقه وقطعه، وسَاءَهُ يسوءه، ونَاءَ بحمله ينوء: تهَضَّ بجهد
ومشقة، وآبَ يؤوب، وتَابَ يتوب، وثَابَ يثوب، كلها
بمعنى: رجع، فالأواب والتواب العواد، ومنه ﴿يَا جِبَالُ أُوِّبِي مَعَهُ وَالطَّيْرُ﴾
(سبأ: من الآية ١٠) أي رجعي بصوت التسبيح معه، وعَادَهُ وجَابَه: حزنه
وقطعه، وجَابَ يجوب جوبا - بالضم والفتح - : أثم، وذاب السمن
يدوب، ورَابَ اللبن يروب، وشَابَه يشوبه: خلطه، وصَابَ المطر يصبوب: نزل
بكثرة، فهو صيب، وكذا صاب إلى جهة كذا: أي قصد، وكذا صابه
يصبوبه: بمعنى أصابه يصيبه، ولَابَ الطائر يلوب: حام حول الماء ليرده فلم
يصله، ونَابَ عنه ينوب: قام مقامه، وكذا نابه أمر: أي نزل به، وفَاتَهُ الوقت
يفوته، وقات عياله يقوتهم، ومَاتَ يموت، ومآته يموته فانهاث: أذابه فانذاب
كهاسه يموسه، ورَاثَ الفرس يروث، وحَاَجَهُ عن الطريق يحوجه: عرج
به، وعَاَجَ يعوج: عطف، ومَاَجَ يموج: اضطرب، ومنه موج البحر، وبَاَحَ
السر يبوح: ظهر، وباح به: أظهره، ورَاَحَ يروح: نقيض غدا، وزَاَحَ عن مكانه

يزوح: تنحى، وفاح المسك يفوح، وكذا فاح - بالمعجمة وبالجيم أيضا -
ولاح البرق يلوح، وناحت النائحة تنوح، وبأخت النار تبوخ: سكن
لهبها، ودأخ يدوخ: ذل، ودوَّخ البلاد: ذللها، وسأخت قوائمه في الأرض
تسوخ وتسيخ: رست، وآده الأمر يؤوده: شقَّ عليه، ومنه ﴿وَلَا يَأْوُدُهُ﴾
(البقرة: من الآية ٢٥٥) وجاد يجود جودا: سخي، وجودة - بالفتح
والضم -: صار جيدا ضد الرديء، وذآده الأمر يذوده: كفه وطرده، ورآده
يروده: طلبه، كأراده وارتاده أيضا، وسآد قومه يسودهم، وعآد
يعود: رجع، والمريض: زاره، وقآده يقوده: من قدام، وسآقه يسوقه: من
خلف، ونآد ينود: مال، وهآد إلى الحق يهود: رجع، وعآذ به يعوذ: التجأ، ولآذ
به يلوذ: تواري، وبآر يبور: هلك، ومنه ﴿دَارَ الْبَوَارِ﴾ (إبراهيم: من
الآية ٢٨) والسوق: كسد، ومنه ﴿تِجَارَةٌ لَّنْ تَبُورَ﴾ (فاطر: من الآية ٢٩) وثآر
يثور: هاج كسآر عصبه يسور، وجآر عن القصد يجور: مأل، وحآر إليه
يجور: رجع، ومنه ﴿ظَنَّ أَنْ لَنْ يَجُورَ﴾ (الانشقاق: من الآية ١٤) وخآر
العجل يخور: صاح، وقواه: ضعفت، ودآر يدور كاستدار، وزآره
يزوره، وشآر العسل يشوره من الخلية كاستشاره، وصآره يصوره
ويصيره: أماله، وبها قرئ ﴿فَصُرُّهُنَّ إِلَيْكَ﴾ (البقرة: من الآية ٢٦) وصار

أيضاً يصرى صواراً: صاح، وغَارَ الماء يغور، وغَوْرُ الشيء: قعره، وقَارَ الماء
يقور: جاش، وقَارَهُ يُقْوِرُهُ: خرّقه خرّقا مستديرا كقَوْرَهُ، وكَارَ العمامة
يكورها: أدارها، وحَارَ يحور: اضطرب، ونَارَ ينور: أضاء كأنار
واستنارها، وهَارَ البناء يهوره فانهار: هدمه فانهدم، وجَازَ يجوز: مرّ، وحَازَهُ
يحوزه: حواه، ورَازَهُ يروزه: حرّزه وقدره، وضَازَهُ حقه يضوزه
ويضيزه: نقصه، ومنه ﴿قِسْمَةٌ ضِيزَى﴾ (النجم: من الآية ٢٢) وفَازَ به
يفوز: ظفر، ومنه: نجا، وآسَهُ يؤوسه: أعطاه، وبَاسَهُ يبوسه: قبله، وجَاسَ
﴿خِلَالَ الدِّيَارِ﴾ (الإسراء: من الآية ٥) يجوس: تردّد بينها كحَاسَ
— بالحاء — يجوس، ودَاسَهُ يدوسه: وطئه، وسَاسَ قومه
يسوسهم: أدبهم، وعَاسَ بالليل يعوس: طاف، ونَاسَ ينوس: تأود، وحَاشَ
الإبل يحوشها: ساقها وجمعها، ونَاشَهُ ينوشه: رفعه وتناوله، و﴿التَّناوُشُ﴾
(سبأ: من الآية ٥٢): التناول، وخَاصَ الثوب يخوصه: خاطه، وفي المثل: إن
دواء الشق أن تخوصه، وشَاصَهُ يشوصه: دلّكه، وغَاصَ في الماء
يغوص، ومَاصَهُ بالماء: غسّله، ونَاصَ عليه
ينوص: مال، وإليه: التجأ، والـ ﴿مَناصٍ﴾ (ص: من الآية ٣): الملتجأ،
وحَاضَ الماء — بالحاء المهملة — يحوضه: جمعه، ومنه: الحوض، وخَاضَ الماء

يخوضه: دخله، وفي الحديث (أخذ فيه ومنه حتى يخوضوا) ورأض المهر
 يروضه: أدبه، وعأضه الله يعوضه عوَضًا كعنب: أخلف عليه
 كأعاضه، وقأض البناء يقوضه: هدمه كقوَضه، وحأطه
 يحوطه: صانه، كحوَطه، وسأطه يسوطه: ضربه بيده ليخلطه، ومنه المسواط
 والسوط، وشأط الفرس يشوط: جرى مرة إلى الغاية، وغأط في الشيء
 يغوط: دخل فيه حتى غاب، والغوُط والغائط: المبطن من الأرض
 الواسع، والجمع غيطان، ولأط الشيء بالشيء: ألصقه به، ونأط به
 ينوُطه: علّقه، والأنوأت والنياط: المعاليق، وجأط: ساء خلقه، فهو جواط،
 وشأطت النار تشوظ شوذا: التهبت، وبأع الفرس يبوع: وسع خطوه،
 وجأح يجوح، ورأع يروع: فزع، ورأعه يروعه: أفزعه، لازم ومتعد، ورأعه
 يزوعه: حركه، وضاع المسك يضوع: فاح، ورأغ الثعلب يروغ: مال في
 خفية، ومنه ﴿فَرَاغَ إِلَىٰ أَهْلِهِ﴾ (الذريات: من الآية ٢٦) وسأغ الشراب
 يسوغ: سهل مدخله، وصأغ الحلي يصوغه: هيأه على مثال، وذاف المسك
 يذوفه: بلّغ وخلطه، وسأقه يسوقه: سحقه، وشأفه - بالمعجمة - يشوفه: جلاه،
 وشأف بمعنى تشوّف: أي حلا للنظر، وطأف يطوف، وبأقه
 يبوقه: خأنه، وتأق إليه يتوق: اشتاق، وذأقه يذوقه: طعمه، ورأقه

يروقه: أعجبه، وعاقه يعوقه، وشاقه يشوقه: هاج شوقه، وفاق أصحابه
 يفوقهم، وبأقه يبوقه: حركه، وحأقه يحوقه: نسجه، وداقه يدوقه: سحقه،
 كسأقه يسوقه، وشأقته الشوكة تشوكة: أصابته، ولاقه في فمه
 يلوقه: علكه، وآل إليه يؤول: رجع، وبأل يبول، وجأل يجول: طاف، وحأل
 بينها يحول: حجز، والحول: دار، والحال: تغير، ودأل الثوب يدول: بلي، وزأل
 يزول، وشألت بذنبها تشول: رفعته، كأشألت، وصأل عليه يصول: سطا،
 وطأل عليه يطول: علا، وعأل الميزان يعول ويعيل أيضا: مال، وغأله
 يغوله: أهلكه، وقال يقول، وحأم الطائر يحوم: دار حول الماء، ودأم
 يدوم، ورأمه يرومه: طلبه، كسأمه يسومه، وصأم يصوم: أمسك عن الطعام
 والكلام أيضا، ومنه ﴿إِنِّي نَذَرْتُ لِلرَّحْمَنِ صَوْمًا﴾ (مريم: من الآية ٢٦)
 وقأم يقوم، ولأمه يلومه، وبأن عليهم يبون، وخأن يخون، وصأنه
 يصونه، وگان يگون، ومأنه يمونه: قام بكفايته، وهأن يهون
 هونا: سهل، وهوأنا: ذل، وفأه يفوه: نطق.
 فهذه مائة وبضعة وأربعون مثالا.

[[أمثلة فعل الواوي اللام]]

قال الحضرمي: مثال ما لامه واو: سَأَى الجرح يسوءه: داواه، وألَا
يألو، وبَدَا يبدا: أظهر وسكن البادية، وبَدَا عليهم بذاءة بالمد: فحش في
كلامه، فهو بذىء، وبَلَاهُ يبلوه: اختبره، ومنه ﴿وَلَنَبْلُوَنَّكُمْ﴾ (البقرة: من
الآية ١٥٥ - محمد: من الآية ٣١) وتَلَاهُ يتلوه: تبعه، والقرآن: قرأه، وجَفَاه
يجفوه: هجره، وجَلَا السيف مجلوه: صقله، والعروس: أراها للناس، وَحَبَا
الصبى يجبو: مشى على بطنه، وَحَبَاه أيضا: أعطاه، وَحَدَى الإبل
يحدوها: غنى لها ليسوقها، وَحَدَا حدوه: فعل مثل فعله، وَحَدَاه
أيضا: أعطاه، وَحَسَى الماء يحسوه: شربه جرعا، وَحَشَى الوسادة
يخشوها، وَحَنَّا عليه يحنو: عطف، وَحَبَّت النار تجبو: سكنت، وَخَطَى
يخطو: مشى، وَخَلَا المكان يخلو، وَدَجَا الليل يدجو: أظلم، وَدَنَّا يدنو
دنوا: قرب، فهو دان، وَذَرَاه يذروه: فرقه، وَذَكَّت النار تذكو: اشتعلت، وَرَبَا
يربو: زاد كنها ينمو، وَرَجَاه يرجوه، وَرَسَا يرسو: ثبت، وَرَشَاه يرشوه رشوة -
مثلة -: وهي الجعل، وَرَفَا الثوب يرفوه: ألحمه، وَرَفْنَا إليه يرنو: نَظَر، وَزَكَا
يزكو: زاد، وَسَجَا يسجو: سكن، وَسَطَا عليه يسطو، وَسَلَا عنه

يسلو: نسيه، وفيه لغة كرزي، وسَمًا يسمو: ارتفع، كَشَبَى يشبو، وشَجَا
يشجوه: أطربه وأحزنه من الأضداد، كأشجاه، وشَدَا يشدو: غنى، وشَدَا
المسك - بالمعجمتين - يشدو: فاح، وَصَبَا إليه يصبو: مال، ومنه ﴿أَصْبُ
إِلَيْهِنَّ﴾ (يوسف: من الآية ٣٣) وَصَحَا الطريق: برز، وَصَفَا يصفو، وَضَفَا
الثوب - بالمعجمة - يصفو: فاض، وَطَّرَا يطرو: حدث، وَطَفَا على الماء
يطفو، كَعَلَا يعلو، وَعَدَا يعدو عدوا: جرى،
وعدوانا: أظلم، كتعدى، وَعَدَّاه: جاوزه كَعَدَّاه تعديّة، وَعَشَا إلى النار
يعشو: قصدتها من بعد، والبصر: أظلم، وَعَفَا عنه يعفو: محا ذنبه، وَاغْدَا إليه
يغدو غدوة - بالضم -: وهي أول النهار، وَاغْرَا يغزو، وَاغْفَا يغفو: نام، وَاغْلَا
يغلو: جاوز الحد، وَاغْلَا الخبر يفشو: انتشر، وَاغْلَا قلبه يقسو: صَلَبَ، وَاغْلَا
الأثر يقفوه: اتبعه، وَاغْلَا يكبو: عثر، وَاغْلَا يكسوه، وَاغْلَا بفمه
يمكو: صفر، ومنه ﴿إِلَّا مُكَاءً وَتَضْدِيَةً﴾ (الأنفال: من الآية ٣٥) وَاغْلَا
السيف ينبو: لم يقطع، وَاغْلَا بنفسه ينجو: خلص، وَاغْلَا عليه
ينزو: وثب، وَاغْلَاه يهجو: شتمه شعرا، وَاغْلَاه يهفو: زلّ.

فهذه اثنان وستون مثالا.



[[أمثلة فعل الحلقى]]

قال الحضرمي: مثال فعل المفتوح ذي الحرف الحلقى: بَأَى عليه يبأى
بأوا: افتخر، وبَدَأَ اللهُ الخلق يبدأ: أي ابتدأه، وبَرَأَهُ
يبرؤه: خلقه، والبريئة: الخليقة، وكذا بَرَأَ المريض يبرأ، وجرأً بالشيء يجرأ
به: اكتفى، وجرأه: قسمه كجرأه، وجرأه: لصدوت يخرج من
الحلق، وجرأته نفسه: جاشت وارتفعت لخوف، وجرأ السيل والقدر
يجرأ: قذف بالجفاء: أي الزبد، وجرأ الشيء يجرؤه: ستره، وجرأ الكلب
يجرأ: بعد، وجرأته أيضا: طردته - لازم ومتعد - وجرأت الناقة: بركت في
حال السير، وجرأه يجرؤه: دفعه، وجرأه يجرؤه: فرقه، ومنه الذرية ﴿وَلَقَدْ
ذَرَأْنَا﴾ (الأعراف: من الآية ١٧٩) وجرأ الثوب: أصلح فساده، وجرأ
الدمع: سكن، وجرأ في الجبل: صعد، وجرأ عليهم يطرأ: جاءهم فجأة، وجرأ
العين يفرؤها، وجرأه يكلؤه: حرسه، ومنه ﴿يَكَلُّوكُمْ﴾ (الأنبياء: من
الآية ٤٢) وجرأه يملؤه، وجرأه ينسؤه: أخره، والمنسأة: العصا، وجرأ
يهدأ: سكن، وجرأ - بالمهملتين - يدعب، دعب - بالضم - فرح، وجرأ
يذهب، وجرأه: أفزعه، وجرأه يسحبه: جره على وجه الأرض، وجرأ

الإناء يشعبه: صدعه، وأصلح شعبه - من الأضداد - وبَغْتَه يبغته: دخل عليا
 بغته: أي فجأة، وبَهْتَه يبهته: افتري عليه، وَسَحَتَ اللحم من اللحم.
 يسحته: قشره، ومنه ﴿فَيُسْحِتْكُمْ﴾ (طه: من الآية ٦١) وَبَحَثَ عنه
 يبحث: طلبه في التراب، ومنه ﴿غُرَابًا يَبْحَثُ فِي الْأَرْضِ﴾ (المائدة: من
 الآية ٣١) وَبَعَثَهُ من قومه يبعثه: أثاره، وَهَثَ: أخرج لسانه عطشا أو
 عيًّا، وَبَطَّحَهُ على بطنه، وَبَعَجَ بطنه: شقه، وَبَرَحَ الطائر والطبي: ولاك
 مياسره، فهو بارح، والعرب تتشاءم به، وتتيامن بالسانح، وَجَرَّحَهُ يجرحه
 جرحا وجراحة، والشاهد: طعن فيه، وجرح أيضا لعياله: كسب،
 كاجترح، وَجَمَّحَ الفرس يجمع: أسرع وغلب راكبه، ومنه ﴿وَهُمْ يَجْمَحُونَ﴾
 (التوبة: من الآية ٥٧) وَذَبَحَهُ يذبحه، وَرَشَّحَ العرق يرشح، وَسَبَّحَ في النهر
 يسبح، ومنه ﴿كُلُّ فِي فَلَكٍ يَسْبَحُونَ﴾ (الأنبياء: من الآية ٣٣) وَسَرَّحَ الدابة
 يسرحها: أسامها، وسرحت هي: سامت، ومنه ﴿وَإِذَا تَسَّرَّحُونَ﴾ (النحل:
 من الآية ٦) - لازم ومتعد - وَسَطَّحَهُ يسطحه: بسطه، وَسَفَّحَ الدم
 يسفحه: صبَّه، وَسَفَّحَ هو: انصبَّ - لازم ومتعد - وَسَمَّحَ له
 بكذا، يسمع: جاد، وَسَنَّحَ له يسنح: عرض، وَشَرَّحَهُ يشرحه: وسعه، وَصَفَّحَ
 عنه يصفح: أعرض، والصفح: الجانب، وَضَبَّحَتِ الخيل تضبج: صوتت

من أجوافها عند العدو، وطرَّحَه يطرَّحه، وطفَّحَ الإناء يطفح: امتلاءً،
وطمَّحَ بصره يطمح: ارتفع، وفتَّحَه يفتحه، وفسَّحَ له يفسح: وسع، وفضَّحَه
يفضحه: أظهر مساوئه، وفلَّحَه يفلحه: شقه، والفلاحة: شق الأرض
للزراعة، وقَدَّحَ فيه يقدح: خرَّقه، وفي الشاهد: عابه، وقرَّحَه
يقرحه: جرحه، وكَدَّحَ في عمله يكدح: سعى، وكَلَّحَ وجهه
يكلح: عبس، ولفَّحَتَه النار تلفحه: أحرقتَه بحرها، ولمَّحَ إليه بطرفه
يلمح: اختلس النظر، ولمَّحَ البرق: لمع، ومدَّحَه يمدحه، ومزَّحَ يمزح مُزاحاً
بالضم، ومَسَّحَه بيده يمسحه، ونَصَّحَ الشيء ينصح: خلص، ومنه ﴿تَوْبَةً
نُصُوحاً﴾ (التحریم: من الآية ٨) ونَصَّحَ له نصيحة: أخلص، ونَفَّحَ الطيب
ينفح: انتشر، والريح: هبت، ورَسَّخَ قدمه يرسخ: ثبت، وسَلَّخَ الجلد
يسلخه: كشطه، ومنه ﴿نَسَلَّخُ مِنْهُ النَّهَارَ﴾ (يس: من الآية ٣٧) وفيه لغة
كنَصَرَ، وشَدَّخَ رأسه يشدخه: كسره، ولَطَّخَه بكذا يلطخه: لوثه به، ومَسَّخَه
يمسخه: حوَّلَ صورته، ونَسَّخَه ينسخه: أزاله، والكتاب: نقله،
كانتسخه، ونَضَّحَه ينضحه: رشه، ونَضَّحَتِ العين: فار ماؤها، وجَحَدَه
حقه، يمجده: أنكره مع علمه به، وجَهَدَ جُهدَه بالضم: أي طاقتَه، والجُهدُ -
بالفتح - المشقة، وسَعَدَه: أعانه، ومنه ﴿وَأَمَّا الَّذِينَ سَعِدُوا﴾ (هود: من

الآية ١٠٨) بالبناء للمفعول، وَضَهَدَه يَضَهَدُه: قهره، ولَحَدَ القبر
 يلحده: عمل له لحدا: وهو شق مائل عن وسطه، ومنه: لَحَدَ وألحد: أي مال
 عن الحق، ومَهَدَه يمهده: وطأه، وشَحَدَ السكين يشحذها: حدَّها، وبَحَرَه
 يبخره: شقه، ومنه: البَحْر، والـ ﴿بَحِيرَةٌ﴾ (المائدة: من الآية ١٠٣): المشقوقة
 الأذن، وبَعَرَ البعير، وبَهَرَ القمر الكواكب يبهرها: غلب ضوءه
 ضوءها، وثَغَرَ الإناء يثغره: ثلمه، والثلمة: سد ثغرها - من الأضداد - وجَارَ
 يجار: رفع صوته بالاستغاثة، ومنه ﴿إِذَا هُمْ يَجَارُونَ﴾ (المؤمنون: من
 الآية ٦٤) وجَهَرَ بصوته يجهر: أعلن، والبئر: نقاها، ودَحَرَه يدحره
 دحورا: طرده، ومنه ﴿مَلُومًا مَدْحُورًا﴾ (الإسراء: من الآية ٣٩) ودَخَرَه
 لنفسه يدخره: خبأه مختارا له، وذَعَرَه يذعره ذُعرا - بالضم -: أخافه، وزَأَرَ
 الأسد يزأر: صَوَّتَ، وزَخَرَ البحر يزخر: طما، كزَغَرَ يزغر، وزَهَرَ القمر
 يزهر: تالَّأَ، وسَخَرَه الساحر يسخره، وأصل السحر: ما دقَّ
 ولطف، وسَخَرَه يسخره: قهره وكلفه ما لا يريد، كسَخَّرَه، وسَعَرَ النار
 يسعرها: أوقدها، كأسعرها وسَعَّرَها، وشَغَرَ المكان يشغر: لم يبق به أحد
 يحميه، وشَهَرَه يشهره: أظهره، وسيفه: جرده، وصَهَرَتْهُ الشمس: أحرقتَه،
 وصهر اللحم: أذابه، ومنه ﴿يُصْهَرُ بِهِ﴾ (الحج: من الآية ٢٠) وظَهَرَ الشيء

يظهر، وفخرَ يفخر، وقهرَ يقهر، ومخرت السفينة تمخر: شقت الماء وسمع لها
 صوت عند جريها في الماء، ونحرَ الإبل ينحرها، ونهرَ السائل ينهره
 كانتهره، وبخسه حقه يبخره: نقصه، ونعشه ينعشه: رفه، كانتعشه، ونهش
 اللحم ينهشه: عضه بأضراسه، وسيأتي نهسه - بالمهملة - وشخص
 يشخص: ارتفع، وإليه بصره: رفعه، وفحص عنه يفحص: بحث، ومحص
 الذهب بالنار يمصحه: أخلصه مما يشوبه كمحصه تمحيصا، وجهضه عن
 الأمر يجهضه: أعجله، كأجهضه، ودحضت رجله تدحض: زلقت، ورخصه
 يرخضه: غسله، ومحصه يمحضه: سقاها المحض: أي الخالص، ونهض
 ينهض: قام، ونهضه الأمر: أعجله، وجحظت عينه: عظمت مقلتاها
 وندرت، ولحظه، وإليه يلحظ: نظر إليه بلحاظه - بالكسر - وهو مؤخر
 العين.

ثم قال: انتهى حلقي العين، وهاك حلقي اللام: بخع نفسه
 يبخرها: قتلها غمًا، وبدع الله الخلق يبدعه: أنشأه، كابتدعه، وبضعه
 يبضعه: قطعه، والمرأة: جامعها، وجدع أنفه يبدعه: قطعه، وجمع الشيء
 يجمعه، وخنع له، وخدع: اختفى، وخدعه يخدعه خداعا: أظهر له خلاف ما
 أضمره من الشر، وخنع يخنع كخنع يخنع، أو الخشوع في القلب

والحواس، كـ ﴿خَشَعَتِ الْأَصْوَاتُ﴾ (طه: من الآية ١٠٨) و﴿أَبْصَارُهَا
خَاشِعَةٌ﴾ (النازعات: ٩) والخضوع في الجوارح، كـ ﴿ظَلَّتْ أَعْنَاقُهُمْ لَهَا
خَاضِعِينَ﴾ (الشعراء: من الآية ٤) و﴿خَلَعَهُ يَخْلَعُهُ خَلْعًا﴾ بالفتح -: انتزعه
بسرعة، و﴿خَنَعَ: ذَلَّ، وَخَنَعَ: فَخِرَ، وَيَحْتَمِلُهَا الْحَدِيثُ (إِنْ أَخْنَعَ الْأَسْمَاءُ)
وَدَفَعَهُ: رَدَّهُ، وَذَرَعَ الثُّوبَ: قَدَرَهُ بِذِرَاعِهِ، وَذَرَعَهُ الْقِيَاءُ: سَبَقَهُ، وَرَتَعَ
يَرْتَعُ: أَكَلَ مَا شَاءَ وَشَرِبَ مَا شَاءَ فِي خَصْبٍ وَسَعَةٍ، وَذَرَعَهُ يَذْرَعُهُ، رَدَعَهُ
يَرْدَعُهُ: رَدَّهُ، وَرَفَعَهُ يَرْفَعُهُ، وَرَقَعَ الثُّوبَ يَرْقَعُهُ، وَرَكَعَ يَرْكَعُ: انْحَنَى، وَزَرَغَ
يَزْرَعُ، وَسَجَعَ الْحَمَامُ يَسْجَعُ: صَوَّتَ، وَسَطَعَ النُّورُ: ظَهَرَ وَارْتَفَعَ، وَسَفَعَهُ
بِنَاصِيَتِهِ: جَذَبَهُ بِهَا، وَشَرَعَ فِي الْأَمْرِ يَشْرَعُ: دَخَلَ فِيهِ، وَشَرِيعَةٌ: اتَّخَذَ طَرِيقَةً،
وَالشَّيْءُ: رَفَعَهُ، وَشَفَعَهُ يَشْفَعُهُ: صَيَّرَهُ شَفِيعًا وَشَفْعًا، وَمِنْهُ الْحَدِيثُ (أَمْرٌ بِلَالٍ
أَنْ يَشْفَعَ الْأَذَانَ) وَلَهُ شَفَاعَةٌ: أَعَانَهُ، وَمِنْهُ ﴿مَنْ يَشْفَعْ شَفَاعَةً﴾ (النساء: من
الآية ٨٥) كَذَرَعَ يَذْرَعُ، وَصَدَعَهُ يَصْدَعُهُ: شَقَّه، وَمِنْهُ ﴿فَاصْدَعْ بِمَا تُؤْمَرُ﴾
(الحجر: من الآية ٩٤): أَي شَقَّ جَمَاعَتَهُمُ بِالتَّوْحِيدِ وَافْرَقَ بِهِ بَيْنَ الْحَقِّ
وَالْبَاطِلِ، وَصَرَعَهُ يَصْرَعُهُ، وَصَنَّعَ يَصْنَعُ، وَطَبَعَ عَلَيْهِ يَطْبَعُ: خَتَمَ، وَقَرَعَ
البَابَ يَقْرَعُهُ: دَقَّه، وَقَطَعَهُ يَقْطَعُهُ، وَقَلَعَهُ يَقْلَعُهُ: انْتَزَعَهُ مِنْ أَصْلِهِ، وَقَنَّعَ يَقْنَعُ
قَنُوعًا: سَأَلَ النَّاسَ حَرَامًا: ضَدَّ قَنَّعَ قَنَاعَةً، وَمِنْهُ ﴿وَاطْعِمُوا الْقَانِعَ وَالْمُعْتَرَّ﴾

(الحج: من الآية ٣٦) ومن دعائهم: اللهم إنا نسألك القناعة، ونعوذ بك من القنوع، ويجمعها قول الشاعر:

الْحُرُّ عَبْدٌ إِنْ قَنَّعَ وَالْعَبْدُ حُرٌّ إِنْ قَنَّعَ
فَاقْنَعْ وَلَا تَقْنَعْ فَمَا شَيْءٌ يَشِينُ كَالطَّمَعِ

وهذا من أسرار اللغة، ولذَّعَه بالنار يلذعه: كواه، ولَسَعَتَه الحية والعقرب تلسهه، ولمَعَ البرق يلمع، ومَنَعَه يمنعه، ونَفَعَه ينفعه، وهَجَعَ يهجع: نام ليلاً، وهَرَعَ إليه يهرع: أسرع، وهَطَعَ يهطع: أقبل مسرعاً خائفاً، كأهطع، ولَدَغَتَه الحية والعقرب تلدغه، ونَزَعَ الشَّيْطَانُ ﴿ (يوسف: من الآية ١٠٠) بينهم ينزع: أغوى وأفسد، وزَحَفَ إليه يزحف: مَشَى قَدُماً، وزَحَفَ البعير: أعبأ، وسَحَفَ رأسه: حلَّقه، وشَعَفَه الحب - بالعين المهملة - يشعفه: أصاب شعفة قلبه، وهي رأسه، وشَغَفَه يشغفه: أصاب شغاف قلبه، وهو غلافه المغشي به، وبها قرئ ﴿ قَدْ شَغَفَهَا حُبًّا ﴾ (يوسف: من الآية ٣٠) ودَهَقَ الكَأْسَ يدهقها: ملأها، ودهقها أيضاً: أفرغها، من الأضداد، كأدهقها فيها، و﴿ زَهَقَ البَاطِلُ ﴾ (الإسراء: من الآية ٨١) يزهق، والسهم: جاوز الهدف، وسَحَقَه يسحقه: دَقَّه، وصَعَقَتَه الصاعقة تصعقه: أصابته، ومَحَقَه يمحقه: مَحَاه، ومَعَكَه في التراب يمعه: دلكه، وبَهَلَه

الله يبهره: لعنه، ومنه ﴿ثُمَّ نَبَّهْلُ﴾ (آل عمران: من الآية ٦١): أي نلتعن، وبهله أيضا: خلاه وراءه، وجعله يجعله: صنعه، والطين خزفا: صيره، والقائم زيدا: ظنه، وله علي كذا: شاطره، وجعل يفعل كذا: شرع، ودغل في الشيء يدغل: دخل خائفا، وأصل الدغل - محركا -: الموضع الذي يخاف فيه الاغتيال، وذهل الشيء يذهله: تركه عمدا، وذهل عنه: نسيه، ورخل بعيره يرحله: جعل عليه الرحل، وشعل النار يشعلها: أوقدها، كاشتعلها، وشغله يشغله، وفعل يفعل، وجحّم النار يحجمها: أوقدها، فهي جحيم، والجحيم: الجمر، وفحّم النار يفحمها: أطفأها وصيرها فحما، كأفحمها، وذأمه يذأمه: حقره في نفسه، ومنه ﴿اخْرُجْ مِنْهَا مَذْءُومًا﴾ (الأعراف: من الآية ١٨) وزحّمه يزحمه، فعمّ الإناء يفعمه: ملاءه، فهو مفعم، ولأمّ الصدع يلاأمه: لحمه، ورهنه عنده يرهنه، وشحن الفلك يشحنه: ملاءه، كأشحنه، وطحن الحب يطحنه، وظعن عن المكان يظعن، ولعنه يلعنه: طرده، ومحن الذهب بالنار يمحنه: اختبره، كامتحنه، وبدّه الأمر يبدّه: فجأه، وجبّه: استقبله بما يكره، وشدهه: شغله وأعجبه وأطربه، ونده البعير يندهه: زجره.

فهذه مائة وسبعون مثالا مشهورة مما عينه أو لامه حرف حلق
مفتوحة المضارع على القياس.

[[أمثلة فعل المشهور بالضم]]

مثال ما اشتهر استعمال الضم فيه: ثَقَبَهُ: أي خرقة، وكذا نَقَبَهُ - بالنون -
وَحَجَبَهُ وَصَلَبَهُ وَخَطَبَهُ، ومكانه ثَبَّتَ، وَرَسَبَ في الماء: غاص، وفيه لغة
ككرم، وَرَقَبَهُ: انتظره، وفيه لغة كفرح، وَسَكَبَ الماء ونكبه: صبّه، وَطَلَبَهُ،
وَعَقَبَهُ: خلفه، وَغَرَبَ يغرب: غاب، وَكَتَبَ، وَنَدَبَهُ: دعاه، والميت: نعاه،
وَنَضَبَ الماء: نقص، وَنَكَبَ عن الطريق: عدل، وفيه لغة كفرح، وَهَرَبَ،
وَوَثَبَتْ، وَخَفَّتْ، سَكَنَ وَسَكَّتْ، وَصَمَّتْ وَغَلَّتْ في حسابه: غلط، وَقَنَّتْ
قنوتا: وهو القيام والدعاء والطاعة، وَمَقَّتَهُ: أبغضه، وَنَبَّتَ البقل، وَنَكَّتْ في
الأرض: طبعها، وَحَدَّثَ، فإن ذكر مع قَدَمَ قِيلَ: حَدَّثَ ككرم للتناسب،
وَمَكَّتْ، وفيه لغة ككرم، وَنَبَشَ القبر ينبشه، دَرَجَ: مشى، وَرَتَجَ
الباب: أغلقه، وَعَرَجَ في السلم، وَفَرَجَهُ يفرجه: فتحه، وَمَرَجَهُ - بالراء -:
خاطه كَمَرَجَهُ وَمَسَجَهُ وَمَشَجَهُ، ومنه ﴿مِنْ نُطْفَةٍ أَمْشَاجٍ﴾ (الإنسان: من
الآية ٢) وَبَرَدَ الماء، وفيه لغة ككرم، وَثَرَدَ الخبز، وَجَمَدَ المائع، وفيه لغة
ككرم، وَخَضَدَ العصن: كسره، وَخَلَدَ الرجل: أبطأ عنه الشيب،
وبالمكان: أقام طويلا، وإلى الشيء: لازمه، كَأَخْلَدَ، وَخَمَدَتِ النار، وفيه لغة

كَفْرَح، وَرَشْدًا اهْتَدَى، وَفِيهِ لُغَةٌ كَفْرَح، وَرَصَدًا: انْتَظَرَهُ، وَحَرَسَهُ، وَجَعَلَ
 بَعْضُهُ فَوْقَ بَعْضٍ، وَرَقْدًا وَرَكْدًا وَسَجْدًا وَسَرْدًا الدَّرْعَ: نَسَجَهُ،
 وَالحَدِيثَ: تَابَعَهُ، وَسَمَكَ: رَفَعَ رَأْسَهُ مَتَحِيرًا، وَسَنَدًا فِي الجَبَلِ: صَعَدَ،
 وَشَرْدًا، وَصَمَدًا إِلَيْهِ: قَصَدَهُ، وَطَرَدَهُ وَعَبَدَهُ وَعَضَدَهُ: نَصَرَهُ، وَعَمَدَهُ: أَقَامَهُ،
 وَهُوَ قَصَدَهُ، وَقَصَدًا فِي أَمْرِهِ: اعْتَدَلَ فَلَمْ يُفْرِطْ وَلَمْ يُفْرِطْ، وَكَسَدَ المَتَاعَ، وَفِيهِ
 لُغَةٌ كَكْرَمٍ، وَكَنَّدَهُ: كَفَرَ نَعْمَتَهُ، وَلَبَدًا بِالأَرْضِ: لَصِقَ، وَفِيهِ لُغَةٌ كَفْرَح، وَجَدَّ
 الرَّجُلَ: شَرَفَ، وَفِيهِ لُغَةٌ كَكْرَمٍ، وَمَسَدَ الحَبْلِ: فَتَلَهُ، وَنَشَدَ الضَّالَّةَ: سَأَلَ عَنْهَا
 وَعَرَّفَهَا أَيْضًا، وَنَشَدْتَكَ اللهُ: سَأَلْتُكَ اللهُ، وَنَقَدَ الدِّرَاهِمَ، وَهَجَدًا: قَامَ،
 وَهَمَدَتِ النَّارَ: طَفَأَتْ، وَالأَرْضَ: مَاتَتْ، وَفَلَذَهُ: قَطَعَهُ، وَنَقَدَ السَّهْمَ: خَرَجَ
 طَرْفَهُ مِنَ الرَّمِيَةِ، وَأَمْرَهُ وَبَدْرَهُ: سَبَقَهُ، وَبَدَرَ الحَبَّ: فَارَقَهُ كَبَدَّهُ، وَبَسَّرَ
 وَجْهَهُ: عَبَسَ، وَبَشَّرَهُ: سَرَّهُ بِخَيْرٍ كَبَشَّرَهُ تَبَشِيرًا، وَبَقَّرَهُ: شَقَّه، وَبَكَرَ إِلَيْهِ: أَتَاهُ
 بِكُرَّةٍ، وَتَجَرَ تِجَارَةً: بَاعَ وَاشْتَرَى، وَثَبَرَ ثَبُورًا: هَلَكَ، وَثَمَرَتِ الشَّجَرَةُ
 كَأَثَمَرَتِ، وَجَبَرَ العِظْمَ: التَّامَ، وَجَبَرْتَهُ: لِأَمْتِهِ - لِأَزْمٍ وَمَتَعَدٌ - وَجَبَرَهُ عَلَى
 الأَمْرِ: أَكْرَهَهُ كَأَجْبَرَهُ وَجَبَرَهُ جَبُورًا، سَتَرَهُ وَجَحَدَهُ مَنَعَهُ كَخَطَرَهُ، وَدَبَّرَ: وَلى
 كَأَدْبَرَ، وَدَثَّرَ: دَرَسَ، وَدَمَّرَهُ: دَكَّهُ، كَدَمَّرَهُ تَدْمِيرًا، وَذَكَرَهُ وَزَجَّرَهُ: نَهَاهُ، وَسَبَّرَ
 الجَرْحَ: اخْتَبَرَ غُورَهُ، وَسَتَرَهُ: غَطَّاهُ، وَسَجَرَ التَّنُورَ: حَمَاهُ، وَالنَّهْرَ: مَلَأَهُ، وَسَطَّرَ

الكتاب: خطه، وسَقَرَتَه الشمس: أحرقتَه، ومنه ﴿سَقَرَ﴾ (القمر: من
 الآية ٤٨ - المدثر: من الآية ٢٦ - المدثر: من الآية ٤٢ - المدثر: من الآية ٢٧)
 لجهنم، وسَهَرَ: لم ينم ليلا، وشَجَرَ بينهم أمر: اعترض، وشَطَرَه: قسمه
 شطرين، وشَكَّرَ، وشَمَرَ ذيله كشمّر تشميرا، وصَبَرَ طعامه: جعله
 صبرة، وعَبَرَ الوادي: قطعه عرضا من عبّره إلى عبّره،
 والعبر: الجانب، والرؤيا: فسرّها، والدراهم: نظر كم وزنها، وعَثَرَ عليه:
 اطلع، وعَشَرَ المال: أخذ عشره، وعمَرَ منزله، وعَبَرَ: مكث وذهب، من
 الأضداد، وقَدَرَه الناس كاستقدره، وفيه لغة كفرح، وقَسَرَ على
 الأمر: قهره، ومنه: الـ ﴿قَسُورَةَ﴾ (المدثر: من الآية ٥١) للأسد، وقَصَرَ
 عليه: رده، وعنه: صرّفه، والمرأة: حبست، ومنه ﴿مَقْصُورَاتٌ فِي الْخِيَامِ﴾
 (الرحمن: من الآية ٧٢) والثوب: غسله، وقَطَرَ الماء، وقَفَى أثره: تبعه، وكَفَرَ
 بالله: أصله الستر، ومنه سمي الزراع والليل والبحر كافرا، ومَطَرَتَهُم
 السماء، ولا يقال: أمطرتهم إلا في العذاب، ومَكَّرَ: أضمر خلاف ما
 أظهر، ونَدَرَ فهو نادر: شذ، ونَشَرَتِ الرياح: هبت، والميت: انبعثت، ونشّرتَه
 أيضا: بعثته، لازم ومتعد، ونَصَرَه: أعانته، ومن كذا: نجده، ونَضَرَ الله
 وجهه: نعمه كنضّره، ونَظَرَ إليه بعينه، وفيه: فكر، وغريمه: أمهله

كأنظره، وهَجَرَه: تركه، وفي كلامه: أفحش، وبَرَزَ: خرج إلى البراز
 - بالفتح -: أي الفضا، وَحَرَزَه كحرسه، وَعَجَزَت المرأة: صارت
 عجوزاً، وفيه لغة ككرم، ونَجَزَ الوعد: انقضى، وفيه لغة كفرح، ودرَسَ
 الرسم: عفا، ودرسته الرياح أيضاً، لازم ومتعد، والحنطة: داسها،
 ورَكَسَه: قلبه، كنگسَه، ورَمَسَ الحديد: كتّمه، والميت: دفنه، وقَدَسَ: طهر،
 ومَكَسَه حقه: نقصه، ومَلَسَ الشيء، فهو ملس، وفيه لغة ككرم،
 وفرَشَه: بسطه، وفَحَشَ الصيد: أثاره من مكانه، وجَلَبَه، ونَقَشَ
 الصوف: شعثه بأصابعه، وفرَّقَه وخرَصَه: حزره وقدره، وخالَصَ: صار
 خالصاً، وإليه: وصل، ومنه: فصل، وربَصَ به: انتظر كتربص
 وربص، وقرَصَتَه النملة، ونَقَصَ الشيء، ونقصه، لازم
 ومتعد، ونكَصَ: رجع، خاص بالرجوع عن الخير، ووهم الجوهري في
 إطلاقه، ورَكَضَ برجله: حركها، وغَمَضَ الشيء: خفى، وفيه لغة
 ككرم، وغَمَضَ عنه: ساعه، كغمض، ونَبَضَ العرق: تحرك، ونَقَضَ
 الثوب، وبَسَطَه: فرشَه، وثَبَطَه عن الأمر ثباطة كثَبَطَه، وسَرَطَ الطعام، وفيه
 لغة كفرح، وسَقَطَ، وضَبَطَه وفَرَطَ قبلهم: تقدم،
 وقَشَطَه: كشفه، ككشطه، ولَقَطَه كالتقطه، وجَرَفَ الطين: كسحه، وخرَفَ

الثمار: جناها كما خترفها، وخَلَفَ فم الصائم كأخلف، وبع
 أصحابه: تخلف، وخلفه: قام مقامه، ورجَفَ: تحرك، وردَفَه: تبعه، وفيه لغة
 كفرح، وزَلَفَ إليه: ارتقى، والزلفة: الدرجة، وسَلَفَ: مضى، وقَرَفَ
 لعياله: كسب، كاقترف، ولَطَفَ به، ونَشَفَ الثوب العرق، وفيه لغة
 كفرح، ونكَبَ عنه: أنف، وفيه لغة كفرح، وبَرَقَ البصر: تحير، وفيه لغة
 كفرح، وبَرَقَ: لمع، وبَزَقَ بُزاقا كبسق وبَصَقَ أيضا، وبَسَقَت
 النخلة: طالت، ورَتَّقَ الثوب: رقعته، وفتَّقه: خرقه، ورَزَقَه: أنفق عليه،
 ورَشَقَه: رماه، ورَمَقَه بعينه: نظر إليه: اختلاسا، وزَلَقَت قدمه: زلت، وفيه لغة
 كفرح، وسَلَقَه بالنار: غلاه، وبالكلام: أذاه، وشَرَقَت الشمس كأشرقت،
 وصَدَقَ في الحديث وصدقه الحديث أيضا، لازم ومتعد، وصَفَقَ
 بكفيه: ضرب بإحدهما على الأخرى كصفق، والباب: ردّه، وطَرَقَه: أتاه
 ليلا، وبالمطرقة: ضربه، ومنه الطريق، وعَرَقَ العظم: سلت ما عليه من
 اللحم، وفرَّقَ بينهما: فصل، ومنه ﴿فَافْرُقْ بَيْنَنَا﴾ (المائدة: من الآية ٢٥)
 وفرَّقه كفرَّقه، ومنه ﴿وَقُرْآنًا فَرَقْنَاهُ﴾ (الإسراء: من الآية ١٠٦) ومَرَقَ
 السهم: خرج من الرمية، ونَسَقَ الكلام: نظمه، ونَفَقَت السلعة: راجت،
 والدابة: ماتت، وبرَّكَ على ركبتيه: جثى، وترَّكَه ودَلَّكَه: مسح، ودلَّكت

الشمس: زالت، ورجله: زلقت، ورَبَّكَه: خلطه، وسَلَّكَ: دخل، وسَلَّكَه فيه:
أدخله - لازم ومتعد - وَسَمَّكَ البناء: رفعه، وعَرَكَه: دلَّكه، وفَرَكَ
الثوب: حَكَّه، والشيء عن الشيء فَكَّه، ونَسَكَ نسكا، وهو العبادة، وفيه لغة
ككرم، وأَكَلَه يأكله، وأَمَلَه: رجاه يأمله، وبَزَلَه: شقه، وبَسَلَه: لزمه أشد
اللزوم، كأبسله، وبَطَّلَ وبَقَلَ النبات كأبقل، وحَصَلَ وخَمَلَ ذكره، وذَبَلَ
النبات: ضمير، وفيه لغة ككرم، ومثله عَبَلَ: أي ضخم، ورَمَلَ في
مشيه: هرول، وشَمَلَهُم: عمَّهم، وفيه لغة كفرح، وصَقَلَ السيف، وطَبَلَ
بالطبل، وعَدَلَه: لامه، وغَفَلَ عنه: سَهَا، وفضَّلَ: زاد، وفيه لغة كفرح، وقتَلَه،
وكَفَلَه: عَالَه، ومَحَلَّت يده: سقطت من عمل، وفيه لغة كفرح، ومَطَّلَ
غريمه، ومَقَلَه في الماء: غَمَسَه، ونَصَلَ السهم، ونَقَلَه
- بالفاء - : أعطاه، ونَقَلَه: حوَّله، وحَكَمَ عليه، وحَكَمَه، وحَلَمَ في نومه، ورَجَمَه
بالحجارة، ورَسَمَه: كتبه، كرقمَه، ورَكَمَه: جعل بعضه فوق بعض، وعَجَمَ
الكتاب: نقطه، كأعجمه، والعود: عَضَّه ليختبر صلابته، وكَتَمَ سِرَّه، ونَجَمَ
الزهر: طَلَع، وهَجَمَ عليه: دخل بغتة، وبَطَنَ الشيء: خَفِيَ، وحرَّنت
الدابة: وقفت عند الجري، وفيه لغة ككرم، وحرَّنه الأمر، كأحزنه، وحَسَنَ
وجهه، وفيه لغة ككرم، وحَضَنَ الصبي، وخَزَنَ المال، وضَمَنَه: حزره وقدره

كخَمَنَه، وَسَجَنَه: حبسه، ورَكَنَ إليه: مأل، وفيه لغة كفرح، وسَكَنَ
الدار: نزلها، وسكنَ الرجل: أسكنه الفقر، وفيه لغة كفرح، وشَطَنَ: بعد،
وبئر شَطون: بعيدة القعر، ومنه الشاطن، والشيطان: البعيد من الخير، وقَطَنَ
بالمكان: أقام كمدن، ومنه المدينة، ومدنَ على الشيء: تعوَّده.

فهذه مائتان وعشرون مما نقل في القاموس مجيئها على وزن نَصَرَ

يَنْصُرُ.



[أمثلة فعل المشهور بالكسر]

وما اشتهر استعمال الكسر فيه كثير أيضا نحو: جَذَبَهُ، وَخَصَبَ المكان
خِصْبًا بالكسر: كثر عشبه، وفيه لغة كفرح، وَخَضِبَهُ بالحناء، وَصَلَبَهُ في
الجدع، وَضَرَبَهُ وَعَضِبَهُ: قطعه، وَغَضِبَهُ: أخذه ظلما وغلبة، وَغَلَبَهُ: قَهَرَهُ،
وَقَصَبَهُ: قَطَعَهُ، كَعَضِبَهُ بالمعجمة، وَقَلَبَهُ وَكَذَّبَ وَكَسَبَ وَنَصَبَهُ
وَرَفَعَهُ، وَأَلَّتْهُ حَقَهُ يَأْلَتْهُ: نقصه، ومنه ﴿لَا يَأْتِكُمْ مِنْ أَعْمَالِكُمْ شَيْئًا﴾
(الحجرات: من الآية ١٤) ومنه ﴿وَمَا أَلْتَنَاهُمْ مِنْ عَمَلِهِمْ﴾ (الطور: من
الآية ٢١) وَكَبَّتَهُ: رده بغيظه، وَكَفَّتَهُ: ضمه إليه، وَلَفَّتَهُ: صرفه عن
وجهه، وَنَصَّتْ لِحْدِيثٍ، كَأَنْصَتَ، وَجَلَدَهُ بالسوط، وَحَرَدَ عَلَيْهِ: غضب،
وَحَقَدَ عَلَيْهِ: أضمر العداوة، وفيها لغة كفرح، وَرَفَدَهُ: أعطاه، وَسَفَدَ الذَّكْرَ
الأنثى، وَصَفَدَهُ: أوثقه، وَعَضَدَ الشَّجْرَةَ: قطعها، وأما عضده بمعنى نصره
فبالضم كما مر، وَعَقَدَهُ: شده، وَفَصَلَ العرق، وَفَقَدَهُ: عدمه، وَقَصَدَهُ: أممه،
وَنَضَدَهُ: جعل بعضه فوق بعض، وَجَبَدَهُ مقلوب جَذَبَهُ، وَحَنَدَهُ: شواه،
وَنَبَدَهُ: رَمَى به، وَأَسْرَهُ: شده، وَأَصْرَهُ: عطفه، وَبَشَّرَتْ بِهِ: سررت، وفيه لغة

كفرح، وتَبَّرَه تبرا: دقه كَتَبَّرَه تتبيرا، وَحَفَّرَت أسنانه: تأكل، وفيه لغة
كفرح، وَحَفَّرَ الأرض، وَحَقَّرَ الرجل حَقَارَةً: ذَلَّ، فهو حقير، وفيه لغة
ككرم، وَخَسَّرَ خسرا، وفيه لغة كفرح، وَخَطَّرَ في مشيه: تمايل، وَزَفَّرَ
زفيرا: أخرج نفسه ممدودا بصوت، وَسَفَّرَ عن وجهه: كَشَفَهُ،
كأسفره، وَصَبَّرَ على البلاء، وَصَبَّرَه: حبسه، وَعَدَّرَه: قبل عذره، وَعَصَّرَ العنب
وغيره، وَعَفَّرَ خده في التراب: مرغه، وَعَقَّرَ البهيمة: قطع قوائمها، وَعَكَّرَ
الريح: كثر غباره، وَكَسَّرَه، وَكَشَّرَ عن أسنانه: أبداها، وَهَدَّرَ البعير، وَهَضَّرَ
الغصن: عطفه وكسره من غير إبانة، وَجَنَزَ الميت: ستره، وَخَبَزَ
الخبز، وَعَجَزَ: ضعف، وفيه لغة كفرح، وَغَرَزَ الإبرة، وَقَفَزَ: وَثَبَ، وَكَنَزَ
الذهب: دفنه، وَنَبَزَه: عابه، وَأَصَلَه: نتفه بأطراف أصابعه، وَجَلَسَ وَحَبَسَه،
وَشَمَسَ يومنا: اشتد حر شمس، كَأَشْمَسَ، وفيه لغة كفرح، وَعَبَسَ
وجه، وَعَكَّسَه: قلبه، وَغَرَسَ الشجر، وَغَطَسَ في الماء كغَمَسَ، وَفَرَسَه: قتله،
وَقَبَسَ نارا كاقْتَبَسَ، وَقَرَسَ البرد: اشتد، وفيه لغة كفرح، وَكَنَسَ
الظبي: دخل كناسه من الرمل، لأنه يكنس الرمل ثم يجعل فيه
الكناس، ومنه ﴿الْجَوَارِ الْكُنَّسِ﴾ (التكوير: ١٦) كأنها إذا تغيبت تدخل
كناسها، وَلَبَسَ عليه الأمر: خلطه، وَحَمَّشَت ساقه: دقت، وفيه لغة

ككرم، وخَدَشَهُ كخَرَشَهُ وخَمَشَهُ بمعنى: وهو أن يؤثر في جلده أثرا، وغَطَشَ
الليل: أظلم، كأَغَطَشَ، وفَتَشَهُ وبَحَثَهُ كفَتَّشَهُ ونَقَشَ
الشوكة: استخرجها، وحَرَصَ على الشيء: اشتد طلبه له، وفيه لغة
كفَرِحَ، وقَصَرَ الثوب: قطعه، وغَمَصَهُ: عابه واحتقره، وفيه لغة كفَرِحَ، وقَلَصَ
الظل: انقبض، وقَنَّصَ الصيد: صاده، وخَفَضَهُ: وضعه، ورَبَضَتْ
الشاة، وعَرَضَ له كذا: بدأ، وفيه لغة كفَرِحَ، وفَرَضَ الله الفريضة: وقتها
بوقت، وفي العود: حَزَّ فيه، وقَبَضَهُ: ضد بسطه، وحَبَطَ عمله: بطل، وفيه لغة
كفَرِحَ، وخَبَطَ البعير بيديه: ضرب بها الأرض، وخَلَطَهُ، وخَرَطَ وغَبَطَهُ: تمنى
مثل ما له،، وفيه لغة كفَرِحَ، وكذا في غَمَطَ الناس: أي استحققهم، وقَسَطَ
قسطا بالفتح: جار، فهو قاسط، ومنه ﴿وَأَمَّا الْقَاسِطُونَ﴾ (الجن: من
الآية ١٥) وسيأتي قسط بمعنى عدل بوجهين، وهو من أسرار
اللغة، ونَشَطَهُ: جذبته، ولَفَظَهُ من فيه: رمى فيه، وفيه لغة كفَرِحَ، وحَدَفَهُ: رمى
به، وحَرَفَ لعياله: كسب كاحترف، والشيء عن وجهه: صرفه إلى
حرفه: وهو الجانب، وحَنَفَ: مال واستقام أيضا من الأضداد، وفيه لغة
كفَرِحَ، وخَسَفَ القمر: كسف، والمكان: انخرق، وخَسَفَهُ: خرقه، لازم
ومتعد، وخَصَفَ الورق: طابق ورقة على ورقة، وخَطَفَ

الشيء: استلبه، وفيه لغة كفرح، وذرف الدمع: سأل، وصدف
 عنه: أعرض، وصرفه: رده، وطرف طرفه: أغمض، وعرفه: علمه، وعرفت
 نفسه: انصرفت، وعصفت الريح، وعطف عليه: مال، وعلف الدابة،
 وقذفه: رماه بالحجارة، وعصف الغصن: كسره ولم يبنه، وقصف العود
 اليابس: كسره وأبانه وسمع له صوت، وقطف العنب: جناه، وكسفت
 الشمس: خسفت، وكشفه: أظهره ورفع عنه الغطاء، ونزف ماء
 البئر: نزحه، ونزفت البئر أيضا لازم ومتعد، ونسف البناء: نقضه من
 أصله، وحذق في الصنعة: مهر فيها، فهو حاذق، وفيه لغة كفرح، وحذقوا
 به: طافوا، وحلق شعره، وخرق الثوب، وسرق، وطق يفعل كذا، وفيه لغة
 كفرح، وعتق العبد، وقلقه: شقه، ولفقه: خاطه ولأمه، ومزقه
 - بالزاي -: قطعه كمزقه، ونطق ونزق: حقد عند الغضب، وفيه لغة
 كفرح، وكذا في أفك بمعنى كذب إفكا بالكسر، وأفكه أفكا
 بالفتح: صرفه، وسبكه: أذابه، وشبك أصابعه، وملكه ملكا بالكسر: حواه،
 وعلى قومه: ملكا بالضم، والعجين: أتقن عجنه، وهتك الستر: شقه فبدا مما
 وراءه، وهلك، وفيه لغة كفرح، وحمله، وعدل وعزله: نحاه، وعزلت
 القطن، وغسله بالماء، وفتله: لواه، وفصله: أبانه، وهزل في مشيه: تعارج، وفيه

لغة كَفَرِحَ، وَقَصَلَهُ بِالْقَافِ: قَطَعَهُ، وَقَفَلَ الشَّجَرَ: يَبْسُ شَدِيدًا، وَفِيهِ لُغَةٌ
كَفَرِحَ، وَكَبَلَهُ: قَيَّدَهُ، وَنَثَلَ كِنَانَتَهُ: صَبَّ مَا فِيهَا مِنَ السَّهَامِ، وَنَزَلَ
بِالْمَكَانِ، وَهَتَكَ السَّمَاءَ، كَهَطَلَتْ وَهَمَلَتْ وَهَتَفَتْ بِمَعْنَى، وَهَزَلَ فِي
كَلَامِهِ، وَفِيهِ لُغَةٌ كَفَرِحَ، وَكَذَا فِي ثَلَمَ الْإِنَاءِ: كَسَرَ حَرْفَهُ، وَجَرَمَ لِأَهْلِهِ: كَسَبَ
كَاجْتَرَمَ، وَجَزَمَهُ: قَطَعَهُ، وَالْحَكْمَ أَمْضَاهُ، وَحَتَمَ عَلَيْهِ كَذَا - بِالْمُهْمَلَةِ -: أَوْجَبَ
قَطَعَهُ، وَحَطَمَهُ: كَسَرَهُ، وَخَتَمَهُ: بَلَغَ آخِرَهُ، وَعَلِيهِ: طَبَعَ، وَخَضَمَ: أَكَلَ الشَّيْءَ
الرَّطْبَ، أَوْ بِأَقْصَى الْأَضْرَاسِ، عَكْسَ الْقَضْمِ، وَفِيهِ لُغَةٌ
كَفَرِحَ، وَصَرَمَهُ: قَطَعَهُ فَأَبَانَهُ، وَظَلَمَهُ: نَقَصَهُ حَقَّهُ، وَوَضَعَ الشَّيْءَ فِي غَيْرِ
مَوْضِعِهِ، وَعَزَمَ الْأَمْرَ: قَصَدَهُ، وَعَزَمَ الْأَمْرَ نَفْسَهُ، وَعَزَمَ عَلَيْهِ
بِاللَّهِ: أَقْسَمَ، وَعَصَمَ الْقُرْبَةَ: جَعَلَ لَهَا عَصَامًا، وَهُوَ الْوَكَاءُ، وَفَصَمَهُ: كَسَرَهُ
كَقَصَمَهُ، أَوْ الْفَضْمَ فِي الرَّطْبِ وَبِالْقَافِ فِي الْيَابَسِ، وَقَطَمَ
الرَّضِيعَ: فَصَلَهُ، وَقَسَمَهُ وَقَلَمَهُ: قَطَعَهُ، وَكَظَمَ غِيْظَهُ: رَدَّهُ وَالْبَعِيرَ: أَمْسَكَ عَنْ
الْجُرَّةِ، وَكَلَمَهُ جَرَحَهُ، وَلَثَمَهُ: قَبَلَهُ، وَفِيهِ لُغَةٌ كَفَرِحَ، وَلَطَمَ وَجْهَهُ، وَنَظَمَهُ
إِلَيْهِ، وَهَدَمَ الْبِنَاءَ، وَهَذَمَ الْجِبَلَ - بِالْمَعْجَمَةِ -: قَطَعَهُ، وَمِنْهُ (هَازِمُ
اللِّذَاتِ) وَهَزَمَ الْعَدُوَّ، وَهَشَمَهُ: كَسَرَهُ، وَهَضَمَهُ: ضَامَهُ، وَيَتَمَّ الصَّبِي، فَهُوَ
يَتِيمٌ، وَفِيهِ لُغَةٌ كَفَرِحَ، وَدَفَنَهُ: سَتَرَهُ، وَصَفَنَ الْفَرَسَ: قَامَ عَلَى ثَلَاثِ قَوَائِمِ

وطرف حافر الرابعة، وعمَرَ بالمكان: أقام، وفيه لغة كفرح، وغَبَنَه في
البيع: خَدَعَه، وفتَّنه في دينه، وكَفَنَ الخبزة: وَاَرَاهَا بالملء، والميت: ستره
ككفنه، ونَتَّنَ ريحه، كأنتن، وفيه لغة كفرح، وهدَنَ: سكن.
فهذه مائة وسبعون مما نقل في القاموس مجيئها على وزن ضرب
يضرب.

[أمثلة فعل المشهور بالضم والكسر]

أما ما يجوز فيه الوجهان (الضم والكسر) فنحو: جَلَبَهُ: أي ساقه، وكذا
حَلَبَ ما في الضرع، وخَلَبَهُ السبع بمخلبه، وخَلَبَهُ: خدعه، وعَتَبَ
عليه: لامه، وكَثَبَهُ - بالمثلثة - : صَبَّهُ، ونَسَبَهُ: ذكر نسبه، وفتَّه: دقه، وسَبَّتْ: نام
كثيرا، وسَلَّتْ أنفه، وسَمَّتْ: حسن سمته: أي سيرته، وهَرَّتْ
اللحم: مزقه، وحرَّتْ الأرض، وفرَّتْ الكرش، ونَفَثَ فيه: نفخ، ونكثَ
العهد، والحبل: نقضه، وحَلَجَ القطن، وخَدَجَتِ الناقة: ألقت ولدها قبل
التمام، وفَلَجَ بحجته: فاز، ونَسَجَ الثوب، وحَسَدَهُ: تمنى زوال نعمته،
وحَشَدَ: جمع، وضمَدَ الجرح، وغَمَدَ السيف، وأبَرَّ النخل: ألحقه، كأبره، وأثرَ
الحديث: نقله عن غيره، وأجرَه على عمله: جزاه عليه، وأطَرَه: عطفه، وبَطَرَ
الجرح: شَقَّه، وجرَّره: قطعه، والجزور: نحرها، وكذا جرَّره: أي حسر، نقيض
مدَّ وحدَّ، ونزَل: من علو إلى أسفل بسرعة، وحرَّره: قدَّره، وحسَّره: كشفه،
والبعير: انقطع، وحشَّره: جمعهم، وحصرَه: ضيق عليه، وعرفَ مقدارَه،
وخترَ: غدر، فهو ختار، وخطرَ بياله، وخفرَه: أجاره، وزبرَ الكتاب: كتبه،

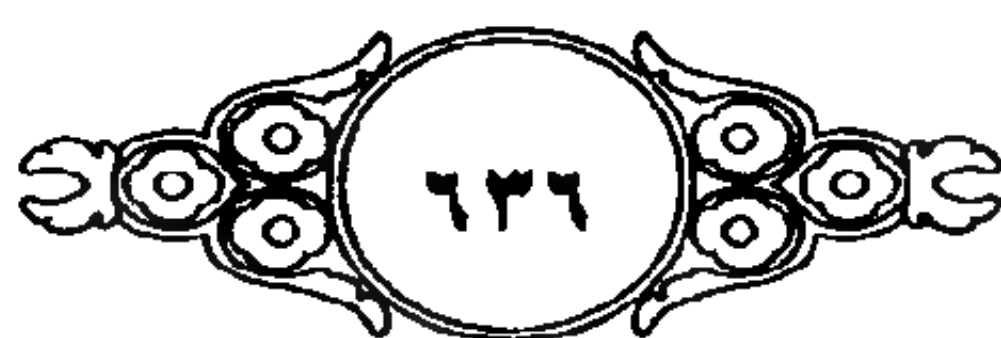
وَزَبْرَهُ الْحَاكِمُ: انْتَهَرَهُ، وَزَمَرَ بِالْمَزْمَارِ، وَسَفَرَ بَيْنَهُمْ: أَصْلَحَ، وَسَمَرَ
 بِالْمَسَامِرِ، وَصَدَرَ: رَجَعَ، وَعَسَرَ غَرِيمَهُ، كَأَعْسَرَهُ: طَلَبَهُ عَلَى عَسْرِهِ، وَغَدَرَ
 بَعْدَهُ، وَفَتَرَ عَزْمَهُ، وَفَسَرَ: كَشَفَ غَطَاؤَهُ، كَفَسَّرَهُ تَفْسِيرًا، وَفَطَّرَهُ: شَقَّهُ، وَقَبَرَ
 الْمَيْتَ، وَقَتَرَ عَلَيْهِ رِزْقَهُ: ضَاقَ، وَقَشَّرَهُ: سَلَّتَهُ، وَنَثَرَهُ: فَرَقَهُ، وَنَذَرَ عَلَى نَفْسِهِ
 كَذَابًا: أَوْجَبَ، وَالنَّذْرُ وَعْدٌ عَلَى شَرْطٍ، وَنَسَرَ الطَّائِرَ اللَّحْمَ، وَنَشَرَ
 الْخَبْرَ: أَفْشَاهُ، وَنَفَرَ الظَّبْيَ: شَرَدَ، كَأَسْتَنْفَرَ، وَالْقَوْمَ: فَزَعُوا لِلْغَارَةِ، وَهَدَرَ
 دَمَهُ: أَبْطَلَهُ، كَأَهْدَرَهُ، وَهَدْرٌ هُوَ: بَطْلٌ، لِأَنَّهُ لَازِمٌ وَمَتَعَدٌ، وَحَجَزَ بَيْنَ الشَّيْئَيْنِ
 - بِالزَّيِّ - : حَالَ، وَخَرَزَ الْخُفَّ، وَرَكَزَ الرَّمْحَ، وَرَمَزَ إِلَيْهِ: أَشَارَ، وَلَمَزَهُ: أَشَارَ
 إِلَيْهِ بَعَيْنِهِ، وَنَشَرَ ارْتَفَعَ، وَالنَّشْرُ: مَا ارْتَفَعَ مِنَ الْأَرْضِ، وَهَمَزُهُ بَعَيْنُهُ: غَمَزَهُ،
 وَبَيْدَهُ: نَخَسَهُ، وَبَجَسَ الْمَاءَ: شَقَّهُ، فَانْبَجَسَ، وَحَدَسَ: ظَنَّ، وَخَنَسَ
 عَنْهُ: تَأَخَّرَ، وَدَرَسَ الْكِتَابَ: قَرَأَهُ، وَرَفَسَهُ بِرِجْلِهِ، وَعَطَسَ عَطَاسًا، وَعَنَّسَتْ
 الْجَارِيَةُ: جَاوَزَتْ حَدَّ التَّزْوِيجِ وَلَمْ تَتَزَوَّجْ، وَفِيهِ لُغَةٌ كَفَرَحَ، وَقَمَسَهُ فِي
 الْمَاءِ: غَوَّصَهُ، وَقَمَسَ هُوَ غَاصَ - لِأَنَّهُ لَازِمٌ وَمَتَعَدٌ - وَلَمَسَهُ بِيَدِهِ: مَسَّهُ، وَبَطَّشَ
 بِهِ: أَخَذَهُ بِعَنْفٍ، وَحَرَشَ الْحَبَّ: دَقَّهُ وَلَمْ يَنْعَمْ دَقَّهُ، وَعَرَشَ: بَنَى
 عَرِيشًا، وَنَفَشَتِ الْغَنَمُ: انْتَشَرَتْ، وَرَفَضَهُ: تَرَكَهُ، وَعَرَضَ الْعُودَ: مَدَّهُ
 عَرَضًا، وَالْمَتَاعُ عَلَيْهِ: أَرَاهُ إِيَّاهُ، وَخَرَطَ الْوَرِقَ، وَرَبَطَهُ: شَدَّهُ، وَسَمَطَ

الجدى: نتف صوفه بالماء الحاء، وشرط عليه كذا: ألزمه، وشرطه
الحجام: بضعه، وقسط قسطا بالكسر: عدل، كأقسط، وقمطه: شد يديه
ورجليه، وقنط: يئس، وفيه لغة ككرم وفرح، ونبط البئر: استخرج ماءها،
كاستنبطه، وهبط: نزل، ورسف في قيده، ورشفه: مصه كارتشفه، وفيه لغة
كفرح، وعكف عليه أقام، وغرف الماء بيده، كاغترفه، وقطف في مشيه: قارب
خطوه، وكنف الإبل: أواها إلى كنف - بالتحريك - وهو حظيرة
ونحوها، ونطف الماء: سأل، وخرق الرجل: كذب، ودفق الماء، ودرق
الطائر: سلح، وسبقه: تقدمه، وشنق البعير: رفع رأسه وهو راكب،
وفسق: خرج عن الطاعة، وحبكه: أحكم شده، وعلگه: مضغه، وفتك
به، وأفل النجم: غرب، وفتله: قطعه، وبذل المال، وتفل: بصق، وجبله الله على
كذا: طبعه، وجدل الحبل، وخضله: منعه، وختله: خدعه، وسدل
شعره: أرخاه، كأسدله، وشمل الناقة: غطى ضرعها، وعتله: جره عنيفا،
وعضل المرأة: منعها من التزويج ظلما، وعقل الشيء: فهمه، والبعير: شده،
والقتيل: وداه، وعنه: أدى جنايته، وعكل عليه الأمر: التبس، كأعكل، وقفل
من السفر: رجع، وكفل به: ضمن، وفيه لغة كفرح، ونسل: أسرع في مشيه،
ونكل عنه: رجع، وجثم الطائر: لزم مكانه، وجدمه - بالذال

المعجمة -: قَطَعَهُ، وَجَزَمَ عَلَى الحَرْفِ: وَقَفَ، وَحَبَمَهُ
الحِجَامَ، وَحَشَمَهُ: أَسْمَعَهُ مَا يَكْرَهُ، كَا حَتَشَمَ فُخْجَلًا، وَخَدَمَهُ
الْخَادِمَ، وَرَدَمَتِ السَّاءُ، وَسَجَعَتِ العَيْنُ الدَّمْعَ: أَسَالَتَهُ، وَعَتَمَ بِالْإِبِلِ: أَبْطَأَ
بِحَبْلِهَا إِلَى العَتَمَةِ، وَهِيَ العِشَاءُ، كَأَعْتَمَ، وَأَجَنَ المَاءُ: تَغَيَّرَ، وَكَذَا أَسَنَ، وَفِيهَا
لُغَةٌ كَفَرَحَ، وَخَتَنَ الوَلَدَ، وَرَسَنَ الدَّابَّةَ: جَعَلَ لَهَا رَسَنًا: وَهُوَ مَا يَجْعَلُ عَلَى
خَطْمِهَا مِنْ حَبْلٍ أَوْ زِمَامٍ، وَالْمَرْسَنُ: الأنْفُ، وَعَطَنَ الإِبِلَ: صَرَفَهَا إِلَى
عَطْنِهَا: وَهُوَ مَبْرَكُهَا حَوْلَ الحَوْضِ، وَعَجَنَ الدَّقِيقَ، وَعَدَنَ بِالمَكَانِ: أَقَامَ
بِهِ، وَعَلَنَ الأَمْرَ: ظَهَرَ.

فهذه نحو مائة وأربعين نصًّا في القاموس على سماعها عن العرب
بالوجهين.

انتهت أمثلة الحضرمي كلها بعون الله وتوفيقه.



"الملحق الثالث"

مبلغ الآمال لطالبي التصريف في الأفعال

تعريف موجز: مبلغ الآمال أشهر منظومة في المغرب العربي في علم
الصرف على الإطلاق، نظمها علامة زمانه ووحيد أقرانه أبو عبد الله
سيدي محمد بن أبي القاسم السجلماسي العيساوي الرباطي المتوفى في
رمضان من سنة ١٢١٤هـ^(١).

(١) هو العلامة سيدي محمد بن أبي القاسم السجلماسي البجعي (ت ١٢١٤) من علماء مدينة أبي
الجعد عاش منفيا في مدينة الرباط ما زاد عن العشرين سنة في فترة حكم السلطانين : محمد بن عبد الله
وسليمان، ألف نظمه هذا سنة ١١٥٤ وهو ابن ثلاثين سنة، وقال شيخه العميري في تقريره له : ((تميز
فيه عن أبناء جنسه وبرز في ميدان التحقيق فيه لما استأنس بأنسه، وليس ذلك في صغر سنه مما يستغرب
وإن أبدع وأغرب، فإن العلم مواهب لدنية وخصائص سماوية)).
وقد حققه الأستاذ أحمد الناصري الخريكي في رسالة لنيل دبلوم الدراسات العليا من جامعة محمد الخامس
بالرباط، نوقشت سنة ١٩٩٥ م.

وقد جمع مادتها من شروح: المكلاقي والبجائي وابن يعقوب وابن
العباس على لامية الأفعال لابن مالك.

يبلغ عدد أبياتها (٧٤٩) بيتا.

وإنما اعتنيت بهذا الكتاب لأهميته في المغرب عموما.

ولأنه كشرح أو حل تام لما في طرة الحسن ولد زين، رغم تقدم وفاة
السجلهاسي على ولادة الحسن ولد زين بإحدى عشرة سنة!!.

ولكن الحسن ولد زين - للأسف الشديد - لم يطلع على هذا الكتاب
العجيب!!!، ولذلك حاول محاولته في الطرة!.

ولو اطلع عليه لاكتفى به جزما.

نسخه: طُبع هذا الكتاب طبعة حجرية واحدة^(١) في فاس على نفقة

السلطان مولاي عبد الحفيظ، وفرغ من طبع تلك الطبعة يوم الثلاثاء ١٠
ربيع الأول ١٣٢٨ هـ.

وهي النسخة التي اعتمدت عليها في إخراج هذه الطبعة.

(١) توجد منها نسخ بالخرزانة العامة منها : (د ١٨٧٥).

وبما أن الطبعة السالفة الذكر مشحونة بالأغلاط والتصحيحات
والتحريفات استعنت في ضبط ألفاظ النظم وتصحيحه على من يحفظه من
طلبة العلم.

فقد تم ضبطه ضبط تصحيح من حفظ الأخ العزيز الموهوب جعفر
ابن عثمان الأنصاري.

الذي أخذه ضبطا شفويا عن شيخ مشايخنا وعلم أعلامنا الشيخ
العلامة عمر بن عبد القادر الأنصاري^(١)، وأخذه الشيخ عمر شفويا من

(١) هو الشيخ العلامة وحيد زمانه وفريد أقرانه، عمر بن القادر الأنصاري الخزرجي، شيخ قبيلة الأنصار
في تمبكتو في جمهورية مالي الحالية، ومفتيهم، وأمرهم وناهيهم بعد وفاة الشيخ محمد المختار بن حوّد. طلب
العلم صغيرا وتذلل له على أيدي إجلاذ، وهي قبيلة أظنها بربرية، أخذوا العلم عن أشهر العلماء الذين
كانوا في أرض تمبكتو. ثم تخرج من محاضرهم، فأوقف حياته على التدريس والأمر بالمعروف والنهي عن
المنكر، وعرضت عليه المناصب الدنيوية فأعرض عنها.
متبحر في فنون المعرفة، وأيم الله لقد سمعت منه فوائد نبشت لها بطون الكتب وسألت عنها أحبار الأمة فلم
أجد لهم فيها علما!! ولم أجد من تعرض لها إلا النادر من أهل العلم البارزين!! .

مع تواضع منه غريب، فلا تعرفه إن رأيته حتى يشار إليه، يستوي مع كل شخص أيا كان!!
يملك مكتبة غنية بآلاف المخطوطات في قرينته زرهو — تبعد عن تمبكتو نحو ١٦٠ كلم — منها أخذنا
هذه النسخة المخطوطة لكتاب مبلغ الآمال، ومكتبته أشرفت على التلف بسبب الإمكانات المادية
له، ثم عدم توفر وسائل الحفاظ على المخطوطات في منطقته البعيدة عن كل أضواء الشهرة!!
لذا فإني أوجه نداء لأهل العلم وأهل الخير في كل مكان وأناشدهم الله في استنقاذ هذه الكنوز والدرر
التي سعى الشيخ طيلة حياته إلى اقتنائها وجمعها من تراث أجداده!! .

شيوخ إجلاّد الذين ورثوا العلم كابرا عن كابر من أيام المنصور الذهبي
المراكشي في تمبكتو.

فلا شك في اتصال سندهم بالسجلهاسي المصنف، إلا أن بعدي عنهم
وقلة المراجع لدي الآن تحول دون إمكانية إيصال السند.

خصائص النسخة الخطية: هذه النسخة السالفة الذكر هي شرح
السجلهاسي على منظومته مبلغ الآمال، يسمى بـ "مفتاح الأقفال ومزيب
الإشكال عما تضمن مبلغ الآمال".

وهذا الشرح طُبِعَ - كما ذكر مصححه - عن النسخة الوحيدة للكتاب
في المغرب، فاعتذر بذلك عن الأخطاء الفاحشة التي وقعت فيه!!
جاء هذا الشرح في ١٣٤ صفحة مخطوطة بخط مغربي واضح، في كل
صفحة ٢٢ سطرا تقريبا، ونسختنا من الكتاب مبتورة الأول قدر أربع
صفحات من الكتاب!!

والشيخ الآن قد اعتزل الحياة اليومية بسبب كثرة المشاكل والمعاصي فاعتكف في صحراء جرداء لا
يسكنها غير الوحوش ((تتَلَيَّن)) عابدا فيها ربه وقارئا قرآنه آناء الليل وأطراف النهار، مرتزقا بسرب غنم
ملكه!! حفظه الله وأطال عمره، وإنا لك يا شيخنا لغابطون!!



نماذج من المخطوطة التي اعتمدت عليها:

ابترت بجر القدر وانشاء عليه اداء لتعريفه او حيث تعلق بتر
ابترت في تاليه من القدر الكتاب الخ من ان لا يتركوا افتراء بكتاب الله
وايتسلا بمرشوا القدر كل الله بملئهم سلم ما لا يتركوا بتر بتر
حكبه ومواضعه وحالا بجمع كل اقرب بتر بتر فيه بلا
رواية بجر القدر بتر واخره ورواية بتر بتر بتر بتر بتر بتر بتر
علق بتر بتر بتر بتر بتر بتر بتر بتر بتر بتر بتر بتر بتر بتر
للا بتر بتر بتر بتر بتر بتر بتر بتر بتر بتر بتر بتر بتر بتر
التمار بتر بتر بتر بتر بتر بتر بتر بتر بتر بتر بتر بتر بتر بتر
اخلا بتر بتر بتر بتر بتر بتر بتر بتر بتر بتر بتر بتر بتر بتر
الجرلة فلت بتر بتر بتر بتر بتر بتر بتر بتر بتر بتر بتر بتر بتر بتر
الجم بتر بتر بتر بتر بتر بتر بتر بتر بتر بتر بتر بتر بتر بتر
لان بتر بتر بتر بتر بتر بتر بتر بتر بتر بتر بتر بتر بتر بتر
اصعد ذلك ما بتر بتر بتر بتر بتر بتر بتر بتر بتر بتر بتر بتر بتر بتر

مبلغ الآمال لطالبي التصريف في الأفعال

لعبد العزيز السجلماسي :

مقدمة

حَمْدًا لِمَنْ بِيَدِهِ تَصْرِيفُ
سُبْحَانَهُ مُدَبِّرُ الْأُمُورِ
وَصَلَوَاتُهُ عَلَى مُحَمَّدٍ
وَأَلِيهِ وَصَحْبِهِ مَا نَجَحَا
وَبَعْدُ: فَالْعِلْمُ أَجَلٌ مَا اعْتَنَى
صَاحِبُهُ مُعْظَمٌ مُرْفَعٌ
وَإِنْ مِنْ أَجَلِّهِ وَأَرْفَعِهِ
عِلْمًا شَرِيفًا قَدْرُهُ مُنِيفًا
فَائِدُهُ عِلْمٌ وَنِعْمَ الْعِلْمُ
فَيَجِبُ الشُّكْرُ لِمَنْ تَفَضَّلَا
وَحَيْثُ كَانَ مِنْ تَمَامِ شُكْرِهِ
جَمَعْتُ لِلرَّائِبِ مَا أَهَمَّ مَا
مُرْتَبًا بِأَحْسَنِ التَّرْتِيبِ
وَلَمْ أَمِلْ قَصْدًا لِنَفْعِ الْقَارِي
لِخَصَّتُهُ مِمَّا بِهِ قَدْ شُرِحَتْ
فَكُلُّ مَا أُلْفِيَ صَعْبَ الْفَهْمِ
دُونِكِهِ يَا أَيُّهَا الْجَحْجَاحُ

أَفْعَالِنَا وَهُوَ بِنَا لَطِيفُ
مُصْرَفُ الْأَزْمَانِ وَاللَّهُوَرِ
سَيِّدِ كُلِّ أَحْمَرٍ وَأَسْوَدِ
مَا بِالشُّنَا عَلَى الْكَرِيمِ افْتَحَا
بِهِ اللَّيِّبُ وَأَعَزُّ مَا اقْتَنَى
بَيْنَ الْوَرَى وَقَوْلُهُ مُتَّبِعُ
لِقَدْرِ مَنْ يَعْنَى بِهِ وَأَنْفَعُهُ
وَهُوَ الْمُسَمَّى عِنْدَهُمْ تَصْرِيفًا
لِمَنْ لَهُ حَاصِلٌ فِيهِ فَهْمُ
بِهِ عَلَيَّ جَلُّ رَبِّي وَعَلَا
نَفَعُ عِبَادِهِ امْتِسَالِ أَمْرِهِ
وَاحْتَرْتُ أَنْ يَكُونَ ذَاكَ نَظْمًا
حَرِصًا عَلَى التَّسْهِيلِ وَالتَّقْرِيبِ
فِيهِ لِإِطْنَابٍ وَلَا اخْتِصَارِ
لَأَمِيَّةِ ابْنِ مَالِكٍ وَوَضَّحْتُ
رُوجِعَ فِي أَصُولِ هَذَا النَّظْمِ
فَهُوَ لِمَا أَمَلْتَهُ الْمِفْتَاحُ

يَزِيدُكَ التَّنْظَرُ فِيهِ فَهَمَّا
 مِنْهُ الْفَوَائِدُ بِأَطْرَافِ الثَّمَامِ
 سَمِيئَةٌ مُبْلَغُ الْأَمْسَالِ
 وَأَنَا أَرْغَبُ إِلَى مَنْ أَبْصَرَهُ
 لِأَنَّي قَلِيلُ الْإِتْسَاعِ
 وَاللَّهَ أَسْأَلُ بُلُوغِ الْأَمَلِ
 وَالرُّشْدَ وَالتَّوْفِيقَ وَالْإِعَانَةَ

وَدَرَسُهُ يُؤَلِّيكَ عِلْمًا جَمًّا
 قَرِيبَةً الْمَأْخُذِ سَهْلَةَ الْمَرَامِ
 لِطَالِبِي التَّصْرِيفِ فِي الْأَفْعَالِ
 إِذَا اسْتَبَانَ خَطَأً فِي الْمَغْفِرَةِ
 فِي الْعِلْمِ وَالْكَتْبِ وَالْإِطْلَاعِ
 فِيمَا قَصَدْتُ وَقَبُولِ الْعَمَلِ
 بِمَنْنِهِ وَقَضِيئِهِ سُبْحَانَهُ

باب أبنية الفعل المجرد وتصاريفه

أَوْزَانُ مَاضِيِ الْفِعْلِ فِي التَّجْرِيدِ
 مِنْهَا رُبَاعِيٌّ بِوَزْنِ فَعْلَلَا
 لِمَا بَقِيَ وَمَا مِنْ الْأَصُولِ
 وَنَحْوِ عِلْمٍ بِسُكُونِ اللَّامِ
 أَوْ الزِّيَادَةِ كَمَا سَيَأْتِي
 وَالزَّمُّ لُزُومٌ مَا بِضَمِّ الْعَيْنِ
 وَصَوْغٌ فِي أَرْبَعَةٍ مِنْ اسْمٍ مَا
 أَوْ اسْمٍ مَا فِي غَيْرِهِ قَدْ جُعِلَا
 أَوْ أَحْرَفَ الْقَوْلِ احْتَصِرُ كَحَوْقَلَا
 وَيَنْتَهِي لِلِسَّةِ الْمَزِيدِ
 وَقَسِّمُوا الْفِعْلَ الثَّلَاثِيَّ إِلَى
 صَحِيحًا أَوْ مُعْتَلًّا أَوْ مَهْمُوزًا أَوْ
 فَمَا مِنَ التَّضْعِيفِ وَالْهَمْزِ خَلَا

أَرْبَعَةٌ وَالغَيْرُ مِنْ مَزِيدِ
 وَأُطْلِقُنُ تَحْرِيكَ عَيْنِ فَعْلَلَا
 مُخَالَفٌ كَصِيغَةِ الْمَجْهُولِ
 تَخْفِيفًا أَوْ كَرْدًا لِلِإِذْفَامِ
 أَيَّائِهِ بُعِيدَ فِي الْأَيَّاتِ
 مِنْهَا وَمَا سِوَاهُ بِالْوَجْهَيْنِ
 حَكَاهُ مَا إِلَيْهِ ذَا الْفِعْلِ اتَّمَى
 كَزَعْفَرِ الطَّعَامِ لِمَا أَكَلَا
 نَعْنِي بِهَذَا قَوْلَ لَأَحْوَلُ وَلَا
 وَفَوْقَ ذَلِكَ الْفِعْلِ لَا يَزِيدُ
 أَرْبَعَةٌ فَهَآكِهَآ مُخَصِّلَا
 مُضَعَّفَا فِي الْإِصْطِلَاحِ قَدْ دَعَوَا
 وَمِنْ حُرُوفِ عَلَيْهِ كَدَخَلَا

هُوَ الصَّحِيحُ عِنْدَهُمْ وَالثَّانِي
 مِنْ أَحْرَفِ الْعِلَّةِ وَهُوَ إِمَّا
 مَثَالًا أَوْ كَطَالٍ فَهُوَ أَجْوَفُ
 وَكَغَزَى رَمَى وَمِثْلُ طَالًا
 وَسَمٌّ بِاللَّفِيفِ ذَا الْحَرْفَيْنِ
 مَفْرُوقًا ادْعُ مَا يَكُونُ كَوَفَى
 ثَالِثُهَا الَّذِي عَلَى الْهَمْزِ اشْتَمَلُ
 وَالرَّابِعُ الَّذِي بِهِ تَكَرَّرَا

مَا كَانَ فِيهِ حَرْفٌ أَوْ حَرْفَانِ
 كَوَرِثَ الْمَالِ فَذَا يُسَمَّى
 وَكَغَزَى فَنَاقِصًا ذَا يُعْرَفُ
 بَاعٌ وَقَدْ قَلَّ يِيَا مِثَالًا
 مُقْتَرِنَيْنِ أَوْ مُفْرَقَيْنِ
 وَكَرَوَى الْمُقْرُونُ يُدْعَى فَاَعْرِفَا
 كَأَمِنْتُ مَنْ لَجَأْتُ لِمَنْ سَأَلُ
 حَرْفٌ صَحِيحٌ نَحْوُ قَصِّ الْأَثَرَا

فصل: في بيان مضارع الثلاثي

وَفَعْلَ الْمُضْمُومِ فِي الْأَصْلِ وَضِعَ
 أَوْ كَانَ كَالْمَطْبُوعِ نَحْوُ شَعْرًا
 وَغَالِبُ الطَّبَاعِ لَا تَثْقِلُ
 وَنَاسَبُوا بِضَمِّهِمْ مُسْتَقْبَلَةٌ
 إِنَّ قِيلَ مَالِيَاتٍ كَادَ وَقَعَا
 أَجِيبَ بِالسُّنُودِ أَوْ بِأَنَّهُ
 وَنَدَرَ التَّضْعِيفُ فِيهِ كَلْبَبُ
 كَهَيْئَاتٍ وَنَهْوَاتٍ وَالْأَصْلُ
 لَكِنْ مَا مِنْهُ التَّصْرُفُ أَبِي
 يَجُوزُ كَوْنُ الْيَاءِ فِيهِ لِأَمَّا
 فَصَلُّ: وَوَضِعُ فَعِلَ اللَّذْ كُسِرَا
 وَكَبِرِ الْأَعْضَاءِ نَحْوُ شَنِبَا

لِمَا عَلَيْهِ مَنْ لَهُ الْمَعْنَى طِبْعُ
 صَارَ لَهُ الشَّعْرُ سَجِيَّةً يُرَى
 فَصَارَ فِي الْفِعْلِ لِذَلِكَ ثَقُلُ
 مَعَ ضَمِّهِ لُزُومُهُ وَثِقَلُهُ
 بِالْفَتْحِ وَالْمَاضِي بِضَمِّ سُمِعَا
 مِنْ التَّسَادُخْلِ وَصَوَّبَتْهُ
 وَكَوْنُ أَصْلٍ مِنْهُ يَاءٌ وَلَوْ قَلِبُ
 يَاءٌ مِنْ التُّهْيَةِ وَهِيَ الْعَقْلُ
 مِثْلَ الَّذِي حُوِّلَ فِي التَّعْجُبِ
 إِذْ جَدَّدَ الْبَابُ لَهُ أَحْكَامَا
 عَيْنًا لِخَلْقِهِ وَلَوْ كَثُرَا
 وَسَوَدَتْ لِحْيَةٌ مِنْ قَدْرَقِبَا

وَفِي السَّجَايَا قَدْ يَجِيءُ مُعْنِيَا
 مَعَ التَّصْرُفِ كَمَا تَقْدَمَا
 وَفِيهِ مَا وَجَبَ لِلْمَضْمُومِ
 وَفَتْحُ مَا كُسِرَ فِي الْمَضَارِعِ
 وَشَدَّ مَا أَتَى بِكُسْرِ الْعَيْنِ
 فَمَا أَتَى مِنْ ذَلِكَ أَعْنِي الْأَوْلَى
 وَوَلِي الْأَمْرِ عَلَيْهِمْ أَمِيرًا
 وَفِيقَ أَيِّ حَسَنٍ أَوْ وَفِقَهُ
 أَحَبَّهُ وَوَرِمَ الْجُرْحُ وَقَدْ
 وَإِنَّمَا عَنِ الْقِيَّاسِ عَدَلُوا
 وَوَرَعَ ابْنُ مَالِكٍ قَدْ عَدَّهُ
 لِأَنَّهُ سُمِعَ فِيهِ الْفَتْحُ
 وَلَمْ يَرِدْ وَآوِيُّ عَيْنٍ بَأَنَا
 وَمَا بِوَجْهَيْنِ أَتَى فَوَلَّهَا
 يَبْسُ ذَا أَيِّ ذَهَبَتْ رُطُوبُتُهُ
 نَعِمَ ضِلُّهُ وَغَرَّتْ وَحِرَا
 يَبْسُ أَيُّ أَمْلُهُ مُنْقَطِعُ
 وَالسَّيْنُ مِنْ مَضَارِعِ احْسَبْ فَتَحُوا

إِذْ آخِرُ الْمَضْمُومِ لَا يَكُونُ يَا
 كَمَا أَتَى لِلُّونِ نَحْوُ أَدْمَا
 لِقُرْبِهِ شَاعَ مِنْ اللُّزُومِ
 قَسَ مُطْلَقًا يَا أَيُّهَذَا الْبَارِعُ
 شُنُودَ مَا وَرَدَ بِالْوَجْهَيْنِ
 وَرِثَهُ وَثِقَ تَعْنِي ائْتَكَلَا
 وَوَرِي الْمُنْخُ بِمَعْنَى كَثْرًا
 فَهِيَ الْأَمْرُ وَكَذَا وَمِقَهُ
 زِيدَ عَلَى الْمَذْكُورِ مِمَّا قَدْ وَرَدَ
 لِلْكَسْرِ كَيْ يُخَفَّفُوا مَا اسْتَقْبَلُوا
 مِنْهَا وَقِيلَ الْحَقُّ فِيمَا بَعْدَهُ
 عَنِ سَيَبُوتِهِ لَفَةً تَصَحُّ
 بِالْكَسْرِ فِي الْفِعْلَيْنِ غَيْرُ أَنَا
 ذَهَبَ عَقْلُهُ لِأَمْرٍ قَدْ دَهَى
 بَبْسٍ مَعْنَاهُ أَزِيحَتْ نِعْمَتُهُ
 مَعْنَاهُمَا امْتَلَأَتْ غَيْظًا فَاصْبِرَا
 وَهَلْ مَعْنَاهُ اعْتَرَاهُ فَرْعُ
 وَكَسَرُوا وَالْكَسْرُ فِيهِ أَفْصَحُ

فَصْلٌ:

مِنَ الْمَعَانِي فَوْقَ مَا سَأَذْكَرُ
 وَالْمَنْعَ وَالتَّجْرِيدَ وَالْإِيْدَاءَ

فَصْلٌ: وَلِلْمَفْتُوحِ وَهُوَ الْأَكْثَرُ
 كَالْجَمْعِ وَالتَّفْرِيقِ وَالْإِعْطَاءِ

وَالرَّمْيِ وَالتَّخْوِيلِ ثُمَّ السَّيْرِ
 وَالِامْتِنَاعِ ثُمَّ الْاِصْلَاحِ حُذًا
 كَذَلِكَ الْاِسْتِقْرَارُ وَالتَّحْوِيلُ
 وَقَدْ يَجِيءُ مُغْنِيًا عَنْ فَعْلًا
 فَهُوَ جَلِيلٌ وَكَذَا فُو الْيَاءِ
 وَصَوغُهُ مُطَّرِدٌ مِنْ اسْمٍ مَا
 أَوْ اسْمٍ مَا بِهِ أَصِيبَ وَيَقِلُّ
 وَالْكَسْرُ فِي الْوَاوِيِّ فَا كَوْعَدًا
 فَعَنْ بَنِي عَامِرِ الضَّمُّ أَثَرٌ
 لِيَقَعَ الْكَسْرُ ذَرِيعَةً إِلَى
 مَعَ يَاءِ اجْتِمَاعِهِ وَطَرَدُوا
 إِنْ قِيلَ مَا لِلْحَذْفِ عِنْدَ الْقَوْمِ
 إِنْ قِيلَ جَاءَ فَتَحُّ مَا مِنْ وَقَعَا
 بِالْكَسْرِ ثُمَّ حَفُّوا بِالْفَتْحِ
 لِذَلِكَ قَدْ اِسْتَقَطَتِ الْوَاوَاتُ
 وَالْعَيْنُ مِنْ فِي الْيَاءِ فَأَ كَسَرُوا
 وَالْفَتْحُ أَيْضًا فِي خُصُوصِ يَسْرُ
 وَالْيَا مِنْ الْوَاوِ هُنَا أَخْفٌ
 وَشَدٌّ فِي يَأْسٍ حَذْفُهَا كَمَا
 وَهُوَ أَيُّ فُو الْيَاءِ فَا إِنْ عُدًّا
 وَفِي الْأَصَحِّ جَاءَ مِنْهُ فَعْلًا
 كَذَلِكَ فُو الْيَاءِ فِي مَحَلِّ الْعَيْنِ

وَالذَّفْعِ وَالتَّصْوِيتِ ثُمَّ السَّيْرِ
 غَلَبَةَ الْمُفَاخِرِ اِضْمَمْنُ لِنَا
 كَسَكَنَ الَّذِينَ كَانُوا رَحَلُوا
 فِي الضَّمِّ مُضْعَفًا كَمِثْلِ جَلَلًا
 عَيْنًا كَطَابَتْ نَفْسُ فِي السَّخَاءِ
 أَصِيبَ أَوْ أَنْيَلَ مِثْلَ لَحْمًا
 مِنْ اسْمٍ مَا أَخَذَ وَاسْمٍ مَا عَمِلَ
 مُطَّرِدٌ إِلَّا خُصُوصًا وَجَدًّا
 فِيهِ وَجَا مُطَّرِدًا مَا قَدْ كُسِرَ
 تَخْفِيفِهِ بِحَذْفِ وَاوٍ ثَقَلًا
 بَابَ الْمُضَارَعِ كَمَا فِي تَعْدُ
 قِيلَ يُشِيرُ لِعُرُوضِ الضَّمِّ
 وَهَبَ أَجِيبَ أَنْ ذَاكَ وَقَعَا
 لِأَخْرَفِ الْحَلْقِ عَلَى الْأَصْحِ
 وَاتَّفَقَتْ فِي يَسَعُ النُّحَاةُ
 إِنْ زَالَ حَلْقِي بِهِ كَيْسِرُ
 أَتَى شُدُودًا فَاحْفَظْنُ مَا حَرَّرُوا
 لِأَجْلِ ذَاكَ لَمْ يَنْلَهَا الْحَذْفُ
 شَدُّ مَعَ الْحَلْقِيِّ كَسْرٌ فَافْهَمَا
 جَمِيعُهُ يُلْفَقُ قَلِيلًا جِدًّا
 كَيْسِرُ الْأَمْرِ تُرِيدُ سَهْلًا
 فَكَسِرُ بِإِطْلَاقٍ وَلَا تُسْتَشْنِي

وَلَمْ يَرِدْ مُضَارِعٌ لِرَاءَ
 فَإِنَّهُ بِالْكَسْرِ مَهْمَا سَلِمَا
 أَبِي وَإِلَّا يَخْلُ فَاثْتَحَنَهُ
 وَشَدَّ بِالْكَسْرِ بَعَى ثُمَّ نَعَى
 إِنْ كَانَ لَازِمًا كَمِثْلِ فَرَا
 وَيُؤَسُّ زَعَمٌ أَنَّهُ وَرَدٌ
 كَمَا أَتَى الْكَسْرُ وَأَهْلُ الْحَقِّ
 كَسَرُوا عَيْنَ الْمَاضِي فِيهِ فَاغْلَمَنُ
 مَعَ الْقِيَّاسِ أَوْ بِلُونِهِ أَتَى
 وَدَرَّتِ النَّاقَةُ دَرُّهَا جَرَى
 أَيُّ بَعُدَتْ وَحَرَ ذَا التَّهَارُ
 صَوَّتِ الْأَفْعَى بِفِيهَا شَحَّتِ
 يَدُهُ طَارَتْ عِنْدَ قَطْعِ ثَرَّتِ
 وَتَبَّتِ احْفَظْ مَا رَوَى الثَّقَاتُ
 وَشَدَّ أَيُّ عَنِ الْكَثِيرِ انْفَرَدَا
 سَقَطَ مِنْ عَلْوٍ وَأَثَّ الشَّعْرُ
 وَالتَّفُّ ثَرَّتِ نَاقَتِي أَيُّ غَزُرَا
 كِلَاهُمَا لِمَائِهِ انْسِكَابُ
 زَيْتُهَا لِمَوْتِ زَوْجٍ وَبَكَتِ
 وَصَدَّ عَنْ سَبِيلِهِ أَيُّ أَعْرَضَا
 رَفَعَ أَيُّ قَامَ عَلَى رِجْلَيْهِ
 مِنْ ذِي اللُّزُومِ هَاكِهِ بِلَا التَّبَاسِ

لِكُلِّهِمْ وَشَدَّ مِنْهُ شَاءَا
 كَذَلِكَ الْيَائِيُّ لَأَمَّا كَرَمَى
 مِنْ أَحْرَفِ الْحَلْقِ وَشَدَّ مِنْهُ
 لِكَيْ يَخِيفُ كَنَهَى وَكَسَعَى
 كَذَا الْمُضَعَّفُ أَنْلَهُ الْكَسْرَا
 مِنْ غَيْرِ تَقْيِيدٍ وَهَذَا الْمُعْتَمِدُ
 يَكْعُ بِالْفَتْحِ لِحَرْفِ الْحَلْقِ
 تَأَوَّلُوا الْفَتْحَ عَلَى لُغَةٍ مَنْ
 وَشَدَّ مَا بِالضَّمِّ مِنْهُ ثَبَّتَا
 مِنْ ذَاكَ جَمَّ الْمَاءُ أَعْنِي كَثْرَا
 بِكَثْرَةٍ وَشَطَطَتِ الدِّيَارُ
 اشْتَدَّ حَرُّ شَمْسِهِ وَفَحَّتِ
 أَيُّ بَخِلَتْ مَعَ حِرْصِهَا وَطَرَّتِ
 تُرِيدُ مِنْ مَرَضَاخِهَا التَّوَاةُ
 وَجَدَّ فِي الْأَمْرِ بِمَعْنَى اجْتَهَدَا
 وَنَسَّ أَيُّ يَبِسَ حَرُّ الْحَجَرِ
 وَالتَّبَّتُ وَالشَّجَرُ أَعْنِي كَثْرَا
 لِبُنْهَابِهَا وَالْعَيْنُ وَالسَّحَابُ
 وَحَدَّتِ الْمَرْأَةُ أَيُّ قَدَّ تَرَكَتِ
 وَعَنْ لِي الْأَمْرِ بِمَعْنَى عَرَضَا
 كَذَاكَ شَبَّ فَرَسٌ يَدَيْهِ
 وَمَا أَتَى بِالضَّمِّ لَامَعَ الْقِيَّاسُ

عَمَّ الثَّبَاتُ وَالنَّخِيلُ طَالَا
مُرْتَحِلًا طَشَّ السَّحَابُ أَمْطَرَا
وَمِثْلُهُ فِي سَيْرِهِ تَقَدَّمَا
كَذَاكَ أَبٌ أَيُّ تَهَيَّا لِلذَّهَابِ
وَشَكَ فِيهِ ارْتَابَ مَلَّ أَسْرَعَا
حَبَّ الحِصَانُ مِثْلُهُ وَالخَبَبُ
وَأَجَّ زَيْدٌ وَالظَّلِيمُ أَسْرَعَا
وَمَطَّرَ سَحَّ وَدَمَعَ نَزَلَا
وَقَشَّ قَوْمٌ أَيُّ زَكَتْ أَمْوَالُهُمْ
وَأَلَّ لَوْثُهُ صَفَا وَالرَّجُلُ
أَعْنِي عَلَى القِرْنِ وَشَدَّ حَمَلَا
بِهِ وَلَنْ يُودَى وَلَكِنْ ذَكَرُوا
وَذَرَّتِ الشَّمْسُ بِمَعْنَى طَلَعَتْ
وَنَحْوُهُ قَسَّتْ وَجَنَّ اللَّيْلُ
أَطْلَعَ ثَلَّ فَرَسٌ بِمَعْنَى
وَهَبَّتِ الرِّيحُ تَحَرَّكَتْ وَقَدْ
شَقَّ عَلَيْهِ الأَمْرُ أَيُّ أَضْرَّ بِهِ
وَبَصَرَ المَيِّتَ لَا يَرْتَدُّ
وَالضَّمُّ فِي المَضْعَفِ المَعْدَى
وَشَدُّ مِنْهُ مَا أَتَى بِالكَسْرِ
فَالكَسْرُ لَا غَيْرُ بِحَبِّ وَحَدُّهُ
أَوْثَقَهُ وَعَلَّاهُ سَقَاهُ

وَجَلَّ عَنِ مَنزِلِهِ أَيُّ زَالَا
وَزَمَّ ذَا بِأَثْفِيسِهِ تَكَبَّرَا
هَمَّ بِهِ قَصَدَهُ وَعَزَمَا
مَصْدَرُهُ أَبُّ إِبَابَةٌ إِبَابُ
فِي سَيْرِهِ حَبَّ الثَّبَاتُ ارْتَفَعَا
مَبْدَأُ جَرِيهِ وَمَرُّوا ذَهَبُوا
وَنَارُهُمُ وَالرِّيحُ صَوْتَا مَعَا
بِكَثْرَةِ وَخَشَّ غَلَّ دَخَلَا
وَحَسَّتْ مِنْ بَعْدِ بُؤْسِ حَالِهِمْ
رَفَعَ صَوْتَهُ وَكَرَّ البَطْلُ
عَلَيْهِ طَلَّ دَمُهُ لَنْ يُقْتَلَا
أَنَّ انضِمَامَ الطَّاءِ فِيهِ أَكْثَرُ
وَعَسَّتِ النَّاقَةُ وَحَدَّهَا رَعَتْ
عَلَيْهِ غَطَّاهُ وَكَمَّ النُّخْلُ
رَأَتْ مِنَ الرُّوثِ بِوَاوٍ عَيْنَا
رَشَّ السَّحَابُ جَاءَ بِالرَّشِّ فَقَدْ
كَذَا عَمُودُ الصُّبْحِ لَاحَ فَائْتَبَهُ
إِلَيْهِ طَرَفُهُ انْتَهَى مَا عَلُّوا
هُوَ القِيَاسُ عِنْدَهُمْ كَرَدًا
فَحَسَبُ أَوْ مَعَ انضِمَامِ يَجْرِي
أَتَى وَبِالْوَجْهَيْنِ جَاءَ شَدَّهُ
ثَانِيَةً وَهَرَّةٌ قَلَاهُ

وَأَفْشَى الْحَدِيثَ وَالْجِدَارُ رَمَهُ
 أَبْرَمَهُ فَأَعْلَمَ رُزِقَتْ الْعِلْمَا
 عَيْنًا وَلَا مَأْ أَبْدَلَتْ بِالْهَآوِ
 ضَمُّهُمَا وَالْكَسْرُ فِي الْيَائِنِ
 وَالْفَرْقِ أَيِّ بِحَسَبِ الْإِمْكَانِ
 مَعْلٌ لَامٌ أَوْ مَعْلٌ الْعَيْنِ
 نَحْوُ نَمَا وَصَارَ فَأَعْلَمْتُهُمَا
 وَقَوْقَ مَا ذَكَرَهُ الضَّرِيرُ
 دَلٌّ فَضَمُّهُ قِيَاسًا ظَاهِرٌ
 تَقُولُ إِنَّ عَالَمِي ذُو الْفَخْرِ
 أَعْلَمٌ فِي مُسْتَقْبَلِ بِالضَّمِّ
 الْكَسْرُ إِلَّا الْإِلْزَامُ الْمُضْعَفَا
 قَدْ ذَهَبَ الْإِلْزَامُ مِنْهُ حَيْثُ
 فَحَسَبُ وَالْتِمَامُ وَالْتَصْرُفُ
 عَنِ الْكِسَائِيِّ بِذَا التَّوَعِ اطْرَدَ
 مِنْهُ عَلَى الشُّنُودِ فَاحْفَظْ وَاقْتَصِرْ
 بِالِاتِّفَاقِ كُلُّهُمْ رَوَاهُ
 بِكَسْرٍ أَوْ ضَمِّ وَإِلَّا فَاغْتَبِرْ
 مُنْفَتِحًا نَحْوُ رَعَى وَنَحْرًا
 وَأَوِيَّ فَا وَأَجُوفٍ وَمُضْعَفٍ
 بَقِيَ بِالِاسْتِكَانِ خَفٌّ فَأَعْلَمَا
 وَهِيَ مَبَادِي كَلِمَاتٍ سِتٌّ

وَهَشٌّ ذَا وَرَقَّةً وَنَمَّةً
 أَصْلَحَهُ وَيَّتْ أَغْنِي الْحُكْمَا
 وَالضَّمُّ قِسْمُهُ فِي قَوَاتِ الْوَاوِ
 وَإِنَّمَا التَّزِيمُ فِي الْوَاوَيْنِ
 كَمَا مَضَى حِرْصًا عَلَى الْبَيَانِ
 وَحَيْثُمَا وَرَدَ بِالْوَجْهَيْنِ
 فَلِاخْتِلَافِ اللَّغَتَيْنِ فِيهِمَا
 وَذَلِكَ فِي كَلَامِهِمْ كَثِيرٌ
 وَمَا عَلَى غَلْبَةِ الْمَفَاخِرِ
 مَا لَمْ يَكُنْ فِي الْفِعْلِ دَاعِي الْكَسْرِ
 عِلْمُهُ أَيُّ فَقْتُهُ فِي الْعِلْمِ
 وَإِنْ يَكُ الدَّاعِي فَلَنْ يَخْتَلِفَا
 فَاضْمَمُهُ فِي بَابِ الْمُغَالَبَةِ إِذْ
 وَصَوْغُهُ مِنْ ذِي ثَلَاثِ أَحْرَفٍ
 وَالْفَتْحُ فِي الْحَلْقِيِّ غَيْرِ الْقَا وَرَدَ
 وَحَمَلِ الْجُمْهُورِ فَتَحَ مَا أَثِرَ
 وَالْفَتْحُ لِلْحَلْقِيِّ فِي سِوَاهُ
 لَكِنْ شَرْطٌ ذَلِكَ أَنْ لَا يَشْتَهَرُ
 وَكَوْنُ ذَا الْفِعْلِ ثَلَاثِيَا يُرَى
 وَلَا تُؤَثَّرُ حُرُوفُ الْحَلْقِ فِي
 لِأَنَّ ذَلِكَ خَفٌّ بِالْحَذْفِ وَمَا
 وَأَحْرَفُ الْحَلْقِ بِهَذَا الْبَيْتِ

إِنِّي غَرِيبٌ خُلِّ عَنكَ حُبِّي
وَشَدُّ مِنْ ذِي الْحَلْقِ مَا قَدْ سُمِعَا
أَوْ جَاءَ بِالضَّمِّ فَقَطُّ كَدَخْلًا
وَالكَسْرُ فِي بَغْيِ أَتَى وَمَنَحَا
وَمَا خَلَا مِنْ جَالِبِ الْفَتْحِ وَمِنْ
إِنْ لَمْ يَكُنْ مُشْتَهَرًا بِوَاحِدٍ

هَجَرَ مَشُوقٍ مُسْتَهَامٍ صَبٌّ
مُثَلَّثَ الْعَيْنِ كَمَا مِنْ نَبَعَا
أَوْ مَعَ فَتْحٍ كَكَحَلَّتْ الْمُقْلَا
مَعَ كَسْرٍ تُونِهِ أَتَى مُنْفَتِحَا
دَاعِي سِوَاهُ فَكَسْرِنٌ وَاضْمَمِنٌ
وَإِنْ يَكُنْ فَهُوَ دُونَ زَائِدٍ

فصل: في بيان ما يعرض للفعل عند الإسناد

وَأثْقُلُ لِفَاءِ الْأَجُوفِ الثَّلَاثِي
وَنَا وَتَا خِطَابٍ أَوْ تَكْلُمٍ
وَإِنْ يَكُنْ فَتَحًا فَعَوِضٌ شَكْلًا
فَاكْسِرْ كَخِفْتُ وَاضْمَمِنٌ كَطُلْتُ
وَلَا يَجُوزُ الثَّقَلُ فِي نَحْوِ حَوْلٍ
كَذَاكَ لَا يُثْقَلُ فِي أَبَانَا
لَأَنَّ قَافَ اثْقَادٍ وَضَعًا مُنْفَتِحٍ
وَفِي اللَّذَيْنِ اكْتَفَاهُ قَدْ حَصَلَ
وَإِنْ تُرِدُ بَيَانَ حُكْمِ الْآخِرِ
أَوْ مُضْمَرٍ مُسْتَرٍ أَوْ مُنْفَصِلٍ
شَيْءٌ بِهِ وَآخِرَ اللَّذِ اسْتِنْدَا
وَإِنْ يَكُ الْآخِرُ مِنْ ذَا الْفِعْلِ
تَقُولُ يَا مَنْ غَزَوْا لَا تَخْشِيَا
وَحَرَّكَ لِيَاثَهَا وَالْوَاوِ مَا

قَبْلَ ضَمِيرِ غَيْبَةِ الْإِنثَا
ضَمَّةً أَوْ كَسْرَةً عَيْنِهِ اعْلَمِ
مُجَانِسًا لِلْعَيْنِ وَأَثْقُلُ ثَقْلًا
وَجَانِسَنٌ نَحْوِ بَعْتُ قُلْتُ
لِعَدَمِ الْإِغْلَالِ فَافْهَمِ مَا ثَقِلُ
وَنَحْوِهِ كَأَثْقَادٍ وَاسْتَعَانَا
وَالثَّقَلُ فِي أَمْثَالِ ذَلِكَ لَا يَصِحُّ
الثَّقَلُ مِنْ دُونَ ضَمِيرِ اتَّصَلَ
مِنْ كُلِّ فِعْلٍ مُسْتَدٍ لِلظَّاهِرِ
فَالْحُكْمُ فِيهِ حُكْمُ مَا لَمْ يَتَّصِلْ
لِلْأَلِفِ افْتَحَنَ كَيْفَ مَا بَدَا
مِثْلَ الضَّمِيرِ فَارْدُدْنِ لِلْأَصْلِ
عِدَاكُمَا وَذُرُوءَ الْمَجْدِ ارْقِيَا
قَبْلَهُمَا بِمَا يُجَانِسُهُمَا

مِنَ الصَّحِيحِ نَحْوُ أَنْتُمْ خَافُوا
 وَآخِرُ الْمَعْلُومِ الْآخِرِ حُذِفَ
 وَلَيُّقَ مَا قَبْلَ عَلَى مَا كَانَا
 كَأَنْتِ تَخْشَيْنَ وَتَرْمِينِ وَهُمْ
 وَإِنْ يَكُ الْآخِرُ يَاءٌ وَالضَّمِيرُ
 وَحَرَكَنُ مَا قَبْلَ الْآخِرِ بِمَا
 كَهُمْ خَشُوا اللَّهَ فَلَا يَأْتُونَا
 وَآخِرُ الْمُسْتَدِ لِلثَّاءِ وَنَا
 كَهُنَّ يَعْفُونَ وَإِنْ يَكُ أَلِفٌ
 نَحْوُ دَعَوْتُ الْقَوْمِ إِذْ أَتَيْنَا

وَلَا تَخَافِي أَنْتِ إِنْ هُمْ خَافُوا
 إِنْ مَائِلَ الضَّمِيرِ أَوْ كَانَ أَلِفٌ
 عَلَيْهِ قَبْلَ حَذْفِ مَا قَدْ بَانَ
 يَخْشُونَ مَنْ قَدْ اتَّقَوْا يَدْعُونَهُمْ
 وَأَوْ أَوْ الْعَكْسُ فَلَا يُبْقِي الْآخِرُ
 يُجَانِسُ الضَّمِيرَ فَكَسِرَ وَاضْمًا
 مَا أَنْتِ تَدْعِينَ لَهُ آمِنَا
 وَالثُّونِ أَيْ تُونِ الْإِنَاثِ أَسْكِنَا
 فَرُدَّهُ لِأَصْلِهِ الَّذِي أَلِفٌ
 وَقُلْتُ لِلنِّسْوَةِ لَا تَخْشِينَا

باب أبنية الفعل المزيد فيه وتصاريفه

لَمَّا وَفَتْ أَوْزَانَ فِي التَّجْرِيدِ
 مَقْدَمًا أَدْلَى الزِّيَادَةِ
 مِنْهَا اعْتَبَارُكَ حُرُوفِ الْقَوْلِ
 وَالزَّائِدُ السَّاقِطُ فِي التَّصْرِيفِ
 فَإِنَّهَا سَاقِطَةٌ فِي الْمَصْدَرِ
 وَهُوَ عَلَى ضَرْبَيْنِ مَا بِالِاشْتِقَاقِ
 وَهُوَ لِضَبْطِ مَا يُزَادُ أَقْرَبُ
 مِنْ مَادَّةِ مَعَ الدَّلَالَةِ عَلَى
 فَضَارِبٍ دَلَّ عَلَى الضَّرْبِ وَمَنْ
 قَالَ ابْنُ جَنِّي وَيَدُلُّ الْأَكْبَرُ

شَرَعْتُ فِي أبنية المزيد
 مِنْ قَبْلِهَا لِتَكْمُلَ الْإِفَادَةُ
 فَكُلُّ مَا لَزِمَ فَهُوَ الْأَصْلِيُّ
 لِغَيْرِ عِلَّةٍ كَمَا شَرِيفِي
 وَالْفِعْلُ أَيْضًا بِسُقُوطِهَا حَرِي
 يَدْعُونَهُ وَهُوَ دَلِيلٌ بِاتِّفَاقِ
 أَصْغَرُهُ أَنْ يُنْشَأَ الْمُرْكَبُ
 مَعْنَاهُ مَعَهَا فَعَلَيْهِ عَوْلًا
 قَامَ بِهِ فَالثَّانِي زَائِدٌ إِذْ
 وَقِيلَ لَا وَذَا الْآخِرُ أَشْهَرُ

وَهُوَ أَنْ يَتَّفِقَ اللَّفْظَانِ فِي
 أَيِّ الْأَصُولِ فَوْنٌ تَرْتِيبٌ كَمَا
 كَذَا سَقُوطُ الْحَرْفِ فِي الْفَرْعِ دَلِيلٌ
 إِذْ سَقَطَتْ فِي جَمْعِهِ بِفِعْلٍ
 فَالاشْتِقَاقُ فِيهِ الْإِسْتِدْلَالُ
 فِي اسْمٍ لَهُ التَّصْرِيفُ حَيْثُ الْجَمْعُ
 كَذَا وَقُوعُ الْحَرْفِ فِي مَحَلٍّ
 فِيهِ كَمِثْلِ كُلِّ حَرْفٍ لَيْنٍ
 فِي غَيْرِ مَا كَانَ كَعَا مَضْعَفًا
 وَالْمِيمُ وَالْهَمْزُ كَذَا فِي الْأَوَّلِ
 كَذَاكَ ضِعْفُ الْأَصْلِ مَا لَمْ يَكُ فِي
 وَالْحَرْفُ زَائِدٌ مَتَى مَا يَقَعُ
 بِأَنَّ مَا يُوجَدُ فِيهِ لَا يَكُونُ
 سَاكِنَةً ثَابِتَةً فِي نَحْوِ
 أَيِّ الْقَصِيرِ وَكَذَا الْقِنْدَاؤُ
 كَذَا إِذَا مَا عَلِمَ الزِّيَادَةُ
 فَإِنَّ أَوَّلَ حُرُوفِ تَنْفُلِ
 كَذَا عَلَى أَصَالَةٍ قَدْ دَلَّ
 مَحَلُّ زَيْدِهِ وَلَكِنْ مَنَعَهُ
 مَكْسُورَةٌ أَتَى لِوِزْنِ إِفْعَلَةٍ
 وَزَائِدُ التَّضْعِيفِ لَا يَخْتَصُّ
 وَمَا يُزَادُ غَيْرَ مَا يُكْرَرُ

مَعْنَاهُمَا مَعَ اتِّحَادِ الْأَحْرَفِ
 فِي الْجَذْبِ وَالْجَبْدِ حَيْثُ أُتْعِمَا
 زِيَادَةً فِي الْأَصْلِ كَالْيَا فِي سَبِيلِ
 وَالْمَدِّ فِي كَكْتُبٍ وَذُلِّلِ
 بِالْأَصْلِ عَكْسَ ذَا الَّذِي يُقَالُ
 دَلُّ عَلَى الْمَفْرَدِ وَهُوَ فَرْعٌ
 كَثُرَ أَنْ يَكُونَ غَيْرَ أَصْلِ
 صَاحِبَهُ أَكْثَرُ مِنْ أَصْلَيْنِ
 رُبَاعِيًّا بَلْ إِنْ يُمَاطِلُ صَيْرَفًا
 قَبْلَ ثَلَاثَةٍ فَقَطُّ كَأَفْكَلِ
 كَسِمَسِمٍ وَحَدْرَدٍ وَقُرْقُفٍ
 فِي مَوْضِعٍ يَخْتَصُّ بِالسَّبْعِ
 إِلَّا مِنْ أَحْرَفِ الزِّيَادَةِ كُنُونُ
 كِتْشَاؤِ أَيْ الْحَيِّ وَكَالْحِنْطَاؤِ
 أَيْ السَّرِيعِ وَزَنْهَهَا فِنَعْلَوُ
 أَتَى لِوِزْنِ مُهْمَلٍ فِي الْعَادَةِ
 لَوْ لَمْ يُزْدَ أَتَى لِوِزْنِ فَعْلَلِ
 نَفِي النَّظِيرِ مِثْلَ أَنْ يَحُلَا
 مَانِعٌ إِذْ لَوْ زِيدَ هَمْزُ إِمَّعَةٍ
 وَصَفًا وَفِي الْأَوْصَافِ لَا نَظِيرَ لَهُ
 بِأَحْرَفٍ كَمَا عَلَيْهِ نَصُوا
 لَمْ يَكُ إِلَّا مِنْ حُرُوفٍ تُذَكَّرُ

عَشْرَةٌ فِي الْعَدِّ وَهِيَ أَحْرَفُ
 ثُمَّ الزِّيَادَةُ لِزَيْدِ الْمَعْنَى
 وَفِي الْمَصْغَرِ وَفِي التَّقْوِيَةِ
 وَلِلتَّوَصُّلِ لِمَا لَا يُمَكِّنُ
 وَزَيْدٌ لِلإِلْحَاقِ نَحْوَ شِمْلَالٍ
 وَالْهَاءُ حَالِ الْوَقْفِ زِيدَتْ كَلِمَةٌ
 إِذْ فِي ظُهُورِهِ إِلَى الْمُحَذَفِ
 أَهْرَاقَ فَالْهَاءُ عِوَضٌ مِنَ الْأَلِفِ

سَأَلْتُمُونِيهَا خُنُوهَا تَشْرُفُوا
 كَمِثْلِ مَا قَدْ زِيدَ فِي الْمُثْنَى
 كَمِيمٍ زُرْقَمِ الشَّدِيدِ الزُّرْقَةِ
 كَالهَمْزِ لِلْبَدَنِ بِحَرْفٍ يَسْكُنُ
 وَجَوْهَرٍ وَالْمَدُّ نَحْوَ سِرْبَالٍ
 لِيُظْهِرَ انْفِتَاحَ مِيمِ الْكَلِمَةِ
 فَرَّقَا إِشَارَةً وَلِلْعِوَضِ فِي
 إِذَا لِإِسْنَادِ الضَّمِيرِ يَنْحَذِفُ

فصل: في أوزان مزيد الفعل الرباعي

مَزِيدٌ فِي أَرْبَعَةٍ تَأَصَّلُ
 تَفَعَّلَ اللَّذْلُ لِلْمُطَاوَعَةِ جَا
 وَرُبَّمَا يُطَاوَعُ الْمُقَدِّرَا
 ثُمَّ الْمُطَاوَعَةُ يَا ذَا الْمُثْبِتِ
 وَالثَّانِي وَزَنْ أَفَعَّلَ الْمُطَاوَعِ
 إِبْلَهُ حَرَجَمَهَا فَاحْرَجَمَتْ
 وَرُبَّمَا طَاوَعَهُ تَقْدِيرَا
 إِذْ لَمْ يَرِدْ عَنْ أَهْلِ هَذَا الشَّانِ
 وَهُوَ أَيُّ أَفَعَّلَ لَا يُعَدِّي
 لِوَاحِدٍ وَمِثْلُهُ مَا سَبَقَا
 وَبَعْضُ مَا أَلْحَقَ غَيْرَ قَاصِرِي
 قَدْ جَعَلَ التُّعَاسُ يَفْرُدِينِي

أَوْزَانُهُ أَرْبَعَةٌ فَالْأَوَّلُ
 مِنْهَا كَمَا دَخَرَجْتُهُ تَدَخَرَجَا
 كَمِثْلِ ذَا فِي مَشِيهِ تَبَخَّرَا
 أَنْ يَقْبَلَ الْمَفْعُولُ مَا فَعَلَ بِهِ
 فَعَلَّ نَحْوَ قَوْلِهِمْ لِلْجَامِعِ
 جَمَعَهَا فَقَبِلَتْ وَاجْتَمَعَتْ
 كَأَبْرَشَقِ ابْتَسَطَ ذَا مَسْرُورَا
 بَرَشَقَ أَيُّ بَسَطَ فِي اللِّسَانِ
 إِذْ لَا يُطَاوَعُ سِوَى الْمُعَدِّي
 قَبْلُ وَمَا بَذَا الْآخِرِ أَلْحَقَا
 أَتَى شُنُودًا نَحْوَ قَوْلِ الشَّاعِرِ
 أَدْفَعُهُ عَنِّي وَيَسْرُدِينِي

وَرَدَّ ذَلِكَ الزُّيَيْدِيُّ النَّبِيَّ
 لَكِنَّ فِي الْقَامُوسِ وَاعْرَثَدَاهُ
 وَفَسَّرَ اسْرَثَدَاهُ بِسَاعَتَلَاهُ
 وَالثَّالِثُ افْعَلَلُ كَاطْمَأْنَأَا
 وَالْخُلْفُ هَلْ ذَا الْوِزْنُ عِنْدَ الْعُلَمَاءِ
 صَرَّحَ سِيبَوِيهِ بِاقْتِضَائِهِ
 دَلِيلُ سِيبَوِيهِ لَوُ الْأَحِقِّ مَا
 وَحُجَّةُ الْغَيْرِ عَلَى مُتَخَبِّئِهِ
 فِي الْمَصْنَعِ الْمَبْلُوءِ بِالْهَمْزِ وَقَدْ
 بَأْتَتْهُ أَدَى لِسْبِهِ اسْفَرَجَلًا
 مِمَّا حُرُوفُهُ أَصُولٌ سَقَطًا
 نَظِيرُهُ فِي الْفَرْعِ بِالْإِدْغَامِ
 وَقَدْ يُطَاوَعُ افْعَلَلُ فَعَلَلًا
 مِنْ ذَاكَ طَأْمَأْنَأَتْهُ فَاطْمَأْنَأَا
 ففِيهِمَا الْقَلْبُ وَلَكِنَّ ثَبَّتَا
 فَسِيبَوِيهِ قَالَ إِنَّ الْأَصْلَ
 بِأَنَّ ذَا التَّجْرِيدِ أَصْلٌ لِلْمَزِيدِ
 وَعَكْسَ الْجَرْمِيِّ وَصَرَّحَ بِأَنَّ
 لِأَنَّ التَّصْرُفَ الْأَقْوَى لَهُ

وَقَالَ مَصْنُوعٌ فَلَا يُخْتَجُّ بِهِ
 بِالضَّرْبِ وَالشُّثْمِ مَعًا عَلَاهُ
 وَفِي الصَّحَاحِ نَحْوُ مَا تَرَاهُ
 قَلْبِي بِذِكْرِ مَنْ عَلَيْهِ مَنَّا
 مُقْتَضِبٌ أَوْ مُلْحَقٌ بِأَحْرَجَمَا
 وَغَيْرُهُ إِلْحَاقُهُ قَضَى بِهِ
 فَارَقَ بِالْإِدْغَامِ وَزْنَ أَحْرَجَمَا
 إِجْرَاؤُهُ مَجْرَى الَّذِي الْأَحِقُّ بِهِ
 أَجَابَ عَنْ إِدْغَامِهِ الَّذِي وَرَدَ
 مَعَ قَصْدِ الْإِلْحَاقِ وَوَزْنَ افْعَلَلًا
 فَتَقَلُّوا فَتَحْتَهُ كَيَّي سَقَطًا
 الْمُقْتَضِيهِ تَقَلُّ فَتَحِ الْإِلْحَاقِ
 إِذْ صَحَّ هَذَا عَنْهُمْ وَتَقَلُّوا
 لَكِنَّ قِيَاسُ طَأْمَنَ اطْمَأْنَأَا
 الْخُلْفُ فِي أَيُّهَا الْقَلْبُ أَتَى
 تَقْدِيمُ هَمْزٍ وَقَدْ اسْتَدَلَّ
 فَالْقَلْبُ عَمَّا هُوَ فَرْعٌ لَا يَحِيدُ
 الْقَلْبُ فِي طَأْمَنَ وَالْأَصْلُ اطْمَأْنَأَانُ
 وَهُوَ مِنْ أَدْلِيَةِ الْأَصَالَةِ

فصل: في أوزان مزيد الثلاثي

وَتُو ثَلَاثَةَ أَصُولٍ كَعَلِمٍ إِلَى ثَلَاثَةِ ضُرُوبٍ يَتَقَسَّمُ

مَزِيدُهُ مَا بِالرُّبَاعِيِ الْحَقَا
وَمَا عَدَاهُمَا فَأَمَّا الْأَوَّلُ
وَمِنْهُ مَا وَرَدَ نَادِرًا كَمَا
مُقَدِّمًا أَوْزَانَ مَا قَدْ كَثُرَا
مِنْ ذَاكَ فَوَعَلَ كَزَيْدٍ جَوْرَبَةً
ثُمَّتَ فَعُولَ كَمِثْلِ هَرُوْلَا
وَمِنْهُ مَا كَانَ بِوَزْنِ فَعَلَلَا
نَخِيلَهُ لَقَطَ مَا عَلَيْهَا
وَمِثْلُهَا فَعَلَى كَذَا سَلَقَاهُ
كَذَاكَ فَيَعَلَ كَيَطِرَ السُّوَابُ
وَلَا زِمَا أَتَى بِمَعْنَى صَارَا
وَوَزْنُ فَعِيلٍ وَسَيَبِيوِيهِ قَدْ
عَدِيْطَ أَيُّ أَحَدَثَ فِي الْجَمَاعِ
وَنَادِرُ الْمُلْحَقِ مِنْهُ فَعَلْنَا
وَمِنْهُ فَعْنَلُ كَقَوْلِهِمْ هُوَ
وَقَلْبُهُ خَلْبَسَ تَعْنِي أَذْهَبَهُ
عَقَلَهُ أَيُّ سَلَبَهُ إِيَّاهُ
أَخَذَهُ فَوَزْنُ خَلْبَسَ عَلَى
وَاحْتِيرَ الْأَوَّلُ لِمَا قَدْ ذَكَرُوا
وَوَظَاهِرُ الْقَامُوسِ أَنَّهُ يَقُولُ
إِذْ مُفْرَدًا ذَكَرَهُ فِي بَابِ
وَمِنْهُ سَفْعَلُ كَمِثْلِ سَنَبَسَا

وَمَا يُضَاهِيهِ وَلَيْسَ مُلْحَقًا
فَمِنْهُ مَا بِكَثْرَةِ يُسْتَعْمَلُ
أَثَلُوا عَلَيْكَ تَبَعًا لِلْعُلَمَا
وَرُوْدُهُ وَبَعْدَهُ مَا نُزْرَا
أَلْبَسَهُ بِقَدَمَيْهِ جَوْرَبَةً
أَسْرَعَ فِي الْمَشْيَةِ لَا كَالخَوْزَلَى
مُضَعَّفَ اللَّامِ كَزَيْدٍ شَمَلَلَا
مِنْ رُطْبٍ لَمَّا دَنَا إِلَيْهَا
مَعْنَاهُ أَلْقَاهُ عَلَى قَفَاهُ
شَقَّ عَلَى مَوْضِعِ دَائِهَا الْإِهَابِ
مُعَالِجًا مَيِّطِرًا يَيْطَارَا
أَهْمَلَهُ وَفِي كَلَامِهِمْ وَرَدَ
وَقَالَ بَعْضُ إِنَّهُ رُبَاعِي
كَقَطْرِنَ الْفَحْلِ طَلَاهُ بِالْهِنَا
قَلْنَسَهُ أَلْبَسَهُ الْقَلْنَسُوَّةُ
ثُمَّتَ قِيلَ إِنَّهُ مِنْ خَلْبَهُ
وَقِيلَ مِنْ خَبَسَهُ مَعْنَاهُ
الْأَوَّلِ فَعَلَسَ وَهَذَا فَلَعَلَا
مِنْ أَنْ زَيْدَ السَّيْنِ مِنْهُ أَكْثَرُ
إِنَّ الْحُرُوفَ كُلَّهَا مِنْهُ أَصُولُ
السَّيْنِ بَعْدَ الْخَلْسِ فِي الْكِتَابِ
أَسْرَعَ فَهُوَ مِنْ مَزِيدِ نَبَسَا

وَفِي مُحِيطِهِ بِفَصْلِ السَّيْنِ
 وَمِنْهُ فَنَعَلَ تَقُولُ سَنْبَلًا
 وَمَا مِنَ الْمُلْحَقِ جَاءَ أَكْثَرُ
 وَالْفَرْقُ بَيْنَ مُلْحَقٍ وَغَيْرِهِ
 مُجْرَى الرَّبَاعِيِّ أَوْ مَزِيدِهِ كَمَا
 ثُمَّ مُعَدِّي هَذِهِ الْأَوْزَانِ
 تَلَحُّقُهَا التَّاءُ كَمَا تَلَحَّقُ مَا
 نَحْوُ تَجَوَّرَبِ الَّذِي تَقْلَنَسَا
 مَا مِنْهُ صِيغَتُ هَذِهِ الْأَفْعَالِ
 وَإِنِّي مِنْ بَعْدِ ذَا سَأُورِدُ
 أَوَّلُ هَذِهِ الثَّلَاثِ فَاعِلُهُ
 نَحْوُ غَلَامُكَ غَلَامِي ضَارِبُهُ
 وَرَسْمُهَا اقْتِسَامُ فَاعِلِيَّةِ
 لَفْظًا وَالِاشْتِرَاكُ مَعْنَى فِيهِمَا
 فَارْفَعُ أَوْ انْصَبْ مَا أَرَدْتَ مِنْهُمَا
 بِالنَّصْبِ أَوْ بِالْعَكْسِ جَازَ نَحْوُ مَا
 قَدْ سَأَلَمَ الْحَيَاتُ مِنْهُ الْقَدَمَا
 فَإِنَّهُ أَبَدَلَ الْأَفْعَوَانَا
 لِأَنَّهُ مَفْعُولٌ أَيْضًا مَعْنَى
 وَقَدْ يُوَافِقُ مُعَدِّي أَفْعَلًا
 وَكَمُعَدِّي فَعَّلَ الْمَشْدَدَا
 وَمُعْنِيَا وَرَدَّ عَنِ أَفْعَلَتَ

ذَكَرَ هَذَا لِأَنَّ بِفَصْلِ الثُّونِ
 زُرْعِي أَي أَخْرَجَ تَعْنِي السُّبُلَا
 مِنْ ذَا وَفَوْقَ مَا بِنَظْمٍ يُخَصِّرُ
 إِجْرَاءً فِي الْإِلْحَاقِ فِي مَصْدَرِهِ
 صِيغَ مِنَ الْقَعْسِ مِثَالُ اخْرُجَمَا
 كَذَلِكَ مِمَّا بَعْدَ الْأَوْلَانِ
 هِيَ بِه مُلْحَقَةٌ فَلْتَعَلَّمَا
 لَمَّا تَجَلَّبَبَ بِمَعْنَى لِبَسَا
 وَمِثْلُهَا تَعَلَّمَ الْأَطْفَالُ
 بَعْضَ مَعَانِي مَا بِهِ التَّاءُ تُوجَدُ
 وَالْأَصْلُ أَنْ يَكُونَ لِلْمُفَاعَلَةِ
 أَغْنِي بِهِ ضَرْبَ كُلِّ صَاحِبِهِ
 مَا بَيْنَ شَيْئَيْنِ وَمَفْعُولِيَّةِ
 كَقَاتِلِ الْبَطْلِ ذَاكَ الضَّيْعَمَا
 لِذَلِكَ لَوْ أَتَيْتَ مَرْفُوعَهُمَا
 أَنْشِدَ مِنْ أَشْعَارٍ مَنْ تَقَدَّمَ
 الْأَفْعَوَانَ وَالشُّجَاعُ الشُّجَعَمَا
 بِالنَّصْبِ مِمَّا بَارْتِفَاعَ بَأْنَا
 فَهُوَ مَنصُوبٌ إِذَا فِي الْمَعْنَى
 كَبَاعَدَ الرَّحْمَنُ عَنِّي الزَّلَّالَا
 أَيْ كَبَاعَدَ بِمَعْنَى بَعَّدَا
 كَقَوْلِهِمْ وَارَيْتَ لَا أُوْرَيْتَ

كَذَاكَ قَدْ أَغْنَى عَنِ الْمَجْرَدِ
وَمِثْلَهُ أَتَى كَمِصْرَ جَاوِزًا
وَجَاءَ مِنْهُ فِي كَلَامِ الْمَوْلَى
وَالثَّانِ مِنْ أَوْزَانِ هَذَا النَّوْعِ
وَأَصْلُ وَضْعِهِ لِأَنَّهُ يُكْثَرُ
وَقَدْ كَثُرَ هَذَا كَثْرَتَ تَعْدِيثِهِ
قُلْ إِنْ تُقَوِّي الْعَامِلَ الضَّعِيفَا
وَجَاءَ لِلسَّلْبِ كَقَرْدِ الْجَمَالِ
وَالْجَعْلِ نَحْوُ أَمْرُوا الْأَسِيرَا
وَاللِّتَوَجُّهِ كَقَرَّبَ أَبِي
وَقَدْ أَتَى لِلسَّبَبِ الشَّيْءُ إِلَى
وَاللِّحِكَايَةِ كَمَا يُضَاهِي
وَاللِّدُّعَاءِ نَحْوُ ذَا سَقَاةٍ
وَكَتَفَعَلَ أَتَى كَفَكَّرَا
وَمِثْلُهُ قَدَّرْنَا فَنِعْمَ الْقَادِرُونَ
وَتَالِثُ الْأَوْزَانِ وَزْنُ أَفْعَلَا
وَهُوَ لِتَعْدِيَةِ أَوْ ثَقُلَ يُرَى
وَاللِّتَخَوُّلِ كَزَيْدٌ أَنْجَبَا
وَاللِّإِعَانَةِ كَأَخْلَبَتُ الرَّبَابُ
وَالْمَجِيءِ الشَّيْءِ نَحْوُ بَيْسَا
وَالْمُطَاوَعَةِ إِمَّا فَعَلَا
كَأَبْشَرُوا قِيلَ وَإِمَّا اسْتَفْعَلَا

كَبَارِكَ اللَّهُ لَنَا فِي الْعَدَدِ
أَيَّ جَارَهَا وَقَطَعَ الْمَقَاوِزَا
جَلَّ وَمَا يُخَادِعُونَ إِلَّا
فَعَلَ نَحْوَ حَيَّمُوا بِسَلْعٍ
مَعْنَى الْمُخَفَّفِ كَمِثْلِ فَجَّرَا
فَعَلَا عَنِ الْمَنْصُوبِ وَتَتْ قُوَّةُ
فَرَحَتْ مَنْ عَلَّمْتَهُ التَّصْرِيْفَا
أَيَّ سَلَبَ الْقِرْدَانَ مِنْهَا وَأَزَالَ
أَيَّ جَعَلُوا أَسِيرَهُمْ أَمِيرَا
أَغْنَى تَوَجَّهَ تَجَاهَ الْمَغْرِبِ
مَا مِنْهُ صَبِغَ الْفِعْلُ نَحْوَ جَهَلَا
حَمَّدَ قَالَ الْحَمْدُ لِلَّهِ
أَيَّ قَالَ سَقِيًّا أَوْ سَقَاكَ اللَّهُ
وَكَمَا الْمَجْرَدِ كَنَحْوِ بَشَّرَا
كَلَامٌ مَنْ نَحْنُ إِلَيْهِ صَائِرُونَ
مِمَّا يُضَاهِي الْمُلْحَقَ الَّذِي خَلَا
لِوَاحِدٍ وَاثْنَيْنِ أَوْ لِأَكْثَرَا
مَعْنَاهُ صَارَ ذَا بَيْنٍ تُجَبَا
تُرِيدُ قَدْ أَعْتَبَهَا عَلَى الْجِلَابِ
مَرَّةً أَحْسَّ أَيَّ أَتَى حَسِيْسَا
كَأَقْشَعَ الْقَوْمِ وَإِمَّا فَعَلَا
كَاسْتَفْتَهُ يُفْتِكُ وَالصَّوَابُ لَا

وَلِوُجُودِ الشَّيْءِ مَوْصُوفًا بِمَا
 وَلِبُلُوغِ مَوْضِعِ كَأَنْجَدًا
 أَوْ زَمَنِ كَأَصْبَحُوا أَوْ عَدَدِ
 وَلِيُفِيدَ السَّلْبَ نَحْوُ أُعْتَبَا
 وَالْجَعْلَ نَحْوُ أَنْتَ قَدْ أَشْكَيْتَهُ
 وَلِيُفِيدَ مِثْلُ مَا أَفَادَا
 أَوْ ضِدَّ مَا يُفِيدُهُ كَأَنْشَطَا
 وَمُغْنِيًا عَنْهُ يَجِي كَأَرْقَلَا
 وَمَا مَعَانِي أَفْعَلِ الْمَشْهُورَةِ
 وَهَذَا أَنَا مِنْ بَعْدِ ذَا عَمَدَتُ
 وَهُوَ مَعَانِي بَعْضِ مَا قَدْ عَرَضَا
 مِنْهُ تَفَاعُلَ كَقَدْ تَصَاحَبَا
 ثُمَّ لَهُ مِنَ الْمَعَانِي الْإِشْتِرَاكِ
 لَفْظًا وَفِيهَا مَعَ مَفْعُولِيَّةِ
 كَذَا مُوَافَقَةً مَا كَفَعَلَا
 وَمِثْلُهُ الْإِغْنَاءُ عَنْهُ كَمَتَى
 ثُمَّ مُطَاوَعَةً فَاعِلِ الَّذِي
 كَذَاكَ الْإِيهَامُ وَتَخْيِيلُ الْبَرِي
 نَحْوُ تَخَارَزْتُ وَمَا بِي مِنْ حَزْرُ
 وَلِتَفْعَلَ مَعَانٍ فَوْقَ مَا
 وَلِلتَّجَنُّبِ أَيْ وَمِنْهُ مَا
 وَلِلتَّكْلِيفِ كَمَنْ تَصَبَّرَا

أَفْعَلٍ مِنْهُ صُغْتُهُ كَأَذْمَمَا
 بَلَغَ نَجْدًا وَكَذَا إِنْ قَصَدَا
 كَأَلْفَتِ دَرَاهِمِي فَاتَّقِدِ
 مَنْ جَاءَهُ أَزَالَ عَنْهُ السَّبِيَا
 يَعْنِي إِلَي شِكَايَةِ أَحْوَجْتَهُ
 فَعَلٌ كَأَحْبَبْتُ هَوَى سُعَادَا
 عُقْدَةَ حَبْلِ مَنْ قُبِلَ نَشَطَا
 أَسْرَعَ فِي مَسِيرِهِ وَهَرُولا
 مَخْصُورَةً فِي هَذِهِ الْمَذْكُورَةِ
 لِذِكْرِ مَا كُنْتُ بِهِ وَعَدْتُ
 بِاللَّيْلِ فِي أَوْلِهِ مِمَّا مَضَى
 زَيْدٌ وَعَمَرُو بَعْدَ مَا تَضَارَبَا
 فِي فَاعِلِيَّةِ فَقَطْ لَكِنْ ذَاكَ
 مَعْنَى كَمَا يَظْهَرُ فِي الْأَمْثَلَةِ
 كَرَبِّي اللَّهُ تَعَالَى أَيِ عَالَا
 زَيْدٌ تَمَارَى فِيهِ شَكٌّ فَائْتَبَا
 بِوَفْقِ أَفْعَلِ كَبَاعَدْتُ الْبَدِي
 مِنْ وَصْفِ اللَّهِ بِذَا الْوَصْفِ حَرِي
 وَرَدَّ ذَا فِي شِعْرِ بَعْضِ مَنْ غَبَرُ
 أَذْكَرُ كَالطُّوعِ لِنَحْوِ عَلَّمَا
 يُرَوَى فَحَدَّثَ بِهِ تَأْتَمَا
 صَبْرَهُ اللَّهُ ارْوِ هَذَا أَثَرَا

وَلِلتَّحْوِيلِ كَقَدْ تَحَجَّرَا
وَجَاءَ أَيْضًا لِلتَّلْبِيسِ بِمَا
وَلِلْمَوَاصِلَةِ لِلإِعْمَالِ فِي
مِنْ بَعْدِ أَوْ يَأْخُذُهُمْ وَاسْتَفْعَلَا
وَمِنْهُ فِي الْحَدِيثِ لَيْسَ مِمَّا
وَاسْتَتَّظَهُرُوا وَفَاقَهُ الْمَجْرَدَا
أَيَّ جَازٍ ثُمَّ مُغْنِيَا عَنْ فَعَّلَا
أَيُّ قَالَ يَا وَيْلَاهُ وَالْمَعْرُوفُ فِي
فَعَّلَ نَحْوُ سَبَّحُوا أَيُّ قَالُوا
وَتَالِثُ الضُّرُوبِ وَهُوَ مَا عَلَى
لَهُ مِنْ الْأَوْزَانِ وَزُنُ الثَّقَلَا
وَرَدَّ غَالِبًا بِشَرْطِ أَنْ يَقَعُ
لِكَيْلِهِ مَعَ التُّلُورِ وَرَدَا
وَقَدْ يَجِي مُوَافِقَ الْمَجْرَدِ
وَمُغْنِيَا عَنْهُ كَعَبْدِي انْطَلَقَا
كَذَاكَ عَنْ أَفْعَلَ نَحْوِ انْحَجَزَا
وَعَالِبًا أَغْنَاهُمْ وَزُنُ افْتَعَلَ
فِي كُلِّ مَا فِي فَائِهِ اسْتَقْرَأَ
نَحْوُ التَّوَيِّ وَاتَّصَلَتْ وَانْتَقَلَا
وَرُبَّمَا اسْتَعْنُوا بِلُؤُنِ الْأَحْرَفِ
وَرُبَّمَا جَاءَ مَعًا كَحُجِبَتْ
كَذَاكَ مِنْ أَوْزَانِهِ هَذَا الَّذِي

الطَّيْنُ أَيُّ بِالْيُسْرِ صَارَ حَجَرًا
الْفِعْلُ مِنْهُ نَحْوُ ذَا تَعَمَّمَا
تَمَهَّلَ نَحْوُ عَلَى تَخَوْفٍ
لَوْفِقِهِ أَتَى كَمَنْ تَعَجَّلَا
مَنْ بِالْقُرْآنِ لَمْ يَكُنْ تَغْنَى
وَأَنَّهُ مِثْلُ تَعَدَّى أَيُّ عَدَا
يَجِيءُ كَالْوَيْلِ لِمَنْ تَوَيْلَا
حِكَايَةِ مَعَ اِخْتِصَارِ الْأَحْرَفِ
سُبْحَانَ مَنْ حُقَّ لَهُ الْكَمَالُ
غَيْرِ طَرِيقَةِ الرَّبَاعِيِّ اسْتَعْمَلَا
وَلِمَطَاوَعَةٍ وَزُنُ فَعَّلَا
أَيُّ أَصْلُهُ عِلَاجِيَا نَحْوُ قَطَعُ
مُطَاوَعَا أَفْعَلَ نَحْوِ انْفَرَدَا
كَانْطَفَأَتْ نِيرَانُ ذَاكَ الْمَوْقِدِ
ذَهَبَ إِذْ لَمْ يُرَوْ عَنْهُمْ طَلَقَا
أَتَى الْحِجَازَ فَافْهَمَنَّ الرَّجَزَا
لَدَى الْمُطَاوَعَةِ عَنْ وَزُنُ انْفَعَلَ
بَعْضُ حُرُوفٍ لَوْ تَمُرُّ مَرًّا
وَأَمَّا وَارْتَعَدَ فَادِرُ الْعِلَلَا
نَحْوُ قَدْ اِكْتَفَى الْفَتَى الَّذِي كُفِيَ
فَانْحَجِبَتْ وَاحْتَجِبَتْ مَنْ حُطِبَتْ
ذَكَرْتُ وَهُوَ لِمَطَاوَعَةِ نِي

ثَلَاثَةٌ مُشَارِكًا لِانْفَعَالًا
كَذَا الرَّبَاعِي كَأَنَا أَنْصَفْتُهُمْ
وَجَاءَ لِلْفَعْلِ بِنَفْسِ الْفَاعِلِ
وَالِاخْتِيَارِ كَاصْطَفَى وَكَاتَّخَبَ
وَكْتَفَعَلَ أَتَى كَادْخُلُوا
وَكَالثَلَاثَ كَاقْتَرَأْتُ وَرَدَّهُ
وَجَاءَ عَنْهُ مُعْنِيًا نَحْوُ التَّحَى
وَجَاءَ كَاسْتَفْعَلَ نَحْوُ ارْتَاخًا
وَكْتَفَاعَلَ تَقُولُ اخْتَصَمَا
وَأَفْعَلُ مِنْ أَوْزَانِهِ وَإِنْ تَصِلُ
وَصَوُغُ ذَيْنِ لَا يَكُونُ إِلَّا
كَابْيَضٌ وَاسْوَدٌّ وَنَحْوِ اعْوَرًا
وَلَمْ يَجِ الْوَزْنَانِ فِي الْكَلَامِ
وَشَدُّ لَاعْتِلَالِ لَامِهِ اخْوَوَى
وَقَدْ فَشَا أَنْ يُفْهَمَ الْمَمْلُودُ مَا
كَوَجَلًا ذَاكَ الْجَبَانَ اصْضَفْرًا
وَاصْفَرَّ ذَا الزَّهْرُ وَتِلْكَ الدَّرَّةُ
وَعَكْسُ مَا مَرَّ قَلِيلٌ فِيهِمَا
كَذَلِكَ اسْتَفْعَلَ مِنْ أَوْزَانِهِ
وَالْوَزْنُ جَاءَ لِمَعَانِ كَالطَّلَبِ
نَحْوِ الْمِثَالِ وَيَجِيءُ اسْتَفْعَلًا
وَلِمُطَاوَعَةٍ أَفْعَلَ كَمَا

وَمُعْنِيًا عَنْهُ كَمَا قَدْ مُثَلًّا
فَانْتَصَفُوا حُقُوقَهُمْ أَوْفَيْتُهُمْ
كَاضْطَرَبَ الْحَمْلُ بِبَطْنِ الْحَامِلِ
وَالِاجْتِهَادِ كَعَلَيْهِ مَا اكْتَسَبَ
تَكَلَّفُوا الدُّخُولَ حَتَّى دَخَلُوا
وَبَعَضُهُمْ لِلِاجْتِهَادِ رَدَّهُ
أَي نَبَّتَ لِحَيَّةِ ذَلِكَ الْوَحَى
وَارْتَابَ كَاسْتَرَابَ وَاسْتَرَاخًا
زَيْدٌ وَعَمَرُو فَاحْكُمَنْ بَيْنَهُمَا
بِعَيْنِهِ مَدًّا فَوَزَنَ مُسْتَقِلُّ
مِمَّا عَلَى لَوْنٍ وَعَيْبٍ دَلًّا
وَشَدُّ مِنْ سِوَاهُمَا كَازُورًا
مِنْ مُضْعَفٍ وَلَا مُعَلَّ الْلَامِ
وَجَاءَ شَادًا مِنْ وُجُوهِ ارْعَوَى
عَرَضَ وَالْمَقْصُورُ مَا قَدْ لَزِمَا
بِأَلْفٍ مَزِيدَةٍ قَبْلَ الرَّاءِ
كِلَاهُمَا قَدْ لَزِمَتْهُ الصُّفْرَةُ
وَالْتَزَمُوا قُصُورَ كُلِّ مِنْهُمَا
كَاسْتَفْعَرَ التَّائِبُ مِنْ عِصْيَانِهِ
وَهُوَ الْكَثِيرُ فَافْهَمَنْ تُكْفَى النَّصَبُ
لَهُ مَجَازًا كَالرَّسُولِ اسْتَعْجَلَا
تَقُولُ قَدْ أَحْكَمْتُهُ فَاسْتَحْكَمَا

وَلِمُؤَافَقَتِهِ كَأَسْتَخْلَفَا
وَلِلْإِصَابَةِ كَذَا اسْتَجَدُّهُ
وَالِإِتْقَالِ كَالْبُعَاثِ اسْتَسْرَا
وَعَدُّ شَيْءٍ ظَنُّهُ بِمَعْنَى
أَفْعَالِنَا وَلَيْسَ فِيهَا مِنْ حَسَنٍ
وَجَاءَ مُغْنِيًا عَنِ الْمُضْعَفِ
كَذَاكَ عَنِ مُجَرَّدِ كَأَسْتَأْثَرَا
وَكَتَفَعَلَ يَجِي كَأَسْتَكْبَرَا
وَكَالْمُجَرَّدِ أَتَى فَاسْتَغْنَى
ثُمَّتَ مِنْ ذَا النَّوْعِ مَا قَدْ وَزِنَا
وَمِنْ مَعَانِيهِ أَتَى الصَّيْرُورَةَ
كَذَا الْمُبَالِغَةَ نَحْوُ احْشَوْشَنَا
وَقَدْ يَجِي مُطَاوِعًا كَأَثْوَنَى
وَجَاءَ كَأَسْتَفْعَلَ كَأَحْلَوْلَاهُ
كَذَلِكَ أَفْعُولٌ مِنْ أَوْزَانِ ذَا
وَبِاللُّزُومِ وَالتَّعَدِّي اسْتَعْمَلَا
وَالثَّانِ كَأَعْلُوطَ الْأَمْرِ اقْتَحَمَهُ
كَذَلِكَ أَفْعُنَلٌ مِنْ أَوْزَانِ
مِنْ مُضْعَفٍ وَالْأَصْلُ أَوْلُهُمَا
وَمِثْلُهُ أَفْعُنَلَى كَمِثْلِ اسْلَنْتَى
وَالْآخِرَانِ تُونَ مَا تَقَدَّمَا
وَلَا يُقَاسُ مَا مِنْ الْمَعَانِي

لَأَهْلِهِ اسْتَقَى لَهُمْ كَأَخْلَفَا
أَعْنِي بِذَاكَ جِيْدًا وَجَدُّهُ
أَيَّ صَارَ مِثْلَ النَّسْرِ قُوَّةٌ يُرَى
مَا صَبِغَ مِنْهُ الْفِعْلُ كَأَسْتَحْسَنَا
إِلَّا إِذَا عَمَّتْ مِنْ اللَّهِ الْمِنَّةُ
كَاسْتَرْجَعَ الْمُصَابُ نَحْوَ اللَّطْفِ الْخَفِيِّ
وَجَا لِلِإِتِّخَاذِ نَحْوِ اسْتَأْجَرَا
وَقَوْلِهِ سُبْحَانَهُ مَا اسْتَيْسَرَا
مُتَّفِقٌ مَعَ الثَّلَاثِي مَعْنَى
بِزِيَّةِ أَفْعُوْعَلِ نَحْوِ اغْلُودْنَا
كَأَحْلَوْلَتِ الثَّمَرَةَ الْمَأْبُورَةَ
ذَاكَ الْفَتَى أَيَّ عَاشَ عَيْشًا حَسِنًا
لَمَّا تَيَسَّرَ الشُّوبُ أَيَّ تَثَانِي
وَقَلٌ فِي ذَا الْوِزْنِ مَنْ عَدَاهُ
كَأَخْرُوطَ السَّيْرِ بِنَا وَاجْلُودَا
ذَا الْوِزْنُ فَالْأَوَّلُ نَحْوُ مَا خَلَا
بِلَاتَّروُ وَفُلَانَا لَزِمَهُ
ذَا وَالْمَزِيدُ فِي الصَّحِيحِ الثَّانِي
كَاسْحَنَكَ اللَّيْلُ تُرِيدُ أَظْلَمَا
ذَاكَ الْفَتَى عَلَى قَفَاهُ اسْتَلْقَى
كِلَاهُمَا قَدْ أَلْحَقَا بِأَخْرَجَمَا
ذَكَرْتَهُ لَهُنَّهِ الْأَوْزَانِ

باب بيان هيئة المضارع

مُضَارِعَ الْأَفْعَالِ أَيُّهَا الْوَحَى
كَأَرْتَجِي نَصْرَ الْإِلَهِ عِبْدَهُ
مُشَارِكًا أَوْ نَفْسَهُ مُعْظَمًا
وَالغَائِبَاتِ كَيَرُغْنَ الشَّيْقَا
وغير ما مضى من الغياب
مُضَارِعَ الْفِعْلِ الرَّبَاعِيِّ مُطْلَقًا
وَكَيْشْمَلِ كَذَا يُدْخِرُ
كَيْسْتَقِيمُ وَيَجِي وَيُصِلُ
مِنْ فِعْلِ الْمَكْسُورِ نَحْوِ عَلِمَا
وَمِثْلُهَا يَيْسُ هَابُ خَشِيَا
فَلَيْسَ فِي لُغَتِهِمْ هَذَا الْجَوَازُ
بِهَمْزٍ وَصَلِ كَاسْتَعَاذَ وَاتَّمَى
شَبِيهًا جَوَازُ كَسْرِهِ رَأُوا
فِي الْآتِ مِنْ أَبِي وَنَحْوِ وَجِلَا
يَاءُ وَفِي إِخْدَى اللُّغَاتِ فِيهِ
مَعَهَا فَأَبْقِ الْوَاوَ وَانْفِخْ حَتْمًا
أَوْ يَاءُ اقْلِبْ مَعَ فَتْحِ الْأَخْرَفِ
أَشْهَرُهَا وَقَدْ بَدَتْ كَالشَّمْسِ
قُرِيءٌ ذَلِكَ شُلُوذًا وَوَرْدُ
رَامَ تَمَامَ هَيْئَةٍ فَلْيَكْسِرَنَّ
ثَلَاثَةَ مَا بِالْأَخِيرِ اتِّصَالًا

بِبَعْضِ أَحْرَفِ أُتِيَتْ افْتِحَا
فَهَمْزُهَا لِذِي الْكَلَامِ وَحَدَّهُ
وَتَوْنُهَا أَتَى لِمَنْ تَكَلَّمَا
وَالْيَا لَغَائِبِ الذُّكُورِ مُطْلَقًا
وَتَأْوُهَا لِكُلِّ ذِي خِطَابِ
وَضُمُّ مَا مِنْ ذِي الْحُرُوفِ لِحَقًّا
مَزِيدًا أَوْ مُجَرَّدًا كَيْخْرِجُ
وَافْتِحُهُ إِنْ يَكُنْ لِغَيْرِهِ وَصِلُ
وَكَسْرُ غَيْرِ الْيَا أَجْزُ فِي كُلِّ مَا
وَعَضُّ مَعَ وَجِلْ خَافَ رَضِيَا
فِي لُغَةِ الْجَمِيعِ لِأَهْلِ الْحِجَازِ
بِشَرْطِ فَتْحِ عَيْنِ يَفْعَلُ وَمَا
صُدِّرَ أَوْ بِتَا الْمُطَاوَعَةِ أَوْ
وَفِي الْحُرُوفِ كُلِّهَا قَدْ ثَقِلَا
مَعَ قَلْبِ وَآوِهِ لِكَاسِرِيهِ
أَوْ مَعَ غَيْرِ الْيَاءِ ذَاكَ أَمَّا
أَوْ سَلَّمَنَّ الْوَاوَ أَوْ لِأَلْفِ
طُرًّا وَوُسْطَى فِي اللُّغَاتِ الْخَمْسِ
وَشَدُّ نَعْبُدُ وَيَلِيمُ وَقَدْ
تَذَهَبُ أَيْضًا فِي كَلَامِهِمْ وَمَنْ
مِنْ كُلِّ مَا قَدْ زَادَ مَا ضِيهِ عَلَى

وَقَدَّرْنَا شَكْلَ مَا قَبْلَ الْأَخِيرِ إِنَّ عَارِضَ الْإِسْكَانِ نَحْوُ يَسْتَخِيرُ

بَابُ بِنَاءِ مَا لَمْ يَسْمِ فَاعِلُهُ

قَدْ يُحَذَفُ الْفَاعِلُ إِمَّا لِعَرَضٍ فِي نَظْمِهِ جَمَعَ مَا قَدْ نَالَ وَحَذَفُهُ لِلخَوْفِ وَالإِبْهَامِ وَالْعِلْمِ وَالْجَهْلِ وَالإِخْتِصَارِ وَلَيْسَ ذَا مِمَّا بِهِ عُنِينَا وَعِنْدَمَا يُحَذَفُ يَا ذَا الْمُتَّبِعَةِ أَوْ مَا مَقَامَهُ يَقُومُ مِمَّا وَضُمَّ مِمَّا لَمْ يُسَمَّ فَاعِلُهُ لِلْفَرْقِ بَيْنَهُ وَبَيْنَ مَا بُنِيَ الْكَسْرِ خَوْفَ اللَّبْسِ إِذْ قَدْ يُكْسَرُ مَا قَبْلَ الْآخِرِ مِنَ الْمَاضِي وَمِنْ وَقَدَّرُوا ذَيْنِكَ الإِعْمَالَيْنِ وَاسْتَثْقَلُوهُ فَلِذَلِكَ حَفَّفُوا ضَمَّةً فَائِهِ لَهَا وَسَلِمَتْ مِنْ كُلِّ مَا كَقَالَ مِنْ فَوَاتٍ وَخُونِ ذَا الإِشْمَامِ وَهُوَ خُونٌ مَيْنٌ جُزْءٌ أَقْلٌ وَهُوَ جُزْءُ الضَّمَّةِ وَهُوَ الْأَكْثَرُ لِذَلِكَ يَجْرِي وَفِيهِ حَذْفُ الْكَسْرِ الْمُسْتَقْلَةِ

لَفْظِي أَوْ لِمَعْنَوِي إِنْ عَرَضَ مِنْهَا أَبُو حَيَّانَ حَيْثُ قَالَ وَالْوِزْنَ وَالسُّحْقِيرَ وَالإِعْظَامَ وَالسَّجْعَ وَالْوِفَاقَ وَالإِثَارَ إِذْ هُوَ مِنْ شَأْنِ الْبَيَانِينَا يَتَّقِلُ الإِسْنَادُ لِلْمَفْعُولِ بِهِ بِهِ عَلَى الْفِعْلِ الْكَلَامُ تَمَّا أَوْلَاهُ كَقَدْ أُيْلَ نَائِلُهُ لِفَاعِلٍ وَعَدَلُوا لَهُ عَنِّي حَرْفُ الْمُضَارَعَةِ ثُمَّ كَسَرُوا مُضَارِعٍ قَدْ فَتَحُوهُ فَاسْتَبْنُ لَدَى الثَّلَاثِي الْمَعْلُ الْعَيْنِ بِنَقْلِ كَسْرِ الْعَيْنِ لِمَا حَذَفُوا الْعَيْنُ مِنْ بَاعٍ وَيَاءٍ قَلْبَتْ الْوَاوِ هَذِي أَفْصَحُ اللُّغَاتِ حَرَكَةٌ تَمْزِجُ مِنْ حَرَكَتَيْنِ مُقَدِّمًا يَلِيهِ جُزْءُ الْكَسْرِ فِي الْعَيْنِ مَعَ الإِشْمَامِ حُكْمُ الْكَسْرِ مَعَ بَقَا الْفِعْلِ بِضَمِّ أَوْلَاهُ

فَتَسَلَّمَ السَّوَاوُ وَوَاوَا تَأْتِي
فَقَدْ أَتَى حُوكَتَ عَلَى مَسْمُوعَا
وَلابنِ مَالِكِ كَذَا مَا لَمْ يَقَعْ
كَكْسَرِ بَعْتُ وَكَضَمِّ طَلْتُ
مُمْتَنِعَا عَنْهُ خِلافُ الْأَوْلَى
أَمَّا الْمُضَعَّفُ الثَّلَاثِي كَحَبِّ
وَالْحَقُّ أَنَّ الْكَسْرَ فِيهِ جَاءَ
وَجَوَزَ الْمُحَقِّقُ الْعَلَامَةَ
وَكُلُّ فِعْلٍ مَاضٍ الثَّانِي زَاوَا
فَائِي يُضَمُّ ثَانِيهِ كَمَا
وَإِنَّمَا التَّزْمُ ذَاكَ خَوْفَا
بِفِعْلِ فَاعِلٍ لِلِاسْتِقْبَالِ
وَمَا ابْتَدَى بِهِمْزٍ وَصَلِ اضْمُمَا
إِذْ لَوْ بَقِيَ مُنْفَتِحًا لَمْ يُدْرَى
وَخَصَلَ التَّبَاسُ نَحْوِ ارْتُدَّا
بِفِرْقِ ضَمِّ هَمْزِهِ مِنْ أَجْلِ
وَمِثْلَ فَا بَاعَ اجْعَلْنِ ثَالِثَ مَا
مِنْ كُلِّ مَا اتَّصَلَ فِيهِ الضَّمُّ
غَيْرِ الثَّلَاثِي وَكَلَامِ سَيَبِيئِهِ
تَمَّةٌ فِي صِيغَةِ الْمَجْهُولِ
دَلِيلُ فِرْعَانِيَّتِهَا عِنْدَهُمْ
وَاوَا كَقَوُولِ وَسُوَيْرِ وَمَا

الْيَا وَهَاتِي أَثُونَ اللَّغْنَاتِ
كَمَا أَتَى لَيْتَ شَبَابًا بُوعَا
لَبَسٌ فَإِنْ عَنِ بِشَكْلِ امْتَنَعَ
وَبَعْضُهُمْ جَعَلَ مَا ذَكَرْتُ
وَأَطْلَقَ الْإِمَامُ فِيهِ الْقَوْلَا
فَفِيهِ لِلْجُمْهُورِ ضَمُّ الْفَا وَجَبَّ
وَقَدْ قَرِي رَدَّتْ بِكَسْرِ الرَّاءِ
الْعَلَمُ ابْنُ مَالِكِ إِشْمَامَةً
أَوْلَاهُ وَزَيْدًا مُعْتَادًا
يُضَمُّ الْأَوَّلُ كَقَدْ تُعَلَّمَا
مِنْ التَّبَاسِ ذِي الْمُضِيِّ وَقَفَا
مِنْ الرَّبَاعِيِّ صِيغِ كَالْمِثَالِ
مَعَ هَمْزِهِ ثَالِثُهُ كَأَسْتُطْعِمَا
تَحْرِيكُ مَا قَبْلَ الْأَخِيرِ كَسْرًا
بِفِعْلِ فَاعِلٍ وَلَمْ يُعْتَدَا
سُقُوطِ ذِي الْهَمْزَةِ عِنْدَ الْوَصْلِ
كَاحْتَارَ وَانْقَادَ وَأَشْبَهَهُمَا
بِعَيْنِهِ وَقِيلَ لَا يُضَمُّ
ظَاهِرُهُ إِجْرَاءُ غَيْرِهِ عَلَيْهِ
خُلْفًا أَفْرَعٌ أَمْ مِنْ الْأَصُولِ
أَنَّهُ لَوْ تَأَصَّلَتْ لَأَدْغَمُوا
أَشْبَهَ ذَلِكَ وَأَجِيبَ إِنَّمَا

تُرِكَ الإِذْغَامُ مَعَ الإِغْلَالِ فِي
وَرْدِ ذَا الْجَوَابِ بِالتَّزَامِهِمْ
فِيهِ وَغَيْرِهِ كَمِثْلِ بُوَيْعَا
وَاحْتِجَّ مَنْ قَالَ بِالِارْتِجَالِ
بِنَاوِهَا لِمَا سَوَى ذَا الْفِعْلِ
وَقَدْ أُجِيبَ أَنَّهُ يُقَدَّرُ
وَاحِدًا مَا مِنْ الْجُمُوعِ شَابَهَا

ذَلِكَ خَوْفَ اللَّبْسِ بِالمُضَاعَفِ
تَفْكِيكَ مَا لَا لَبْسَ فِي كَلَامِهِمْ
إِذْ لَمْ يَرِدْ فِي بَاعِ عَنْهُمْ يُبْعَا
بِأَنَّهُ التُّزِيمُ فِي أفعالِ
وَالْفَرْعُ لَا يَكُونُ تُونَ أَصْلُ
أَصْلٌ لِذَلِكَ مِثْلُ مَا قَدْ قَدَّرُوا
مَحَاسِنًا مَلَامِحًا مَشَابَهَا

باب بيان فعل الأمر

وَصِيغَةُ الأَمْرِ مِنَ الرَّبَاعِي
وَكَأَقِمُ وَأَعْطِ مِمَّا قَدْ أَعَلَ
وَمِنْ سَوَى أفعالِ كَالْمُسْتَقْبَلِ
كَقُمْ وَسَلِّمْ وَتَعَلَّمْ وَصِلَا
لِمَا حَذَفَتْ وَاكْسِرِ الهَمْزَةَ مَا
نَحْوُ انْطَلِقْ وَاضْرِبْ وَإِلَّا فَاضْمًا
كَاغْرِ مُرَاعَاةً لِمَا قَدْ عَرَضَا
وَهَمْزُ نَحْوِ اخْتِيرْ تَابِعٌ لِمَا
وَبِلُزُومِ الضَّمِّ قَدْ تُحْرَزَا
كَارْمُوا وَأَصْلُهُ ارْمِيُوا فَاسْتَقَلَّتْ
فَهِيَ هُنَا قَدْ حُرِّكَتْ بِالكَسْرِ
وَاسْتَقَلُّوا فِي كَاخْرُجِ الخُرُوجِ مِنْ
وَلَيْسَ ثُمَّ حَاجِزٌ حَصِينٌ

فِي الهَمْزِ أَفْعَلٌ نَحْوُ أَكْرِمِ طَاعِي
وَصَارَ مَوْزُونًا بِأَفْعٍ وَأَفْعَلٌ
فِي الْجَزْمِ مَحذُوفِ الحُرُوفِ الأَوَّلِ
بِهَمْزٍ وَصَلِ سَاكِنًا مُتَّصِلًا
لَمْ تَقَلِّمْ قَبْلَ ضَمِّ لَزِمَا
كَاخْرُجْ وَإِنْ عَرَضَ كَسْرٌ أَشْمِمَا
وَضَمُّهَا فِي مِثْلِ هَذَا المُرْتَضَى
لِثَلَاثٍ فَاكْسِرْ أَوْ اشْمِمِ وَاضْمُمَا
مِمَّا بِضَمِّ عَارِضٍ قَدْ بَرَزَا
ضَمُّهُ أَوْ نُقِلَتْ فَحُذِفَتْ
وَالكَسْرُ أَصْلٌ عِنْدَ أَهْلِ البَصْرَةِ
كَسِرْ إِلَى الضَّمِّ الَّذِي بِهِ قُرِنَ
فَالضَّمُّ فِيهَا تَبَعًا يَكُونُ

وَالأَصْلُ لِلْكَوْفِيِّ أَنْ تُثْبَع فِي
وَالْفَتْحُ لَا إِثْبَاعَ فِيهِ خَوْفًا
كَذَلِكَ الْإِسْتِفْهَامُ بِالْخَبْرِ فِي
وَشَدُّ فِي الْقِيَّاسِ حُذُّ وَكُلُّ وَمُرٌّ
بِحَذْفِ هَمْزَيْتَيْهِ لِإِسْتِقْطَالِهِمْ
لِهَذِهِ الْأَفْعَالِ وَالتَّغْيِيرُ لَا
وَرُبَّمَا جَاءَتْ بِئُونِ حَذْفِ
وَفَائِهِ فِي مُرِّ كَوَامِرٍ أَهْلَكَهَا

تُحْرِيكُهَا تَالِي تَالِي ثَانِي الأَحْرَفِ
لَبَسِ المِضَارِعِ بِالأَمْرِ وَقَفَا
نَحْوِ اعْلَمِ اطَّلَعَ فَافْهَمِ وَاكْتَفِ
وَذَا فِي الإِسْتِعْمَالِ شَاعَ وَكَثُرَ
جَمْعُهُمَا مَعَ كَثْرَةِ اسْتِعْمَالِهِمْ
مَحِيدَ عَنْهُ فَاسْتَحَبُّوا الأَسْهَلَ
وَشَاعَ ذَاكَ بَعْدَ وَائِ العَطْفِ
لَا فِي سِوَى مَا قَدْ ذَكَرْتَهُ لَكَ

باب أبنية أسماء الفاعلين والمفعولين

بِوزْنِ فَاعِلٍ أَتَى اسْمُ الْفَاعِلِ
وَقَلَّ ذَا مِنْ فَعْلٍ الْمَضْمُومِ
سَهْلٌ وَقَدْ يَأْتِي بِوزْنِ أَفْعَلِ
وَكَأَلْجَبَانٍ وَالْفُرَاتِ عَفْرِي
وَفَطِينٍ لَكِنَّ ذَا الْمَشْهُورِ
فَهُوَ إِذَا مِنْ بَابِ الإِسْتِعْنَاءِ
ثُمَّتَ فِي اسْمِ فَاعِلٍ مِنْ فَعِلًا
مَا لَمْ يَكُنْ دَلَّ عَلَى خَلْقٍ أَوْ
وَقِيلَ إِثْمًا يُقَاسُ فِي العَرَضِ
كَوَجِعٍ وَمَا لِلإِمْتِلَاءِ
مُضَاهِي الرِّيَّانِ وَالظَّمْثَانِ
أَفْعَلِ نَحْوِ أَحْوَلٍ وَأَكْحَلِ

مِنَ الثَّلَاثِي مُطْلَقًا كَالْعَامِلِ
بَلِ الْكَثِيرِ فِيهِ كَالْكَرِيمِ
وَفَعْلٍ كَأَخْرَقٍ وَبَطَلِ
وَكَالْحَصُورِ جُنْبٍ وَغُمْرِي
فِي المَاضِ مِنْهُ أَنَّهُ مَكْسُورٌ
وَشَدُّ فُعَالٍ بِضَمِّ الفَاءِ
ذِي الكَسْرِ وَاللُّزُومِ قَاسُوا فَعِلًا
لَوْنٍ أَوْ امْتِلَاءٍ أَوْ ضِدِّ حَكْوًا
كَفَرِحٍ وَأَشْرٍ وَفِي المَرَضِ
وَضِدِّهِ فَالْوَصْفُ مِنْهُ جَاءَ
وَقَسَ لِذِي الخَلْقِ وَالألْوَانِ
وَالزَّمُ فَعِيلًا مُغْنِيًا عَنْ فَعَلِ

الآتِ مِمَّا اعْتَلَّ فِيهِ اللَّامُ
وَقَدْ يُشَارِكُ الْقِيَاسَ فَعَلَانُ
وَرُبَّمَا شَارَكَ فَعَلَانُ فَعِلُ
كَذَاكَ ذِي الثَّلَاثَةِ الْأَوْزَانِ
وَإِنْ بَدَأَ الْمَكْسُورَ عَيْنًا حَصَلَا
عَلَيْهِ نَحْوُ فَاِنْ الْمُنَاسِبِ
وَكَبْخِيلِ اسْمِ فَاعِلٍ بَخِلُ
وَقَدْ يَجِي بِغَيْرِ وَزْنٍ فَاعِلٍ
لِمَا ذَكَرْتَهُ كَحَمَلِ أَشْيَبِ
عَلَى خَيْثِ ضِدِّهِ وَكَخَفِيفِ
حَمَلِ شَيْخٍ ثُمَّ مَعْنَى الْحَمَلِ
فَإِنْ يَكُنْ مَعْنَى الْحُلُوثِ قُصِيدَا
كَشَاجِعِ أَمْسٍ وَجَابِنِ غَدَا
وَقِيلَ إِنَّ الْأَصْلَ لَمْ يُحَوَّلِ
وَجَائِزٌ أَنْ لَا يُحَوَّلَ مَعَا
إِنَّكَ مَيِّتٌ بِقَوْلِ اللَّهِ
وَصِيغَ تَكْثِيرًا فَعُولٌ فَعَّالٌ
مَعَ فَعِيلٍ وَالثَّلَاثُ الْأَوَّلُ
وَقَسْرُ جَمِيعِهَا وَالْآخِرَانِ
وَمَا أَتَى عَنْ مُفْعَلٍ مُحَوَّلَا
وَلِلْمُبَالَغَةِ فَعِيلٌ تُقِلُّ
وَجِيءَ بِهِ مِنْ كُلِّ مَا زَادَ عَلَى

نَحْوِ حَيٍّ ذَلِكَ الْإِمَامُ
وَفَعْلٌ كَطَمَعٌ وَجَدْلَانُ
فِيمَا الْقِيَاسُ فِيهِ ذَاكَ فَقَبِلُ
كَشَعْتُ ذَا أَشَعْتُ شَعْتَانُ
تَنَاسَبٌ لِمَا سِوَاهُ حُمَلَا
مَعْنَاهُ فِي نَفْيِ الْبَقَا لِذَاهِبِ
بِالْكَسْرِ إِذْ عَلَى لَيْمٍ قَدْ حَمِلُ
مِنْ فَعَلِ الْمَفْتُوحِ وَصَفُ الْفَاعِلِ
عَلَى كَأَخْضَرَ وَحَمَلِ طَيِّبِ
عَلَى ثَقِيلٍ وَكَذَا عَلَى ضَعِيفِ
فِي ذَا وَطَيِّبِ فِرَاقِ الْأَصْلِ
فَالْوَصْفُ مِنْ كُلِّ كَفَاعِلِ غَدَا
وَسَائِدُ أَيِّ سَيِّصِيرُ سَيِّدَا
لِفَاعِلٍ فِيمَا سِوَى الْمُسْتَقْبَلِ
قَصْدُ التَّجَدُّدِ وَمِنْهُ سُمِعَا
مُخَاطَبَا لِلْمُصْطَفَى الْأَوَاهِ
مِنْ الثَّلَاثِي وَكَذَاكَ مَفْعَالٌ
بِكَثْرَةٍ ثُمَّ الْأَقْلُ فَعِلُ
خَالَفَ فِيهِمَا أَبُو حَيَّانٍ
مُقْتَصِرٌ فِيهِ عَلَى مَا تُقِلُّ
فَعَلَانُ فَعَّالٌ كَذَاكَ فَقَبِلُ
ثَلَاثَةٌ مِثْلُ الْمُضَارِعِ خَلَا

أَنَّكَ تَجْعَلُ مَكَانَ الْأَوَّلِ
آخِرَهُ وَإِنْ يَكُنْ مُنْفَتِحًا
وَمُفْعَلٌ بِفَتْحِ عَيْنٍ قَدْ يَجِي
وَأَصْلُ ذَا الْوَصْفِ كَمَا تَقَدَّمَ
كُسِرَتْ إِثْبَاعًا لِعَيْنِهِ كَمَا
كَمُنْتَنٍ وَمُنْتَنٍ وَقَدْ ثَقُلَ
ثُمَّ الثَّلَاثِي مُطْلَقًا بِمَفْعُولٍ
وَمِنْ كِبَاعٍ وَرَمَى قَالُوا يَتَوَلَّى
وَالْأَصْلُ مَا ذَكَرْتَهُ وَرُبَّمَا
قَالُوا أَحَبُّهُ وَحَبُّهُ وَمَا
كَذَاكَ فِي الْمَفْعُولِ مِنْهُمَا مَعًا
وَرُبَّمَا اسْتَعْنُوا بِوِزْنِ مَفْعَلٍ
كَمُحْسِنٍ وَمَنْبِرٍ تَقُولُ عَمَّ
وَقَدْ أَتَى اسْمُ فَاعِلٍ مِنْ أُنْعَلًا
وَأُورَسَ الرَّمْثُ وَأُورِقَ الشَّجَرُ
وَقُلْ لِمَنْ إِبْلُهُ قَوَارِبُ
وَذَاكَ فِي تَعَاقِبِ الْأَوْصَافِ
وَكُلُّ مَا جَاءَ لِمَفْعُولٍ عَلَى
عَنْ أَصْلِهِ الْكَثِيرِ الْإِسْتِعْمَالِ
لَا عَدْلٌ تَفْرِيعٌ لِذَلِكَ صُرِفَ
بِكَثْرَةِ وَرُبَّمَا اسْتُعْنِيَ بِهِ
وَرُبَّمَا اسْتَعْنُوا بِوِزْنِ فِعْلٍ

مِيمًا تُضَمُّ وَاكْسِرَنَّ مَا يَلِي
فَهُوَ اسْمٌ مَفْعُولِهِ نَحْوُ مُنْتَحَى
لِفَاعِلٍ كَمُسْنَهَبٍ وَمُلْفَجٍ
الضَّمُّ فِي الْمِيمِ وَلَكِنْ رُبَّمَا
أُثْبِتَتِ الْعَيْنُ لَهَا فَاضْمُمَهُمَا
رَفْعًا شُدُودُ ضَمِّ عَيْنٍ مُنْفَعِلٍ
زِنِ اسْمٌ مَفْعُولٍ لَهُ كَمَكْحُولٍ
لِكَمْبِيْعٍ وَكَمْرَمِيٍّ مَقُولٍ
جَاءَ عَلَى خِلَافِ ذَلِكَ كَمَا
سِوَى مُحِبٍّ جَا لِفَاعِلِيهِمَا
مَحْبُوبٌ أَغْنَى وَمُحِبٌّ سُمِعَا
مِنْ الثَّلَاثِي أَوْ بِوِزْنِ مَفْعَلٍ
بِالْخَيْرِ ذَا فَهُوَ مَعِمٌّ وَمَعَمٌّ
مُتَزَّنَا بِفَاعِلٍ كَأَبْقَلًا
وَأَيْفَعُ الْغُلَامُ رَاهِقَ الْكَبِيرِ
أَقْرَبْتَ يَا هَذَا وَأَنْتَ قَارِبُ
وَهُوَ فِي ذَا الْبَابِ غَيْرُ خَافٍ
وَزْنِ فَعِيلٍ فَاعِلٌ أَنْ قَدْ عُدَلَا
وَالْعَدْلُ فِيهِ عَدْلُ الْإِسْتِقْلَالِ
وَفِي الثَّلَاثِي ذَاكَ الْإِسْتِعْنَا عُرِفَ
عَنْ مَفْعَلٍ نَحْوِ الْعَلِيلِ فَائْتَبَهُ
بِالْكَسْرِ كَالنَّقْضِ وَوِزْنِ فِعْلٍ

بِالْفَتْحِ كَالْخَلْقِ كَذَا وَزُنُ فَعَلٌ كَنْفُضٍ وَلَا تَقْسُ مَا لَمْ يُقَلْ

باب المصادر

وَسُمِّيَ الْحَدِيثُ عِنْدَ الْكُلِّ فِي مَذْهَبِ الْبَصْرِيِّ وَالْكُوفِيِّ مِنْ حُجَجِ الْبَصْرِيِّ أَنَّ الْمَصْدَرًا غَنِيَّةٌ بِنَفْسِهَا عَنْ جِنْسٍ وَمَا بِنَفْسِهَا يَقُومُ أَوْلَى وَالْفِعْلُ رُكْبٌ وَقِيْدٌ لِأَنَّ فَهوَ إِذَا فَرَعُ الْبَسِيطِ الْمَطْلُوقِ وَمَا تَقَلَّنَاهُ عَنْ أَهْلِ الْكُوفَةِ فَقَوْلُهُمْ لَمَّا وَجَدْنَا الْفِعْلَ لِأَنَّ مَا يَعْمَلُ سَابِقٌ عَلَى لَوْ كَانَ مُوجِبَ الْأَصَالَةِ كَمَا وَقَوْلُهُمْ تَوْكِيْدُ فِعْلِ مَصْدَرٌ لِأَنَّهُ لَوْ كَانَ مَا قَدْ أُكِّدَا وَكَانَ أَصْلُ نَفْسِهِ اللَّفْظُ الَّذِي

بِمَصْدَرٍ وَهُوَ أَصْلُ الْفِعْلِ بِعَكْسِهِ وَالْأَوَّلُ الْمَرْضِيُّ مِنْ جِنْسِ الْأَسْمَاءِ وَالْأَسْمَاءُ تُرَى الْأَفْعَالِ فِي الْإِسْنَادِ تُونَ عَكْسٍ مِنْ غَيْرِهِ بِأَنَّ يَكُونُ أَصْلًا ضَمَّنَ مَعْنَى حَدِيثٍ مَعَ الزَّمَنِ أَغْنَى بِهِ الْمَصْدَرَ فَاحْتَرَمَا مَا اتَّقَى حُجَجُهُ مَرْتُوْدَةٌ ضَعِيفَةٌ يَعْمَلُ فِي الْمَصْدَرِ كَانَ أَصْلًا مَعْمُولٍ رَدُّ بِأَنَّ الْعَمَلًا قَالُوا لَكَانَ الْحَرْفُ أَصْلًا لَهُمَا دَلِيلٌ مَا ادَّعَوْهُ لَا يُعْتَبَرُ أَصْلًا لَمَّا أَكَّدَهُ لَا اطَّرَدَا كُرِّرَ لِلتَّوْكِيدِ كَاتِبِيْدِ ائْبِيْدِي

فصل: في أوزان مصادر الثلاثي

مَصَادِرُ الْفِعْلِ الثَّلَاثِيِّ تَرِدُ لِلْمُتَعَدِّيِّ مُطْلَقًا كَوَزْنِ وَفَعْلَ الْمَفْتُوحِ فَوَاللُّزُومِ مَا مَقِيْسَةٌ وَغَيْرَهَا فَالْمَطْرِدُ فَعْلٍ كَمِنْ ضَرْبِكَ ذَا فِي أَمْنٍ لَمْ يَكْ صَوْتًا أَوْ فِرَارًا أَفْهَمَا

أَوْ سَـيْرًا أَوْ تَقَلُّبًا أَوْ دَاءً
 وَمَا لِيصَوْتٍ أَوْ لِدَاءٍ فَالْقِيَاسُ
 وَمَا أَتَى لِلإِمْتِنَاعِ وَالفِرَارِ
 وَقِيسَ فِي ذِي الصَّوْتِ وَالسَّيْرِ فَعِيلٌ
 كَمَا ذَكَرْتُ أَطْرَدُ وَزُنُّ فَعْلَانُ
 وَبِفَعْلٍ زَنْ مَصْدَرُ اللّازِمِ مِنْ
 فَإِنْ عَلَى الأَلْوَانِ هَذَا الفِعْلُ دَلُّ
 فِيهِ كَحُمْرَةٍ وَقِيسُ فَعَالَةٌ
 فِي كُلِّ مَا الوَصْفُ أَتَى مِنْهُ عَلَى
 وَمَا كَفَعْلٍ وَصَفُهُ فَالْمَصْدَرُ
 الخُلْفَ فِي ذَا وَكَلَامٌ سَبِيوِيَّةٌ
 وَأَلْحَقُوا جَمِيعَ مَا دَلَّ عَلَى
 فَجَاءَ مَصْدَرًا لَهُ الفِعَالَةُ
 وَكُلُّ مَا دَلَّ عَلَى حِرْفَةٍ أَوْ
 مِنْ ذَاكَ لِلحِرْفَةِ خَاطَ تَجِرًا
 ثُمَّ القِيَاسُ لَا يَصِحُّ هَاهُنَا
 عَنْهُمْ وَقِيلَ مُطْلَقًا يَصِحُّ
 وَغَيْرُ مَا مَرَّ سَمَاعِيٌّ وَقَدْ
 فَعِلٌ وَفُعَلَى فُعْلَةٌ فَعْلَانُ
 مُثَلَّثَاتُ الفَاءِ وَالعَيْنُ افْتَحَنُ
 وَفَعِلٌ بِالفَتْحِ فَالكَسْرِ فَعُولُ
 فَاءُ فُعَالٍ جَاءَ بِالثَّلَاثِ

لَهُ مَقِيسًا الفُعُولَ جَاءَ
 فِيهِ الفُعَالُ كَالصُّرَاخِ وَالعُطَّاسُ
 مُطْرَدٌ فِيهِ الفِعَالُ كَالنُّفَّارِ
 نَحْوَ الصَّهِيلِ وَالدَّمِيلِ وَالرَّحِيلِ
 فِيمَا اقْتَضَى تَقَلُّبًا كَالجَوْلَانِ
 ذِي الكَسْرِ كَالحَزَنِ مَصْدَرِ حَزِنُ
 ففُعْلَةٌ غَالِبًا أَغْنَى عَنْ فَعْلٍ
 مِنْ فَعْلٍ المَضْمُومِ كَالجَزَالَةِ
 نَحْوِ فَعِيلٍ نَحْوِ مَا قَدْ مُثَلَّأً
 مِنْهُ فُعُولَةٌ وَلَكِنْ قَرَرُوا
 دَلُّ عَلَى أَنْ لَيْسَ يَنْقَاسُ عَلَيْهِ
 مَا كَانَ مَعْنَى ثَابِتًا بِفَعْلًا
 نَحْوُ البِرَاعَةِ وَكَالجَهَالَةِ
 وَلَا يَدُلُّ لَهُ الفِعَالَةُ رَوَّأُ
 وَلِلوَلَايَةِ وَلِيٍّ وَأَمِيرًا
 إِلَّا بِمَا فِيهِ السَّمَاعُ فَاتَّأَمَّرُ
 قِيَاسُنَا وَالأَوَّلُ الأَصَحُّ
 قَصِدْتُ بَعْضَ مَا بِهِ السَّمْعُ وَرَدُّ
 وَفَعْلٌ وَهَذِهِ الأَوْزَانُ
 مِنْ آخِرٍ وَمِنْ سِوَاهُ سَكَّنُ
 بِضَمَّتَيْنِ وَبِفَتْحِ الفَاءِ فَعِيلٌ
 وَرَدُّ عَلَى ذِي السَّتِّ هَا الثَّلَاثِ

وَفَعَلَانُ فَعَلَى وَفَعَلَةٌ
مَفْتُوحِي الْمِيمِ مُثَلَّثِينَ
كَذَا فُعَلَى فُعَلٌ بِضَمَّتَيْنِ
فَعَلَاءُ مَمْلُودًا بِفَتْحِ الْفَاءِ
فَعُولًا أَفْتَحَ فَاءَهُ وَفَعُلُوتٌ
ثُمَّ بِفَتْحِ فَائِهِ فَعَالِيَةٌ
كَذَا الْفُعُولِيَّةُ وَالْفَاءُ أَفْتَحَا
وَشَدَّدَنَ يَاءَهُ وَفَعُلُلٌ
فَشَحَّ وَضَمَّ لَامَهُ قَدْ ثَقُلَا
ثُمَّ النُّحَاةُ اخْتَلَفُوا فِي وَزْنِهِ
مُلْتَزِمٌ وَالْأَصْلُ فَيَعْلُولَةٌ
إِذْ لَوْ أُنِيلَتْ عَيْتُهُ الْبَقَاءُ
فَخَفَّفُوا ثِقْلَهُ بِمَا ذُكِرَ
وَالْأَصْلُ فِيمَا عَنِ سِوَاهُ ثَقِيلًا
فَشَحَّ لِتَسْلَمَ فَوَاتُ الْيَاءِ
وَقَلْبَتُ وَآوُ فَوَاتُ الْوَاوِ
بَيْنَهُمَا فِي اللَّفْظِ ثُمَّ بَعْضُ مَا

مُحَرَّكَاتٍ مَفْعَلٍ وَمَفْعَلَةٌ
عَيْنًا فُعْلَةٌ بِضَمَّتَيْنِ
وَذَاكَ مَعَ تَشْدِيدِ لَامِ الْأُولَيْنِ
مَعَ سُكُونِ الْعَيْنِ كَالرَّغْبَاءِ
بِفَتْحَتَيْنِ جَاءَ نَحْوَ رَغْبُوتٍ
مُخَفَّفَ الْيَاءِ جَاءَ كَالْعَلَانِيَةِ
وَضَمَّهَا أَيْضًا لِبَعْضِ الْفُصْحَا
بِضَمِّ فَائِهِ نَعَمَ قَدْ ثَقُلُوا
كَيْثُونَةٌ وَنَحْوُهُ عَمَّنْ خَلَا
فَقَالَ سَيَبُوتُهُ حَذَفُ عَيْنِهِ
وَصَارَ بَعْدَ حَذْفِهَا فَيُلُولَةٌ
وَجَبَّ أَنْ تُدْغَمَ فِيهِ الْيَاءُ
مِنْ حَذْفِهَا وَرُبَّمَا الْأَصْلُ أَثَرُ
فُعْلُولَةٌ بِالضَّمِّ ثُمَّ أُبْدِلَا
مِنْ قَلْبِهَا وَآوَا لِضَمِّ الْفَاءِ
يَاءٌ لِكَيْمَا يَقَعَ التَّسَاوِي
ذَكَرْتُهُ هُنَا مَقْيَسًا قَدَمًا

فَصْلٌ: فِي أَوْزَانِ مَصَادِرِ مَا زَادَ عَلَى ثَلَاثَةِ أَحْرَفٍ

وَمَا عَدَا ثَلَاثَةَ مَصَدْرَةٍ
فَإِنْ تُرِدَ مَقْيَسَ كُلِّ فِعْلٍ
فَاتَّعَ وَمُدَّ مَا الْأَخِيرَ تَبَعَهُ
مِنْهُ قِيَاسِيٌّ وَمِنْهُ غَيْرُهُ
مُبْتَدَأٌ وَضِعَا بِهِمُزِ الْوَصْلِ
وَالثَّلَاثُ اكْسِرُ وَكَذَا الْهَمْزُ مَعَهُ

كَمَا انْطَلَقَ لَسِيذًا اِهْمَزُ طَرَا
فَبَعْدَ الْإِدْغَامِ تَقُولُ اَطِيرًا
وَمَصْنَرُ اسْتَفْعَلَ مِمَّا وَرَدَا
مِنْ نَقْلِ فَتْحِ الْعَيْنِ وَالْقَلْبِ أَلِفًا
لِزَيْدِهِ وَقُرْبِهِ مِنْ الطَّرْفِ
وَقَالَ بِالْأَوَّلِ سِيبَوِيهِ
وَزِيدَتِ التَّاءُ عَلَى الْقَوْلَيْنِ فِي
وَقَسْ لِيوزنِ أَفْعَلِ الْإِفْعَالِ
وَأَعْطِ مَا مَرَّ مِنَ الْإِعْلَالِ
بِشَرْطِهِ فِي الْفِعْلِ كَالِإِشَارَةِ
وَرُبَّمَا وَرَدَ حَذْفُ التَّاءِ
وَمِنْ تَدَخُّرِ اجْتِمَاعِ رَابِعِهِ
أَوْ شِبْهَيْهَا صَحِيحِ الْآخِرِ فَإِنْ
كَقَوْلِهِمْ تَدَاعِيَا تَرَامِيَا
بِالضَّمِّ فِيمَا قَبْلَ الْآخِرِ عَلَى
لِتَسْلَمَ الْيَا بَعْدَهُ وَيُتَدَلُّوا
مِنْ مُعَرَّبِ الْأَسْمَاءِ مَا قَدْ حُتِمَا
وَأَجْعَلْ لِفَعْلَلٍ مَقِيَسًا فَعَلَّلَهُ
كَذَاكَ فِعْلَالٌ بِكَسْرِ الْفَا وَلَا
وَيَكْثُرُ الْفِعْلَالُ فِيمَا ضَعُفَا
بِالْفَتْحِ كَالْوَسْوَاسِ وَالْغَالِبِ أَنْ
فَعَلَّلَهُ أَفْرَدَ لِمَا كَهَرَوْلَا

لِعَارِضِ الْإِدْغَامِ نَحْوِ اَطِيرًا
كَمَا تَقُولُ قَبْلَهُ تَطِيرًا
مُعَلَّ عَيْنِ أَوْلَاهِ مَا عَهْدَا
ثُمَّ ثَانِي السَّاكِنَيْنِ يَنْحَدِفُ
وَقِيلَ أَوْلَهُمَا السُّبِّي ائْحَدِفُ
وَالْأَخْفَشُ الثَّانِي ائْتَمَى إِلَيْهِ
أَخِيرِهِ عِيَوْضَ ذَا الْمُنْحَدِفِ
كَأَكْمَلِ اللَّهِ لَنَا إِكْمَالَا
وَالْحَدْفُ وَالتَّغْوِيضُ لِلْإِفْعَالِ
هَذَا وَالْأَوَّلُ كَالِاسْتِخَارَةِ
تَقَالُ كَالِاسْتِغْفَاةِ وَالْإِرَاءِ
كَكُلِّ مَا ابْتَدَى بِتَا الْمُطَاوَعَةِ
أَعْلُ فَالرَّابِعُ بِالْكَسْرِ قَمِنْ
أَصْلُهُمَا تَدَاعُوا تَرَامِيَا
نَهَجِ الصَّحِيحِ ثُمَّ كَسْرًا أَبْدِلَا
الْوَاوِيَا لِكُونِهِمْ قَدْ أَهْمَلُوا
بِوَاوِيَا تِ بَعْدَ ضَمِّ لَزِمَا
مُنْفَتِحَا ثَالِثُهُ وَأَوْلَاهُ
تَقَسُّ عَلَى الْمَشْهُورِ إِلَّا الْأَوْلَا
كَزُلْزَلْتِ وَجَاءَ ذَا مُخَفَّفَا
يُعْنَى بِذَا اسْمُ فَاعِلٍ فَلْتَفْهَمَنْ
مِنْ كُلِّ مَا قَدْ أَحَقُّوا بِفَعْلَلَا

كَانَ صَحِيحَ اللَّامِ نَحْوُ نَقْدًا
 فَاجْعَلْ لَهُ تَفْعَلَةٌ كَحَلَّى
 وَغَيْرُهُ مِنَ الضَّرُورَاتِ اذْكُرْهُ
 لَكِنَّمَا الْغَالِبُ نَحْوُ التَّهْنِئَةِ
 جَاءَ بِفَاعِلٍ وَلَا يُقَالُ
 وَتَدْرُ الْيَوْمَ عَنْ سِوَاهُ مَهْ
 بِكَسْرَتَيْنِ كَتِمْلَاقٍ وَقَلْ
 بِكَسْرِ كَافِهِ وَشَدَّ اللَّامِ
 مِنْ فَعْلٍ الْمُضْعَفِ كَالْتَجْوَالِ
 ذَا الْوِزْنَ كَالْوَصْفِ الَّذِي لِلكَثْرَةِ
 تَشْدِيدِ ثَانِيهِ لِتَكْثِيرِ وَقَعِ
 ذَا الْوِزْنَ عَنْ تَفَاعُلٍ قَلِيلًا
 يُقَالُ عَنْهُمْ فَوْقَ مَا قَدْ نُظِمَا

وَفَعْلَ التَّفْعِيلِ قَسْ لَه إِذَا
 فَإِنْ يَكُ اللَّامُ بِهِ مُعْلًا
 وَفِي الصَّحِيحِ قَلْ ذَا كَتَذْكُرْهُ
 وَجَاءَ بِالْوَجْهَيْنِ نَحْوُ هُنَّاهُ
 كَذَا الْمُفَاعَلَةُ وَالْفِعَالُ
 فِي نَحْوِ يَوْمٍ سِوَى مَيَاوَمَهُ
 وَمِنْ تَفْعَلٍ تَفْعَالٍ يُقَالُ
 مِنْ فَعْلٍ الْفِعَالُ كَالكَلَامِ
 وَكَثُرْنَ بِزَيْتَةِ التَّفْعَالِ
 وَبِالثَّلَاثِي خَصَّ أَهْلُ الْبَصْرَةِ
 كَذَاكَ فَعِيلِي بِكَسْرَتَيْنِ مَعَ
 مِنَ الثَّلَاثِي وَأَتَى بِدِيلًا
 نَحْوُ تَرَامَى الْقَوْمِ رَمِيًا وَمَا

فصل:

بِالْفَتْحِ وَالسُّكُونِ نَحْوُ أَكَلَهُ
 بِالْكَسْرِ لِلْهَيْئَةِ نَحْوَ قَتَلَهُ
 بِنَاءِ هَذَيْنِ وَإِلَّا اسْتُعْمِلَا
 وَنِشْنَةَ النَّفِيسِ أَوْ شَدِيدَهُ
 فِيمَا تَصَوَّغَ مِنْهُ ذَيْنِ فَاغْرِفَا
 مَصْدَرٍ فَائِقِ ثَلَاثِ أَحْرَفِ
 عَلَّمْتَهُ تَعْلِيمَةً وَمَا وَرَدَ

وَجِيءَ لِمَرَّةٍ بِوِزْنِ فَعْلَهُ
 مِنَ الثَّلَاثِي وَكَذَاكَ فِعْلَهُ
 إِنْ لَمْ يَكُ الْمَصْدَرُ مَبْنِيًّا عَلَى
 قَرِينَةٍ كَرَحْمَةِ فَرِيْلَهُ
 وَشَرَطُوا التَّمَامَ وَالتَّصْرُفَا
 كَذَا تَزَادُ التَّاءُ لِلْمَرَّةِ فِي
 بِشَرَطِ كَوْنِهِ قِيَاسِيًّا كَقَدْ

دَلَّ عَلَى مَرَّتِهِ بِالْوَاحِدَةِ
هَيْئَتُهُ كَأَعْطِ إِعْطَاءَ الْكِرَامِ
وَشَدُّ نَحْوِ قَمِصَةٍ وَعِمَّةِ

بِالْتَّاءِ وَضَعًا مِنْهُ كَالْمُنَاشِدَةِ
وَبِالإِضَافَةِ وَبِالْوَصْفِ تُرَامُ
وَاسْتَقَمَ اسْتِقَامَةً مُهِمَّةِ

بَابُ الْمَفْعَلِ وَالْمَفْعَلِ وَمَعَانِيهِمَا

بِفَتْحِ مَا قَدْ زِيدَ فِيهِ أَوَّلًا
أَوْ الْمَكَانِ ثُمَّ أَلْزِمَ عَيْنُهُ
كَانَ بِضَمِّ الْعَيْنِ نَحْوُ يَدْخُلُ
كَانَ الْمُضَارِعُ كَمَرَّمِي مِنْ رَمَى
مَا الْفَاءُ وَأَوْأَ كَانَ فَالْكَسْرُ لَذَا
وَهَبَ وَالْمُضْعَفُ مِنْهُ اطَّرَدَا
وَإَكْسَرَ سِوَاهُ مِنْ سِوَى مَا ذُكِرَا
فِيهِ فَعَنْ بَعْضِهِمُ التَّوَقُّفُ
مَصْدَرًا أَوْ زَمَانًا أَوْ مَكَانًا
لِلْأَكْثَرِينَ أَنَّهُ مِثْلُ الصَّحِيحِ
لَأَمَّا وَمَا خَالَفَ مَا أُصِّلَ قَلَّ
وَمِنْهُ مَا فِيهِ الْقِيَاسُ وَرَدَا
جَاءَ وَفِي الْمَصْدَرِ جَاءَ يَجْرِي
مَأْوِيَةً أَيْ رِقَّةً وَمَعْدِرَةً
لَا مِنْ حَمَى مَرِيضُهُ وَمَرْزِيَةً
وَفِي الْمَكَانِ الْكَسْرُ أَيْضًا فَاعْرِفَهُ
ذَكَرَ هَذَا اللَّفْظَ لِلْبَيْتِ سُمَا

وَصُنْعٌ مِنَ الْفِعْلِ الثَّلَاثِي مَفْعَلًا
تُسَمَّى بِهِ الْحَدَثُ أَوْ زَمَانُهُ
فِي كُلِّهَا الْفَتْحُ إِذَا الْمُسْتَقْبَلُ
كَعَيْنٍ مَا أَعْلَى لَأَمَّا كَيْفَمَا
وَمَا بِفَتْحِهَا كَذَا إِلَّا إِذَا
إِنْ لَمْ يُضَاعَفْ مُطْلَقًا كَوْعَدَا
الْفَتْحُ فِيهِ وَافْتَحَنَ الْمَصْدَرَا
إِلَّا الَّذِي الْيَا عَيْنُهُ فَاحْتَلَفُوا
عَنِ الْقِيَاسِ مِنْهُ كَيْفَ كَانَا
وَقِيلَ بِالتَّخْيِيرِ فِيهَا وَالصَّحِيحُ
وَأَلْغَ كَوْنُ الْفَاءِ وَأَوْأَ فِي الْمَعْلُ
مِنْهُ الَّذِي فِيهِ الشُّنُودُ انْفَرَدَا
فَأَوَّلُ التَّوَعُّينِ مَا بِالْكَسْرِ
كَمَرْفَقٍ مَعْصِيَةٍ وَمَعْفِرَةٍ
أَعْنِي قَبُولَ الْعُذْرِ ثُمَّ مَحْمِيَةٍ
وَمَكْبَرٍ وَمَرْجِعٍ وَمَعْرِفَةٍ
كَمَسْجِدٍ وَسَيَّوِيَةٍ إِنْ مَا

وَمَنْبِتٍ وَمَغْرِبٍ وَمَشْرِقٍ
 مَظْنَةٌ قِيلَ وَمَأْوَى الْإِبِلِ
 هُوَ الصَّحِيحُ وَعَلَى ضَرْبَيْنِ
 وَمِنْهُ فُو ثَلَاثَةٌ وَالْأَوَّلُ
 فَكْسِرُ مَصَادِرِ شُنُودًا مَعْتَبَةٌ
 وَمَطْلَعٌ مَحْمِلَةٌ مَضِلَةٌ
 مَعْجِزَةٌ وَلَكَ أَنْ تُرَخِّمَهُ
 وَقَالَ سِيبَوَيْهِ إِنَّ الْمَظْلَمَةَ
 مَهْلِكَةٌ كَذَا وَفِي التَّسْهِيلِ قَدْ
 وَفِي أَمَاكِنَ شُنُودًا كَسَرُوا
 وَمَفْرَقٌ وَمَنْسِكٌ وَمَجْمَعٌ
 وَمَوْجِلٌ مَوْقَعَةُ الطَّيْرِ وَقِيلَ
 مَا قَبْلَهَا هَذِي الثَّلَاثَةُ وَفِي
 وَهُوَ مَدِبُ التَّمْلِ مَعَ مَزَلُهُ
 وَثَلَاثُنَ مَهْلِكًا وَمَقْبُرَةٌ
 مَزْرُوعَةٌ ثُمَّ الثَّلَاثُ السَّابِقَةُ
 أَمْكِنَةٌ وَالْفَتْحُ فِيمَا ذَكَرْنَا
 وَشَدُّ فِي الْأَوْزَانِ وَزَنٌ مَفْعَلٌ
 سِوَى مَعُونٍ مَكْرُمٍ وَمَيْسِرٍ
 وَبَعْضُهُمْ تَأْوَلُ الْمَنْقُولِ مَا
 بِحَذْفِ الْآخِرِ ضَرُورَةٌ خَلَا
 فَلِلْإِضَافَةِ كَمَا الْفَرَاءُ

وَمَجْزِرٍ وَمَسْقَطٍ وَالْحِقِ
 وَعَدُّ فِي التَّسْهِيلِ ذَا فِيمَا يَلِي
 تَانِيهِمَا فَمِنْهُ فُو وَجَهَيْنِ
 مِنْ مَصْدَرٍ وَمِنْ مَكَانٍ ثَقَلُوا
 مَدْمَةٌ مِنَ الدَّمَامِ مَحْسَبَةٌ
 مَضِنَّةُ النَّذْلِ تُرِيدُ بُخْلَهُ
 بِحَذْفِ تَائِهِ وَمِنْهَا مَظْلَمَةٌ
 اسْمٌ لِمَا قَدْ أَخَذْتُهُ الظَّلْمَةَ
 ذَكَرَهُ مِمَّا بِتَثْلِيثٍ وَرَدَّ
 وَهِيَ مَحَلُّ مَسْكِنٍ وَمَخْشِرٌ
 وَجَاءَ بِالْفَتْحِ شُنُودًا مَوْضِعٌ
 إِنَّ الشُّنُودَ كَسَرُهَا فَمِنْ قِيلَ
 شُنُودٌ فَتَحَ الْغَيْرِ لَمْ يُخْتَلَفِ
 مَضْرِبَةُ السَّيْفِ فَحَقَّقَ ثَقْلَهُ
 مَأْرِبَةٌ مَشْرُقَةٌ وَمَقْبُرَةٌ
 مِنْهَا مَصَادِرُ وَهَذِي اللَّاحِقَةُ
 هُوَ الْقِيَاسُ وَسِوَاهُ نَزْرًا
 بِالضَّمِّ حَتَّى إِنَّهُ لَمْ يُثَقَلِ
 وَمَأْلِكٌ وَمَهْلِكٌ وَمَقْبُرٌ
 عَدَا آخِرَهَا بِأَنْ قَدْ رُحِّمًا
 مَيْسِرُهُ الْمَثْلُوعُ عِنْدَ مَنْ تَلَا
 يَقُولُهُ حُذِفَ مِنْهُ التَّاءُ

وَصُنْعٌ لِمَا صُنِعَتْ إِلَيْهِ مَفْعَلًا
ثَلَاثَةٌ زَادَ أَصُولًا أَحْرُفُهُ
وَزْنَ اسْمٍ مَفْعُولٍ لَهُ كَقَاتِلًا
فَسَّرَ بِالْحَدَثِ سَيَبُوتِهِ

مِنْ حَدَثٍ أَوْ ظَرْفِهِ مِمَّا عَلَى
كَانَتْ أَوْ الْمَزِيدُ فِيهَا تَعْرِفُهُ
الْأَنْصَارُ حَتَّى لَمْ يَرَوْا مُقَاتِلًا
ذَا وَسِوَاهُ بِهِ أَوْ ظَرْفِيهِ

فَصْلٌ: فِيمَا يَصَاغُ مِنْ اسْمٍ مَا كَثُرَ لِسَبَبِ كَثْرَتِهِ أَوْ لِمَكَانِهِمَا

مِنْ اسْمٍ مَا كَثُرَ صَاغَ لِسَبَبِ
مَفْعَلَةٌ بِفَتْحٍ غَيْرِ الثَّانِي
بِشَرْطِ كَوْنِهِ ثَلَاثِي الْأُصُولِ
مِنْهُ كَلِفَمِ السَّوَاكِ مَطْهَرَةٌ
وَأَرْضُنَا مَقْشَاةٌ وَأَفْعَلًا
كَأَبْقَلْتِ بِلَادُنَا وَمُبْقَلَةٌ
بِضَمِّ ثَالِثٍ كَذَا وَمَفْعَلُ
فَتْحٌ وَكَسْرُ الْمِيمِ نَحْوُ مَقْبَرِ
وَلَيْسَ يُلْفَى فِي كَلَامِ الْعَرَبِ
مِمَّا ثَلَاثَةٌ أَصُولٍ قَدْ عَلَا
حَكَى الثَّقَاتُ عَنْهُمْ مُثْعَلِيهِ
بِوزْنِهِ أَيْضًا وَبِالْكَسْرِ أَتَى
وَحَذَفُ بَا مَعْقَرَةٍ كَمَرَّحَلَةٍ

كَثْرَتِهِ أَوْ لِمَحَلِّهَا الْعَرَبِ
فَائِيهِ يُقْرَأُ بِالْإِسْكَانِ
وَزَائِدُ الْمَزِيدِ لَا بُدَّ يَزُولُ
أَيُّ سَبَبٍ كَثُرَ أَنْ يُطَهَّرَهُ
وَمَفْعَلٌ لَذَا الْمَكَانِ ثَقْلًا
بِزَيْتِ اسْمٍ فَاعِلٍ وَمَفْعَلَةٌ
مُنْفَتْحِ الْعَيْنِ وَفِي ذَا ثَقُلُوا
كَمَقْعَدٍ وَمِرْفَقٍ كَمِثْبَرِ
بِنَاءِ فِي الْكَثْرَةِ مِنْ كَعْقَرِبِ
وَمَا أَتَى مِنْهُ ثُلُورًا قِبَلًا
بِصِيغَةِ الْمَفْعُولِ مَعَ مَعْقَرِيهِ
رَابِعُ ذَا بِالثَّاءِ أَوْ بِلُونِ تَا
زَادَ عَلَى شُنُونِهِ الشُّنُودَ لَهُ

فَصْلٌ: فِي أَسْمَاءِ الْأَلَاتِ

وَصُنْعٌ سُمِّيَ لِأَلَةِ الْإِعْمَالِ كَمِفْعَلٍ مَفْعَلَةٌ مِفْعَالٍ

جَمِيعَهَا وَالْفَتْحُ فِي الْعَيْنِ زُكْنُ
 الضَّمُّ فِي مِيمِهِمَا وَالْعَيْنُ
 مَكْحَلَةٌ وَمُدْهَنٌ وَمُنْخَلٌ
 هَذَا الشُّنُودُ وَالْقِيَّاسُ جَاءَ
 أَتَتْ كَقَوْلِكَ انْخَلْنِ بِالْمُنْخَلِ
 فَضْلاً مِنْ اللَّهِ كَمَا أَرَدْتُ
 وَأَنْ يُبَيِّنَنَا الرُّضَى بِسَبِيهِ
 أَجِدُ نَفْعَهُ بِدَارِ الْأُخْرَى
 وَيَمْنَعُ التَّوْبَةَ هَذَا الْعَاصِي
 أَنْ يَبْلُغُوا فِي عَيْبِهِ الْمُرَادَا
 بِمَنْهُ نَاطِرَةٌ وَنَاطِمَةٌ
 عَيْدِهِ بِبَيْلٍ مَا قَدْ أَمَلَا
 يُخْصِي ثَنَاءً يَسْتَحِقُّهُ عُلاَةٌ
 الْمُصْطَفَى أَزْكَى صَلَاةً وَسَلَامًا
 وَمَنْ عَلَى سُنَّتِهِ وَمِلَّتِهِ
 وَمَا انْتَهَى أَمْرٌ وَتَمَّ وَانْقَضَى

مِنَ الثَّلَاثِيَّ بِكَسْرِ الْمِيمِ مِنْ
 وَشَدُّ فِي الْوَزْنَيْنِ الْأَوْلَيْنِ
 مِنْهُ مُدَقٌّ مُسْعَطٌّ وَمُنْصَلٌ
 وَفِي الَّتِي قَدْ جُعِلَتْ أَسْمَاءُ
 فِيهَا إِذَا مَا آلَةٌ لِلْعَمَلِ
 وَهَذَا هُنَا قَدْ تَمَّ مَا قَصَدْتُ
 فَأَسْأَلُ اللَّهَ تَعَالَى النَّفْعَ بِهِ
 وَأَنْ يُعِدَّ جَمْعَهُ لِي ذُخْرًا
 وَأَنْ يَمُنَّ فِيهِ بِالْإِخْلَاصِ
 وَيَقْمَعَ الْأَعْدَاءَ وَالْحُسَّادَا
 وَأَنْ يُعَامِلَ بِحُسْنِ الْخَاتِمَةِ
 وَالْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي مَنْ عَلَى
 حَمْدًا أَيَادِيهِ يُوَافِي لَا سِوَاهُ
 ثُمَّ عَلَى مُحَمَّدٍ خَيْرِ الْأَنْبَاءِ
 وَالْإِلَهِ وَصَحْبِهِ وَعِثْرَتِهِ
 مَا بَدْرٌ تَمَّ فِي دُجَى اللَّيْلِ أَضَا

انتهى نظم مبلغ الآمال لطالبي التصريف في الأفعال

بعون الله وحسن توفيقه مضبوطا مصححا.

"الملحق الرابع"

سواطع الجمان في ذكر المعاني والأوزان

تعريف موجز: هذا كتاب شنقيطي في علم الصرف، ألفه سيدي محمد ابن سيدي عبد الله بن الحاج إبراهيم العلوي - ابن صاحب المراقي - ناظما لما جاء في لامية الأفعال من تصريف الأفعال على بحر الرجز تسهيلا لصغار طلبة العلم الذين قد يصعب عليهم حفظ اللامية التي على بحر البسيط!!.

اعتمد فيه على الحضرمي والتسهيل، ولم يزد عليها شيئا. واقتصر على ما يتعلق بالأفعال فقط، فأهمل الأسماء وكل ما إليها، واعتذر بأن ابن مالك قد أشبعها بحثا في ألفيته فلا حاجة لذكر نتف من شيء مفصل!!.

نسخه: اعتمدت في إخراج هذا المتن على شرح الناظم لكتابه المسمى: ((نجم الحيران على سواطع الجمان)).

وهو شرح نفيس للغاية، عندي منه نسخة مخطوطة تقع في ١٣٢ صفحة، في كل صفحة ٢٧ سطرا، مضبوطة المشكل، مُشكلة الأبيات،

نسخها المؤلف بنفسه بخط مغربي واضح، وفرغ من نسخها ضحوة يوم
الجمعة التاسع عشر من رمضان ١٢٣٨ هـ.

وقد صححت نسخة من المتن على الأخ العزيز السيوطي - من أجله
طلبة العلم في موريتانيا - صيف عام ١٩٩٧ م في أم القرى^(١)، وضبطتها
عليه، وكان يحفظه!!.

وهو الذي عرفنا بالكتاب وقدره.

وقد نسخت منه نسخة بيدي تلك الأيام مضبوطة بضبطه، هي التي
نقلت منها المتن.

(١) قرية الشيخ محمد سالم ولد عدود، تبعد عن انواكشوط ٥٨ كلم، على طريق بتلميت. كنت في
ذلك الزمن المؤرخ أدرس فيها!!.

وَأَشْأَلُ رَبِّي بِمَا فِي كِتَابِي وَبِأَنَّكَ تَعْلَمُ مَا فِي قُلُوبِنَا

أَسْأَلُكَ بِمَا فِي كِتَابِي وَبِأَنَّكَ تَعْلَمُ مَا فِي قُلُوبِنَا
أَسْأَلُكَ بِمَا فِي كِتَابِي وَبِأَنَّكَ تَعْلَمُ مَا فِي قُلُوبِنَا
أَسْأَلُكَ بِمَا فِي كِتَابِي وَبِأَنَّكَ تَعْلَمُ مَا فِي قُلُوبِنَا
أَسْأَلُكَ بِمَا فِي كِتَابِي وَبِأَنَّكَ تَعْلَمُ مَا فِي قُلُوبِنَا

عَلَّمَكَ حَيْبِي
مَنْ حَسْبُكَ
أَسْأَلُكَ بِمَا فِي كِتَابِي

مَا فَضَّلْتُمْ لِي مِنْ خَيْرٍ وَأَسْأَلُكَ بِمَا فِي كِتَابِي
وَأَسْأَلُكَ بِمَا فِي كِتَابِي وَبِأَنَّكَ تَعْلَمُ مَا فِي قُلُوبِنَا
وَأَسْأَلُكَ بِمَا فِي كِتَابِي وَبِأَنَّكَ تَعْلَمُ مَا فِي قُلُوبِنَا
وَأَسْأَلُكَ بِمَا فِي كِتَابِي وَبِأَنَّكَ تَعْلَمُ مَا فِي قُلُوبِنَا
وَأَسْأَلُكَ بِمَا فِي كِتَابِي وَبِأَنَّكَ تَعْلَمُ مَا فِي قُلُوبِنَا
وَأَسْأَلُكَ بِمَا فِي كِتَابِي وَبِأَنَّكَ تَعْلَمُ مَا فِي قُلُوبِنَا
وَأَسْأَلُكَ بِمَا فِي كِتَابِي وَبِأَنَّكَ تَعْلَمُ مَا فِي قُلُوبِنَا
وَأَسْأَلُكَ بِمَا فِي كِتَابِي وَبِأَنَّكَ تَعْلَمُ مَا فِي قُلُوبِنَا

1238 م

مكتبة المشرف



الورقة الأخيرة من المخطوط

سواطع الجمال في ذكر المعاني والأوزان

جَلَّ عَنِ الْغَرَضِ فِي الْأَفْعَالِ
عَلَّمَ الْإِنْسَانَ الَّذِي لَمْ يَعْلَمْ
وَالْأَصْغَرَيْنِ الْقَلْبِ وَاللِّسَانِ
وَأَفْصَحَ الْعَرَبِ بِأَسْنَى السُّبُلِ
وَالِهِ وَصَحْبِهِ شُهْبِ السَّمَاءِ
وَجَالَ فِي قَفْرِ مَعَانِيهِ الْفِكْرِ
إِمَّا مَزِيدًا فِيهِ أَوْ مُجَرِّدًا
مِنْهُ مُبِينًا لِمَا آذَلَهُمَا
مُحَمَّدِ ابْنِ مَالِكٍ وَالْحَضْرَمِيِّ
مِنْ الدَّمَامِيِّ وَالْمُسَاعِدِ
قَامُوسِ بَحْرِ الدَّرِّ مَجْدُ الدِّينِ
فِي ذِكْرِ الْأَوْزَانِ وَفِي الْمَعَانِي
بِهِ وَأَحْسَنَ جَمِيلِ الذُّكْرِ
مَنْ اعْتَنَى بِهِ وَلَوْ بِالرَّقْمِ

الْحَمْدُ لِلَّهِ الْعَلِيمِ الْعَالِي
عَلَّمَنَا سُبْحَانَهُ بِالْقَلَمِ
وَمَنْ بِالْأَلْفَاظِ لِلْمَعَانِي
وَأَرْسَلَ النَّبِيَّ خَيْرَ الرُّسُلِ
صَلَّى عَلَيْهِ رَبُّنَا وَسَلَّمَا
مَا انْضَمَّ وَانْفَتَحَ فِعْلٌ وَانْكَسَرَ
هَذَا وَإِنَّ الْفِعْلَ فَاعْلَمْ وَرَدَا
فَهَاكَ نَظْمًا فِيهِ مَا أَهَمَّ
حَرَّرْتَهُ مُتَّبِعًا لِلْأَكْرَمِ
وَرُبَّمَا أَتَيْتُ بِالشُّوَارِدِ
وَرُبَّمَا غَرَفْتُ مِنْ مَعِينِ
سَمَّيْتُهُ سَوَاطِعَ الْجَمَانِ
وَاللَّهُ أَسْأَلُ جَزِيلَ الْأَجْرِ
وَأَنْ يُثِيبَ بِالرِّضَا وَالْعِلْمِ

باب أبنية الفعل المجرد ومعانيها وتصاريفه

فِعْلٌ مَعَ فِعْلٍ ثُمَّ فَعْلًا
وَشَبَّهَهَا وَلَمْ يَرِدْ مُضْعَفًا
مُجَاوِزًا إِلَّا بِتَضْمِينِ جَلًّا
وَاللَّامِ مِنْهُ فِي سِوَى فِعْلَيْنِ

مَا لِلْمُجَرَّدِ الْمُضِيِّ فَعْلًا
فَعْلٌ عَنْهُمْ فِي الطَّبَائِعِ وَفَا
إِلَّا قَلِيلًا مَعَ غَيْرِهِ وَلَا
وَلَمْ تَجِ الْيَاءُ مَكَانَ الْعَيْنِ

وَعَيْنُ آتِيهِ انْضِمَامُهَا لَزِمَ إِنَّ لَمْ يَكُنْ تَدَاخُلَ فِيهِ عِلْمٌ

فَصْلٌ: هِيَ فَعَلٌ

فَعِلَ آتِيهِ انْفِتَاحُهُ حُتِمَ وَكَبِرَ الْعُضْوُ وَلَوْنٌ غَالِبٌ
وَجِدْ وَكِمَ وَرِكَ وَرَعٌ وَمِقٌ وَثِقٌ وَوَرِي الْمَخُّ وَقَهٌ وَعِيفٌ وَفِقٌ
وَفِي مُضَارَعٍ حَسِبٌ وَهَلٌ وَغَرٌ نَعِمَ يَيْسُ بِئْسَ يَيْسٌ وَلَهُ وَحِرٌ
وَلِغٌ وَبِقٌ وَوَحِمَتْ وَجَهَانٌ لَزُومُهُ أَكْثَرُ فِي اللِّسَانِ
لَأَنَّهُ فِي عَرْضٍ وَاللَّازِبُ وَكَبِرَ الْعُضْوُ وَلَوْنٌ غَالِبٌ
وَقَدْ أَتَى مُطَاوِعًا لِفَعْلًا بِكَثْرَةِ وَمُعْنِيًا عَنِ فَعْلًا
وَعَيْنُهُ سَكَنٌ وَعَيْنٌ فَعْلًا وَاسْمٌ عَلَى وَزْنِهِمَا وَقِعْلًا
نَحْوُ يُغَطِّي الْفَرْعُ مِنْهَا الْمُؤْتَزَّرُ لَوْ عَصَرَ مِنْهَا الْبَانُ وَالْمِسْكُ انْعَصَرَ

فَصْلٌ: هِيَ فَعَلٌ

لَهُ تَعَدُّ وَلَزُومٌ كَقَرَى وَكَرَرْنَا وَاجْتَمَعَا فِي فَعْرًا
وَمِنْ مَعَانِيهِ أَتَى الْإِيذَاءُ وَالْمَنَعُ وَالتَّفْرِيقُ وَالْإِعْطَاءُ
وَالسِّتْرُ أَوْ غَلَبَةٌ وَالِدَفْعُ وَالسَّيْرُ وَالتَّصْوِيتُ ثُمَّ الْجَمْعُ
وَالرَّمْيُ وَالتَّحْوِيلُ وَالتَّحْوِيلُ الْإِصْلَاحُ وَالتَّجْرِيدُ مِنْهَا يُجْعَلُ
وَنَابَ عَنِ فَعْلٍ أَيْضًا وَاطْرَدَ بِنَاوُهُ مِنْ اسْمِ عَيْنٍ كَجَلَدُ
وَعَيْنُ آتِي فَعْلٍ اكْسِرَ إِنْ وَرَدَ يَأْتِي غَيْرَ الْفَاءِ أَوْ مِثْلٍ وَفَدُ
أَوْ لَأَزِمًا مُضَاعَفًا كَنَدًا وَضُمَّهُ مُضَاعَفًا مُعَدَّى
وَشَدُّ كَسْرُ حَبٍّ وَاكْسِرَ وَيُضَمُّ هَرَ وَشَدَّ بَتَّ صَرَ طَمَّ رَمَّ
وَتَمَّ بَتَّ شَجَّ عَلَّ عَلَلًا وَغَطُّهُ وَضُمَّ جَلَّ أَيَّ جَلَا

هَبَّتْ وَذَرَّتْ وَكَرَّ أَجَّتْ مَرَّ هَمُّ
وَخَبَّ شَقُّ خَشَّ غَلُّ أَيُّ دَخَلُ
عَسَّتْ وَقَسَّتْ ثَلُّ رَاثَ طَلُّ كَمُّ
سَخَّتْ وَلَطَّتْ كَفَّ عَرَّ حَصَّ أَدُّ
وَذَبَّ عَنْهُ نَصَّ غَضَّ حَطَّا
وَإَكْسِرُ وَضَمُّ أَثُّ حَدَّتْ عَنْ صَدُّ
شَبَّ الْحِصَانُ نَسَّ فَحَّتْ شَتَّ حَرُّ
عَرَّتْ وَأَصَّتْ طَشَّ أَبُّ كَعَّ رَزُّ
وَهَبَّ أَيُّ نَسَبٌ وَأَجَّ حَلُّ طَمُّ
وَأَلُّ صَرَخًا ضَمُّ آتِيَهُ نَقَلُّ
وَعَيْنَ آتِي فَعَلَّ اضْمَمُّ إِنْ أَتَى
أَوْ مُفْهِمًا بَدُّ مُفَاخِرٍ مَعَا
وَإِنْ يَكُنْ ذَا التَّوَعُّ حَلْقِيًّا وَرَدُّ
وَيُفْتَحُ الْحَلْقِيُّ إِنْ لَمْ يَسْتَهْرِ
لَمْ تَمْنَعِ الْوَاوُ بِنَحْوِ وَقَعَا
وَاضْمَمُّ أَوْ أَكْسِرُ غَيْرَ مَا تَقَدَّمَا
وَعَدُّ بِهِ يَطُولُ النَّظْمُ

وَشَدُّ عَلَنًا شَكُّ سَحُّ زَمُّ عَمُّ
وَقَشُّ رَشُّ جَنُّ مَلُّ أَيُّ ذَمَلُّ
وَمَتُّ نَجُّ سَجُّ أَحُّ عَلُّ غَمُّ
أَمَّتْ وَشَقُّ بَقُّ فَكَ حَنْ حَدُّ
حَفُّوا وَصَفُّوا عَقُّ مَنْ حَطُّا
طَرَّتْ وَتَرَّتْ جَمُّ شَدُّ شَحُّ جَدُّ
ثَرَّتْ وَتَرَّتْ خَرُّ شَطَّتْ حَلُّ قَرُّ
وَأَلُّ إِسْرَاعًا وَلَمَعًا حَقُّ أَرُّ
أَيُّ حَفَّ مَعَ الثُّوبِ أَفُّ عَلُّ حَمُّ
جَبَرُّ وَجَبَرُّ كَسْرُهُ رَأَى كَجَلُّ
وَإِوِيَّ عَيْنٍ أَوْ أَتَى مِثْلَ بَيَّا
إِنْ لَمْ يَكُنْ دَاعٍ لِكَسْرِ قَدْ دَعَا
فَفَتْحُهُ عِنْدَ الْكِسَائِيِّ اطْرَدُّ
أَوْ يَأْتِ مَانِعٌ مِنَ الَّذِي ذَكَرُ
وَمِثْلُهَا الْيَاءُ بِمَا ضَاهَى سَعَى
إِنْ لَمْ يَكُنْ مُشْتَهَرًا قَدْ عَلِمَا
فَلَا يُكْتُ أَوْ تُكْتُ النُّجْمُ

فصل: في اشتراك الأوزان واتصال تاء الضمير أو نونه

بالفعل

وَاشْتَرَكَ الْأَوْزَانَ فِي فِعْلِ وَقَدْ
وَإِثْقَالَ لِفَائِهِنَّ شَكْلَ عَيْنٍ
يَشْتَرِكَانِ اثْنَانِ مِنْهَا كَبْرُدُ
مُعَلَّةٍ مِنْ قَبْلِ تَاءٍ أَوْ نُونٍ
مُجَانِسًا وَثِقْلُ ذَا قَدْ حُظِلًا

فصل: في فعل

فَعَلَّ لَأَزِمًا وَوَأَقَعًا بَدَا
وَصَيْغَ مِنْ ذِي أَرْبَعٍ كَجَحْفَلًا
كَعَرَبِيدَ الْجَافِي وَبَعَثَلْتَ الْجَدَا
وَمِنْ مُرَكَّبٍ كَزَيْدٍ جَعْفَلًا

باب أبنية المزيد فيه ومعانيها

أَفْعَلٌ لِلتُّعْرِيطِ وَالتُّعْدِيَةِ
وَالسَّلْبِ وَالْبُلُوغِ لِلزَّمَانِ
وَوَافِقَ اسْتَفْعَلَ وَاشْتَهَرَ فِي
وَلِثَلَاثِيٍّ مُوَافِقًا ظَهَرَ
فَعَلٌ لِلسَّلْبِ وَلِلتَّكْثِيرِ
عَدُّ بِهِ وَاحْتِصِرْنَ كَهَلًّا
وَعَنْهُمَا أَغْنَى كَعَوَّلَ عَلَى
مُطَاوَعًا مُوَافِقًا لِفَعْلًا
وَلِلتَّكْلُفِ وَلِلتَّجَنُّبِ
وَلِلمَصِيرِ وَتَكَرَّرَ عَمَلٌ
وَالصَّيْرِ وَالكَثْرَةَ وَالْإِعَانَةَ
وَالْعَدَدَ الْكَثِيرَ وَالْمَكَانَ
كَأَقْبَرُوا الْمَيْتَ وَأَحْمَلُوا الْوَفِيَّ
وَمُعْنِيًا عَنْهُ كَأَقْسَمَ عَمْرُ
وَلِلتَّوَجُّهِ وَلِلتَّصْيِيرِ
وَإِفْقَهُ مَعَ فَعَلٍ أَوْ تَفَعَّلًا
حَدِينِهِ وَعَجَّزَتْ زَوْجُ الْعَلَا
وَمُعْنِيًا عَنْهُ يُرَى تَفَعَّلًا
وَالِاتِّخَاذِ وَالتَّلْبُّسِ اجْتَلَبَ
فِي مُهَلَّةٍ قَدْ صَيَّرُوهُ وَالْعَمَلُ

وَوَأَفَقَ اسْتَفْعَلَ وَالْمَجْرَدًا
 وَفَاقَ هَذَيْنِ لِأَفْعَلِ جَلِي
 فَاعِلٍ لِلإِشْتِرَاكِ وَبَدَا
 وَيَتَّبِعُ الْمَنْصُوبُ بِالذِّي رُفِعَ
 قَدْ سَأَلَمَ الْحَيَاتُ مِنْهُ الْقَدَمَا
 لِلإِشْتِرَاكِ قَدْ أَتَى تَفَاعُلًا
 وَأَفَقَهُ مَعَ مُجْرَدٍ وَأَغْنَى
 لِلإِتِّخَاذِ وَالتَّسْبُبِ افْتَعَلَ
 وَالإِخْتِيَارِ وَبِهِ أَغْنُوكَ عَنْ
 وَأَفَقَهُ مَعَ مُجْرَدٍ وَاسْتَفْعَلَا
 يُطَاوِعُ ائْتَعَلَ أَفْعَلَ وَمَا
 وَقَدْ يَشَارِكُ الْمَجْرَدُ وَقَدْ
 وَعَنْهُ يُغْنِي غَالِبًا وَزُنُ افْتَعَلَ
 وَرُبَّمَا شَارَكَهُ فِيمَا عَرَى
 عَلَى التَّحْوِيلِ وَالإِتِّخَاذِ دَلُّ
 وَوَأَفَقَ ائْتَعَلَ مَعَ تَفْعَلَا
 وَقَدْ أَتَى مُطَاوِعًا لِأَفْعَلَا
 كَقَوْلِهِ فِي الْغَانِيَاتِ الْمُدَّةِ
 أَفْعَلٌ لِلألْوَانِ جَاءَ وَاحْوَوَى
 وَقَدْ تَزَادَ بَعْدَ عَيْنِهِ أَلِفٌ
 وَقَدْ يَدُلُّ عَلَى عَيْبٍ كَمَا
 وَيَكْثُرُ العُرُوضُ مَعَ زَيْدِ الأَلِفِ

وَعَنْهُ أَغْنَى كَتَعَدَى وَعَدَا
 نَحْوُ فَمَهْلٌ قَبْلَ أَمِهْلٍ يَنْجَلِي
 مُوَأَفَقَا أَفْعَلَ وَالْمَجْرَدًا
 وَالْعَكْسُ جَا فِي الإِشْتِرَاكِ وَسَمِعَ
 الأَفْعُونَ وَالشُّجَاعُ الشُّجَعَمَا
 وَقَدْ يُرَى مُطَاوِعًا لِفَاعِلًا
 عَنْهُ وَلِلتَّخْيِيلِ أَيْضًا يُغْنَى
 وَفِعْلٍ فَاعِلٍ بِهِ نَحْوُ ائْتَحَلَّ
 مُجْرَدٌ مُطَاوِعًا أَفْعَلَ عَنْ
 كَذَا تَفَاعَلَ وَزِدْ تَفْعَلَا
 دَلُّ عَلَى العِلَاجِ مِنْ كَقَسَمَا
 يُغْنِيكَ عَنْهُ وَعَنْ أَفْعَلَ ائْتَفَقَدُ
 فِيمَا يَجِيءُ فَاؤُهُ مِنْ مُرٍ وَنَلٍ
 مِنْ فِي وَيُغْنِي عَنْهُ نَحْوُ اسْتَتَرَا
 وَالطَّلَبِ اسْتَفْعَلَ مَعَ نَحْوِ اسْتَقَلَّ
 كَذَا الْمَجْرَدُ وَوَزْنُ أَفْعَلَا
 وَتَابَ عَنْ مُجْرَدٍ وَفَعَلَا
 سَبَّحْنَ وَاسْتَرْجَعْنَ مِنْ تَأَلَّه
 شَدُّ وَجَا أَشَدُّ مِنْ ذَاكَ ارْعَوَى
 وَقَصْرُهُ عَنْ ابْنِ عَصْفُورٍ عُرِفَ
 دَلًّا عَلَى غَيْرِ الذِّي تَقَدَّمَا
 وَهُوَ يَلُونَهَا قَلِيلًا قَدْ أَلِفُ

وَقَدْ يُرَى مُوَافِقًا لِاسْتَفْعَلًا
 مُطَاوِعًا فَعَلَ نَحْوُ اثْتَوَيْ
 وَأَفْعِيلَ أَفْعَوْلَ أَمَا فَوْعَلًا
 فَعِيلَ فَهِيَ الْحَقَّتْ بِفَعْلَلًا
 كَتَرَمَسَ الْمَرْءُ وَقَطَرَنَ قَطْرَ
 وَذَاكَ فِي سِوَاهُمَا قَدْ قَلَا
 أَنْبِيَةَ إِحْقَاقِهَا مُحَقَّقُ

وَلِلْمُبَالَغَةِ جَاءَ أَفْعَوْلًا
 وَلِلْمَصِيرِ قَدْ أَتَى وَعَنَّا
 وَأَقْتَضَبُوا أَفْعَلَلْ ثُمَّ أَفْعَوْلًا
 فَعَوْلَ فَعْلَلْ وَفَعْلَى فَيَعْلًا
 وَالْحَقُّوا بِهِ سِوَاهَا وَتَدْرُ
 الْحَقُّ بِذَا أَفْعَلَلْ مِثْلَ أَفْعَلَى
 وَبِاللَّذِينَ قَبْلَ ذَا قَدْ أَلْحَقُوا

فصل: في المضارع

مُسْتَعْمَلٌ وَفَتْحٌ غَيْرُهُ ارْتَضِي
 لِكَسْرِ مَاضٍ مَعَ فَتْحِ الْآتِي
 زِيَادَةٌ مُعْتَادَةٌ بِلَا مَزِيدُ
 وَنَحْوُهُ وَفِي أَبِي هَذَا نُقِلُ
 مِنْ غَيْرِ فِي ثَلَاثَةِ كَيْسَتِرُ
 بِالثَّوْمَا وَمَا افْتَحَ بِالثَّوْمَا افْتَحَا

بِالضَّمِّ أَوَّلُ رُبَاعِيٍّ الْمُضِي
 وَكَسْرُ غَيْرِ الْيَاءِ مِثْلُ آتِ
 أَوْ هَمْزَةُ الْوَصْلِ أَوْ الثَّوْمَا الْمَزِيدُ
 وَمُطْلَقًا يُكْسَرُ فِي آتِي وَجِلُ
 مَا قَبْلَ آخِرِ الْمُضَارِعِ كُسِرُ
 مَا لَمْ يَكُنْ مُضِيَّهُ مُفْتَحًا

فصل: في فعل الأمر

مِنْ غَيْرِهِ مِثْلُ مُضَارِعِ جُزِمَ
 تَالِيهِ فَهُوَ بَعْدَ هَمْزِ الْوَصْلِ عَنْ
 وَمُرٌّ مَعَ الْوَاوِ بِالْإِثْمَامِ حَرِي
 مَنْ لَا مُشَارِكَ لَهُ فِي الْفِعْلِ
 الْفَرْدِ فِي الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ

الْأَمْرُ مِنْ أَفْعَلِ وَأَفْعَلِمْ
 مَحْتَوِفَ الْأَوَّلِ وَلَكِنْ إِنْ سَكَنَ
 وَشَدُّ حُذِّ وَكُلِّ وَمُرٌّ فِي الْأَشْهَرِ
 قَدْ انْتَهَى مَا رُمْتُهُ بِفَضْلِ
 وَالْحَمْدُ لِلَّهِ عَلَى التَّمَامِ

وَأَكْمَلُ الصَّلَاةَ وَالسَّلَامَ عَلَى النَّبِيِّ أَكْمَلِ الْأَنْامَ
مَنْ لَا يُبَارَى خُلُقًا وَخُلُقًا وَلَا يُجَارَى كَرَمًا وَعِرْقًا
وَأَلِيهِ وَصَّحِبِهِ الْأُبْرَارِ وَالْوَاقِفِينَ بِحُلُودِ الْبَارِي
وَأَسْأَلُ الْأَمْنَ مِنَ الْجَبَّارِ فِي هَذِهِ الدَّارِ وَتِلْكَ الدَّارِ

تم كتاب سواطع الجمان، مصححاً مضبوطاً.

"الملحق الخامس"

أفعال من الليف المروق تبقى على حرف واحد في صيغة الأمر

تعريف موجز: هناك أفعال من الليف المروق يصاغ أمرها على حرف واحد، وهو عينها فقط، وحُفِظَ من ذلك عشرون فعلا نظم ابن مالك منها عشرة، وألحق ماء العينين العشرة الباقية بنظمه على نفس رويه، وهي هذه التي بين يديك، وإنما اعتنيت بها لأهمية معرفة الطالب لهذا النوع من دقائق اللغة.

ثم اعلم: أن نبهاء علماء اللغة لا يقبلون النطق بهذه الأفعال بحرف واحد، بل يلحقون بها هاء السكت، فتكون حرفين، لأن الحرف الواحد لا يمكن أن يكون فعلا!! فيقولون: قة المستغيث بدل ق!! وهكذا.

الأفعال التي تبقى على حرف واحد لابن مالك :

إني أقول لمن تُرجى وقائمه
 وإن صرفت لوالٍ شغل آخر قل
 وإن وشى ثوبٌ غيري قلتُ في ضجرٍ
 وقل لقاتلٍ إنسانٍ على خطايا
 وإن هم لم يروا رأيي أقول لهم
 وإن هم لم يعوا قولي أقول لهم
 وإن أمرت بوايٍ للمحبِّ فقل
 وإن أردت الوئى وهو الفثور فقل
 وإن أبى أن يفي بالعهد قلتُ له
 وقل لساكِنٍ قلبٍ إن وجاك به
 قِ المسْتَجِرِ قِياهُ قُوهُ قِي قِينَا
 لِ شُغْلٍ هَذَا لِيَاهُ لُوهُ لِي لِينَا
 شِ الثُّوبِ وَيَكُ شِيَاهُ شُوهُ شِي شِينَا
 دِ مَنْ قَتَلْتَ دِيَاهُ دُوهُ دِي دِينَا
 رِ الرَّأْيِ وَيَكُ رِيَاهُ رُوهُ رِي رِينَا
 عِ القَوْلِ مَنِي عِيَاهُ عُوهُ عِي عِينَا
 إِ مِنْ تُحِبُّ إِيَاهُ أوهُ إِي إِينَا
 نِ يَا خَلِيلِي نِيَاهُ نُوهُ نِي نِينَا
 فِ يَا فُلَانُ فِيَاهُ فُوهُ فِي فِينَا
 جِ القَلْبِ مَنِي جِيَاهُ جُوهُ جِي جِينَا

وذيلها الشيخ ماء العينين بعشرة أفعال أخرى فقال :

أسرع إلى الخير وأمر من تُحبُّ وقل
 ولا تكن خادشاً وائبذ لمن لفظاً
 واقصد إلهك في الذي أهم وقل
 ومن رمى الصيد والعنود قلتُ له
 واجمع بشعرك وائبذ بالشريرة قل
 وأعط موسى لموسى قل له عجلأ
 حِ يَا أَخِي حِيَاهُ حُوهُ حِي حِينَا
 ذِذَا المَتَاعِ ذِيَاهُ ذُوهُ ذِي ذِينَا
 خِ يَا أَخِي خِيَاهُ خُوهُ خِي خِينَا
 رِ مَا رَمَيْتَ رِيَاهُ رُوهُ رِي رِينَا
 زِ يَا أَخِي زِيَاهُ زُوهُ زِي زِينَا
 سِ الرَّأْسِ وَيَكُ سِيَاهُ سُوهُ سِي سِينَا

وَمَنْ يَصِلِكَ وَمَعْرُوفًا يُرِيدُ فَقُلْ
وَقُلْ لِمَنْ بِالْغِنَا جَهْرًا يُصَوِّتُهُ
وَأَرْبَطُ لِسُوءٍ وَقُلْ لِمَنْ يَجِيءُ بِهِ
وَإِنْ تَزِدْ لِكَمَالِ الْعِزِّ مُرْتَفَعًا
صِ الْحُبِّ عُرْفًا صِيَاهُ صُوهُ صِي صِينَا
غِ بِالْإِلَهِ غِيَاهُ غُوهُ غِي غِينَا
كِ السُّوءِ عِنَّا كِيَاهُ كُوهُ كِي كِينَا
هِ كَالسَّحَابِ هِيَاهُ هُوهُ هِي هِينَا

إلى هنا يتم الملحق الصرفي للكتاب

الفهارس الفنية

١. فهرس الآيات القرآنية
٢. فهرس الأحاديث
٣. فهرس الآثار
٤. فهرس الأمثال
٥. فهرس الأقوال الفقهية
٦. فهرس الشواهد الشعرية
٧. فهرس الأعلام
٨. فهرس الشعراء
٩. فهرس القبائل والطوائف
١٠. فهرس الكتب والمراجع
١١. فهرس الأماكن والبلدان
١٢. فهرس المصادر والمراجع
١٣. فهرس موضوعات الكتاب



١ - فهرس الآيات القرآنية

سورة الفاتحة

﴿إِيَّاكَ نَسْتَعِينُ﴾ (الفاتحة: من الآية ٥) ٣٩٤

سورة البقرة

﴿فِي طُغْيَانِهِمْ يَعْمَهُونَ﴾ (البقرة: من الآية ١٥) ٣٢٠

﴿كَمَثَلِ الَّذِي اسْتَوْقَدَ نَارًا﴾ (البقرة: من الآية ١٧) ٣٥١

﴿وَلِلَّهِ الْمَشْرِقُ وَالْمَغْرِبُ﴾ (البقرة: من الآية ١١٥) ٤٧٨

﴿وَبَشِّرِ الْمَصِيرُ﴾ (البقرة: من الآية ١٢٦) ٤٨٥

﴿حَتَّىٰ يَبْلُغَ الْهَدْيُ مَحَلَّهُ﴾ (البقرة: من الآية ١٩٦) ٤٦٦

﴿فَاعْتَرِزُوا النِّسَاءَ فِي الْمَحِيضِ﴾ (البقرة: من الآية ٢٢٢) ٤٨٣

﴿وَيَسْأَلُونَكَ عَنِ الْمَحِيضِ﴾ (البقرة: من الآية ٢٢٢) ٤٨٤

﴿وَعَلَيْهَا مَا اكْتَسَبَت﴾ (البقرة: من الآية ٢٨٦) ٣٦٠

سورة آل عمران

﴿هُدًى وَمَوْعِظَةً﴾ (آل عمران: من الآية ١٣) ٤٦٥

﴿يُحِبُّكُمْ اللَّهُ﴾ (آل عمران: من الآية ٣١) ٢٤١

﴿فَلَمَّا أَحَسَّ عِيسَى﴾ (آل عمران: من الآية ٥٢) ١٨٥

﴿يَوْمَ تَبْيَضُّ وُجُوهٌ... الآية﴾ (آل عمران: من الآية ١٠٦)..... ٣٩٤

سورة النساء

﴿ذَلِكَ أَذْنَىٰ أَلَّا تَعُولُوا﴾ (النساء: من الآية ٣)..... ٣٤٣

﴿رَأَيْتَ الْمُنَافِقِينَ يَصُدُّونَ... الآية﴾ (النساء: من الآية ٦١)..... ٢٦٧

﴿وَلَا تَقُولُوا لِمَنْ أَلْقَىٰ إِلَيْكُمُ السَّلَامَ﴾ (النساء: من الآية ٩٤)..... ٤٦١

﴿وَسَاءَتْ مَصِيرًا﴾ (النساء: من الآية ٩٧)..... ٤٨٥

﴿مَأْوَاهُمْ جَهَنَّمُ﴾ (النساء: من الآية ١٢١)..... ٤٧٥

سورة الأنعام

﴿وَلَوْ رُدُّوا لَعَادُوا﴾ (الأنعام: من الآية ٢٨)..... ٤٠٣

﴿فَإِنَّهُمْ لَا يُكَذِّبُونَكَ﴾ (الأنعام: من الآية ٣٣)..... ٣٣٨

﴿إِلَيْهِ مَرْجِعُكُمْ﴾ (الأنعام: من الآية ٦٠)..... ٤٧٨

سورة الأعراف

﴿تَبَارَكَ اللَّهُ﴾ (الأعراف: من الآية ٥٤)..... ٣٧٠

سورة الأنفال

﴿إِذْ يُرِيكُهُمُ اللَّهُ فِي مَنَامِكَ قَلِيلًا﴾ (الأنفال: من الآية ٤٣)..... ٣٤٥

﴿مَا لَكُمْ مِنْ وَلَايَتِهِمْ﴾ (الأنفال: من الآية ٧٢)..... ٢٢١

سورة التوبة

﴿تَوَلَّوْا وَهُمْ مُّعْرِضُونَ﴾ (التوبة: من الآية ٧٦)..... ٣٧٢

﴿وَوَظَنُوا أَنْ لَا مَلْجَأَ مِنَ اللَّهِ إِلَّا إِلَيْهِ﴾ (التوبة: من الآية ١١٨)..... ٤٦٥

سورة يونس

﴿فَزَيَّلْنَا بَيْنَهُمْ﴾ (يونس: من الآية ٢٨)..... ٣٥٠

﴿اللَّهُ يَبْدَأُ الْخَلْقَ﴾ (يونس: من الآية ٣٤)..... ٣٠٦

﴿قُلِ انظُرُوا﴾ (يونس: من الآية ١٠١)..... ٤٠٥

سورة هود

﴿أَرْضِ ابْلَعِي مَاءَكِ..... وَغِيضِ الْمَاءِ﴾ (هود: من الآية ٤٤)..... ٣٩٨

﴿سِيءَ بِهِمْ﴾ (هود: من الآية ٧٧)..... ٣٩٨

﴿وَلَا تِرْكَوْا إِلَى الَّذِينَ ظَلَمُوا﴾ (هود: من الآية ١١٣)..... ٣٩٤

سورة يوسف

﴿وَوَعَلَقَتِ الْأَبْوَابَ﴾ (يوسف: من الآية ٢٣)..... ٣٤٩

﴿اٰخْرُجْ عَلَيْهِنَّ﴾ (يوسف: من الآية ٣١)..... ٤٠٥

﴿وَادْكُرْ بَعْدَ أُمَّةٍ﴾ (يوسف: من الآية ٤٥)..... ٣٦٠

﴿رِدَّتْ إِلَيْنَا﴾ (يوسف: من الآية ٦٥)..... ٤٠٢

﴿حَتَّى تُؤْتُونَ مَوْثِقًا مِنَ اللَّهِ﴾ (يوسف: من الآية ٦٦)..... ٤٦٥

﴿ثُمَّ اسْتَخْرَجَهَا مِنْ وِعَاءِ أَخِيهِ﴾ (يوسف: من الآية ٧٦)..... ٣٥١

سورة الرعد

﴿جَنَاتٌ عَدْنٍ﴾ (الرعد: من الآية ٢٣)..... ٣٢٨

سورة الحجر

﴿مِنْ صَلْصَالٍ﴾ (الحجر: من الآية ٢٦)..... ٤٤٦

سورة النحل

﴿وَأَوْحَىٰ رَبُّكَ إِلَى النَّحْلِ﴾ (النحل: من الآية ٦٨)..... ٣٣٩

سورة الإسراء

﴿تَعَالَىٰ عَمَّا يُقُولُونَ عُلوًّا كَبِيرًا﴾ (الإسراء: من الآية ٤٣)..... ٣٧٠

﴿فَسَيُغْضِبُونَ... الآية﴾ (الإسراء: من الآية ٥١)..... ٣٠٩

﴿أَدْخِلْنِي مُدْخَلَ صِدْقٍ... الآية﴾ (الإسراء: من الآية ٨٠)..... ٤٨٦

﴿وَيَخْرُونَ﴾ (الإسراء: من الآية ١٠٩)..... ٢٦٨

سورة الكهف

﴿مِنْ أَمْرِكُمْ مَرْفِقًا﴾ (الكهف: من الآية ١٦)..... ٤٧٤

﴿وَتَرَى الشَّمْسَ إِذَا طَلَعَتْ تَزْوَرُّ﴾ (الكهف: من الآية ١٧)..... ٣٥٩

﴿وَحَفَفْنَا هُمَا بِنَخْلٍ﴾ (الكهف: من الآية ٣٢)..... ٢٣٨

﴿هُنَالِكَ الْوَلَايَةُ﴾ (الكهف: من الآية ٤٤)..... ٢٢١

- ﴿لَمْ يَجِدُوا عَنْهَا مَصْرِفًا﴾ (الكهف: من الآية ٥٣)..... ٤٦٦
- ﴿بَلْ لَهُمْ مَوْعِدٌ لَنْ يَجِدُوا مِنْ دُونِهِ مَوْثِقًا﴾ (الكهف: من الآية ٥٨)..... ٤٦٥
- ﴿إِذَا بَلَغَ مَطْلِعَ الشَّمْسِ﴾ (الكهف: الآية ٩٠)..... ٤٦٩

سورة مريم

- ﴿يَا لَيْتَنِي مِتُّ﴾ (مريم: من الآية ٢٣)..... ٢٨٣

سورة طه

- ﴿وَأَهْسُبْهَا عَلَى غَنَمِي﴾ (طه: من الآية ١٨)..... ٢٠٠
- ﴿وَلِي فِيهَا مَارِبٌ أُخْرَى﴾ (طه: من الآية ١٨)..... ٤٧٩
- ﴿مُحِبَّةٌ مِنِّي﴾ (طه: من الآية ٣٩)..... ٤٦٦
- ﴿ثُمَّ اتُّوا صَفًّا﴾ (طه: من الآية ٦٤)..... ٤٠٥
- ﴿فَإِنَّ لَهُ مَعِيشَةً ضَنْكًا﴾ (طه: من الآية ١٢٤)..... ٤٨٣

سورة الأنبياء

- ﴿إِقَامَ الصَّلَاةِ﴾ (الأنبياء: من الآية ٧٣)..... ٤٥٣
- ﴿فَاسْتَجَبْنَا لَهُ﴾ (الأنبياء: الآية ٧٦)..... ٣٥٢
- ﴿وَحَرَّمٌ عَلَى قَرْيَةٍ﴾ (الأنبياء: من الآية ٩٥)..... ٤٠٩
- ﴿وَاقْتَرَبَ الْوَعْدُ الْحَقِّ﴾ (الأنبياء: من الآية ٩٧)..... ٣٦٠

سورة الحج

﴿وَأَطِيعُوا الْبَائِسَ﴾ (الحج: من الآية ٢٨)..... ٢١٤

سورة المؤمنون

﴿أَنْزَلْنِي مُنْزَلاً مُبَارَكاً﴾ (المؤمنون: من الآية ٢٩)..... ٤٨٦

﴿أَخْسَأُوا فِيهَا﴾ (المؤمنون: من الآية ١٠٨)..... ٣٠٦

سورة النور

﴿وَيَذَرُهَا عَنِهَا الْعَذَابَ﴾ (النور: من الآية ٨)..... ٣٠٦

سورة الفرقان

﴿وَيَوْمَ يَعِضُ الظَّالِمُ﴾ (الفرقان: من الآية ٢٧)..... ١٨٨

﴿حَسُنْتَ مُسْتَقَرّاً وَمُقَاماً﴾ (الفرقان: من الآية ٧٦)..... ٤٨٦

سورة الشعراء

﴿وَتِلْكَ نِعْمَةٌ تَمُنُّهَا عَلَيَّ﴾ (الشعراء: من الآية ٢٢)..... ٢٤٠

سورة النمل

﴿وَلِي مُدَبِّرَاتٍ﴾ (النمل: من الآية ١٠)..... ٣٤٩

سورة سبأ

﴿بَاعِدْ بَيْنَ أَسْفَارِنَا﴾ (سبأ: من الآية ١٩)..... ٣٤٧

﴿وَمَزَّقْنَاهُمْ كُلَّ مُمَرِّقٍ﴾ (سبأ: من الآية ١٩)..... ٣٤٩

﴿وَحِيلَ بَيْنَهُمْ﴾ (سبأ: من الآية ٥٤)..... ٣٩٨



سورة يس

﴿مِنْ أَقْصَى الْمَدِينَةِ رَجُلٌ يَسْعَى﴾ (يس: من الآية ٢٠)..... ٢٩٦

﴿أَلَمْ إِعْهَدْ إِلَيْكُمْ﴾ (يس: من الآية ٦٠)..... ٣٩٤

سورة الصافات

﴿وَالصَّافَاتِ صَفًّا﴾ (الصافات: ١)..... ٢٣٤

﴿إِنَّا زَيْنًا السَّمَاءِ...الآية﴾ (الصافات: من الآية ٦)..... ٤٦٣

سورة ص

﴿امشُوا﴾ (ص: من الآية ٦)..... ٤٠٥

﴿فَقَالَ أَكْفَلْنِيهَا﴾ (ص: من الآية ٢٣)..... ٣٤٤

سورة الزمر

﴿وَتَرَى الْمَلَائِكَةَ حَافِينَ﴾ (الزمر: الآية ٧٥)..... ٢٣٣

سورة غافر

﴿سَيَدْخُلُونَ جَهَنَّمَ...الآية﴾ (غافر: من الآية ٦٠)..... ٣٢٠

سورة الشورى

﴿يَذُرَاكُمْ فِيهِ﴾ (الشورى: من الآية ١١)..... ٣٠٦

سورة الزخرف

﴿وَإِنَّهُمْ لَيَصُدُّونَهُمْ﴾ (الزخرف: من الآية ٣٧)..... ٢٦٧

﴿إِذَا قَوْمُكَ مِنْهُ يَصِدُّونَ﴾ (الزخرف: من الآية ٥٧)..... ٢٦٧

سورة الجاثية

﴿قُلِ اللَّهُ يُحْيِيكُمْ ثُمَّ يُمِيتُكُمْ﴾ (الجاثية: من الآية ٢٦)..... ٣٤٥

﴿إِنْ نَظُنُّ إِلَّا ظَنًّا..الآية﴾ (الجاثية: الآية ٣٢)..... ٣٥٢

سورة محمد

﴿مُتَقَلِّبِكُمْ وَمَثْوَاكُمْ﴾ (محمد: من الآية ١٩)..... ٤٦٥

سورة الحجرات

﴿إِنْ جَاءَكُمْ فَاسِقٌ بِنَبَأٍ...الآية﴾ (الحجرات: من الآية ٦)..... ٣٧٠

سورة الطور

﴿فَمَنْ اللَّهُ عَلَيْنَا﴾ (الطور: من الآية ٢٧)..... ٢٣٤

سورة النجم

﴿عِنْدَهَا جَنَّةُ الْمَأْوَى﴾ (النجم: ١٥)..... ٤٦٥

سورة القمر

﴿فِي مَقْعَدِ صِدْقٍ﴾ (القمر: من الآية ٥٥)..... ٤٦٥

سورة الرحمن

﴿يَسْأَلُهُ مَنْ فِي السَّمَاوَاتِ﴾ (الرحمن: من الآية ٢٩)..... ٣٠٥

﴿مُدَّهَامَّتَانِ﴾ (الرحمن: ٦٤)..... ٣٥٨

سورة الواقعة

﴿لَا يَمَسُّهُ إِلَّا الْمُطَهَّرُونَ﴾ (الواقعة: ٧٩)..... ١٩٨

سورة المجادلة

﴿وَمَعْصِيَتِ الرَّسُولِ﴾ (المجادلة: من الآية ٨)..... ٤٧٤

سورة الممتحنة

﴿لَا يَنْهَاكُمُ اللَّهُ﴾ (الممتحنة: من الآية ٨)..... ٢٩٦

سورة الملك

﴿سَيِّئٌ وَجُوهُ الَّذِينَ كَفَرُوا﴾ (الملك: من الآية ٢٧)..... ٣٩٨

سورة المعارج

﴿جَمَعَ فَأَوْعَى﴾ (المعارج: من الآية ١٨)..... ٣٣٩

سورة المزمل

﴿وَذَرْنِي وَالْمُكَذِّبِينَ أُولِي النَّعْمَةِ﴾ (المزمل: الآية ١١)..... ٢١٤

سورة المدثر

﴿إِنَّهُ فَكَّرَ وَقَدَّرَ﴾ (المدثر: ١٨)..... ٣٤٩

سورة القيامة

﴿أَيْنَ الْمَفْرُ﴾ (القيامة: من الآية ١٠)..... ٤٦٦

سورة النبأ

﴿وَجَعَلْنَا النَّهَارَ مَعَاشًا﴾ (النبأ: ١١)..... ٤٨٣

﴿لَا يَسْمَعُونَ فِيهَا لَغْوًا وَلَا كِذَابًا﴾ (النبأ: ٣٥)..... ٤٤٩

سورة عبس

﴿أَمَاتَهُ فَأَقْبَرَهُ﴾ (عبس: من الآية ٢١)..... ٣٤٤

سورة البلد

﴿يَتِيماً ذَا مَقْرَبَةٍ...الآية﴾ (البلد: ١٥)..... ٤٦٥

سورة الشمس

﴿إِذَا نَبَعَتْ أَشْقَاهَا﴾ (الشمس: ١٢)..... ١٦٢

﴿إِذَا نَبَعَتْ أَشْقَاهَا﴾ (الشمس: ١٢)..... ٣٥٤

﴿الَّذِي يُؤْتِي مَالَهُ يَتَزَكَّى﴾ (الشمس: ١٨)..... ٣٧٠

سورة العلق

﴿أَرَأَيْتَ إِنْ كَذَّبَ وَتَوَلَّى﴾ (العلق: ١٣)..... ٣٧٢

﴿وَاسْجُدْ وَاقْتَرِبْ﴾ (العلق: من الآية ١٩)..... ٣٦٠

سورة القدر

﴿حَتَّىٰ مَطَلَعِ الْفَجْرِ﴾ (القدر: من الآية ٥)..... ٤٦٨

سورة الهمزة

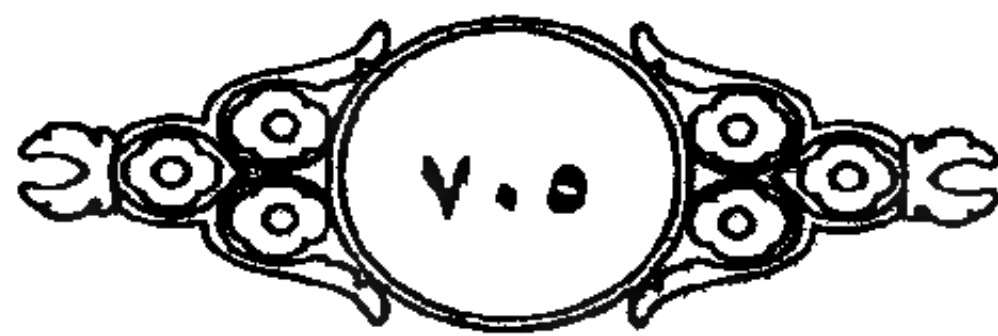
﴿وَيْلٌ لِّكُلِّ هُمَزَةٍ لُّمَزَةٍ﴾ (الهمزة: ١)..... ٤٤٢

سورة الناس

﴿مِنْ شَرِّ الْوَسْوَاسِ﴾ (الناس: من الآية ٤)..... ٤٤٦

٢- شواهد الحديث

- ٣١٥..... إذا صلحت صلح الجسد كله
- ٣١٣..... ارضخي ما استطعت
- ٤٩٢..... السواك مطهرة للفم مرضاة للرب
- ٣٥١..... اللهم إنا نستعينك ونستغفرك
- ٤٩٢..... الولد مجبنة مبخلة
- ٤٩١..... اليمين الفاجرة ممحقة للمال منفقة للسلعة
- ١٨٧..... امصص بظر اللات
- ٢٠١..... إنا لنبش في وجوه قوم
- ١٩٤..... صدقت وبررت
- ١٨٨..... عضوا عليها بالنواجذ
- ٣٧١..... ليس منا من لم يتغن بالقرآن



٣ - الأثار

- أقبرنا صالحا..... ٣٤٣
- إن بسرا قد طلع اليمن..... ١٥٨
- حتى لا أنغي نغية..... ٢٩٩
- رحبكم الدخول في طاعة الكرمانى..... ١٥٨
- فادان معرضا..... ٣٦٠
- ما رآك يا أمير المؤمنين..... ٣٥٣



٤ - فهرس الأمثال

٣٥١.....	استأتن الحمار
٣٥١.....	استنوق الجمل
٢٩١.....	القارظين
٣٥١.....	إن البغاث بأرضنا يستنسر
٢٨١.....	جاء بخبزة ناسة
٢٦٥.....	ذهب العكاك
٣٣٨.....	لله در بني سليم



٥- فهرس الأقوال الفقهية

٤٦١..... من طهرة الحائض جسدها المس

٤٦١..... من قبله الرجل امرأته الوضوء

٦- فهرس الشواهد الشعرية
أ- الأشعار

الصفحة	الشاهد
--------	--------

قافية المهمزة

٤٥٠	مِنْ مُنَادٍ وَمِنْ مُجِيبٍ وَمِنْ تَضٍّ	هَالِ خَيْلٍ خِلَالِ ذَلِكَ رُغَاءٍ
٢١١	وَعِزُّ الصُّدْرِ لَا يَهْمُ بِشَيْءٍ	غَيْرِ سَفْكِ الدِّمَا وَسَبِي النِّسَاءِ
١٩٢	لَا يَنْبِي الْحُبُّ شِيْمَةَ الْحَبِّ مَا دَا	مَ فَلَا تَحْسِبْنَهُ ذَا أَرْعَاءِ

حرف الباء

٢٢٠	أَضْبَحَتْ عَاذِلْتِي مُعْتَلَّةً	فَرِمَتْ بَلْ هِيَ وَحَمَى لِلصَّخْبِ
٢٣٧	فَقَضَّ الطَّرْفَ إِنَّكَ مِنْ تَمِيرٍ	فَلَا كَعْبًا بَلْفَتَ وَلَا كِلَابًا
٣١٢	لَا يَنْبِغُ الْكَلْبُ فِيهَا غَيْرَ وَاحِدَةً	إِلَّا وَلَفَّ عَلَى خَيْشُومِهِ الذَّنْبَا
٤٨٣	أَنَا الرَّجُلُ الَّذِي قَدْ عَيْتُمُوهُ	وَمَا فِيهِ لِعَيَْابٍ مَعَابُ
٤٧٢	أَحْلَايِي لَسَوْ غَيْرُ الْجَمَامِ أَصَابَكُمْ	عَتَيْتُ وَلَكِنْ مَا عَلَى الدَّهْرِ مَعْتَبُ
١٩٩	لَطَّلَ صَدَى صَوْتِي وَإِنْ كُنْتُ رِمَّةً	لِصَوْتِ صَدَى لَيْلِي يَهْشُ وَيَطْرَبُ
٤٩١	صَاحِ هَلْ رَيْتَ أَوْ سَمِعْتَ بِرَاعٍ	رَدَّ فِي الضَّرْعِ مَا قَرَى فِي الْجِلَابِ
٢٩٦	فَإِنْ تَنَأَ عَنْهَا حِقْبَةً لَا تَلَاقَهَا	فَأَنَّكَ إِذَا أَخَذْتِ بِالْمُجْرَبِ
٣١١	تَعَبَ الْغُرَابُ فَقُلْتُ بَيْنَ عَاجِلٍ	مَا شِئْتُ إِذْ ظَعَنُوا بَيْنَ فَانِعِبِ
٣٤٨	وَقَدْ طَوَّقْتُ فِي الْأَقْفَاقِ حَتَّى	رَضِيْتُ مِنَ الْغَنِيمَةِ بِالْإِيَابِ
٤١٦	وَيَخْطُو عَلَى صُمِّ صِلَابٍ كَأَنَّهَا	حِجَارَةٌ غَيْلٍ وَارِسَاتٍ بِطُخْلِبِ
٤٦٤	ذَهَبَتْ مِنَ الْهَجْرَانِ فِي غَيْرِ مَذْهَبِ	وَلَمْ يَكُ حَقًّا كُلُّ هَذَا التَّجْنِبِ

حرف التاء

٤٦٠	وَلَقَدْ رَأَيْتُ نَأَى الْعَشِيرَةِ بَيْنَهَا	وَكَفَيْتُ جَانِبَهَا اللَّيِّا وَالْتِي
-----	--	--

أُرِيدُ الشَّوَاءَ عِنْدَهَا وَأَظْنُهَا إِذَا مَا أَطَلْنَا عِنْدَهَا الْمُكْتَ مَلَّتِ ٣٤٥

حرف الجيم

سَقَى أُمَّ عَمْرٍو كُلَّ آخِرِ لَيْلَةٍ خَنَاتِمُ سُودٍ مَاؤُهُنَّ تُجِيجُ ٢٦٠

حرف الحاء

وَإِنِّي لَأَكْتُسُو عَن قَدُورٍ بَغِيرِهَا وَأَعْرِبُ عَنْهَا مَرَّةً فَأَصَارُ ٢٢٩

فَمَا أَنَا مِنْ رُزءٍ وَإِنْ جَلَّ جَارِعٌ وَلَا بِسُرُورٍ بَعْدَ مَوْتِكَ فَارِحُ ٤١٤

خُذَا حَذْرًا يَا جَارِقِي فَلَإِنِّي رَأَيْتُ جِرَانَ الْعَوْدِ قَدْ كَادَ يَصْلُحُ ٣١٦

حرف الدال

وَمَا زِلْتُ أَبْغِي الْحَيْرَ مُذْ أَنَا يَافِعٌ وَوَلِيدًا وَكَهْلًا حِينَ شِبْتُ وَأَمْرَدًا ٤١٧

قَلَّ الْغَنَاءُ إِذَا لَاقَى الْفَتَى تَلْقَا أَغْضَرَ لَوْ شِهِدْتَ غَدَاةَ بَيْنِ ٤٦١

لَسُنْتُ مِمَّنْ يَكْبَعُ أَوْ يَسْتَكْبَهُ جُنُوءَ الْعَائِدَاتِ عَلَى وَسَادِي ٣١٧

إِذَا مَا كَافَحْتَهُ خَيْلُ الْأَعَادِي نَ إِذَا مَا كَافَحْتَهُ خَيْلُ الْأَعَادِي ٢٧٨

إِذَا مَا كَافَحْتَهُ خَيْلُ الْأَعَادِي وَشَقِي عَلَى الْجَيْبِ يَا ابْنَةَ مَعْبِدِ ٣٠٠

أَسْرَتْ عَلَيْهِ مِنْ الْجُوزَاءِ سَارِيَةً تُرْجِي الشَّمَالَ عَلَيْهِ جَامِدَ الْبَرْدِ ٣٤٠

تَصِيحُ لِلنَّبَاةِ أَسْمَاعُهُ إِصْاخَةَ النَّاشِدِ لِلْمُنْشِدِ ٤٢٦

شَكَ الْفَرِيصَةَ بِالْمِذْرَى فَانْقَدَهَا طَعَنَ الْمُبِيطِرِ إِذْ يَشْفِي مِنَ الْعَضِدِ ٣٨٤

يُمْتُ بِقُرْبَى الزَّيْنَبِينَ كُلِّيهَا إِلَيْكَ وَقُرْبَى خَالِدٍ وَيَزِيدِ ٢٥٩

حرف الراء

دِيمَةً مَطْلَاءٌ فِيهَا وَطَفٌ طَبَّسُ الْأَرْضِ نَحْرِي وَتَوْدِيرُ ٢٦٩

عَجِبْتُ عَمْرَةً مِنْ نَعْتِي لَهَا هَلْ يُجِيدُ النَّعْتَ مَكْفُوفُ الْبَصْرِ ٢٦٣

إِذَا رَكِبُوا الْخَيْلَ وَاسْتَلَامُوا نَحْرَقَتِ الْأَرْضُ وَالْيَوْمُ قَرُ ٢٧٦

وَالشَّمْسُ طَالِعَةٌ لَيْسَتْ بِكَاسِفَةٍ تَبْكِي عَلَيْكَ نُجُومَ اللَّيْلِ وَالْقَمَرَا ٢٨٦

تَوَخَّى بِهَا نَجْرِي سُهَيْلٍ وَدُونَهُ مِنْ الشَّامِ أَجْبَالٌ تَطُولُ وَتَقْصُرُ ٢٩٩

لَوْ بَغِيرِ الْمَاءِ حَلَقِي شَرِقُ كُنْتُ كَالْفَصَانِ بِالْمَاءِ اغْتِصَارِي ١٨٩

أَبْلِغِ السُّعْمَانَ عُنِّي مَا لَكَا ٤٨٢
 أَنْبِي قَدْ طَالَ حَبْسِي وَأَنْتَظَرِي
 تَقُولُ يَا شَيْخُ أَمَا تَسْتَجِي ٤٧٥
 مِنْ شُرْبِكَ الرَّاحَ عَلَى الْمَكْبَرِ

حرف السين

سَيُورِي أَنْ الْعِتَاقَ مِنَ الْمَطَايَا ١٨٥
 أَحْسَنَ بِهِ فَهِنَّ إِلَيْهِ شُورُسُ

حرف الصاد

فَهَلْ تُسَلِّينَ اهْمَ عَنْكَ شِمْلَةً ٢٧٧
 مُدَاخَلَةً صُمَّ الْعِظَامِ أَصْوَصُ

حرف الضاد

أَصَابَ قَطَسَاتِينَ فَسَالَ لِيَوَاهِمَا ٣٤٠
 فَوَادِي الْبَدِيِّ فَانْتَحَى لِلْأَرِيضِ
 يَجْمُ عَلَى السَّاقِينَ بَعْدَ كَلَالِهِ ٢٧٠
 جُمُومَ عُيُونِ الْحِسِيِّ بَعْدَ الْمَخِيضِ

حرف العين

لَكَفْتَنِي ذَنْبَ امْرِئٍ وَتَرَكْتَهُ ٢٧٢
 كَذِي الْعُرِّي كُورِي غَيْرُهُ وَهُوَ رَاتِعُ
 حَرِقُ الْجَنَاحِ كَأَنَّ لِحْيِي رَأْسَهُ ٢٠٠
 جَلَسَانِ بِالْإِخْبَارِ هَشُّ مَوْلَعُ
 فَالْعَيْنُ بَعْدَهُمْ كَأَنَّ جِدَاقَهَا ٣٢٠
 سُمِلْتُ بِشَوْكِ فَهِيَ عَوْرَاتُ دَمْعُ

حرف الفاء

فَمَا وَجِدْتُ عَلَى إِلْفِ أَفَارِقُهُ ٢٢٥
 وَجِدِي بِجُمْلٍ عَلَى أَنِّي أَجْمِمُهُ
 وَجِدُ السَّقِيمِ بِبُرْءٍ بَعْدَ إِذْنَابِ ٢٢٤
 فَتَحَتَ عَلَيَّ بَابًا بِالسَّفُوفِ
 وَصَلْتُ بِهِ إِلَى الْأَمْرِ الْمَخُوفِ ٢٠١
 نَحَطُّهَا مِنْ بَوَادِي الْمِضْرِ كَاتِبَةٌ
 قَدْ طَالَ مَا ضَرَبْتُ بِاللَّامِ وَالْأَلْفِ ٢٣٩

حرف القاف

أَبَا مَسْمَعٍ سَارَ الَّذِي قَدْ صَنَعْتُمْ ٣٤٤
 وَأَنْجَدَ أَقْوَامٌ بِذَلِكَ وَأَعْرَفُوا
 لَمْ يَسْلُبُوهَا وَلَمْ يُعْطُوا بِهَا ثَمَنًا ٣٣٩
 أَيَدِي النَّعَامِ فَلَا أَسْقَاهُمُ السَّاقِي
 هُوَ الْمُنْزِلُ السُّعْمَانَ بَيْنَ سَمَاوَةٍ ١٧٨
 نَحُورُ الْفِيُولِ بَعْدَ يَثِ مَسْرَدَقِ
 فَظَلَّ صِحَابِي يَشْتُونَ بِنِعْمَةٍ ٢٤٠
 يَصُفُّونَ غَارًا بِاللَّكِيكِ الْمُوشِقِ

حرف الكاف

تَعَالَلْتِ كَيْ أَشَجَى وَمَا بِكَ عِلَّةٌ تُرِيدِينَ قَتْلِي قَدْ رَضِيتُ بِذَلِكَ ٣٦٨

حرف اللام

إِنَّ الْفَرَزْدَقَ صَخْرَةٌ مَلْمُومَةٌ طَالَتْ فَلَيْسَ تَنَاهَا الْأَوْعَالَ ٢٨٤
 فَانِعِقْ بِضَانِكَ يَا جَرِيرُ فَإِنَّمَا مَتَّكَ نَفْسُكَ فِي الْخَلَاءِ ضَلَالًا ٣١٣
 لَيْتَنِي كُنْتُ قَبْلَ مَا قَدَّ بَدَالِي فِي رُؤُوسِ الْجِبَالِ أَرْعَى الْوُعُولَا ٢٩٧
 أَخَذُوا الْمَخَاضَ مِنَ الْفَصِيلِ غُلْبَةً قَسْرًا وَيُكْتَبُ لِلْأَمِيرِ أَفِيلًا ٤٣٤
 تَلُومٌ عَلَى الْإِهْلَاكِ فِي غَيْرِ ضَلَّةٍ وَهَلْ لِي مَا أَمْسَكْتُ إِنْ كُنْتُ بِاخِلَا ٤١٥
 حَبِيبُ الثَّقَى وَالْجُودَ خَيْرٌ تَجَارَةً رَبَّاحًا إِذَا مَا الْمَرْءُ أَضْبَحَ ثَاقِلًا ٤١٥
 لَا تَجْعَلُ الْبَاطِلَ حَقًّا وَلَا نَلْطُ دُونَ الْحَقِّ بِالْبَاطِلِ ٢٦٢
 وَلَوْ كُنْتَ تُعْطِي حِينَ تُسْأَلُ سَاعَتَ لَكَ النَّفْسُ وَاخْلَوْلَاكَ كُلُّ خَلِيلِ ٣٦٧
 فَمَنْ ذَا الَّذِي يِنَّى عَالِيًا بِخَالِهِ كَخَالِي عَلِيٍّ ذِي النَّدَى وَعَقِيلِ ٢٩٦
 تَوَيْلٌ إِذْ مَلَأْتُ يَدِي وَكَانَتْ يَمِينِي لَا تُعْلَلُ بِالْقَلِيلِ ٣٧٢
 فَيَسْتَنُّ يَنْهَسُنَّ الْجُبُوبَ بِهَا وَأَيُّتُ مُرْتَفَقًا عَلَى رَحِي ٣١٩
 فَظَلَّ طُهَاهُ اللَّخْمِ مِنْ بَيْنِ مُنْضِجٍ صَفِيفٍ شِوَاءِ أَوْ قَدِيرٍ مُعْجَلِ ٣٠٢
 كَمَيْتٍ يَزِلُّ اللَّبْدُ عَنْ حَالِ مَتْنِهِ كَمَا زَلَّتِ الصَّفْوَاءُ بِالْمُنْتَزِلِ ٢٠٤
 وَجِيدٌ كَجِيدِ الرَّفْمِ لَيْسَ بِفَاحِشٍ إِذَا هِيَ نَصْنَعُهُ وَلَا بِمُعْطَلِ ٢٣٦
 مَكْرٌ مَفْرٌ مُقْبِلٌ مُذِيرٌ مَعَا كَجُلْمُودِ صَخْرٍ حَطَّهُ السَّيْلُ مِنْ عَلِ ٢٣٨
 يَغْدُو فَيَلْحَمُ ضِرْغَامَيْنِ عَيْشُهُمَا لَحْمٌ مِنَ الْقَوْمِ مَعْفُورٌ خَرَادِيْلُ ١٧١
 وَمَا يَذْرِي الْفَقِيرُ مَتَى غِنَاهُ وَمَتَى يَذْرِي الْغَنِيُّ مَتَى يَعْجَلُ ٣٤٣
 لَقَدْ بَسْمَلْتُ هُنْدَ غَدَاةَ لَقِيَتْهَا فَيَا حَبَّذَا ذَاكَ الْحَيْبُ الْمُبْسَمِلُ ١٨٠
 وَقَدْ كُنْتُ مِنْ سَلْمَى سِنِينَ تَمَانِيَا عَلَى صِيرِ أَمْرِ مَا يَمَرُّ وَمَا يَخْلُو ١٩٨
 صَالِيَتْ مِنِّي هُدَيْلٌ بِخَرْقِ لَا يَمَلُّ الشَّرَّ حَتَّى يَمَلُّوا ١٩٠
 ثَلَاثَةُ أَحْبَابٍ فَحُوبٌ عِلَاقَةٌ وَحُبُّ تِمْلَاقٍ وَحُبُّ هُوَ الْقَتْلُ ٤٤٩

٢٥٥	تَسَاقَطَ لِأَوَانٍ وَلَا مُتَخَاذِلٌ	إِذَا نَارَ عَتَهُ الشَّدَّ جَدَّ وَإِنْ وَتَتْ
٢٧٨	إِنَّ جِسْمِي بَعْدَ خَالِي لِحُلٌ	فَأَسْقِنِيهَا يَا سَوَادَ بْنَ عَمْرٍو
٢١٢	شِعَارٌ وَإِزْرِيزٌ وَوَحْرٌ وَأَفْكَالٌ	دَعَسْتُ عَلَى غَطَشٍ وَبَغَشٍ وَصُحَيْتِي

حرف الميم

٣٧٣	أَلَا إِنَّ هِجْرَانَ الْحَيِّبِ هُوَ الْإِثْمُ	تَجَنَّبْتُ إِثْمَانَ الْحَيِّبِ نَأْتِمَا
٣٠٠	تَسْتِيخُ أَعْيُنَهَا الْعُقْبَانُ وَالرَّخْمُ	تَبِيدُ أَفْلَاءَهُمَا فِي كُلِّ مَنْزِلَةٍ
٢٧٥	يُعَارُ وَلَا مَنَ يَأْتِيهَا يَتَدَسَّمُ	وَقَدِرَ كَكَفِّ الْقِرْدِ لَا مُسْتَعِيرُهَا
٢٤٧	عَلَيْكَ الْهَوَى قَدْ نَمَّ لَسُو يَنْفَعُ النَّمُّ	وَنَمَّ عَلَيْكَ الْكَاشِحُونَ وَقَبْلَهُمْ
٢٦٨	فَتَرَكْنَ كُلَّ حَدِيقَةٍ كَالدُّزْهِمِ	جَادَتْ عَلَيْهَا كُلُّ عَيْنٍ ثَرَّةَ
٢٠٢	وَضِينًا بِالتَّحِيَّةِ وَالْكَلامِ	أَتَارِكَةٍ تَدُلُّهَا قَطَامِ
٣٧٣	سَنَدًا وَمِثْلَ دَعَائِمِ الْمُتَخَمِّمِ	أَبْقَى هَطَا طُولِ السُّفَارِ مُقَرَّمَدَا

حرف النون

٢٨٦	وَالْحَمْدُ لِلَّهِ تَقْلُوكُمْ وَتَقْلُونَا	كُلُّ لَهُ نِيَّةٌ فِي بَغْضِ صَاحِبِهِ
٣٦٩	لَعَمْرُ أَبِيكَ أُمَّ مُتَجَاهِلِينَا	أَجْهَالًا تَقُولُ بَيْنِي لُؤْيِي
٢٤٤	بِنَتْ وَإِفْشَاءِ الْوُشَاةِ قَوْمِينُ	إِذَا جَاوَزَ الْإِثْنَيْنِ سِرٌّ فَإِنَّهُ
١٩٤	مِنَ الْخِلَالِ أَنْ لَا يَضُرُّ مَوْنِي	أَوْدٌ وَدَادَةٌ لَوْ أَنَّ حَظُّنِي
٢٢٢	لَمَّا اسْتَقَلَّتْ مَطَايَاهُنَّ لِلظَّعْنِ	لَوْ لَا اضْطِيبَارُ الْأَوْدَى كُلُّ ذِي مَقَّةِ
٢٣٥	وَزُبُونَاتِ أَشْوَسَ تَيْحَانِ	بِذَبِّي الدَّمَّ عَنِ حَسْبِي بِمَالِي
٣٧١	فَرِيَانِ لَمَّا تُسْلَقَا بِدِهَانِ	كَأَنَّهَا مَزَادَتَا مُتَعَجَّبِلِ

حرف الهاء

١٩٣	لَا أَتْبِعُ النَّفْسَ اللَّجُوجَ هَوَاهَا	إِنِّي أَمْرُؤٌ سَمَّحٌ الْخَلِيقَةَ مَا جَدُّ
٢١٨	قَدْ رَابَهُ عَضِيَانُهَا وَوِحَامُهَا	يَعْلُو بِهَا حَدَبَ الْإِكَامِ مُسَحَّجٌ
٢٤٩	صَهْبَاءُ خَفَّ مَعَ الْجُنُوبِ جَهَامُهَا	فَلَهَا هَبَابٌ فِي الزَّمَامِ كَأَنَّهَا
٢٩٨	مِنْ نَحْوِ بَلَدَتَيْهَا نَاعٍ فَيَنْعَاهَا	مِنْ حُبِّهَا أَمَّتَنِي أَنْ يُلَاقِيَنِي

٣١٨	ضَنْتُ بِشَيْءٍ مَا كَانَ يَرْزُوهَا	إِنَّ سُـلَيْمَى وَاللَّهِ يَكْلُوهَا
٣٤١	وَذُقُ الرَّوَاعِدِ جَوْدَهَا فِرَاهُمَهَا	رُزِقَتْ مَرَايِعَ النُّجُومِ وَصَابَهَا
٣٧٤	سَبْعًا تُوَامَا كَامِلًا أَيَامَهَا	عَلَيْهَا تَبَلَّدُ فِي نَهَاءِ صَعَائِدِ
٤٧٥	مِنْهَا وَخَافُ الْقَحْزِ أَوْ طَلْخَامَهَا	فَصَوَائِقُ إِنْ أَيْمَنَتْ فَمَظِنَّةُ

حرف الياء

١٧٢	تَمَرْنَاهُ تَمَرًا أَوْ لَبْنَاهُ رَاغِيَا	إِذَا نَحْنُ لَمْ نَقْرِ الْمُضَافَ ذَبِيحَةً
٢٤٢	نُزَايِلُكُمْ حَتَّى تَهْرُوا الْعَوَالِيَا	حَلَفْنَا لَهُمْ وَالْحَيْلُ تَزِدِي بِنَامَعَا
٢٧٤	يَظَنَّانِ كُلَّ الظَّنِّ أَنْ لَا تَلَاقِيَا	وَقَدْ يَجْمَعُ اللَّهُ الشَّيْتَيْنِ بَعْدَمَا

ب - الأرجاز

الصفحة	الشاهد
٤٤٥	لَمْ تَكُ إِلَّا نَبِيًّا قَلْبًا
٣٩٩	لَيْتَ وَهَلْ يَنْفَعُ شَيْئًا لَيْتَ
٣٥٦	رَبْعُ عَفَاهُ الدَّهْرُ طَوْلًا فَاغَى
٣٤٢	نَادَيْتُ فِي الْحَيِّ أَلَا مَدِيدًا
٤٠٢	خَوْدٌ يُغَطِّي الْفَرْعَ مِنْهَا الْمُؤْتَرُ
٣٧٥	فَقَامَ عَجْلَانٌ وَمَا تَأْرَضَا
٤٤٦	كَمْ جَاوَزَتْ مِنْ حَيَّةٍ نَضَانِ
٣٩٨	حُوكَتْ عَلَى نِيرِينَ إِذْ تُحَاكُ
٣٩٣	لَوْ قُلْتَ مَا فِي قَوْمِهَا لَمْ تَيْتُمْ
٤٤٨	وَهِيَ تُنْزِي دَلْوَهَا تَنْزِيًّا

جـ - أنصاف الأبيات

- ١٩٧.....إِنْ جَلَبْتَ ضَيْفًا فَأَنْتَ حُرٌّ
- ٢١٦.....وَمَنْ بَنِي عَمَّهَا مَيْتٌ بِهَا وَهَلُ
- ٢٥١.....وَأَضْحَى يَسُحُّ الْمَاءَ.....
- ٤٦٢.....بِعِشْرَتِكَ الْكِرَامِ تُعَدُّ مِنْهُمْ.....
- ٤٧٧.....أَبِي مَنِبْتُ الْعِيدَانِ أَنْ يَتَغَيَّرَا.....
- ٤٨٤.....كَالَّذِي لَزِمَ الرَّحَالََةَ أَنْ تَمِيلَ مَمِيلًا.....

٧- فهرس الأعلام

- ابن عصفور.....٤٢٣ ، ٣٢٢
- ابن مالك.....١٤٢ ، ١٤٣ ، ١٤٥ ، ١٤٨ ، ١٥٠ ، ١٨٢ ، ١٨٣ ، ٢٠٩ ،
٢٢٠ ، ٢٢٤ ، ٢٢٦ ، ٢٤٠ ، ٢٤٣ ، ٢٤٥ ، ٢٤٨ ، ٢٥٨ ، ٢٦٦ ، ٢٧١ ،
٢٨٠ ، ٣٠٤ ، ٣٢٠ ، ٣٢٩ ، ٣٣١ ، ٣٥٦ ، ٣٦١ ، ٣٦٤ ، ٣٧٥ ، ٣٩٧ ،
٤٠٤ ، ٤٠٧ ، ٤١١ ، ٤١٦ ، ٤٢٥ ، ٤٣٦ ، ٤٤٣ ، ٤٤٥ ، ٤٦٤ ، ٤٦٧ ،
٤٧٣ ، ٤٨٠ ، ٤٨٣ ، ٤٨٧ ، ٤٩٠ ، ٤٩٣ ، ٥٢٤ ، ٥٦٦ ، ٦٧٩
- أبو زياد ٢٢٩
- أبو زيد..... ٤٨٨
- أبو عبدة ٣٧٦
- أبو عمر الزاهد..... ٣٦٥
- أسيفع جهينة..... ٣٦٠
- الأخضري..... ١٤٤
- الأخفش..... ٤٥٥
- الأصمعي..... ٢٦٨

الجوهري.....٢٨٩ ، ١٤٢

الحجاج.....٣٤٣

الحسن.....١٦١ ، ١٥٢ ، ١٤١

الحضرمي.....١٤٢ ، ١٦٢

٢٠٩ ، ٢١٧ ، ٢٢٤ ، ٢٢٧ ، ٢٣٢ ، ٢٤٣ ، ٢٤٨ ، ٢٥٨ ، ٢٧١ ، ٢٧٧ ،

٣٢٨ ، ٣٥٣ ، ٣٥٩ ، ٤٣٢ ، ٤٨٢ ، ٤٨٥ ، ٤٩٩

الخليل.....٤٥٤

الدماميني.....٤٨٩ ، ٣٦٠ ، ٣٥٩ ، ٣٤٦

الزبيدي.....٣٣٨

الزحشري.....٤٩٢

الشعبي.....٣٥٣

الطوسي.....٢٢٩

العطاردي.....٢٤١

الفراء.....٤٥٤ ، ٣٨٢

القسطلاني.....٣١٥

الكرماني.....١٥٨

الكسائي.....٤٢٩ ، ٣٠٥ ، ٣٠٤



- بدر الدين.....٣٤٦ ، ٣٦٤ ، ٤٤٠ ، ٤٦٦ ، ٤٦٩ ، ٤٧٣
- بسر.....١٥٨
- ثعلب.....٣٦٦
- سيبويه.....٤٥٢ ، ٤٨٨
- سيدي محمد.....١٤١ ، ١٤٤
- عبد الملك.....٣٥٣
- عمر.....٣٦٠
- مجد الدين.....١٤٢ ، ١٤٤
- محمد عبد الله.....١٤١
- هشام بن معاوية.....٢٥٩

٨ - فهرس الشعراء

- ٣١٨ إبراهيم بن هرمة
- ٣٦٨ ابن الدمينة
- ٤٠١ ، ٢٠٣ أبو النجم
- ٢٣٨ أبو دلامة
- ٣١٩ ، ٢٥٩ أبو ذؤيب الهذلي
- ١٨٥ أبو زيد الطائي
- ٣٤٣ أحيحة بن الجلاح
- ٢٢٥ إسحاق الموصلي
- ٤٩١ إسماعيل بن يسار
- ٤١٤ أشجع السلمي
- ٣١٣ الأخطل
- ٤١٧ ، ٣٤٤ ، ٢١٥ الأعشى
- ٤٧٤ الأقيشر الأسدي

- البراء الفقعسي ٤١٤
- الحارث بن حلزة ٤٥٠
- الحريري ٤٧٨
- الراعي النميري ٤٨٤ ، ٤٣٤
- الربيع بن أبي الحقيق ٢٦٢
- الشنفرى ٢٧٨ ، ٢١١
- العجاج ٣٩٩
- الغطمش الضبي ٤٧٢
- الفضل بن العباس ٢٨٥
- الكميت ٣٦٨
- المتقب العبدى ٤٢٧
- النابعة ٣٨٤ ، ٣٤٠ ، ٢٧٢ ، ٢٥٥ ، ٢٠٢
- امرؤ القيس ٢٦٩ ، ٢٥١ ، ٢٤٠ ، ٢٣٨ ، ٢٣٦ ، ٢٠٤ ، ٢٧٠ ، ٢٧٦ ، ٢٧٧ ، ٢٩٦ ، ٣٠١ ، ٣١٩ ، ٣٤٠ ، ٣٤٨ ، ٣٧١ ، ٤١٦
- أمية بن أبي الصلت ٢٩٧
- بشار بن برد ٢٦٣

٢٧٨ ، ١٩٠	تأبط شرا
٢٧٥	تميم بن أبي
٣١٥	جران العود
٣١١ ، ٢٨٦ ، ٢٣٦	جرير
٢٩٦	جعدة بن هبيرة
١٩٦	حاتم الطائي
٣٩٣	حكيم بن معية
٤٤٦ ، ٣٥٥	رؤبة
٣٧٥	ركاض الدبيري
٢٢٤	زهراء الأعرابية
١٩٧	زهير بن أبي سلمى
١٧٧	سلامة بن جندل
٤٦٠	سلمان بن ربيعة
٢٣٥	سوار بن المضرب
٢١١	ضرار بن الخطاب
٢٩٩	طرفة

- عبيد الله بن عبد الله ٣٧٣ ، ٢٤٧
- عدي بن زيد ٤٨٢ ، ١٨٨
- علقمة الفحل ٤٦٤
- عمر بن أبي ربيعة ١٧٩
- عنتر ٣٧٣ ، ٣٣٩ ، ٢٦٨ ، ٢٤٢ ، ٢٠٠ ، ١٩٢
- قيس بن الخطيم ٢٤٤
- قيس بن الملوح ٢٧٣ ، ١٩٩
- كثير عزة ٣٤٥ ، ٣١٧
- كعب بن زهير ١٧١
- ليبد بن ربيعة ٤٧٦ ، ٣٤١ ، ٢٤٩ ، ٢١٨
- متمم بن نويرة ٣٩٥
- مرة بن محكان ٣١٢
- مسكين الدارمي ٢١٩
- نجية بن جنادة ٢٩٨

٩ - فهرس القبائل والطوائف

٣٩٣الحجازيين
٣٣٨بني سليم
٣٩٣ ، ٣٤٣تميم
٣٩٣ربيعة
٣٩٣قيس

١٠- فهرس الكتب والمراجع

التسهيل.....	١٦٢ ، ٤٤٦ ، ٤٧٥ ، ٤٨٣ ، ٤٩٤
الخلاصة.....	٤٠١ ، ٤٤٠ ، ٤٤٦
السلم.....	١٤٤
الصحاح.....	٢٢٢ ، ٢٣٢ ، ٢٨١ ، ٣٠٤ ، ٣٨١ ، ٤٧٧
القاموس.....	١٤٤ ، ١٥٢ ، ١٥٤ ، ١٥٥ ، ١٥٧ ، ١٥٨ ، ١٨٢ ، ١٩٦ ، ٢٢٢ ، ٢٣٤ ، ٢٤٩ ، ٢٥٢ ، ٢٥٤ ، ٢٥٦ ، ٢٥٨ ، ٢٦٤ ، ٢٧٧ ، ٢٨٣ ، ٢٨٩ ، ٢٩٣ ، ٣٠٤ ، ٣٢٨ ، ٣٤٢ ، ٣٤٧ ، ٣٥٣ ، ٣٨١ ، ٣٨٧ ، ٤١٠ ، ٤٢٨ ، ٤٣٥ ، ٤٦٩ ، ٤٧٨ ، ٤٨١ ، ٤٨٢
اللسان.....	٤٧٨
المصباح.....	١٨٧ ، ٣٥٣ ، ٤٧٨ ، ٤٨٦

١١- فهرس الأماكن والبلدان

اليمن ١٥٨

كرمان ١٥٨



مراجع التحقيق

١- المراجع المطبوعة:

١. أجد العلوم، الوشي المرقوم في بيان أحوال العلوم، لصديق حسن القنوجي، دار الكتب العلمية ١٩٧٨، تحقيق: عبد الجبار زكار.
٢. ابن السيرافي على إصلاح المنطق، ط: مجاشية المشوف المعلم للعكبري.
٣. إخبار العلماء بأخبار الحكماء، القفطي، مكتبة المتنبّي، القاهرة، د.ت.
٤. الاختيارين، للأخفش الأصغر، تحقيق الدكتور فخر الدين قباوة، دمشق ١٩٧٤م.
٥. ارتشاف الضرب من لسان العرب، أبو حيان النحوي، تحقيق وتعليق: د. مصطفى النمّاس، ط ١، مطبعة النسر الذهبي والمدني، القاهرة ١٩٨٤ - ١٩٨٩م.
٦. الأزمنة والأمكنة لأبي علي المرزوقي، تحقيق خليل المنصور، دار الكتب العلمية، الأولى ١٩٩٦م.
٧. أساس البلاغة للزمخشري، دار المعرفة، بدون تاريخ.
٨. الاسترأبادي على شافية ابن الحاجب، ط: دار الكتب العلمية، ١٩٨٢.
٩. الأشباه والنظائر من أشعار المتقدمين والجاهلية والمخضرمين، للخالدين، تحقيق السيد محمد يوسف، القاهرة ١٩٥٨م.
١٠. إشارة التعيين في تراجم النحاة واللغويين، عبد الباقي اليماني، تحقيق: د. عبد المجيد دياب، ط ١، شركة الطباعة السعودية، الرياض، ١٩٨٦م.
١١. إصلاح المنطق لابن السكيت، ط: دار المعارف، تحقيق: أحمد شاکر وعبد السلام هارون، القاهرة ١٩٥٦م.
١٢. الأصمعيات، ط: دار الكتب العلمية.
١٣. الاعتماد في نظائر الظاء والضاد، ابن مالك الطائي، حققه وقدم له: د. ناصر حسين العلي، ط ١، دار الكتب العربية، بيروت ودمشق، ١٩٨٩م.

- ١٤ . الأعلام، الزركلي، ط٦، دار العلم للملايين، بيروت، ١٩٨٥م.
- ١٥ . أعلام النبلاء بتاريخ حلب الشهباء، الطباخ، المطبعة العلمية، حلب، ١٩٢٥م.
- ١٦ . الإعلام بمثلث الكلام، ابن مالك الطائي، تصحيح: أحمد الأمين الشنقيطي، ط١، مطبعة الجمالية، القاهرة، ١٣٢٩هـ.
- ١٧ . الإعلان بالتوبيخ لمن ذم التاريخ، السخاوي (طبعة مصورة عن نسخة خزانة أحمد تيمور باشا التي عنيت بنشرها مكتبة القدسي في القاهرة)، دار الكتاب العربي، بيروت، ١٩٧٩م.
- ١٨ . الأغاني لأبي الفرج الأصفهاني، ط. دار الكتب العلمية؛ ط: ١٩٩٢م.
- ١٩ . الاقتضاب في شرح أدب الكاتب للبطلوسي، نشر عبد الله البستاني، بيروت ١٩٠١م.
- ٢٠ . إكمال الإعلام بثلاث الكلام، ابن مالك الطائي، تحقيق ودراسة: سعد ابن حمدان الغامدي، جامعة أم القرى، مكة المكرمة، ١٩٨٤م.
- ٢١ . الألفاظ المؤتلفة، ابن مالك الطائي، حققه وعلق عليه: د. محمد حسن عواد، ط١، دار الجيل ودار عمار، بيروت وعمان، ١٩٩١م.
- ٢٢ . الأمالي لأبي علي القالي، تحقيق أحمد عبد الجواد الأصمعي، دار الكتب العلمية، الأولى ١٩٩٦م.
- ٢٣ . أمالي الزجاجي، تحقيق عبد السلام هارون، القاهرة ١٣٨٢هـ.
- ٢٤ . الأمالي لليزيدي، حيدرآباد الدكن بالهند ١٩٤٨م.
- ٢٥ . إنباه الرواة على أنباه النحاة، القفطي، تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم، ط١، دار الفكر العربي ومؤسسة الكتب الثقافية، القاهرة وبيروت، ١٩٥٦م.
- ٢٦ . الأوزان، محمد صادق محمد، مؤسسة الوفاء ببلنجان، ط١، ١٩٨٤م.
- ٢٧ . أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك، لابن هشام، تحقيق بركات يوسف هبود، دار الفكر، ٢٠٠٠م.
- ٢٨ . إيضاح المكنون في الذيل على كشف الظنون، إسماعيل باشا البغدادي، طبعة استانبول ١٩٥١م، دار الفكر، دمشق، ١٩٨٢م.

٢٩. البئر لابن الأعرابي، تحقيق الدكتور رمضان عبد التواب،
القاهرة ١٩٧٠م.
٣٠. البخلاء، لأبي عمرو الجاحظ، تحقيق الدكتور طه الحاجري، القاهرة
١٩٦٣م.
٣١. البديع في نقد الشعر، لأسامة بن منقذ، تحقيق الدكتور أحمد بدوي
والدكتور حامد عبد المجيد، القاهرة ١٩٦٠م.
٣٢. البصائر والذخائر، لأبي حيان التوحيدي، تحقيق أحمد أمين والسيد صقر،
القاهرة ١٣٧٣هـ.
٣٣. البداية والنهاية في التاريخ، ابن كثير، ط ١، مطبعة السعادة، القاهرة،
١٩٣٢م.
٣٤. البدر الطالع بمحاسن من بعد القرن السابع، الشوكاني، ط ١، مطبعة
السعادة، القاهرة، ١٣٤٨هـ.
٣٥. بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة، السيوطي، تحقيق: محمد أبو
الفضل إبراهيم، المكتبة العصرية، صيدا وبيروت، د.ت.
٣٦. بلاد شنقيط - المنارة والرباط للخليل النحوي، تونس ١٩٨٧م.
٣٧. البلغة في تاريخ أئمة اللغة، الفيروزآبادي، تحقيق: محمد المصري، ط ١،
مركز المخطوطات والتراث، الكويت، ١٩٨٧م.
٣٨. البهجة المرضية في شرح الألفية، السيوطي، دراسة وتحقيق: علي سعد
الشيوي، ط ١، كلية الدعوة الإسلامية ولجنة الحفاظ على التراث الإسلامي،
طرابلس، ليبيا، ١٩٨٣م.
٣٩. تاج العروس من جواهر القاموس لمرتضى الزبيدي الحسيني، القاهرة
١٣٠٧هـ.
٤٠. تاريخ الأدب العربي، كارل بروكلمان (الجزء الخامس)، نقله إلى
العربية: د. رمضان عبد التواب، وراجع الترجمة: د. السيد يعقوب بكر، دار
المعارف، القاهرة، ١٩٧٧م.
٤١. تاريخ النحو في الشرق والغرب، د/محمد المختار ولد اباه.

- ٤٢ . تاريخ آداب اللغة العربية، جورجى زيدان، مكتبة الحياة، لبنان.
- ٤٣ . تنمة المختصر فى أخبار البشر (ابن الوردى)، إشراف وتحيق: أحمد رفعت البدرأوى، ط ١، دار المعرفة، بيروت، ١٩٧٠م.
- ٤٤ . تحفة المودود على المقصور والممدود، ابن مالك الطائى، شرحه: إبراهيم ابن خطرى الشنقىطى، مطابع دار صحف الوحدة، أبو ظبى، د.ت.
- ٤٥ . تحفة المودود على المقصور والممدود، ابن مالك الطائى، تصحيح: أحمد الأمين الشنقىطى، ط ١، مطبعة الجمالية، القاهرة، ١٣٢٩هـ.
- ٤٦ . تحنىك الأطفال بمل عقد لامية الأفعال للأثىوبى. ط: مكة المكرمة، بدون تاريخ.
- ٤٧ . تذكرة الحفاظ، الذهبى، مطبعة مجلس دائرة المعارف العثمانىة، حىدر آباد، الهند، ١٩٥٥م.
- ٤٨ . تسهىل الفوائد وتكمىل المقاصد لابن مالك، ط: الأولى، المطبعة الأمىرىة بمكة المكرمة ١٣١٩هـ.
- ٤٩ . تسهىل الفوائد وتكمىل المقاصد، ابن مالك الطائى، حققه وقدم له: محمد كامل بركات، دار الكاتب العربى، القاهرة، ١٩٦٧م.
- ٥٠ . تفسير غرىب أبنىة كتاب سىبویه، لأبى حاتم السجستانى، ط: مصطفى الباز.
- ٥١ . التكملة لكتاب الصلة، ابن الأبار، عنى بنشره وصححه: عزة العطار الحسىنى، مطبعة السعادة، القاهرة، ١٩٥٥م.
- ٥٢ . التكملة والذىل والصلة للصاغانى، تحقىق عبد العلم الطحاوى وقره، مطبعة دار الكتب ١٩٧٠م.
- ٥٣ . تلخىص الأساس، شرح البناء والأساس فى علم الصرف للشىخ على ابن عثمان، ط: البابى الحلبى ١٩٣٩م.
- ٥٤ . التنبیه والإىضاح عما وقع فى الصحاح، لابن برى، ط: مجمع اللغة العربىة، ١٩٨٠م.

٥٥. التنبهات على أغاليط الرواة لعلي بن حمزة البصري، تحقيق عبد العزيز الميمني، دار المعارف.
٥٦. تهذيب اللغة لأبي منصور الأزهري، تحقيق عبد السلام هارون وآخرين، القاهرة ١٩٦٤-١٩٦٧م.
٥٧. تهذيب سير أعلام النبلاء، الذهبي، أشرف على تحقيقه: شعيب الأرنؤوط، وهذبه: أحمد فايز الحمصي، وراجعته: عادل مرشد، مؤسسة الرسالة بيروت، ١٩٩١م.
٥٨. الجاربردي على شافية ابن الحاجب.
٥٩. الجامع لأحكام القرآن للقرطبي، دار الفكر.
٦٠. جمهرة أشعار العرب، لأبي زيد الخطابي. دار الكتب العلمية، ط٢، ١٩٩٢م.
٦١. جمهرة اللغة لابن دريد، تحقيق كرنكو، حيدر آباد الدكن بالهند ١٣٤٤-١٣٥١هـ.
٦٢. جمهرة الأمثال لأبي هلال العسكري، تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم وعبد المجيد قطامش، القاهرة ١٩٦٤م.
٦٣. حاشية الخضري على شرح ابن عقيل الألفية ابن مالك، ضبط وتشكيل وتصحيح: يوسف البقاعي، دار الفكر، بيروت، ١٩٩٥م.
٦٤. حاشية ابن بري على المعرب للجواليقي، تحقيق إبراهيم السامرائي، مؤسسة الرسالة، الأولى ١٩٨٥م.
٦٥. حاشية ابن حمدون على الصغير، دار الفكر، بدون تاريخ.
٦٦. حاشية أحمد الرفاعي على مجرق الصغير، طبعة محمود توفيق، ١٩٣٦م، والطبعة الأخيرة ١٩٥١م.
٦٧. حسن المحاضرة في تاريخ مصر والقاهرة، السيوطي، تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم، ط١، دار إحياء الكتب العربية، القاهرة، ١٩٨٦م.
٦٨. خزانة الأدب لعبد القادر البغدادي، دار الكتب العلمية.

٦٩. الخصائص لابن جني، تحقيق الشيخ محمد علي النجار، ط: دار الكتب العلمية.
٧٠. خلاصة الأثر في أعيان القرن الحادي عشر، المحيي، مكتبة خياط، بيروت، د.ت.
٧١. خلق الإنسان لثابت بن أبي ثابت، ط: العراق.
٧٢. الدارس في تاريخ المدارس، النعيمي، عني بنشره وتحقيقه: جعفر الحسني، المجمع العلمي العربي، دمشق، ١٩٥١م.
٧٣. الدرر الكامنة في أعيان المئة الثامنة، ابن حجر العسقلاني، ط١، مطبعة مجلس دائرة المعارف الإسلامية، حيدر آباد، الهند، ١٣٤٨هـ.
٧٤. دروس التصريف، محمد محي الدين عبد الحميد، المكتبة العصرية، ١٩٩٥م.
٧٥. ديوان الحماسة برواية أبي منصور الجواليقي، تحقيق أحمد بسج، دار الكتب العلمية، الأولى ١٩٩٨م.
٧٦. ديوان الأخطل.
٧٧. ديوان علي بن أبي طالب.
٧٨. ديوان عنتر بن شداد، شرح وتعليق عباس إبراهيم، دار الفكر العربي بلبنان، ط١، ١٩٩٤م.
٧٩. ديوان طرفة بن العبد.
٨٠. ديوان زهير بن أبي سلمى.
٨١. ديوان امرئ القيس.
٨٢. ديوان النابغة الذبياني، صنعة ابن السكيت، تحقيق الدكتور شكري فيصل، بيروت ١٩٦٨م.
٨٣. ديوان الهذليين، تحقيق عبد الستار أحمد فراج، دار التراث بالقاهرة، ط٢، ٢٠٠٤م.
٨٤. الروض المعطار في خبر الأقطار، الحميري، تحقيق: د. إحسان عباس، ط٢، مؤسسة ناصر للثقافة، بيروت، ١٩٨٠م.

٨٥. روضات الجنات في أحوال العلماء والسادات، محمد باقر الخوانساري (طبعة مصورة)، إيران، ١٣٦٧هـ).
٨٦. زهر الآداب للحصري، تحقيق علي محمد البجاوي، القاهرة ١٩٥٣م.
٨٧. السلوك لمعرفة دول الملوك، المقرئزي، صححه وضبط حواشيه: محمد مصطفى زيادة، ط٢، مطبعة لجنة التأليف والترجمة والنشر، القاهرة، ١٩٥٧م.
٨٨. سبط اللآلي في شرح أمالي أبي علي القالي لأبي عبيد البكري، تحقيق عبد العزيز الميمني، القاهرة ١٩٣٦م.
٨٩. شذا العرف في فن الصرف، للحملاوي، المكتبة الثقافية ببلبنان، د.ت.
٩٠. شذرات الذهب في أخبار من ذهب، ابن العماد الحنبلي، عني بنشره مكتبة القدسي، القاهرة، ١٣٥٠هـ.
٩١. شرح القسطلاني على صحيح البخاري، دار الفكر.
٩٢. شرح أدب الكاتب للجواليقي، نشر مصطفى صادق الرافعي، القاهرة، ١٣٥٠هـ.
٩٣. شرح التحفة الوردية، ابن الوردي، دراسة وتحقيق: د. عبد الله الشلال، مكتبة الرشد، الرياض، ١٩٨٩م.
٩٤. شرح التسهيل، ابن مالك الطائي، تحقيق: د. عبد الرحمن السيد، ود. محمد بدوي المختون، ط١، هجر للطباعة والنشر والتوزيع، القاهرة، ١٩٩٠م.
٩٥. شرح الكافية الشافية، ابن مالك الطائي، حققه وقدم له: د. عبد المنعم هريدي، ط١، مركز البحث العلمي وإحياء التراث الإسلامي، جامعة أم القرى، مكة المكرمة، ١٤١٣هـ.
٩٦. شرح لامية الأفعال، ابن الناظم، تحقيق: محمد أديب جمران، ط١، دار قتيبة، دمشق، ١٩٩١م.
٩٧. شرح ديوان الحماسة لأبي علي المرزوقي، تحقيق أحمد أمين وعبد السلام هارون، ط: دار الجيل، ط: ١، ١٩٩١م.
٩٨. شرح المفصل لابن يعيش، ط: عالم الكتب، بيروت، بدون تاريخ.

٩٩. شرح مرشدة الأجيال، محمد محفوظ بن الشيخ بن فحف الأمسمي، نشرة محمد محمود ولد محمد الأمين، ط ١، ٢٠٠٢ م.
١٠٠. شرح شواهد شافية ابن الحاجب، لعبد القادر البغدادي، ط: دار الكتب العلمية.
١٠١. شرح القصائد العشر، للخطيب التبريزي، ط: دار الكتب العلمية.
١٠٢. شرح المعلقات السبع، للزوزني، ط: دار الكتب العلمية ١٩٩٧ م.
١٠٣. شروح شافية ابن الحاجب، يحتوي على:
- الجاربردي بحاشية ابن جماعة الكنافي.
 - نقره كار، جمال الدين الحسيني.
 - مناهج الكافية في شرح الشافية للشيخ زكريا الأنصاري = ط: عالم الكتب، بيروت، بدون تاريخ.
١٠٤. الشعر والشعراء لابن قتيبة، ط: دار الكتب العلمية.
١٠٥. شمس العلوم ودواء كلام العرب من الكلوم لنشوان الحميري، تحقيق القاضي عبد الله اليميني، عالم الكتب، بدون تاريخ.
١٠٦. الشوارد في اللغة للصاغاني، ط: مجمع اللغة العربية بالقاهرة.
١٠٧. شواهد التوضيح والتصحيح لمشكلات الجامع الصحيح، ابن مالك الطائي، تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي، ط ٣، عالم الكتب، بيروت، ١٤٠٣ هـ. وطبعة ثانية بتحقيق: طه محسن، مكتبة ابن تيمية، القاهرة، ١٤١٣ هـ.
١٠٨. الصحاح للجوهري، ط: دار الفكر.
١٠٩. طبقات الشافعية، الإسنوي، طبع بعناية: كمال يوسف الحوت، ط ١، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٩٨٧ م.
١١٠. طبقات الشافعية الكبرى، السبكي، تحقيق: د. عبد الفتاح الحلو، ود. محمود الطناحي، ط ٢، هجر للطباعة والنشر والتوزيع والإعلان، القاهرة، ١٩٩٢ م.
١١١. طبقات النحاة واللغويين، ابن قاضي شهبه، تحقيق: د. محسن عياض، مطبعة العمان، النجف، ١٩٧٣ م.

- ١١٢ . طبقات النحويين واللغويين، الزبيدي، تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم، ط٢، دار المعارف، القاهرة، د.ت.
- ١١٣ . ضرائر الشعر لابن عصفور، تحقيق خليل عمران المنصور، دار الكتب العلمية، ط١، ١٩٩٩م.
- ١١٤ . الضرائر وما يسوغ للشاعر دون الناثر، للسيد محمود شكري الألوسي، تحقيق محمد بهجة الأثري، ط: دار الآفاق العربية، ١، ١٩٩٨م.
- ١١٥ . الضوء اللامع لأهل القرن التاسع، السخاوي، عني بنشره: مكتبة القدسي، القاهرة، ١٣٥٣ هـ.
- ١١٦ . الطرة، للحسن ولد زين، ط: عبد الرؤوف علي، الإمارات العربية المتحدة ١٩٩٧م، دار اقرأ بدمشق، ٢٠٠٠م.
- ١١٧ . العباب الزاخر للصاغاني، ط: بغداد ١٩٧٩م.
- ١١٨ . العبر في تاريخ من غرب، الذهبي، تحقيق: د. صلاح الدين المنجد، مطبعة حكومة الكويت، ١٩٦٦م.
- ١١٩ . العرف الطيب في شرح ديوان أبي الطيب، ناصيف اليازجي، دار صادر ودار بيروت، ١٩٦٤م.
- ١٢٠ . العقد الفريد لابن عبد ربه، ط: دار الكتب العلمية.
- ١٢١ . العين للخليل الفراهيدي، طبعة مطبعة المثنى ببغداد.
- ١٢٢ . عيون الأخبار لابن قتيبة الدينوري، ت: د/يوسف علي طويل، دار الكتب العلمية، ط: ١٩٩٨م.
- ١٢٣ . الغاية في القراءات العشر، للنيسابوري، تحقيق محمد غياث الجنباز، ط١، ١٩٨٥م.
- ١٢٤ . الغريب المصنف لأبي عبيد القاسم بن سلام، ط: مصطفى الباز، مكة المكرمة.
- ١٢٥ . غاية النهاية في طبقات القراء، ابن الجزري، عني بنشره: برجستراسر، مكتبة المثنى، القاهرة، د.ت.

١٢٦. فتح الأقفال وضرب الأمثال بشرح لامية الأفعال، الطبعة التونسية، دار
الرشاد الحديثة، ط١، ٢٠٠٦.
١٢٧. فتح المتعال على القصيدة المسماة بلامية الأفعال، لحمد بن محمد
الصعيدي المالكي، تحقيق الدكتور إبراهيم بن سليمان النعيمي.
١٢٨. فوات الوفيات، ابن شاعر الكتبي، حققه وضبطه وعلق حواشيه:
محمد محيي الدين عبد الحميد، مطبعة السعادة، القاهرة، ١٩٥١م.
١٢٩. القاموس المحيط، الفيروز آبادي، ط١، المطبعة الحسينية، القاهرة،
١٣٢٠هـ.
١٣٠. الكامل للمبرد، ط: دار الكتب العلمية.
١٣١. الكتاب لسبويه، ط: دار الجيل، تحقيق: عبد السلام هارون.
١٣٢. كتاب الحيوان للجاحظ، دار الجيل، ط: عبد السلام هارون.
١٣٣. كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون، الحاج خليفة، دار الفكر،
دمشق، ١٩٨٢م.
١٣٤. الكواكب السائرة بأعيان المئة العاشرة، الغزي، حققه وضبط نصه:
د. جبرائيل جبور، ط٢، دار الآفاق الجديدة، بيروت، ١٩٧٩م.
١٣٥. لامية الأفعال، ابن مالك الطائي، ط١، دار الكتب العلمية، مصورة
عن طبعة البابي الحلبي، ١٩٩٤م.
١٣٦. لسان العرب لابن منظور، دار صادر، الأولى، ٢٠٠٠م.
١٣٧. المبدع في التصريف لأبي حيان، تحقيق: عبد الحميد السيد طلب،
ط: ١، ١٩٨٢م، دار العروبة بالكويت.
١٣٨. ما تلحن فيه العامة للكسائي، تحقيق الدكتور رمضان عبد
التواب، مكتبة الخانجي، ١٩٨٢م.
١٣٩. ما يجوز للشاعر في الضرورة، لأبي عبد الله محمد بن جعفر القزاز
القيرواني، تحقيق المنجي الكعبي، ط: الدار التونسية للنشر ١٩٧١م.
١٤٠. مجمع الأمثال لأبي الفضل الميداني، دار الفكر.

١٤١. المحكم والمحيط الأعظم، لابن سيدة، تحقيق مصطفى السقا وآخرين، القاهرة ١٩٥٨م وما بعدها.
١٤٢. محيط المحيط للبستاني، ط: مكتبة لبنان، ١٩٨٣م.
١٤٣. مختار الشعر الجاهلي، مصطفى السقا، الطبعة الثانية ١٩٤٨م، الباني الحلبي.
١٤٤. المختصر في أخبار البشر، أبو الفداء، دار البحر، بيروت، ١٩٦١م.
١٤٥. المخصص لابن سيدة، الطبعة الوحيدة بتصحيح: محمد محمود ولد التلاميذ التركي، بولاق ١٣١٦-١٣٢١هـ.
١٤٦. مرآة الجنان وعبرة اليقظان في معرفة ما يعتبر من حوادث الزمان، اليافعي (طبعة مصورة عن طبعة حيدر آباد)، منشورات الأعلمي، بيروت، ١٩٧٠م.
١٤٧. مرقاة الصعود إلى معاني تحفة المودود بمعرفة المقصور والممدود للشيخ محمد محفوظ الشنقيطي، ت: عبد الحميد الأنصاري، ط: دار الكتب العلمية، ٢٠٠٣م؛ ط: ١.
١٤٨. المزهري في علوم اللغة وأنواعها، السيوطي، شرحه وضبطه وصححه: محمد أحمد جاد المولى وزميلاه، المكتبة العصرية، صيدا وبيروت، ١٩٨٦م.
١٤٩. المساعد على تسهيل الفوائد لابن عقيل، تحقيق: محمد كامل بركات، ط: جامعة أم القرى ١٩٨٤م.
١٥٠. المشوف المعلم للأبي البقاء العكبري، تحقيق ياسين محمد السواس، جامعة أم القرى ١٩٨٣م.
١٥١. مصادر الفعل الثلاثي (جداول التصنيف)، د. محمد منصف القماطي.
١٥٢. المصباح المنير للفيومي، ط: دار الكتب العلمية.
١٥٣. المعاني الكبير لابن قتيبة الدينوري، حيدر آباد الدكن بالهند ١٩٤٩م.
١٥٤. معجم الأدباء، ياقوت الحموي، دار المأمون، القاهرة، د. ت، ونسخة أخرى في دار صادر ودار بيروت، ١٩٦٥م.

١٥٥. معجم البلدان لياقوت الحموي، تحقيق فريد الجندي، دار الكتب العلمية، د.ت.
١٥٦. معجم ما استعجم لأبي عبيد البكري، تحقيق جمال طلبة، دار الكتب العلمية، الأولى ١٩٩٨ م.
١٥٧. معجم المؤلفين لعمر رضا كحالة، مؤسسة الرسالة.
١٥٨. معجم مقاييس اللغة لابن فارس، دار الجيل، ت: عبد السلام هارون.
١٥٩. العرب من الكلام الأعجمي على حروف المعجم لأبي منصور الجواليقي، تحقيق خليل عمران المنصور، دار الكتب العلمية - الأولى ١٩٩٨ م.
١٦٠. المعين في طبقات المحدثين، الذهبي، تحقيق: د. همام سعيد، ط١، دار الفرقان، عمان، ١٩٨٤ م.
١٦١. المغرب في حلى المغرب، ابن سعيد، حققه وعلق عليه: د. شوقي ضيف، دار المعارف، القاهرة، د.ت.
١٦٢. المغني في تصريف الأفعال، الدكتور محمد عبد الخالق عضيمة، دار الحديث بالقاهرة، ط٢، ١٩٩٩ م.
١٦٣. مفتاح السعادة ومصباح السيادة، طاش كبري زاده، مراجعة وتحقيق: كامل بكري وعبد الوهاب أبو النور، مطبعة الاستقلال، القاهرة، د.ت.
١٦٤. المفضليات للمفضل الضبي، تحقيق عبد السلام هارون وأحمد شاكر، دار المعارف، ط٦، ١٩٧٩.
١٦٥. المقرب لابن عصفور، تحقيق: أحمد عبد الستار الجوادى، ط١؛ ١٩٧١ م، مطبعة العاني ببغداد.
١٦٦. الممتع في التصريف لابن عصفور، تحقيق: فخر الدين قباوة، ط٤؛ ١٩٧٩ م. دار الآفاق الجديدة.
١٦٧. مناهل الرجال ومراضع الأطفال بلبان معاني لامية الأفعال للأثيوبي. ط: اليمن، بدون تاريخ.
١٦٨. المنتخب من غريب كلام العرب لكراع النمل، تحقيق محمد العمري، جامعة أم القرى، الأولى ١٩٨٩ م.

١٦٩. المنجد في اللغة لكراع النمل، ت: أحمد مختار عمر، ط: ١٩٧٦م.
١٧٠. منظومة فيما ورد من الأفعال بالواو والياء، ابن مالك الطائي، ط١، دار الكتب العلمية، ١٩٩٤م.
١٧١. مهاة الكلتين وذات الحلتين لبهاء الدين ابن النحاس.
١٧٢. النجوم الزاهرة في أخبار ملوك مصر والقاهرة، ابن تغري بردي، وزارة الثقافة والإرشاد القومي، القاهرة، د.ت.
١٧٣. نظام الغريب للربيعي، ط: مؤسسة الكتب الثقافية.
١٧٤. نفع الطيب في غصن الأندلس الرطيب وذكر وزيرها لسان الدين ابن الخطيب، المقرئ، حققه وضبط غرائب: محمد محيي الدين عبد الحميد، ط١، مطبعة السعادة، القاهرة، ١٩٤٩م.
١٧٥. نقائض جرير والفرزدق، لأبي عبيدة معمر بن المثنى، ط: دار الكتب العلمية.
١٧٦. النوادر في اللغة لأبي زيد الأنصاري، بعناية سعيد الخوري، دار الكتاب العربي، الثانية ١٩٦٧م.
١٧٧. هدى مهاة الكلتين وجلا ذات الحلتين لبهاء الدين ابن النحاس.
١٧٨. هدية العارفين، إسماعيل باشا البغدادي، طبعة استانبول ١٩٥١م، دار الفكر، دمشق، ١٩٨٢م.
١٧٩. الوافي بالوفيات، الصفدي، طبع باعتناء، س. ديدرنيغ، المطبعة الهاشمية، دمشق، ١٩٥٣م.
١٨٠. وشاح الحرة، لمحمد محفوظ بن الشيخ الموسوي، ط: منشورات محمد محمود ولد محمد الأمين؟! الطبعة الأولى ٢٠٠٣م.
١٨١. الوفيات، ابن قنفذ القسطنطيني، حققه وعلق عليه: عادل نويهض، ط٤، دار الآفاق الجديدة، بيروت، ١٩٨٣م.
١٨٢. وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان، حققه وعلق حواشيه ووضع فهرسه: محمد محيي الدين عبد الحميد، ط١، مكتبة النهضة المصرية، القاهرة، ١٩٤٨م.

٢- المراجع المخطوطة:

١٨٣. شرح ولد الشين على طرة الحسن ولد زين، مخطوط.
١٨٤. طرة محظرة تنجفما جك، مخطوط.
١٨٥. عذب المقال بشرح لامية الأفعال للقاضي محمد محمود الأرواني، مخطوط.
١٨٦. فتح الأقفال وحل الإشكال بشرح لامية الأفعال للحضرمي، مخطوطة أزهريّة.
١٨٧. مفتاح الأقفال بجل عقد مبلغ الآمال لطالبي التصريف في الأفعال للسجلماسي، مخطوط.
١٨٨. نجم الحيران على سواطع الجمان، لسيدى محمد بن سيدى عبد الله ولد الحاج إبراهيم العلوي، مخطوط.
١٨٩. منية الآمال فيما تصرف من الأفعال، لمحمد أحمد البكاي السوقي، مخطوط.
١٩٠. إغائة الملهوف بشرح معاني الحروف، عبد الحميد الأنصاري، مخطوط.
١٩١. لباب الأدب بشرح لامية العرب للشنفرى، عبد الحميد الأنصاري، مخطوط.

٣- المجلات والدوريات:

١٩٢. مجلة التراث العربي-مجلة فصلية تصدر عن اتحاد الكتاب العرب-دمشق العدد ٩٨ - السنة الخامسة والعشرون - حزيران ٢٠٠٥ - جمادى الأولى ١٤٢٦.
١٩٣. مجلة مجمع اللغة العربية بالقاهرة، العدد ٢٩، ص ٧-١٢.
١٩٤. مجلة جامعة أم القرى، السنة الأولى، العدد الثاني، العام ١٤٠٩هـ ص ٤٥-٩٠.



فهرس الموضوعات

٧.....	مقدمة المحقق
٢٩	ترجمة ابن مالك
٦٧	دراسة على لامية الأفعال لابن مالك
٨٣.....	مدرسة ابن مالك الصرفية
٨٥.....	دراسة على فتح الأفعال للحضرمي
١٠١.....	لماذا الصحاح والقاموس المحيط؟!
١٠٥	دراسة على توشيح لامية الأفعال للحسن بن زين
١٣١	إشارات وإرشادات
١٤١.....	مقدمة الشيخ محمد سالم ولد عدود للخياطة
١٤٥	مقدمة ابن مالك للامية
١٤٨	إِلْفِضِكِ الْأَوَّلِ: أبنية المجرى ومعانيه وتصاريفه
١٥٢.....	فصل: في مستثنيات فَعُلَّ
١٦١.....	فصلٌ: في معاني فَعُلَّ
١٦٢.....	فَصُلُّ: في معاني فَعِلَّ
١٦٦.....	فَصُلُّ: في معاني فَعَلَّلَ
١٦٩	فصلٌ: في معاني فَعَلَّ
١٧٥	بقية معاني فَعَلَّلَ
١٨٢	فصلٌ: في مضارع فَعُلَّ وفَعِلَّ
١٨٤.....	فصلٌ: في أمثلة مضارع فَعِلَّ المضعَّف
٢٠٩.....	فَصُلُّ: فيما شد مع القياس من مضارع فَعِلَّ

- زيادة فيما شد مع القياس من مضارع فَعَلَ..... ٢١٧
- فَصَلُّ: فيما شد بالكسر من مضارع فَعَلَ..... ٢٢٠
- زيادة فيما شد بالكسر من مضارع فَعَلَ..... ٢٢٤
- فَصَلُّ: فيما قياسه الكسر من مضارع فَعَلَ..... ٢٢٧
- فَصَلُّ: فيما قياسه الضم من مضارع فَعَلَ..... ٢٣١
- فَصَلُّ: في موجب ضم مضارع المضعف اللازم من فَعَلَ وأمثله..... ٢٣٢
- فصل: في النادر من مضارع المضعف المعدي من فَعَلَ..... ٢٤١
- زيادة في النادر من مضارع المضعف المعدي من فَعَلَ..... ٢٤٣
- فَصَلُّ: فيما ورد بالضم من مضارع فَعَلَ مضعفا لازما..... ٢٤٨
- فصل: في الشاذ مع القياس من مضارع فَعَلَ المضعف اللازم..... ٢٦٧
- فَصَلُّ: في بقية أنواع مضارع فَعَلَ المقيس بالضم..... ٢٨٢
- فصل: فيما يغلب فيه جالب الكسر على جالب الضم..... ٢٨٥
- فصل: في تعليل غلبة جالب الكسر على جالب الضم..... ٢٩٢
- فصل: فيما يغلب فيه جالب الفتح على جالبي الكسر و الضم..... ٢٩٣
- فصل: في الشاذ من غلبة جالب الفتح على الضم والكسر..... ٣٠١
- فصل: في أحكام مضارع الحلقي من فَعَلَ..... ٣٠٤
- فصل: فيما يكسر ويضم من آتي فَعَلَ..... ٣٠٩
- فصل: فيما يثلث من فَعَلَ ماضيا وآتيا..... ٣١٠
- فصل: فيما جاء من آتي فَعَلَ بالفتح والضم أو الفتح والكسر..... ٣١٠
- فصل: فيما يثلث من فَعَلَ الحلقي ماضيا فيضم ويفتح آتيا..... ٣١٤
- فصل: فيما يضم ويفتح من فَعَلَ الحلقي ماضيا وآتيا..... ٣١٥
- فصل: فيما يفتح ويكسر من فَعَلَ الحلقي ماضيا فيفتح آتيا..... ٣١٧

- فصل: فيما يفتح من فَعَلَ ماضيا فيضم ويكسر آتيا..... ٣٢١
- فصل: فيما يثلاث من فَعَلَ ماضيا وآتيا..... ٣٢٤
- فصل: فيما يثلاث من فَعَلَ ماضيا فيفتح ويضم آتيا..... ٣٢٥
- فصل: فيما يضم ويفتح من فَعَلَ ماضيا فيضم آتيا..... ٣٢٥
- فصل: فيما يضم ويفتح من فَعَلَ ماضيا فيضم ويكسر آتيا..... ٣٢٦
- فصل: فيما يكسر ويفتح من فَعَلَ ماضيا فيضم ويفتح آتيا..... ٣٢٦
- فصل: فيما يكسر ويفتح من فَعَلَ ماضيا و آتيا..... ٣٢٧
- الفصل الثاني: فصل في حكم اتصال تاء الإضمار أو نونه أو نا بالثلاثي الأجوف ٣٢٩
- الفصل الثالث: باب أبتية المزيد فيه..... ٣٣١
- فصل: في معاني أُنْعَلَ..... ٣٣٥
- فصل: في معاني فَاعَلَ..... ٣٤٧
- فصل: في معاني فَعَّلَ..... ٣٤٨
- فصل: في معاني اسْتَفْعَلَ..... ٣٥٠
- فصل: في معاني افْعَنْلَلَ..... ٣٥٤
- فصل: في معاني انْفَعَلَ..... ٣٥٤
- فصل: في معاني افْتَعَلَ..... ٣٥٥
- فصل: في معاني افْعَلَّ وَاْفَعَالُ..... ٣٥٧
- فصل: في معاني افْتَعَلَ..... ٣٥٩
- فصل: في معاني افْعَوْعَلَ..... ٣٦٥
- فصل: في معاني تَفَاعَلَ..... ٣٦٧
- فصل: في معاني تَفَعَّلَ..... ٣٧٠

٣٩١.....	إِبْطِيقُ الْبَرَّاقِ: فصل في المضارع
٣٩٢.....	فصل: فيما يفتح به المضارع
٣٩٣.....	فصل: في حكم ما يفتح به المضارع
٣٩٦.....	فصل: في حكم ما قبل آخر المضارع
٣٩٧.....	إِبْطِيقُ الْخَامِسِينَ: فصل فيما لم يسم فاعله
٤٠٤.....	إِبْطِيقُ السَّالِسِينَ: فصل في فعل الأمر
٤٠٧.....	إِبْطِيقُ السَّابِعِ: أبنية أسماء الفاعلين والمفعولين
٤٠٧.....	فصل: في صيغة اسم الفاعل من فَعَلَ وَفَعِلَ
٤٠٨.....	فصل: في صيغة اسم الفاعل من فَعُلَ
٤١٢.....	فصل: في صيغة اسم الفاعل من فَعِلَ اللازم
٤١٤.....	فصل: في صيغة اسم الفاعل من الثلاثي مطلقا
٤١٦.....	فصل: في صيغة اسم الفاعل من غير الثلاثي
٤٢٠.....	فصل: في صيغة اسم المفعول من غير الثلاثي
٤٢٠.....	فصل: في صيغة اسم المفعول من الثلاثي
٤٢١.....	فصل: في فروع اسم المفعول من الثلاثي
٤٢٥.....	إِبْطِيقُ الثَّامِنِ: أبنية المصادر
٤٢٦.....	فصل: في مصادر الفعل الثلاثي
٤٣٧.....	فصل: في معاني مصادر الثلاثي
٤٤١.....	فصل: في صيغة اسم المرة من الثلاثي
٤٤١.....	فصل: في صيغة اسم الهيئة من الثلاثي
٤٤٢.....	فصل: في صيغة اسم المفعول السماعي من الثلاثي

- فصل: في صيغة اسم الفاعل المبالغ من الثلاثي ٤٤٢
- الفصل التاسع: فصل في أبنية ما زاد على الثلاثة ٤٤٣
- فصل: في صيغة مصدر الخماسي والسداسي ٤٤٤
- فصل: في صيغة مصدر فَعَّلَ ٤٤٥
- فصل: في صيغة مصدر فَعَّلَ ٤٤٧
- فصل: في سماعي مصادر تَفَعَّلَ وَفَعَّلَ ٤٤٩
- فصل: في صيغة التَّفَعُّل من فَعَّلَ للتكثير ٤٥٠
- فصل: في معاني صيغة فِعَّلَى ٤٥١
- فصل: في استغناء المصادر السماعية لأفَعَّلَ عن القياسية ٤٥١
- فصل: في صيغة مصدر فَاعَلَ ٤٥٢
- فصل: في صيغة مصدر أُفَعَّلَ وَاسْتَفَعَّلَ المعتل العين ٤٥٣
- فصل: في صيغة اسم المرة من غير الثلاثي ٤٥٥
- فصل: في صيغة اسم الهيئة من مصدر الثلاثي الملازم للتاء ٤٥٦
- الفصل العاشر: فصل في اسم المصدر ٤٥٧
- الفصل الحادي عشر: باب المَفْعَلِ وَالمَفْعِلِ ٤٦٤
- فصل: فيما جاء من مفعل بالفتح والكسر ٤٦٩
- فصل: فيما جاء من مفعل بالكسر شذوذا ٤٧٤
- فصل: فيما جاء من مفعل مثلثا ٤٧٩
- فصل: فيما جاء من مفعل بالفتح والضم ٤٨١
- فصل: فيما جاء من مفعل بالضم ٤٨١
- الفصل الثاني عشر: فصل في بناء اسم الأرض من اسم ما كثر فيها ٤٨٧

٤٩٠.....	الفصل الثالث عشر: فصل في بناء الآلة التي يعمل بها الفعل
٤٩٩.....	متن لامية الأفعال مع احمرار ولد زين وإضافات الحضرمي
٥١١.....	جدولة لامية الأفعال
٥٦٩.....	أمثلة الحضرمي
٥٧١.....	أمثلة الرباعي اللازم
٥٧٢.....	أمثلة الرباعي المتعدي
٥٧٣.....	أمثلة فَعَلَ
٥٧٧.....	أمثلة فَعَلَ اللازم
٥٨٢.....	أمثلة فَعَلَ المتعدي
٥٨٤.....	أمثلة الألوان من فَعَلَ
٥٨٦.....	أمثلة الأعراض من فَعَلَ
٥٨٨.....	أمثلة المشترك بين فَعَلَ وفَعِلَ
٥٩١.....	أمثلة الماضي الثالث
٥٩٢.....	أمثلة المضعف الرباعي
٥٩٤.....	أمثلة فَعَلَ الواوي الفاء
٥٩٧.....	أمثلة فَعَلَ اليائي العين
٦٠٠.....	أمثلة فَعَلَ اليائي اللام
٦٠٢.....	أمثلة المضاعف اللازم من فَعَلَ
٦٠٤.....	أمثلة فَعَلَ الواوي العين
٦٠٩.....	أمثلة فَعَلَ الواوي اللام
٦١١.....	أمثلة فَعَلَ الحلقي
٦٢٠.....	أمثلة فَعَلَ المشهور بالضم

٦٢٧.....	أمثلة فعَل المشهور بالكسر.....
٦٣٣.....	أمثلة فعَل المشهور بالضم والكسر.....
٦٣٧.....	مبلغ الآمال لطالبي التصريف في الأفعال.....
٦٧٩.....	سواطع الجمان في ذكر المعاني والأوزان.....
٦٩٠.....	أفعال من اللفيف المفروق تبقى على حرف واحد في صيغة الأمر.....
٦٩٥.....	فهرس الآيات القرآنية.....
٧٠٥.....	فهرس الأحاديث.....
٧٠٧.....	فهرس الآثار.....
٧٠٩.....	فهرس الأمثال.....
٧١١.....	فهرس الأقوال الفقهية.....
٧١٣.....	فهرس الشواهد الشعرية.....
٧٢١.....	فهرس الأعلام.....
٧٢٤.....	فهرس الشعراء.....
٧٢٨.....	فهرس القبائل والطوائف.....
٧٢٩.....	فهرس الكتب والمراجع.....
٧٣٠.....	فهرس الأماكن والبلدان.....
٧٣١.....	مراجع التحقيق.....



واجبة الأدب

تَكْتُبُ الْعِلْمَ وَتُلْقِي فِي سَفَطٍ ثُمَّ لَا تَحْفَظُ لَا تُفْلِحُ قَطُّ
إِنَّمَا يُفْلِحُ مَنْ يَحْفَظُهُ بَعْدَ فَهْمٍ وَتَوَقُّ مِنْ غَلَطٍ

قال ابن فارس لابنه

أفكركم يؤذيك حر الصيف ويؤيس الحريف ويرد الشتا
صيفك طيب زمان الربيع فأخذك للعلم قل لي متى !!